

151

محرمانه

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the preceding text, written on aged paper.

۱۳۴۵

۶۹۹۹

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: مصفاة الاشیخ

مؤلف: نور الدین

موضوع: ...

شماره ثبت کتاب: ۶۳۲۶۰

شماره قفسه: ۲۰۴

خطی، قرست شده  
۲۰۴







والجدة عن الله سبحانه بعباده فذلك لا اله الا الله تعالى ما الى بها التوبة والتمس واذنك في لطف الله بعباده  
واحسانه اليهم وراحمته بهم ورحمته عليهم بعباده ذلك لا البر والعل بعبادة الطاعات والامتناع عن المعاصي  
انما الله ابرار المؤمنين على كل حال بعباده التوبة بعباده البر والعل به واعلم تفكر او في الالاب وهو النظر في حكمة الخالق  
وقدرة الصانع الحكيم والتمس في اسرار احكام الله وبالحكمة ما يتعلق بمهمات العلوم الدينية وتعلق بالدين المعاملة  
التي بين العبد وبين ربه وهي تقسم الى ما يتعلق بالعبد وصفاته وافعاله ولما يتعلق بالمعبود وصفاته وافعاله  
فما يتعلق بالعباد ان يكون نظرا في انما هو محبوب عند الله لو لم يكن وما يتعلق بالرب ان يكون نظرا في ذاته وصفاته  
واسمائه الحسنات ان كان يكون نظرا في افعاله وملكه وملكوته ويكتلف انحصار الفكرة هذه الاقسام بنحو  
حال السارين لله والمنشأ في ان لا لقائه بصفاته حال العاشق المنتهية انما فيقول العاشق  
المستغرق في الله بعينه لا بعد وذكره ان ان يتعلق بعشقه او يتعلق بعينه فان تفكر في معشوقه فلما ان يتفكر  
في حاله وحسن صورته وشأنه لا ينعم بالفكر فيه ويتلذذ به لهدوء واما ان يتفكر في افعاله اللطيفة لحسنه الدالة  
على اخلاصه وصفاته ليكون ذلك مضعا للذة ومقربا للحب وان تفكر في عفته ويكون فكر في صفاته التي  
يسقط عن محبوبه حتى يتبين منها ارق الصفات التي يعبر به منه وحببه اليه حتى يصف بها فان تفكر في عفته خارج  
من هذه الاقسام فذلك الخارج عن حد العشق وهو نقصان فيه لان العشق انما الكامل ما يستغرق العاشق  
ويستولي على القلب حتى لا يترك فيه سعة الغيرة فحالة ينبغي ان يكون كذلك فلا يبعد ونظرة وتفكر في محبوبه  
ومهما كان تفكر في هذه الاقسام لم يكن خارجا عن مقتضى المحبة اذ اعرفت هذا فاعلم انه قد صدقنا  
الراحمون في العلم سلام الله عليهم لبيان هذه الاقسام على ما جاء في الكتاب والسنة بالاضمار عليه وفهموا  
الانبياءون شكر الله سبحانه لم يزلوا ابرار في ضبط انفسهم وافعالهم ونفوسهم واطاعتهم واستغفروا وسعهم  
في شغل انفسهم واستبوا اطوارا لاعداء الامكام وسائل الخلال والارام من روياتهم وحكامهم وعرفوا انما الموحدة  
على الله بعبادتهم وعبادتهم وعبادتهم في تحقيق حاسن الاخلاق وسواها وكيفية تطهير النفس وتنويرها  
والكشف عن حقيقة العلوم المتعلقة بعرفة المبدأ والمعاد النافذة في يوم التمام من عباراتهم واسرارهم صلوا  
عليهم وعلى المشيعين لانهم والمستضيئين بانوارهم وموافقات علماء الفرقة الناجية وفضلانهم في فروع العلوم  
غير محصورة وصفاتهم في ذلك مشهورة اكان قلوب الامام في هذه الاعصار والايام عن تحصيل تلك النعمات  
خامدة واخذتهم عن الاشتغال بانفسهم ولا يضرهم في الشاغلين هامة بل قلوب الشريفة لاسرار الدين وعلوم الحق

منكرة وعن الاقضية انوار اليقين والمعارف مستغفرة ويقرون من اهلها افرار الخار من العبادة مع ان علم  
الحجة واضحة وانما الهادي لا يجد حوائج ان اولئك كتابا يستغن بها عن الفكر في الحكم والاسرار والخزينة عن امر الله  
ونواحيه وفي الامتناع والامتناع الشريعة من خمس مبادئ عظيمة الله تعالىه ومشتغل من اخبار الامانة اهلها سلام الله  
عليهم ومن محلات امثال العلماء الكرام وافادات افاضل الحكماء العظيم في الحكم والمنافع الدينية في الشريعة المقدسة  
والفوائد الصالحة المودعة في معرفته الله وافعاله الحسنة وفي ترغيب العالمين له اختار الباقيات الصالحات  
تنوير السالكين لا ينزل ربيع الدنيا على ما يحب الانبياح ويصفها بروح الارواح ويجعلها بعبادات رايقة تنير  
اسرار اعمال الشقيين واسرارها شايقة تهدي للاوزار علوم الاولين والآخرين فاجل مجد الله كتابا يفرح بهيون السالكين  
بطالعة وينتشر اريج العلمين بلا حيلة ولا شغل على ما ذكرنا واحتوائه على ما سطرنا من ناسر كتابا يبقو مصفاة  
الانبياح ومحلات الارواح هذب الله به اشباح العالمين وصنعه به اروع العالمين محمد وعترته المقربين وكما  
كان مطلب هذا الكتاب غسلا لاجار في الفكر في الطاعات المتعلقة بالعباد وهي تقسم الى اسرار علم الشرائع وعلم  
الاخلاق ولا مسارج الفكر في المعارف المرتبطة بعلوم الرشد وهي تقسم الى انوار النظر في معرفة الله وملكته وكيفيته  
ورسله واليوم الآخر والنظر في افعاله سبحانه وملكه وملكته لا يجرم اثنان مقاصد الكتاب في اربعة فصول ذوات  
شجون **الفصل الاول** في مجاري التفكير في اسرار الطاعات الالهية والعبادات الغلبيية والديانات الشريفة والمنافع  
المتدبرية تحتها والمصالح المترتبة عليها والفوائد الحاصلة منها والترغيب في الانبهاج بازهارها واجتناء انوارها  
والاعتناء بانوارها لئلا السالكون يورثوا بها نفعا مستقيما ويعتوا بها مستاكرا بيا ويعودوا فرارا عظيما وليكون  
الاطلاع على تلك الاسرار وسيلة لهم الى الصعود الى مدارج الكمال والاتصال بالعقل الفعال والوصول الى مقام  
الوصول وفيه ابواب **الباب الاول** في معنى الشرائع **فبيان** **الاعراض** **في تكاليف الشريعة** اعلم ان الشريعة عبارة عن  
قانون التي انزل الله سبحانه على النبي صلى الله عليه وآله واصحابه المعصومين عليهم السلام ليعملوا به ولا يبدلوا  
بذلك سعادة الابد فان مخالفة ما عندهم من تلك السعادة يفقدونها فلهذا علم الله بعباده ليعملوا به ولا يبدلوا  
انما بارات محكمة كاشفة عن وجه المراد واسرارها متناهية لا تمنح البطلان يستحقوا رعاية اخيرا  
فيما زيادة الاجر في المعاد وتبرك من عاين تلك الحان عن ذلك الازدياد قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه  
آيات محكمة من ام الكتاب واخر متناهية وفي الحديث النبوي انا انزلت امة ثالثة امر بين رسله فينبع وانه لا يفتيح  
وشبهات من ذلك والوقوف عند الشبهات خير من الاتهام في الهلكات ومن ترك الشبهات نجاة من المحرقات ومن



أخذ الشبهات ارتكبا المحرمات وهلك من حيث لا يعلم وفي الحديث العلي حلال بين وحرام بين وشبهات بين تلك  
فمن ترك ما اشبه عليه من الأرض فوطا الشبان له أترك وأما ما يعد بعض المنزهة من الشرع فليس كذلك  
اعني ما استنبطه الرأى والأجتهاد ابتغاء لتأويل المتشابه فهو الوسوسة والهوى وهو إزار الشيطنة والنفكراء  
شبيه بالشرع وليس الشرع وفي بعض خطب أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تبارك وتعالى جعل في خلقه عقدا ومها وفروضا  
فما نض فلا تقصوها وسكت عن أشياء لم يكتبك عنها شيئا فلا تكلفوها راحة من الله لكم فاقبلوها وفي بعض  
رسائل الصادق عليه السلام وأتبعوا آثار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسنته فخذوا بها ولا تتبعوا أهواءكم  
وأما كم فضلوا فإن أصل الناس عند الله من أتبع هواءه بغير هدى من الله **صل** اعلم أن الغرض من وضع الشرع  
صوت طابع أكثر الناس مجبولة على العدو ومنع الحق والآخر من سنن العدل كما أشار إليه سبحانه بقوله  
قليل من يهادي لشكره ولوان الناس أهملوا وطبائعهم وتركوا سبيلهم وتغلبوا في الدنيا  
وأما في اللذات الجسمانية وطلبوا وادعى القوى الظلمانية لضرورتهم واعتيادهم بها من الطفولية والعصبى  
حتى ذلت استعداداتهم وشغلوا عن رتبة الإنسانية فسحقوا وشغلوا بالهائم والسباع كما قال تعالى وجعل منهم  
الفرقة ولتقاتلوا فبروان حوقظوا ودعوا بالسياسات الشرعية والعقلية والحكم والأدب التوبة ترقوا وتنور  
بواطنهم بنور الملكية فلهذا وضعت العبادات وفرض عليهم تكرارها في الأوقات المعينة ليزول بها أوساخ الطبا  
المتراكمة في أوقات الغفلات وظلمة الشواغل العارضة في أزمته اتخاذ اللذات وإرهاق الشهوات وتنوير  
بواطنهم بنور المحضور ويشتت قلوبهم بالتوجه إلى الحق عن السقوط في هاوية القصر والنعور ويشرح صدورهم  
ويستريحوا بروح الانس وجبال الحزن من وحشة الخوى وتفرق الكثرة التي ترى كيف أمر الله لخلقنا كبر  
وبشارة الشوق بتطهير البدن والفعل وعند الحديث الأصغر بالوضوء وعند الاشتغال بالاشتغال العبادي  
في ساعات الليل والنهار بالصلاة للمسلم الزبيلة لكدرات مدركات الحواس الخمس الحاصلة النفس منها كل ما يبتلى  
وكذلك وضع آراء وحسن تفرقة الأسبوع وظلمة انفرادهم بدؤب الاشتغال والمكاسب والملاهي البدنية  
والملاهي الجسمانية اجتماع على العبادة والتوجه ليزول وحشة التفرقة إلى الاجتماع والمضوء يحصل به إزالة  
النغم نور المحبة الإلهانية ويرفع عنهم ظلمة الاشتغال الجزيئية والأعراض عن الحق من جهة الأغراض المختصة الشخصية  
وهكذا الحال في أكثر التكليفات الغرضية أكثرها إلى تصفية القلب عن ملذات الدنيا وتجريد الباطن  
عن كدورة الطبيعة وهدم الذات الجسمانية وتخليص العقل من طاعة الهوى والشيطان بنور الحق والإيمان

بناء الغرض ومنع المشراب

فهم

دايم

وأيضا لما كان مقصود الشرائع كلها إسعاد الخلق لا جوار الله وسعادة لقائه والارتفاع من حضيض النفس المذمومة  
الكمال ومن صوب الأجسام الدينية لأشرف الأرواح العلية وذلك لا يتيسر لهم إلا بعرفته الله تعالى ومعرفة صفاته  
والاعتقاد بلائحته وكتبه ورسوله واليوم الآخر أن قوام الممكن الواجب وقوام القيد الرب فالربيعي العبد  
نفسه بالعبودية فلم يعرف نفسه ولا ربه ولا يعرف ربه بالربوبية فلكذلك لم يعرف ربه ولا نفسه شرقي للمارس في  
أقمة الصعود إليه بجم معرفة النفس الذاتية والعبودية وكونها المعنى من لغات ربه سبحانه فلهذا لا يتم هذا  
الأي الحيق الدنيا كون النفس أول كونها ناقصة والقوة والارتفاع من حال نقص إلى حال تمام لا يكون إلا بحركة  
زمن ومادة قابلة وهذه الأشياء من خصائص هذه النشأة الحسية هو المعنى بقوله عليه وآله السلام الدنيا غربة  
الآخر فصاحف الدنيا هي النشأة الحسية للانسان أيضا مقصود ما ضرورتها بتأثير الدين لا بد وسيلة إليه  
والمعتل من أمور الدنيا بعرفته الحق الأول والرفي لديه ومحبته للنشأة الآخرة والغرب إليه تعالى شيان النفوس  
والأموال فاذ كان معرفته هي الغاية المقصود والفرق العليا فافضل الطلعات ما يفتح باب معرفته الله تعالى ما يفتح  
باب حق النفوس ثم ما يفتح باب المعاش التي بالحقوق النفوس وحصل من هذا أن أكبر المعاصي ما يعبد الباطل لا أول  
من الثاني ثم الثالث **صل** يجب على كل مكلف متابعة الشريعة الشريفة والافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله  
وكله جميع مصلحه وموارده وحركاته وسكناته حتى في هيئة أكله وقيامه ونومه وكلامه ليست أهول ذلك  
في العبادات فقط بل في العادات أيضا قال الله تعالى من كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال ما أتاكم  
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وإن اشتهيت الوهون على السبل المربغة الاتباع في جميع الأفعال والأقوال  
طالما لم يخلل ذلك الشريعة لحدوده صلى الله عليه وآله وآله وآله لا يمكن شرحه ولكن ينبغي أن يفهم أن الشريعة المتأثرة  
تختص في تلكه **القول** أنه قد وقع التنبيه في مواضع كثيرة على العلاقة التي بين عالم الملك والممكن وبين الجوارح  
وكيفية تأثير القلب بعمل الجوارح وإن القلب كالمراة ولا يتجلى فيه حقائق الحق إلا بتصفيله وتنويره وتعديله  
أما تصفيله فإزالة خبث الشهوات وكدورة الأخلاق الذميمة وأما تنويره فإزالة الذكر والمعرفة وتعين عليه العباد  
الحالصة إذا أدت على كمال الخيرة بمعنى السنة وأما تعديله فإبناج جميع حركات الجوارح على قانون العدل  
أذ لا يقل القلب حتى يقصد لتعديله فيحدث فيه هيئة معتدلة صحيحة لا أعوجاج فيها أو أفا التصرف في القلب  
بواسطة تعدل الجوارح وتعدله كإنها ولهذا كانت الدنيا مزرعة الآخرة ولهذا تعظم حسرة من مات قبل  
التعديل لا سند طريق التمدل بالموت إذا انقطع علاقة القلب عن الجوارح فمما كانت حركات الجوارح



بالحركات الخواص ايضا موزنة بمرزبان العدل حدث في القلب هيئة عادلة مستوية يستعملها لتقوى الحق  
على نعت الصحة والاستقامة كانت تعد المرات العتدة للحكمة الصورية الصحية عن غير اعوجاج ومعنى العدل وضع الاشياء  
مواضعها ومثاله ان للحيات مثلا اربعة وقد خضع منها جهة القبلة بالنزول فالعدل ان يستقبل القبلة في احوال  
الذكر والفتاة والوضوء وان يخوف منها عند قضاء الحاجة وكثرت العودة اظهار الفضل ما ظهر عند اللعين  
زيادة على الباري غالبا بفضل القوة فالعدل تفضيل على اليد اقلية على الاعمال الشريفة كاذن للصون والطفا  
وترك البذل للاستيلاء ونزول القاذورات وانت اذا تعقبت نهاية العدل كذلك في جميع دقائق الحركات صا  
العدالة والخصومة راسخة في قلبك واستوى صورته وبه يستعمل لقبول صورة السعادة ولذلك قال  
سورة ونفخت فيه من روحي فروح الله مفتاح ابواب السعادة ولم يكن في تلك النوبة ومعنى النوبة  
يرجع لا التعديل **الثاني** ان تعلم ان الاشياء المؤثرة في بدنك بعضها يعقل تأثيره بنوع من المناسبة للضرورة  
والبرودة والرطوبة واليبوسة فتقول ان القلب يضر المحرود وينفع البارد مزاجه ومنها ما لا يدرك بالقياس  
ويغير عنه الغواص وتلك الخواص لا يوقف عليها بالقياس بل يبدأ الوقوف عليها وحسب الحاجة والمقام فالمفطن يكتفي  
للعديد والسفوي يتجند بخطط الصغر من اعماق العروق لاعلى القياس بل يخاضة وصف عليها اما بالاهام  
او الخيرية واكثر الخواص عرفت الالهام واكثر الناميات في الادوية وغيره من قبيل الخواص فكل ذلك فاعلم ان  
الاعمال في القلب ينقسم لثلاث فمهم وجد مناسبة كقولك بان اتباع شهوات الدنيا يورث علة مع هذا العالم فيخرج  
من العالم منكون الى اسر ولا وجه لهذا العالم اذ فيه مجوهر وكقولك بان الدوام على الذكر يورث الانس بآية  
ويوجب الحب حتى يعظم اللذة بعد عذرا في الدنيا والقدرهم على الله تعالى اللذة على قدر الحب المحب على قدر العفة  
والذكر ومن الاعمال ما يورث في الاستعداد لسعادة الآخرة وتفاوتها بحسب صلبة على القياس ولا يوقف عليها  
الابنور النبوة فاذا رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم قد عدل عن احد المباحين لا الاخر وانزه عليه مع قدرته  
عليها فاعلم انه اطاع بنور النبوة على خاصية فيه وكشف به من عالم الملكوت كما قاله رسول الله صلى الله عليه  
واله وسلم يا ايها الناس ان الله عز وجل امرني ان اعلمكم ما علي ما وادكم لا يكثرن احدكم الكلام عند الحاجة  
فانه يكون منه خسران الولد الحديث وهذا يبينك على اتباع فيما لا تفهم وجه الحكمة فيه **الثالث** ان سعادة  
الانسان في ان يشبه بالملك في النزوع عن الشهوات وكسر النفس الامارة بالسوء ويعلم من مشابهة الهيمنة  
المهمة سدى التي ترسل في اتباع الهوى والشهوات بحسب مقتضى طبعها من غير حاجز ومما تقول الان

في

في جميع ادوية ان يفعل ما يشاء من غير حاجز اتباع مراده وهو لا يغلب على قلبه صفة الهيمنة فحصلته ان  
يكون في جميع حركاته على الجاهل بصدقه عن طريق المطر بين كبد لا ينسى عنه العبودية ولزوم الطراط المستقيم  
فيكون اثر العبودية ظاهر عليه في كل حركة الا يفعل شيئا بطبعه بل يحجب الامر فلا ينفك في جميع احواله عن  
مصادمات الرياسة يا ترى بعض الامور على بعض ومن التي زمامه في يد كل من لا يوافق لم يكن تردده بحكم طبعه  
بل بحكم غيره ففهم احوام ولا قبول الرياسة الحقيقية اقرب من جعل زمامه في يدهواه ليسترسل استرسال  
الهيمنة وكيفيك هذه التنبهات الثلاث على ملازمة الانواع في جميع الحركات والسكنات وبان في الباب الزينة  
ان شاء الله ما يناسب هذا الباب وفي الاحتياج عن فائمة عليها التلم في خطبة له الله بكم عهد فده اليكم وبينة  
استعملها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الطالع والقيام اللازم بنية بياض ستكشفه  
تجلية ظهوره مقتضى اشباعه فانه لا الرضوان اتباعه مؤله النجاة استلهمه هويان محج الله المنورة وعزاه  
للقرة ومحامد المحذرة ودينه الجالية وبراهينه الكافية وفنائه المندوبة ورحمة الموهوبة وشرايعه المكتوبة  
فجعل الله الايمان تظهير لكم عن الشك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والترك تركية للنفس فانه في الرقة والقبلا  
تنبهنا للايمان من الحجج النبوية والدين والعدل تبيينا للقلوب وطاعتنا نظاما للملأ وامانتنا امانا من الغرقة  
وللهام من الاصلاح والصلوة الصبر عون على استجاب الامر المعروف صلوة للعامة وبر الوالدين وقاية من التخط  
وصلت الالهام سماء للعدة والخصاص حقنا للقاء والوفاء بالذم تعريضا للعفوة وتوفيقا للمكاشفة والمواظبة  
يقدر النجوى النبي عن شره الخمر تنزيها عن الرجز والجنبان القدح حجابا عن اللعنة وحرم الله الشرى اخلاصا  
بالرؤية فانتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولطبعوا الله فيما امركم به واتوا بما ينهايكم عنه  
وعملوا الشرائع ان قال قائل لم امر الله العباد وبها هم قبل لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا  
بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتعاصيب فان قال لم نعيدهم قبل لا فلا يكونوا ايمانين لذكرك ولا تاركن  
لادبه ولا صبر عن امره ونهي له كان فيه صلاحهم وفسادهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد فقال عليهم الامل  
وقت قلوبهم والاخبار عن الائمة اظهار اسلام الله في على اصول الشرائع وفروعها لا يحصى وقد ضبطها  
منها شيخنا الصدوق رحمه الله في كتابه على الشرائع وفي طائفة منها في مواضعه اللائقة بها ان شاء الله  
واذا عرفت محل القول في اسرار الشريعة فلنشرع الان في تفاصيل ما يتعلق باعمال الجوارح من العبادات والديانات  
**الباب الثاني في النية والاخلاص** قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الاعمال بالنيات وانما

وترى السرقة ايجابا للعقوبة

في النية



لكل امرئ ما نوى واعلم انه لا يحسن عبادة الله ولا يعد من طاعته بحيث يترتب عليه الاجر في الاخر الا  
ما يراد به التقرب الى الله والدار الاخرى اعني به عبادة الله او التوسل الى مقابه او الخلاص من عقابه وبالجملة  
استمال امر الله فبان بعبادته بقوله عز وجل ادعونا نرهبها ونرهبها وكلها رعبا  
به الجنة واودع عليه النار في الايات التي لا تحصى فرب ووعده وواعده وانما يتبعهم على حب الله  
ومنازتهم وبنائهم في عرف الله بحاله وجلاله ولطف فعله واحبه واشتاق اليه واخلص عباده ليكون اهلا  
للعبادات والمحبة له احب الله واخلصه واجتبه وخرجه الى نفسه وادناه فربا معنويا وذا ذوار حيا كما قال في  
حق بعض من هذه صفته وان له عندنا نبي وحسن باب قال ابراهيم وزير سيد الموحدين صلوات الله  
عليه الهى ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك لكن بعبادتك فعبادتك ومن يعرف  
من الله سوى كونه الها صانعا للعالم قادر افاخر عالما وان له جنة يتبع بها المطيعين و نار يعذب بها العاصين  
فعبدة ليفوز بجنة او يكون له النجاة من ناره اذ خلد الله بعبادته وطاعته الجنة والنجاة من النار كالحالة  
كما اخبر عنه في غير موضع من كتابه فانما لكل امرئ ما نوى فلا تنفع الاقوال من دون العمل بطلان العبادة اذ قصد  
بتفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب زعمانه ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة الله  
وحد وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع لا نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه فان هذا  
قول من لا معرفة له بحقائق التكليف ومراتب الناس فيها بل لا معرفة له بمعنى النية وحقيقتها وان العبادة  
عن ابتغاء لنفس وميلها وتوجهم الى ما فيه غرضها ومطلبها اما عاجلا واما اجلا لا مجرد قول النادى  
عند العبادة افضل كذا قرينة الى الله ونصور معنى هذا القول بحالهم وملائحته بقلبه وان لم يكن نفسه  
ابتغاء الى التقرب ولهذا استعنت جماعة من جملة من لطاعات اذ لم يحضرهم النية وكانوا يقولون ليس  
يحضر في نية وذلك لعلمهم بان النية روح الاعمال وان العمل بغير نية صادقة رياء وتكلف وهو سبب  
مقت لا سبب قريب لتحقيق النية هي الارادة الباعثة للقدرة المنبثقة عن المعرفة وبيان ان جميع اعمالك  
لا تنجح الا بقصد و ارادة وعلم والعلم منهج الارادة والارادة باعثة للقدرة والقدرة خادمة للارادة بخلاف  
الاعضاء وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام النية تدور من القلب على قدر حفا المعرفة وتختلف  
على حسب اختلاف الاوقات في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه مقبولة  
تحت سلطان تقويم الله والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنية نفسه منه في تقبيل الناس منه في راحة

**وصل** فلما الاخلاص فهو تجريد النية عن الشوب فالاعلى ارادة وجهه قدم والتفكر في صفاته  
واضالته والنجاة معه فله ارادة نفع الاخر فهو حظ النفس عن الباقي عليه السلام ما اخلص عبدا لايان بالله ان  
يوما او قالوا اجعل عبدة كرام الله ربيع يوما الا هذه الله في الدنيا وبصره داها وواها وانبت للعكة  
تلقه وانطق بها لسانه وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل لعلكم اتمتعوا به قال ليس يعني  
اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال الابقاء على العمل حتى يخلص  
اشد من العمل والعمل الخالص الذي لا يشوبه ان يجهدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل الا وان  
النية هو العمل ثم تلا قوله عز وجل فكل يعمل على شاكلته يعني على نيته والطريق الى الاخلاص كسر حظ النفس  
وقطع الطمع عن الدنيا والآخر للآخر بحيث يغلب ذلك على القلب كمن من اعمال يتعب الانسان فيها او يظن  
انها خالصه لوجه الله تعالى يكون فيها مغرور ولا يدري وجه الاخرة فيه كما ياتي في باب الغرور وفي مصباح  
الشريعة قال للصادق عليه السلام اذ في هذا الاخلاص يذل العبد طاقته فلا يجعل لغير الله عند الله قدرا فيوجب به  
على ربه مكافاة بعد العلم انه لو طالبه بوفاء عن العبودية لغير وادق مقام الخالص في الدنيا السلام من جميع  
الاثام وفي الاخر النجاة من النار والعقوبة بالجنة **الباب الثالث في الطهارة والنظافة** قال الله تعالى  
والله يحب المحطرين وقال ولكن يريد ليطهركم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم في الدين على النظافة وقال  
الطهون نصف الايمان والمراد من غارة الظاهر بالظهور والتنظيف بافاضة الماء نصف الايمان والنصف الاخر  
غارة الباطن بالاعمال الصالحة والاخلاص والجهاد فيبقي للمعاني عند تخلية لفضاء الحاجة ان يتفكر في حاجاته  
عن الصادق عليه السلام في مصباح الشريعة وهو انه قال سمي المستراح مستراحا لاستراحة النفوس من انتقال  
النجاسات واستراح الكائنات والقدر فيها والمؤمن يعتبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك  
يصير مراقبته فيسترى بالعدول عنها ويتركها ويفرغ نفسه وقلبه عن شغلها ويستكف عن جمعها واخذها  
استنكاف عن النجاسة والغائط والقدر ويتفكر في نفسه المكربة في حال كيف يقصر ذليلة في حال ويعلم  
ان التمسك بالقناعة والتقوى يورث له راحة الدارين فان الراحة في هوان الدنيا والفرار من التمتع  
بها وفي ازالة النجاسة من لثام والشبهة فيغفل عن نفسه باب الكبير بعد معرفته اباها ويقر من الذنوب  
ويغيب باب التواضع والذم والعباءة ويجتهد في اداء اوامره واجتناب نواهيها طلبا لاجل المآب وطيب الزمان  
ويستعين نفسه في سجن القوف والصبر والكف عن الشهوة لان يتصل بامان الله في دار القرار ويلذوق



طعمه هناك فان المقول ذلك وساعده لاشي وفي العلل عن الباقر عليه السلام سئل عن الغايظ فقال صغير لان ادم  
 لا يتذكر وهو جيل الغايظ معه وعن الصادق عليه السلام في حديث في دخول الخلافة قبله الانسان يكون على تلك الحالة ولا  
 يصبر حتى يظلم ما يخرج منه فقال انه ليس الا في الارض اذ في الامم معه ملكا موكلان به فاذا كان على تلك الحالة فبنا فيه  
 ثم قال لا يابن ادم لظلمه ما كنت تكلم له في الدنيا لما هو صائر وفي الغيبة كان الصادق عليه السلام اذا دخل الخلافة  
 راسه قال الصادق رحمه الله ينبغي للرجل اذا دخل الخلافة ان يقطع راسه اقرارا بانه غير يرى نفسه من العيوب  
**وصل** وينبغي عند التواك التفرق فيما جاء عن الصادق عليه السلام في صباح الشريعة وهو انه قال النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم التواك مطهر للفم من هنا للرب وجعل من سنه المؤكدة وفيها منافع للظاهر والباطن  
 ما يحصى من عقل وكما قيل ما تلون من انسان في طعوك وما لك السواك كذلك قال في نجاسة ذنوبك  
 بالضرع والخشوع والتجهد والاستغفار بالاسحار وطهر باطنك وظاهر من كدورات الخرافات وركوب المناهج  
 كلها الصفا لله فان النبي صلى الله عليه واله وسلم اراد باستعماله مثلا لاهل البيضة وهو ان السواك نبات لطيف  
 نظيف وغصن شجر عذب مبارك والانسان خلق خلقه الله تعالى في الخلق الذوق اذ في المضغ وسببا لاشتهاء  
 الطعام واصلاح المعدة وهي جوهرة صافية يتلون بصحبة غصن الطعام وتغير بها راحة الفم وتولد منها  
 الفساد في الدماغ فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف وسبحها على الجوهرة الصافية ازال عنها الفساد  
 والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله القلب ظاهرا صافيا وجعل غذاء الفكر والتفكير والفكر والحبس لا تعظم  
 واذا شرب القلب الصافي في تعذيبه بالغفلة والكدر صقل بمصقلة التوبة ونظف عاء الانابة ليعود الى حاله  
 الاولى وجوهه الصافية قال الله تعالى ان الله يحب المتطهرين وان النبي صلى الله عليه  
 واله وسلم امرنا بالسواك ظاهر الاسنان واراد بهذا المعنى المنفل ومن اتاخ تفكره على باب العبادة في استحقاق مثل  
 هذه الامثال في الاصل والفرع فخر الله له غيوب الحكمة والمزيد من فضل الله والله لا يضيع اجر المحسنين **وصل**  
 وكذلك ينبغي عند الوضوء التذكر فيما جاء عنه عليه السلام في الكتاب المذكور وهو انه قال اذا رمت الطهارة والوضوء  
 فتقدم الى الماء فتقدم بك لوجه الله فان الله قد جعل الماء مفتاح قربه ومناجاة ودليله لا باطخنة  
 وكان ربه تظهر ذنوب العباد وكذلك نجاسات الظاهر طهرها الماء لا غيره قال الله تعالى وهو الذي ارسل  
 الرياح ينثر بين يدي رحمة وانزلنا من السماء ماء طهورا وقال عز وجل جعلنا من الماء كل شئ حي فكما احيى  
 كل شئ من نعم الدنيا كذلك بفضل الله ورحمته حيون القلوب بالطاعات وتفكر في صفاء الماء ورفقه وطهور

التواك

عبود

الوضوء

وبكرته ولطيف من مزاجه بكل شئ وفي كل شئ واستعمله في تطهير الاعضاء التي امر الله بتطهيرها وادابها فرائضه  
 وسننه فان تحت كل واحد منها فوائد كثيرة اذا استعملها بالحكمة النجوى لك عيون فوا ان من قريش بنجر عاشور  
 خلق الله تعالى من مزاج الماء بالاشياء في كل شئ حقه ولا تغيب عن معناه معتبر القول هو الله صلى الله عليه  
 واله وسلم مثل المؤمنين الخالص كمثل الماء وانك من صفوتك مع الله تعالى في جميع طاعاتك كصفوة الماء حين انزل من  
 السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالنقوى واليقين عند طهارة جوارحك بالماء **وصل** الدنيا والاخرة صريتان  
 كل امة من اهلها بعدت عن الاخرى فلذلك امر العبد بتطهير الاعضاء الظاهرة والباطنية عند اشتغال  
 بعبادة الله تعالى والاقبال عليه فامر في الوضوء بغسل الوجه الذي فيه اكثر الحواس الظاهرة التي هي اعظم الاسباب  
 الباعثة على مطالب الدنيا ليتوجه ويقبل بوجه القلب على الله وهو حال من تلك الاثر في امر بغسل اليدين  
 لما شربها اكثر الامور الدينية المشتهيات الطبيعية المانعة من الاقبال على الاخرة فترفع الرجلين لان بهما  
 يتوصل الى مطالبه ويتوصل الى الخصيل ما ربه فيظهر حاجته الى الله ولما دخل بها في العبادة والاقبال  
 عليها وامر في الغسل بغسل جميع المنة لان اذ في حالات الانسان واشد حاجتنا الى الملكات الشهوية حاله  
 الواقع وموجبات الغسل والنجس لانه يدخل في تلك الحالة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحت كل  
 شعرة حسنة في جميع بدنه بعد ان المرتبة العلية منعنا في اللذات الدنية كان غسل اجمع من اهم  
 المطالب الشرعية لئلا يلهي بالبدنية الشهوية والدخول في العبادة المشقة وامر في التيمم بمسح الاعضاء بالتراب  
 عند تعذره عن الماء وضعت تلك الاعضاء الرئية وهما لها شغلها باثر التربة الحسنة ولما كان القلب  
 من ذلك الحظ الاوفر والنصيب الاكبر كان الاشتغال بتطهير من الرذائل والتوجهات المانعة من ذلك الفضائل  
 اولى من تطهير الاعضاء الظاهرة عند السبب العاقل واذ العبد يمكن تطهير من اخلاق الرذيلة وتخليتها بالادب  
 الجيدة فليتم مقام الحضم والازراء وبيعه بسيطا الذل والاعضاء عسى ان يطهر عليه مولا الرحمن وسيد الكائنات  
 وهو منكسر متواضع ذبيبة فخره من فخاخ توفه الالاع فانه عند المنكسرة قلوبهم كاصرة في الاثر فتزول من هذه  
 الاشارات لما يوجب لك الاقبال وتلا في سائر الاهمال في العمل عن الرضا عليك السلام ان قال قال الله امر المرء بالوضوء  
 وبدا به قبل ان يكون العبد طاهرا اقام بين يدي الخبير عند مناجاة اياه مطيعا له فيما امره نقيما من الاوامر  
 والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتذكير العباد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلو جاز  
 ذلك على الوجه والبدن والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما يتكشف من جوارحه

الدنيا والاخرة صريتان

في الوضوء

في الغسل

في التيمم



ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه يوم يتعبد ويحضر ويبتدئ بربوبته ويتنزل وبرائته يستقبل  
 ثم يركع ويصلي ويؤمن ويصدق فان قيل فليجرب غسل على الوجه واليدين والتمسح على الرأس  
 والرجلين ولم يجعل غسل كذا ولا مسح كذا قبل غسل شئ منها ان العادة العظمى انما هي الركوع والسجود وانما  
 يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ومنها الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس  
 والرجلين يشهد ذلك عليهم في البرزخ والسفر والمرحى والليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل  
 الراس والرجلين وانما وضعت الغسل على قدر احتياج الناس طاعة من اهل الصحة تفرغ فيها القوي والضعيف  
 ونهات الراس والرجلين هما في كل وقت بديان وظاهران كالوجه واليدين لموضع العامة والمغنيين وغير  
 ذلك فان قال قائل وجب الوضوء ما خرج من الطهارة خاصة ومن النوم دون سائر الانشاء قيل ان الطهارة  
 طاهرية النجاسة وليس للانسان طريق يقبضه النجاسة من نفسه الا انها طهارة ما بالطهارة عند انقضاءها  
 تلك النجاسة من انفسهم واما النوم فان النار اذا غلب عليه النوم يقع كل شئ منه واستوى فكان  
 اعتدال الانشاء عليه في الخروج منه الرجوع عليه الوضوء بهذه العلة وعنده ما علم علة غسل الجنابة  
 النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذله وتطهير سائر جسده لان الجنابة غارة من كل جسده  
 فذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلته التحقيق في البول والغائط لانه اكثر اذوم من الجنابة ووضوئه  
 بالوضوء لكثرة وشدة وجبته بغير اعادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه  
 لانفسهم وعلته غسل العبد والجمعة وغير ذلك من الاعمال لما فيه من تعظيم العبد به واستقباله للجليل  
 الكريم وطلبه المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد مغفر فيجمعون فيه على ذكر الله فجعل فيه الغسل تطهيرا  
 لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة له في الواضل والعبادة وليكون ذلك طهارة له من الجملة  
 للجمعة وعن الكائنات عليه السلام ان آخر صلوة الفريضة بصلوة النافلة وآخر صيام الفريضة بصيام النافلة  
 وآخر وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة فيما كان في ذلك من سهو ونقصه واستبان وعن الرضا عليه السلام  
 ان قال قائل لم يغسل الميت قبل ان ياتى اماكن الغالب عليه النجاسة والافرة والاذى فاحيانا يكون  
 طاهرا اذا بشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يكونون معه فيكونون مطهرا وسجوا به الى الله عز وجل  
 فان قال قائل لم يغسل الميت قبل ان يغسل به طاهر الجسد ولما تبدى عوره لم يغسله او يغسله ولما  
 يظهر الناس على بعض حاله ونحو منظره لئلا يقسو القلب من كثرة النظر لئلا يمتثل ذلك للعاهة والفساد و

علته غسل الجنابة

ولا ان يكون اطلب لا يغسل الاجزاء ولا يمسح بعضها جميعا ولو ذكره ومودته ولا يحفظه فيما خلف واوصاه وامره به وجب  
 فان قال قائل لم يغسله قبل ان ياتى اهل الطهارة لئلا يمتثل ذلك للعاهة والفساد ونحو منظره لئلا يمتثل ذلك للعاهة والفساد  
 عليهن الا انه يزول الدنس والفساد وليكن مستورا عن الالباب والاعدا فلا يشهد عدو ولا يخزن مسلم فان  
 قال قائل لم يغسل الميت قبل اهل الطهارة ما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج منه الروح بقي منكثرة  
 اخذه ولما لا ينجس الناس به وبما سته اذ قد غلبت عليه النجاسة والافرة وعن الباقر عليه السلام غسل ما بال الميت بغسل ما  
 النطقا حتى خلق منها ريح بها **صل** قال غير المؤمن من عليه السلام نعم البيت الحرام يذكر فيه النار ويذهب بالدين وفيه  
 اشارة لانه ينبغي للمعاد ان لا يغفل عن كل الاخر في لحظة فانها مصيرة مستقرة فيكون في كل امرام من ماء او  
 نار او غيرهما عورة وموعظة فان نظره لا يخلو عن ذكر الله والحد وان نظره لا يخلو عن ذكر افعاليهم وان سمع صوتهما  
 يذكر في الصور وان رأى شيئا حسنا ذكر في الجنة وان سمع كلمة او قول تذكر ما يكلف له في اخر امره  
 الحساب من الله والعقول لا تغير ذلك والحام اشبه شئ بجهنم النار تحت والظلام من فوق فينبغي ان يذكر  
 حر النار بمرارة ويذكر نفسه محبوسا في البيت الحرام ساعة يقبض للجنة ويستعيد الله منها قال الصادق  
 فاذا دخلت البيت الحرام اشغل نفسك بغير ذللك من النار وبسنة الجنة وتروها ملا وقت خروجك من البيت  
 الحرام واتي بعض ادباء الحام في الباب الاخير من هذا القرن ان شاء الله **الباب الثاني** في الصلوة قال الله  
 عز وجل الذين هم في صلواتهم خاشعون وقال في قول المصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون ذمهم على الغفلة  
 عنهما مع كونهم مصلين لانهم سهوا عنها وتركوها وقال سبحانه اخر الصلوة الذكرى وقال لا تكن من الغافلين  
 وقال لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فيه تنبيه على سكر الدنيا اذ بين فيه العلة  
 وفي العلل ان الرضا عليه السلام ان قبل ادراك الصلوة قبل ان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام  
 لان فيه صلح الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة  
 من سائر الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم ليكون ذكرا لله عز وجل له ويكون خاضعا وجلا لئلا  
 طاب امره ليعام الطالب للدين والدنيا بالزيادة مع ما فيه من الاتجار عن الفناء وصار ذلك عليه  
 في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدينه وخالفه فيطير يطيق وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي  
 ربه زاجرا له عن المعاصي وجازعا ومانعا عن انواع الفساد وفي اخر عمره عليه السلام هكذا وضع الوجه  
 على الارض كل يوم خمس مرات اعظاما لله وان يكون ذكرا غير ناس ولا مطر عن الصادق عليه السلام سئل عن

لحام



علة الصلوة فان فيها شغلة للناس عن حوائجهم وتبعية لهم في ابدانهم فقال فيها علما وفلك ان الناس لم تركوا غير  
 تنبيه ولا تنكر النبي صلى الله عليه واله وسلم يكثر من الغيرة الاولى وبقاء الكتابات ايدى بهم فقط لكوا على ما كان  
 عليه الاولون فانهم قد كانوا الخائفين ياؤ وضعا كتيبا ودعوا اناسا امامهم عليه وقتلهم على ذلك فحدثت  
 امرهم وذبح عين ذبوا واذا الله تبارك وتعالى ان لا ينهم امرهم صلى الله عليه واله وسلم فرض عليهم الصلوة  
 تذكروا في كل يوم خمس مرات ينادوا باسمه ويعبدوا بالصلوة فذكروا الله لكيلا يفعلوا عنه وينبوه فذكر  
 قلم وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من صلى ركعتين لم يحدث فيها نفسه بنى من الدنيا غفر له ما تقدم  
 من ذنبه وقال انا الصلوة تنسك وتواضع وتضرع وتبارك وتسلم وتقطع تدي يدك وتقول اللهم اللهم  
 فمن لم يفعل في خداج وقال اذا صليت صلوة فريضة فصل الوقتها صلوة مودع تخاف ان لا تقوم فيها  
 اى مودع لنفسه مودع لهواه مودع لهم سائر المولاه كما قال الله تعالى يا ايها الانسان انك كادح للربك  
 لكاحا فلا قبلة وقال واتقوا الله واعلموا انكم ملائكة وفي خيرا من الصادق عليه السلام اذا صليت صلوة  
 فريضة فصل الوقتها صلوة مودع تخاف ان لا تقوم فيها اى مودع لنفسه مودع لهواه مودع لهم سائر المولاه  
 نعم من عن يمينك وشمالك لا تسكت صلواتك واعلم انك بين يدي من يراك ربه وقال النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم لا ينظر الله الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه وقال صلى الله عليه واله وسلم ان العبد  
 الصلوة لا يكتب له سدسها ولا عشرةا وانما يكتب للعبد من صلوة ما عقل منها وعن السجدة عليه السلام ان العبد  
 لا يقبل له صلوة الا ما اقبل فيها قيل هلكنا قال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل وعن الباقر عليه السلام قال ان  
 العبد لم يرفع لرب صلوة منصفها وثلثها وربها وخمسها فارتفع له الا ما اقبل عليها بقلبه وانا امر بالثلاث  
 ليم لهم ما نقصوا من الفريضة وعن الرضا عليه السلام قال سئل بعض العلماء من المجد عليه السلام فضل المجد جعلت  
 فذلك ما معنى الصلوة في الحقيقة فقال صلى الله عليه واله وسلم والرحمة وطلب الوصل الى الله العبد اذا كان يدخل بالنية  
 بكرة التعظيم والاحلال وبقية الزنيل وبركة الخشوع وبرقع بالتواضع وسجودا لذلك وللخشوع وينشده  
 الاخلاص مع الاسل ويسلم بالرحمة والرحمة وينصرف بالخوف والرجاء فاذا فعل ذلك اذا اصاب الحقيقة ثم  
 قيل ما ادب الصلوة قال حضور القلب واخراج الحوائج وذل المقام بين يدي الله وتجعل الجنة عن يمينه  
 والجنة بر يمينه والصلوات بين يديه والله وقيل ان الناس متفاوتون في امر الصلوة فبعض يرى قرب  
 الله منه في الصلوة وبعض يرى قيام الله عليه الصلوة وبعض يرى منها ذوق في الصلوة وبعض يرى قيام الله

امامه

لدى الصلوة وهذا كل على قدر مراتب ايمانهم ودونهم العالم عليهم السلام انه قال يرفع من الصلوة الا النصف او الثلث  
 او اكثر من على قدر اقبال العبد على صلوة ويرى بالاربع منها شئ يرتفع وجهه كرامة الشوبل للخلق وتنادى من يعتق يتبعك  
 الله ولا يعطى الله القلب الا قليلا شيئا ان قيل استفاد من هذه الايات والاشعار ان صلوة من يفضل على ايقول فيها و  
 يفعل ليت مقبولة الا بقدر ما اقبل منها الفقهاء لم يشترطوا الا حضور القلب عند التكبير والتوجه فكيف التوفيق  
 وايضا فان المصلحة في صلوة وعادة سراج هدى كما هو معلوم وقد ورد في الخبر ايضا ولا شك ان الكلام في الغفلة  
 ليس بحاجة والكلام اعراب عا في الضمير ولا يصح الاعراب عا في الضمير الا بحضور القلب فاي سؤال في قوله اهدنا  
 الصراط المستقيم اذا كان القلب غافلا ولا شك ان المقصود من القراءة والادكار والحمد والثناء والتضرع والثناء  
 والمخاطبة هو الله تعالى وقلب العبد محجوب الغفلة محجوب عنه فلا يراه ولا يشاهد بل هو غاف عن المخاطبة  
 ولما انه يحرك بحكم العادة فاذا بعد هذا عن المقصود بالصلوة التي شرعت لتصفيل القلب وتجدد بذكر  
 الله ورسوخ عقدا لايان بها هذا حكم القراءة والذكر وما الركوع والسجود المقصود التعظيم بها قطعوا العظم  
 كيف يجتمع مع الغفلة واذا خرج عن كونه تعظيما لربها لا مجرد حركة الظاهر والراس وليس فيه من المشقة  
 ما يقصد الامتحان به ثم جعل عاد الدين والافاص بين الكفر والاسلام ويقدم على سائر العبادات وجب  
 القتل بسبب تركه على الخصوص فاعلم ان بين القبول والاجزاء فرقا فان المقبول من العبادات ما يرتب عليه  
 الثواب والافاض ويغزى الى الله تعالى والاجزاء ما يسقط التكليف عن العبد وان لم يرتب عليه والافاض مختلف  
 في تحمل التكليف والتكليف ما هو بغيره حوصلة الخلق وقابلية في سعةهم وقصورهم فلا يمكن ان يشترط  
 عليهم جميعا احضار القلب في جميع الصلوة فان ذلك يحجز عنه كل البشر الا قليلا واذا لم يكن اشتراط الاستيقاظ  
 للضرورة فلا يرونه الا ان يشترط منه ما ينطلق عليه الاسم ولو في اللحظة الواحدة واولي المخطات بلحظة  
 التكبير والتوجه فانصرف على التكليف بذلك ونحن مع ذلك نرجو ان لا يكون حال الغافل في جميع صلواته  
 مثل حال التارك بالكلية فانه على الجملة اقدم على الفعل فلهذا امر واحضر القلب لحظة وحاصل الكلام ان  
 حضور القلب هو روح الصلوة وان اقل ما ينبغي به الروح الحضور عند التكبير فان النقص عنه هلاك وبعد  
 الزيادة عليه ينسبط الروح في اجزاء الصلوة وتكون حتى الاحراك به قريب من الميت فحصل الغافل في جميعها  
 الا عند التكبير حتى الاحراك به **فصل** اعلم ان للصلوة صورة صورها رب الارباب كما صور الحيوان  
 مثلا فروعها التبت والاخلاص وحضور القلب وبقية الاعمال واعضاؤها الاصلية الاربكان واعضاؤها



الكالية الاذكار في الاخلاص والنبه فيها بحري الروح والقيام والنعوذ بحري البدن والركوع والتجويد بحري  
بحري الراس واليد والرجل والكمال السجود والركوع بالطائفة وتحسين الهيئة بحري بحري حسن الاعضاء و  
حسن اشكالها والوانها وادكارها والنبهات المودعة فيها بحري بحري قوى الجسم المودعة في الراس والاعضاء  
كالعين والاذن وغيرها ومعرفة معاني الاذكار وحضور القلب عند حاجي بحري بحري قوى الجسم المودعة في  
الانفس كقوة البصر وقوة السمع والشم والدوق في معادنها واعلم ان تقربك بالصلوة كتقرب بعض خدم  
السلطان باصدا وصيفة الى السلطان فقد النية والاخلاص من الصلوة كقصد الروح من الوصفية  
المهدي للجنة المينة شتهري بالسلطان يحسن منك الدماء وقد الركوع والسجود بحري بحري فقد الاعضاء  
وقد الاذكار بحري بحري فقد العينين من الوصفية وتجديع الالف والاذنين وعدم حضور القلب وعقلية  
عن معرفة معاني القرآن والاذكار كقصد البصر والسمع مع بقاء جري المودة والاذن ولا يخفى عليك ان من اهدى  
وصيفة بهذه الصفة كيف يكون حاله عند السلطان واعلم ان قول الفقيه في الصلوة الناقصة ابعاضها  
وسنتها انها صحيحة كقول الطبيب الوصفية المقطوعة اطرافها انها جنة وليست بمينة فان كان ذلك  
كافيا في التقرب بالسلطان وبيل الكرامة منه فالصلوة الناقصة صالحة للتقرب بالله تعالى وبالله  
الكرامة وان اوشك ان يرد ذلك على المهدي ويرجع فلا بعد من ذلك في الصلوة فانها قد تروى على  
الصلى كالحرفة الخالصة كما ورد في الخبر **فصل** لما علم النارع ان جميع الاناس لا يرتفعون عن حضيض الدنيا  
ولا يرتفعون في مدارج العقل لا درجة الملكية بحسب المعرفة والاخلاص من الجرم سوى لهم رياسة بدنية  
وساسهم سياسة كباقيده يخالف اهواءهم الطبيعية وحافظ لهم الصورة الانسانية وراعى فيهم حكاية  
النسك العقلية في هيكال العبادات الملكية فهداهم قاعده في الاذكار والاوراد والزعم تربية النسيان  
بذكر الاعداد والحق في الوجوب اعز في الحسن اعظم ليرتبط بطواهر اشخاص الانسان وينعمهم عن التشبه  
بساكني الارض والحيوان واقر هذا الهيكل الظاهر على كل بالغ عاقل فقال صلى الله عليه واله وسلم صلوا كما كان  
اصلي ولو قال صلوا كصلوتي فمن الذي صلى مثل صلوة لانه كان يصلي وبصدقه انزى كان يز المجمل من  
البكاء وكان في صلوة يرى من حلقه فقد ظهر ان في صلوة القلب مصلحة كثير لا تخفى على اللبيب العاقل  
ولا يقرب لسان الهاصل العادل وهذا المعنى في الصلوة فكأنه وليمة على الامم السابقة على اعداء اكثر  
من اعداء صلواتهم جدد واحدا وكانوا اسلافهم باعمال حسنة كثيرة المشقة لغلبة القوة والجسمانية

عليهم

عليهم وقلة ظهور آثار الملكوتيين فيهم وشرفيتا المحمدة على الصانع بها والله خير الصانع والحقبة اقل  
تكميلا واكثر منفعة لصفاء العقول ولطافة القلوب وحرمة الجباب في امتدحها الله ولذلك قال  
بعثت بالشرع تلك الهيئة السجدة **فصل** اعلم ان شئنا الجوارح وخضوع البدن بعدة تنظيمه وشرفه  
وتطهيره مع ذكر الله باللسان وتحيين وتحيين ولا عراض من الاعراض الحسية والاستماع عنها بكف الحواس  
وذكر احوال الملكوت والبروت والتشبه بها بالمقربين من عباد الله الصالحين المتخلصين بوجوب  
عروج القلب والروح الى المحض القدسية والاقبال على الحق والاستغناء عن عالم الانوار وتلقي المعارف  
والحقائق والاستعداد من ملكوت السموات فوضعت عبادة تسمى الصلوة شاملة لطبقات الخلق والخلق  
وانعاب الجوارح مع شرائط التنظيم والتزينة وقصد التقرب وصدق النية والاذكار المذكورة لنعلم الله  
وشأنه بما يليق بحجته وغايتها التذلل له ليعظمه والاذعان لامره وحكمه فان كل علة مع معلولها ولكل  
لازم مع ملزمها مناسبة شديدا فيكون حصول ما يناسب احدهما بعد الحصول ما يناسب الاخر فيكون  
قراءة الكلام النازل في الوحي ملهى سباحين الانصال بعالم النور عند تدبر معانيه والتفكير في حقائقه مع  
لهيات قدسية مطلوبة في الصلوة التي هي معراج المؤمنين ولا شبهة في ان تكرار الافعال والمخبرات بوجوب  
حدوث الملكات والاخلاق **فصل** والشرع وجوب الصلوات العقلية والقالية صواب الله قد بعث  
النبيين معلمين بالكتاب والحكمة واضعين من قبل الله للشرعية والملة مقيمين للعدل والقسط والقوله  
وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فوضعو للناس المواقف الهيبة ليجرحهم من حضيض  
البرزخ الظلاني وبلغهم الى اوج العالم النوراني لينخرطوا في سلك الملكة المقربين وينغمسوا في جوار القدر  
مع الانبياء والصديقين رحمة من الله وفضلا ونعمة منه فشرع كل منهم باذن الله لاسمه حسب اعطيناه  
العناية الالهية واقتضت الرحمة الالهية في ذلك الوقت والزمان من الاعمال العقلية والبدنية ما يكل به  
قوتهم العقلية والعلمية بحسب طاقتهم ولما كانت الحكمة المحمدية على قيمها والله افضل الحامد العقلية حكمة فورية  
لانه اكل موجود في هذا النوع الانساني بل هو اكل الملكات علوما وسفلهما روحانيا وجسمانيا وكان  
تاثير قوة نبوته في تكليل ارواح استا بليغ واتر وكلامه اقوم وحكمة الحكم وكتابه وشريعته ابلغ واعلم  
كانت امته خيرا لامر واعدا لها وامنن الفرق واكلها كما قال كنتم خيرة امتي خيرا لغيري لاني انا خير  
صلى الله عليه واله وسلم بعثت لأمم مكارهم الاخلاق وبقوله علماء النبي كانباء بنى اسرائيل فخص المحمدون



حقيقة الصلوة والذكر القلبي والمعرفة الالهية التي هي روح الصلوة كما وصفت عليهم صورة الصلوات المحسوسة المكتوبة  
ولم يزلوا يطبقونها عليها والمحافظة لها وتكريرها في كل يوم بحيث تستقل على سائر الحيات اوقات معينة وهي  
ذكر الله تعالى وقربته الى صاحب الحق وسماحة مع كماله صلى الله عليه واله وسلم المصلي مناجاة ربه وروح الصلوة  
وهي معزلة عن غيره وتغلبه وتزجي عن تفكيره في الدنيا اشد وجوباً على بواطن عقله الكاملين من صورتهما  
وهي الحزام والقعود والقيام والركوع وسائر الهيئات والاصناف على ظاهر النيات وقال سبحانه ومن  
امر من ذكرى فان لم يعبد الله كما وجبت له عبادته يوم القيامة **فقد تبين** في الانسان شيان من  
العام الاصل وشيئان من العام الاعلى واسمى العام الاسفل الدنيا وما فيها والعام الاعلى الاخر وما فيها  
وله في كل علم من الامثال الدينية فظهر اهل باطن فالقشر يتعلق بالدنيا واللب يتعلق بالاخر وكان  
مقصود الشارع من طهارة النوب وهو القشر الخارج ومن طهارة الباطن وهو القشر الغريب انا هو طهارة  
القلب وهو اللب الباطن عن نجاسات الاخلاق كالكفر والفساد والفناء والاسراف وغيرها  
فكذلك مقصود الشارع من صورة كل عبادة هو الاثر الاصل منه في المحسوس القلب لا بعد ان يكون  
لاعمال الجوارح اثاره في نوب الصلوة اصلها كما لا بعد ان يكون طهارة الظاهر ايضا تارة في اشراف قلوبها  
على القلب فانك اذا اسبغت الوضوء واستنشرت نظافة ظاهرك صارت في القلب نظافة ومساواة  
لاصفاه فبذلك كيف وادراك النظافة يوجب حصول صورتهما في القلب وهذا ضرب من الوجود وتغل  
الطهارة او جبر حصولها في القلب ولو بوجه ضعيف وذلك لسر العلة التي بين عالم الشهادة وعالم  
الغيب فان ظاهر البعد من عالم الشهادة والمملك والقلب من عالم الغيب والمملكة بالملكوت باصل فطرته وانما  
يكون هبوطه الى هذا العالم كالفريق من موطنه الاصل وينزل الى ارض عالم الشهادة عن الجنة التي هي  
موطنه وموطن ابيه المقدس لجناية صدرت او لا عزا به وكما يخبره من معرفة القلب انار الى البعد فكله  
يرتفع من احوال الجوارح انوار الى القلب ولذلك امر بالصلوة مع انما حركات الجوارح وهي من عالم الشهادة  
بهذا الوجه جعلها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الدنيا فقال احببت من دنياكم ثلثة حديث وعبد  
الصلوة من جعلها من ههنا قد شئت شيئا بغير من اسرار الطهارة والصلوة وسائر العبادات وال  
تقرها عندك وعلمت غفل هذا القسم في جميع العبادات ان تضع لك عندك حجة قد منا اليك ان  
الصلوة مستقلة برياضة جسماني ولا حقيق في روحاني فاعلم ان نفوس الانسان متفانية بحسب

ونالده

انما الغنى والادنى الذي المركبة فيها من قلب عليه الروح الطيب والحيوان فانه ما شئت من نظامه من  
وترتبه وتغلبه واكثر وشبهه ولبس وطالب جذب متفعله ودفع مضرة وهذا الطالب من عداد الجوارح  
وزمرة البهائم فاباها مستغفرة بهائم منه واوقات عمره مصر فتمت افعال جنة وشخصه فهو غافل عن  
الحق جاعل امره فلا يجوز له الهوان بهذا الامر الشرعي اللازم الواجب وان قد غلبه في السكاسة والنواجر  
يكفه عليه ويجبر حتى لا يغتفر عنه من الضمير والاشفاق الى الله تعالى فيقبض عليه بحجوه ويخيه من عذاب  
وجوده ويخلص من امان بدنه ويوصل الى مستقر امله فانه لو انقطع عنه قليل خبر لسارع اليه كثير منه  
ولكان اذن درجة من البهائم واصل سبيل من الانعام وقلب عليه قواه الروحانية وتسلط على هواه  
قوته الناطقة ونجده عن محبة الدنيا وعلا من العالم الاخر فهذا الامر الحقيقي واليقين واليقين الروحاني وذكر  
الله بالقلب وسماحة وقربانه واجبه عليه اشده وجوبا واقرى الزمان كما قبل الحكمة اشده حكما على باطن  
العالم من السيف على ظاهر الامم لا تأسف بطهارة نفسه وشرافة عقله لبعض عليه ربه فلو اقبل  
بشقة واحتدية بقيد لشايع اليه جميع الخيرات العلوية والسعدايات الاخرى بتدقيق اذا انفصل عن جسمه  
وفارق الدنيا يدخل عليه الملك من كل جانب وينهض مفيض وموجب ومكمل ربه الارباب بجواره  
حضره ويلتذ بمنازاة عبيده وبمجاورة ربه وهم سكان ملك الملوك وقطان عالم الجبروت **فصل**  
واعلم ان الصلوة عبارة عن تشبه بالصلوة الانسانية بالانسان بالانسان الكريمة الالهية في تحريكها للاجرام الفلكية  
فالشبهات الانسان حين الاشتغال بالصلوة الكاملة بتلك الانخاص الكريمة بارواحها الملكية في  
تعبها الدائم وتكونها وسجودها وقيامها وقعودها طلبا للنواب السعيدة ونقربها الى المعبود الاحد  
ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم الصلوة معراج المؤمن وقال الصادق عليه السلام الصلوة عماد الدين و  
اصل الدين مصفية الروح عن الكدورات الشيطانية والواجب النفسانية والصلوة الحقيقية هي التقيد  
للبدا الاعلى والمعبود الاعظم والغير الاثني والتعبدة الحقيقية فان العز وجل يجد والعالم باياته بالسر  
الصافي والقلب النقي والنفس العارضة فسر الصلوة التي هي عماد الدين هو العلم بوحدة الله ووجوب  
وجوده وتنزهه ونفوس صفاته واحكام افعاله ونفاذ امره في خلقه وجريان فضائه في قدره  
وقبلة لوجهه وقبلى عنابته وبرحمته بعباده وان الكسبة على سبيل ورجوع العباد في معادهم اليه يوم  
سؤل الارواح والنفسوس بين يديه وقيام صفوة الملكة والروح لديه مع الاخلاص له بالصورة وتواضع



بالانفصال عن عباد الله بلا منازعة احد وان يعلم ذاته وصفاته وافعاله بحيث لا يبقى لكثرة فيه وشهها ولا لا  
 البسمة ها ومن فضل هذا عند اخلاص وصلى وما ضل وما عوى ومن لم يفعل هكذا فقد اضرى وعشوقه  
 ابل من ذلك واعلى وافنى ثم انه طائفتان ان موجودات العالم الطبيعي والذاتة الدنيوية مشنوية وحقبة  
 الانسان من جملة الباطنا الظاهر والباطن خفي ولها صورة مشهورة وحقبة مستورة فهو ينقسم الى ظاهر  
 متغير وباطن ثابت هو قلبه وسره فالصلو التي هي اشرف اعماله مستغنى عن الظاهر خالق وهو الرباني المتعلق  
 بالظاهر والباطن امرى وهو الحقيق الملتزم به الباطن والاولى تجري مجرى السبيل لا البدان والرياضات  
 للنفوس والاداب الصورية به ينوط نظام الجمعية التمدنية وقوام الشريعة المصلحة لاصلاح النفس بحسب  
 حالهم على وجه يورى على كماله وحاصل بهم لسلامة نالهم وكانها واجبتان شرعا وعقلا فالاولى كلفها  
 الشارح بالقاعا قلا ليتشبه به من يختص به روحه من النضر والنفوس على الجنة العالمية ليغارق بها في  
 هذه الجنة الفرعية فان الباطن مترك عن الخطاب ملة عن الحساب بل العذاب فانما الانسان فانه مخاطب  
 ومحاسب مناب معارف لا يجب عليه الا امتثال الاوامر الشرعية والعقوبة والاجتناب عن المناهي الشرعية  
 والعقوبة والشرع بطابق العقل فلا يرى الشارح الحكم ان العقل المنورة بنور معرفة الله اكرم عند الله  
 الزم النفس الصلوة الحقيقية المجردة وهي عرفان الله وملكوته وكلف على بدنه الصلوة الحقيقية انما اعلى  
 تلك الصلوة وعقباتها يكون قراء العملية شايعة لقواء الاذكار كذلك لا يزال ايامها من ترك اعدادها  
 التقيد الجسماني ونظم اركانها على ابلغ نظام في احسن صورة وانتهى لتياب الاشياخ الارواح في القيد  
 فان لم يطاق في المرتبة والتوحد وينال في التكل وان لم يوافق في الدوام والانتقال **وصيل**  
 ان هذا الصلوة تدوجب على سيدنا محمد صلى الله عليه واله وسلم في ليلة مباركة قد صعد الى العالم العلوي  
 وتجر من بعده ومنزه من اماله ولم يبق معه من انوار الطبعانية مشهورة ولا من لوازم الطبيعة قوة ولا من  
 الدواني الضمانية بقية فتناجى به بقية روحه عند طرح قالبه وبدنه في اخر منازل الجمعية فقال  
 كادى على صلي الله عليه واله وسلم لما وجدت لذة غريبة في ليلتي هذه فاعطى لاريه هدى وسير على  
 طريقا يوصلني كل وقت الى لذة فامره الله بالصلوة فقال يا محمد المصل سناج مره ولا يخفى على العاقل  
 المتأمل ان مشاة الله لا يكون بالاعضاء البدنية ولا بالاسن الجسدية لان هذه المكافاة انما تصلح  
 لمن يجوز به مكان وتفتقر به حركات زمان اما الواحد المقدس الخارج عن عالم المحسوس الذي لا يخط

به مكان ولا يجوز زمان ولا يعتد بتوحد وتغير ولا بنا الى بيته من الجهات ولا يختلف حكم في مضمر الصفا  
 فكيف يعاينه الانسان الشكل الجسم المحدث جسمه المنفذ المحصور بحسب قوله وفعله وشعوره وحسه وكيف يتنا  
 في هذا العالم المركب ولا يعرف حدود جهاته ولا يرى جناب صفاته فان الوجود المطلق عن عالم المثل والحق  
 بل المرتفع عن امكان الالواح العقلية غابر عن الحواس غير شاذ اليه بالانفاس ولا يملك بالالاس ومن عادة  
 الجسم والجسم ان لا يتناجى ولا يجالس الا من وراء البصر ويحسن الجس ويدركه باحدى الحس وان الذي يسيطر اليه  
 ولم يتنا هذه بعد غائبا ويكون بفضلها عن المتنا غائبا فان كان خارجا عن هذا الباب مقدسا على طرفة  
 هذا الشيء ولا ينافى جميعا وعن الدخلة والمزيلة ريعا فاجابة باحدى الظواهر والالات المحل الحاصل  
 وانحس الخرافات الموهومات فاذا ن قوله المصل سناج ربه محمول على عرفان النفوس العرف العلة المقد  
 من جهات الجسم والمكان وحوادث الحركة والزمان فم يتنا هذه من التي مناهة عقلية بصيرة الاله بصيرة  
 نورية ويسمعون كلامهم سماعا قلبيا وروحانيا فعلى هذا ظهر ان الصلوة الحقيقية هي التي يلجأ اليها  
 المؤمنين المتقين المهتمين بانوار معارف هذا القرآن وهي التي تنهى عن فحشاء القوة الشهوية ومنكر القوة  
 القلبية وبقي القوة الوهمية وتدفع افات هذه الثلاث التي هي اولها كالبهايم واوسطها كالسباع واخرها  
 كالنماتيين وذلك لانها كانت مكاملة عقلية مع الله عند مناهة قلبية وفي النضر بالفضل ان اللفظة  
 نحو الاله الحق والوجود المطلق وجعلها بمنزلة يد باسطه اليه تتأهل لاصحاب العلوم الظاهرة من هذه حظ  
 ناقص وان ارتفعوا من منزل الانعام قليلا وارتفعوا من درجة العوام بيراو المحققين قسم واقرب نصيب  
 كامل من هذا البحر الزاخر وهم فرة اعيان في الصلوة اخفيت عن اناس من كان سطة اكل فوا به اجرا فالعاقل  
 الحكيم يتأمل سلوك طريق العبد والداومة على الصلوة وليتذ بمناجاة ربه لا يتخذه وينطقه ويصره لا يصير  
 ويجسد لا يجهه وانما لها هل التلم المعزود المكنو المشعوف باعته من القنود الطالبة سناجاة للذات علم  
 الزود المتوجه الى تحصيل المنزلة والقاء عند اصحاب القبور من ازاله وابع الشيطان واخره من الحق والحق  
 وصره الله عليه لذة سناجاة كما مر في الحقيقة داود عليه السلام يا داود ان لدني ما اصبع بالعالم اذا ارشده  
 على محقق ان حرم عليه لذة مناجاةه مثل هذا الخبر ما ذكره مالك بن دينار من قوله فترات في بعض الكتب ان  
 الله عز وجل يقول ان اصوات ما اصبع بالعالم اذا احب الدنيا ان اخرج سناجاني من قلبه ومن لم يجعل الله له  
 فاه من لذة **توسيع** عن الصادق عليه السلام قيل له كيف هذا تصور اخبرني عن الصلوة وحدودها فقال الصلوة اربعة اشياء



حدثت فوالله ما فعلت احب الي من ان لا يعلو ركه ولا يلم الصلوة الا به هناك عليه السلام لا يلم الصلوة الا بالتي لم يراعها  
 وقام بالغ غير ما ذكر ولا يذبح عرف فوف فاختصت فثبتت فهو واقف بين الناس والطبع والصبر واللين كان الوعد  
 له صنع والوعيد به وقع بذلك عند من مثل عزمه وبذلك الله المجهز وتكلم الله المجهز غير من يتم بان تمام تقطع  
 علاوة لا يتألم بغيره بل قد صدق الله وفدومه استوفى فاذن ذلك كانت في الصلوة اليها امر وعنها خبر وانها  
 هي الصلوة التي تنجم عن الفحشاء والمنكر فالصلوة المصنوعة لا لوجه الله عليه السلام فقال الله يا عبد الله لا تتل من محرك  
 لغزير واليك تتركف تبصر من العي وتكلم بغيرك الخفاء فحي نعوذ في سجدة فذلك وطا يحرك اقول لذي  
 ظهر ما يراى ان ظهر من جواهرهم انما لا يحدث وقلوبهم خبايا الا ان بلغ من العزيم وكل في  
 الاشياء غير ما يراى ان يكون عاقلا لم يسبحون وشوسه من الشيطان ولا يذبح اي يخرجه عن الدين العزيم و  
 الصراط المستقيم عرف فوف اي عرف ما يجب عليه معرفة من اصول الدين وفروعه فوف على معرفته ذلك ولم  
 تزل قدما اخبت فثبتت اي خضع لله واسلم له في جميع اوامره ونواهيه فثبت على الصراط المستقيم ولم يعد الا  
 طرقة الاقراط والقرطبي فهو واقف على كون رجاؤه ان الله يحب من كان ذا موعود الله للظواهر محتسبا  
 لا يستكره في غيره ويكون خوفه بحيث يثق ان يكون جميع مواعيد الله يقع عليه لا يتجاوز عن ذلك فلهذا  
 كسر العين اي خرج من الكبر والبلوازم ذلك والعبودية لله سبحانه وتعالى ففتح العين اي يكون معرفته  
 ومقصوده نصب عبده لا يفتخره لا غير من عبده وبذلك الله المجهز اي جاهد الله نفسه وهو اوهو  
 وسالها وتك في الجنة اي عدل الله واعز من كل طريق يسهل عن الوصول اليه غير يتم بان تمام اي مستمته  
 راض بعضا من محبت عن الكراهة والسخطة ما يرد على فقطع علاقه الا تمام اي قطع اسباب الا تمام بغير الله  
 اخضر جهده فثبت لا يكون له مقصد غير الله ولا حاجة الا الله ولا استعانة الا الله والارادة لا في القرب  
 والطيرة البليدة المظلمة والعموم السباحة والعلي الاستلاء **الطيرة** في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله  
 قال سمع الله امره اعني قدده ولم يتطوره وعلم من اين وفي اين اقول في هذا الخبر حتى شديد  
 اكيد على وجوب معرفته النفس واحوال المبدأ والمعاد وما بينهما وتذكر هاديا على الفكرة فيها وفيه من حيث المبدء  
 تندبد ووعده على العفلة والبهائم والكسالة والبطالة وصرفه للعبودية لا يذبح فانه سبحانه ما خلق العباد الا ليعبدوا  
 كما قالك وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والمقصود من العبادة تحصيل المعرفة كافيته للهدى قوله ليعبدوا  
 ليعرفوه ونفيت انهم العبادات والطاعات الصلوة التي هي عباد الدين وكون الاسلام ومعراج المؤمنين في

نزل

فقد التفتك في صنعها والتدبر للسبب المختص بشيء عنها على هذه الهيئة والكيفية من الافعال والادكار التي  
 قلنا تسمى العقول لا الاسرار المودعة فيها ولقد الصنع الله تعالى في المبدأ الغروي على شدة احضل الصلوات  
 والصلوات بعد عني عشرين من تأليف هذا الكتاب وبها الطيف في ذلك ان قد تحقق الله سبحانه خلق  
 اول ما خلق نور محمد واهل بيته سلام الله عليهم فخلق من ذلك النور سائر المخلوقات وكان كيفية هذا الوجود  
 الذي هو نورة المخلوقات وغاية الموصولات هو انه سبحانه اخرج ادم وذرئته من كمن العدم لا عزة الوجوه  
 في عالم الذنوب التي المجرى على مثال الذنوب وادام نفسه وعرفهم وانه واحد منهم العهد والميثاق لنفسه بالروية  
 ولهم على الله عليه السلام بالرسالة ولا هل بيت محمد عليهم السلام بالولاية فافروا ارحمتهم ذلك اليوم بذلك قالوا  
 بل لا اله الا هو ولا شئد ان الله الا الله انت وشهد ان محمد عبدك ورسولك وشهد ان ابي عبدك اوليا  
 واصفاك ثم اجمعهم التوحيد والسنج والتفويض غيرهم غيرهم وذلكم وسكنهم فامرهم بطلب الهداية الصراط  
 المستقيم الخرج لهم من ما وى الديكت والمحصل لهم لا على الدجوات وحدهم عن الميل الى البين والشمال للذين  
 هم المصلحان فباصطلاح الامر بربه وسالوا منه سبحانه الهداية الى السبيل الحق لهم الى سبيل الذين انعم الله  
 عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين والمؤمنين في المسئلة فاشعوا شاشين وشررا ذليل العبودية  
 فخدمته مولاهم طالبيين لما عن من البركات والعبادات وقاموا على ذلك ماشاء الله ولما راي سبحانه صدقه  
 شياهم وقام قابليتهم لاجلهم مسئلتهم لبيان استعدادهم ورحمتهم واجابهم وعوانهم فلم يرم بالمسافة من عند  
 الدخول الى اقليم النقاء الدنيا وربة ولا اشتغال بالتمارة النافعة لكي يرحلوا في شياهم ويقبضوا بعضهم  
 برجعوا الى ربه بجملة بجملة وسفعة غير منقطعة ففجرها السفر مستدين من الله فادخل من السوفين  
 تنزلوا من بين مهابرين من عالم القدس والعقل قبلين مستوحين لما بلدت النصف من عالم العقل الصوري  
 وسلاهم في الصلوة في تلك مستقر المركب منها فصاروا اجساما موصورا ومكتفا على ذلك في هوهم ماشاء الله سبحانه  
 ثم دفعوا رؤسهم الى ربه وسالوا منه التوفيق للجمع بين ربه والعود الى موطنهم الاصل ومقامهم الحقيقي فسمع الله نداهم  
 واجابهم قائم فامرهم بوضع عنايف وجوههم واطرافهم على التزلب بظهور من ذل العبودية والمسئلة مستغولين  
 بسجودهم وقصدية وتحميد فاطاعوا امرهم وسلكوا طرقات عالم الملكوت النبيل فرفعوا رؤسهم ودخلوا  
 عالم الحيوان ثم عالم الانسان واشتغلوا بالامام عتبة في هذه النشأة الثانية يا امهم الله بمن طلب الغفر  
 وسئلوا العونة وتكثروا على ذلك ماشاء الله ثم سئلوا منه المراجعة اليه فلما تم من هذه النشأة وامرهم

وهو







الانسان فان من لا يقدر على معرفة النفس لا يمكن ان يعرف حقيقة النفس وحسبها فتكون ما عدا اسرارها  
 حتى يتولد من المعرفة ان الاستكشاف والاعتراف والنسج لله فيعرف عنه العظم والقدرة فيعرف عن حقيقة النفس  
 بمعرفة جلال الرب لا يتكلم حاله العظم والحقوق فان المستغنى عن معرفة الامن بل نفس يجوز ان يعرف من غيره  
 صفات العظمة ولا يكون الحقوق والعظم حاله لان القيمة الاخرى وهي معرفة حقيقة النفس حاجتها الى معرفة  
 اليه وانما الهيئة والوقوف حاله للنفس تتولد من المعرفة بقدرته الله وسعته ونفوسه مستغنى في معرفة كماله لا بد  
 انه لو اهلك الاولين والآخرين لم ينقص من ملكه ذرة هذا مع مطالعها بحري على الانبياء والاولياء من المصالح التي  
 البلاء مع العترة على الدفع والجلد على اذا العلم بالله ذات الحسنة والهيبة وما ارجا فيه لطفه وكرمه  
 وعيم انعامه ولطائفه من معرفة صدق في وعد الجنة الصلة فاذا حصل اليقين بوعده والمعرفة بطهارة  
 انبعثت من مجموعها الى حاله واما الدنيا فباستغناءها عن تقصير العادة وعلمه بالخير من القيام بعظيم حق الله  
 ويعقوى ذلك بالمعرفة بعيب النفس وانها وقلة خللها وخبث خلقتها وميلها الى اللغو العاجل في جميع الأحوال  
 مع العلم بعظيم ما يقتضيه جلال الله والاعلم بان مطلع على السيرة وخطاها والقلب وان وقت وخفيته وهذه المعاني  
 اذا حصلت يقينا انبعث منها بالظن فبالرؤية **فصل** اعلم ان المؤمن لا بد ان يكون مستغنى الله وخالقه  
 وراحمه ومسيحيا من تقصير فلا يفتك من هذه الأحوال بعد ايمانه وان كانت قوتها بقدر قوة يقينه فانها كاد عنها  
 في الصلوة لا سيما لا تعرف الفكر ونفسه لما لم يغيب القلب عن الناجات والعظمة عن الصلوة ولا تعلق عن الصلوة  
 الا للحوادث الدنية الشاغلة فالله في احضار القلب هو دفع تلك الحوادث ولا يدفع الشيء الا بدفع سببه وسببه وقدرته  
 لما ان يكون احرازها او امرها في ذاته ابطا لما الخارج فما يعرف السمع او يظفر البصر فان ذلك قد يخلط اليه حتى  
 يتبعه ويتصرف فيه ثم يخرج منه الفكر لا غير ويتسلسل ويكون الانصاف لسيا الا فكار ثم يصير بعض تلك الافكار سببا  
 للبعوض من قوتها بغيره وعلمته لم يله ما يجري على حواسه ولكن الضعيف لا بد وان يتفرق به فكله  
 قطع هذه الاسباب بان يقصصه ويحترز من الصلوة على الشوارع وفي المواضع المتعوشة المستعنة ولذلك كان  
 المتعبدون يتعبدون في بيت صغير سلكه سعة بقدر السجود يكون اجمع لهم والاقوية كما نوحى في ذلك  
 ويقصرون البصر كليا وذو من سوغ السجود كما ورد الامر به ويرون كمال الصلوة في ان لا يعرفوا من على  
 بينهم وبينهم واما الاسباب الباطنة فهي اشد فان من تشعبت السمع به في اوقات الدنيا لم يميز كره في من والصداء  
 لا يزال يطير من جانبها لينة بعض البصر لا يخفيه فان ما وقع في القلب من قبلها كالمثلث في هذا الطيفان بر

المتغنى بها انها يفرأ وينقلها عن غيره ويعيد على ذلك ان يستغنى له قبل التحريم بان يجدد على نفسه وكل اخر  
 وموقف الحاجة وعظم المقام بين يدي الله تعالى وهو المطلع ويعرف قلبه قبل التحريم بالصلوة عما به فلا يترك لنفسه  
 شغلا يلتفت اليه خاطره في هذا الطريق فيمكن الافكار فان كان لا يمكن افكاره بهذا الدوام فلا يجيء المسهل الذي  
 يقطع مادة الدنيا من افاق العروق وهو ان ينظر في الامور الشاغلة الصادرة له من احضار القلب لا شان في انما تقو  
 له امراته وانما انما احضرت منه بنموه فليحضر نفسه في النزوع عن تلك الشهوات وقطع تلك العلائق فكل ما يتغل  
 عن صلوة فهو ضد دينه وجند الميعة فلو فاسا كراهية من اخرجها فليخلص عنه باخر احد ولا يغني عن ذلك فان  
 ما ذكرناه من التلطف بالتكبين والرد لا فهم الذكر انما ينبغي في الشهوات الضعيفة والهم التي لا تتغل الاخر اشق القلب  
 فاما الشهوة العنوية المرفقة فلا ينبغي معها التكبين بل لا يزال يجاذبها ولا يزال تفرقك وينقص جميع صلواتك  
 في شغل الجاذبة ومن لا يدركها لم يزل تحت شجرة ايراد ان يصفوه فكره وكانت اصوات العصافير تنوش عليه فلم  
 يزل يطيرها حتى خشيته من ان لا يفكر في صلواته فيكون ذلك التنفير بالخشية فيلزم ان هذا سيرا السوان ولا ينقطع  
 فان امرت للتخلص فاقطع الشجرة فكل ذلك تنفر الشهوة اذا استغلت وتفرقت اعطتها بالجدب لها الافكار  
 اغلبها بالعصافير لا اختيار والجدب الذي لا يقدر والاشغال بطول في دفعها فان الذباب كلما تنبأ لاجله  
 سمي بابا فكذلك الحوائط وهذه الشهوات كثيرة وقلة اجل العبد عنها وجمعها اصل واحد وهو جلد الدنيا وذلك  
 راس كل خطيئة واساس كل نقصان ومنع كل ضاد ومن الملوين باطنه على جلد الدنيا حتى ما الى شئ منها وتبين  
 بها على الخوف فلا يطعن بان يصفوه لانه الحاجة في الصلوة فان من فرح بالدنيا فلا يفرح بالله وبما جازته  
 وهم الرجل مع فرقة عينه فان كانت قرعة عينه في الدنيا انصرف الى ما اتى اليها هو ولكن هذه فلا ينبغي ان يتركها  
 وانه العظمة الصلوة وتقليل الاسباب الشاغلة فهذا هو الدوام وطرارة استغنى الطباع وبقيت العلة من  
 وصار الدواء مضاعفا حتى ان الاكابر اجتهدوا ان يصلوا ركعتين لا يجدون انفسهم فيها باسوار الدنيا فخرجوا  
 فاذا لم يطلع فيه لا شائلا ولا يستسلم من الصلوة سطرها او ثلثها عن الوسواس فيكون من خلطوا اعمالها  
 واخر سببا وعلى الجوز في الدنيا وحرارة الاخرة في القلب مثل الماء الذي يصب في قديم فيجذب فبعده بما يخلطه  
 من الماء يخرج لذلك الحالة ولا يمتنع **فصل** اذا سمعت نداء المؤذن فاحضر قلبك حول النداء وراحمته  
 وتشرع بخارك وابارك للاجابة والمساعدة فان المساعدة على هذا النداء هم الذين ينادون باللفظ يوم القدر  
 الاكبر فاعرف قلبك على هذا النداء فان وجدته ملوا بالفرح والاستبشار شحوا بالارغفة لا يتدار فاعلم انه

ويجوز



عليه واله

انك انت الذي بالمشي والعزيم الغضا ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ارحنا يا بليل انما ارحنا بها واليه  
اليها اذا كانت فرقة بيننا واعتبر بعضنا الاذان وكل انك كيف تفتحت بالله واخفت بالله واستبرك ان الله  
سجل له صلا اول والاخر والظاهر والباطن ووطن قلبك بتعظيم عند سماع التكبير واستحقاق الدنيا وما فيها الا  
يكون كاذبا في تكبيرك وانك على كل حال كل معبود سواه سماع التمسيل واحضر النبي صلى الله عليه واله وما دبر بين  
يديه واشهد له بالرسالة مخلصا وصلا في نفسك واسمع بقلبك وقابلك عند الدعاء الى الصلوة وما يوجب  
الخلاص وما هو غير الاعمال وحده عليك بتكبير الله وتعظيمه واخترت لك كما اخترت به واجعل مبداء منه وعمل  
اليه وقوامك به واعلم انك على حوله وقوته فانه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وفي العيون عن الرضا عليه السلام  
ان قال قائل اخبرني عن الاذان لم امر به قبل بعدل كثيرة منها ان يكون تكبير الساجد وتبينها للغافل وتعرفا لمن حمل  
الحق واستعمل عن الصلوة وليكن المؤمن بذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقفلا بالتحديد ومجاهدا  
بالايمان معلنا الاسلام مؤذنا للمسلمين انا يقال لم يؤذن الا انه يؤذن بالصلوة فان قال قائل يدينه بالتكبير  
قبل التمسيل قبل انه اراد ان يبدأ بذكره واسم على اسم الله في التكبير في الاذنين وفي التمسيل اسم الله تعالى  
الحرف قبل الحرف للثلاث اسم الله تعالى اوله في اخره فان قال قائل لم جعله مثنى قبل ان يكون سكر في الاذان المستمعين  
سكنا عليهم ان سماعه عن الاول لم يسمع من الثاني ولا من الصلوة وكعتان ركعتان فذلك جعل الاذان مثنى مثنى  
فان قال قائل لم جعل التكبير اول الاذان اربع قبل لان اول الاذان جدد وعقله ليس قبل كلام غيره المستمع فيجعل  
ذلك تبيينا للمستمعين لما بعد في الاذان فان قال قائل لم جعل بعد التكبير الشها وتبين قبل لان اول الايمان انا هو  
والاخر الله عز وجل بالوحدانية والثاني الامارة بالرسول بالرسالة وان طاعتها ومقرقتها مقرتان ولا اصل  
الايمان انا هو الشها وتبين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر الله بالوحدانية  
واقر بالرسول بالرسالة فقد اقر بحجة الايمان انا هو الايمان انا هو لا اقر الله ورسوله فان قال قائل لم جعل  
بعد الشها وتبين الدعاء الى الصلوة قبل لان الاذان لما وضع لموضع الصلوة وانا هو نداء الى الصلوة فجعل النداء  
الى الصلوة في وسط الاذان المؤذن فيها اربع التكبيرات والشهادتين والحمد لله ما يدعون الى الخلاص  
شاعلى البر والصلوة ثم قال لا خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي اداها ثم تلى بالتكبير والتسليم ليعلم بعد ما  
اربع اتمرها قبلها اربعاً ويعلم تكبير الله كما فتحه بكلمة الله فان قال قائل لم جعل اخرها التمسيل لم يجعل اخرها  
التكبير كما جعل اولها التكبير قبل لان التمسيل اسم الله في اخره فاحسب الله ان يحتم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان

فان قال قائل لم جعل بدل التمسيل التسليم او التوحيد واسم الله في اخرها قبل ان التمسيل هو امر الله بالتوحيد وخلافا  
من ومن الله وهو الايمان واعظم من التسليم والتوحيد وفي العلل عن الزكي عليه السلام سئل عن معنى خير العمل ذكرتك  
من الاذان فقال انما العلة الظاهرة او الباطنة قبل امرها جميعا فقال انما العلة الظاهرة فلكل ما يقع الناس للعباد  
انك لا على الصلوة واما الباطنة فان في عمل خير العمل الا لا يفارقه من امره من كل عمل خير العمل من الاذان ان لا يقع  
حيث عليه عاه اليها **فصل** في مصباح الشريعة قال الصلوة في عتمة من ان اللباس للمؤمنين لباس التقوى  
واعلم الايمان قال الله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير ولم اللباس الظاهر فهو من الله يستبرأ به عورات بنواهم  
وهي كرامة اكرم الله بها عباده فبرئهم من ما يكرههم بها فيهم وهي للمؤمنين الا اذا ما افترض الله عليهم وخبر اليك  
ما لا يتفق عن الله بل يعزى من شكره وذكره وطاعته ولا يجلك الى العجز الرباء والقرين والخاصة والقبيلة  
فانما من اوقات الدين ومورثة القوة في الفلح اذا البت ترك فاذا ذكر ستر الله عليك فترك برحمته والبر  
باطنك بالصلوة كما البت طاهره ثوبك ولكن يترك في ستر الرهبة وقلها هرك في ستر الطاعة واعتبر ان  
الله عز وجل خلق حجب خلق اسباب اللباس لستر العورات الظاهرة وفتح ابواب التوبة والايمان لستر بها  
عورات الباطن من الذنوب واخلاص السوا ولا تقصص احد حديث ستر الله عليك اعظمه واستعمل بعينك  
واضع عما لا يعين حاله وامره واحذر ان يعزى عنك بعمل عزك ويخبر برأسك مالك تترك وتملك نفسك  
فان شئنا الذنوب من اعظم عقوبة الله تعالى في العاجل او في اسباب العقوبة في الاجل وما دام العبد  
بطاعة الله ومعرفته عيوب نفسه وترك ما يبين في دين الله فهو معزى من الاذات خاضعة في حجة الله  
يعتبر بجواهر الفوائد من الفكر والبيان وما دام ناسيا لذنوبه جاهلا بعبودية راجعا الى حوله وقوة لا يفعل  
انما **فصل** في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب الجحيم فاعلم انك قد صدقت ملكا عظيما  
لا يطأ طاه الا المظنون ولا يؤذن لجالس الا الصديقون وحمل القوم لك بساط خدمته حصة الملك فانك  
على عظم عظيم وان غفلت واعلم انه قادر على ما يشاء من العدل والفضل معك ولك فان عظمت عليك <sup>عظمت</sup> بعضه  
ورحمته قبل منك يسير الطاعة ولعن لك عليها فزادك كثيرا وان طاب لك باستحقاق الصدوق والاخلاص  
عدا لك بحسبك وره طاعتك وان كثرت وهو فعال لما يريد واعتز به بمعزتك وتقصيرك وفقرتك بين  
يديه فانك قد فرحت للعبادة والمواظبة به واعلم انك اسرارك عليه وتعلم انه لا يخفى عليه اسرار الخلائق  
اجمعين ولا تبهم وكن كاختر عباده بين يديه واقل قلبك من كل شاغل يجذب عن ربك فانه لا يقبل الا الطهر

اصح



والاحسن فانظر من اذ يقول يخرج اسبك فان ذقت من حلاوة ساجدة فلهذا عجاظاته وشربتك بكاس رحمة وكرامته  
 من احسن اقباله عليك واجاباته وقد صلت خدمته فادخل تلك الاذن والامان والافتقار وقوت صغرته قد انقطع  
 عنه فجل وقصر عند الامل وقضى الاجل ولما علم الله من قلبك صدق الانجا الذي يظن اليك بعجزه وراحمته والعطف  
 ووفقه لما يجي برحمته فانه كرم بحسب كرامته لعماده المظفر عليه المحترقين على ابد الطلح مناته قال الله تعالى امين  
 بحسب المصطفى اعداء **فصل** ولما استقبل الفاتح من مظاهر جهنم من سائر الجهات لما جئت بيت الله افترقا من  
 القلب من سائر الالهة لانه لم يزل يطلع منك جهات فلك مظهر سواه وانما هذه المظاهر هي كمال الباطن و  
 ضبط الجوارح وتكوين لها الانبياء في جهنم واحد حتى لا يفي على القدر فاما اذا جئت وظلنت من كرامته الى  
 جهاتنا استبعت القلب فقلت برب وجه الله فليكن وجه قلبك مع وجهه بذلك واعلم انه كما لا يتوجه الوجه الى  
 جهة البيت الا بالانوار من غير هائل يصرف القلب الى الله تعالى بالانوار عاين الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه واله  
 اذا قام العبد للصلاة وكان هو قلبه الى الله وانصرف كيوم ولدته امه وقال صلى الله عليه واله يوم ايام انا  
 الذي يحول وجهه الى الصلوة ان يحول الله وجهه وجه حمار وهذا يعني من ٧١ لفتات من انهم لا يحولوا مظهره في الصلاة  
 فان انقلبت بينا ونشأ الاصل من الله وغافل عن مطالعة النور اكبر يانه ومن كان كذلك فهو ضال كما تدوم تلك  
 الغفلة عليه فيقول وجه قلبك كوجه قلب الحمار قلته عقله لا امور العلوية وعدم فهم العلوم الظاهرة وفي صياح  
 الشريعة قال الصادق عليه السلام اذا استقبلت للعبادة فليس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه واستغفر قلبك من كل  
 شاعل يتغلك عن الله تعالى ولبسك غفرت الله واذا كنت في يوم يوم تلوك كل نفس ما اسلفت وروا  
 لاه الله مولا لم يوفق ووقف على قدم الخوف والرهابة **فصل** واما القيام فهو منقول الشخص والقلب بين يدي الله فليكن  
 راسك الذي هو ارفع اعضائك طرقتا على تنكسا او كمن وضع الراس من ارتفاعه يتنبا على الزام القلب لتواضع  
 والتذلل والتهرب عن التراس والتكبر ولكن وضع الراس على فكرك هي هنا حاشا المقام بين يدي الله وهو المطلع  
 عند التعرض للسؤال والعلو في الدلائل فانه بين يدي الله وهو مطلع عليك فقم بين يديه فقام بين يديه بعض  
 ملوك الزمان ان كنت تفهم من معرفتك جلاله قد وقى واما قيامك في صلواتك انك ملحوظ في جوارحك  
 كالبشر من اجل ما لم من اهللك او من ترفب ان يعرفك بالصلاح فانه يملكه عند ذلك اطرافك ويمنع جوارحك  
 وليكن جميع لعلك خيفة ان ينسبك ذلك العاجل المسكين لما قلته للفرح ولما احسست من نفسك التماسك  
 عند ملا حظة عبد مسكين فعاين نفسك وقل لها انك تدعين معرفة الله وجهه افلا تسعين من اجزاءك عليه

مع نورانيه عباد من عباده واغنى عن الناس ولا تخشيه وهو احسن ان يخشى سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم كيف العمل لله  
 فقال استحي من ربك استحي من ربك الصلح من اهلنا **فصل** اذا توبت بالتكبير فاستغفر عظمه الله وصغر فضلك فونه  
 بما لك في جنب عظمته وانما هذا من عظمته عن القيام بوطا ففقدته واستنما حقائق عبادته وتوكل عند قولك اللهم انت  
 الملك الحق عظيم ملكه وعظم قدرته واستيناه على جميع العوالم من ارجع لك نفسك بالذل والاكسار والاعتذار والافتقار  
 والاستغفار عند قولك عات سوه وظل نفسي فاغفر له لا يغفر الذنوب الا انت واحضر عودك ان القيام بك الخدمه  
 ومثل نفسك بين يديه وانقر به بك حبيب عود الذي اذاعه في جميع قضاياه وان بين خيل الدنيا والاخر لا يبدع  
 عنه يقول ان ليبيك وسعديك والخير بينك وترحم من الظلم والشر ليله بما يحض البديهة والارشاد عند قولك و  
 الشاير اليك والمهدى لك من هديت فاغفر له العبودية وان قوام وجودك وبدوه ومعاذه من يقول لك عبدك  
 وابن عبدك منك ذلك ذلك واليك اي منك وجودك ذلك قوامه ذلك ملكه واليك معاذه وهو الذي يذل الخلق  
 ثم يعيد فاحضره ذمك هذه القنوق وترق منها ما يقع عليك من الاسرار والدقائق وتلق الفضيض من العلم  
 الاملي ذلك الفصل عن الرضا عليك السلام سئل له في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قال  
 للعلامة التي ذكرها في الاذان قد مرت وفي الغيبة عنه عليه السلام انما صارت التكبيرات في اول الصلوة سبعان لصل الصلوة  
 ركعتان واستفتاحهما بسبع تكبيرات كبرية الافتتاح وكبرية الركوع وكبرية السجدة وكبرية القيام وكبرية القعود في الثانية  
 وكبرية السجدة بين فاذكر الانسان في اول صلوته سبع تكبيرات فترسي شيئا من تكبيرات الافتتاح من بعد اوسها  
 عنها لم يدخل على نفسه صلوة ولعل المراد باستفتاح الركعتين بالسبع التكبيرات التي استفتح بها كل فعل ولهذا  
 لم يعد منها الا ربع لانه بعد الرقعة في السجدة **فصل** واما النية فاعلم على اجابته الله تعالى في استئذنه بالصلوة  
 وانما هو المكلف عن نواقصها ومغذاتها واخلص جميع ذلك لوجه الله بها الثواب وخوف من عقابه وطلبها  
 للقرينة منه متقلدا للمنة باذنه اياك في المناجاة مع سواك وكثرة عصبائك وعظمي نفسك قد مناجاة  
 وانظر من تاجي وكيف تباقي وبرا فانتا هي وعند هذا ينبغي ان يعرف جيبك من الجملة وترتد فرائضك  
 من الهيئة ويصغر وجهك من الخوف واما التكبير فعنه ان الله سبحانه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف  
 اوان يمدرك بالحواس او يقاس بالناس فاذ لطق به لسانك فينبغي ان لا يكذب بقلبك وان كان في قلبك شيء  
 هو اكبر من الله تعالى فانه يشهد انك كاذب وان كان الكلام صدقا كما شهد على المنا فحين في قولهم ان  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم رسول الله فان كان هو اك غلب عليك من امره وانت اطوع له منك الله فقد



فقد أخذت اليك وكبرته فبوشك ان يكون الله اكبر كلاما باللسان المحرم وقد خلت القلوب عن سعادته وما  
لظفر ذلك ولا التوبة والاستغفار وحسن الظن بكم الله وعفوه وعن ابي الهيثم بن عمار عن علي بن ابي طالب عن ابي  
بكر بن ابي شيبة عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام  
بالجوارح والقلوب عن الرضا عليه السلام ان قال قائل لم يرفع اليك في التكبير لان رفع اليدين هو من باب التبرع  
والاستعجال والضرع فاحسنه عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره مستبلا ولا يرفع اليدين احضارا للنية  
واقبال القلب على ما قاله في قصده في مصباح الفريضة قال الصادق عليه السلام اذا كبرت فاستصغرها بين السموات  
العلي والارض ودون كبريائه فان الله تعالى اذا طلع على قلب العبد وهو يكبر في قلبه عار من عن حقيقة تكبيره قال  
ابا عبد الله عليه السلام في عز وجل لا تحمدا في حرمك جلاوة ذكرى ولا تحمدا في حرمك ولا تحمدا في حرمك انما هي  
المصباح فاحسنه قلبك حين تلو تلك فان كنت بعد جلاوة ذكرى في نفسك سرور عار وبجتها وقلبك سرورا  
بناجاة ملكتها فاحسنه فاعلم انه قد صدق في تكبيرك والافقه من سلب لذة المناجاة وحرمان  
جلاوة العبادة انه دليل على تكذيب الله لك وطردك عن بابه **فصل** واما دعا الاستغفار فاول كلامه  
قولك وجبت وجهي الذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وليس الاله الا الوجه الوجه الظاهر فلك اذا وجهته  
لوجه القبلة والله سبحانه مقدس عن ان تحده للجهد حتى تقبل بوجهك عليه واما وجه القلب هو الذي  
يتوجه به فاعلم ان وجهه من الارض فانظر اليه استوجه هو لاسانه ووجه البيت والسوق ووجه الشوارع  
مقبل على فطر السموات والارض اياك ولن يكون اول من اخطاك للمناجاة بالكذب والاختلاف ولين ينصرف الوجه  
لله الله الا انصرف عما سواه فاجتهد في الحال في صرفه اليه وان عجزت عنه على الدوام ليكون قولك في الحال مستمرا  
واذا قلت حنيفا مسلما ينبغي ان يحظر بالان ان السلم هو الذي سلم المسلمون من لسانه وجوه فان لم تكن كذلك  
كنت كاذبا فاجتهد ما تقدر عليه في الاستقبال وتقدم على ما سبق من الاحوال واذا قلت وما انا من المسلمين  
فاحظر بالان الشك الحقيق فان قوله تعالى ان كان برحولاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد  
ثم لم يبين مقصد بعبادته وجه الله وجه الناس ولكن من غير ان هذا الشك واستغفر الخلق في قلبك وان  
وصفت نفسك بالان لست من المسلمين من غير ان من هذا الشك فان اسم الشك يقع على القليل والكثير  
منه واذا قلت حيي وياي الله فاعلم ان هذا حال عبد موقوف لنفسه موقوف لسيده وانه ان صدق  
من رضاه وعفوه وقبالة وقوده ورجسته في الحياة ورجسته في الموت لا موالد ياله يركب ملافا للحال

والتسليم

وفي العمل من اجزاء عظيم سنن يجعل الدعاء الركعة الاولى قبل القراءة ويجعل في الركعة الثانية القنوت بعبادة  
لانه احسن ما يقع في قلوبهم وعبادة التوحيد والتفكير والرضية والرهبة ونحوه فكل ذلك يكون عند القنوت بعض  
الطول فاحذر ان يدرك اليك الركعة في الركعة فلا يفوتها الركعة في الجماعة **فصل** واذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
فاعلم انه عدوك ومن جدد اعدائك فليكن من الله حسدا لك على شيطانك مع الله وسجودك له مع الله  
سجدة واحدة تركها وتوحيها فليكن من الله حسدا لك باهله من يدرك ما يجبه وتبدله بما يجبه لا يجرد قولك وان عجزت  
سبع اوعده وليفتنه او يقتله فقال اعوذ منك بذلك الحصن الحصين وهو ثابت على مكانه ان ذلك لا يفتنه  
لا يجبه الا ينزل المكان فلك ان من يتبع الشهوات التي هي محاربا للشيطان ومكانه الحزن فلا يفتنه بعبادة القول ولا يفتنه  
قول العزيم على التوبة محض الله عز وجل من شيطان وحسنه ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله ١٢٠ اله  
من لا يعبد الله فهو اعداء فاما من لم يجد الله عز وجل فهو اعداء الشيطان لا في حصن الله واعلم ان من مكانه ان يتفكر في  
نفسه الصلة بفكر الخلق وبكبره وضل الخلق لا يتبع عن فهم ما تعلم ان كل ما يتفكر عن معاني القرآن فهو وسواس فان  
حركة اللسان غير مقصودة بل المقصود هو المعاني واما القراءة فالتناس فيها ثلثة جهات اولها ان لا يقرأ رجل بترك  
لسانه وقلبه يترجى اللسان فيسمع ويستمع كما في سمع من يقرأ وهو وجه اصحاب المسلمين ورجل يسوق قلبه للقلوب الاولى  
يخدم اللسان قلبه فيترجى فطره من ان يكون اللسان ترجان القلب يكون معلم القلب المقربون المستمع ترجان في القلب  
**فصل** واذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم فاعلم ان بسم الله لا يشاء القراءة لكلام الله فاعلم ان معناه ان لا يقرأ بالله و  
ان الاله الا اسم صهيبة هو المسمى واذ كانت الامور بالله فلا جرم كان لله اسمه ومعناه ان الشكر لله اذ التزم من الله ومن يري  
غير الله فاعلم ان مقصد بسم الله لا يترجى لا يترجى انه سحر من الله فحق تسميته وتحميده فقصص بقدر التقادير لا غير الله ولا قلت  
الرحمن الرحيم فاحضر قلبك في انواع الطغية لا يترجى له رحمة فليعلم به رجاء ان ترأسه من قلبك العظيم والخوف بقوله الله  
يوم الدين اما العظمة فانه لا شك الا له واما الخوف فهو اليوم القوي لقرآن والحساب الذي هو ملكه ترجى به الاخلاص بقوله  
يا ايها العبد وجهه العجز والاحتياج والتمسك بالحق والقوة بقوله يا ايها العبد من وتفق انه ما يترجى طاعتك الا باجانه  
وان له الله اذ وفق لطاعته وتقدمك لعبادته وجعلك اصلا بالعبادة ولوحركك التوفيق لكتبت من المظفر ومن مع  
التسليم للدين ثم اذا قرئت عن التسليم يقول بسم الله ومن التوحيد ومن الاله والمناجاة الاخلاص مطلقا فاعلم ان  
ولا تطلب ان تسم حاجاتك وتقول احسن الصراط المستقيم الذي هو صراط الحقاني ويغنيك بالاله من حاجاتك وفرد شرا وتغنيك  
وتكبره واستغفره والذين تسم عليهم نعمة الهداية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين دون الذين غضب عليهم  
الصراط



من الكفار والذين ينفون من اليهود والنصارى فاما تكون الفاحشة كذلك فبغير ان يكون من قال الله تعالى  
 بالخبر من النبي سمعت الصلوة يلقى من عبد الله فبغير ان يكون الفاحشة كذلك فبغير ان يكون من قال الله تعالى  
 الله من قبله وانما على من هو معنى قوله من عبد الله من عبد الله فبغير ان يكون الفاحشة كذلك فبغير ان يكون من قال الله تعالى  
 في ليلة القدر من الفصحى الرضا قال امر الناس بالقرآن في الصلوة لئلا يكون القرآن معهم راسخا ويكون  
 تحفظ على ما سلكه فيقول ولا يجوز ولا يجوز وانا بما لمجد دون سائر السور لانه ليس بشئ من القرآن والكلام مع فيه  
 من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحديد وذلك ان قوله عز وجل المهدى انا هو اراه لما اوجب الله على خلقه من الشكر  
 وشكر ما دفعه من الخير من العباد الذين يتوحدون ويجتهدون انا به هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطا  
 وكبر لانه وعظماء على جميع خلقه ما لا يحصى الذين اقر الله بالعبادة والحجارة والعباد ملك الاخوة لا يوجب  
 ملك الدنيا اياك بعدد من خلقه على الله تعالى كونه وخلصه من اهل دونهم وابلوا من عباده استعادة من توفيقه  
 وعبادته واستنادهما انهم الله عليه ونظر احدنا انهم المستقيم استنادهما من اعصام بحله واستزادة في المنة  
 لربهم من رحمة وعظمته وكبرياءه من الله الذي انعم عليهم فكيف في السؤال والرضية وذلك لما قد تقدم من نعمه على ابيهم ورضاه  
 في مثل تلك النعمة غير القصور عليهم استعادة في ان يكون من العباد الذين الكافرون المستحقين له وبهم وهم ولا العباد  
 اعصام من ان يكون من الذين يتلو من سبيل من غير معرفة فهم يحسنون صنعوا وقد اجمع فيه من جوامع الخير  
 الحكمة من امر الاخوة والدنيا لا يجمع شئ من الاشياء قالهم والعلامة التي من اجلها جعل المنة بعض الصلوات دون بعض  
 ان الصلوة التي يجهر فيها انا هي اوقات صلاة فوجيل بغيرها يعلم انما انا الصلاة جماعة تسمى فان اراد ان يصل على اذان  
 لم يربحها من ذلك من جهة السماع والصلوات لا يجهر فيها انا بها بالتمادي في اوقات محدثة فتن من جهة الرتبة والاعتناء  
 للسمع وعن السماع سئل لم صار التسمية في الركعتين الاخيرتين افضل من القراءة قال لان التسمية ما كان في الاخيرة  
 فكبر اياك من خطبة الله عز وجل فدهش فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فذلك لانه انما التسمية  
 افضل من القراءة ومن الرضا انا جعل القراءة في الركعتين الاولىين والتسبيح في الاخيرتين للفرق بين ما هو عند  
 الله عز وجل من عبادته وبين ما هو عند الله من عبادة رسول الله **صل** واما واما التسمية فموسومة على اقامة القلب  
 مع الله عز وجل واحد من المحض وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل على المصلي بالسرير وكما يجرد الاربعة والعين  
 عن الانشغال لله بالهيات فكذلك يجرد عن سائر الامور عن الانشغال لما في الصلوة فان التفت لغيرها فذكره  
 باطلاق الله عليه وقبح التهاون بالمتابعة عند غفلة المتابعي ليعود اليه والزم الخشوع القلب فان الغلاص

عليه

الذات  
عليه التسبيح

عن الانشغال بغيرها وابطال غفلة الخشوع ومنه اختراع الباطن الخشوع الظاهر **صل** ولما ركع فبغير ان يكون  
 ذكر كبرياءه لانه وترفع بذكره يستجيب بعفوانه من عباده ويستأسنة بغيره فبغير ان يكون من قال الله تعالى  
 ترفع قلبك وتعد به خشوعك وتشتغل بذلك ومن سلك ذلك فبغير ان يكون من قال الله تعالى  
 ولما سلك الخشوع من ربه وتكلم بالعلية وانه اعظم من كل عظيم وتكون ذلك قلبك لتكون بالكرامة ثم ترفع عن ذكره  
 رابعا انه راجع ذلك لتعود الرضا في غفلة من سلك مع الله من جملة الخصال التي تليها شكره ثم ترفع عن الذكر لتتقيا  
 للمزيد بقول المدة رب العالمين ثم تزيد الخشوع والذل على قول اهل الكبرياء والعفة والمجود والمجرب والمجرب  
 الذليل من معنى هذا المعنى في الركوع فقال انا ويلي انت ملك ولومر بعبقري في صباح الشريعة عن العباد من  
 تاليه كبر عبيد الله كبروا على الحقيقة الا يزيد الله بنور بانه والعلية في ذلك كبر لانه وكساه كسوة اصفياءه والكرام  
 اول والسجدة ثانيا في ان يصفى الاول صلى الله عليه وسلم الركوع في السجدة فبغير ان يكون من قال الله تعالى  
 ركوع خاضع لله بقلب من الروح تحت سلطان خاضع له بجوارحه خاضع خاضع خاضع خاضع خاضع خاضع خاضع خاضع خاضع  
 واستوفى كبره على استوائه من اعظم عن حركات القيام بعبادة لا يعبده وقر بالقلب من سائر الشيطان  
 وعذابه ومكانه فان التسبيح عا به بعبقري اضعفهم وعبدهم لاهول التسبيح والخشوع والخشوع بقدر اطلاق  
 عظمتهم على سائرهم **صل** فبغير ان يكون من قال الله تعالى الاستكانة فكذلك اعطاك وصلا من اول  
 الانبياء وهو التراب وان امكنت ان لا تجعل بينهما حاجزا تسجد على الارض فافعل فانه اجلب للحضوع وادل على الذل  
 واذا وضعت نفسك موضع الذل فاعلم انك وضعتها موضعها ووددت الفرقة لاهلها فانك من التراب خلقت واليه تدرج  
 فعد هذا جود على قلبك عظمتهم وقيل سبحان رب الاعلى ولكن بالذكر انما المنة الواحدة ضعيفة انا فان رقت قلبك  
 وطهرت قلبك بعبادته جاز ذلك بعبادته ربك فان رحمة سائر لا الضعف والذل كمال الذكر والبطر ما رفع راسك  
 تكبرا وسالك حاجتك ومستغفرا من ذنوبك فراك الشراعت بالذكر وعذابه السجود ثانيا لانه وعن امير المؤمنين  
 السجود لصان وضع عتاق العبد على التراب واستقبال الارض بالراحين والركبتين والظهر والقدمين مع خشوع القلب  
 واخلاص النية والسجود التسلط على التذات والاتباع لانه على الباقيات وتعلو الكبر للبر وقطع العلان الذي يورث الخلق  
 بالانزال للنبوة ومنه على كبره انه سلك ما سلك السجدة الاولى قال ما وليها اللهم ملك من خلقك لا يرضى ولا يذل  
 بغير راسك ومنها اخبرنا السجدة الثانية والها تقيها ورفع راسك ومنها تزيين اثاره اخبرنا في صباح الشريعة  
 في الصلوة في سائر الله من الحقيقة السجود ولو كان في العبد واحد وما انفع من صلاة به مثل ذلك الحال

رفع القلب











































وسبب الفرجة عند فلقه الربك انما هو حصول نور القلب لهم المستفاد من اكله ارقية الشهوة والغضب المظلمين له  
بالجوع الباعث لهم ان يعبدوا الله عيانا كما هم برونه وهو المعنى اللقاء واما اللعوم فتناصدهم التوبة الاخرى  
حين يقعون بهم الحمازة وخلوهم للمغفرة وانما صار الطبع عنداهم من في المسك لانه سبب طبع المروج الذي هو صفة  
الله في الانسان كان بدنه عند نفسه والبعاء شدة قوله تعالى ما عندكم يتعدوا عند الله باق وابن طيب الروح من  
طيب طبعك فان لا ولد وولد عترة عنون في ان لا حيلة حتى صوي **احسن** للصوم تلك درجات صوم  
العموم وصوم المخصوص وصوم خصوص المخصوص لما صوم العموم فهو كمن البطل والفرح غرضه الشهوات والامساك  
لخصوص هو كمن السمع والبصر اللسان واليد والرجل وسائر الجوارح عن الانعام قال الصديق عليه السلام اذا صمت فليصم  
سمعك وبصرك وشغرك وجلالك وعقد اشيا وغير هذا ولما صوم خصوص المخصوص فهو كمن القلب عن الله والنية  
والافتكاك والنيابة وكف ما سوى الله بالكلية ويحصل الفطر في هذا الصوم بالفكر فيما سوى الله واليوم الاخر  
بالفكر في الدنيا والآخرة فان ذلك زاد الاخر واليس في الدنيا قال ارباب القلوب من تحركت حمة البصر في  
نظره لم يبرأ من البصر على كسب عليه خطية فان ذلك من فلة التوفيق بفضل الله وقلة اليقين برونه للموت  
وهذه رتبة الانبياء والصديقين والمقربين في مقامها من يستكثر من الحلال وقت لا يفطر بحيث يتنزل في رتبة  
من رعا افضل الله من بطن ملي من حلال وكيف يستفاد من الصوم صوم عدواه وكسر الشهوة انا اندارك  
الصائم عند فطره ما فاته صحوة نهارة وبها يزيد في التوان الطعام حتى استمرت العادات بان يدبر جميع الاطعمة  
لشهر رمضان فيؤكل من الاطعمة في كل يوم عدة اشهر ومعلوم ان مقصود الصوم المحرم وكسر الشهوة وتقوية  
النفس على التقوى واذا دفعت المعدة صحوة النهار الى العشاء حتى حاجت شهوة تهاوت وتب غلبة الشهوة اطعمت  
من اللذات واشبع ذات لذتها وقضا عفت قوتها واشبع من الشهوة ما عساها كانت كذلك لو تركت على  
عادتها فخرج الصوم وسرر تضعيف القوى التي هو سائل الشيطان في القوى في الشدة ومن يحصل ذلك الا  
بالقبيل وهو ان ياكل اكله الذي كان ياكلها اكله لئلا يورثهم واما اذا جمع ما كان ياكل صحوة لئلا كان ياكل  
ليلا فلم ينتفع بصومه ولا ينج عليه التحريم وليمة القصد عبادة عن اللذة التي لا تكشف فيها شئ من اللذات و  
من جعل بين قلبه وبين صده مخلاة من الطعام فهو عنه محجوب ومن اخط معدة فلا كيفية ذلك لرفع الحجاب  
حتى يخلو عن غير الله تعالى وذلك هو الامر كله ومن ذلك تغلب الطعام **احسن** في صباح الشريعة قال  
الصديق عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الصوم جنة اي ستر من فاته الدنيا وجواب عن عذاب النار

فادى ما تاتى بصومك كما انصرف عن الشهوة وقطع المرغبات الشيطانية فانزل مكان منزله امره حتى لا يشتهي  
لها ما ورثها استوفى كل لحظة فقال من رزق الله عز وجل وطهر طبعك من كل كد وغفلة وخلقك بقطعة من شئ  
الاخلاص لوجه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به قال صوم  
عبت وولد النفس شهوة الطبع وفيه صفاء القلب وطهارة الجوارح وعارة الظاهر والباطن والتكسر على النعم  
والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والتسليم والكفا وحيل الانجاء الى الله وسبيل كسار الله وتخفيف  
الغنى وتضعيف الحسنات وفيه من الغنى والافاقة وكفى بذلك ناه من عاقل وقوي لا يستعبد له في  
الغنى عن الله تعالى بل ما غفر الله الصيام ليس في الغنى والفقير وذلك ان الغنى لو لم يكن له من الجوع فيرحم  
الفقير لان الغنى على الله شيئا قد عليه فاداه الله تعالى بسوى من غفلة وان يزرع الغنى من الجوع والام لا يورث  
الضعيف ويرحم الفقير وفيه العدل عن الرضا بل ان قال قال الله امره بالصوم قبل ان يبعث في الجوع والعطش  
ويستدلوا على فقر الاخر وليكون الصائم غافلا لا يستكين ما جوعا بحسب ما جوعا فاسا بارعا اصابه من  
الجوع والعطش فيصوم في التواب مع ما فيه من الاساك غير الشهوات ويكون ذلك واعظا لله في العاجل وقد  
له على اداء ما كفهم وحيلا لهم في الاجل وليرثوا شدة يبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيودوا  
اليهم ما اقر الله لهم في السوا لم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل ان شهر  
رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القرآن وفيه فرق الله بين اهل الحق والباطل قال تعالى شهر رمضان  
الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه يحيى محمد وفيه ليلة القدر التي هي خير  
من الف شهر وفيه يفرق الله بين اهل الجنة وهو راس السنة ويقدر به ما يكون في السنة من خير او شر او مضر او  
سنة او رزق واجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان الاقل من ذلك ولا اكثر  
قبل ان يقره العباد الذي هم فيه القوى والضعيف انما اوجبه الله تعالى على اقل الاشياء وانهم النعم فهو رخص  
لاهل الضعف ولما اوجبه الله ورعا لاهل القوة والفضل ولو كان يصح من اقل من ذلك فقتصر ولو  
احتاجوا الى اكثر من ذلك لزم فان قال فلم جعل صوم السنة قبل ليحمله صوم الفرض فان قال فلم جعل في كل  
شهر ثلثة ايام في كل عشرة يومين لان الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر مثاها في صام في كل عشرة يوما  
فكان انصافا الله عز وجل في النعم على العبد ان سئل عن صوم خمسين يوما بعد ان قال ان الغنى من  
يوم تعرض فيه الاموال والارباب فيوم خلف في النار واما الصوم فحجة وعمر الصائم على ما سئل ان الصائم



به عليهم الشريعة في الايام القوم ووارثه وهم اضافة ولا يخفى للضيف ان يصوم عند من تلهه ولما نفاه  
**الشافعي** في الحج والزيارة للمشاهد اعلم انه لا وصول الى الله الا بالنس من الشهادة والكف عن اللذات والافضل  
 على الضرورات فيها والنجاة من جميع الحركات والسكنات ولاجل هذا انفراد الرعايا في الملل السا  
 عن اللذات والنجاة من الاضل الجبال والارزاق والنجاة من اللذات والافضل لطلب الله في كل اللذات المحاذرة والنجاة  
 انفسهم المحاذرات النافعة طوعا في الآخرة فوضع الله سبحانه الحج للنجاة من الرعايا التي كانت في الملل المحاذرة به  
 للنجاة من هذه الامور لان جعل الحج رعايا ليم فترى البيت للعقوب بالاضافة الى نفسه وقصده مقصد  
 العبادة وجعل امور الجاهل بها لبيته ونجتها لانه وجعل عرفات كالميدان على احواله والكرامة الموضع  
 الحج بوجوبه وتجره ووضعه على منال الحضرة الملوك ويقصد الزوار من كل في عبق ومن كل اوب يحق  
 شعنا في امور اضاعت رتب البيت وسكنين للخصوة والجلالة واستكانة لعزته مع احترامه من  
 عن ان يجره بيتا ويكتفه لئلا يكون ذلك لا يفي في رفته وهو دينهم وانعز اذ عانهم وانقادهم فذلك  
 عليهم فيها اعمالا لا ياتوا في النجاة ولا ينفذ ما سألها العقول فيكون اقدامهم عليها بكم تحض البصيرة  
 واستال الامر من غير معاونة باعنا خروضا عظيما في الاستعانة لذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم  
 لبيك تحجتا تقبلا وفاقا في العمل عن الرضا عليه السلام ان قال قال الله صلى الله عليه واله وسلم  
 وطلب الزيادة والفرج من كل ما اقترب العبد تابا ما مضى سنانا لما يستقبل بها فيه من اخراج الاحوال و  
 تعال بدلت ولا اشتغال عن الاهل والولد وحفظ النفس من اللذات شائعة للحر والبرد تابا عليه وانما  
 الخضوع والاستكانة والتفاني مع سائر تلك المصالح التي من المنافع كلة لطلب الرتبة الى الله والرجة من  
 ترك مساواة الفلك بحارة الانفسه في بيان الذكر وانقطاع الرجا والاسلوع بعبادة المحققين وتكون  
 عز الشافعي ما في ذلك من المنافع لجميع من في شرف الارض وغيرها من في البر والبحر من في البحر و  
 جالب وابع وشرف وكما سبب سكنين ومكاري وقدير وقضاء سوانج اهل الاطراف في الموضع الممكن  
 لهم الاجتماع فيه ما فيه من النفعه وفعل اخبار الامه عليهم السلام الكمال صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلو  
 نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليست بذلك  
 سافعة لهم فان قالوا لم امرهم بالجمعة واحدة لا اكثر من ذلك قيل ان الله تبارك وتعالى وضع الفرائض على امة  
 القوم قوة فان قالوا لم امرهم بالجمعة لطلب الله في كل شخص من ربكم ورحمة لان يعلم الناس احرامهم

من الحج

والدليل

ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفادان يكون الحج والعمرة واجبا جميعا فلا يخل العمرة ويطلب الا يكون الحج  
 من العمرة ويكون بينهما فصل وتبين وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم غلبت العمرة على الحج الا يوم القدر فان قيل فلم امر  
 الاحرام قبل ان ينفذوا قبل دخولهم حرم الله وامته ولئلا يلهوا ويستغفروا من اموال الدنيا وزينتها ولئلا يلهوا  
 ويكفوا اصايرهم فيما هم فيه فاصدق قوله قبلين عليه بكنيتهم مع تافيه من القبط لله عز وجل ولينبيه صلى الله عليه  
 والعمرة والتفاني لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل وفقدتهم اليه راجعين فوا به راعين من عقابه ما فيه  
 نحوه قبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع ومن الصادق عليه السلام لم يصير الموضع المشعر ولم يصير الحرم  
 قالان الكعبة بيت الله والحرم حجاب الله والشعر بابه فلو ان قصد الزوارون وقدمه بالباب حتى اذن لهم بالدخول  
 ثم وقفهم بالحجر الفلاني وهو رتبة فلو انظر الى طول قصرهم لمرهم بقربهم فلو انظر الى طول قصرهم وقضوا انفسهم  
 ونظمهم ومن الدعوى ان كانت لهم حجابا وند لمرهم بالزيارة على طهارة قبل الولوج ليعلموا بانسار الكعبة ما  
 فيه بذلك قال في مثل ذلك مثل الرجل يكون بينه وبين الرجل جنابة فيتعلق بشيء ويستخفي به رجاء ان يخلص  
 حرمه من الرجل فيكون له في البيت وسط الاخر انه الموضع الذي منحه ربيته الاخرى وكل في الحج والعمرة  
 فانها خرج من تحت الركن الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض الاوسط ويكون الفرض اهل الارض والجزيرة  
 سواء اعلم ان التوبة من تحت الغالب الى بيت الله والاحرام عن اللذات بينة خالصة ما بعد ارجوع  
 للتوبة من تحت الغالب الى الكعبة المقصود والوجه الكبري بالجر من قوس البيت وملا ذوا الديونة والاطراف  
 بروايتك عند التسمية بالانحاض الى الله والاحرام الصافية في حركاتها الشوقية والدورية قد ثبتت  
 الحركات العلوية بعدد ذواتها العلوية الشوقية للاحوال في الاجرام الكونية الفلكية ومنها الاشارات الفلكية  
 عليها من عليها واسماها جهرات المبدأ الكلال لها فتوقفا ياها اليه ثمة سدا وها واليه رجعت  
 دورية حركاتها وهو الذي افا فيها شوقا او جبه لها انطوائا اطراف فلكه مدح طائفة بالكعبة طائفة  
 تقربا الى الله وطلبا لمهناته واعلم ان هذا السفر وضع على سائر سفر الاخر فليست كذلك الحاج بكل عمل الى الله  
 امر من امور الاخر فان فيه تذكرة للتذكير وتذكير في تذكره اول سفره عند وداع اهله وداع  
 الاهل في سكرات الموت ومن مفارقة الوطن للفرج من الدنيا ومن تكوير المكعب كوكب الحلة ومن  
 مغول البادية ومشاهدة عقباتها الا يثقل ما بين الفرج من الدنيا لا ميعات النفقة وما بينهما من  
 الاحوال والمطالبات وتقول قطع الطريق سوال سكر وتكر من سباع البوادي عقارب القبر وديانة



وما فيه الاتقان والحياد ومن انما من اصله واقاربه ووطنه ورحمة الغنى وكبره ووجده  
 الاثبات في نوبة الاحرام الانفاق في ثياب الكفن وان هذا التوبة بغير ذلك او ليس فيه محظوظ الاثبات  
 الكفن ومن التلبية اجابة نداء الله عند البعث وكذلك من سائر الاعمال فان كل عمل سواه محظوظ  
 يتنبه له كل عبد بعد استعداده للتنبه بصفاء قلبه **فصل** اذا احرم الحاج ولو لم يمتنع فليعلم  
 ان اجابة نداء الله على الحاج فليخرج ان يكون مقبولا ويجوز ان يقال له لا يليك ولا سعيك ورجلان  
 السجدة عليه لم لما احرم واستنوت به واحلته اضرب لونه واستنضج موضع عليه الرعدة ولم يستطع  
 ان يمشي صلا للملا لا يمشي فقال الخبيث ان يقول له لا يليك ولا سعيك قل اني مشي عليه وسقط من رجليته  
 فلم يزل يمشي به ذلك حتى قضى حجه واذا دخل مكة فليتكئدها انما قد انتهى احرم من ولج عنده ان  
 يمشي به من غير الله ويجوز ان لا يكون اهلا للقب فيكون بغير الحرم غايبا مستحشا للفتن واذا وقع  
 جسر على البيت فيمنع ان يحضره عن عظمة البيت في قلبه ويقدر كانه شاهدا للبيت لانه تقطع  
 ليج ان يزدقه لقائه كما رده لقاء البيت وليستكر الله على تلبيخه اياه هذه الرتبة والحاجة له برزعة  
 الوافدين اليه واما الطواف فانه صلوة فليحضر قلبه في غير التظيم والوقوف والرجاء والحمية ما سبق باب  
 الصلوة وليعلم انه في الطواف يشبه بالملك المقرب من الخافين حول العرش الطائفين حوله ولا ينظر الى المقفوع  
 طواف وجهه بالبيت بل المقصود طواف قلبه بذكر البيت حتى لا يتفكر الا به ولا يتخلى عنه وليكن نيته  
 عند استلام الحجر والاركان طلبا للقرى بها وشوقا للبيت وطلب للمحاسة ورجاءا للخص من  
 النار في كل من لا البيت وليكن نيته في التعلق باستار البيت الحاج في طلب المغفرة وسؤال الامان كالندبة  
 للتعلق بتياب من الدنيا به المتضرع اليه في غفوه عنه المظهر انه لا يملك له منه الا به ولا يفرغ له الا به  
 غفوه وكبره وانه لا يفرق بقله الا بالعضو وبذلك الامن في المستقبل وليعلم ان سعيه بين الصفا والمكة  
 المدة يضاهي تردد العبد بين دار الملك جانيا وداره بامر بعد اخرى اطهارا والموت في الجنة وذلك  
 للاحاطة بعين الرحمة كالذي دخل على الملك وخرج وهو لا يدري ما الذي يقضي الملك منه حقه من قبول  
 او رد وليستكر من الوقوف عرفات وما يرى من ازدهار الحلق واد نفاع الاصوات واختلاف اللغات  
 واتباع الفرق التي تهم في الترددات على المشاعر عرصات القعدة واجتماع الامم مع الانبياء والائمة والاقية كل امة  
 بنبيها وطعنهم في شفاعتهم ويحرم في ذلك الصعبد الواحد بين الرد والقبول واذا تذكر ذلك فليذكر قلبه

انقضاء

والانتها للملا الله ليحضر في ذمة الفائزين المرحومين ولحقوق جاءه بالاجابة فالموقف شريف والرحمة انما تنسل حقيق  
 ليلال للملا ان يلقى بواسطه القلوب العزيرة من اوتاد الاجرة لا ينقل الموقف من طرفة من الصلوات وارباب القلوب  
 فاذا اجتمعت معهم وبغزوت المضاهاة والانتها ليلال الله ابدانهم واستند اليه اعنائهم وشخصيتهم  
 السماء اصدارهم بمحرمين به واحدة على طلب الرحمة فيعيد ان يجيب لهم ويضع سعيهم وليستخف عند الوقوف  
 بالمشعر انه قد قبل عليه بولاه بعطفت كان مدبره طارده عن اياه فاذن له في دخول حرمة فان المشعر من حلة الحرم  
 وعرفان خارجة عنه فذا انتم على باب الرحمة وصحت عليه شملت الازمنة وكس خلع المقبول بالاذن في دخول حرمة  
 الملك وليقصده في الجوار القصد اراهم على كل من عثر له الموضع هذا الموضع ليدخل على حجة شهادته  
 فلمه انسان بريده بالحجارة طرد الله وقطع له اصله وليعلم انه في الظاهر يرى الحصى لا الجوار وفي الحقيقة يرى غيره  
 الشيطان ويقص بظلمه الا يحصل ارقام الله الا بالاشكال امر الله تعظما بحرم الحرم من حفظ العقل فيه والشيخ  
 الهدى فليعلم انه قد رجا الله يحكم الانتفال **فصل** وفي مصباح الشريعة في الصلوة على التمسك اذا اردت الحج  
 فحز ذلك ان تقف من كل شغل وحجاب كل حاجب فوض لعمرك كلها للخالق وتوكل عليه في جميع ما يظهر من  
 حركاتك وسكناتك في كل قضاء وسكر وقلة ووزع الدنيا والراحة والخلق واخرج من حقوق تاركك من  
 الخلق في كل مقتدر على زانك وراحتك واصحابك وقوتك وشبابك وبالك خافة ان يصير ذلك عدوا  
 ووبالافان من ادنى رضاه الله واعتمد على ما سواه صبره عليه بالارعد واليتم انه ليس له قوة وحيلة ولا احد  
 بعبادة الله وتوفيقه فاستعد استعداد من لا يرجو الرجوع والحسن الصحة وراة اوقات فراغ الله وسن نيته  
 صل الله عليه وسلم وما يجعلك من الاتب في الاحمال والصلوات والتمسك والشفقة والشجاعة وابار الزاد على ايام  
 الاوقات فراغك باه التوبة لقاصدة ذنوبك والبسكوة والصدق والصفاء والفضيلة والخشوع واحرم من كل شيء  
 يفتك عن الله ويجعلك من مائة سنة وليعني اجابة صادقة صادقة خالصة زاكية لله تحمله دعوتك متمسكا  
 الوثيق وطف بقلبك مع الملكة حول العرش كطوائفك مع المسلمين بفسك حول البيت وهره وهره من هوان  
 وبر من حلال وقوتك واخرج من غفلتك وزلاتك بخروجك للامنة ولا تنس بالاجلال ولا تنفخ واعرف  
 بالخطايا بعزات بعدة عندك عند الله تعالى بوجدانته وتقر بربه واقفة عز ولفة واضع يدك  
 للملا الاعيان يصعدون على الجبل واذبح حجارة للوقوف والطبع عند الذبيحة وارم الشبهات والحاسنة والدناءة  
 والذميمة عند ذبيحة الجرب واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بخلق شعرك واخذل به امان الله وكف عن سائر



وكل من يتابعه من ذلك بدخول الحرم ودخول البيت بمحقة العظم صاحبه ومعرفة حلاله وساطانه واستلم  
الحرم من اجتمعوا وحضور العزيم وروى ما سواه بطول الوقت والحدود وحك وسرك للقائه يوم تلقاه يوم  
على الصفا وكون برأي من اهل البيت واصفان عند المروة واستقم على شرط جحدك هذه وفاء عهدك الذي عاهدت  
بمعربك واجبت له الاكفيم واعلم بان الله تعالى لم يفرح لجم ولم يحزن من جميع الطاعات الا انما لا يقدر  
تقوا الله على الناس من البيت من استطاع اليه سبيلا ولا شرع بعده سنة من خلاف الناس على طريقها شرعه  
الا استعانة والاشارة الى الموت والقبور البعث والقيامة وفضل بيان السابقة من الدخول الجنة اهلها ودخول  
النار اهلها بانها من سلك طريقنا والاهل الاخرها الا ان سلكوا الى النار **فصل** الاجابة في فضل زيارة النبي  
والائمة الاطهار عليهم السلام ونزاهاتهم تفضل على الحج والعمرة والصدقة والكثير من الصالحات لفضل زيارتهم على تلك  
العبادات انما زيارتهم ادخالهم في جنتهم ولجانبهم ولهم عقديهم لولا انهم ولجانبهم ولهم عقديهم لولا انهم  
ذلك كله جاء لما عند الله الذي لا يخيب من رجاؤه وطلب الرضا سبحانه الذي لا يخيب من رجاؤه وحج مع ذلك كله عبادة  
له عز وجل وسيرة له في ذكره من جهة ادخال السيرة وعلى رسوله وعلى ذريةه واوصيائهم عليهم السلام ومن جهة الايمان  
بعبادته المأمور بها وسيرة لهم من هذه الجهة ايضا وقد ثبت وتقرر جلالة قدرهم في حق الله عز وجل  
وبره وادخال السيرة عليهم من جهة كونهم مؤمنين فاما تلك من جهة الله عز وجل وطهره من الركن وجعله  
للمؤمنين وقدره للمؤمنين وله خلق السموات والارضين وجعله بطريقه وسيله وعينه ودليله وربه الذي لا يخفى  
وجعله المتصل بينه وبين عباده من رسله وانبياءه وحججه واوليائه هذا مع ان مقابرهم وشاهداتهم العظيمة  
وحوال حضورهم اشبه لهم بالبرخية النورية فانهم هناك يشهدون وهم احياء عند ربهم يزعمون وبانائهم من فضله  
فخرجون راما للحج والعمرة والصدقة وفوق ذلك فانها وان كان فيها اتفاق اموال ورجاء امان واشخاص ابدان ومجوز  
ادمان وتخليل شاق وتجدد بدنان وشهود شعائر وحضور مشاعر لانها ليست تلك المثابة في النورية لما  
يتمها عليهم من الايمان **باب الثاني في فضائل الزيارة** في صباح الشريعة في الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله  
سنة عن ابنه ولا بد للعبادة من زيارة النبي صلى الله عليه وآله في كل حال وكل وقت من العبادات من زيارة النبي صلى الله عليه وآله  
نورية اولياهم في كل وقت من العبادات من زيارة النبي صلى الله عليه وآله في كل وقت من العبادات من زيارة النبي صلى الله عليه وآله  
وكل واحد منهم معروف وعلم في اصل نورية ومشي أمه وذلك لظهور شهادتهم واما نورية العالم فان قيل الله  
من الذنوب بما الحسن والاعمال في حياته دانا واعتقاد النعم على ما فيه والحق على ما بقي من عمره ولا يستغفر

ذرية من جحدك والاكمل وديع اليك والاكمل على امانه من طاعة الله ولا يخبر نفسه عن الشهادتين ويستغفر الله  
لجحدك على وفاء نورية ويصبر في العبادات ما سلف ويرضخ في ميدان الجهاد والعبادة ويقضي القلوب من  
وبر للظلم ويعتدل فرنا السوء ويبدل ليله ويظلمها ويغفر ذنوبه واستغفر الله من الله سالمة الاستغفار  
شهادته وضمانه ويثبت عند الحق والبلد ولا يقطع عن جهة التوكلين فان تلك الشهادة من ذنوبه وزيادة في علم  
ورفعته في حياته قال الله تعالى عليه السلام الذين صدقوا وولعوا بآياتنا انهم في عيني وقلوبهم المحققين نورية القلوب  
عن الذنوب الظاهرة ونورية القلوب عن الاخلاق الذميمة الباطنية ونورية المتقين عن مواقع الرتبة ونورية  
الحجج عن الفعلة المنسية للذكر ونورية العارفين عن الوقوف على مقام تصور ان يكون وراءه مقام والمقامات  
في القرب من الله تعالى لانه لما فوقه العارفين لانه لما فوقه **فصل** التوبة سبيل طريق اليك ومن سبيل سعادة  
المهديين وحقيقتها الرجوع عن طريق البعد الى القرب فانه مما اشرقت في الايمان على القلب من نار النعم على الله  
في الامور القليلة حيث يصير اشرف في الايمان انه صار محرابا عن محرابه في شرف عليه نور الشمس قد كان في ظلمة  
فسطح عليه النور بانفتاح سحابها في ارض محبوبة قد اشرف على الهلاك فينتقل من ان الهلاك قلبه  
فيبعث تلك النيران ارادة لانها من اللذات والظلم من نور البصائر المستدوين من انوار القرآن معلومان  
كل قلب سليم يقبل عند الله ويستمتع في الآخرة فيجوز الله عليه ان القلب في سبيل في الاصل لكل مولود يولد عليه  
الخطية وانا بقوته السليمة كدورة ترهب وجهه من خيرة الذنوب ظلمتها وان نار النعم تحرق تلك الغيرة وان  
نور الحسنه يحرق وجهه القليل من السيئة وانه لا طاعة لظلام المعاصي مع نور الحسنه لا طاعة لظلام الليل مع نور  
النهار بل لا طاعة لكثرة الرجوع مع يافض الصابون والماء لولا ان يترك الذنوب حتى يصير طيبا ونظرا وعذرا  
ان يخلص الرجوع لطول اركانه فيكون الشوب خلة فنزل هذا القلب يرجع ولا يوب وان قال لسانه ثبت **باب**  
**الادب في مشي** وطلب الحلال في المشي على الله عليه السلام في العبادات سبعون جزءا افضلها طلب الحلال وفي وصلي  
عليه السلام التاجر الصلوة بخمسة يوم القيمة مع الصديقين والشهداء وفي وصلي الله عليه السلام من طلب الدنيا حلالا  
تعتقل في المسئلة وسبعين في ماله ونعتقا على اياه في الله وسبعين في القربة الباردة وفي وصلي الله عليه السلام  
من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه اجري بنايع المسئلة من ظلمة على لسانه ورواية زهد الله في الدنيا ولا  
يخفى ان طبيب العلم له خاصية عظيمة في تصفية القلب وتنويره واكيد استعداده لقبول انوار المعرفة ورواية  
غير اخيرة ذلك في ارباب الدنيا وفي صباح الشريعة في الصلوات على النبي صلى الله عليه وآله في العبادات وسبعون في الله







او خوف او قتل او اكل او شرير فطلب مواعاة الانبياء ولونه ظلمات الاخرى لو انيت عمل في طلبهم فان الله عز وجل  
لو عمل في طلبهم الاخرى افضل منهم بعد النبيين وما انتم الله على العبد بثل ما انتم من التوفيق مصحبتهم قال الله عز وجل  
توكل على الله لا يهتك اخلاقه يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين من طلبت من الله ما هذا صديقا لا يفت  
يق بل صديق الاخرى او كرامة اكرم الله بها الانبياء عند الظاهر وعونه بعد موتهم ما ولى وكذلك من اجل اكرام  
به اصدقائه واوليائه وامانته محبة انبيائه وهو دليل على ان ملكه الدارين نعم اجل لطيف اذ لم من المحبة  
في الله والمواخاة الوجه **الملك الموت** في ذكر الموت وقصر الامل اعلم ان الموت عظيم هائل وما  
بعد اعظم منه ويذكره متعة عظمى فانه يقصر الدنيا ويقصها في القبر بعضها لا يتركها من اجل انها  
راس كل خطية والعارضة ذكره فانما احد بها التفرد عن الدنيا والاخرى الشوق الى الاخرة فان الخلق لا يشاق  
ومعنى الشوق المحوسب استحالة الخيال لتزول المشاهدة فان الشوق اليه مدرك لا محالة بالخيال وغائب  
عن الابصار وكذلك للعارف معرفة كانه انظر وراء سترة في وقت الاسفار وضعف النور في شوقه  
استكمال ذلك الخلق والمناجاة ويعلم ان ذلك لا يكون الا بعد الموت فذلك لا يكره الموت لانه لا يكره لقاء الله  
ولا يسبب لاجل الخلق في الدنيا الاكلة التفكير في الموت في مصباح الشريعة في الصادق عليه السلام ذكر الموت في  
الشهوات في النفس فيخلق مناسبات الغفلة وتوق القلب واعاد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام الهوى ويطفئ نار  
الحوص ويحقق الدنيا وهو غير ما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كبر ساعة حزين من عبادة سنة وذلك عند ما قيل  
اطنا بغيام الدنيا ويندهلك الاخرة ولا تشك في رحمة الله على ذكر الموت بعد الصفوة من لا يتعب بالموت  
وقل بجلته وكثرة عجزه وطول مقامته القبر وخبرته في البقية فلا خير فيه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اكثر واذا  
ذكر هادم اللذات قبل ما هو يا رسول الله قال الموت فاذا ذكره عبد على الحقيقة في سعة الاضافات عليه الدنيا  
ولا في شدة الاقتص عليه قال الموت اول منزل من منازل الاخرة والآخر منزل من منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم  
عند النزول ولما وطوبى لمن احسن شريعته في اخرها والموت اقرب الاشياء من خباياهم وهو بعد ابعد فما  
اجري الانسان على نفسه وما اضعفه من خلق في الموت بخاة المخلصين وصلاح المؤمنين لذلك اشتاق من  
اشتاق الى الموت ذكره من كرهه قال النبي صلى الله عليه واله وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله  
كره الله لقاءه انتهى والطرف في ذكر الموت ان يفرغ العبد قلبه عن كل شيء الا عن ذكر الموت الذي بين يديه كالذي  
يريد ان يسافر في سفارة محظرة او يركب البحر فانه لا يتفكر الا في الله فاذا با شكر الموت قلبه فيوشك ان يكون في قبره وعند

ان

ذلك بقلة جد وسروره بالدنيا ويكثر في اوقع طوبى ان يكثر ذكر اقرانه الذين مضوا قبله فيترك موتهم ومعهم  
تحت التراب ويترك صورهم في مناصبهم ولحوالهم وكيف تعبدت اجلاؤهم في قبورهم وكيف ارسلوا نساءهم وابناؤهم  
اولادهم وصبيحوهم واولادهم وبناتهم ساجدين وبها السهم انقطعت نارهم واوحشت ديارهم فها تذكر بجله  
وفصل في ذكر حاله وكيف حوته وتوهم صورته وتذكر نشاطه وتروده واملا في العيش والبقاء ونبأته للموت والنجاة  
بمواعاة الاسباب فيكون له القوة والنبات سبله الضحك والهموم وعقلته عما بين يديه من الموت الذريع والحلا  
السرير وان كيف كان يتروى والان قد تدمست جهلاء ومفاصله وكيف كان يخطو وقد اكل الدود لسانه وكيف كان  
يضحك وقد كمل القربان لسانه وان كيف كان يدبر لنفسه ما لا يحتاج اليه الا في اخر سنين في وقت لم يكن بينه وبين  
الموت الا شهر وهو غافل عما يدور حوله الموت في وقت لا يحسد فالكشف لصورته ملك الموت وفتح محمد  
النساء اما بالجنة او بال نار فبعد ذلك ينظر في نفسه ما شام وعقلته كعقلته والعبد من وعظه يعرف فلا  
هذه الافكار ولما الها مع فعل المقابر وشاهدة المهي هو الذي يجده في الموت في القلب حتى يغلب عليه بحيث  
يصير الموت نصب عينيه فيفتن ذلك جوشك ان يستعبد له ويخافه عن دار الغرور والافتال فيظهر القلق في عذبة  
اللسان قبل الجود في الحذر والتهيب وبها طلبة فيمن من الدنيا فيفتن فيكون في الحلال لا يدين مفارقة  
**فصل** اصل الغفلة عن الموت طول الامل وروى ان اسامة ابن زيد استرعى من زيد بن ثابت فلبى به  
وبار له شهر فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان اسامة المشتري في شهر من اسامة الطويل الامل والذكر  
نقص به ما عرفت عينا في الاظن ان شغري في طلبة ان يرضى بعض الله روح ولا تفتن في غفلة في الا  
حين فيحضر ولا تفتن في الاظن في الا في حيا حتى افترق بها من الموت في قال يا بني ان كنتم تعطلون  
فعدوا انفسكم من الموت والنفس تفسى بيد ان ما في معدن لاف ولا كنتم يحجزون وقال النبي صلى الله عليه  
واله وسلم يا ايها الناس اما استحيون من الله عز وجل قالوا وما ذاك يا رسول الله فقال تخشعون لانا لا تكونون  
وتاملون لا تملكون وتنبون لا تستكفون واعلم ان الطول الامل سبيل لحد ما احب الدنيا والاخرى  
والغفلة عن حق الله عليه السلام احب ما لعبت فانك مفارقة وذلك لان جها يفرغ قلبه عن التفكير في الموت  
الذي هو سبب مفارقتها وتهاونها بخطرته في بعض الاحوال امر الموت والمناجاة لا الاستعداد له سوقه وعند نفسه  
بالفرار من الاشغال التي بين يديه ولا يبدى المسكين انه لا يتصور ان يكون الخافضة في الدنيا فراغ قلبه وهيئات ما  
فرغ منها الا من اطرحها فاقصص لحدتها بالانتهى اذ لا ارب والسبيل اخر الجمل وهو ان الانسان



ولا بد من ان ذلك غير بعيد وان كان كذلك  
فالمعنى انما هو غير بعيد وكذا هو  
الظاهر بغير حاجة الى

قد جعل على شابه فيستعذر الموت مع الشباب فيستعذر المسكين في ان شايخ بلده لو عده الكافر اقل  
من غير اصل البلد وانما قلوا ان الموت في الشباب اكثر ولان ان يموت شيخ يموت الف عبيد وشاب وقد يستعذر  
الموت بصحة ويستعذر الموت بجاهه واذا لم يفرح بكن الموت بعيدا ولو تفكر هذا الفاعل وعلم ان الموت  
له وقت مخصوص وشيخ شريك كوله ومن صنف وشاء وغريف وليل ونداء لفظم اشتغاله بالاسعداد  
له واستغاره ولكن لعل هذه الامور وجعل الدباد عموما الطول الاصل ولا العقل على تقدير الموت المعتبر  
فهو ابدان بل ان الموت يكون بين يديه ولا يفقد نزوله وتوقعه فيه ويشيع الخناس ولا يقدر ان يبيع حياته  
لان هذا قد ذكر عليه والعه وهو شاهد موت غيره فاما موت نفسه فلم يقد لا يتصور ان ينفذ فانه لو  
بيع فاذا وقع لا يقع ودفعه اخرى بعد فهو الاصل وهو الاخر **باب ما يلزم عشر**  
ثم هذا ان البصائر من جملة العباد ان اعز وجل لهم بالهداياتهم سينا تخون في الحساب بطلون بقاء  
الذين في الخطرات والخطرات ويخفقوا انه لا يخرج من هذه الاخطار الا لزوم الحاسنة وصدق المرافعة و  
مطالبة النفس الانفس والفرجات والحاسنة في الخطرات في حساب نفسه قبل ان يحاسب نفسه القيمة  
وحقق عند السؤال جوابه وحسن عقبة ما كوله ما به ومن لم يحاسب نفسه دامت حراره وطالت عذرها  
القيمة وقبلة وقامت لالحزن شيئا وقال الصادق عليه السلام اذا اراد احدكم ان لا يسئل به شيئا الا عطا  
فلياس من الناس كلام ولا يكون له رجاء الا من عند الله فاذا علم الله ذلك من قبله يسئل شيئا الا اعطاه فاقبل  
انكم قبل ان تحاسبوا عليها فان القيمة حينئذ موقف مقام النفس من ذلك في يوم كان مقداره  
خمسة الف سنة فتفرع الحاسبة على الام لا يأس من الناس والحيات من الله يدل على ان الانسان انما يرجو النجا  
من عند الله عامة امره وهو غافل عن ذلك وان عامة الحاسبات تاتر مع ذلك وتكون الموضوع  
مواقف القيمة بعد الامر بحاسبة النفس يدل على ان الوقفات هناك انما يكون للحاسبات فمن حاسب  
نفسه في الدنيا بما فيها لم يخرج الا تلك الوقفات في ذلك اليوم في الله تعالى وتنتظر نفسك ما قدمت  
لعدو ورجع في الخبر ينبغي ان يكون للفاعل اربع ساعات ساعة يحاسب فيها نفسه واعلم ان مطلب المتعاطلين  
في التجارات المتشركين في البضائع عند الحاسبة سلاسة البيع وكان التجار يستعينون بغيره فيسئل اليه  
المال حتى يخرج منه بحاسبه فكذلك العقل هو التجار في طريق الاخرة وانا مطمئن ورجع تركية القول اذ به  
فلا جها في الله تعالى فاعلم من تكلمها وقد حاسب دسما وانا فاعلمها بالاعمال الصالحة والعقل يستعين

والله اعلم

2

بالنصف هذه النجاة كما يستقيم التاجر شره وكما يحتاج التاجر للمال ويشاوط شره كالأول وبراقته تباينها  
فالتاجر يعاتبه ويعاقبها بعبادتك العبد فمحتاج إلى المناطة النضر فلا فيوظف عليها الزمان فينشط  
عليها الشريط ويرتفعها إلى أطراف الفلاح ويجزم عليها الأمر بلحون تلك الطرقة لا يفتقر إلى رزقها المظنة  
فإن لو أهلها لم يرب منها إلا الخيانة وتضييع رأس المال ثم بعد الفراغ ينبغي أن يجاسبها ويطلبها بالوفاء بما  
شرطت أن هذه تجارة ربحها الفردوس الأعلى ويبلغ سدة الشئ مع الأبناء والشهادة فتدقو لحنا  
في هذا مع النضر أهم كبرياء تدققة في أرباح الدنيا مع أنه محقرة بالانفاق لا تقيم العقب فتم على كل ذي حزم  
أمر بآله واليوم الآخر أن لا يفتقر إلى محاسبة نفسه والتفتيق عليها في حركاتها وسكناتها وخطواتها وضوابطها  
فإن كل نضر من الناس العجوة نقيب لا عوض لها يمكن أن تشتري بها كثر من الكون لا يتنازع فيها البدل  
الأوراق فتنصاها صانعة أو مخرقة فلا يوجب العلاك خسار عظيم حائل لا يسبح به عاقل فظهر أن كل  
حساب في بعد شريطه ومرأته ويتبعه بمجاهدة ومعاينة وهذه أمور وقع القبيح عليها في القرآن  
المجيد بالمطابقة لله تعالى إياها الذي استوا العبد وأوصاها وأمرها بطوا وعنف أن تفرج حماري التفكير  
في كل واحد منها فتقول **الأول** المناطة إذا أصبح العبد وفرغ من فريضة أصبح ينبغي أن يفرغ قلبه  
ساعة للمناطة النضر فيقول للنفس طي البضاعة الألهمة مما في رأس المال ووقع اليأس من التجارة وطلب  
الربح وهذا اليوم للجدد فقام عليه الله عز وجل فيه وأما في أحط وانغم به على ولو توفى ما كنت تفتن في ربحه  
لأن الدنيا بواب واحد في أعماله صلحا فاحسب أنك توفيت ثم ردت فإياك أن تقضي في هذا اليوم فإن  
كل نضر من الناس جوهره أقيمة لها وأعلم الزليوم والليله أربع وعشرين ساعة وقد تدرك في الغداة في شدة  
للعبدة في كل يوم والليله أربع وعشرين ساعة مصفوفة فتقع له من الخزانة فيراها معلومة تورا من حسنة  
التي عملها في تلك الساعة فيأخذ من الفرج والاستبلا بشفاعة تلك الأنوار التي هي سيلة عند الملك  
البارئ أو تقع على أهل النار لا دهمهم ذلك الفرج عن الأحساس إلى النار ثم يقع له خزانة أخرى سوداء  
مظلمة يفرج منها ويصفها ظلامها وهي الساعة التي عصي الله فيها فينال من العول والفرج بالوقوف على  
أهل الجنة تنفس علم نعمها ويبيع له خزانة أخرى فاذا وقع ليس فيها ما يسر ولا ما يؤوه وهي الساعة  
التي نام فيها أو غفل أو اشتغل بشئ من مباحات الدنيا فيحس على خلوها ويأله من غبن ذلك ما يأت  
القادر على الربح الكثير والملك الكبير إذا أحله وشا أهل فيه حتى تأنه وتاهلك بحسرة وغنا وهكذا



عند ذلك

عرض عليه خزانة طوله من فيقول لنفسه ليهذه الميزنة ان تم خزانة لك ولا تدعها فارغة عن  
 كنوزك التي هي اسباب ملكك ولا تتركها للكل والذمة ولا تسترحه فيقول من درجات عليا  
 غريب وبيعه خزانة الا يعارفك وان دخل الجنة والارض والجنة لا يطاوعك وان كان دون العشرة  
 يتألف لها وصية في اعضاء السبعة العيون والاذن واللسان والبطن والفرج واليد والرجل وسلمها  
 اليها فانها ما عاينتها في التجارة وفيها يتم اعمال هذه التجارة وان لم تكن سبعة ابواب لكل باب منهم جزء  
 وانما يتعين تلك الابواب من عصبه الله بهذه الاعضاء فيوصيها بحفظها عن معاصيها فانها من هذه  
 لم يفتح حتى يغلقها باية تجار بها ورجوها وهي التي خلقت له في بيتها في وظائف الطاعة والسرعة  
 على نفسه الاستقامة عليها والا فتباد للخرق مجاريها ويجدها مائة الاعمال ويعطها كما يعط العبد  
 الممرد الا ترى ان النفس الطبع ممرودة عن الطاعة مستعصية عن العبودية ولكن الوعد والناية في رتبها  
 وذكر ان الكبر في شمع المؤمنين **المراقبة** اعلم حقيقة المراقبة هي لا لحظة الرقيب انصرف الهم  
 لم لا يحزن من ام من الامور بسبب غيره يقال له رقيب فلا توافي ما فيه وتغيب هذه المراقبة ان يعلم ان الله  
 مطلع على الصغائر عاين السرائر رقيب على اعمال العباد فانه على كل نفس رقيب كسبت وان سر القالب حقه  
 مكتوف كما ان ظاهر البشر للخلق مكتوف بل اشده من ذلك وهذه المعرفة اذا دخلت عن النك وصار  
 يقينا استولت بعد ذلك على القلب سجن القلب وتجره على امر عاصيا بن الرقيب من رتب العبد  
 اليه والوقوف بهذه المعرفة مراتبهم على درجات احدى المراقبة المقرين وهي مراتب العظم الا  
 وهي ان يصير القلب خيرا بلا لحظة ولا ليل ولا نهار فيكون في رتبة من لا يتفان الى  
 الغير وهذا هو الذي صار همهما واحدا وكفاه الله سائر الامور والثانية مراقبة الورعين من اصحاب الجوارح  
 وهم قوم غلبت في اطلاع الله على طوارم ومواطنهم ولكن لم يدعهم من لحظة لئلا يجلال بل بقيت  
 على حد اعتداله متعة للفتنة لا الاحوال والامارات فيها وغلب عليهم الجوارح الله ولا يتدعون  
 لا يحزن الابد ان ثبت ويستعون عن كل ما يفتنون به في القصة فانهم يرون الله الدنيا سطعا عليهم  
 فلا يجتازون الى انظار القصة فان الصبر لا يخلو اما ان يكون في طاعة او معصية او مباح فراقته في الطاعة  
 الاخلاق والاعمال ومارعات الادب واستماع الامم ومراقبة المعصية الشوية والندم والافلاع والقبيل  
 والاشتغال بالتيكثير ومراقبة في المباح براعة الادب ان يقعد مستقبل القبلة ويستمع على البذل المعنى متقبلا

الادب

لا تعبر لك فكل لك ذلك في المراقبة توهبه للمعزة والنور والسكر على ما والصبر على البلاء فان كل واحد من هذه  
 لا بد من ايمانها بدار المراقبة من يقعد في الله فكل نفسه **المراقبة** الحاسية ومعناها ان يطلع فيه  
 اولها انظر الى الله في كل لحظة من احواله فان الله تعالى وجها اشكر الله ويصل عليه في رتبته منها وان توتها من اصلها  
 قالها بالفضاء وان اذنتها في كل لحظة من احواله ان بالواقل وان ارتكبت معصية اشتغل بعقابها وتعذيبها ومعاقبتها  
 واستحقاقها ما تملك به ما في كل لحظة من احواله ان بالواقل وان ارتكبت معصية اشتغل بعقابها وتعذيبها ومعاقبتها  
 داخل الزيادة والفتن من لا يفتن في شئ منها فيمنع او يفتن في شئ من احواله النفس كرها فانها في كل لحظة من احواله  
 اولها تصحيح الجوارح من جميع ما يتكلم به طول النهار وليست كل لحظة من الجوارح استواء غير في معصية القصة وهكذا  
 عن نظر من خوارق واقفاره وقياسه وقعوده واكله وشربه ونومه حتى من سكونه لمركب ومن سكونه لمركب  
 فاذا عرف جميع الواسع على النفس من عند قدر ما ادنى الحق من كان ذلك القدر محسوسا فيظهره الباطن عليها  
 فليفتنه عليها وليكتب على صحيفة قلبه كما يكتب اليك في كل لحظة على قلبه على حريته ثم النفس من يمكن ان  
 يتوق من الدواعي اما بعضها باغرامسة والاشواق وبعضها برؤية وبعضها بالنعوة له عز ذلك ولا يمكن  
 شئ من ذلك الا بعد تحقيق الحجاب بغير الباقي من الحق الواجب عليه فاذل لصل ذلك اشتغل بعدد المطالبات  
 والاستبقاء وقال الكفاية على كل يوم فان عمل حصة استراذ الله وان عمل سيرة  
 استغفر الله منها وتاب عليه **المراقبة** الحاسية هي ان الحاسية نفسها فراقها قد عرفت معصية فيفتن ان يعاقبها الخلق  
 اكل الله شهيد فيشبهه نفس شئ من عاين البطن والجوع واذا انظروا غير محرم شئ ان يعاقب الدواعي يمنع النظر وكذا  
 يعاقب كل طرف من اطراف بدن من شدة الجوع وهكذا كانت عادة سالكو الطوبى الاخرى عن ايتا بولك سليم فاذ  
 سمعت جلا من الانصار يقولون يا رسول الله صلى الله عليه واله لم يستظل بظل شجرة في يوم شديد الحر اذ جاء  
 رجل فخرج ثيابا فخرج جعل يفرغ في الرضا ويكوي ظهره مرة ومطهر مرة وجهه مرة ويقول انصرف في فدا  
 عند الله اعظم ما صنعت بك ورسول الله ينظر اليه ما يصنع ثم ان الرجل ليس ثيابا فخرج اقبل فادى الى النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم بين ودعاه فقال له يا عبد الله لقد اتيك صنعت شيئا لم ايت احد من الاناس صنع  
 قال قلت يا رسول الله فقال الرجل هل علي ذلك فحاش الله وقلت لنفسه يا فتى ووقى فاعند الله اعظم  
 ما صنعت بك فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم خنت بك عن تحاشة وان ركب لياهي بك اهل اسما ثم  
 قال لا يصحاب يا معشر من حضرة افاضوا صا حيك حتى يدعوا لكم فداوا منه فداوا من وقال اللهم اجعل لهم افعالا



على الهدى واجل انتقوى اذا ناولته ما ناولنا الحاسية انى فنه بعد الحاسية انما فوات حكم الكسل شق  
من الفضائل ووجه من الامور غيبى ان يؤيدها بتقبل الامور عليها ويلزمها فواتها فوات جبر لما كانت منه  
وتعارفها لما فطرت من سباح الشريعة الى الله عز وجل لم يطول بعد جاهد نفسه وهواه ومن همز جند هواه  
برضا الله ومن جاز فقه نفسه الامارة بالسوء الى الهدى والاستكانة والخضوع على ساطعة الله فتدنا من  
عظيم الامور الى عظيم وارضى من العبد بين الله من الفضل والهيولى وليس كفتلها في قطعها سلاح والله مثل الامور  
لله الله والخضوع والرجوع والظلال والظلال بالليل فان مات صاحب مات شهيدا وان عاش واستقام اداة  
لله الرضوان الا كبره الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل الله عز وجل  
الخلق من خلقه اجتهاد في فروع دينك ولها وغيره ما تحتها على الازد باو عليه واجعل لها من اساطير الامم مناسك الهوى  
وسمها كالراية للفرار الذي لا ينجى من خطواتها الا وقد حج اهلها واخرها وكان رسول الله صلى الله  
عليه واله وسلم يخطى حتى يتورم قدماه ويقول فلا يكون عبدا شكورا وان يعتبر به الله فلا تقطعوا عن الصلوة  
والنسيان والراية بحال الا انك لو وجدت خلاوة عبادة الله ورأيت بركاها واستضاءت بخور عالم نصيبها  
ساعة واحدة ولم تقطع اربابا فاعرض عن عرض منها الاجرام فوالله ليس من العصاة والوفاء من  
واعلم ان الله سبحانه جعل الارض والسموات لا يستقر وانما بناكلها بل يفتقد ما من لا يفتقر ودون منها حشر  
في مسابيحها ومعالها وبجفتون ان العوالم بهم سير السفينة براكبها والناس في هذا العالم سفرها و  
سنازلهم الهدى واخرها الحمد والوطن هو الجنة والنار والهمسافة السفر فتدور من اسفل وشهورة فاسخرة  
ايامه اياما وانقاسه خطواته وطاعته بضاعة واوقاتة في سائر احواله وشهواته واعراضه قطاع طريقه  
رجه العوز لطفه الله في علم السلام مع الملوك الكرم والنعيم المقيم وخسائه البعد مع الانكالا والاعلال العكس  
الا ليه في ذلك الحليم فالعادل عن نضرم انقاسه حتى يفضى في غير طاعة فخره لا الله زلفى من عرض يوم  
اغيبه حيرة ما لها ستمى وهذا الخطر العظيم والخطير الجليل انتم الموقوفون عن ساق الجدد وهو الملكة  
سلالة النفس واعتنوا بقايا العزم وربوا بحسب كبر الاوقات وقطاعات الاورد مرصا اعيان الليل والنهار  
ثم طلب القرب من الملك الجبار والسعي لاداء القرار فان الناظرين بنور البصيرة على ان الاجابة الامثلة الله  
وانه لا يسيل الى الله الابان بوقت العبد بحسبه وعارفا بالله والالحية والانشاء يحصل الاس من دوام ذكر الحق  
والعواطف عليه وان المعرفة لا تحصل الا بدوام التفكير وفي صفاته وافعاله وليس في الوجود سوى الله وافعاله

ولن يتبدى داء الذكر والفكر لا بدواع الدنيا وشهواتها والاجترار منها بقية بالبدعة والضرورة وكل ذلك لا يتم الا  
بمستغنى لا بد من الليل والنهار وظواهر الاكل والافكار من كان من اهل المعارف للغة الامانة من العلم بالله  
واليوم الاخر والملك والنبين فضيلة التعرض لفتن ايام وهمم التي تانية من قبل الله على الدوام والجليل ان يقبله  
نفسه فاما الملكوت وساحة قدس المحررات في الاكثر والانتفاع عن كدورات الفناء الظلمانية مما تيسر حجة  
بصيرت المعز من فيكون له روح وروحان وجنة نعيم واسان كان من اصحاب الجنتين فلا بد له في كل لحظة وساعة  
ولا اقل في كل سويحة وتجدد امر من فكر جديد وينطق من هو على كل نفس شهيد ولما كانت النفس موحدة على  
الساعة واللال لا يصح على من واحد من ضرورة اللطيفة ان يزوج بالنقل من بين الحافق ومن نوع المرافق  
بحسب كل وقت لتكثر الاشغال والنفق بالذات رغبة او تنعم بدوام الرغبة واولئك ان ذلك وزيت في  
الشريعة اذ لا تحلف بحسب الاوقات والافعال واذا كان متوليا بحسب الحوادث والاحوال كجلبات بها الاخبار و  
نظمت بها الآثار قال حجة الطاهر الفقيه ان الله تعالى اوجى الى بعض الصديقين اربابا عبادا من عبادي محبوبين  
ولهم ويتناقلون الى انشا فيهم ويذكرونه وادكرهم وينتقون اليه وانظر اليهم فان وجدت على بغيرهم احببتك  
وان عرفت عنهم سبقتك قال لبيب وما علم لا تتم كل يوم من الظلال النهار كل راى الراى غيرة ويخون في غيرة  
الشعر كما فن الطير لا اكلها فانما اجتمع الليل والليل والظلام وخلا كل حبيب بحبيبه فصول اقامهم  
فان شئتوا لم يسهوهم وناجوى بكملا في كل قوتى باغنى فيمن صارخ وبك وبين سناوه وسناك بعينه ما  
يتمولون ومن ابياد يسمى ما يتكلم من حبي اول اعطيتهم اشد من نورى في قلوبهم فيخبرون عنى كما اخبر عنهم  
والثانية لو كانت السموات السبع والارض وما فيها من اوانيتهم لاستقلت بها الله والثانية اقبل بوجهى عليهم  
ففى من اقبلت بوجهى عليهم ليعلم احدنا ان ارباب اعطيتهم اشد من نورى في قلوبهم فيخبرون عنى كما اخبر عنهم  
تظاير من مجاهدة الانبياء والاولياء عليهم السلام في عبادة ربهم وعبادتهم وعبادتهم في طاعته وشدة بانعتهم في العمل  
بما يقربهم اليه ويؤلف من لهم لديه وحالهم في ذلك شهر من ان حكي والظهور ان ان يخفى هذا العهد سبلا اولين و  
الآخرين وقدرة الانبياء والمرسلين الذي كان من الله كغاب خوسين او ادنى قام عشرة سنين على انظر  
اصابعه حتى تفرقت قدماه واصفر وجهه يقوم الليل اجمع حتى حوت في ذلك فقل الله عز وجل طهرا  
انزلنا عليك القرآن لتتقى وكفى بهذا غطة لمن انقطع وتدبر وعبره لم اعتبره وتكلم فان قلت ان حاجة  
للايمان والالفة والاولياء عليهم السلام الى هذا التعبد الفناء والوقوف والكاء فاعلم ان تعبدك من اجتهاد هؤلاء

حال







لا خير في الدنيا ولا في الآخرة من افعال العبد بل لو انكشف للبحر انوار ملكوتك وسبحوا  
 من فضلك فان كنت قد غرقت جميع ذلك واستبدت فمالك تستوفين العمل والموت لك بالمرصاد ولعلك  
 تحفظك من غير عمل فلو ان كنت استعمل الاجل وحبلك وعدت بالامال الفسنة ارايت لو سافر  
 رجل يستغفر في الغربة فقام فيها سنين مستظلا بظل الابد بنفسه بالنفقة في السنة الاخيرة من رجوعه  
 لما وطفه هل كنت تحضرك من عقله ثم هب ان الجهد في اخر النهار فعمل اليوم اخر عملك فلو ان استغفر  
 برهه الباعث على التوبة لا يحرك من مخالفة شهوتك فانظري في يومك لا يستر فيه في الفة  
 الشهوات هذا اليوم لم يخلق الله ولا يخلقه اما تاملين سلكك تعددين نفسك وتقولين عفا عني  
 فقد جاء الغد وصار يوما فكيف وجدته اما علمت ان الغد الذي جاء كان لك ام لا كما انك تعلم ان  
 اليوم فانت عدا عنه عجز وعجز لان الشهوة كالشجرة الراسخة التي تقبل الرجل على قطعها فاذا عجز عن قطعها  
 الضعف واخرها كان كمن عجز عن قطع شجرة وهو غلب قوى فلو انك استغفرت مع العلم ان طول الدعة  
 يزيد الشجرة قوة ويزيد الفاعل ضعفا وهذا فالأفد على الشياطين فلا يقد عليه قط في المشي فاذا  
 كنت لا تقهر من هذه الامور فليطردك من التوبة فمالك تدعين الحكمة واية حاقرة تزيد على هذه الامور  
 ولعلك تقول اني لا بد من الاستغفارة الاخرى على هذه الشهوات وقلة صبري على الامام والشفقة فليكن  
 شعري الم الصبر على الشهوات اعظم سدة والطول مع ام الم النار في جهنم فمن لا يطيق الصبر على  
 الم المجاهدة كيف يطيق العناء لوجهه وحجك يا شرف لا بدني ان تغربك الخبوة الدنيا ولا يغربك بالله الغربة  
 فانظري نفسك فيما امرك ولا تضيق اذ قائل فان افلس مع دودة واذا سفي فترى نفسك متدحرجة في  
 قاع من الصلابة قبل السم والفرغ قبل الشغل واليقين قبل الغفلة والشباب قبل الهرم والحيوة قبل الموت تستعد  
 للاخرة على قدر ما تملك فيها اما تستعدين للشقاء بعد طول معدة فتجوعين له القوت والكسوة والمطبة  
 واللبد والجملة ولا تتكلمين على فضل الله وكرمه افقطين ان زهر برية جهنم اخبر بها او اقرضت من زهر  
 الشفاء فكل ما يندفع برود الشتاء وسائر الاسباب فلا يندفع من النار وبرودها الا بخص من التوحيد  
 وخندق الطاعات وانما كرم الله من ان عرفك طريق التخصيص في ذلك اسباب لا ان يدفع عنك العذاب  
 ويحفظه كان كرم الله من دفع برود الشتاء ان خلق النار وهذا الطريق استغفر الله من بين يدي  
 في حجر حتى يدفع برود الشتاء عن نفسك وكما ان الله مستغفر عن شر الخطية الجية وانما تشرب به لا تشرب

فذلك



فذلك من طاعتك وبما هتد في ما هو طريقك الى العالم من احسن الخلق من اساء فعلها واثمة غفر عن العالمين  
 ويمكن ما تعلم ان كل من انقلب على ماله الدنيا وانما مع الموت من ذرته فانما يتكسر من الحسرة عند المفارقة  
 وانما يزد من اسم الملك وهو لا يدركها وما تظن من ذلك الذين سوا وعلموا انه وهو اكله او يراها وراهم  
 وراهم اعداءهم وعلو الدنيا من انكاس اعظم من هذا بعد الواحد دناه وهو مهمل عنها فينبغي ان يحجب  
 اخرته وهو صابر انها قطعها عجا لك كيف تعلم من هذه الامور لعلك اسرك حبها وادركت  
 فيها او ما يتكبر في ان الغناء لا يسهل له الاصيل فلو بالناس الى ان فاحس ان كل من على وجه الارض يجد ذلك واما عا  
 اضافة في ان بعد خمسين سنة لا يبقى انت ولا احد من على وجه الارض من عبدك وتجد لك وسباني زمان لا  
 يبقى فكون وتذكر من فكرت كالا على الملوك الذين من قبلك فكل من من احد او متع لم يترك او مالك تفرحين  
 بدنيا انت اعدك فلا تخف لو تدرك عن جماعة من يهود او مجوس يسبقونك بها وينبذون عليك في بقعها وذبته فاذ  
 الدنيا سبقك بها هؤلاء الانسا فاجعلك واخرهم ذلك واستطرايك ان ترضيت عن ان يكون في زرع المقرين  
 من الصديقين واليتيمين في جوارب العالمين ابدال ابدن لشكر في وصف النعال من حيلة الحق لها هدير  
 قلة في باصره عليك ان شئت الدنيا والذين في ادمي وجعل فقلنا شرفت على الملك واما الايام معدودة  
 هي بضاعتك ان الخبز فيها وقد صنعت اكثرها فلو تكبت بقية عملك على ما صنعت منها لكانت مقصورة  
 في حوضك فكيف اذا صنعت البقية واصرت على عادتك اما تعلم ان الموت هو عدك والقرين بك  
 والتراب شرك والدود امسك والفرع الاكبر من يدك وعيك اما تتعجبين من بين ظاهرك الخلق وتراين  
 الله بالظواهر فتعجبين من الخلق ولا تتعجبين من الخالق ويحك انما امر الناس بالخيرات واستطاعوا بالارواح واليد  
 لما الله وانت شفاعته وتذكر برهه وانت له ناسية اما تعلم ان الدنيا من الغدرة والعدوة لا تظلم  
 غير جاولك لو عرفت نفسك حق المعرفة لظننت ان الناس لا يصيبهم بلا الا لشؤك ويحك قد جعلت نفسك  
 لا يلد يبقوهك لما حبث بر يد ويحزنك ومع هذا تتعجبين بعلمك وفيه من الايات ما لو فوت منه راسا براس  
 لمحت فكيف تتعجبين بعلمك مع كثرة خطاياك وقد علم الله الميسر بخلقته واحدة معدن كان عبد الله ما في الف  
 سنة ولخرج ادم من الجنة بخلقته واحدة مع كونه نبيد وصفيه ويحك يا قسرا املاك واجرا على المعاصي  
 اما تافان ان اذ اقلت النفس التي في ان يندو رسل ربك محمد في اليك سود الاكوان وكل الوجوه وبشر لك  
 العذاب فهل يفتقك حينئذ انك اذ يقبل منك الخزن والبكاء والعجب كل العجب منك انك تفرحين كل يوم



من امة مالك ولا تخزى بقصصك عنك وما نفع مال يزيد وعمر يقصر واحدا في يأسك لئلا الله فيه على نفسه  
 ان لا يترك فيه عبد امره في الدنيا ونهاه حتى يستلذ عن عقله وحقه وجبله سر وعلايته فانظري باي بدن تقفين  
 بمرئيه وباي لسان تجيبين واعدي المسؤل جوابا للجواب صوابا واعلي بقية عمرك في ايام قصار لا يام طوال و  
 في دار زوال الدار مقامه وفي دار جزن ونصب لدار نعيم وخلو وقرب سرور ومغفون وريح مغفون لا ينعصر صيقل و  
 ياكل ويشرب ويلبوس وقد حوّل في كتاب الله انه من وقوف النار واعلي بالنفس انه ليس له من عرش ولا لايامان بدل  
 ولا لحد خلفه من كانت طيلة الليالي النهار فانه يباريه وان لم يبرأ فاعطى النفس من الموت والقيامة هذه النصيحة  
 وان كانت العساوة تمنعك عن قول الموعدة فاستعين عليها بادلهم التصدق والقيام فان لم تنلها فلو انطقت على الصبا  
 فان لم تنل فصلا الاجام واللعف الايام فان لم تنلها على ان الله قد طبع على قلبك واقتل عليه انه قد تركت كلمة  
 الذنوب على ظاهره واخذ قوطي نيك على النار فقد خلق الله الجنة وخلق لها اهلا وخلو النار وخلق لها اهلا وخلو  
 بمرئيه خلق له فان لم يوفقك مجال الوعدة فاعطى من اجل ذلك حزن على هذه المصيبة التي انبليت بها وهل تمنع  
 عينك بدمعة حرة منك على نفسك فان سمعت فسحق الدمع من بحر الرحمة فصدق فيك موضع الرجاء فورا  
 فوالله على النجاة والنجاة واستعين بامر الرابين واشتكي الى اكرم الاكرمين لعلهم يرحم منعتك ويعينك فلا  
 منه من طاعة لا تستغفر لاهل بيتك ولا تخافوا لاهل الاسواق فافترق اليه بالتضرع واجترأ في تضرعك على  
 قد عظم جرمك وكثرة ذنوبك فالطلب منه كرم والمسؤل عنه جواد والمستغاث به وفوف والرحمة واسعة والكرم  
 فانزوا القبول شاملا وقول الله درست الامانة فغيرت الاحوال كذبت الالسن لمختلف العادات لا اعتدك فانك  
 وعدت مغفرة وفضل الله من عظمته والعتق واعطى من فضلك واعذبة من الشيطان الجيم سبحانه وبجهدك ما عظم  
 واصحك واكرمك وسع عليك ثمرة المستكبرين في استغفرت نعمتك شكر الشاكرين وعظم جرمك من احصاء المحبين  
 وجل طوالت عن وصف الواصفين كمالوا فضلك جعلت ممن خلقت من نطفة ولم يكن نيسا فربيتك بطيبتك  
 وانما في نوازقك ومكنت له ثماد ارضك ودعوة لا طاعتك فاستمع على عبياتك باسنانك وعبد  
 غيرك في طاعتك كيف لا احل اهل الحق وقد علمتني بمرئيك واكرم مني بمرئيك واطلقت لسانك فيكوك وحقته  
 السبل لا طاعتك وسبيلك المسلك لا كرامتك واحضر في سبيلك فكل جزائك مني ان كانا من عن  
 الاحسان بالاساءة فحريضا علي ما استخطك مستغلا فما استحق به المزيد من نعمتك سبيلها لما اعد من رضاك  
 مقتضا بقوة اهل معرفتي واجر الاجل لم تقصص عليك عني وقد اتاني نوحك في اخذ القوة مني حتى تحملك

على عظم خطيتي استر بك في بطن غير تاهلك استرقت عليه من نكاح سبتك المزدك واستحق طميرك  
 مقتضا جوارك بدل النجا وكل الهدى حركت على الارواح عجزت اني عليك العظام كالمعدن الامن من قصاص  
 الجرائم فانه وانا اليه ارجعون مصيبة عظيمة زناها وجعل عقابا باليك كيف لا اطرد ووعده الصبح عن ذل  
 ارجوا قاتلك وقعا هزلك بالجان مستغيا من اصغر غلظك فلا انار قبلك وانت معي لا انار عيت حومة نرك  
 على باقي وجه القاتك وايق لسان التاجيك وقد غصت العهود والايمان بعد توكيدها وقد جعلت على كنية  
 نور دعوتك معقاة للخطية فاجتنب ودعوتك اليك ففرى فاجب فواسواته واقبح صنعاه ابرج فاشهد  
 واني بغير عزوت نفسي سبحانه فيك اقرب اليك وبحبك اتم عليك ومنك لوهر اليك بفضلك تحفقت  
 عند مصيبتك لا ينسك ويجعل اغترت لا يملك وصفي اصغت لا عظم جرمك ونفسي ظلمت لو تركت حرمك من  
 است واليك ايت وقصرت فارم اليك ففرى وفافق وكبوت فخر جرمي وجريرة في سوء ذنوبي ان اكرم  
 واكثر من انك هذه النجاة ولكن سطلين من النجاة الاسرى ومقتضات من معانية فضلك التنبيه و  
 الاستعانة ومن اهل ذلك لو لم يكن لفضله من اعياء ووشك ان لا يكون الله عن رحمتنا **باب الخامس**  
 في ذكر زكوا وكره في سبل بعض الاحكام في العبادات حديث وصاير سواها في الله عليه السلام عليه السلام واعلي  
 اذا خلعت العروس من بيتك فاخلع عنها حين يغسل غسل جليها وصليها من بابه اراك لما اقصه دارك فانك  
 اذا خلعت ذلك اخرج الله من دارك سبعين لوانا من الفقر ما دخل فيها سبعين لوانا البركة وانزل اليك  
 سبعين حمة ترفق على راس العروس حتى تالي بركتها على كل زاوية في بيتك وتامر العروس من الحنون والحنان  
 والبر من بعضها مادامت في تلك الدار واسم العروس في اسبوعها من الايام والحلل والكرامة والتفاحة للحا  
 من هذه الاربعة اشياء فقال علي عليه السلام لا يولد له ابنة الا بعد هذه الاشياء الاربعة قال ان الرحم تعقم  
 وتبر من هذه الاربعة اشياء عن الولد وحديث ناحية البيت خير من امرة لا تلد فقال علي عليه السلام يا رسول الله  
 قال بالمثل يبع منه قال اذا حاست على الحلال لم تظهر ابنتها بتمام والكرامة فينزل الحوض بمطهر او شندد عليها اللوة  
 والتفاحة الماخضة قطع حضاها فصبها عليها قال علي لجام امراتك اول الشهر وسطره واخره فان  
 الحنون والحزام والحبل يسرع اليها ولادها على لجام امراتك قبل الشهر فانه ان قضيت بها ولد في  
 ذلك الوقت يكون احوال الشيطان يفرح بالحوال الاثنان باعلى لا تتكلم عند الجماع كثيرا فانه ان قضيت بها  
 ولدا لوانا ان يكون اخر من لا ينظر لا يفرح امراتك ونفس بمرئيك عند الجماع فان الحظ لا يفرح بمرئيك







من الفساد والقتل والعقد والزنا وقلة الاحتراز عن غي من خواص فبذلك قضيت على كسركم من الأشربة اذ حرم بحرم دلالة  
الدين حاقبة ما ياما من حاقبة للظلم فليجئ من يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤنا لا يتجمل هو وتناكشا ثم يترك فانه لا  
عصمة بيننا وبين شاربها ومنه عليهم في حديث وحرم الله قتل النفس الحرة فساد للخلق في خيلد لو اصل وفناهم  
وفساد للتدبير وحرم الله عقوق اللوالدين لما فيه من الفروج عن حق الوفاق لظلم الله عز وجل والقويير للوالدين  
ولجنته كبر العنة وابطال التكرار ما يدعوه من ذلك لما قلته النسل وانما ظلمه لما في العقوق من قلة توفير الدين للعلماء  
بخصها وقطع الاجام والزهد من اللوالدين في الولد وترك التزينة لعل ترك الولد بها وحرم الزنا لما فيه من  
الفساد من قتل الانفس وذهاب الانساب ترك التزينة للاطفال في فساد الموارث وما اشبه ذلك من وجود الفشا  
وحرم الله قتل الخصمات لما فيه من فساد الانساب ونفي الولد بابطال الموارث وترك التزينة وذهاب المعارف  
وما فيه من الحماوى والعلم التي توفى لها فساد للخلق وحرم اكمل الاليتيم ظلم العلم اكثر من وجوه الفشا اول ذلك  
انما اكمل الانسان مال اليتيم ظلمنا على قتل الاليتيم غير مستغن ولا يحفل بنفسه ولا يعلم بشانه ولا من يقوم عليه  
ويكفيه كفايا والديه فلما اكمل الله مكانه قد حقه وصبره لا العفة العاقبة مع ما خوف الله وجعل من العقوبة  
في قوله عز وجل ويخسر الذين لو تركوا من خلفه ذرية ضعافا فلما خافوا عليهم فليستوا الله وليقولوا اقولا سديدا و  
ليقولوا جعفر عليهم السلام ان الله عز وجل وعد في اكمل الاليتيم معقوبين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة فحق  
محرم على اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلمة للعقب ان يصيبه اصابهم لما وعد الله فيه من العقوبة  
مع ما في ذلك من ظلم اليتيم ثاره اذ ادرك ووقع الشقاء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وجرم الله الغرام من  
الرخضاء فيه من الوهن في الدين والاستغناء بالرسول الله العادة عليهم السلام وترك نصرتهم على الاحكام والعقوبة  
لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية والظلم والعدل وترك الجور والامانة والفساد لما في ذلك من جرمة الله  
على المسلمين وما يكون في ذلك من السجى والقتل وابطال الدين الله عز وجل وغير من الفساد وحرم الله القريب  
بعد المحرم لما فيه من الرجوع عن الدين وترك الموارزة لا ليلها ولحق عليهم وما في ذلك من الفساد وابطال حق  
كل ذي حق لا لعله سكنة البدن وكذلك لو عرض الرجل الذي كان له من بخله ساكنة اصل الجسد والخوف عليه لا لولاها  
ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اصل الجسد الذي في ذلك وحرم ما اصله لغير الله الذي اوجب الله عليه في  
من الاقرار به وذكر اسم على الذلج الحللة ولا لا يورث من ما يقرب اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين ولا  
لان في تسمية الله عز وجل الاقرار بربوبية وتوحيد وملة الاصل لا لغير الله من الشك به والمقصود لا لغيره يكون

فكبره ونسبه على الذمة فربما ينسب الله ما لم ينسب إليه من سباع الطير والوحش لأكلها من الميتة بحرم  
النار والعلم وما أشبه ذلك فجعل الله عز وجل لأبل ما أحل من الوحش والطير وما حرم مما قاله عليه السلام كل ذي  
ناب من السباع وكل منخبط من الطير حرام وكل ما شابهه فأنه من الطير فحلال ومنه أخرى يعرف من ما أحل من  
الطير وحرم قوله عليه السلام كل داف ولا تأكل ما صغ وحرم الأرباب لأنها بمنزلة النجس ولها مثلها في النجس  
وسباع الوحش غير متجانها مع فخذها في نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لأنها من وعلة تحريم  
الربوا لأنه ما فيه من فساد الأول لأن الإنسان إذا اشترى الدم بالدمهين كان بمنزلة الدم وما  
وغيره من الأثر في الإلصاق الربوا وشراءه وكس على كل ما على المشتري وعلى البايع فخطأ الله مباركة الله وشعاع الربوة  
فساد الأول لا يخطئ على السعيد بل يقع إليه ما يتوقف عليه من الفاسد بغيره من شيء فلهذا علة حرم الله  
الربوا وسبع الدم بالدمهين بما يبدى وعلة تحريم الربوا بسبع النجس ما فيه من الاستحقاق بالحرم المحرم ومحمية  
بعض البيان وتحريمه له ولو لم يكن ذلك منه إلا استحقاقا بالحرم المحرم والاستحقاق بذلك دخول الكفر  
وعلة تحريم الربوا بالنجس علة ذهابه عن عرف وتلف الأول وبسبب الفاسد من الربح وتركه القرض وصنابع  
العرف لما في ذلك من الفساد والظلم وضاد الأول وحرمه للزينة منه وجعله علة للخطي وغيره  
مخترقا وعلة على ما سيجي على علة ولا غداة أخذها مع علة كثيرة وكذلك حرم القردة لأنه من جنس مثل  
الخنزير وجعله علة وجرة للخطي ولولا على ما سيجي على خاصه صوته وجعله شبهة من الإنسان ليدل  
على أنه من الجنس المقتوب عليهم وصحة الميتة ما فيها من ضاد الإبدان والأمة ولما أله الله أن يجعل النجس  
سببا للتخليد ورفق بين الخلال والحرام وحرم الله عز وجل الدم كتحريم الميتة ما فيه من ضاد الإبدان ولأنه يولد  
الماء الأصغر ويخرج الدم ويتن الرغ ويشتي اللبن ويورث نسوة القليل فلهذا الواقعة والرحمة حتى لا يؤمن أن  
يقتل له والد وصاحب حرم الطحال ما فيه من الدم لأن علة حمله الدم والميتة واحدة لأنه يجري مجرى ميتة النساء  
وعلة الدم وجده على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن لأنه على الرجل ومن المرأة أن المرأة باعته  
نفسها والرجل يشتري ولا يكون البيع بلا شيء ولا الشراء بغير إعطاء الشيء للنساء فخطوات من التعامل  
والبيع على كثيرة وعلة تزويج الرجل أربع سنوة وتزويج المرأة أكثر من واحد لأن الرجل إذا  
تزوج أربع سنوة فأنزل الله منسوبة إليه والمرأة لو كان لها زوجان أو أكثر من ذلك لم يعرفها الولدان هو  
أدوم مشتركون في مكاحلها وفي ذلك ضاد الإنسان بالحوارث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين



التي لا تكون له نصف من حصة الطلاق والنكاح لا يمان منه والله انما ينفق على ماله ويكون ذلك فورا  
 ينمو من الحر ويكون اقل لا يشغله عن خدمته وماله وعلو الطلاق ثلثا ما فيه من المهر فيما بين الواحدة  
 والثلثة ربعه نصف او يكون غصبان كان ويكون نحو ذبا وادبيا للنساء ونحوها من مفسدة  
 ان والجهن واستحققت المرأة الفروج والمباينة له لو اخطا فيه الا ينفي من مفسدة زوجها وعلو حرم المرأة منع  
 تطبيقا لا يخلل له ابا عصف بطلان لا يلا عيب الطلاق ولا يستعفف المرأة ويكون انظر في امور سخطا  
 معتبرا ويكون باسما من الاجتماع بعد منع تطبيقا وعلو طلاق المملوك اثنين لان طلاق الامر على نصف  
 فجعله اثنتين احتياطا لئلا يفرق كذلك في الفدية العدة المستوفى عنها زوجها وعلو ترك تشيها  
 النساء في الطلاق والبال للضعفين من الرؤية ومحابا من النساء في الطلاق ولذلك لا يجوز شهادتهن  
 الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز للرجال ان يظنوا اليه ضرورة تجوز شهادة اهل الكتاب  
 اذا لم يوجد غيرهم وكما ياب الله عز وجل اثبات ذوا عدل منكم مسلمين واخران من غيركم كافرين وسن  
 شهادة الصبي على العتق اذا لم يجد غيرهم والعدلة في شهادة اربعة الزنا وانسين في سائر الحقوق  
 لشدة حد المحصر ان في العتق قبلت الشهادة فيه ضمانا مغلظة لما فيه من قتل نفسه وذواته في ذلك  
 ولغناء الميراث وعلو تحليل ما لا الولد بالولد بغير اذنه وليس ذلك للولد ان الولد هو الولد في قوله  
 انه من رجل يسكن نساء انا نافي بسكن نساء المذكور مع انه لا يجوز بموته صغيرا او كبيرا والمتوب بآله والمعمول  
 لقوله عز وجل ادعوه لآبائهم هو اوسط عدلة وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انتم وما لك لا يبين وليد المولى  
 كذلك لا تخفى بالآباء اذنه او باذنه الاب لان الاب لم يولد بغير اذنه ولا يولد له ولا يولد له  
 في الزينة جميع الحقوق على المدعي على المدعي عليه خلا الدم لان المدعي عليه جلد لا يمكن اقامته  
 البينة على الجور ولا يجهل قصارت البينة في الدم على المدعي عليه واليمين على المدعي انه حوط يخطأ به المسلمون  
 لئلا يبطل لهم امر من مسلم ويكون ذلك ناجرا واهيا لقائل شدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه  
 لم يفعل قبل او اذ اعله الشاهد ان جعلت خمسين رجلا فذلك ذلك من التخليط والتشديد والاحتياط  
 لئلا يهدم امر من مسلم وعلو قطع اليمين من السابق لانه باسما لا شيا بميته وهي افضل اعضاءه وانفعاها  
 له فجعل قطعها كالا وعمره الخلق لئلا يتعوا اخذ الاموال من غير حيلها ولا لانه اكثر باسما من امره بميته وجر  
 غصب الاموال واخذها من غير حيلها ما فيه من انواع الفساد وحرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفناء

بعد

وهم السرة واليه آخذ الاموال قتل الاصل لو كانت باحدة مما ياتي في الغاصب من القتل والتنازع والتحا  
 وما يعمى لانه في الفرائد والاصناف من المكاتب فاستا الاموال اذا كان الشيء المقتضى لا يكون احد من  
 به من احد وعلو حرم المولى على احد باسما الضمير لما فيه من الزنا واستلذا للحد بغيره فجعل الضمير  
 وغيره لغرم وهو اعظم الجنابات وعلو ضرب الغلاف وشامه لغيره ما بين جلدان في القذف في الولد ونزع  
 السبل في حيا للثب كذا في شامه لانه اذا ضرب هذى واذا ضربه فترى واذا فتره جلد فوجبه عليه  
 حد المقر في حيا القتل بعد اقامة العدة الثالثة على الزنا والزانية لا تستغفانها وقلد بها انها بالضم حتى  
 كانها اسطوى لهما ذل انشئ وعلو حرق في السخف الله والحد كما في حيا القتل العتق في الكفر وعلو حرق  
 العتق للذكور والامات للاثلاث لما كرهه الاناث ما طبع عليه الذكران وعلو اتيان الذكران للذكران و  
 الاناث للامات من اقطاع السبل وسن التذبير وحرار الدنيا واحل الله تعالى لهم البقرة والغنم والابل كغيرها  
 وامكن وجوبها وتخليق بقى الوحش وغيرها من اصناف ما ياكل من الوحش المملان غدا ما غير كره ولا  
 حرم ولا هي بضم بعضها بعض لا يضر بالانثى لا يخلعها تنويه وكره اكل لحوم البغال للمجوس اهلية  
 الناس المظنم هو واستعمالها والحرف من فنانها لعلها لا تقذف بخلقها ولا تقذف غذائها وحرم النظر  
 للامس النساء المحجرات بالازواج والاخر من النساء لما فيه من تهيج الرجال وما يدعو التبع الى  
 الفساد والفساد في الرجل كذلك ما شبه النحور الذي قال الله تعالى والقوا عين النساء الا في  
 يجرى من كحلان يد على جناح ان يضعن شيئا من غير يترجعات في غير الجلباب فلا بأس بالنظر لاشعق  
 بشهين وعلو اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث ان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل  
 يعطى ثلث ذلك وفر على الرجال وعلو اخرى في اعطاء الذكر مثل ما يعطى الانثى لان الانثى في عيال للذكران  
 اذا احتلت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل لا يوجب نفقة اذا احتاج  
 خوف الله على الرجل لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجل وامر على النساء بافضل الله يعلم بعضهم على  
 على بعض وبما انفقوا من اموالهم وعلو المرأة انها لا تترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقص  
 لان العقار يمكن تغييره وقلد المرأة يجوز ان ينقطع بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها  
 وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن النقص منها والمرأة يمكن الاستبدال بها فاجوز ان ينجى ويذهب  
 كما يشاء في ما يجوز وتبديله وتغييره اذا شبهه وكان الثابت المقيم على حاله ان كان مثله الثبات والقيام

الثالثة



والأخيرة صلحاً مع أعداءها في الشريعة المطهرة أكثر من أن يضبط وإنما وجهت هذه الأخبار ليكون دليلاً  
وهادياً للتفكير في أحكام الله ورسوله السائر ما شرع الله هذا الخرافة ليعلموا أن الله في النفس الأولى  
ولله الحمد أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً

**الفصل الثاني في خواص التنقية** أسرار الصفا الملهكات والمنجيات سواء الاختلاف في مقامها والغايات المتفرقة  
على تركيبة النفس في مقامها من الرذائل والبركات الحاصلة من تخلية النفس فيها بالفضائل والمغص على مقامها  
العدالة التوسل في الصفات بكل حال المجاهدة على الأنوار المحلقة في الأوقات والتفريط بالاعتدال الكلي  
يسير في المجاهدون من قراء السور وعمل النيران وتجربة مع النبيين والصدقين في غيرهم يقوم ورجوان  
وليكون باعتماد نفسه النفس في خلق الله ولا يكون غنى الجلباس من القدم من لقاء الله **سورة** الحمد البصر  
حوض لطيف شريف يكون في شدة هذا البدن الجسماني طياته مستقر له سبحانه الجود والجلل وهو ذات  
الإنسان وحقيقته العلم بالعلو والقدرة في هذا البدن جوداً جسيماً في الأعضاء وجوداً روحانية هي القوى  
قال الله تعالى واذنكم فلا تهمزوا في غير ما هي عليه الله ولم من غير نفسه فقه في ربه وقال عز وجل  
نفسه أمر بكم بربه وقد سمع هذا القول المكون بالروح لتوقف حياة البدن عليه بالقلب على كل ما هو ظاهر العقل  
لاكتساب العلوم والصفات المبركات وقد يستعمل هذه الألفاظ الأربعة في معان أخر تعرف في القرآن ثم النفس توصف  
بأوصاف مختلفة في اختلاف أحوالها فإذا سكنت تحت أوامر الفواحش والاهل بالاضطراب بسبب حارة الشهوة  
سميت النفس لطمته قال الله تعالى **يا أيها النفس المطمئنة ارجعي لأربك راضية مرضية** وإذا لم تكن راضية وأكلها  
صارت مدافعة للشهوة والغضب معترضه عليها سميت النفس اللوامة لأنها تلوم صاحبها عند تقصيره في عبادة  
ولا حاق له بها **سورة** لا تهم النفس اللوامة وإن تركت الاعتراض وأدعت والطاعة لخصم الشهوات ودواعي  
الشیطان سميت الأمانة بالسوق قال الله تعالى **انذاراً لمن يؤمن من الغفلة** إن الغفلة لا إرادة الله أن يرحم  
**وصلة** فخر الإنسان قد استعمل في تركيبة خلقه أربع غايات فلهذا جعلت هذه الأربعة أنواع من الأوصاف  
وهي الصفات السبعة البهيمة الشيطانية والرأية فهو من حيث سلطانها الغضب على أفعال السباع من العداوة  
والغفلة والتمسك على الناس الظرف فاشتم ومن حيث سلطانها الشهوة على أفعالها من الشهوة والحرص والنفس  
وغيره ومن حيث أنقذته أمر إلى ما قال تعالى على الروح من أمره في فناءه في نفسه الرأية وبه الاستيلاء و  
الاستعداد والتقصير والاستعداد الأمور كلها والتسليم للرأية والاستعداد من ربه العبودية والتواضع وتوحي

الاطلاع

الاطلاع على العلوم كلها على نفسه العلم والمعرفة والاطلاع بمقامه الأول ورفيع إذا سلط العلم وبغيره لما قرن  
المجهول والاطلاع بجميع الحقائق والاستيلاء بالفرع بجميع الغلات من أوصاف الرأية وفيه الإنسان حرص على ذلك  
ومن حيث يختص من البهائم الغيرة مع شريكه لها في الغضب الشهوة حصلت فيه شيطانية فصار شريراً يستعمل  
الغيرة في استباحة وجهه للبلوغ الزنى يتوصل إلى الأغراض المكروه للحيل والمخادع ويظهر الشهوة مع بعض الخمر هذه الخلال  
التي لا يبر كل إنسان فبقية غريب هذه الأحوال الأربعة أي الرأية والشيطانية والسبعة والبهيمة كل ذلك لا يبر  
في القلب كالحجوة في حاله لا يبر عن ربه وكل شيطان يحكم فالخمر وهو الشهوة فانه لم يكن الخمر يبره  
العمى وشكله وصورته في نفسه وكله وحده وكل هو الغضب فالسبع الضار والكل العود ليس كلباً ولا  
سبعاً باعتبار الصورة واللون والشكل بل روحه من السبعة الضارة والعدوان والعقوة في لحن الإنسان في  
السبع وغضبه من حرم الخمر يبر شهوة الخمر يبر بهو الشر لا المحض والمكروه والسبع بدو الغضب الظلم ولا  
والشيطان لا يبر بالهوى شهوة الخمر وغضب السبع ويعرف لحدها بالآخر ويحسن لها ما يحولان عليه الحكيم الذي  
هو مثال العقل ما هو بان يد مع كيد الشيطان ومكره أن يكف عن تلبية بصيرة الناظر في هذه ونور الشرف  
الواضح وإن يكسر هذا الخمر بسلطان الكل على إله الغضب كسر هذه الشهوة ويدفع ضارة الكل بسلطان  
الخمر يبر على وجعل الكل معاً ولا تحت سياسة فلا يفلح ذلك وقد علمت على الأمر فظهر العدل في ملكة البدن  
وعلى الكل على الصراط المستقيم وإن عجز عن فهم حاقه ربه واستخذه فليبر إلى استيلاء الحيل وتدقيق الفكر  
ليسمع الخمر يبر في كل ما يكون دافعه عبادة كل ما يبره وهذا حال أكثر الناس مما كان أكثر منهم البطن  
والفرج وناقصة الاعمال **وصلة** اما طاعة خمر بر الشهوة فيصدها من هذه الواقعة والخمس في التبرير والتقصير  
والرأية والتمسك والجماعة والغيرة والحسب والشرف وغيرها واما طاعة كل الغضب في شرفها  
لما القلص في الشهوة والنداء والذبح والصلوة والاستقامة والتكبر والعجب والاستهزاء والفخر والاستحقاق  
وتحقير الخلق وإرادة الشهوة الظلم وغيرها واما طاعة الشيطان بطاعة الشهوة والغضب فيحصل منها  
صفة المكروه والمخادع والحيل والدهاء والخبرة والتلويح والفرح والحنان وامتثالها ولو عكس الأمر  
الجميع تحت سياسة الصفات الرأية لاستقر في القلب من الصفات الرأية العلم والحكمة واليقين والاطمئنان  
لحقائق الشبهات ومعرفة الأمور على ما هي عليه والاستيلاء على ذلك كله بقوة العلم والبصيرة واستحقاق التقدير  
على الخلق بحال العلم وجلالته واستخفافه عن عبادة الشهوة والغضب لا تستلزم من ضبط خمر بر الشهوة وره

التقديرات



للمسألة لا اعتدال في الصفات فبعضها مثل العفو والقناعة والهدوء والزهد والوقار والتقوى والأنياس وحسن الهيئة واللباس  
والظفر في المساعدة واستمالها يحصل فيه من ضبط قوة النفس فبعضها من جهة الشهادة والكره  
والجود وضبط النفس في الحرمان والاحتساب والعفو والشفقة والسبيل في الشهادة والوقار وبعضها من جهة حكم  
مراة قد لا تستغنى هذه الأمور للمؤثرة فيه وهذا لأننا على القول في أصل القلب ما لا انوار المحبوبة التي ذكرنا  
فكرناها فإنا نرى من جهة القلب جلاء وإشراقاً ونوراً وضياء حتى يتلاها فيه جلاء الحق ويكتشف فيه حقيقة الأمر المظلمة  
في العين ولا مثل هذا القلب لا شارة بقوله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله به شيئاً جعله واعظاً من قلبه  
يقول صلى الله عليه وسلم من كان له من قلبه واعظ كان عليه من الله حافظ وهذا القلب هو الذي يحضر في الذكر  
فلا يفتقد إلا الذكر الله بظان القلوب ما لا انوار للمحبة فبعضها من جهة غلبه على ما لا انوار القلب لا يزال في الذكر  
عليه بعد الحق لما ان يسود ويظلم ويصير القلب محجوراً عن اعتقاده وهو الطبع والدين والحق تعالى لا يزال على  
قلوبهم ما كانوا يكسبون وقال الله ان لو نشاء انما من بين نومهم ويطيع على قلوبهم فهم لا يسمعون غير هذا السماع  
والطبع الذي يكره السماع بالتقوى حيث قال فانقول الله واسمعوا وانقول الله و  
يسلم الله ومهما تركت الذنوب طبع على القلب من عند ذلك سمع القلب عن ادراك الحق وصلاح الذين في  
بالخرة ويستعظم امر الدنيا ويصير يقصود اليهم عليه فإذا فرغ سمعهم لآخر وما فيها من الاخطار فخل من ذلك  
وخرج من الاخرى لم يبق في القلب لم يتركه لا التوبة والتدارك اولئك الذين يشوا من الاخر كما يش  
الكفار من اصحاب العقوب وهذا هو معنى سودا القلب بالذنوب كما نطق به القرآن والسنة لا يميز المؤمنين  
عليه لم ان الايمان ليس بصفة بقاء فاعمال العبد الصالح تلوذ حتى يطمع القلب في ذلك والافتان ليس بصفة  
سودا فإذا انتهت الحركات لم يبق حتى يسود القلب كله فيطبع على قلبه ذلك اللحم ولا كلام بل ان قلوبهم ما كانوا  
يكسبون فقال الباقر عليه السلام ان القلوب ثلثة قلب كسول لا يقي شيئا من الخير وهو قلب الكافر وقلبه كسبه كسبه سودا  
والخير في القلب ان عليها ما كانت من غلبته وقلبه متوجع في صياحه به لا يظفر فوره لا يوم القيمة وقلوب  
المؤمنين في الصادق عليه السلام ان القلب يكون في الساعة من الليل والذهاب ليس فيه ايمان ولا كفر كالقروب  
الحق فخر قال ما خفيته لك من نفسك قل فخر تكون النكتة من الحق المحقق القلب كاشفاً من كسبه جانياً  
اعلم ان الحق عبارة عن هيئة لا نسخة في النفس صدمتها الافعال بسهولة وليس من غير حاجتها الفكر وفيه فإنا  
كانت الهيئة بحيث يصعد عنها الافعال الجليل المحبوبة عقلاً وشرعاً سميت الهيئة خلقاً حسناً وان كان صادراً

يعني

بعضها

منها انما لا تتجسم في صفات خلقها بل يرجع الصفات في الحقيقة وشرها المطاع لا يجوز ان يكون كمالاً هو ظلة للجليل والعلو  
ومساعدين بعد الاسباب في العلم وتوابعه فاحكام من تلك الاسباب للجليل وتوابعه فكل قلب وقع فيه شيء من  
نور الحق في كل العقل على نظيره والتقوى تركه بالباطل في نفسه عن حياث الاخلان فافعل ذلك يتفتح  
فيه من خزان الملكوت ويدخل الغيب خواطر الخير فيظهر العقل لا التمكن في اخطار يعرفه فالتوخيير يطبع على اسرار  
فوائده فيكشف له نور البصيرة وجهه فيحكم الايمان لا بد من ضلوع في حليته ويدعو له العمل فينظر الملك لا القلب  
فيجد عليه حور مطهرات يتقوا مستنيراً ايضا العقل معقولا بانوار المعرفة فبعضها من جهة ان يكون مستغنياً  
ويوطأ الملك فبذلك يد ويد بحسب لا يرى ويد به للاحداث اخرى حتى يخرج الحق من مثل هذا القلب  
ينظر نور الصالح من شجرة الروية حتى لا يخفى فيه انوار الحق الذي هو اخص من سبيل الله السوداء في اللبلة الظلمة  
على الصخرة السوداء ولا يخفى على هذا الخرافة ولا يروج عليه شيء من مكانة الشيطان بل يقف الشيطان ويوحى  
في خرافة القول غرورا ولا يفتك به ولما اذا كان شغوا بالجهل ضالاع من الحق سدوا عنه طرق الملكة فاعلموا  
عليه بواب المعرفة فكلما انتدح في خاطر من الزوى وفيه فيظهر القلب حكم العقل المستغنى منه فيكتشف وجه  
الصواب فيه فيكون العقل الفاعل في الحق فاعلموا استغنى اساطير واستبطل الجليل ولا على ساعد الحق فيبصر  
هو النفس باعد ما في شجرة الصدر الهوى في ضبطه فلا غلبة لا تخاسر حيث العقل عند مدافعة فيقول  
سلطان الشيطان لا تخاسر مكانة سبيلنا من الهوى فيقبل عليه بالترين والغرور والابانة ولو جرح بذلك  
نخر فاسر العقل غرورا فيضعف سلطان الايمان بالوعد والوعيد ويجنوا لو كان فيه قليل من نور اليقين فيمكنه  
وغلبه سلطان الهوى لا يصدق احد من الهوى خاذاً ظلم لا القلب بل جواسيس حتى ينطفي نور المعرفة ويظهر العقل  
كالعين التي لا اليعان ابعثانه فيمكنه ان يفعل غلبة الشهوة بالعقل حتى يهيم وتكرت الجوارح على وفق الحق  
وظهرت المعصية لما علم الشهادة من خزان الغيب يقضاه من الله وقده ولا هذا القلب لا شارة بقوله  
افرايت من الخلق الهدهد لما قوله بل هم اضل سبيلا ويقول لقد سمعنا الحق على اكثر من فهم الايامسون الاباء  
غزوا الاسرار المودعة تحت الصفات الملكة وبفساد الاخلان البينة وسواها مضارها كثر فبعضها من جهة  
ان تفصل مجاري الفكر فيها في ابواب غرورها في مجاري الصفات النجسة مكارم الاخلاق وحاسنها  
منافها **المراد** في البطن والفرج والسان اعلم ان الاخلان انما ترسخ في النفس كبرياء  
الاعمال والاعمال انما تصد عن القلب بوسط الجوارح وكلها جارية يصح ان يصدم منها الامال الحسنه للجائبة

لحم راسه وجنود الجحيم  
هو نور العقل وروح المعرفة  
والبرهان ورأس جميع الصفات  
الملكوتية الشيطانية وروبيها  
السلطان

الوجه

فهم



الخلافة للجنة وان يصدر منه الاموال العبيدة المورثة للاخلاق السيئة فلا بد من معالجة القلب بالمجارج بصيرة  
للمخبرات ومنع قاس الشريعة واعظم المهلكات لابن ادم شهوة البطن والفرج واللسان ولو دلل العبد بقية  
المجوع وضيق محاربه الشيطان لانعت لطاعة الله ولم تسلك سبيل البطر والطفان ولم تهلك في الدنيا  
ولم توثر العاجلة على العقب ولم يتكالب هذا الكمال على الدنيا في صباح الشريعة في الصادق عليه السلام  
ما من شيء اضر لقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي موزنة شيبين فتوة القلب وسجان الشهوة والمجوع ادام  
للمؤمن وغدا الروح وطعام القلب ومحمد اليك وقال لقمان لابنه يا بني اخذ الثلاث المعدة ناس الفكرة  
وخربت الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة والجملة تغفوا للمجوع كثير منها صفاء القلب وقلة الاستغناء  
بالطاعة والاكتمال المانع من المعصية والعقل وكسرت شهوة الفرج المستولية بالشبع و  
دفع النوم الذي يكل الطبع ويضيع العمل ويغفوت القيام والتجدي بسير المواقفة على الطاعة لحقة البدن  
والفرار عن الاهتمام بالتفصيل والاعداد والاكل ودفع الامر عن الشاغلة عنها فورد المعدة بقتل الداء والحمية  
راس كل دواء ثمرة ان تصدق في جميع الاحوال والاخلاق الوسط وسأكثره فضائل  
المجوع بما هو عليه ان لا يفرط في طلبه بل لا يفضل الاضافة لا الطبع المعتد بالكل بحيث  
لا يحس بشغل المعدة ولا يحس بالملح في بل شئ بطنه فلا يورثه اصلا ليكون مستبها بالمفكر فانهم معتد  
عن مقتل الطعام والمجوع واليه الاشارة بقوله تعالى واشربوا ولا تسرفوا والقوام فيه ان لا ياكل طعاما حتى  
يشبهه ويرفع يده عنه وهو يشبهه **صل** واما شهوة الفرج فانا سلطت على الانسان لبعث النسل ودوام  
الوجود ولا بد ان لذته فيفيس بها لذات الآخرة فان لذته الوقاع لو دامت لكانت اقرب لذات الاجساد كما  
ان الله انما اعظم الامور الجسد فالترغيب في جوارح الخلق لا سعاداتهم وليس ذلك الا بالمحسوس ولذته  
سعدته فهذا فائدة ما لو كان فيها من الاله ما يملك الدين والدنيا ان لم يضبط ولم تقهر لم تزد للاحد  
الاعتدال فان لما ايضا افرط او قفر بطاوعا او مجورا ان يكون معتدلة ومطبعة للعقل والشرع  
في انبساطها وانقباضها **صل** واما اللسان فانه من نعم الله العظيمة وطوائف مضرة الغريبة فانه مضير  
جرحه عظيم طاعته وجرحه لا يبين الايمان والكفر لا يشتماده اللسان وهما غاية الطوائف والطفان  
ثمرة ما من موجود او معدوم خالق او مخلوق تخيل او معدوم مظهرين او موصوفين واللسان يتنازل  
وتعوض له باثباته ونفى فان كل ما يتناوله العلم يصير عنه اللسان اما الجوى او المثل ولا ينبغي الا العلم

منازل

يتناول هذه خاصية لا توجد في سائر الاعضاء واللسان رجب المبدان ليس له دواء ولا علاج ولا ينفع له احد فانه  
البحال جيب لذة الشهوة في كل طوق غلبة اللسان واهله من اللسان سلك به الشيطان في كل مبدان  
وساقلة شغافه حاله لان يضطره لا البوار ولا يكمل الناس على مناجرتهم في النار اخصا لدا سنتهم  
كان في تعدد الشبوت ولا يحصى من شر اللسان الا ان يعيد للجوارح الشرع فلا يطق الا فيما يقع في الدنيا  
الافق وكيف من كل ما يخفى في التهمة عاجله واجله واعصى الاعضاء على الانسان اللسان فانه لا يفتح عن يمينه  
ولا يوثقه لئلا يلهو وقد اهل الخلق في الاجرة من افاته وفوائده والحديث من مصلحته وحبائله وانه اعظم  
الاشيطان في استغواء الانسان وانه كثير منها الخطأ والكذب الغيبة الغير المأذون فيها وغفل  
الوعود والنية والرياء والتفاخر والفحش والزلل وتركبة النفس والخصومة والمخوض في الباطل  
والتمزيق للربان والفتن واليد الخلق وهناك العودة وافشاء السر والسخرية والاستهزاء وغير  
ذلك وفي صباح الشريعة قال الصادق عليه السلام الكلام اظهر امانة قلب المرء من الصفاء والكدر والعلم  
والجهل في قال الميرزا حسين علي محمد الميرزا محسن الله له فن كلامك واعرضه على العقل والمعرفة فان  
كان الله في قلوبكم وان كان يفرق لك فالسكون خيره وليس على الجوارح عبادة اخف مؤنة وافضل  
منزلة واعظم فائدة عند الله من الكلام في رضاء الله ولوجهه ونشر الاله وطاعته في عبادة الاتر في الله  
عز وجل لم يجعل فيما بينه وبين رسوله معنى كيف ما اسر الله من مكنونات علمه ومخزونات وحيه في الكلام  
وكذلك بين الرسل والامم ثبت بهذا انه افضل الوسائل والطف العبادة وكذلك لا تعصية افضل على العبد  
واسرع عقوبة عند الله واشد هامة واجمل اسامة عند الخلق منه وسئل النبي او عليه السلام عن الكلام  
والسكون ايها افضل فقال عليه السلام لكل واحد منهما اوقات فاما سأل من الاوقات فالكلام افضل  
من السكون قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله عز وجل ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكون  
انما بعثهم بالكلام ولا استخف الجنة بالسكون ولا استوجب ولاية الله بالسكون ولا توقيت النار  
النار بالسكون ولا ينحسب خط الله بالسكون انما ذلك كله بالكلام ما كنت لا عدل الله في النفس انك  
فضل السكون بالكلام ولست تصف فضل الكلام بالسكون **باب الثاني** في الغضب والحدة  
والحدة اعلم ان الغضب شعلة نار اقيمت من نار الله الموقدة انما انما اطلع الاعمال الاقدار ولما  
لمسكته في الفؤاد استكنان الحمر تحت الرماد وشحن بها حمية الدين من قلوب المؤمنين وحمية الجاهلية



والله الذين من قبله الجبارين التي لها عرق في الشيطان اللعين حيث قال خلقته من نار وخلقته من طين  
فمن خلق الطين السكون والوقار ومن شات النار التلظى والاستعداد والحركة والاضطراب ومن نتاج هذا  
الفضل للعباد والحمد لله ما اهلك من هلك ومن فسد ومقتضيه استغفر اذا صليت صلح لسانك  
الجسد والناسخ هذه القوة على ما كانت ثلثة اولا الفطرة من الغريزة والافراط والاعتدال اما الغريزة  
فبفقد هذه القوة او ضعفها وذلك منوم وهو الذي يقال فيه انه لاجية له وهو انفسه جدا ومن ثلثة  
عدم الغيرة على الحرم واختلال الذل من النساء وصغر النفس للغر والسكون عند شاهدة المتكررات  
وقد وصف الله جبارا العواجل للثقة والحمية فقال شدا على الكفار وقال تعالى ايها النبي جاهد  
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم واذا الفتن واغلظ عليهم انا الا فرط فهو ان  
يحب هذه الصفه حتى يخرج من سياسة العقل والدين ويلا عنها فلا يبقى الا بها بصيرة ونظر  
مفكر ولا اختيار ولا اعتداله ان يفقد الوسط بين الطرفين فهو الصراط المستقيم وهو اذ من  
الشعر واحد من السيف وان يكون الحق عن امير المؤمنين عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه واله  
لا يغضب للدين فاذا اغضب الحق لم يعرفه احد ولم يعرف غضبه شيء حتى يتصل به وعلاجه عند هيجانه  
التعكر في امره في فضائل كظم الغيظ والعفو قال الله تعالى والكافرين الغيظ والعافين من الناس  
والله يحب المحسنين وقال الباقر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على اصابته حسا الله قلبه اسارا  
ايانا وقال الصادق عليه السلام من سبب كظم غيظا الا زاده الله عزاء الدنيا والاخر واعلم ان الغيظ اذا  
لزم كظم لغيره من التنقي في الحال يرجع الى البطن واحتقن فيه فصار عقدا ومعنى العقدة ان يلزم قلبه  
اشتغاله والبقضة له والغارة عنه وان يديم على ذلك ويبقى وهو نتائج الغضب كما ان الحسد من  
نتائج الحقد ومعنى الحسد كراهة النعمة على المحسود وحسنه والها منه وفي مصباح الشريفة قال الصادق  
عليه السلام الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كما ليس لورث بجد نفسه اللعنة ولا دم  
الاجبة والهدى والحق لا يحل حقايق العبد والاصطفا فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان نرا  
الحاسد ابدا خفيف قبل من لا يحسود والرزق مقصور فاذا انفع حسد الحاسد وماذا يضر المحسود  
للحسد وللحسد اصله من غي القلب محسود وقتل الله وهما جملتان للكفر والكفر وقع ابن ادم  
في حسرة الابد وهلك به كما لا يخفى منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مضر عليه يعتقد به مطبوع فيه

بدر ولا يعلم به ولا يسمع الطبع ولا يتغير عن الاصل وان عوج **المصالح** في الرأى والحب ولا تكسر  
اعلم ان الرأى بالعبادة وحام وصاحبه معقود عند الله ومعناه طلب الخيرات في قبول الناس بالعبادات واعمال الخير  
قال الصلوة على راسها راحة لا تتركها الا في النقص واصلاها التفات والسرقة ان العبادة اقصد بعبادة الله خلق  
الله فهو يستحق به ومن وقت بين يدي ملكه معرفته للخدمة وليس من جهة ذلك بل عرضه ملا حظة عبد الله  
عبيد الملك وجار به من جواربه فانظر يا ايها المستحق من الكمال الاستهانة بالملك وكأنه اذا قصد العبادة بالعبادة  
فقد اعتقد ان عباده اقدار على فقهه وضرة من الله تعالى اذا عظم العبادة فليد وعاد لا الله يتجمل عندكم بعبادة  
الله وكذلك العبد يوم عند الله وهو اعظم النعمة والكرامات اليها مع نسيان انصافه ملا المشي والامن من رايها  
فان انصافا لله انه راي نفسه عند الله حقا ومكافاة اسمي ذلك ادلا لا يرى ان ايوب على نبينا وعليه السلام قال  
الهي اهل يا ليتني بهذا البلاء وما ورد على امر الا انزلت هؤلاء على هواي فتدري من غارة بغيره الان صوت  
يا ايوب وانك ذلك قال فاحذر يا دافعه على راسه وقال ذلك يا ربه فخرج عن نسيانه واصناف ذلك على  
الله تعالى بهذا قال الله تعالى ولا فضل الله عليكم وجهه ما كنتم من احدا ابدا وافاته كنتم منها لا يدعوا لكم  
وقدم الله الكبرية مواضع من كبره وفشتم للقرآن بحمل الحق ونطق على اهله ونفخ الناس في نجوهم عليهم وختم  
نذرا نوع من الخبايا عظم منها انه مناهة هذه حضرة صفته الكبرياء رداؤه كما قال منها انه يحمل على  
حمله الحق وازدراء الخلق ومنها انه يحمل بينه وبين جميع الاخلاق المحودة وعلاجه ان يعرف الانسان نفسه  
وان اوله تعلقه مددة واخره جيفة فذمة وهو فاجب ذلك بحمل العمدية ويتكبر في فضيلة التواضع في  
مصباح الشريفة قال الصادق عليه السلام التواضع اصل كل شرف فليس من يتنزه في جنة ولو كان للتواضع لغة فبها  
الخلق لخطو عن مقامات في تخفيا لتواضعت التواضع ما يكون لله وفيه الله وما سواه مكر ومن تواضع  
لله شرفه الله على كثيرين عباده واصل التواضع علامات يعرفها اصل السجود من المشكاة واصل الاضيق من  
العارفين في الله عز وجل على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم واصل التواضع من اجل الله وهو صيغة  
ويستوعب عز وجل عبادة برياضها ويقلها الاوابها التواضع ولا يعرف ما في حقيقة التواضع الا المقربون من  
عبادة المتصلين بوحدايته قال الله عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هو اذا خالجهما بالاصل  
قالوا اسلا وقدام الله عز وجل خوض لفته وسيد بره فكل على الله عليه السلام التواضع فقال عز وجل  
واخفض منكم الى الارض من انبياءك من المؤمنين والتواضع مزينة للنفخ والنفخ في الصور والنفخ في الصور



واظهر لا يفتقر لانها او فيها ولا يملك الشئ منها تمام الحقيقة الا لا توضع ذات الله **الباب الرابع** في الدنيا  
 عن النبي صلى الله عليه واله وسلم الدنيا راس كل خطيئة وعن محمد بن عبد الله بن ابي نعيم الدنيا بلع ودين لموت  
 بيان ذلك ان الدنيا والاخرة صارتان عن حالتين من احوال القلب والقريب الذي منهما يسهل وبها هو على اقبال الله  
 والموت في الدنيا خير من الموت في الاخرة وهو ما بعد الموت نكل بالان فيه حظ ونصيب عريض وشهوة ولذة عاجل الحال قبل  
 الوفاة ثم الدنيا حق ان جميع ما لك اليه سهل وفيه نصيب حظ فليس يندم يوم وذلك لان ما يصحبه الدنيا  
 ويبقى معك نعمة بعد الموت وهو العلم النافع والعمل الصالح فهو من الاخرة في الحقيقة والاسباب الدنيا باقية في  
 ناز العالم قد اضر بالعلم حتى تصير لك الدنيا انشياء فيمنع النوم والتمتع والمطعم في الدنيا لا يمتنع عنده  
 من جميعها فقد صار حظا عاجلا في الدنيا ولكن اذا ذكرت الدنيا في الموت لم يعد هذا سببا بل من الاخرة وكذا  
 العباد من انهم يبادون وينذلونها بحيث لم يمنع عنها لكان ذلك اعظم العقوبات عليه حتى قال بعضهم بالغا  
 من الموت الاخر حيا فيقول بيني وبين قيام الليل فيقول ان من جملة العمل الصالح الذي هو من الاخرة النسي  
 للرزق من الصالح فيعلم ذلك له رجل والله انا لست بالدينيا ونجيبك فزادوا وقالوا لا يحب ان تصنع بها ما اذا  
 قال اعيدها على نفسه وعلى اهلها واصلها وانصرف بها واج واعتم فقال ليس هذا طلب الدنيا هذا طلب الاخرة  
 وقال ليس شئ من ترك الدنيا والاخرة ولا اخرة له لئلا يكون له طلب ما يشك في ان اياه الكافر يرضى  
 فيها ويطلبها وقد مرت الاجابة فيها قبل في طلب الحلال فتذكر لها **مسألة** فظهر ما ذكرنا في قوله فليس من  
 الدنيا وكل ما ليس لله فهو من الدنيا والدنيا حظ نفسك العاجل الذي لا حاجة اليه الا الاخرة ويعبر عنه الهوى واليه اشار  
 قوله تعالى نفوس النفس من الهوى فان الجنة هي المارقي ومجامع الهوى خمسة امور وهي ما جمعه الله عز وجل في قوله  
 انما الحيق الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاوال والاولاد والاعيان التي منها يحصل هذه الامور  
 الخمسة يجمعها قوله تعالى زين للذمار حسب الشهوات من النساء والبنين والعناطين المقنطرة من الذهب  
 الفضة والخيل المسومة والاعنام والحرب ذلك متاع الدنيا والله عند حسن المآب فمنه هي اعيان  
 الدنيا الا ان لها حظا عدا قاتل عداقة مع القلب وهو حجب لها وحظها منها وانظر ان همه البهاق يصير  
 قلبه كالعبدا والمحب المستهتر ويدخل في هذه العلاقة جميع صفات القلب المتعلقة بالدنيا كالكره والفن والحسد  
 والرياء والسمعة وسوء الظن والمداينة وحيل الشقاق وحيل الكاثر والتفاخر فمنه هي الدنيا الباطنة وما  
 الظاهرة فهي الايمان المذكورة والعلاقة الثانية مع البدن وهو اشتغاله بالصالح هذه الايمان ليصلح

خطوط

لخطوط وحظها غيره وهو جملة الصناعات والحرف التي يخلق مشغولون بها حيث هو انفسهم وماله ومنفعهم واولها  
 سبيل الخلق اليها وانصرفوا عليها والى الموت فم اشتغال الدنيا اذا استغرتهم لطلبها بالدنيا وحسنها وحظها ثم تلاوتها  
 الا اشتغال انصرفت بعضها ببعض وتباعدت لا غيرها بما تجد دوة فتاها في كثرة الاشتغال ونسوا مقصودها وكل  
 ما ورع في الدنيا يرجع لا هذا **مسألة** قد اختلف لارهاب البصائر في ان الايمان ان لا سعادة الاخرة الا لمن  
 على الله عارفا بحب الله والى الجنة لا تنال الا بعلوم الطلقات المتكفيرة لا ينجح لها الا من  
 اعرف من اشتغال الدنيا ولا يستحق العلم في حب على القلب لا يرفع من حجب غير الاستغفار فقلع القلب عن غير الله فتاخر  
 اشتغاله بحب الله ومعرفة الله وتزني بغير ذلك الا لمن لم يعرف عن الدنيا فانه منها قد زاد والضريرة فان كنت  
 من اهل البصيرة فقد عرفت من اهل اللذوق والمجاهدة وان لو كنت فكن من اهل التكاثر والايان واعلم ان  
 الدنيا عداوة لله وعدوة لاوليائه الله وعدوة لاعداء الله اعداء الله فانها تطفئ الطريق على عباد الله  
 ولذلك لا يحب الله اليها من خلقها واما عداوتها لاوليائه الله فانها تزنيهم لهم بزخاير غنم بزخايرها ونصارها  
 حتى يخرجهم من ادمية الصبر من اعدائها واما عداوتها لاعداء الله فانها استعدتهم بكمها ومكيدتها واقتضتهم  
 بشياكمها حتى لا يهابوا هولاء عليها فيخذلهم احواسها كافر البها فاجتوا منها حسرة ينقطع ومنها الاكباد و  
 حوتهم السوء فاعلموا انهم على فراغها يتحسرون ومن كابد بها يتعجبون ولا يفتقرون بل يقال لهم اخسوا  
 فيها ولا يتكلمون ذلك للذين اشتغلوا بالعبادة الدنيا والاخرة ولا يخفف عنهم العذاب ولا هم يصرون قال بعض الحكماء  
 ما تشبه حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعد من الاحوال انه كانه في الدنات العاجلة للقاء  
 المنزه بالكبد ولت يفتن من الدنيا فيرسله في وسط جبل وفي اسفل ذلك البحر يمان عظيم متوجه اليه  
 مستقر سقوطه فانه لا تعلق له في اعلى ذلك البحر حر دان ايضاً وسود لا يزال يفرضان ذلك الجبل شياقسيا  
 ولا يفتقرون من قرضه ثامن الا انات وذلك مع انه يرى ذلك النبل ويشاهد انقراض الجبل انما فانا قد اقبل على  
 قبل عمل قد اظلم به جدار ذلك البحر واخرج بزاويه واجتمع عليه زوايا كثيرة وهو مشغول بطعمه منها في  
 ملته بالاصاب منه محاصم تلك الزوايا يرمي عليه وقد عرف باله اجمعه لا غير ذلك غير ملتفت لما فوقه ولا  
 ما تحته فاني هو الدنيا والجبل هو النعم الغمان اللطائف فاه هو الموت والحرف ان الليل والنهار والقار فان  
 للاعوار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا التي ترجى بالكبدات والالام والزوايا يرمي بها الدنيا الكثيرة  
 عليها وما اشتد نظاير هذا المثال على المثال له فمثل الله الهلية والبصيرة ونحوه من التفتل والنواير

المن

الخصم



**وصلى** اعلم ان الشك في الشئ لا ينافي في الشك في الاصل والاكاف في كذا الاصل اعظم منها والاعظم منها  
 واعظم في شئ منها انما اعتاد عنها انما وجدت خلاصة منها فان فقدت فحصل منه الفقر الذي كان يكون  
 كخبر ان وجد حصل منه الضمان الذي لا يكون عاقبة امر الاختلاف في الجاهل في الاصل من الضمان والافاق في قولها  
 الخفيات وانما هي من المملكات وتبين خبرها من شها من المعصيات التي لا تقوى عليها الاذ والبصائر في  
 الدين من العلم بالاجتناب من مثل المال من المعصية فيها سم وتربا في قولها سمومها وتربا في المال من المعصية ومن  
 الباقي في الخيرات وما عدا سموم وفات واعلم ان خلاص من تبع الدنيا وغواها الا بالهدى فيها وهو ان لا  
 يربحها بقلبه الا بعد ضرورة منه وهو قلم عال عن الصلح على التمس اذا اراد الله بعبده حيرا هذه في الدنيا  
 والاخر وفيه في الدين ويصير عيوبها من اوتين فتدا في خبر الدنيا والاخر وقال على السلام في هذه  
 في الدنيا ان الله الحكيم في قلبه واسطى على لسانه ويصير عيوب الدنيا اذا علوا وهاو اخرجه من الدنيا  
 سالما لا اذ السلام وفي صباح الشهادة قال الصادق عليه السلام ان هذه فتاح باب الاخرة والبراءة من النار  
 هو ترك كل شئ من غير الله من غيرنا سفل في خبرها ولا اغياب في تركها ولا انتظار فرج منها وطالب الحق  
 عليها ولا موضع لها في قوتها راحة وكونها امة وتكون ابداءها من الامة معصيا للراحة والزاهد  
 الذي يختار الاخر على الدنيا والدليل على العز والمجد على الراحة والجمع على الشيع وعاقبة الاجل على محبة الله  
 والذكر على العفلة ويكون غنة الدنيا وقلية الاخر ومنه على السلام قال السير الزهدة الدنيا باضاعة للمال  
 والاخرى للخلال في الزهدة الدنيا لا تكون بطلا في الدنيا وتكون بطلا في الاخرة وقال السير المؤمنين على السلام الزهد  
 كلمة من كلمتين من القرآن قال الله سبحانه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ومن لم ير على المال  
 ولم يفرح بالاقى فقد اخذ الزهد بطريقه والعريانة تمام في معناه ومن فرح الزهد السخاء ومن فرح الزهدة  
 الدنيا السخا قال ان كان مفعول ما ينشأ من يكون حال العبد الفقاعة وان كان مفعول ما ينشأ من يكون حال  
 السخاء واسطاع العرف فلا السخا من اخلاق الانبياء وهو اصل من اصول الخفا وعنه عن النبي صلى الله  
 عليه واله ولم حيث قال السخا شجر من شجر الجنة اعصابها مستلبة على الارض فمن اخذ منها فحسنا فاذ  
 ذلك القصص للجنة وحدها اسالك المال من عرض ذلك الغرض هو ان يحفظ المال شرعا او مودة  
 وعادة في مقابل السخا والجود والتبذير ببله حيث يكون الاسكالهم **وصلى** ومن قوت الدنيا  
 حب الجاه واسله اغتيا للصيت والاشتهار وهو امة عظيمة وجبه مذمومة للجود هو الحق الامن منها

شبه الله لغرض منه من غير شك في طلب الفهم منة لامة شاك المال الذي لا يفرغ من فعلها الذي لا يمدون علمه  
 الاخرى ولا فاعلم ان الجاه والمال هما بين الدنيا ومعنى المال ملك الامانة المستفيع به في التوصل الى الاغراض  
 والمقاصد وقضاء الشهوات ومعنى الجاه ملك القلوب المطول في طلبها وطا عنها التوصل باستعمال الارباب في  
 الاغراض المقاصد لكن الجاه اصل لا التوصل لا المال ارسى التوصل الى الجاه ولا لا يحصى من التوى والتناف  
 الى ارسى ولا يحصى من التوى والتناف فان من ادعى لشخص واعتقد كماله فلا يزال ويقتصر قلوب سائر  
 الناس لصاحب وفيه سر اخر وهو ان الرغ له راية يجب الربوبية ومعنى الربوبية التوحيد الكمال والعبودية قسما  
 النفس لكن لما عجزت النفس عن ذلك شتى الكمال لم يكتف شئها للكمال في محبة الكمال شتى له علة في ذاته  
 لا في غيره الكمال فصار الاستبان والاستعلاء والعز والكمياء بحسبها الى الطبع والخلق الانسان ان يبع حيا  
 وينتخبه حتى لا لا يعلم قطعا ان لا يطاعها ولا يرى اهلها لان كل ذلك يناسب صفات الربوبية وكل اسرار اعقل  
 كانت هذه الصفات عليها غلبا وشهوانا البهيمية فيه الضعف واعلم ان الكمال الحقيقي الذي يميز بين تصف بركات  
 وسبق كماله للغير بعد الموت ليس الا العلم بالله وصفاته وافعاله وسكنته ملكوت السموات والاخرى ترتيب الدنيا  
 والاخرى وما يتعلق به في الربوبية اية الخلاص عن اسرار الشهوات وغوم الدنيا والاستبان عليها بالغير فيها الملكة الدالة  
 لا يستقرم الشوق ولا يستقرم الغضب لما له منفعة في الاعانة على معرفته الله وتحصيل الحرية في الابد منه  
 بالعرف والقدرة فليس في كماله الحقيقي العبد اذ ليس له قدرة حقيقة وانا القدرة الحقيقية لله تعالى وما يجرى  
 من الاشياء عقيب ابداء العبد وقدرته وحركته في حادثة احد الله تعالى ومن لمن ذلك كمال القدرة جعل الخلق  
 كلهم في غرض هذا المثل فانهم يظنون ان القدرة على الاتي ببقع الشجرة وعلى اعيان الاموال بسعة الغنى وعلى عظيم  
 القلوب بسعة الجاه والمال كمال فلا اعتقدوا كمال تلك احوه ولما احيوه طلبوه ولما طلبوه شغلوا بها وكما  
 عليه فسو الكمال الحقيقي الذي يوجب القرب من الله ومن ملكته وهو العلم والسير وهو لا هم الذين اشترى الجنة  
 الدنيا الاخر فلا يفتخرونهم العباد بل هم بصرون وم الذين لم يفهموا قوله تعالى المال والبنون زينة للحياة  
 الدنيا والباقيات الصالحات خبر عند تال فاعلم وللر بجه الياقات الصالحات التي تنسج كمال الانفس في المال  
 والجاه هو الذي يفتخرون على القربة هو كمال الله تعالى حيث قال انما مثل الحق الدنيا كمال ان لنا من الشا فاعلم  
 به نبات الارض لا يذو وكل ما يندره الرياح بالموت فهو زهرة للحق الدنيا وكل ما لا يقطعه الموت فهو زهرة القابا  
 الصالحات فقدرت به ان كمال القدرة بالمال والجاه كمال وهو لا اصل له وان من قصر الوقت على طلبه وظنه

يقين

بالظن

يستعملونهم



الفرق

مقصودنا هو جاهل لا اذ لا يبلغه من العلم الحقيقة **مصل** ومن فنون الدنيا الغرور وهو سكون النفس بالباطل  
 وسيل اليه قطع عن شبهة وخدعة من الشيطان فمن اعتقد ان عليه امانة العادل وفي الامور شبهة فاسد  
 فهو مغرور قال الله تعالى لا يغرك اليقين الدنيا ولا يفررك الله الغرور وفوق الغرور كينون وحيات غرورهم  
 مختلف فقههم من راء الشكر معز فاك الذي يتخذ المساجد من غير ما من المال الحرام ومنهم من لم يميز بين ما يبيع فيه  
 نفسه وما يبيع فيه ملك الواعظ الذي غرضه القبول اليه ومنهم من ترك الامم ويتشغل بغيره كالذي ترك الغرض  
 ويتشغل بالنافلة ومنهم من ترك للباب يتشغل بالشكر الذي يكون منه في الصلوة مفسدة على الوساوس التي  
 او تصحح خارج الخوف حتى تقوى الجماعة وتخرج الصلوة عن الوقت فلا يجزئها صلوة وزعم انه اذا مضى في تصحيح  
 اليه او طهره في غير من الغاية بهذا الجهد منهم من اغتر بقراءة القرآن فيمت هذا به الختم في اليوم والليالي واما  
 يفرق به بقله من وقت او وقت الاساق ومنهم من اغتر بالصوم وربما صام الدهر ولا يخط لسانه من الغيبة ولا يخط  
 عن الطعام عند الاظفار فيرط نفسه بالخمر ومنهم من اغتر بالخمر فيخرج الى الخمر فيخرج عن المظالم وقضاء الدين وطلب  
 الرزق واللال ويضيع في الطريق الصلوة ويجوز عن طهارة النوب والبدن ويغتر في كسر الظلمة وذلك بعد سقوط  
 حجة الاسلام عنه ومنهم من يتكلم امام سجدة واذا نه ويظن انه عليه خير ولو لم يغيره او اذن في وقت غيبته قاست على غيره  
 ولو كان اذيع منه واعلم ومنهم من يامر بالخير فيسوقه فاذا امره غف وطلب الرئاسة والعز فاذا امره اذا انشغل  
 عن طبعه وقال انما الحسب كيف يكون على انا غرضه الرئاسة ومنهم من حكم العلوم الشرعية ويحرم فيها ما انشغل بها  
 واصل فيتمتع بالجماع وحفظها عن المعاصي والزواجر الطاعات او امل فيتمتع فله يجرى عند الصفات المذكورة والاعمال  
 الرتبة واغتر بعمله وظن انه عند الله بكان وان قد يبلغ من العلم بيلغا لا يعتد الله مثله بل يتقبله للخلق شفاعته  
 وانه لا يطلب بغيره لكرامته على الله ومنهم من يجرب نفسه ويظن انه منكم عن الاخلاق المذمومة او وقع عند الله من  
 ان يتلبس بها وانما يستل بها العوام ثم اذا ظهر عليه محال الفكر والرأية وطلب العلم والشرع قال ما هذا كبر وانما هذا  
 طلب عز الدين ولها رشح العلم ونصره من الله وارغام انفس الخلقين وهما اطلق الله ان الحجة اقرا انه اوفى من  
 به عليه شيئا من كلامه لو ظن نفسه ان ذلك حسد ولكن قال انما هذا غضب للحن وروى البطل في معذرة وطلب  
 فهو لو ظن في غير من اصل العلم لم يكن غضبه مثل غضب لان بله يفرح به واذا خطر لخطر الرياء فيك بها انما غرضه  
 من طهارة العلم والعمل اقتداء بالخلق في لهته والادب الله ويتخلص من عذاب الله ولا يتامل المغمور انه لا يبيع  
 باقتداء الناس بغيره كما يفرح باقتداءهم به فلو كان غرضه صلاح الخلق لفرح بصلاحهم على يد من كان وبعدها يكون هذا

فلا يفتد

فلا يفتد ان يظن ايضا بل يتقبل انما افتد بالمال الاخر والآخر بالآخر فاذا فرغ من اياه لا يقول القائل هذا  
 ما يظن بنفسه والله مطلع على سريرة ومنهم من اشغل بجمع الكلام والجداد في الاصول والارواح الخلقين واعتقاده  
 لا يكون له العمل الا بالايان ولا يصح بان الايمان بغير حلالهم وما يسمونه اذلة عقائدهم وظن انه لا احد عرف الله  
 وصفاته منهم وان لا ايمان من لم يعتقد منهم ولم يعلم عليهم ودعا كل فرقة منهم لا نفسه وفي الحديث النبوي ما  
 ضلوا من بعد صدي الا او فرقا في العلم وحرصوا على العمل ومنهم من اشتغل بالوعظ واعلام رتبة من يتكلم في الخلقة  
 النقص وغلغلت القلب من الخوف في الرجا والصبر والشكر ونظائرهما وظن بنفسه اذا حكم هذه الصفات ودعا  
 اليه لمساو وموافقا هو منك عند الله ان قد يسير لا يفتك عن عوام المسلمين والا كما سيجنون أنفسهم  
 في هذه الصفات ويطلبون بها الحقيقة ولا يقتنعون بها بالتزويج ومنهم من ظن ان حكم العبد بينه وبين الله يتبع  
 حكمة بحسب الغضا فوضع الحيلة في دفع الغيرة واساواتا بل لا تافا واغتر بالظواهر واخطوا فيها وذلك مثل قولهم  
 بان الله ما بالبر الزرع من الصلوة برب الزرع بينه وبين الله وذلك خطا الزرع قد سبق الى الزرع بحيث يضيئ  
 عليه الاورسوا القليل فخطا لما طلب الخلاء من الزرع فيخلص منه وهو ابراه من غيرة نفسه في الله تعالى فان  
 لكم من شئ منه قضا وطبقة التفرغ طلبة الفلا في القلب قد يربها الا طبقة التفرغ لان من يريد التمام بقله ولكن  
 يكره بقله فالحاجة اليه النقص في شئ بالاراهن ضرورة تقابل وكذلك لو طلبة من انسان ما لا يعلم بلا من انسان  
 فاستحق من الناس ان لا يعطيه وكان يود ان يكون سوا الله وخلوة حتى لا يعطيه ولكن خاف منه الناس في سوال  
 في سئل فيها والربا ضرب للقلب بالوسط والافوق بين ضرب الباطن وضرب الظاهر عند الله فان الباطن عند الله  
 ظاهر وكذلك من يعطي انما انشأه او شرع عاين فهو حرام عليه ومن الغفريين قوم سمعوا اهل الذكر والتصوف  
 يدعون اليه من النصح والالتفات بلسون عرفا ويجلسون حلقا يترعون الادكار ويغفون بالاشعار بيلقون  
 البهليل فيسوقهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتداء شريفا ونيقا واختر عوار وقصا ونصفي فلهذا عاصوا الفتن  
 واخذوا بالبدع ودون السنن رفعوا اصواتهم بالناء وصاحوا بالصيحة الشنعة ومنهم من يظفر علم المعرفة وشا  
 المعبوق ومحاوره المقام الجود والملازمة في عين النجدة ولا يوفق في هذه الامور الا الاسما ولكنه تلقف من  
 الطاعات كمالا من ردها الى الاعيان كما انه يتكلم عن الوحي ويخبر عن اسماء ينظر لا اصناف العباد والعلماء بعين  
 الازدراء ويصوت في الصياواتهم اجرا متعبون وفي العلم انهم الحديث عن الله المحجوبون ويصدق نفسه من الكرامات  
 ما لا يدعيه شئ من قبله على الحكم ولا على اهل العلم في البه الوعاع المجمع من كل فج اكثرت من اتيانهم بمكة الحج يزدحم عليه



للجمع وليكون اليه السمع ويدبوا بجزون له سجودا كأنهم اتخذوه معبودا يستلجون بدنه وبه يفتخرون على قديمه بأذن الهية  
 الشهوات ويرجعونهم إلى الشهوات بكل ما يملكون كما نكل الانعام ولا يبالون من حلال اسبابها من حرام و هو حرام  
 هاضم ولذينة ولذينة تعلم يعلموا انهم كماله يوم القيمة ومن اولاد الذين مضوا بهم يقرب علم الاسماء بزيون واما  
 ارباب الاسواق فخرقة منهم يحرمون على بنا المساجد والمدارس والرباطات والقنابر وما ينظر للناس كافة باعوا  
 كسبها من يد رجلها ويكثرون اسماهم بالايجار عليها يتخذونهم ويقتربون من الله ويظنون انهم قد استحقوا  
 للقيمة بذلك وانهم محاصرون فيه ولو كلف احد منهم ان ينفق دينار ولا يكتب اسمه على الموضع الذي اقيم عليه شيء  
 عليه ولم يرجع نفسه والله تعالى مطلع عليه كتب اسمه اوله يكتب فلولا انه يرد وجه الناس لا يجد الله الا فقره لما كان  
 وربما يكون في حيلهم اوفى بل في فقرهم من ان الله احم من الصرفة في المساجد وزينها ومنهم من ينفق الاموال  
 في الصدقات على الفقراء والمساكين ويطلب به الحائل للجماعة والفقراء الذين يخدمونهم الشكر والثناء المعروف  
 ويكره الصدقة في السر يرى الخفاء الفقير لما اخذ منه جنازة عليه كفايا ومنهم من يحفظ الله ويسكر حكم الخلق فيشغل  
 باعداد التلذذات فيحتاج فيها الى نفقة كصيام النهار وقيل الليل وقسم القرائن وصوتهم في كل خير ومنهم من لا  
 تمنع نفسه الا اداء الزكوة فقط لا يخرجها من المال الخبيث الذي الذي يربح منه ويطلب من الفقراء من يخدمه ويتردد  
 في حاجاته ويظن انه اذا اصابه من غير ما كان يكره اصابه الغنى ولا يفتقر في مصالح الشريعة قال الصادق عليه السلام  
 المفردة الدنيا سكن في الاخرة مفقون لانه باع الفضل لادنى ولا يجيب من نفسك حيثما اغتربت  
 مالك ومحمد حين ان لمالك بقي وربما اغتربت بطول عمرك واولادك واصحابك اهلك تجوعهم وربما اغتر  
 بمالك ومنك واسمائك ما مولك وهولك وظننت انك صادق ومصيب وربما اغتربت بما في خلقك من الله  
 على نفسه يثق في العباد ولا يعلم الله تعالى علم من قلبك بخلاف ذلك وربما ائتت نفسك على العبادة مستكفرا والله يريد  
 الاخلاص وما اغتربت بملكك ونسبك وانت غافل عن مضار ما لم تعلم الله وما توكلت انك تدعو الله  
 انت تدعو سواه وربما احببت انك تاسخ الخلق وانت من يدهم نفسك ان يعلوا اليك وربما اتمت نفسك  
 وانت تدعو الله الحقيقة واعلم انك لو خرج من ظلمات الغرور والتمني الا تصدق الانابة الى الله والانيات  
 له ومعرفته بعبادته من حيث لا توافق العقل والعلم ولا يحسد الدين والزهادة وسنن العدة والله  
 الهدي وان كنت راغبا بانك فيه فاحداشقي بملكك منك واضيع عمر فارقت حسنة يوم القيمة  
 وهو ثواب يملك الدين في مقابلته ياخذ الحق فيملي ان كان كالعباد

والله

المكون كما اريد منه طاعة الله والفرح والابح وهو الاستمالة في الصوت وضرب الخدود وشق الجيوب عن  
 شهوة البطن والفرج عفة ومنه التزم وفي الخلق ضبط النفس عن الاستمالة والانابة الى الله ملاذ الدنيا ومنه البطر  
 وفي الخلق شجاعة ومنه الحس وفي الخلق فطاحل ومنه العفوية الخائب عنه الصمد ومنه صوق الصلة والفرح  
 والبر ومنه الخفاء الامر بآثار ومنه الاذاعة في فضول العيش من هذا النيات انما يكون  
 بغوة العزة التي يتولى اياها وهو القبر كمن الحق عمدا فاطعا للطريق الله وقد وعد الله الصابرين بانهم  
 معهم فقال من اصبر الى الله مع الصابرين ومع الصابرين من امورهم جميعا بالفرح فقال ذلك عليهم صلوات  
 ربهم ورحمة واوذلك هم المهتدون وظلهم سوا الله صلى الله عليه واله ولم يصبر الله سبحانه على المصيبة وصبر على  
 الطاعة ومنه المصيبة من صبر على المصيبة حتى يروى الحسن عن ابي بكر بن عبد الله بن ماجة بن الدجعة  
 لما الدجعة كان من محرم الاكل والشرع والارض من صبر على الطاعة كمن لم يمتدح من الدجعة ما بين الدجعة والدين  
 كما بين محرم الاكل والشرع ومن صبر على المصيبة كتب الله له شجرة من الجنة ما بين الدجعة والدين كما بين محرم الاكل  
 لا انتهى العرش وفي صياح الشريعة قال الصادق عليه السلام صبري بغير طاعة لا يوصلني الى الله والصفاء والفرح يظهر  
 ما في بواطنهم من الظلم والوحشة والصبر يوجب كل احد وما يستغنى عن الاحتسب والفرح يترك كل احد وهو ليس  
 على المنافقين لان نقل المحنة والمصيبة تجبر عن الصلوة فكذلك الكاذب تغيب الصبر ما يترتب من الله وما كان  
 عن اضطراب الابصار وتغير الخرج اضطراب القلب فخرى الشخص وتغير اللون وتغير الحال وانما حلت اولها  
 غرا الاضيات والانابة والتضرع الى الله فصاحبها حزن غير صابر اوله مر ولا حزن حلو وقوم مراد  
 واخر من فعله من اواخر فقد فعل من دخل من اواخر وقد خرج ومن عرف قد الصبر لا يصبر منه الصبر  
 قال الله عز وجل من صبر على الحزن على الله وكيف تغيب على الله الحزن صبرك حلو والله يملك الغنى  
 ولخرج من ذلك من هو من العام ونصيبه مما قال الله عز وجل ومن الصابرين اي الجنة والمغفرة ومن استقبل  
 البلاء بالرجح صبر على سكرته ووقار فهو من الخاص ونصيبه ما قال الله عز وجل ان الله مع الصابرين

**الباب السادس في الرضا والشكر اما الرضا فهو ترك الاعتراض والسخطة لشيء الله تعالى في حق عبده وهو**

ومن النبي صلى الله عليه واله انه سأل عن الرضا من اصحابه ما انتم فقالوا مؤمنون فقال ما علامه اياكم قالوا انصبر  
 عند البلاء ونكر عند الرضا ونكر عند الرضا فقالوا نعمون نعم الكعبة وفي خبر اخر قال حكاهما  
 كادوا من نعمهم ان يكونوا انبياء وفائدة في الحال فرأى الغلب للعبادة والراحة من الصبر وفي الحال رضوان



والنفاذ من غضبه فقد قال سبحانه من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليطلب بأسواي وفي مصباح الشريعة  
 قال الصادق عليه السلام خمسة الرضا ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراخي فان من جمع احتيا  
 والراخي حقيقة هو الرضا عن الله والرضا اسم يجمع فيه معاني العبودية وتفسير الرضا هو القبول بمقتضى نور الباطن  
 عليه السلام يقول بقل القلب بالموجود شريك وبالمنفوق وكفرهما خارجا من سدة الرضا واخرج من يد الله العبودية  
 الله كيف يبارك في مقدوره حاشا الراعي من العارفين من ذلك واعلم ان من قال ليس فيما عدا الله شيء فهو في رتبة  
 البلاء الا الصبر لما الرضا فلا يتصور فانا لا من المحبة انكار المحبة فاما اذا التفت بقول الله تعالى واستغفر  
 اللهم فلا يغني عن الرضا باطل المحبة يكون ذلك من وجهين احدهما انك لا تطلب الا اساس الاله حتى يجري عليه  
 القول ولا يحسن به ويصير جراحة ولا يترك لها ومثاله الرجل المحارب فانه في حال غضبه او حال خوفه قد يصيبه  
 جراحة وهو لا يحسن فانا اذا لم نعلم استدلل به على الجراح بل الذي يبعد في شغل قريب قد يصيبه شدة في قدومه  
 ولا يحسن له شغل قلبه وذلك لان القلب اذا صار مستغرقا بامر من الامور يستوي به لم يترك ما عداه وكذلك  
 العائق المستغرق في امر يشاهد معقوفة او محبوبة يصيبه كان في العود او نعيم ولا عيشة فلا يترك في رتبة الله  
 فكيف اذا اصاب من حبيب لفرط استيلا للحب على قلبه هذا اذا اصاب من غير حبيب واما المحبة الرومية وجلالها لا يقاس به حال المحب  
 له شيء من فقد حبه محبة يدعش ويغنى عليه ولا يحسن به يجري عليه واما الوجه الثاني فهو ان يحسن به ويدعش  
 الله ولكن يكون راحيا بل راحيا فيه من ياله بعقله وان كان كارهيا له بطبعه كالذي يلقى من الغضا الفص  
 والمحبة فانه يدرك الله الاند راض به وراغب فيه ومستغنى عنه فانه حالة الرضا بالجرى عليه من الاله  
 مما اصابته بليته من الله عز وجل وكان له يقين بان قوله الذي اقره له فوق ما فاته من حبه ورضيه واحبه  
 وشكر الله عليه هذا ان كان يلاحظ الثواب الذي يجازي به عليه فهو راض ان يغلب الحب بحيث يكون حظ المحبة مره  
 حبيبته ورضا محبوا عند ومطلوبا وكل ذلك موجود في المشاهدات في حب الخلق وقد وقعها اختواضوا  
 في نظمهم ونظمهم وقد وينا ان اهلهم هم كنوا الربعة انهم لم يكن لهم غذاء الا النظرة لا جبر يوسف الصديق عليه السلام  
 كانوا الاجاهوا نظرا للوجه فتعلمهم حاله من الاحساس بالعدم للوجود بل في القرآن ما هو المانع من ذلك وهو قطع  
 النسوة ابدنهم لاستمرارهم بلا غفلة من الحق ما الحسن بذلك وبرهان عيسى على بني اسرائيل عليه السلام مرر رجل  
 اعلى برص مقعد مضرب الجنبين بنال وحدثنا في حجة من الجهاد وهو يقول الحمد لله الذي عفا عني ما استل به من غيري  
 فقال له يسمع هذا اي شيء من ذلك تراهم في غفلة فقال يا موح الله انا خير من امرج الله في قلبه واجعل له

في قلبه من معرفته فقال صدقت هاتيك فتناول به نفاذ هو احد الناس وجها وافضلهم حينه قد اذنت الله عنه  
 ما كان به فصحى يصح تصديقه **وصح** واما النكر فهو من المقامات العالية لا من مقصود في نفسه فذلك لا يقطع في  
 الجنة قال الصادق عليه السلام من لم يرض الله به العالمين وحقيقته ان الرضا عن الله من الله والرضا عن الله من الله  
 باطل المحبة والحب وهو استعمال المعرفة فانه يعرف ان الله كل ما من الله وانه هو المنعم والوسيلة  
 سحر من من جهته وانا الذي انا نعم عليك هو الذي يحرم لك في القوة فلو لم يكن من الامتدادات والارادات ما صاروا  
 به مضطربا لا يصل اليك من معرفة لك فقد كانت معرفته شكر الله وهذا هو النكر القلب اما الفرج المنعم  
 مع هيئة الخلق والنواضع فهو ايضا فانه شكر على ما كان المعرفة شكر فان كان فرحل المنعم خاصة لا بالنية  
 ولا الا علم ومن حيث انه قد بلغ على التوصل الى القرب منه والنزول في جوارده هو الرتبة العلية الشكر واما ان لا  
 تفرج الدنيا الا اهو من رتبة الاخرة وسبب عليها او تحزن بكل نعمة تملك من شكر الله وتصدق على سبيل وهذا  
 شكر القلب في العمل موجب الفرج للحاصل من معرفته المنعم فهو القيم باهو مقصود النعم ومحسوبة وتعلق القلب  
 اللسان والفرج اما القلب فمقتضى الخرج اضره لكافة الخلق اما اللسان فلهذا الشكر لله بالنعمة الدالة على واما  
 الجوارح فاستعمل نعم الله في طاعة والتوفيق من الاستعانة بها على معصية فمما اجتهاد من شكر القلبين وان استعمالها  
 في طاعة كتاب الله وكتب العلم ومطالعة السموات والارض لغيرها ويعطى خالقها طاعتها مستر كل غيب في مسلم  
 ومن شكر الاخرين ان استعمالها في سماع الذكر وما ينفع في الاخرة وان شكر كل عيب منه مسلم فيدخل هذا وان الله  
 في حلة شكر نعم هذه الاعضاء بل يقول من كفر نعمه الدين فقد كفر نعم الله ايضا اذا الالبصار انما يتم بها خلقها  
 ليصيرها ما يفضله في ربه ودينه ويبقى بها ما يضر فيها بل يقول المراد من خلق الارض والسماء وخلق الدنيا  
 واسماها ان يستعين الخلق بها على الوصول الى الله ولا وصول اليه الا بحسنة والاشيى في الدنيا والآخرة في غير  
 الدنيا ولا في الاخر ولم الذكر والاحبة الا المعرفة الحاصلة بدوام الفكر ولا يمكن الدوام على الذكر والفكر لا يبقا  
 البدن ولا يبقى البدن الا بالارض والماء والهواء ولا يتم ذلك الا بخلق الارض والسماء وخلق سائر الاعضاء وكل  
 ذلك لاجل البدن والبدن طينة النفس الراجعة الى الله هي المنظمة بطول البقاء والمعرفة فكل من استعمل  
 شئ من غير طاعة الله فقد كفر نعم الله في جميع الاسباب التي لا بد منها الاقدام على تلك المعصية قال الله تعالى  
 قليل من عباده الشكور ومن الصادق عليه السلام شكر النعم اجتناب المحارم وقام الشكر في الرجل الحمد لله العالين  
 وعنه عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه واله ولم اذا وربه عليه من بركة قال الحمد لله على هذه النعمة وانا

وانما







في الاستقبال وجه تظاها اسباب المذكورة يكون قوة الخوف وكونه القلوب بضعف الاسباب بضعف الخوف والخوف  
من الله تارة يكون معرفة الله ومعرفة صفاته وتارة يكون كثرة الغلبة من السيد بقرارة المعاصي وتارة يكون بها جفا  
وبعد معرفة بجلال الله وتعاليه واستغناءه وحبوب نفسه وبما لا يكون قوة خوفه لخوف الناس من ربه اعرفهم من  
وبعد ذلك في النبي صلى الله عليه واله وسلم انا اخوفكم الله وقال الله سبحانه انا اخفي الله من عباده العباد بضعف  
كل المعرفة بضعف الخوف من القلب على البدن وعلى المعاصي وعلى الصفات اما في البدن في الخوف والصغار في الكبر  
واما في المعاصي فيكونها من المعاصي وتقيدها بالطاعات فلا في الما في الاستعداد والاستعداد له في كل وقت ليس  
لخوف من بكى في عيبه بل من يترك ما يغني عن العاقبة عليه وفي كل من يخاف شيئا هرب منه ومن خاف الله  
هرب اليه واما الصفات فهو ان يقع الشهوات ويكفي بالذات في المعاصي المحبوبة عند من هرب من كراهية العمل بكونه  
عند من يشبهه فاعرف ان فيه ما يصفى الشهوات الخوف ويتأهب للمعاصي ويحصل في القلب الذبول والخوف و  
الذلة والاستكانة وبقرارة الكبر في الحق للسيد بل يهرب من عيب الله الخوف والنظرة خطر عاقبة فلا يتفرغ في غير  
ولا يكون له شغل الا في امر الله والمحاسبة والمجاهدة والفتنة بالانقاس والخطايا وتوالت في النفس للظلمات  
الكلان فيكون ظاهره وباطنه مشغولا بما هو غاف عنه لا متفرغ في غيره هذا حال من غلب الخوف واستولى عليه  
اقل جهات الخوف ما يظهر اثره في الامور التي تمنع من الخطورات ويسمي الكف للواصل من الخطورات ورمها فان  
راوت قوة كفت عما يطرأ اليه امكان التحريم ويسمي ذلك تقوى وقد تجل على ان يترك ما لا بأس به مخافة  
ما به بأس وهو الصدقة التقوى فاذا انضم اليه التورع والحيطة فصار لا يفتي بالاسكند ولا يجمع بالايكاد ولا يلتزم  
للا بد من انما يتأخره ولا يفرط في غلبه فكل من انفسه فهو الصدق وصاحب جديريان يسمى صدقا  
ويصدق الصدق التقوى في التقوى الخوف وفي الوع العفة فانها عبارة عن الاستناع عن مقتضى الشهوات  
خاصة فاذا في الخوف يفرغ في المعاصي والكف والاقدام واعلم ان فضيلة الشئ بقدر ما تنحل السعادة والاسعاده  
كسعادة لقاء الله ولا وصول اليها الا بتحصيل محبة والانس في الدنيا ولا يحصل المحبة الا بالمعرفة والتحصيل  
المعرفة الا بتمام الفكر ولا يحصل الا بالمشق لا بالمحبة ودوام الذكر ولا يغير المواظبة على الذكر والتفكير بالانقلاص  
حب الدنيا من القلب لا يتفعل ذلك الا بترك لذات الدنيا وشهواتها ولا يكون ترك الشهوات الا بفرغ القلب  
ولا يتفرغ الشهوة بشئ كما تنفع به الخوف والخوف هو النار المنقعة للشهوات فاذا في فضيلته بقدر ما يفرغ من  
الشهوة ويقدر ما يترك من المعاصي ويحذف الطامات ويختلف ذلك بحسب اختلاف جهات الخوف

ادام

اعلم ان الرجاء محمول واحد فان جاز في الايمان فهو خسر لا يامن بكراهة الا القوم القاسرون وكذلك الخوف محمول  
للمعد فان جاز في القنوط فهو ضلال ومن يقتطع من جهة به الاطفال اطل الياس فهو كراهة لا يامن من  
روح الله الا القوم الكافرون والاصح ان يقال لا يامن بالقرآن عليه لم يامن من عبده من الاولي قلبه فورا في نور حقيقة  
وتؤمن بها ولو وزن هذا الوزن على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا وفي صلب الشهوة والصادق عليه السلام  
لخوف ربه القلب الرجاء شفع النفس في كان بالله عارفا كان من الله سائغا واليه راجيا وعاونا اياها ان يطير  
بها العبد المحقق رهنان الله ويصنع عقله بصره بالادعاء لله وعينه والخوف طالع عدل الله احمى عينه و  
الرجاء داعي فضل الله وهو يحيى القلب الخوف يستلخص في الذي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بين خوفين خوف  
ما يضره وخوف ما يفي بموت النفس يكون حين القلب بحسب القلب للبلوغ لا الاستغناء ومن عبدا لله على سبيل  
لخوفه والرجاء لا يمتد بصل الى ما نوله وكيف لا يمتد الى العبد وهو غير عالم بما يجتمه حقيقة ولا له على توسل في شغلا  
ولا قدرة له على شئ ولا مغر وكيف لا يوجد هو يعرفه بالعجز وهو غريق في بحر الاداء الله ونعمانه من حيث  
لا يتصور ولا تفكر المحب عبده به على الرجاء عناهدة لحواله بعين سمع الزاهد عبده به على الخوف غمره ان  
العمل على الرجاء اطل منه على الخوف ان اقرب العباد الى الله اجهم اليه والحق قلب بالرجاء ولذلك روي في الرجاء  
وحسن الظن به آيات لا سيما وقت الموت عن الباقي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله  
تعالى لا ينكح العاقل من على اعماله التي يملكونها الشواهي فانهم لو اجتهدوا وانفقوا انفسهم اعمارهم في عبادتي كانوا يفتقرون  
غير العبد في عبادته كمن عبادتي فيما يطلبون عند من كرامتي والنعيم في عبادتي ورفع الدرجات العليا في حيا  
ولكن حتى فليستوا ونفسا فليستوا ولو حسن الظن به فليستوا فان رحمتي عند الموت كرمهم ومضى بلغهم  
رهنواني ومغفرتي تلبيهم عنقوي فان انا الله الزكي الرحيم وبذلك تسعيت **باب في الخوف** كاش  
اعلم ان المحبة هي الغاية المقصود من المقامات والذروة العليا من الدرك فاجدها مقام الاوهوم من شرفها  
كالشوق والانس ولا قبلها مقام الاوهوم مقدر من مقدرها كالبصر الزهده سائر المقامات وان غمر وجها  
فقد غفل الغفول عن الايمان باسكانها فاما محبة الله عز وجل فقد غفل عن الايمان بها حتى انكر بعض اهل العلم  
اسكانها في الايمان بها الا المواظبة على طاعة الله عز وجل واما حقيقة المحبة في الالاع للنفس في المنزلة  
لما انكر المحبة انكر الاشرع والشوق ولذة المناجاة وسائر لوازم الحب فابعد مع انزلة القرآن والحديث  
وحكايا الخبيثين ما هو ينجي على شوق حقيقة المحبة ولو ان هان منه من غير قبول لنا وبقوله الله سبحانه



يحبهم ويحبونه وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خلق الله من أجل أن يكون له أولادكم وأولادكم وغيركم وأولادكم  
 أكثر فتصاوتوا فصاروا كسواها وسكان ترضون بها أصلكم من الله وولده وولده وسبيله فترضون  
 بأقواله بامر وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وقال  
 في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من يحبك وحب ما يقربني إليك فاجعل حبك أحب إليك إلي من الماء البارد  
 وقال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبته فسمي بالحب في سبيل رسول الله في حب من يحب الله في حب  
 الله على فراقك وقال ابن الحسين سبيل الله هذا عليه السلام في دعائه يوم عرفه يا من إذا أحببته  
 المواتة فقاموا بين يديه متعلقين في المناجاة لا ينفصلون عن السجدة عليه السلام وعزتك فاجعل حبك  
 محبة استغرقت في قلبه حلاوتها وانت ترضى عنها فاعلم أنه عدل اقتضيتك ان تستأبنا  
 رحمتك من عتقتك تحب لك لا غير ذلك من أمثال هذه وهي أكثر من أن تحصى **ومصل** كل حب ما كان  
 يحب فيه من غير محبة الغير المحسنة وجماله أو لسانه أو طبعه أو غيره من المحبة المحبة النفس  
 هي أشد وأقوى من المحبة التي يكون فيها المصلحة والعرفنة والشيء الذي لا ينفك عن نفسه ولا هو  
 الشيء أقوى معرفة منه بنفسه ولهذا جعل معرفة نفسه مفتاحا لمعرفة غيره ووجود كل أحد فرع لوجود  
 غيره وظل المحبة نفسه ترجع للمحبة به وإن لم يشعر المحبة وإما محبة الغير المحسنة وجماله أو لسانه أو طبعه أو غيره من الله  
 وكما أنه كذلك لأن المحبة المحبوب لذاته سواء بالمال الظاهر أو بالصوت أو بالباطن المعنوي وكذا الحال والله هو  
 المحبل لذاته والكمال بذاته وكل يلحق حسنة من جماله وكل كمال فرع كماله فاجعل حبك لغيره  
 ولكنه احتيج عند تجوهر الأحباب واستأبنا الأسباب وكذا الكلام في محبة الغير للأحسان فإن الأحسان  
 أيضا محبوب لذاته سواء كان متعلبا للمحبة لا لولا الأحسان إلا من الله ولا من سوى الله جل شانه  
 فإنه خالق الأحسان وذو به وجاعل سبيله وذو عه وكل محسن فهو حسنة من حسنات قده ورحمة  
 نعماله وقطر من بحر كماله وفضله وإما محبة الغير المحسنة فذلك لأن الحب من أجل الحبس سواء كانت المحاسة  
 لغيره ظاهر كما أن الحب من أجل الحبس لغيره خفي كما يتفق بين شخصين من غير ملاحظة حال  
 ولا طبع في جهه أو مال فإن الأرواح حبيبة فحقت فاعلم أنها تتلف وما تتركبها من أقطار مختلف  
 وهذه المحبة فرع لمحبة النفس فترجع للمحبة الله كما عرفت فاعلم كل وجه ما يتعلق المحبة إلا الله إلا أنه  
 لا يعرف ذلك إلا بالوحي وأجابناه كما أشار إليه سيدنا الشهيد عليه السلام في دعائه عرفه بقوله وأنت الذي

أزالت الأضياء عن قلوبكم لعلكم تتقون ولا تأخذوا بالدين من أجل أن يكون من أحببكم من أصلكم  
 غيرة على الله تعالى أن يطعم عبيد الله من سبقت له منه الحسنات الذين هم عن تأملها يتبعون وتركوا  
 في فطراتهم التي يتبعون وفي مساجع المحسوسات وشهوات البهائم يتبعون فطرتهم من اللذات  
 وهم عن الآخرة غافلون لله ربهم بل أكثرهم لا يعلمون **ومصل** أعلم أن أصل اللذات وأغلاها معرفة الله تعالى  
 النظر إلى وجهه الكريم وإنه لا يتصور أن يؤمن عليها الذرة أخرى إلا من حرم هذه اللذة وذلك لأن اللذات إنما  
 لا تدرك إلا بالحواس والأشياء جامع لحواس القوى والغلبة لكل قوة وغلبة لذة ولذاته في نفسها مقتضى طبعها  
 التي خلقت له فغريزة الغضب خلقت للمقتضى والاستقام فليجزم لذاته الغلبة الانقياد وغريزة شهوة الطعام  
 خلقت لتحصيل الغذاء الذي هو الغوام فليجزم لذاته في شيل الغذاء وهكذا سائر الغرائز وفي القلب غريزة شتى  
 البصيرة الباطنة وقد هيئت للإيمان واليقين يعلم بأحقاق الأمور كلها مقتضى طبعها العرفنة والعلم و  
 العلم من انحصر صفات الربوبية وهو منتهى الكمال ولذلك يرتاح الطبع إذا انتهى عليه الذكاء وغزارة العلم  
 لأنه يستشعر عند تمام الشئ كإنه وجهه على وجهه يستشعر لذته في نفسه لذة الطير الجارية والحياتية  
 كل من العلم بسياسة الملك ولذاته العلم بالحق والشعر كل من العلم بآفته وصفاته وممكنه وممكنات القوت  
 فالأمر من لذة العلم بقدره العلم وشعره العلم بقدره في العلم فأن كان في المعلومات ما هو الأصل للكمال  
 والأشرف والأعظم فالعلم به الذي هو العلم بالحالة وأشرفها وأطيبها وليست شغري هذه الوجود شتى لعلنا  
 وأشرفها كل من خالق الأشياء كلها ومعرفة ما وسببها ومعرفة ما وسببها ومعرفة ما وسببها فليعلم  
 أن لذة المعرفة بالله أقوى من سائر اللذات لمن له غريزة المعرفة ثم من عرف الله عرف أن اللذات المقربة  
 الشهوات المختلفة كلها منقطعت هذه اللذة كما قيل كانت ليلته أهواء مفردة فاستجعت إذا رآه العين  
 أهواؤه فصار يحسد من كنهه حسن **ومصل** ففكرت مولى الورى إذ صرت مولاى تركت للناس نيام ودينهم  
 شغلا بذكرى يا ديني ودياري **ومصل** كما المحبة التي كل قلبه ما دام يلتفت إلى غير قراوة من قلبه  
 مشغولة بغيره فيعجز ما يشغل بغيره ينقص من حبه الله إلا أن يكون التفاتة الغير من حيث أنه صنع الله و  
 فعل الله ومظهر من مظاهر أسماء الله ولله هذه التفريد والتجريد لاشارة بقوله تعالى قل لله شؤهم وذلك  
 أن يكون بقلية الشوق وهو استكمال الرغوة فيها انقضاء ما هو المشغول به ما بقي من المطلوب بالمر  
 يحصل فإن الشوق لما يتبع بالمراد من وجهه ولم يبد له من وجهه وهو ما يكون بأحد الأمرين ولا نهاية



لان الاضاح فيه احصل لانها بالذبح بانه وكذا لا بد ان يكون من اجل الله وجلاله لاسلله بل مع حصول الصلوات  
 يجد ايضا في الدنيا لا يظهر فيه العواشيق ولا يسكر قط ولا سيما من رضى بوقته وجاهت بكنهه يسي بوزن من انهم  
 يا ايها هم يقولون هذا اثمنا ونورا وفي صباح الشريعة في الصادق عليه السلام اشتاق لاشيئ طعنا ولا يمتد شرا  
 ولا يمتد طبعنا ولا يمتد حينا ولا يامر دانا ولا يسكر عرايا ولا يلبس بنا ولا يفرقنا ولا يبعد الله ليلنا  
 راجعا بان يصلح ما يشاق اليه يلعبه لسان شوقه معبر عما في سره من كما اخبر الله عن موسى بن عمران في معادته  
 بقوله وحملت اليك ربك حتى فسر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن حاله انما احل ولا شرب ولا لم ولا استنوى شيئا  
 من ذلك في حابه شحيحة اربعين يوما شوقا لا به فاقا فقلت بهذا الشوق فكم على نفسك ومراودك من الدنيا ارج  
 الما لو انك واهم على شئ معقولك فليس بين حيويتك وموتك لبك اللهم ليك واعظم الله اجر من مثل الشقا  
 مثل الغزو لبيك هذه الخلاصة قد انشئ كل شئ في دونه واعلم ان محبة الله المنة عرصة الميزان في بعض الحكماء ان كل  
 محبة شئ من الاغنياء في شتات اليه هالكة في فاته من وصل اليه ونال ما هو له من وبلغ حاجته من الاستعانة به والتلذذ  
 بغيره فانه لا بد ان يفارقه ويلا او تغير عليه تذهب تلك الخلاصة ويلا شئ تلك البشاشة ويلا شئ تلك الاشتياق  
 والبعث اليه الا المحبين لله عز وجل من المؤمنين والمشتاقين اليه في عباده المتخلصين فان لهم كل يوم من محبة يوم قربة  
 ومن ياتس بلاهية ولا ياتس بلا المحبين لولا انما بقوله عز وجل كسر اربعة حبة في الفان ما حبة اذا جاء له حبة  
 شيا اخر عطف نحو محبة فقال وجد الله عند فواته حاسبه والله سريع الحساب يعني عند المحبة **فصل** اعلم  
 ان الانسان اذا غلب عليه التطلع من وارجح الفيل في شتى الجاه واستشعر وقصوره من الظلال فكانت الجلا لا يبعث  
 القلب في التطلع انزعجه وهاج اليه شيت هذه الطائفة في الانزعاج شوقا وهو بالاضافة الى امرها شيت اذا غلب  
 عليه العجز في العزبة شاهدة الحضور باهو حاصل من الكثرة فكانت نظره معصودا على ساطع الله الما الحاضر فكانت  
 غير المقتلة ما لو يدرك بعد شت القلب بالاحاطة شيت استناره انساوان كان نظره الى صفات الغر والاسخرة  
 وعدم المبالاة وخطر امكان الزوال والبعد العرقة بهذا الاستنار فيسبح تالمخوفنا وهذه الاحوال تاتية اليه  
 الما غطت فان غلب الانس وجرد من ملاحظة ما غاب عنه وما يتطرق اليه من خطر الزوال والظلمة فيكون له من  
 غلب عليه الانس الله لم يكن شهوة الا في الانفراد والقلوة وذلك لان الانس بالله يلازمه الشرح من غير ان يقبل  
 كل ما يعوق من الخلو يكون انشغال الاشياء على القلب كانه في ان سوي على بنينا عليه لم ياكله دبر بكن هذا  
 لا يبع كلام احسن للثاني الا اخذ الغشيان لان الحب يوجب عذوبة كلام المحب وعذوبة ذكره فيخرج من القلب

الاستعانة

تدوير

عذوبة ماسوا فان حاله ان كان كمنصرف في مله وجمع في خلوة وغربة حضر وعاشرة سفر وشاهدة فسيه  
 غايته حضوره وحال الحضور في الغلة المستغرق بعذوبة الذكر في السبر الى منير عليه السلام وصغيره قوم  
 هم هم العلم على حقيقة الامر في شانه روح اليقين واستنار ما استوعب من المتفوقين وانسوا ما استوعب من الماهلون  
 صحو الدنيا بادن انهم اسعد الله اعدا لانك خلفا الله في ارضه والدعاء المداينه وفي صباح الشريعة  
 قال الصادق عليه السلام ان الله اذا اضاء على عبده بالعلم عن كل شغل وكل ذكر سوى الله عن ظلمة والحق الجاهل الناس  
 سر الله واحد منهم فلو اقامهم عهده وانكاهم فلا واصفاهم ذكر واعينهم نفسا يهاهي الملائكة عند صاحبها ثم يفر  
 برويته ويبرح الله تعالى به ويكرامه بكرة الله عباده يعظمهم فاسلوه بحفة ويبيع عنهم البلا يبرحهم فلو علم القائل  
 ما عمله عند الله ومنزلة كدبه ما تقربوا الى الله الا بتراب قدس في السبر الى منير عليه السلام في الله ان لا ينزع عن الا  
 احتراق في الله لا يطلع على شئ الا انشاء وحمل الله سائر من تحت شئ الا غطاه ورجع الله ما تيسر في الحركة وما  
 الله في كل شئ في دار الله بليت في كل شئ في احب الله اعطاه كل شئ من الملك والملك **الباب التاسع**  
**في اليقين والوكل** قال الله تعالى والذين هم يوفون وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم من اتقاه الله اوفيتهم اليقين  
 وعزيمة الصبر من اولي حظه منها ثم قال فانه من صلب اليقين والقيام للبل وقيل في ذلك من اجل حسن اليقين  
 كثير الذي يوسوس رجل بحجة تارة الهادة قليل اليقين فقالوا له اوله ذنوب ولكن من كان عزيزة العقل  
 في محبة اليقين لو نضره الذي يلا في كل الزيف تبارك استغفر وندم في كفره في نير وبقى له فضل يغلب الجنة  
 ومن الصلوة على السلام قال في شئ في الاول قبل في احد ان كل في اليقين قبل في احد اليقين قال ان لا تفتاح مع الله  
 شيئا واعلم ان اليقين لمن يرى الاشياء كلها من سببها لا يفتك الوسايل بل يرى الوسايل كلها سحر لا تم لها  
 فوالله ان الله سبحانه لا يقدر ان ما قد له سباق اليقين ان يغلب عليه ان من جعل شفاقة خير ابره ومن  
 جعل شفاقة شر ابره ثم العفة بان الله مطلع على كل حال وشاهد هو احسن خبره وخفايا خلوهم فيكون متادا  
 في جميع الحوادث والاعمال مع الله سبحانه فيكون ملاحظة في غارة باطنه وتطهيره وتزينة لغير الله الكالية استن من بالقة  
 في تزينة امره بالانوار في صباح الشريعة في الصادق عليه السلام اليقين هو صل القلب لكل حال شئ في مقامه  
 عجيب كلك ليس هو الله صلى الله عليه واله وسلم من مظهر شانه اليقين حين ذكر عنه ان عيسى ابن مريم كان يشي  
 على الماء فقال له زاد بريقه في الهوا فلي هذا ان الانبياء مع جلالة علمهم من الله كانت شفاصل على حقيقة  
 اليقين لا تزل ولا تها في زيادة اليقين على الابد والمؤمنون ايضا شفا وتون في قوة اليقين وضعف في

ع



قوى لهم يقين فعلاته التبرى من الخلق والقوة الإلهية والاستقامة على امر الله وعبادته فظاهره بالحق واستوت  
 عنه حاله العدم والوجود والزيادة والنقصان والمدح والذم والعز والذل لا يرى كلها من عين واحدة ومن  
 ضعف يقينه خلق بالاسباب وحصل منه بذلك واسع العادات وقاويل الناس في حقيقة الشيء المولود  
 وجهها واسماها مقرا بالسان انه لا مانع ولا معطى الا الله والحق لا يصبلا ما رزق وتسم له ولله انزله  
 الرزق ويكره ذلك بعدد قلبه قال الله تعالى يقولون يا قومهم باليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتبون ولما عطف الله  
 لعباده حيث اذن لهم في الكتب المراكات في ما لم يعثر بالمر بعدد وسدوده ولا يتركوا من قرآن بعدد سنن نبية جميع  
 حركاتهم ولا يتركوا من حجة التوكيل ولا يقفوا في مدان ظهور اما اذا ابوا ذلك وادخلوا غلظا واحدا لهم كانوا  
 من الهالكين الذين ليس معهم في الفاصل الا الدعوى الكاذبة وكل كتب لا يكون متوكلا فلا يستجاب كتابه فتنه  
 الاحرار واشبهه وعلمته ان يؤمن ما يحصل من كسبه ونجوع ويقف سبيل الدين ولا يملك والمادون بالكتب  
 من كان يغنه مكتبه ويقله متوكلا وان كثر المال عنده قام كالامين فالما بان يكون ذلك وفوته سواء وان اسك  
 اسك الله وان انفق انفق فيما امره الله عز وجل ويكون متعدي عطاؤه في الله **صل** التوكيل منزل من ربه  
 الدين ومقام من مقامات المؤمنين بل هو من معالي حجات المقربين وهو في نفسه غامض من حيث العلم فهو حق  
 من حيث العمل ووجه غموضه من حيث العلم ان ملاحظة الاسباب لا تعاد عليها شرك في التوحيد والتباعد عنها بالهيئة  
 طعن في السنة وقدح في الشريعة والاعتقاد على الاسباب بالنفس في غمرة الجهل في الله ان الله يوجب لكل من فاعظم  
 بتمام موسوعه الله صلحه ويضمون بكفاية الله لاسبه فان المحبوب لا يعبد ولا يعب ولا يحب قد قال  
 الله تعالى اليس الله بكاف في عبد نظام الكتاب من غير هو التارك للتوكيل وهو المكذب بصفته الانزوق له رسول الله  
 صلى الله عليه واله ولم يزل من ان يكون اعني الناس فليكن باعد الله ما وثق منه ما في يده وعن الصادق عليه السلام اوصى  
 الله لا تدوم ما اعتمد في عبادة من عبادة ومن احد من خلق عرفت ذلك من نبته ثم كيد السموات والارض ومن  
 قبيل الاجل المخرج من بينهم وما اعتمد عبد من عبادة باحد من خلق عرفت ذلك من نبته الاقطعت اسباب  
 السموات من يده واسمعت الارض من نبته فلهذا بالاي فاد هلك ومنه عليه السلام ان الفقه والعز يجلان فاذا غفرا  
 موضع التوكيل اوطنا وعنه عليه السلام انه قرأ في بعض الكتب ليلته يقول وعز في جلاله ومجدي وار تغاني على  
 عزتي لا تقطن اسك كل من مل عزتي الياس ولا يكون ثوب لله العظمة عند الناس لا تحسن من قربي ولا  
 بعد من من وصل ابوسم غيرة في السنادين والشنادين يابى في جبري ويغفر بالحق يا غيري وسيدك

تعالى الانوار وهي مغلفة وابي مفرج عن وعاق في الذي اطلع لنوايه فقطعه وروها من ذا الذي جاز  
 لطيفه فقطعه جهاه من جعلت المال مجادى عندي محفوفة فلم يرصوا حفظي وملات صواني من لابل من ك  
 ولم يهمل ان لا يطلعوا الانوار مني من عبادة لم ينفوا عنوني العو يعلم من طرقة نبية من نواحي انه لا يملك كنهها  
 احدي في غيري ابداء العطاء قبل المسئلة ثم اسال فلا احب سائل الجليل انما يتجلى عبيدي اوليس الجود وكذا  
 لي اوليس العفو والرحمة سيدى وليس انما اخل الاما لفرق يقطعها دوني اقلا لجنه المؤمنين ان يؤمنوا بغيري فليمران  
 اهل عواني واهل ارضي الملوحة بغير اعطيت كل واحد منهم مثل المال للجمع ما استغنى من ملك مثل عضودة  
 وكيف ينقص ملك انما في راسا للمفانطين من رضى وياقن سامن خصا في ولور اقبى واعلم ان من اعتقد  
 اعتقادا جاز ما بان لا فاعل الا الله والاحول لا فرق الا الله وان لمقام العلم والقدرة على كتابة العباد ثم  
 فام العطف في العناية والرحمة بحلة العباد والاماد انه ليس به منتق قد تقدم ولا ورا منتق عناية عناية لكل  
 لا محالة قلبه على التوحيد ولم يكتف له غيره فوجهه ولا لا نفسه ومن لم يجد ذلك نفسه ضييه احدا من  
 اما ضعف اليقين واما ضعف الفقه من جهة استيلاء الحق عليه في عاجه سبب الادغام الفانية عليه **وصل**  
 ان من الناس من يظن ان معنى التوكيل ترك الكسب اليد وتزل التدبير بالقلب السقوط على الارض كالحفرة الملقا  
 والتم على الوهم وهذا من الجهل فان ذلك حرام في الشريعة فالانسان مكلف بطلب الرزق والاسباب التي هذا الله  
 اليها من ذراعه او عجارة او صناعة او غير ذلك مما احله الله وكان الصلوة والصيام والنج عبادات مكلف الله  
 بها عبادة يتقربون بها اليه كذلك طلب الرزق للحلال كلفهم الله به ليتقربوا به اليه بل هو افضل العبادات كما  
 مر به انه ولكنه سبحانه كلفهم ايضا بان لا يتقوا الا به جل وعزه ولا يتقوا بالاسباب كما انه سبحانه كلفهم بان لا يتكلموا  
 على اعم الهم الحسن بل بفضل الله تعالى فعني التوكيل المأمور به في الشريعة الا ان من هو اعتمد القلب على الله في الاحوال كلها  
 وانقطاعها سواء ولا ينافيه فحصل الاسباب لا يمكن يمكن اليها وكان سكوت الله تعالى ومنها الجواز ان يوجه  
 الله مطلوب من حيث لا يحب ومن هذا الاسباب التي حصلها وان يقطع هذه الاسباب عن سببها قال الصادق  
 عليه السلام الله ان يجرى الاشياء الا بالاسباب روى ان زاهدا من الزهاد فارقا لاصدار واقام في مخ جليل  
 وقال لا اسئل احد شيئا حتى ياتيني الجوز في فقعد سبعا فكاو يموت ولم يات به رزق فقال يا رب ان احببت  
 فاتي برزق الذي قسمت لي والا فاقضني اليك فادع الله اليه وعز في جلاله لا ارفك حتى تضل الاضداد  
 وتقعده بين الناس فدخل المصر واقام نجما هذا بطعام وهذا شراب فاكل وشرب واوجس في نفسه ذلك

عبادة







والذكاء يتبع والعمل بهجاء وتقليل من لا يعلم صدقة وتبذله لاهله في الله لانه معاد اللال وطعام ومنازل  
 والموتى في الجنة والصلوات الغريبة والوجوه والمحدثات للخلق والدليل على التركة والشرع والسلاح على  
 الأعداء والذين بعد ذلك الخلق برفع الله به اقرار ما فيهم في الخلق فانه تقبيل انوارهم ويتدفق بها لهم ويقتضي  
 ما بهم وترغب الملائكة في خلقهم وواجبة باستحسانهم وفي صلواتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل قلب ويايسر  
 حيثما البحر وهوامه وسباع البر وافساد ان العلم حياة الفلوب والليل وفيها الاضياء من الظلمة وقوة  
 الابصار من الضعف وبلغ العبد منازل الاخرة بمجالس الامراء والديارات العلية الاخيرة والاولى المذكور  
 فيه بعد ان يصام ومنازلته بالقيام به بطاع الرب ويعبد ويذوق على الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم  
 امام العقل والعقل تابع له السعد ويظهره الاستغناء فطوبى لمن لم يخرج به الله من خطه وفي رواية بالعلم  
 بطاع الله ويعبد بالعلم يعرف ويوحده والعلم امام العقل والعقل تابعه وفي الاخير ان الله عز وجل  
 قال لعيسى عليه السلام عظم العلم واعرف فضلكم فاني فضلكم على جميع خلقي الا الانبياء والمرسلين كفضل  
 الشمس على الكواكب وكفضل الاخوة على الدنيا وكفضل علي كل شيء **وصلى** اعلم ان الشيء الغيبي في  
 فيه يتعلم ما يطلب لذاته ولا ما يطلب لغيره ولا ما يطلب لذاته ولغيره وما يطلب لذاته ان شاء الله افضل  
 ما يطلب لغيره وما يطلب لذاته ولغيره اشرف ما يطلب لذاته تحب والمطلوب لغيره كالدنيا والدين والدار فاما  
 حجب ان لا تستغنى عنها ولو لان الله عز وجل يسترضى الحاجات بها الحانها والحصى بمنزلة واحدة والذي يطلب لذاته  
 كالذات والذي يطلب لذاته ولغيره فكسامة البدن فان سلامة الرجل مطلوب من حيث انه سلامة من الالم  
 والمطلوب للمشي بها والتوصل الى المآرب والحاجات وبهذا الاعتبار اذا نظرت الى العلم رايت ان لذاته نفسه  
 فيكون مطلوب لذاته ووجده وسيلة للسعادة الدنيوية والاخرة وفيه لا الفرق من الله فانه لا يتوصل  
 اليها الا به واغفل الاشياء رتبة في حق الادنى السعادة الابدية والغرب من الله وافضل الاشياء ما هو وسيلة  
 اليها ولا يتوصل اليها الا بالعلم والعقل ولا يتوصل الى العلم ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل السعادة في  
 الدنيا والاخرة هو العلم فهو اذن افضل الاشياء وكيف لا قد يعرف فضيلة الشيء بشرط عرف العلم العرب  
 من ربه العالمين والافتقار باحق الملائكة ومقاربه الملائكة الا ان هذا في الاخرة ولما في الدنيا فالعلم والوقت  
 ونفق الحكم على الملوك ولزوم الاحترام في الطباع حتى ان اغنياء الترك والحلاوة العرب يصادفون في  
 طابعهم مجبولة على التوقير لشيء من اختصاصهم من يعلم مستغاد من العجز قبل البديهة بطبعها فلو ان

وقد عرفت ان شرف

لشرفها

لشرفها انما الانسان بحالها وذلها جهتها من فضيلة العلم مطلقا من مختلف العلوم باختلاف علمها باختلاف  
 الاعمال فضائلها تتفاوت بالان يتنوع لها معرفة الله تعالى بحقيقة اليقين التي هي اصل كل معرفة راسخة في الصادق  
 عليه السلام لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما سددوا بينهم لما منع به الاعداء من زعم الخلق الدنيا وفيها  
 وكانت دنياهم اقل عندهم ما يطون به ارجلهم ولشرف معرفة الله وتلذذ بها تلذذ من الحزن والهم والحزن  
 مع اولياء الله من معرفة الله تعالى من كل حنة وصاحب من كل حنة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف  
 وشفا من كل سقم فذلك قد كان قبلكم قوم يقولون ويخبرون وينشرون المناشير ويبيعون عليهم الا انهم  
 يرجعوا بآدم عام على نوح مام فيه من خيرة وتروا من فعل ذلك بهم ولا اذى بانتموا منهم الا ان يؤمنوا  
 بالله العزيز الحكيم فلو انكم من جانتهم واصبروا على نوايبهم هركم تدركوا سعيهم نورا العلم على علم يقصد  
 لذاته وهو في رتبة القلب يخرج من احد الغيب يفتح فيجمل اليك ويحفظ الدرة علامة الغاني من دار  
 الغرور والابانة لاداء الخلود وهو الافضل لانه المقصد الاخرى وعلم يقصد العمل ظاهر او باطن ليس له لا  
 ذلك الشرف هو العلم بايقين في الله تعالى وما بعد عنه وملائكة العلم والصوت وصدق الفعل القول  
 وهو الاقدم لانه الرتبة ومنه العلم الاحكام الشرعية اذا اخذ من معدنه واما مجادلة الكلام والتعويض  
 فتاوى يستبط بالاراء فليس من العلم والفقه في شئ وسيعى العلم المقصود لذاته بعلم الباطن والحقيقة  
 والذي يقصد به العمل ظاهر بعلم الفقه والشرعية وما يقصد به العمل اظنا بعلم الاخلاق والطهارة والجهاد  
 بالحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا والعلم لا يكون علما حتى يكون عينا لليقين ثلث مراتب  
 علم اليقين وهو تصور الامر على ما هو عليه وعين اليقين وهو شهوده كما هو حق اليقين وهو الفناء في  
 الحق والبقاء به على ما هو عليه **وصلى** اعلم ان العلم والعمل جوهران لاجلها انك للكتب التي رسل  
 لاجلها خلق ما خلق وناهيك لشرف العلم قول الله عز وجل ان الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض  
 مثلهن ستمنزل الامر ينهن لتعلموا ان الله على كل شئ قدير وان الله قد علما بكل شئ علما واشرف  
 العبادة قوله سبحانه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الحق للعباد لا يشغل الا ان كان ما سواها  
 المحلل لخير فيه واشرف الجوهر من العلم فانه بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة الثمرة فالشرف للشجرة فانها  
 الاصل لكن الاشغال بمنزلة الثمرة من عمل على غير علم كان ما بعد اكثر ما يصلح وبما ان اصلاح  
 القلب وتطهيره والعبادات الجسمانية وتصفية النفس تصديها بالانمال البدنية ليست مقصودة



بالذات لانها كالاعداد للمكان والعدم لا يكون مطلوب الا بالعرض اما المطلوب ان يتكشفا المعارف  
 الحقيقية من العلم بالله وملكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر لكل انسان بحسب عقله وفهمه على تفاوت مراتبهم  
 في ذلك ولا يتكشف هذه المعارف الا بان يقع ذلك الاصلاح والتطهير على وجه ما خضع صاحب الشرع  
 صلوات الله عليه مع اعتقاد صحيح ولو بالسماع من غير اقتضاه سلوكه على مجرد العمل والرياسة والمجاهدة  
 من غير نصيحة ولا معرفة فالتصفية تصير بالا عليه ان يتحرك النفس نحو الحق الروحية ويستولي عليه الوساوس  
 النفسانية فينوشتر القلب حيث لم يتقدم له ريادة النفس بالعلوم الحقة والافكار الصحيحة ولم ياتخذ طريق  
 العبادة عن صاحب الشرع وخلفائه صلوات الله عليهم فيثبت القلب على الالة فاسد ونشورات باطلة  
 واهام كاذبة وربما يتجلى ذات الله وصفاته اعتقادات فاسدة من باب الكفر والزندق وفي غير  
 انها صحيحة حقيقة نفوذاته من رعايته في غيره فيتعدي شرفه ويصير من الماهلين المنكسين  
 انما هي من المظهر ثم مع ذلك قلما يغفلوا عن اجابته وافتح له سبله واغزاه بعبادته ونظم الناس  
 بعين الاحتفال والازدهار وديار الشفق بطنه بامراض نفسانية وهو غافل عما يغفل عنه لا معالجتها  
 وازالةها وربما يظن الرذائل فضلا عن العيوب كما لا يكون من اخبر الله عنهم بقوله قل من ينسلكم  
 بالآخرين اما الا الذين حصل سعيهم في الحق الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم اعلم ان المبدأ العلم  
 علم الدين الذي لا يفسد بفساد البدن ولا ينجس بنجس الدنيا بل يبقى في الآخر ابد وهو العلم بالله وملكته  
 وكتبه ورسوله واليوم الآخر العلم بالله فهو العلم ب ذاته وصفاته وافعاله واسماؤه وانوار حجب جلاله و  
 اما العلم بملكته فهو العلم بوجوده وصوره ووجاهته مقدسة عن المواد مجردة عن الاجساد مدركة لذاتها ولما  
 عليها وهم سكان الحضرة الربوبية وحجاب الساحة الالهية وعالمها عالم القدرة والارادة وتنقسم الى العقول  
 الفاعلة والنفس المدبرة والكل بما ابدعها الله بحسب الخيالات اللازمة لاسمائه وصفاته ويدخل فيه معرفة  
 الشيطان وجنوده واما العلم بكتبه فهو العلم بكلامه تعالى وكتبته وكيفية تصوريه المقابيل والسم على وجه  
 وقضائه وقدره ويدخل فيه معرفة كيفية العبادة الظاهرة والباطنة واما العلم بسلوكه وايضا فهو ان  
 يعلم ان الله خالق في عالم الارض مستوطن بين الله وبرحمته ما مورين باصلاح هذا النوع الذي  
 بواسطة استقامتهم لشرائط الرسالة وخصائص انوارها فيهم ووفور فضائلهم ويدخل فيه معرفة  
 اوصيائه وسلوكه خلفائهم عليهم السلام واما العلم باليوم الآخر فهو الايمان بالقيمة والقدرة والبعث والحشر والحساب

والبيان ونسب التعريف وتطابق الكتب الجنة والنار ويدخل فيه معرفة النفس الانسانية وتوحيدها في الطوارق  
 من لدن كونها جنينا لئلا ان يبلغ الله سبحانه وتعالى ما ينبغي ان لا يخرج شئ من العلوم الدينية من هذه الاصول  
 للحق والايان في الشرع قد خص بالصلوات هذه الحسنة والواجبات لعل بها ما لا بد منه واليه الاشارة بقوله  
 صلى الله عليه واله وسلم طلب العلم فرض على كل مسلم ومسلمة ولكن لكل انسان بحسب طاقته ووسعه لا يكلف  
 الله نفسا الا وسعها فان العلم والايمان درجات مرتبة في القوة والضعف والزيادة والنقصان بعضها  
 فوق بعض وذلك لان الايمان انما يكون بقدر العلم الذي به حيوة القلب هو نور يحصل في القلب بسبب تعلق  
 الحجاب عنه وبين الله جل جلاله وهذا النور قابل للزيادة والنقصان والقوة والضعف كسائر الانوار  
 واذا اكملت عليهم اياته زادتهم ايمانا وقل رب زدني علما كما ارتفع حجاب انداد نور فيقوى الايمان ويتجلى  
 لما انشبط نوره فيخرج صدره ويطلع على حقائق الاشياء ويتجلى له الغيوب يعرف كل شئ ثم موضع تعلقه  
 له صدق الانبياء عليهم السلام بوجوب الخبر واعنه اجالا ونقصا على حسب نوره وعقد ان الشرايح صدره  
 ونبعث من قلبه داعية العمل بكل ما سوره واجتناب عن كل محظور فيضاق للنور ومعرفة انوار الاخلاق  
 الفاضلة والملكات الحميدة نورهم سعي بين ايديهم واما بانهم نور على نور وكل عبادة يقع على وجهها فورش  
 في القلب صفاء يجعله مستعدا للحصول لنور حبه وانفراج ومعرفة ويعين ثم ذلك النور والمعرفة واليقين  
 يحمله على عبادة اخرى واخلاص اخر فيما يوجب نور اخر وانما احاطه ومعرفة اخرى دقيقتا اخرى هكذا  
 لما شاء الله جل جلاله ومثل ذلك مثل من عيشى سراج في ظلمة فكل اضاء له من الطلوع فقطعة مشي فيها  
 فيصير ذلك المشي سببا لاضاءة قطعة اخرى منه وهكذا وفي الحديث النبوي من علم وعمل بما علم ورثه الله  
 علم ما لم يعلم وفيه ما من عبد الا وقلبه عيان ومهاجيب الله بها الغيبة الا ان الله يعيد خير افصح  
 عيني قلبه ما هو غائب عن بصره وفي كلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام ان من احب عبدا لله اليه عبدا اعان  
 الله على نفسه فاستمر الخزن وتجلي الخوف فمن هر صباح الهدى في قلبه ان قال قد ضل سبيل السمو  
 وقبلي من المهوم الاحكام واحدا انقرب من يخرج من صفته العو وشأنه احل الهوى وصار من مفايق انوار  
 الهدى ومفايق ابواب الردي قد ابرص طريقه وسلك سبيله وعرف مناره وقطع غماره واستمد من  
 العرى وابو فيها ومن الحبال لمستها فممن اليقين على مثل صنو الشمس **صل** ان اسر العبادات  
 ورايس الحسنات هو اكساب الحكمة اي العلم بالله وصفاته وافعاله وملكته وسلوكه والعلم باليوم الآخر

فيري



ومنازل وسفامات من البحث للشمس الميزان والحساب الجنة والنار وهي الايمان الحقيقية والحق الكثير والفضل  
 العظيم المنار الالهية قوله بانه ومن يوتى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وقوله هو الذي بعثت الانبياء رسولا  
 منهم يتلو عليهم اياته ويترجمهم ويعلمهم الكتاب الحكيم لا قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم وقوله هو الرسول ما انزل الله من به والمؤمنون كل امن بالله وسلاكمه وكتبه ورسله واليوم الاخر لا ينة  
 وللشارة لان الكثير والضلال مقابل هذا العلم اعني الجهل بهذه المعارف قوله ومن يكفر بالله وملئكته  
 وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل مثلالا بعيدا فاعلم ان الاعتقاد بهذه الامور هو الايمان الحقيقي وبه يحصل  
 الكرامة عند الله والرفق اليه وذلك لان الانسان اكتب هذه العلوم الالهية يصير من حزب الملكة المتق  
 بعد ما كان من حزب الحيوان المبعدين لما ثبت ان النفس الناطقة تنفذ الاستكمال لان العلية  
 من حد العقل الحيواني وهو جوهري في الفعل كنه مادة راسية لا حد العقل بالفعل وهو جوهري عقل  
 نوراني وهو جميع الموجودات عاربه مقدس وهو نوراني في الاشياء كما في اللشارة لما ان العروة الوثقى و  
 المعنى الصلح على التقرب الى الله والقوة بالسعادة الاخر وبتهى اقتناء العلم والعرفه من مجرد العمل بالطاعة وان  
 كان العمل الصلح وسيلة اليه وان المعرفه هي الغرض والغاية والعمل كالزبرج وهي النتيجة والعمل كالمقدمة وهي الحكمة  
 والسلطان والعمل كالمقام والعبد والاحير قال له بعد العلم الطيب والعمل الصالح بعد ذلك ليس البر ان  
 قولوا او جوهركم قبل المعرفه والمعرفه لكن البر ان امن بالله واليوم الاخر والملئكة والنبين وقولوا جعلتم عقابته  
 الخايع وغارة المسحط لم اكن امن بالله واليوم الاخر فغيره اشارة لما ان فعل الصلوة وفعل الحج للذين هم على الكمال  
 البدينه والطاعات ليسا سائل الايمان واليقين بالامور المذكورة وقوله المؤمنون كل امن بالله وملئكته وكتبه  
 ورسله هذا تعريف للمؤمن ولم يدخلوا حد الاصله المعارف الحقيقية لاشرف من الاعمال فلو فرض حصول هذه  
 المعارف على وجهه في قلب احد من الاديين من دون عمل حسن كان او صيحا كان سونا حقا فابرا بالسعادة الحقيقية  
 من غير تصور وخلقة ايمانه وهذا وان كان مجرد فرض لكن الغرض التنبيه على ان العرفات هو الاصل والعمود  
 العمل بفرع له **وصلى** فظهر بما ذكرنا ان القوة القاصية للأعمال البشريه وللحركات الانسانية بدنية كانت او نفسانية  
 واخرها الاجل التعكرات والانتقالات النفسانية من الاحوال والعلوم هي المعرفه الحرة التي لا يقيد عليها والعلم الحكيم  
 الذي لا يستغنى عن العلوم بل يبعث من غير انبعثات المعلول من العلة والفرع من الاصل وذلك هو العلم  
 الالهي والحق الربوبي الذي هو الحقيقة محمدا وم سائر العلوم والمعارف ومبدأها وغايتها جميع المعرفة الصالح

والصانع وسنما عليه بدونه ما احاط به اسم الله مجربها ومهرها وباقي العلوم والصنائع عبيد عنه كمال الحكيم الالهي  
 والعالم الرباني خدغه العالم والمصنف بقاء الكماله المنورة بغير الحق الاول المستبسة بالتأويل الالهية لا يكون  
 اوليا في التكوين ومطامح اجاليا للخلق لجمعين وسائر المكتوبات موجودة بطفيله مطيعة لا اوامه وبنا عليه وذلك  
 الاختصاص الربانية بوجوده من قبل الله موله كان للخلق عرفه واظهاره لم لا يلهيهم واما كبره ووبرا كان مثله  
 هذا الشخص غير واحد لقوت يومه لغاية الخلق كما كان نبيا على الله عليه واله **وصلى** ان الجهل بهذه المعارف  
 الالهية يجرها مع وجود الاستعداد وقوة التعلم ومكنة التفصيل اسر الشقاوات والعقوبات وان مادة كل  
 مخلوق من نفساني ومن كل شئ مخلوق ملعونه وشجرة خبيثة في الدنيا والاخره وهو من هذا العلم والحكيم العظم  
 طرفة والذات يوم الخيرة يدل على قوله تعالى اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وبصرهم اولئك هم الفاعلون لغيرهم  
 انهم في الآخرة هم الاخسرين وقوله ومن اعرض عن ذكرى فلن له معيشة شقا وخسرهم يوم القيمة اعني كل من لم يحسنه في  
 وقته في حصيله على كذا انك انما تفتنيتها فكل ذلك اليوم تنبه وقوله استخفى عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله  
 اولئك حزب الشيطان الان حزب الشيطان هم الفاسقين والوجه ان من منحى كرهه يكون أهل العذاب وانما يفتن في  
 واسم انما الاتق على المعرفة والذكرا لانه انما اذكريه وادرجوا به فتمارها بالاستعدادات والعلم والنيات الصالحة  
 والادب كالتق الصلح وبنا الذي على الظلم المادية وعما بها بالامور الشهوية والامالية الباطلة لان انشاء كلفة جبرية  
 فمن كان في هذا في اصل سبيلنا من من جعل بالله جعل الاشياء كلها لما تقدر العلم بذوات السبل يحصل الامن جهة  
 العلم بسببها ومن جعل الاشياء كان من المالكين في الاخر لما امر من ان يوجد الاخر وجودا اكي يكون مسياعا لله  
 اذ لو كان يكون كان موجودا في نفسا للمعلومية لا يفتل من الموجودية في الامور التي وجودها وجودا اكي صورها  
 صورة اذ كية وكذا ايضا اسو الله فبهم وهذا بمنزلة عكس يقضي لقوله عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه عليها  
 او صفا وقوله ان الذين لا يرجعوا لما نورضوا للخلق الدنيا واطوارها والذين من بانا غافلون اولئك ما يدوم النار  
 بما كانوا يكسبون جعل الله سبحانه الجمل في اية من اية الرجوع لا نار الجحيم والعلم بالعلم وذلك لان نفس المرء لا بد ان تستوجه  
 نحو ذلك الاجسام والافعال الدنيا ونهيا عنها فلا تفرغ في غير هذا الاو واما المعارف الرباني فتصير سببا للاستكمال  
 بالعلم والاعمال من عن الامور التي يتلجج اليه متوجهة ما غافلو عالم القدس الا في رغبة لا قربة تقا لان من احسنها  
 كان مشررا اليه ولما حصل لا يحل الا بالاطاعة والامانة في العاجلة والذاتية ولا شك ان الدنيا وشهواتها امور طارة  
 وعبية فكما عظم لا عالم البوار والشدة الظلمة فالعلم بالارواح الجحيم ونصيب العذاب الالهي وقوله ويل للكافرين

فهو الاخر اعني











سبيل على قدر صفاته وقوله واستعداده فلا يحصل الا بعد ذلك القلب صفاء الباطن والتميز عن غير الله  
والا بانه لا دار الخلق والناهي للكون بل من قبل الموت وتخليد النفس في الفضائل ونسبته  
الشرع والناهي ما داه ولا منة النقص وتخلل الانفال في طريق الوصال ولا منة الذميمة في الموت  
القلب تجلي من صفاته السموات النفسانية والخواطر الشيطانية وطلب المخطوط الذي يتردد يحصل له الوجهة  
فتكون الهوى والخيال في غير الله صافيا مستعدا قابلا لا تضاف بالعلوم الكلية الحقيقية فينتج عنها  
النظرية بحقيقتها في مادة سرمد في فكرة فلا ينظر لها في الاظهر من له حقيقة ظهورا يجري منه مجرى البيان فلو  
كشف الغطاء ما ازاد بيننا وهذا من باب الهداية التي يدها الانبياء كما قال الله سبحانه الله يحبني اليه ربي  
وهذا الذي ينظر في الدنيا والآخرة والاوليا والهداية للعلماء والمعلمين والمرتبة لا يكون حكما  
لان الحكم من سواه في حق الحكم من شاء ومن يوثق الحكم فداوى خيرا كثيرا والدليل على ذلك من الكتاب  
والسنة كثيرة والله اعلم الله ويعلم الله وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا وفي الحديث النبوي  
ليس العلم بكنز العلم انا هو نور ربي الله في قلب من يدين بهديه العلم نور وضيا ويقتضيه الله في قوله  
اولياؤه وانطق به على اسمهم من اخلاص به اربعين صباحا ظهرت يتابع الحكم من قلبه على سانه في الصلاة  
تفسير الدين الطوسي قدس من الغد في هذه الفصول وهذا الفقه من معرفة الله وصفاته كانه لا يعرفه العقل  
اكفر منه ولا يتيسر علم الكلام التمام وزعمه فراق من اراد الارتقاء من هذا المقام ينبغي ان يتحقق ان وراءه  
وهو اعلم من هذا المقام فلا يقصر عنه على ما ذكره ولا يشغل عقله الذي ملكه بعزته الكثرة التي هي اشارة العدم ولا  
يقف عند غاياته هي له القدم بل يقطع عن نفسه العلة في الدين ويريد من خواطره الموانع الدينية  
ضعف حواسه وقواه التي يجاهد بها الامور الغاية ويجتهد في الرياضة نفسه الامارة الى تسهيل الخبائث الواهية  
ويوجه همه لطيفة الامانة القدوس يقصر امنية على ميل عمل الروح والانس ويسهل بالخصوع والانهاك في حق  
في الجود والافضل ان يفتح على قلبه با بخترا نوره ونوره بنور الهداية التي وعد بها جاهدة حقيقة  
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلا في هذا الامرار الملكوتية والانا لله جاهدة وكشفه باطنه حقايق  
الغيبية والحقائق النورية الا ان ذلك قباء لم يخط على قديم قد يتنازع لم يعلم مقدما انها قد تكل في جده  
بل ان فضل الله يؤت به من يشاء يجعل الله ما ييك من الالهي ليطريق المسحوقين في حق المستعدين بالهلم  
تحقيقه المستعدين بجعل هذا به وندقيقه وقال بعض المحققين في شدة غلبته نصفية القلب حتى يستعد

لاستقار ان يوم القيمة فيه امر ان كسب العلوم اربعة والاعمال الطاعات البدنية **مسألة** الشريعة اشترط في طاعتها  
في حصول العلم من فرائد الاخلاق ومعلوم الاوصاف هو العلم بعبادة القلب صلوة الشريعة في الباطن لا الله  
فكان الاصح الصلوة التي هي تظيف الجوارح الظاهرة لا يظهر الظاهر من الاحداث والاحداث فكذلك لا تخرج عبادة  
الباطن وغارة القلب بالعلم لا بعد طهارة من خبائث الاخلاق والنجاسة الاوصاف في التي صلى الله عليه وسلم  
في الدين على النظافة وهي كذلك ظاهره وباطنه ووقفت اننا المشركون نجس تنجسها للعقول على ان الطهارة والنجاسة  
غير مخصوصين على الظواهر بل هي كمال الحس فالحسنة قد يكون تظيف النور في سوال الدين ولكنه يخرج حراي الله  
سالم الحياينة والنجاسة عبارة عما يجنب فيه ويطلب البعد منه وحيات صفات الباطن اهم بالاجتناب فالباطن فيها  
في الحال بل كانت في الملكة لان في رسول الله صلى الله عليه وسلم الدخول الملكة بيتا في كل القلب  
هو من الملكة ومبطل اثره وحمل استغفارهم والصفات الكريمة مثل الفضائل النبوية والقدرة والقدرة والكبر  
التي لا تحصى انما كمالها في الملكة فليدخل الملكة وهو شجرة الكبرية في العلم لا يقف الله عن جعل في القلب لا يخط  
الملك **مسألة** اعلم ان طلب هذا العلم وعامل هذه الحكمة بعد الانبياء والاولياء ليس المؤمن المحض وهو قليل جدا  
في الله تعالى وقيل ما من وقال في قلب من عبادي الشكور ولكن اكثر الناس لا يفطن بل هو ظاهر من يلقى الدنيا  
عن الغفلة من فاللون ولكن اكثرهم لا يعقلون ولكن اكثرهم لا يفقهون وقال الصادق عليه السلام المؤمن اعز من الكبريت  
الاحمر وقال الباقر عليه السلام الناس كلهم بهايم الا قليل من المؤمنين وذلك لان هذا العلم صعب تصعب غير المتأهل  
ويحق اليك يصعب عن ادراكه جازا الاكثر كصعاب جاز المتأهلين عن ادراكه من الشرف لهذا انما  
يناط به الجور والظواهر الشرع ومجالاته دون اراءه واغوار علمهم احاطة العلم بالحق فيهم استمارة لقصور اقداسهم  
واصحاب اخلاص فيضلون ويضلون ويكفون فيستكفون حجبنا في الامكان وقوف يعقون حديثا ولا يعلم  
لجمع بين الظاهر والباطن ايضا وعنائهم وقصور حوصلتهم تكون في الحقيقة لوما عند سيد العابد من عالمهم  
وانه لو علم البقرة فخالق طمان لقتله ولقتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فانكم بشارتكم بشارتكم ان علم  
العلماء صعب جدا فلا تقل الا ملكا قريبا في رسول الله وعبد مؤمن استحق الله قبله لا يلق ذلك انما صار سلطان  
من العلماء انه امرنا اهل البيت فذلك نسبها العلماء اراد على علم اصول بيت التوحيد العلم والفقه والحكمة  
لا اصول بيت الشورى والصفوة والاهل والاولاد فانظر لا غفلة قد لا يكون في حق الله عنه قوله ما سمعت في حقه  
واستشهد به على عظمة السراج عند سلطان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجبال الغنية في كتاب اسرار الله حيث ظهر الكتاب















بوجوده بخلافه واللسان ويصعب ذلك من جهة الدنيا من السيف والسان والانياسي واحد يعني انه معتقد بتقليد خال عن  
 التكرار في الحق عليه كعبه وهو معتقد على القلب لغيره اشتراكي وانفصالي ولكنه يحفظ صاحبه عن الاعتقاد بالقرن  
 ان يوقى بليها ولو وضع في المعاص عقد باول هذا العقد حيل يقصد بها تقصير وتقليد يسمى بدعة ولا يرب  
 يقصد بها رفع حيلة التقليد والتقصير يقصد بها ايضا احكام هذه العقدة وشدها على القلب يسمى  
 كلاما واعراف بها يسمى بكلاما وهو في مقابلة المبتدع ويقصد به دفع المبتدع عن تحليل هذه العقدة من  
 قلوب العوام وقد يصح المتكلم باسم الموحدين حيث انه يعمي بكلامه مفهوم لفظ التوحيد على قلوب العوام  
 حتى لا يخل عقدة والثالث موحدين يعني انه لو شاهد الاقلاما واحدا اذا اكتشفه الحق كما هو عليه لا انكف  
 قلبه ان يعتقد على مفهوم اللفظ فان تلك رتبة العوام والمتكلمين اذ لو يبارق المتكلم العالي في الاعتقاد  
 بل بصفة تليق بالكلام الذي به يدفع حيل المبتدع في تحليل هذه العقدة والرابع موحدين يعني انه لو حضر  
 في شهوده غير الواحد فلا يرى الكل من حيث انه كثير بل من حيث انه واحد وهذه هي الغاية القصوى في التوحيد  
 فالاول كالقشرة العليا من الجوز والثاني كالقشرة السفلى والثالث كالب والاربع كالد من المستخرج من  
 وكما ان القشرة العليا لا خير فيها بل ان اكلت فهي الخزان وان نظرت لا باطنها فهو كبر المتفرق وان التحقت  
 حطب الحفلات النار واكثر الدخان وان تركت البيت ضيقت المكان فلا يصح ان يترك مد على الجوز  
 للصوان فخرتمى فكذلك التوحيد بجرد اللسان عديم الجدوى كثير الضرر من يوم الظاهر بالباطن لاكتشف  
 من في حفظ القشرة السفلى وقت الموت والقشرة السفلى هي العقدة البدن وتوحيد المناق يصبون به  
 عن سبيل القرة فانهم لم يؤمنوا بشئ القلوب السيف فاما يصح جسم البدن وهو القشرة فاما يجرد عنه الموت فلا  
 يبقى لتوحيد فائدة بعد وكان القشرة السفلى ظاهرة النفع بالاضافة لا القشرة العليا فانها تقصو الب  
 عن الشاهد الاقلاما واذا انفصلت لمكن ان ينفع بالمعطاة فانه القشرة بالاضافة لا القلب فكذلك مجرد  
 الاعتقاد من غير كشف كثير النفع بالاضافة لا مجرد نطق اللسان ناقص القدر بالاضافة لا الكشف والمنا  
 التي تحصل بانفراج الصدق وانما شاع بانفراج الحق فيه اذ ذلك الشرح هو المراد بقوله تعالى فمن يراد ان  
 يهديه يشرح صدقه للاسلام وقوله افمن نزع الله صدقه الاسلام فهو على غير من ربه وكان الان لا يفسد  
 في نفسه بالاضافة لا القشرة وكان المقصود ولكنه لا يخلو عن شوب عصاة بالاضافة لا الدمن المستخرج  
 منه فكذلك توحيد الفعل مقصود عال للساكنين ولكنه لا يخلو عن شوب ملاحظة الغير والانتفات لا الكثرة

بالتأني

بالاشارة من كنهه سواء العائد للقرن فان تذكيف تصور لا يشاهد الا واحدا وهو يشاهد السام والاشارة  
 سائر الالبام المحسوسة وهي كثيرة فكيف يكون الكثير ولما فاعلم ان هذا غاية علومه لا سيما لا يجوز ان يستخرج  
 كتابهم بذكر الكثير سورة استعمله فكلن وهو ان يكون الشئ قد يكون كثيرا يوجب مشاهدة واحدا ويكون  
 واحدا يوجب اخر من المشاهد والاعتبار وهذا كما ان الانسان كثيرا ان التفت الى وجهه ووجد وطرقه وعرقه  
 وعظامه ولسانه وهو اعتبار اخر ومشاهد اخرى واحدا فنقول انه انسان واحد وهو الاشارة الى  
 الانسانية واحد ولكن شخصها صاندا لا يخطر بالبال كثرة افعاله وعرقه وطرقه وتفصيل وجهه وجدا  
 والفرق بينهما فهو في حالة الاستغراق والاستنباط يستغرق بواحد ليس فيه تغرق فكان في عين الملتصق  
 للالكثرة بغير تغرق فكذلك كما في الوجود من الخلق المختلف له اعتبارات ومشاهدات كثيرة مختلفة وهو  
 باعتبار واحد من حيث الاعتبار واحد باعتبارات اخرى مشاهدات كثيرة بعضها لا يشك في من بعض  
 مثال الانسان وان كان لا يطابق الغرض ولكنه يبين الحقيقة على كيفية مصير الكثرة في حكم المشاهدة واحد  
 وتستفيد بهذا الكلام ترك الانكار والمجرب لمقام لم يتلفه ونؤمن به ايمان تصديق فيكون ذلك من حيث  
 انك مؤمن بهذا التصديق فليس ان لو يكن ما انت به صفتك وهذه المشاهدات التي لا يظن فيها الا  
 الواحد التي تارة تدوم وتارة تظفر كالبرق الخاطف وهو الكثر والديموم نادر عزيز **فصل** في صفاته الحقيقية  
 كما ان وجوده حقيقة الوجود من غير شوب عدم وامكان فيكون كل الوجود فكذلك جميع صفاته الحقيقية  
 هي عين ذاته فعل حقيقة العلم وقدرة حقيقة القدرة وما هذا شأنه يستحيل فيه التقاد والالكان الشئ  
 قاصر اعم فانه فيكون علمه على كل شئ وقدرة قدرته على كل شئ واراادته ارادة كل شئ وهكذا في جميع  
 ماله من الصفات فالعلم هناك واحد ومع وجوده يجزئ ان يكون على كل شئ لا يجزئ بغيره شئ من الاشياء  
 الكلية وللمزية اذ لو بقي شئ من الاشياء لا يكون ذلك العلم علما به ولا شك فان العلم به من جهة مطلق العلم  
 فلم يخرج جميع العلم بخلاف ذلك لا الفعل وقد قلنا ان ذلك واجب ضروري والالام يكن صرف حقيقة العلم بل علما  
 من جهة وجهات من جهة اخرى فحقه شوب تركيب من علم وجهل ووجود وعدم وجوب وامكان فهو يتكلم  
 بكل شئ يعلم كذا فانه حقيقة القدرة فلا يخرج عنها شئ من المقدورات والالام يكن قدرة محضه  
 بل قدرة من وجهه وعجزا من وجهه وامتد على كل شئ قدور وهكذا قياس اراادته وسائر صفاته الكلية فان  
 قلت عنون العلم غير عنون القدرة ومعلومها غير عنون الارادة ومفهومات هذه الثلاثة غير مفهوم



كذلك يكون الجميع في حق الواجب حقيقته ولعله بسببه لا تقاير فيها تلك الاختلاف في المفهوم لا يخالج  
 الحق لان تلك الصفات الواجب عن ذاته معناه ان وجوده بينه وجود هذه المعاني وحقيقة ذاته بعينها  
 حقيقة معاني الصفات وهو ثابت باسرها في وجودها حقيقة معاني وجودها الواجب حقيقة  
 ليس معناه ان صفات الانفاذ متوافقة لها مفهوم واحد والامكن جعلها مفيدة وقول الميراثين بل هي  
 كمال الشرح في الصفات من غير ان يفسر المعاني ذاتها ولا من النقط بل هو كثر في معنى  
 في كونها صفات ذاتية على ذاته بحسب الوجود والحقيقة فيكون قول من قال الصفات عينه ومع قول  
 من قال انها غير ومع قول من قال انها لا عينه ولا غير لم يعلم ما حقيقة تلك عين بصيرة في هذا الامر  
 ولا تكن من الغايب **فصل** في اسما مدسجا على الاسم هو الذات باعتبار حقه بعينه وبغيره وهو عين  
 المسبح باعتبار العبودية والعبودية وان كان غير باعتبار المعنى والمفهوم واسم ان الله سبحانه وان كان شيئا عاموا  
 كما قال الله تعالى في حق العالمين ولكن اسما العبودية المتناهية في يقين ان يكون لكل منها نظرية الخارج يظهر  
 فيه اثر ذلك الاسم ومعناه ويجعل اسم الذي هو الذات تلك شانه بذلك الاسم اهل التوحيد حتى يعرفوا  
 الله بصفاته الكمال كلها فوجود ذلك العلم باسمها ظاهر لاسم الله سبحانه فهو سبحانه يخلق ويبدو كل  
 نوع من الانواع باسم من الاسماء وذلك الاسم هو رب ذلك النوع والله سبحانه رب الارباب ثم ان الله سبحانه  
 اسما متفاد لا من لئلا لا كالاول والاخر والظاهر والباطن والهادي والمضل والمعز والمذل على ما يحب  
 وجوده الواجب من كل صفتين متقابلين اشرفهما بحسب حال ذاته وزينة وجهه وانما هذا الطر والمقابل  
 على بحسب غايته عظيمة ذاته وجلاله الذي من دونه وقهره على من سواه والاسماء والصفات للجالية الغائبة  
 له الاول والذات والاسماء والصفات للجالية بصدق عليه ثانيا وبالعرض لكل ممكن مروج الحقيقة من  
 جهة كمالية نورية ناشئة من الصفات للجالية النورية ومن جهة نقصانية عدمية ظلية ناشئة من الصفات  
 القهرية للجالية النورية فمن هذين الاصلين نشأ النور المحمدي والشارع الالمبي الساريان في سموات  
 الارواح والروحانيات وارض الابدان والجسمانيات والله متوكل الكل بتوحيده وجماله ونار حبه  
 وجلاله كما اشار اليه قوله الله على الذين استولوا على حرم من الظلمة النور فانه نور السموات والارض انوارا  
 كواكب سماوية النورية للجالية المشقة في سماء حقيقة ذاته واشعة نيل الجواهر النيرة في افاق ملكوته ورحمة  
 فالموجودات كلها مسخرة لها بين الصفتين متقلبة بين الاسمين فالعرش والعرش من صفتين من

من صفات السموات والارض ما يواءم بين الصفتين من اصابع الرحمن اللتين كانتا في مرتبة صفته لطف وحرارة في  
 مقام اخر جوهري يعقل ويحس في مرتبة اخرى جالية بسطة وقبض وظلاله العالم سما وارض وفي الكواكب مع  
 وخبر في الانوار شرف غريب في الحيوان وكن وان في الطيور حلاوة وحرارة وفي اللؤلؤ بياض وسواد  
 وفي الكرم سقى وفي الفواكه رقا وغيره وفي الحظ مستقيم وموج وفي السطح مستو ومنح وفي  
 العدد مستقر ومن في الخشب حلاوة ومن في الاستفاد من اطل وفي النفس اقبال وادبار وفي القلب  
 بصيرة وعي في الآخرة بعين بعين وفي الدنيا دولة وكرية وفي الباطن الهام ووسوسة الاغربة للذين لا يراون  
 السارية في جميع الدارين انما زلة من سماء عالم الوجود لا ارض عالم الكثرة والحيوية لقوله سبحانه ومن كل شيء  
 خلقنا زوجين **فصل** في فعله سبحانه انما علم ان فعله تعالى افاضة الوجود مطلقا واثره لوازم الوجودات  
 من الماهيات ساير الصفات الفعلية واجعله الانواع للوجود لانه بسطة الحقيقة كثر له بوجه من الوجود فخلق  
 بجعلت كونه واحدا وكما ان الذات كلها ترجع لا ذات واحدة وكذلك الصفات والاسماء فلكذلك الاضال ترجع  
 لما فاعل واحد استلزام افعال الغير في خلقه كذا وانهم وصفاتهم في ذاته وصفاته قال بعض الحكماء عن شجرة  
 نور ان تلك الشجرة قد واداه اسود وجهه لغيرها الى ان جعلت كان ابيض شرفا والآن قد ظلم عليه اسود علم سموت  
 وجهه وبالسبب فقال الكاف ما انصفته في هذه المطالبات في ما سموت وجهي بنفسي لكن سئل الجواب انه  
 كان مجموعا في المحبة الى هي مستغرة ووطنه فصار من الوطن ونزل بساحة وسود وجهي ظلماء بعد ان افاض  
 صدقت قال الخبر عن ذلك فقال ما انصفته فانه كنت على المحبة وادعا ساكنا عازما على ان لا اخرج منها فاعطى  
 على العلم بطعم الفاسد فخطفتني من وطني وولدتني عن لبي ورفق جعي وبددني كما تراه على ساحة جهنم  
 عليه لا يعلو قال صدقت فقال ان العلم عن السبب ظلم وعاد وانه واخرج الجرحين او طانه فقال اسئل الله والاسماء  
 فاني كنت قصبا نباتا تابعا على شط الانهار فتنزها بين خضرة الاشجار فجأتني اليد بكن ففتحت عني فتشيتني  
 ومنق على يايي واقتلعتني من اصلي وقصلت بيني وبين انابيل وشقت راسي ثم عشت في سواد الجحيم مرارة  
 هو استحقاقه وتشتي على قلبه راسي فلقد شئت الى على جرحي بسؤال الله عتابك ثم عني وسئل من قهره  
 فقال صدقت ثم سئل البعد عن ظلمها على العلم واستغلامه له وقد بعاه عليه فقال ليد ما انما الاثم وعظم  
 ودم وهل راي ظلم انما اظلم ووجهي كركب نفسه انما كركب حركي فانس بقال له القعدة والقوة وهي  
 ترد في وجوه لاجل لولاي الارض ان ترى المدد والجرح لا يتعدى شوقها كانه ولا يترك نفسه اذ لم يركبها مثل

واحتفظ في



البعد

تعلق

يحيى

هذا العلم القوي في الفاهما من ابدق الموهبة شايحة صورة العلم والعظم والدم لا معاملة بينهما وبين العلم  
 فالأنا ايضا شايحة لا معاملة بين وبين العلم فكل القعدة عن شاي في علمه كبريا عجز عن كبريه فقال انك  
 نور من القعدة وعن شايها في استعمال اليد استعمالها وكثرة قوتها لها فقال انك لو لم يكن معاني فيك  
 من لا يعلم ولا يكون له وكبره لا يثبت له وكيف يخفى عليك انك لو لم يكن فيك قوتها لها فكيف كنت لك  
 اياها قبل الخربك وكانت لحركتها ولا استغنى جابل كنت انما ساكنة في ظن ظان في ليدت او بعد  
 لا في ساكنة تحرك ولا حركت جابل في موكل الزحني وادعته لما ساراه في كانت في قوة على ساعدة ولا  
 في قوة على تحلقه وهذا الموكل بسم الادارة ولا اعرفه باسمه ويجهل به وصياله اذ ان عجز عن عزم النوم  
 ارضه لا ساكن في سدة عنه لو خلا في وراي فقال صدقت نورال الادارة ما الذي جلدك على هذه  
 القعدة الساكنة المظلمة حتى صرته الا التحريك وارصفها اليه اوصافا لم يدر عنه مخلصا وما صافا قالت  
 الادارة لا تعجل على فعل انما عداوات تلوم فاني ما كنت تفت بغيره ولكن انفت وما البعث ولكن عبت  
 بحكم قاهر واهم جازم فقد كنت ساكنة قبل بعثه ولكن دره على من حضرة القلب سواك العلم على لسان العقل  
 بالاشخاص القعدة فاشخصها باصطفا فاني سكين سخرت قهر العلم والعقل ولا دري باي جرم قوت  
 عليه فيخرج له والزم طاعته لكي ادرى في دمه وسكون البرية على هذا الوارد القاهر وهذا العلم  
 العادل والظالم وقد رقيت عليه وقفا واكرمت طاعته الزايل لا يفي به مديرا من حكم طاعة في الخالق  
 لعمري ما دام هو في التردد على نفسه والتخبر في حكمه فانا ساكنة مع استعارة وانتظار حكمه فاذا العزم حكم الزحني  
 بطبع وقهر تحت طاعته واشخصت القعدة ليقوم بموجب حكمه فكل العلم عن شاي ودع عن غناك فقال  
 صدقت واقتل على العلم والعقل والقلب عطاياها ما علم على استنهاض الارادة وترشدها لا شخص  
 القعدة فقال للعقل له اما ان اضراجه اشغلت بغيره ولكن اشغلت وقال القلب اما ان افوج ما البسط  
 بغيره ولكن بسطت وقال العلم اما ان افقر ففتت بياض لوج القلب انما في سراج العقل وما المخططات  
 بنفسه ولكن مخططات فكم كان هذا اللوح قبل خالي في فكل العلم على فان الحظ لا يكون الا بالعلم فند هذا  
 السائل ولم يقنع جوابه وقال قد طال عجز عن هذا الطريق وكثر منازلي فلا يزال يحل من طبعه في معرفة  
 هذا الامر به غير علمه وكيف كنت اطلب ضا لكثرة التردد اذ كانت اسمع كلاما مقبولا في القراء وهذا  
 ظاهره في دفع السؤال فاما قولك فاني خط ونفس ولما خطي فكم قلت اني في لا اعلم قال الامم القصب ولا

لوحا الامم القصب والحن في الخط الاباحير ولا سراجا الامم النار واي اسع في هذا المنزل حديثا اليوم والما  
 وللخط والقلم ولا اشاهد من ذلك شيئا اسمع جميعه ولا في خطه افعال له العلم صدقت فيما قلت فبما عتلت  
 من جباه وذات قليل وكرهك ضعيف والمالك في الطريق الذي موصيت اليه كثير فالصواب لك ان تعترف  
 عزم ما انت فيه فاهذا بعينك فادرج عنه فكل من يخطى له وان كنت لا تجافي استقام الطريق في المصعوق  
 سمعت وانت شهيدة اعلم ان العوازم في طريقك هذا فله عالم الملك والشهادة او اياها ولقد كان الكاغذ  
 الحبر والقلم واليد من هذا العالم وقد جاوزت تلك المنازل على سهولة والثاني عالم المكنونات الاصل وهو  
 فاذا لم تكن في تهيت لا منازله وفيها المهابة العجيبة في العيال الشاهقة والجمار المعروفة ولا دري كيف استلم  
 فيها انما انشغل عالم المكنونات الاسفل وهو من عالم الملك وعالم المكنونات الاعلى ولقد قطعت منها ثلثه منازل  
 اني اولاها منزل القعدة والادارة والعلم وهو شبه السفينة التي في الارض الماء فلا هو في حد اضطر الى الماء  
 ولا هو في حد سكون الارض في ثباته وكل من يمشي على الارض يمشي في علم الملك والشهادة فان جاوزت قوتك  
 يمشي على الماء في سفينته كان كمن يمشي في عالم المكنونات الاعلى من غير تعلمه فان كنت لا تقدر على المشي على الماء  
 فانهض وقطع جاوزت الارض وخلفت السفينة ولم يبق من يد لك الا الماء الصافي واول عالم المكنونات الاعلى  
 مشاهير العلم الذي يكتب به العلم وحصول اليقين الذي يمشي به على الماء اما سمعت قوله رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم في عيسى لو اريد ان يمشي على الماء وما قيل انه كان يمشي على الماء فقال السائل التالك قد جبرت  
 في امرى واستشعر على خوفه اوصافه من خط الطريق ولست ادرى اطيق قطع هذه المهامة التي وصفتها ام لا  
 فلهذا ان من علامة فقال نعم اني خطي على وجهي فوج صوتي عنك وحده عجز فلن ظهر لك العلم الذي اكتبته  
 لوج القلب فيشبه ان يكون اصلا لهذا الطريق فان كل من جاوز عالم المكنونات الاسفل وخرج اول باب من ابواب  
 المكنونات الى كوشف بالقلم اما ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الماء كوشف بالقلم اذ انزل عليه قوله  
 تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق لا قوله اقرأ في ذلك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فقال الصالح  
 لقد فحنت بصري وحده خواتمه ما دري الاقصا وخشا ولا اعلم قال الاكثلا فقال العلم لقد ابدت في حق  
 اما سمعت ان متاع البيت يشبه به البيت اما علمت ان ابيه لا يشبه ذاته سائر الذوات فكذلك لا يشبه به  
 سائر الابدان ولا فكله سائر الانعام ولا كلامه سائر الكلام ولا خطه سائر الخطوط وهذا سواد الهين في عالم  
 المكنونات الخليل فليس القمية ذاته بجسم لا هو في مكان بخلاف غيره ولا بين لحم وعظم ودم بخلاف الالهية



ولا فله بقصص الوحد من غيب ولا كلامه صوت وحرف ولا خطه رقم ودم ولا خبره نال وجن فله كنيت  
لا تشاهد هذا هكذا فاما انك لا تتخيل من قوله التنزيه واخره التشبيه من بعد هذا وذلك لا لا هو  
ولا لا هو لا فكيف تترجم فانه وصفاته من قواها الاجسام وصفاتها ونزعت كلامه من معنى المروف  
والهوات واخذت تتوحد في عين وقلمه والوحه وخطه فان كنت قد فهمت من قوله ان الله خلق آدم على  
صورة الصورة الطاهرة المدركة بالبصر فكيف يشبهها سلطانا كليا كن بهوديا مرها والا فلا تعب بالقوة  
وان فهمت من الصورة الباطنة التي تدرك بالبصائر لا بالابصار فكيف منزهة صافيا ومقدسا فخلا و  
اطوارا طريفا فانك بالواد المقدس طوى واستمع بسر قلبك لما يوحى فقل لك تجد على النار هدى ولك  
من سرور قات الغر يتاوى بما يؤدى به موسى الى انار بك الاميل فطامع السالك من العلم ذلك استغفر  
فصور نفسه وانه عيشة التشبيه والتشبيه فاشتعل قلبه نار من حدة غضبه على غفلة عما لا يراه  
التقص ولعلك كاذر به الذي في قلبه يعني ولولم نفسه نادى فاطم في العلم بجده اشتعلت به  
فاصبح نور على نور له العلم اغتم الان هذه الفرصة وافزع بصرك فقل لك تجد على النار هدى فخرج  
بصره فاكشف له العلم الاخر والا هو كما وصفه العلم في التنزيه ما هو من حجب قصب ولا له واس  
ولا فيه هو يكتسب على الدوام فله تلويح البشر كهم اصناف العلوم وكان له في كل قلب ليس ولا راسك  
فقط من العجب قال نعم الرقيق العلم به انما هو خير اذ الان ظهر له صدق انبائه عن اوصاف العلم فله  
اراد قلا الا لا فله ففند هذا وقع العلم وشكروا لظلال قاي عندك ومراودية لك وانا اعانم عيان  
اسافر لا حضرة العلم فاستل عن شأنه وسافر اليه وكل لها العلم بالاك محتاطا الدوام في الغلوب من العلوم  
ما يبعث به الاراد ان لا اشتغال في هذه وصفها لا المقدرة ان فقال انفت ما ريت في عالم الملك  
والشهادة وسمعت من حجب العلم اذ سالت فلما لك على اليد قال لم اتق ذلك قال فيجوابي مثل جوابه كان  
كيف كانت لا تشبهه قال العلم اما سمعت الله تعالى خلق آدم على صورته قال نعم قال فقل عن شأنه الملك  
بمعين الملك فانه في قبضته هو الذي يريه ديا وانا سمعته سخر فلا فرق بين العلم اللهي وقلم الادنى في معنى  
التشهير واما الغربة في ظاهر الصورة فقال في من بين الملك قال العلم اما سمعت الله تعالى خلق آدم على صورته  
بمعينه قال نعم قال فقل انما في قبضته هو الذي يريه ديا وانا سمعته سخر فلا فرق بين العلم اللهي وقلم الادنى في معنى  
ولا يري من عجائبه ما يريه على العلم ولا يجوز وصف شيء من ذلك ولا منه بل لا يجوز حمل ذلك كثره

فقال

وصفه  
عشر غير الجسد فيه التبيين لا كالايمان ويدا لا كالايدى واصبع لا كالاصابع فوالى العلم كناية قبضته فظهر له  
عنه العلم قال العبد من من شأنه ونحوه كيك العلم فقال جوابي ما سمعت من العبد من التي رايها في عالم الشهادة وهو  
الحواله على القدرة انما لا يحكم لها في نفسها وانما يحكمها القدرة لا عالة فسا فرلا عالم القدرة وراى فيها  
من العجائب ما لا يحصى فترها ما قبلها وراى لها من تحريك العين فقال انما انما صفت قبل القادر اذ العبد  
على الموصوفات لا على الصفات وعند هذا كما دبر في قلبه وينطق بالحق اذ انما صفت بالحق بالحق  
الثابت ويؤدى من وراء حجاب مرادات الحضرة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون فقبضته دهنه للحضرة  
فمن صفت في غيبته من فلما اتفق قال سبحانك ما اعظم شأنك واعز سلطانك تب اليك وتوكلت  
عليك وامنت بانك الملك الجبار الواحد القهار فلا تخاف عليك ولا ارجو سواد ولا اعود الا بعفوك  
من عذابك وببريك من عذابك وما الى الاكسلك واقضع اليك واثبتك بين يديك فاقول اشرح صدري لا  
عزتك واحمل عنتي من لاني لا تشي عليك فتؤدى من وراء الحجاب بانك ان تطيع في الشاة وتزبد على  
سيد الانبياء بل ارجع اليه فانك فخذت وما بها لك فاشته وما قاله فقله فاشته ما فاشته هذه الحضرة  
على ان قال سبحانك لا احصى شأنك على انما انت كما انفت على انك فقلك الحق ان لم تكن للسان جراءة على انما  
عليك فقل القاب طمع في معرفتك فتعجب اباك ان تحطى رقابا لصدقيين فارجع الى الصدوق الاكبر والفداء  
الاكظم امير المؤمنين وامام المتقين على ابن ابي طالب عليه السلام واقصده اما سمعت يقول العبد من ذلك  
الادراك ادراك النقص عن سره ان السر انما في كفيك مضيا من حضرة ان تعرف انك محرم عن  
حضرة تاعلم عن ملاحظته بما لا وجل انما فند هذا رجع السائل السالك واعتد عن اسو له ومقا  
وقا للعبين والعلم والارادة والقدرة وما بعده اقبلوا عني فانه كنت غر باجده العبد  
بالدخول في هذه البلاد والكل اخذ دهنه فاما انكارى عليك الامن قصور وجل الان قد صبح  
عندكم وانتم تعلمون ان المنفق بالملك والملكوت والقرن والجبروت هو الواحد القهار فاما انما الاستغفار  
تحت قهره وقدرته مره ودون في قبضته وهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلما قاله لك في عالم الملك  
استبعد ذلك منه وقيل كيف يكون هو الاول والاخر وما شئت اقصان وكيف يكون هو الظاهر والباطن  
والاول ليس باخر والظاهر ليس باطن فقال هو الاول بالانفاد فقل الوجود ان صدق منه الكل على ترتيبه  
ولحد بعد لحد وهو الاخر بالانفاد فقل امير اساف من اليه فانهم لا يزلون من من الملك من الملك ان







نزل

ملكاً ياتيه ومن انزل من سيرة ملك الله فيها شيطاناً بذهب به وقد قيل ان من الجواهر والصدور ما ينزل فيه  
 اربعة كل يوم من الملكة لغاية صفاته ومنها يقع فيه كل يوم الف وسواك كذبة فحشر وخصومة ومها  
 بولان في موضع شيطانين وصدق قول الله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استغفوا تنزل عليهم الملكة وفي  
 مقابلة كل من ينزل من شيطانين على كل اثناسم ومن يخرج عن فكر الحق فيقبضه شيطاناً فمؤله قوين  
 واعلم ان الانوار الحاصلة من الافعال والاقوال والعقائد في النفوس من القوة المكتسبة من الانوار كما في القوة سبحانه  
 اولئك كتبته قلوبهم الايمان وهذه الاواح انفسهم يقال لها صانع الاموال هذه النفوس والنور كما في مقابلة  
 قابل يقبلها كذلك مقتضياتها فشر صورها لمصووعين والكتائب الكرام الكائون وهم طائفتان لان الملكة العين  
 وملكه الشال قال الله تعالى اذ ينزل الملقين من الميرين وعن الشال فيقيد في الحشرين فاعلم ان الملكة  
 اذا علم ان الملكة سكونه يحسون عليه اعماله ويكتبونها في صانعة تعرض على رؤس الانبياء في سوتها فيقيد  
 كان ذلك انجيله عن القبايل **فصل** في المعقبات الشياطين من الملقين عليهم الملكة المعقبات ملكة  
 لم يظنوا له بعد الممالك حتى يتموا به لا المقادير فيقولون بينه وبين المقادير ومن الشياطين التي خلق الله عليه السلام  
 قال في كل المؤمنين ما تدرسون ملكاً ياتون عنه ما لم يدرهم عليه من ذلك سبعة املاك ياتون عنه كما يذهب  
 عن قصص الف ليلة اليوم الصايف وما لو بلكم لرايتوه على كل من مل وجبل كلام باسط بين فاعرفاه فلو وكل  
 العبد لا نفسه من عين لا تحطه الشياطين والشيطان جوهر مجرد الذات جسماني العاقل خلقت لذاته من الله  
 بتوسط العقل للفعالة لاجل مكانة خلائفة وذا من كان في شرا محض الا انها وجدت بتقدير الله ملكة فضا  
 ومصلحة قدره فهو ان كان من شأنه الغلط والتفريط والاضلال والاضلال الا ان نسبت له الملكة المقرة من شدة  
 الوجود والقوة العاقلة وكما ان وجود الوجود في العالم الصغير الانساني في مشا الغلط والكفر والتفريط الا انه في  
 الوجود في ادراك الحركات ويدفع ضره وشبه الحكمة والبرهان فكذلك وجود الشيطان في العالم الدجواني في  
 يوجب قهر هذه الشدة الدنيوية ويدفع ضره ونوره نور الاسلام وطاعة الشريعة الالهية نواز الشيطان وان كان  
 احد من الملك الا انه لم يكن الا ساقاً مقلداً ما حاكاه كما في وما زعم بعض الحكماء ان الشيطان كان من اعلم العالم  
 فكذلك من زيف تخيف وكذا لا يفرق بين العلم والغلط فلا بين الحكمة والسخطه **فصل** في الظواهر من حيث  
 الملكة واشياطين في معرفة النفس الانسانية دامت لهيولانية وجودها فاعلم ان الاربعين بتوسط قوتها العقلية  
 والوهمية لا ان يتفكر احد ما ويستوطن فيها ويكون اجسداً ثانياً في اختلافها وكما ان الشهوات منزهة عن الادبي

وودد فطنته الشيطان اجساداً في نور وودد ويحيط بقلبه الذي هو منبع الدم المركب من الجارية الحاملة للنفوس  
 الوهمية والشهوية والغضبية ومن هنا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم  
 جارية الدم ولا يملك ان يثبوت للقلب من جوارحه قال الله تعالى حكاية عن الجبر لا يقدن لهم امر الملك المستقيم عز  
 لا يملك من امر ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شاكلهم وعن الصادق عليه السلام قال من قبله لا اوله اذن على  
 لعنه الله الملك مرشد وفيما الاخرى شيطان مفسد هذا امر وهذا يزجره الشيطان يا امر بالمعاصي والمنكرات يزجر  
 عنها وهو قول الله تعالى عن الذين ومن الشال فيقيد باللفظ من قول لا يدبر رقيب سيد وعز الله الله عليه الله  
 خلق الله الانس في انفس اصناف صنف كاليد افرق الله عز وجل ايم قلبه يعقوبون بما وادهم اعيان لا يصرين  
 بها الاية وصنف جسداهم اجساد في ايم وازواهم ارواح الشياطين وصنف كالملك في خلق الله يوم لا ظل اظل  
 وياق تمام الكلام في الملكة من الشياطين في اواخر الكتاب **فصل** في اصناف الملكة ان الملكة على كثرة شعوبها  
 وقبايلها وشرورها وطبقاتها في انواعها واصنافها مختلفة حتى لا يتفاوت ما يخلق عليه من الانبياء ما يتفاوت  
 ما يخلق عليه الملكة من اصنافهم الا كما بر الاربعة وهي اسرائيل وعزرايل وميكائيل وجبرائيل الموكلون بالكرام  
 العرش في قوله تعالى ان الله ارسلنا من قبله الرسل في كل قبيلة نبي في كل قبيلة نبي في كل قبيلة نبي في كل قبيلة نبي  
 العرش في قوله تعالى ان الله ارسلنا من قبله الرسل في كل قبيلة نبي في كل قبيلة نبي في كل قبيلة نبي في كل قبيلة نبي  
 لكل واحد منهم ثمانين عينا من كل عين طلاق الدنيا واحد منهم على صورة بن آدم ثم يستترق الله لولدهم والاخرى على  
 صورة النور يستترق الله لها بنوكها والاخرى على صورة الاسدي يستترق الله للباع والاخرى على صورة الديك يستترق  
 الله للطيور منهم اليوم هؤلاء الاربعة وان كان اليوم القيمة صاروا ثمانية واسا العرش الذي هو العلم خلقت اربعة من  
 الاولين واربعة من الاخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واسا الاربعة من الاخرين  
 شجر وعلم والعرش من علمهم هكذا ووقى الاسانيد الصحيحة عن الله عليه السلام في العرش وحلته ونزولهم في السلام  
 ان في الجنة عرشاً على الله يعلم الخيرة عن حلة العرش كرم صفا في قانون صفا طول كل صفا الف صفا في  
 وعرضه ثمانية علم ورؤسهم تحت العرش في اقدارهم تحت سبع ارضين ولوان طائر ايطون من اشد احداهم العرش  
 في الاربعة الف سنة من سقى الدنيا لم يبلغ الا الاذن الاخرى حتى يموت هرما في شياطينهم ثياب من درز باقوت شعراهم  
 كما انهم في طرادهم النسيم وشرهم التهليل والصنف الاول صنف في نصفه ثياب النار بدب النسيم ولا يتبع طين  
 النار والصنف الثاني نصفه عدد ونصفه عرف والصنف الثالث نصفه ما ونصفه ملائكة النار المجدد لا







التي الاولى وعلى هذا الترتيب في السماء السابعة ثم الكوكب في مقابلة الكوكب من جهة المشرق من جهة الملك السراوق  
 الواحد من سائر قوائم الارض في عددها ستائة الف سراق هو كل سراق في عشرة وسلكه اذا قوت جميع سراق  
 والاربعين كانت شيئا بسيما عبقرا وما في موضع قدم الا وفيه ملك ساجدا وراعي او قاتلا او قاعدا من رجل  
 التقدير والتسبيح وكل هؤلاء في مقابلة الملكة الذين يمجسون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعلم الا الله  
 تعالى وقد سبق بعض الاخبار في كثرة نعم في الفصل السابعة **فصل** في بيان خلق السموات والارض من الارض  
 عليهم السلام ان الله خلق السموات والارض من نور الله جل جلاله ان الله تبارك وتعالى خلق السموات والارض من نور  
 حيط الا من ساقه لفظه خلقه وكثرة اجتهادهم من لو كلف الحن والاشنان يصغوه ما وصفوه  
 بعد ما بين فاصلا وصورة كبريائه وكيفية وصف من ملكته من سبانه تمام باين من كبريائه في قوله  
 ومنهم من بعد الاقبح من اجتهاد دون عظم بدنه ومنهم من السخا لا حجرة ومنهم من قدمه على غيره من قوله  
 الهوا اسفل الارضون والاربعون منهم من لو التي في قرة امانه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القوت  
 السخنة في ربيع عينه لجرته هذا هو من قضايا الحكيم في جميع البلاغة في خلقه لا شاع من  
 خلق سبانه لا مكان سبانه واهارة الضيق الا من ملكته خلقا بديما من ملكته لا من فروع فجلها واصفا  
 فتقول لعلنا وبين فجوات تلك الفروع جعل المسجون منهم في خلقه القدر وسراوات الجب سرادقات المجد  
 وورا ذلك الوحي الذي من الامعاء سجدت نور ذوق من بلوغه فقف حاشة على حدودها انتقام  
 على صور مختلفات واقدار متفادات اولى العظمة لان فيهم من هو في خلقه القام الدوام وفي عظم الجبال  
 السخنة وفي قرة الظلام الارم ومنهم من قد غرق اقدارهم بقوم الارض السخنة في ايات بعضه فنفقت  
 في فناء في الهواء ونفقت في الخفاء فنفقت في حاشية على حدودها انتقام  
 الا الله تعالى ولا نقول في خلقه في صور شتى الا ان الله ملكه في صورة ودين الخ اشبه بكنه في الارض  
 السابعة السخنة وعرفه في قرة العرش لعنا حان جناح في المشرق وجناح في المغرب واحد من اوارق  
 من نيل فان احضر وقت الصلوة قام على راسه ثور دفع عنقه من تحت العرش ثم صفق جناحه في صفق  
 الديوانية من انكم فلا الذي من النار غيب النمل ولا الذي من النمل يطوى النار فينادي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا سيد النبيين وصيته سيد الوصيين وان الله سميع عليم  
 رب الملكة والروح في فقال صفق الديوانية اجتهاد في سائرهم فيجيب عن قوله هو قوله عز وجل والطور

الابصار

سانات كل قدم صوته في كل كوكب في الارض **باب السابعة** في الميزان الذي لا يفسد الا بالعدل في الملك  
 المشتد على الاشياء السخنة والصفقات على الباطل ملك الاجاد والرحمة من مشاهد الفطنة والحكمة انهم راكبات والحدود  
 وضيق الملا في سحر الامور وعبيرها كان مباشرة هذا الامر من اللذات القديمة السخنة في غير اسطة بعيد جدا  
 بعد ان سبته من مرة القدم وذلك في الحدود في حجاب خفيف ابي يور عنه في الصخرة في الولاية والاياد واللفظ  
 والرعاية فلا حالة له وجد الى العنقود في من الحق ووجد للحدوث تبدل للخلق في جعل على صورته خلقه فخلق منه  
 في الصخرة وخلق عليه جميع امانه وصفاته ومكنه في مسند الخلافة بالقاسم في الامور اليه ولما اركب الجهور عليه  
 وتنفذها في ثوابين ملكه وملكوت في سحر الملا في حكمه وجبره في جعله لملكه من اسمة الظاهر الباطن حقيقة  
 باطنة في صورة ظاهره فيمكن بهما من الصخرة الملك والملكوت فالعصود من وجود العلم والاياد الا في شئنا  
 فيشأن يوجد للانسان الذي هو خليفة الله في العالم فالعز من الاركان ان يحصل منها التينات والعز من التينات  
 ان يحصل من من الحيوانات ومن الحيوانات ان يوجد الاجسام البشرية ومن الاجسام البشرية ان يحصل الارواح الناطقة  
 ومن الارواح الناطقة ان يحصل خليفة الله في الارض في قوله له سابع في الارض خليفة والاياد عليهم السلام بالانبياء  
 للسان في الناس كالانسان بالانسان لا سائر الحيوانات كالقلب بالناس في الاعضاء والجوارح وايضا منزلة الانبياء  
 من انهم منزلة ضوء الشمس من الارض ومنزل علمهم وعلم وارتهم وانهم من علم الامم منزلة ضوء الشمس من الارض من ضوء  
 نواحي الارض كما قال هو الذي جعل الشمس في الارض نورها وكان وجد الارض لا يضيء الا بنور الشمس والقمر والنجما  
 ونور الشمس من المعنوية في القوم والنجوم وبها الكون المنزلة علوم الخلائق لا تحصل ولا في كونه من اسطة نيرة  
 الانبياء عليهم السلام وعيا هذا في قوله وابتغ فيهم رسولانهم يتلو عليهم ايات الله ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل  
 في ضلال مبين فانه في الانبياء اسطة الملك وركب الناس من اسطهم كالطابع الذي جعل له كتاب في شرفه في  
 في الشجر الخلفة مثل تلك الكتاب في شبه الملكة لا في كونه كسيرة ضوء الشمس لجرهما ومنه ما لا سائر الناس  
 كتب نور الشمس سطوح الارض **فصل** اعلم ان الله تعالى من انزل السائر من الله والبدن مركب من ذهل من  
 تدبر المنزل والمركب من سقره واما من يتطهر من المعاش في الدنيا لا يتم امره فيقلد الانقطاع الذي هو السلوك ولا يتم  
 ذلك حتى يتي بنه سلما وسد خاتما وانما في كلاها اسباب اللفظ لوجودها واسباب اللفظ لفسادها في ذلك كما  
 اما اسباب اللفظ لوجودها فالاكل والشرب وذلك لبقاء البدن والمنفعة وذلك لبقاء النفس وقد خلق الله  
 الغفلة سببا للحيوة والاذن حلا للحرارة الا انه ليس في كل المأكول والمشروب ببعض الاكلين والناكسين في كل العنقود



ويجوز هذا الكلام

الرضا

مع انهم يحلزون لا تفقد ولا تلتصق وتعاون ولا يكون الحكم ان يعبر عن قول يدبره المتكثرة المتغيرة من غير  
 شريك معاونة على خبره وديان ساجدة بل لا بد من ان يغفل هذا لهذا ويحفل هذا لهذا وعلى هذا القياس فافترقة  
 اعداد واعتلاف حتى لا ينفصلت منساجع وبلاد فاضطررنا في معاملة اهلهم وسلكنا اهلهم والقانون مرجوع  
 اليهم كما فهم يحكمون به العدل والانهار شوا ومقتلوا بل شغلهم ذلك من السلوك للظلمين بل انفسهم بله البلاد انفس  
 لنسل واشتلت النظام للبلبل على كل احد من ان يتبين لما يحتاج اليه ويغفل عن راحة فيه وذلك القانون هو الشريع ولا  
 بد من شريع معين اهل ذلك القانون والتمتع يستلزم به معيشتهم في الدنيا وليس لهم طريقا يصلون به لافاقه من رجل  
 بل من غيرهم بل انهم اهل الامم والرجل لا يرون وينفذون يوم يراه من فيه من مكان قريب ونشغل الارض عنهم  
 ويهدمهم الاصل لاستعماله لا ينووا ذكرهم وينهلوا بديانهم عن عقابهم في جهل الغاية القصوى والمقصود لا ينفع  
 في العمل ان الصانع على كل من ان لا يفتقر الى ان وسب معرفة الرسل والافرادهم والادعان اهلهم بالطاعة قيل لا يفتقر  
 به خلفهم ونحوهم ما يفتقر به بل انهم الصانع من جعل حجة بكمهم وبنافهم وكان الصانع متدليا عن ان يرى وسب  
 وكان مضغهم وعينهم من ادراكهم اهلهم بل من حوالا الله وبنهم بمقصود يودي اليهم ارم وبنهم وان الله  
 يعقهم ما يكون به اختلاف منافعهم ودفع مضارهم اهلهم بل من خلفهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم  
 ومضارهم فلو لم يعلمهم معرفة وطاعة لم يكن لهم في الحق الرسول منفعة ولا حاجة ولكان يكون اتيانه عنينا  
 لغیر منفعة ولا صلاح وليس هذا من صنعة الحكيم الذي انفق كل شيء في الكفاية الصلة في العلم على ان لا يفتقر الى  
 سالوا من انشأ الانبياء والرسول انما انشأنا لتناقنا فاسما متعا ليا نعلم ان جميع ما خلق وكان ذلك الصانع  
 حكما متعاليا بالبرهان شاهد خلفه ولا يلا سوه فيا نعلمه وبنافهم وبناهم وبناهم بشتان له سفار خلفه  
 يعبرون منه لا خلفه وشاهد وبنهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم مثبت الامر من اننا  
 عن الحكيم العليم في خلقه والمعرف من غنة جل وعزهم الانبياء وصفونهم من خلقه حكما وسود بين الحكمة معون بها  
 غير مشاركين لنا على اسدلتهم اهلهم في الخلق والتركيبه شيء من احوالهم سويدين عند الحكيم العليم الحكيم شئت  
 والمزيد كل هو زمان ما انت به الرسول والانبياء من الدلائل والبراهين لكي لا يغفلوا عن امر الله من جهة يكون  
 معلوم بل على صدف مغالته وهو ان عدالة الله في نهي اللغاة في حجة خطبة له عليهم واحط على سبحانه من ولادهم  
 انبياء استعمل الوحي في انهم وعلى تبليغ الرسالة امامتهم لما بدلت خلفه عند الله اهلهم فله لو احقه والقدر الانبياء  
 نعمه وبنانهم الشياطين عن معرفته واخضعهم عن عبادة تدفع فيهم رسلا وائر اهلهم انبياءه ليستادهم فينا

خاتمة

عظمته وليد كرمه بينة نعمته ويظهر احوالهم التليخ ويظهر احوالهم فابر العقول ويروم ايات المقددة منصف قوتهم  
 مرفوع ومهادتهم موصوع ومعدنهم فيهم ولما اقامتهم واوصاب نصرهم ولعدايتهم شجاع عليهم **رسول** وليعلم ان  
 العزير الامير اسل الرسل ووضعت الشرايع اما هو استخدام الغيب للشهادة وسياق للخلق الله وحده الشهادة  
 للعقول ارباع الدنيا لا الفرح ظلت على اصد الامور والرجوع على عكسها الى غير ذلك من غلبا الفرح والو بالقدرة  
 العاقبة وسوا المال ويغفرون والاسعادة العصى خط قد استعمل ما اتم ولا يفتقر الى ان في ان بعضهم من  
 السياسة يحفظ اجتماعهم الضمدي وان كان ذلك مستوطا يتعلية ما جرى مجراه كما ترى من جيش سكان المراتب العما  
 بالسياسات الفهرية فالسياسة الدينية النسبة للالهي انا هو بالعرض بالذات مع انه لا شيء منها الا في حكمه لغزوية  
 اذ انشأه النبي او انشأه في ذلك انشأه في الاحكام الشرعية لم يحد شيئا منها لايها من فتوى الحجة العلية وان كانت  
 ما يتعلق بها سوا الدنيا كمن يحفل بها اذ انهم العدل عند الشوا للعقول عا اذ انهم لغزوية العقل الشوا  
 فظلم الاخرة اصل كل معادة وحبل الدنيا من كل خطية ولا يلاحظ العاقل اللبيب هذا الاصل في حكمه على امره او في  
 عنه في الشريعة فيل شية النبوة في الشريعة كشيء الروح لا الجسد الذي فيه الروح والسياسة المجردة عن الشريع  
 كجدار راجح فيه **رسول** ومن صفات النبي ان يكون جالسا في الدار المشرك بين علم العقول وعالم الحواس فيسار  
 مع خلقه ليله وتارة مع خلقه في الرحمة عليهم والنفقة لهم فاذا عاد الى الخلق فكان كواحد منهم كانه لا يعرف الله وكلمه  
 واذا خلا به مشغلا بذكره وشدة مكانه لا يعرف الخلق باخذ من الله ويعلم من الله ويعطي اجابده ويعلم به يد  
 لهم فيسلون في ارب ورسال ويجيبونهم في الظاهر فين واسطة بين العالمين سعدا من جانب ولما الى العباب خلفه بايان  
 مفتوحا ن احدها وهو الباب الداخلي لا ساطعة اللوح والذكر للكم فيعلم على ايتيب الدنيا من عجائب ما كان  
 او سيكون فيحوال اعلم ما سقى وما سقى وحوال العفة والخشعة والسلب وما للخلق للجنة او النار وانما يفتح  
 هذا الباب لتوجه العالم الغيبية اذ في ذكر الله على الدوام والتأني لا ساطعة ما في الحواس ليطلع على سوانج مهمات  
 الخلق ويهدمهم للغير ويردعهم عن الشر فيكون قد استكمل فانه في كلتي القوتين اخذ بالخط وافر من نصيب الوجوه الحكما  
 من الله سبحانه ليجتمع المانين ونور في الخلق فين وهذا اكل من اربا الانبياء **رسول** والسرعة الملاحق النبي على ذلك  
 المعقود دون غير اذ ما صفا له وجه بصالة العقل للعبودية التامة وزالت عنه مشاوة الطبيعة وروى المعصية  
 بالكلية وكانت قد سبته شديدة القوى قوية الانارة لما فتحها لم يشأ لاجته فوجاه من جهته بها فيضطر للظلمين  
 ويضع للمانين ولا يستغفر قاصدا الباطن عن صحتها الظاهر فاذا توجهت الى الاذن الاطاع وتلفت اقوالا للعدو

لم يشغلها



بل يعلم اني زلفه بتدبيرها لافها حاد وتخل متورة ما يشاهد لروحها البشري ومنها لما ظهر الكون  
 فيقبل الحواس الظاهرة سيما السمع والبصر كغيرها من الحواس الظاهرة والظواهر في شخصها حسوسا ومع  
 كلانا منظر ما في فناء القووة والصلابة وكيفية كونهما الشخص والملك الذي لا زال الموحى الالهي في كل  
 هو كلام الله والكتب كتابه وقته على كل من علم الامر القوي العقلائي وقته الحقيقية ووجوده الصلبة  
 لما علم الخلق للكتاب المقدس بحجة الحق بصورة واجل كسوة كتمت جبريل عليه السلام لتبصير الله عليه واله ولم  
 بحدوده وحده ان طبيعة الجليل الذي جعل الله به ما به صورته الحقيقية للربين وذلك انه صرح الله عليه  
 واله ولم ساله ان يرفعه على صورته فواعده ذلك الجبريل فطلع له جبريل على هذا الاقرب من الشرح في الغرب في  
 رواية كان له ستمائة جناح وراهرة اخرى على صورته ليله العراج عند سدرة المنتهى **صلوات** ان مقصود  
 فطره الاديين وكالم وبناتهم اذ كانهم لسعادة القرب من الحضرة الهية ولم يكن ذلك الا بتدبير الانبياء فكما  
 النبوة مقصودة بالانبياء والمقصود كمالها وغايتها الا اولها وانما يكمل بحسب سنة الله تعالى بالتدريج كما يكمل  
 الدار بالتدريج فتمت اصل النبوة بادم عليه السلام ولم يزل يورثه ويكمل حتى بلغ الكمال الجليل على الله عليه واله ولم  
 وكان المقصود كمال النبوة وغايتها وتمتد الى ما يليها وسيلتها الى كمالها كمالها وقته لاصل الجليل فانه  
 وسيلة لكمال صورة الدار ولهذا السبيل خاتمة النبيين فان الزيادة على الكمال نقصان كالاصبع الزائدة  
 في الكف اليد الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم مثل النبوة مثل النبوة مثله دار معودة لم يبق فيها الا موضع ليدك  
 انك الله الله لولقط هذا معناه فهو اذن خاتمة النبيين منزورة اذ بلغ به الغاية والكمال والغاية اولها والتمت  
 اخره الوجود وقوله صلى الله عليه واله وسلم فمكتبت نبينا وادم بين الماء والطين ايضا اشارة لما ذكرناه وان  
 كان نبينا في التدبير قبل تمام خلقه ادم لانهم بنوا خلقه ادم الا ينزع الصافي من دونه ولا يزال يتصنع  
 عنه بما لا ان بلغ كمال الصفا فيقبل الروح القدسي المحدث في الفكر كونه خاتمة النبيين واسم اخر الامم لم يبق  
 منها الا نوح وفضلته وشرفه يشق شرفه لاسرائيل في اربع واستقر حكمها الى اخر الدهر منها الله الله العهد والميثاق  
 على سايرا الانبياء بان من ادركه اتبعه ومن لم يدركه ياخذ العهد على الله بذلك ليكون ذلك ليلا في حقيقته  
 ثم دعوى نبوته وخبره على من خالفه ومنها ان يكون هو امته ثم يداء على الناس منها ان يكون لهم تحت الارض  
 اقل من ثلث غيرهم كبرياهم ومنها ان الله قهرهم بالامم وعوا قبل مودم على من يعدم من الامم حتى وصل  
 علم ذلك البناء ولم يجعل بعد هذه الامة امة تطلع على احوالهم بل امرهم بكونه لا الله تعالى ستر الخلق

كان

طلع على عبادهم ولا يتصور انكرها ارا النبيهم صلى الله عليه واله وسلم لما غيّر الدين من الفرائد والملك والملك كونه  
 صلى الله عليه واله وسلم وبنائه كبح ليعطيه لغير الله ولا يكون عليه ولاية لغيره ولا يتوجه عليه من الخلق ولا يبد  
 له الخلق ولا يطيعه ولا يعقوب **صلوات** اعلم انه قد خلق الانسان من زلزالهم يكن شيئا منكم او مضى عليه  
 من الزمان ما كان امره من بعد من هذا الشهور وكونه من طرفة استخرج حاصل على اوسط مزاج  
 وهذه المدة وما وقع فيها من الاحداث والتجددات حسب ارادة الله وشيئة في خلق الانسان ماها الف  
 نبوية وقيد لا يقره بالانسان ما غلبت فيه الكرم الذي خلقك ضواك خدك في صورة ما شاء لك  
 نور النبوة والتجديد في احوالهم على انوارهم على سطة سبط المراءة القرينية على الرطوبة القرينية لا عداد  
 الاضواء اللطيفة واعداد الارواح الباطنية منها التثبت بها النفس الناطقة وهي بها تثبت النار في نورها  
 بالقبلة الدخانية لتجذب كل ما صا به الجذب الى المقاطيع والتجذب الى غشاق المعنوي ككائنات  
 فعملها جميعا بصير وبعدها النفس المخلقة واليه الاشارة بقوله انا هدينا السبل الى سبيل الذي يشاء في الشر والحق  
 والمصير في النفس والذات والاشارة بقوله اما تذكروا انا كنو ولا وقوله سبحانه انا هدانا لهذا الذي كنا  
 احسن الخلقين فبعدها اشتملت القوة الفسادية في صورة الحواس استعلا انا او انتم لثقت صفاتها  
 في قبيلتها انها باقوا انتم صيرت من اهل العالم المحسوس الى السموات والارض وما بينهما فشا خدعها فاشتمت  
 بلبس مع كبريائيل ونهاه بكله فتباها سد ولم له جلبها سد ودة ابوابها اسنال الطاسا المقيسة الكا  
 المتعلقة الغير المتعبد ولم يبق هذه الدار ودارا سوى الدارات السائر وبقى هذا الصراط الذي ينجي عليه  
 الصورة الدائرة الذائبة الهائلة الى تطلع وتغرب على نبوة واحد من خيران يعلم فيها التزليق وتغفن  
 الادارات والشهوات الاقربا وبعدها من هذه المقام الذهنية والغضبية والخاصة والاعربية وغيرها  
 تارة بالتخليت واخرى بالتزج وطورا بالتدليس والمقابلة ودقعة الاحتراق ولم يعلم ان هذه القوى  
 من جهة يخطو دقيقة لا ترى لوقتها باكثر الانظار بيد من يركب وشبه علم بحركتها كيف يربى وبقيلها  
 كيف يشاء انما الجهل بالمدير الصانع هذه الكائنات والحوادث للصنوعات تلك الدهر والظلمة المعنوي  
 فالا يلاحظ ان الله عنهم وما يملكنا الا الدهر محمد المدير الحكيم القدوس الصانع الخلق الخبير وبعدها الخلق  
 وبجعل هذه القوى فمما انفتحت بصيرة قليل وناس لا يملكها غير هذه المتغيرات المتغيرة على وجه  
 الدهر الكائنات المتحدة على سبط الهيكل لا يكون الا من يكون غير يكون ومن غير غير متغير بوجه من

والمقارنة



من الجوه فاعترف بغيره وعثر على محبوبه فاستغفر وتاب واخرى اناب فقال له يا اظلمنا انفسنا وان لم نغفر  
 لنا وتجرنا لنكون من الناس من حيث نعلم بالجلد الدائم والعيوم الثابت العائنه لكن تخير بينه حال المعافاة  
 واضرب كركم في مال العبد بل صرح بغيره حيث قد ان الانسان يتكون من المزاج الماصل بين الانداد فها  
 قد لا يجرى له العود للمعاد سيما عند من رأى استحالة اعادة المعصوم واسأخرى قائلة له ولغيره  
 الابتداء من غير انشاء كما يحكى الله عنهم بقوله ان هي الاحيوت الدنيا موت ونحيي مثل الغيب للمرى فهاذا  
 السباكر النبوة المنقذة بالبعث وقوانينها واصترى بها ما منع من غير ما يها على سبيل الشريعة وفائدة  
 التكليف والبعث وحيا والسبيلت يوم تجزى كل نفس على كسبها في ظل الجور على هذه الطريقة  
 جرى برهان المصطفى وتابعوه وعلما جرت الصابنة حضوره للليل لم يلم على ما يحكى الله في مواضع كثيرة  
 من كتابه لم يهتد نانا هذا الا بشرى لكم بربان بتفضل عليكم بكل ما تاكلون منه ويشربون ويشربون  
 وساد انكم لم تستكلم وسبى اصرارهم واستكبارهم على حرفي قلند وهو ما يحكى الله عنهم في قوله ما  
 اتعد الا بشرى لانا وما انزل الرحمن من شيء عوايد الا بشرى لاصح الرسالة لان افراده مشتركة في المهمة تامة  
 في الطبيعة النوعية فمن الحال ان يجتمع بعضها بما حيت دون اخرى فاما ان يكون كلهم انبياء وهذا حال  
 لا يورث للمعصوم النبوة او لا يكون واحد منهم نبيا وكلما اطلوهم فهدى جهنم بالخصصة وغاية لكانا  
 الصامعة الانا واحدة الاسرار من بينت العنكبوت فاقول للناس ان كان في النبوة الاولى  
 تماثلة كافي قوله انا ابشر بكم الانما بعد من اوله الاموال وبما شره الافعال وحصول المكملات والافعال  
 الحسنة الحسنة والسبيلت المتفحات بصيرة النبوة الثانية متفاحة الحقيقة فابن الروح المحمودة النبوة  
 العلوية والخص الملهية النارية الهلالية التي لا يهتد الى جمل من يتولى الذين يملكون والذين لا يملكون  
 هذا التماثل في النبوة من قبل عز وجل الله الملم حيث جعل رسالته الى نوع البشر وان كانت افراده متماثلة  
 الا ان بعض النفوس قد اراد عند الله لا تم قومه بل يقول لا بد النبوة من حيثين احدهما انظر الى العناية  
 الخالق الذي له الخلق والامر بان من لم يعمل خسر القدين دور التقصير مع قلة تفقه بل كلبا للزيرة و  
 من لم يصنع تقوى للجان الامرتا نور اهداب الديون وتوبوا شعار مع حقارة قوا ايها ان لا  
 يسوع الصنعة بافاندة النبوة على روح من الارواح البشرية مع كونه جهة العالمين كان اخرى واولى واخاينة  
 نظرا لما ساجدة الخلق لا بد العالم الصغير الذي هو الهكل الانبياء لم يكن رئيس مطلق لقواه يورث كل واحد

على كماله من صيرها حيث اصبح كل منها ساطعا مطيعا لا يملك من امر ولا من حق من جبره ويا ترى ما رويوا  
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاذا كان امر العالم الصغير لا يتم ولا تحته دون امير قاهر فهاذا انك  
 العناصر المتنازلة انما هي الحق المكنون الذي فلا يخلق من الهمة لا كيفه تحصل المصالح وجعل الخبايا حتى  
 يتم العناية الانسية كما قال الله تعالى كما يذعن افاضل الانبياء والرسول حيث طبقوا على هذه الكلمة وهي العناية  
 فان الخلق دون الهداية فطير وامر الله الصلابة من الحق مستقبل ومحال فلا بد من مجموعها وليس عناية  
 ق لى ابراهيم عليه السلام الذي خلقه فهو يهدى من ذكر عناية خلقه به لا كان اول اسرار بيت المذوق لى موسى  
 عليه السلام الذي اعطى كل شيء خلقه فهدى من ذكر عناية عانه حيث حكم بفضية حكمة لانه قد تم حيطانه دون  
 سغفه فان الصلابة التي هي على الدين ما قامت عمودها حتى يستقر على راسه فاستبنا على الله عليه الله  
 الذي خلق منوى والى قد تهيئت كرسيا لعلنا لى امر العالم بل لعلنا لى امر العالم بل لعلنا لى امر العالم بل لعلنا لى امر العالم  
 الخلق ومنتهاه وهو قوله خلق فسوي وكرسدا عالم الامر منتهاه وهو قوله قد فهدى مثال هذه المراتز  
 يعرف فضيلة الانبياء من هذه الكلمة الوجيزة الفصيحة الامن جوامع الحكم التي اوفى وجامع الحكم الى اعلى  
 ومن اولى المراتز فقد اوفى خبرا كثيرا واعلم انه كما ان المقصود من خلق الاجناس والمواد هي الانواع والصوره  
 هكذا النوع الاخير والصورة الكاملة الانانية فكذا القصدية وجود النوع لا الصنف لا الخلق كالعالمين  
 من اناس والمقصود من وجود الصنف الجيا شخص المقصود منه اخرج عضو صالح فيه منقطة صالحة لقبول  
 النضر اول من الرحمة الواسعة الوجودية من الانوار الملكية فمن الانوار الصورية العقلية ثم من العناية الربانية  
 والهداية لاصلا من مستقيم الذين اعلم الله عليهم ثم من نوع العقلية كماله وسف الضلال والوبال وهي كمال الحكمة  
 ثم الحكمة والولاية ثم النبوة والرسالة وهكذا غاية الرسالة وختم النبوة وهذا كالبند في البيت لخلق فيها الدرة  
 الفاخرة فبلد القالب في بيت القلبية بعد قد الروح الخزونة فيها جوهر النفس الناطقة العاقله فيها سر النبوة  
 والولاية منها اشرف من الصفا الذي هو اشرف من ذلك الروح الانشرف من قلبه الانشرف من قلبه الانشرف من صفة على  
 مراتب من قوة على درجات ومن حيث على منازل كقوله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم وقوله  
 والذين انصروا العلم من جهات فالاشرف من كل جنس نبيه كاشع من كل نوع نبيه كالانسان ومن كل صنف نبيه  
 كالمكلم ومن كل شخص نبيه كالقلب له ان لا يتعدا لكل قوم هادوقا ايضا وان من امته الاخلا فيها نذير  
 وقال صلى الله عليه واله وسلم في نبيه كالبند في استودقنا جفت هذه النزاعات كلها في ديرة بيته هي

كالبلدة















السبيل ولا عهده على الله عليه واله وسلم والاصحاب من ذلك كتم سائر ما كان لا يعرفون فرضا من الفرائض وهل  
 تدخل فيه الا من باهاها من الله عليكم باقامة الاوليا بعدكم كما الله عليه واله وسلم قد الله عز وجل اليوم اكلت  
 لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وفرض عليكم لا اله الا الله حقوا امرهم باذنه اللهم لعلكم توفون  
 ذلكم من ان واجبك واموالكم وماكلكم ومشرىكم ويعزكم بذلك البركة والثناء والثروة ولعلكم من طيعكم بالدين في قاف  
 تبارك وتعالى قل لا اسئلكم على اجر الا المودة في القربى فاعلموا ان من يحمل ما لا يحمل لنفسه ان الله هو الغني وانتم  
 الفقراء اليه لا اله الا هو فاعلموا من بعد ما شئتم فسير الله علمكم ورسوله والمؤمنين ثم تدعون للعلم انتم في الشهادة  
 فينبغيكم ما كنتم تقولون والعاقله للفقير وللهدى للعالمين ومن الرضا على كل من قال قل لم جعل انما الامر  
 وامر بطاعتهم قبل لعلكم كثيرة من هذا الخلق ما وقوا من احد محدود واحد ان لا يتعدوا تلك الحدود فما بين  
 فسادهم لم يكن يست ذلك ولا يقولون ان جعل عليهم فيها البنا بالخدم بالوقت عند ما ايج لهم ويعتبرهم من القدر  
 عليها خسر عليهم لانه لو لم يكن ذلك لكان احد لا يترك لفته ومنفعة لفتا غير جعل عليهم فيما بينهم من الضلال  
 ويقوم عليهم للحدود والاحكام ومنها ان لا يتعدوا من الفرق ولا من الملل بقوا وعاشوا الا بغيرهم وليس  
 لما ابداهم من امر الدين والديانة لم يجر بحكمة الحكيم ان يترك الخلق ما يعلم انه لا بد لهم منه وقوام لهم اليه  
 قبل ان يكون به مدعوهم ويقسمون به فيهم ويقسمون به جمعهم وجماعتهم ويضع ظالمهم من ظلمهم ومنها ان لو لم  
 يجعل لهم اماما فيما بينا حفاظا مستودعا للدين والملتة وذهب الدين ويترك السنن والاحكام ولما في الملة  
 ونقص من المجددون وشبهوا ذلك على المسلمين اذ قد جعلوا الخلق مقومين محتاجين غير كالمسلمين ومع لفتا  
 واختلاف هوانهم ونشئت حالهم ولو لم يجعل فيها حفاظا لما جاء به الرسول الاول لنفسه على غير ما بيناه  
 غير ان الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فسادا للخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في  
 الاخر امامان في وقت واحد واكثر من ذلك قيل لعل من ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا  
 يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انهم بعدا اثنين لا يختلف الهم والارادة فان كانا اثنين لم يختلف فعلهما وادرا  
 وكانا كلاهما مقترضي الطاعة ولم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك الاختلاف للخلق و  
 الشاخر وانفاذ لا يكون احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فلو كان الامر في ذلك لكانت الاختلاف للخلق و  
 لهم مع ذلك التيسير للطاعة والايمان ويكونون انما اتوا في ذلك من قبل الصانع والذى وضع لهم باب الاختلاف  
 وسبب لفتا جبر اذا امرهم باختلاف المختلفين ومنها ان لو كانا امامين لكان لكل من الطرفين ان يدعو للاهل واليه

يدعو الى ان ياتي في الحكمه فلا يكون احدهما اولى بان يسمع صاحب قبيل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه  
 لا يكون واحدا من تحتين اولى بالنطق بالحكم والامر الذي من الامر واذا كان هذا كذلك وجب عليها ان يتكلم بالاحكام  
 وليس لاحدهما ان يسمع صاحبه شي اذ كانا في الامامة شرعا واحدا فان كان احدهما الكون جاز للاخر مثل ذلك  
 اذا جاز له الكون مثل الحقوق والاحكام وعطيت الحدود وصاروا في الحكم لا امام لهم فان قيل فلم لا يجوز ان  
 يكون الامام من غير جبر الرسول قبل لعل من ان كان الامام مقترضا للطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه  
 يتبين بها من غير وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة يعرف من غيره ويشتد اليه بينه وبينها انه هو  
 جاز في جبر الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسول ان جعل اولاد الرسول اتباعا لا محالة لا اولاد  
 كابي جبريل وابنه عيسى لانه قد جبروا برحمته ان يتفضل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين  
 واولاد اعداء الله واعداء رسوله بنوعين وكذا الرسول اولى بهذه الفضل من غيره ولحق وشهدا للخلق اذ  
 اقر والرسول الى ماله واخذوا له الطاعة لم تكن بعد منهم عن ان يسمع ولده ويطيع ولده ولم يعلم ذلك  
 به انصر الناس وان كان ذلك في غير جبر الرسول كان كل واحد في نفسه اولى من غيره وفعل ذلك اكبر  
 لم استخ انفسهم بالطاعة من هو عندهم ومنهم فكان يكون في ذلك داعية لهم الى الفتا والتغافل والاختلاف  
**وصلى** كما ثبت بعروب جبر الامام كذلك معرفة ايضا واجبة لا بد منها على النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 من مات فلم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية قيل فيها اذ يعرف الامام قلنا اما الحق اصر في عرف العلم والمعرفة  
 بالاحتاج اليه الناس للجواب عن مسائلهم على وفق مرادهم وبقوله الحكيم واصف الكثرة وبالخلافة الحيدة و  
 مقاماته المشهورة ونصا له المحمود واما اللعوم فبالجنة والمعجزة ومع ذلك فانصر على الله لا بد منه و  
 ذلك لان صفاته وكما لا تدرى رغبته لا يطع عليها سواه الله سبحانه او من اراد الله اليه من السجود عليه لم يملك  
 الامام ان يكون الامم عصوا ما ثبت العصية على الخلق فتعرف ولذلك لا يكون الامم عصوا ما ثبت  
 طاعة من الاغنية تقليد الشياطين الا انهم لو عدوا منهم ان خلافة النبي ثبتت لاجماع الناس فلا نص من الله على  
 لسان رسوله في طاعته في غاية الوضوح اذ من له ادنى سكر من الخس يعلم ان اتفاق العشرة والعشرة  
 على امر لا بد منه لهم لذلك او تقليد بعضهم بعضا لا يتحقق بوجه من الوجوه ومقتضى من العدد الكثير  
 لهم انصافا من اصحاب الامر الى الناس والاهل الكاسن واسلاموا المختلفة والعدول المتسانة ولا ريب  
 كذا انهم يتبعون في خلافة الاول ولم يكن حجة قاطعة على ذلك كما اعترف به الجمهور وان متفق بخلافه من الية

في جبره في الامام



الزود ومنه يتحقق كثرة من اساطين الاصلح الكبارم يابح معه ولم يكن حاضرا في ذلك الاجتماع  
 الزود ويحلفه تلك البيعة ذات الغرور وقد اخذت البيعة من بعضهم بالوعيد والتهديد ولو بعد حين  
 وبقي بعضهم على الاصرار على الانكار لما يوم الدين وقد ثبت عقلا ونقلان الرسول صلى الله عليه وسلم ما  
 قصه ببلع ما انزل اليه من نصيب الوحي وانهم قد سمعوا منه المنصور على المنصور مرة بعد اخرى وذكره غيب  
 اخرى ملكوا الامر على الماحل من سطوا على العالم مع ان علماء اهل السنة وثقة روايتهم قدروا حديثه  
 عند رجمه ثم غضب هؤلاء اهل المؤمنين سلام الله عليه وان النجاشي صلى الله عليه وسلم قد اخذ البيعة له عليكم  
 من الصحابة وذكره في بعض النسخ انه على التفصيل الذي سمعنا من اهل السنة فيقولون هذا القول العيا دليل  
 والصح على مقتضى البيعة البيضاء وايضا قد روي عن اهل السنة في مناقبه عن اهل السنة في مناقبه عن اهل السنة في مناقبه  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ بيعة عليا في الخلافة بعدى فهو كافر ومن شاك في علي فهو كافر  
 وايضا قد روي عن اهل السنة في مناقبه عن اهل السنة في مناقبه عن اهل السنة في مناقبه عن اهل السنة في مناقبه  
 ان منكم من لم يلقوا بعدى كتابا لله وعمره اهل بيته وفي لفظ اخر لا تارك فيكم الذين ان عسكرتكم يا  
 لم تفضلوا الحديث وقال عليه السلام مثل اهل بيته كمثل شجرة تخرج من ركبها نجا ومن خالف عنها غرق وايضا  
 قد ثبت عندنا وعندهم احقيته بهذا الامر لما تواتر عندنا وروى في كتبهم من شدة جهاده وعظم بلده  
 في وقائع الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم بلوغ احد رجسته غزاة وشجاعة وقوة حده وذكائه  
 شدة ملازمته لرسوله وزنيه اياه من جنين الصبا الى ان خلفه بعدى ورجوع الصحابة الى اكثر الوقائع  
 اليه واستناد الفضلاء في جميع العلوم اليه وكونه اسماهم كفا واعلمهم وهذا وجههم عبادة واعظمهم علما  
 واوفهم علما واحسنهم خلقا واحفظهم وجها واقدحهم ايمانا وافصحهم لسانا واصدقهم قولا واقلهم كلاما و  
 اصونهم منطقا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم علما واكرمهم فضلا وانهم كالا واعظمهم عزا و  
 ارفعهم درجة واشرفهم منزلة واحكمهم حكمة واسددم راي واقضاهم قضاء واشدهم حياء واعلمهم حجة وشهنا  
 وافواهم عزوا وحرما وارفعهم شبا وارومة واكرمهم حرمات اقامه حدود الله واحفظهم كتب الله  
 مواقيع تنزيلا واعلمهم تقصيره وتاديله ولما ثبت من اخباره الغيب على الاستجابة وعادة كثير وظهور  
 المعجزات منه مرة بعد اخرى كرو الشفيع في الحيا النفس ومكالمه الغائبين والسلطنة على الاكوان ولما  
 ظهر من اختصاصه بالقلبة والآخره ولما اخصى من وجوب محبته وقصته وسائرته الانبياء وسوا

والله اعلم

لرسولنا محمد بن الطاهر والعترة والعترة وحديث الانبياء ائمة المباهلة والتطهير واختصاصه بسورة هودية وكثير  
 من الابيات لا يخفى لا يخفى ولولم يكن سوى من ول اليوم اكملت لكم دينكم واعمت عليكم نعمتي سبيح الله اما  
 يوم القدره كفى به اعطاء الراية يوم جبر عبد الله بن ابي بكر وعمره فثاناه اياه حينئذ بما اخبره بكيا به عن  
 الخبر وقلة من وعائنه الباب وايضا اياه عند سد الابواب وسبته على الفار لثمة الفار وارفاقه كنف  
 النبي صلى الله عليه وسلم لانقاذ الاصلح بما فيه من الاسرار والتمجيد بانه جيسر في بعض طائفة اياه والقادة لوزن  
 الاله والمباهلة وبزوجه وولديه ولطفا وبركة فضلهم وورثته وقرابة قديمه وان لونه وفرد اليه واحد و  
 سلمها واحد وحررها واحد هم كنف واحد لا يمكن احصاؤه ولو كان البحر مدادا والاشجار اقلاما  
 وانقلبت كائين والملائكة حاسبين كما هو فيه من سبله من صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله  
 الامهية والاشياء اجمعين في يوم يوم يقع عليه من الخلافة كانت صفاته الظاهرة ومناقبه الباهرة  
 صريحة وبراهين قاطعة تكفي وقد وقع في القليل من احاديثنا في الكلام عليه واستغفاره عن الكل دليل على  
 انه امام الكل وسئل عن مدحه فقال يا اخوتي مدح امره كما كنت لحبائه فضلا وخوفا واعداءه حسدا  
 فهو ما بين الكفر بين ما ملا لافاقين وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن ارغاد الصحابة يادوا  
 عنده من صحابهم انه قال ليردن الناس من اصحابي على الخوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاخول اصحابي  
 اصحابي في رواية اصحابي في اصحابي فيقال انك لا تدري ما احسنوا بعدك وزاد في اخرى وارعدوا على  
 اذ ابرم القهقري وقد نبه الله سبحانه على ذلك بقوله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض لما قوله  
 ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم سجدوا لانهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر  
 ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وكان هذا من انبياء الله تعالى اوليائه المخلصين وخواص  
 عباده المؤمنين لينظر كيف يعملون وعلى البلاء كيف يصبرون وفي الحديث النبوي البلاء سوكل الانبياء  
 عز الاول في الاصل فلا مثل **مسألة** والسبب في زيادته اكثر هذه الامة بعد نبينا الله اختار الله تعالى عز وجل  
 للرعاية والولاية والامارة من خيار ولعلته البيعة يوم القدره من شهدته الاقطار غلب على ازاله العرب  
 حب الرئاسة والوقوع واشتعلت في قلوبهم نيران الحسد والبغضاء فسادوا في الخلافة الاولى فبذره ورا ظهروهم  
 واشتهوا به فاقبلا ففسدوا بسبته ونفسا واصنفين صنفا من اهل التلخيص والتبليس من جنود البير  
 وهم الذين يشهد الركان هذه الصلوات وصنفا من اهل العمى والتقليد قد شبه لهم الامر قد خاوا فيه على

من







منه من الغرض المستعمل في الدنيا والرسالة في حق الله العلية واستعمال الغيب للهداية لا مجرد الياسة  
 للناطقة الاجزاء الضرورية لاجل ان لا يسلط الله على الامانة فيقبل خطيها جليل امرها عظيم وعظما حاجب وعلم ان  
 نضال اهل بيت نبينا سلام الله عليهم وسناجدهم اغز من قطر المطر وكثر من عدد النجوم والشجر في ارض  
 النصفين لهما على الاعانة باقطارها والخوض في كنه غارها وحمل فلكها على عقبيه محمولة وسحب  
 وحق لكل ما لا يدرى من نفسه محض انطال من قبل بالي وان بسط القول في اقسامه في فضائله ولا  
 مقتدانا امير المؤمنين سيد المرسلين على ان يطلب العلم وانا الان اكتب بقليل من كثير في بيان  
 غزير وقطرة من بحر حقائق نقطة من عباب الاخبار في جلالة منة عليا واهل بيته الامهار عليهم السلام في  
 البصائر عز الله على الله عليهم السلام في احوال باطن الله توريانا من الله والكلية في حق احوال الحكمة من  
 الباطن عليهم السلام في احوال الله عز وجل خلق ان معشره من نور عظمته قبل خلق آدم باربعة عشر الفا سنة  
 فقبل له يا رسول الله من هؤلاء الاربعة عشر الفا فقال محمد بن علي والائمة والاربعين وسبعة من ولد الحسين  
 ما هم قائم فزعهم باسم الله ثم قال في حق الله الاوصياء خلفاء من بعده هو الله صلى الله عليه وسلم  
 وفي حق الله الذي اعطاه الله عز وجل نبيا صلى الله عليه وسلم وفي حق النبوة ومنبت الرحمة ومعدن  
 الحكمة ومصابيح العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سرائقه ووديعه الله جل اسمه في عباده  
 وحرم الله الاكبر وعهد المسئول عنه فمن وفاهم هذا فقد وفى بهما الله ومن خرف فقد خفر بومة الله  
 عهد صرف من عرفنا وجهنا من جهلنا نحن الاسماء التي لا يقبل الله من العباد عملا الا يعرفنا  
 نحن والله الكليات التي تلقاها آدم من ابية من ابية ان الله خلقنا فاحلقتنا وصورتنا فاحلقتنا  
 وجعلنا عنه على عباده ولما سانه الناطقة في خلقه من المبعولة عليهم الرافضة والرجزة ووجهه الذي  
 يوتيه منه وابه الذي يدل عليه خزان علم وزاجرة وخير واعلام دينه والعروة الوثقى والدليل المورث  
 من الصلوة واما عزت الاشجار وانبت الثمار وجرت الانهار وزل الغيب من السماء ونبت عرش الارض  
 وعبادتنا عبد الله ولولا انا ما عرف الله وايد الله لولا وصية سبقت وعهد اخذ علينا لقلنا فلا يجب  
 منه او يوصل منه الاولون والاخرون وفي نهج التحقيق من الخصال الله عليه واله وسلم قال ان الله عز وجل  
 خلقني وخلق عليا وخلق عليا الحسين بن علي بن ابي طالب وخلق الله عز وجل من شيعتنا اثنا  
 عشر نبيا وقد سواهم وخلقناهم لعلنا نعلموا وعبدنا فمجدنا ومجدنا فوجدنا فخلق الله السموات

والارض وخلق الملائكة مائة عام لا تعرف شيئا ولا تقدر شيئا أصبحت شيعتنا اصبح الملائكة وكذلك البرا  
 فخلق الموجدات حيث لا يوجد غيرا وحقيق على الله عز وجل كما انشعنا وشيعتنا ان يلفنا وشيعتنا في اهل  
 عليين ان الله اصطفانا واصطف شيعتنا من قبل ان يكون اجساما فاما انما اجاباه ونقصنا وشيعتنا  
 من قبل ان نشعنا الله عز وجل ومن امير المؤمنين عليه السلام قال لو ان الرجومية فوق لوقي غلنا ما شتم  
 فان البحر لا يرفد سيرا ليل يعرف ذلك الله لا يوصف وقال الحسين اسراء المودعة في الحياكل البشرية وروى  
 انه وجد بخطه في كتابه في عظمته بن علي العسكري عليه السلام ما صورته قد سعد الله الملقب بقاتل  
 النبوة والولاية وثورنا سبع طعانت اعلام الفتوى والهداية نحن لبيك العزى وشيعتنا التي وطعنا  
 الهدى وفيها السيف العلم العلوي والهدى العلم الاجل واسباطنا خلفاء الدين وخلفاء النبيين  
 ومصابيح الامم ومناجيك الكرم والكلم البسطة الاصطفاء لما عهدنا من الوفاء وروح القدس في حقنا  
 الصالحون وما من حدائق الباكورة وشيعتنا الغنى الناجية والفرقة الزاكية صار لنا ردة  
 وصوننا في الظلمة البارعة وسينجرحهم باتباع الحيوان في النيران تمام العروضة والطوا سيرا  
 وهذا الكتاب في حق الله عز وجل رحمة وقطرة من بحر الحكمة وكتبه بن علي العسكري عليه السلام في سنة اربع  
 وخسين ومائتين ووجد بخطه ايضا اعوذ بالله من قوم خذوا حيل الكتاب ومنوا الله مرت  
 الارباب النبوة وما في الكون من موافق الحساب في الطامة الكبرى وفيهم دار التوابين السام الاعظم  
 وفيها النبوة والولاية والكرم والخير منار الهدى والعروة الوثقى والابدية كانوا يقصرون من انوارنا  
 وبقية قرون انارنا وسيفهم حجة الله على الخلق والسيف السلوا لاهلها والكل في الحق وهذا خط الحسن بن علي  
 بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي امير المؤمنين صلوات الله عليهم  
 فظهر ما ذكرنا ان افضل الخلق كلها واشرف الموجودات اجمعها اوصيائنا وصيائنا في الدنيا  
 عشر سلام الله عليهم وكان هؤلاء افضل الخليقة اجمعين كذلك اعداؤهم اذل المخلوقات كافة ولا سيما  
 صغار قريش عليهم السلام من سائر بني ساريرتها العاين الله ابنا لا بد من **الباب الرابع** في كتب  
 الله عز وجل قد تحقق ان صور جميع ما رجا الله من ابتداء العالم الى انتهائه تنقش في العالم العقيق  
 نقشا لا يمحاه هذه الدين وكذا في عالم النفوس السموية وقوامها الخيرية ففقد العوالم كلها ما  
 جزئها كتب الهية ودقائق سجانية لاحاطة بكل انوار انوار الله في عبارة من صور الخدائق والعاين



واشتغالوا على الخطوط والادغام الدالة على الحامد السجانية والايقية الربانية يتلوها القاري العارف بقصوة  
فكره وصفه سره وعلامته عن كدورات هذه التعقيلات ويخرج دهنه وجلال عنده عن علق هذه  
الغشاوات فيطالع بايقها ويتدبر معانيها ويرتقي من بعضها حتى يصل الى مقصدها وراقبها ومليها وانظرها  
فاما لاجل ان الله امرى عبده ليلا من المسجد الحرام لا المسجد الاقصى الذي اكدنا حوله لزيد من ابائنا  
انه هو السبع البصير فعلم العقول المقدسة والقصور الكلية كلاما كانا بان الهيان ويقال العقل الاول  
ام الكتاب كحاطة بالاشياء اجمالا واللفظ الكلية السموية الكتاب الجبين للظواهر فيها تفصيلا ولادة  
والنفس المنطقية الجسم السماوي كتاب الحروف والاشياء التي في الارض والسموات تفهم وهي كات الله التي  
الكتبات التي اعتدلت الليل والنهار وخالق القوم السما والارض واليابات تقوم وتقوم وهي كات الله التي  
لا تشد ولا تبعد مع اعراضها اللازمة والمفارقة التي هي بمنزلة الحركات النبائية والاعرابه قد لو كان الله  
مداد الكلمات بخلافه الجوهري ان تشد كلمات ربي ولو جئنا بشدة مداد من جملة كتب الله عز وجل  
الكتوبية سيدقته صحائف النفوس الناطقة الانسانية المكتوبة فيها اعتقادهم الحق والباطل و  
اعمالهم الحسنة او السيئة كما قال عز وجل اولئك كتبنا فيهم الايمان والفرقة وكل انسان انزله طائفة  
من عنده وخرج له يوم القيمة كتابا بالحق منشورا وهذه الكتب تسمى بجهانبها الامال وكتبها اسم  
الكرام الكاتبون فيها مصحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ومنها غير ذلك واما الكتب  
السموية منزلة على الانبياء والرسل عليهم السلام المكتوبة بالقلم العقلي على الواح نفوسهم المنزفة وصحائف  
قلوبهم المنورة فمن ذلك كتاب التوراة النازل باللغة العبرانية على قلب موسى على نبينا وعليه السلام وكان في الاصحاح  
الزبرجدية ومنها الانجيل النازل باللغة السريانية على قلب عيسى ومنها الزبور النازل على قلب داود ومنها  
القرآن النازل على قلب نبينا صلى الله عليه واله وسلم بلسان عربي مبين مصدق لما بين يديه من الكتب و  
مبين ما عليه وفيه عظام العلوم الربوبية كان يعلمها النبي صلى الله عليه واله وسلم كما قال تعالى وكان  
سالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وفيه كرامات خلائقه عز وجل وكل يتلقى بها النبي صلى الله  
عليه واله وسلم حتى نزل وانزل على خلق عظيم وكان خلفه القرآن ومنها غير ذلك كصحف ابراهيم وكانت  
عشرين صحيفة وصحف ادريس وكانت ثلثين وصحف نوح بن ادم وكانت خمسين كاري على كل من  
امير المؤمنين عليهم السلام ومنها صحف موسى قال الله تعالى هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى

الله

الله

وحجج الامم كما هو في الخبر ومنها كانت الجامعة والجامعة للامم جامعة امتنا عليهم السلام في القرآن الجامعة صحيفة طويها  
سبعون ذراعا من راع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واملا منه من خلق فيه وخط على يمينه فيها كل جلال  
وجلال وكل شيء يحتاج اليه الناس والخبر وعاد من ادم في علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا  
من بني اسرائيل في خبر في علم الاولين والآخرين ومنها صحف فاطمة عليها السلام في الخبر انه صحف خير من  
قرآنكم عشرين مرة وما فيه من قرآنكم حرف واحد ووجهه هو قرآن ولكنه كلام من كلام الله انزل عليها  
اسلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخط على عليه السلام في رواية ان الله لما قبض نبيه صلى الله عليه  
واله وسلم جعل على فاطمة عليها السلام من وفاته من الخزن ما لا يعلم الا الله فارسل اليها ملكا يسلي عنها ويخبر  
فأعطت بذلك امير المؤمنين عليه السلام فحدثت كل ما سمع منها حتى ثبت من ذلك صحفها وليس في  
من الخلال والحرام ولكن في علم ما يكون والمستفاد من الاخبار من جميع كتب الاولين عندنا سلام الله عليهم  
وعند ايضا من الكتب سوى ما ذكرنا ما ليس عند الاولين **رسالة** كان نبي الله صلى الله عليه واله وسلم افضل  
الانبياء واصيافه افضل الاوصياء وكذلك كتابه خير الكتب وقد ثبت انه صلى الله عليه واله وسلم ترك  
من بعده في الخلافة الثقلين كتاب الله وعشرة المصطفين وما وصي امير المؤمنين بذلك الا بالكتاب والامام استقام  
به الاخبار من طريق العامة والخاصة جميعا على اختلاف اللفظ واتفاق المعنى في رواية اني تارك فيكم  
ما ان تحكم به في فضله اريد كتاب الله وعترتي اصل بيتي فانما اني بقدر قاصي بر واعي الخوض ومعني  
عدم اقتناء ما ان علم الكتاب كله هو من العزة فمن عسكر بهم فقد عسكر بها جميعا وعنه صلى الله عليه  
واله وسلم قال ليتها الناس انكم في وارضه وانتم على ظهر سفرة السير بكم سريع وقد اتم الليل والنهار وضرب  
والتمهيليان على كعبك ويقر بان كل عبيد ويا بيان كل موعود فاعدوا للجهاد بعد الحجاز وقيل وما  
دار الهدنة وقاله اربلاخ واقطاع فاذا التبت عليكم الغنم كقطع الليل المظلم فذليكم بالقرآن  
فانه شافع شفيع ومصل صدق من جمل امامه قادم الجنة ومن جعل خلفه ساقه الى النار ومن  
الصادق عليه السلام من امره يختلف فيه اثان اوله اصل في كتاب الله ولكنه لا يبلغه عقول الرجال  
وعن ابي ابراهيم عليه السلام قال في تفسير القرآن على سبعة وجوه منه ما كان ومنه ما لم يكن بعد يعرف ذلك  
الاية وفي الخبر النبوي المشهور ان القرآن ظهر ويطا وحده ومطلعا ومن امير المؤمنين عليه السلام  
قاله لو شئت لأوقرت سبعين بعيرا من باب بسم الله الرحمن الرحيم **رسالة** وان اريد ان ينكس



استعمله في استعمال القرآن على جميع العلوم والمعارف وتعرف كيفية استنباط العلوم الكثيرة من الآيات  
 القليلة واستخرج المعاني الدقيقة من الكلمات العجيبة ما نظير ما حققه الرازي في مستدركه وهو  
 على ما يخصه وقد في ما في عبارته قال اعلم انه مر على لسان في بعض الاوقات انه يمكن ان يستنبط فوائد  
 سورة الحديد ونفايتها عشرة الان مسألة فاستبعد هذا بعض الحواشي او قد فهم من اصل الجهد والعباد وحلوا  
 ذلك على الصلوات الفارقة عن المعاني والكلمات الخالية عن تحقيق المعاني والمباني فلا شرت في غير  
 هذا الكتاب قدمت هذه المقدمة لتعريف كالتعريف على ان ما ذكرناه امر ممكن للتوصل اليه بالوصول  
 فتوصل به الى التوفيق قولنا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لانك ان المراد منه الاستعانة بالله بجميع  
 والمهيات اما ان يكون من باب الاعتقادات او من اعمال الجوارح اما الاعتقادات ففي الخبر النبوي المشهور  
 ستغفر الله لى على ثلث وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة وهذا يدل على ان الاثنين والسبعين مبرورين  
 بالاعتقاد الفاسد والمفاد الباطل ثم ان ضلال كل واحد من اولئك الفرق غير محض بسببه بل  
 هو حاصل في سائر كثيرة متعلقة بذات الله وصفاته واسائه وافعاله والنبوة والامامة والعباد والنفق  
 والتجوية الاحكام فاذا ورعنا هذه الفرق الضالة على هذه المسائل في هذه الدعة الحاصل ببلغا عظيما وكل  
 انواع الضلالات حاصلة في فرق هذه الامة واما فرق الضلال الحاصلة عن هذه الامة فهو قريب من  
 سبعائة فاذا صحت انواع ضلالهم الى انواع ضلال فرق هذه الامة ببلغ الجميع ببلغا عظيما ولا شك  
 ان الاستعانة من الله لا يمكن الا بعد معرفة المستعانة منه ومعرفة كونه باطلا فبقا فظهر بهذا الطريق  
 ان قولنا اعوذ بالله مشتمل على الوفاء من المسائل واما الاعمال الباطلة فهي عبارة عن كل ما ورد في النهي  
 في الكتاب والسنة ولا شك ان تلك المهيات من فعل الاعوذ في قولنا اعوذ بالله متناول للجميع فتبت  
 ان هذه الكلمة مشتمل على عشرة الاف مسألة مهمتها اقل واكثر واما قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم ففيه  
 نوعان من البحث الاول انه قد ثبت ان الله سبحانه الف والاحد من الاسماء المقدسة والبحث عن كل واحد  
 منها مسألة شريفة عالية وايضا العلم بالاسم لا يحصل الا بعد العلم بالمسمى والبحث عن ثبوت تلك المسمى  
 وعن دلالة تلك ثبوتها وعن اجوبة الشبهات التي يذكر في فيها من يدعي الاولوف من المسائل والثاني  
 ان الباء في اللمعة اية الاضاف وهي متعلقة بفعل فتدبر بهم الله اشرع في اداء الطاعات ولا يحصل  
 هذا المعنى الا بعد الوفاء على اقسام الطاعات من العقائد الحقة والاعمال الصالحة مع الدلائل البينات

المباني والظواهر

والاجوبة عن الشبهات وربما زاد الجوع وعلى عشرة الاف مسألة فكما ان الاستعانة تدل على الاعتقاد  
 والاعمال تدل على العمل فالبسطة تدل على اثبات العقائد والاعمال المحمودة تدل على التمدد في العمل انما  
 يكون على التوبة ولا يمكن الا بعد معرفة اقسام نعم الله وهي خارجة عن هذا الاصل كما قال تعالى وقد  
 توفى الله لخصوصه ما لا يحصى في مثال واحد وصول يتبر العاقل ان ذاته مؤلف من نفس وبدن ولا شك  
 ان ادم بها هو البنت ثمان احوال فشرع بعد اقرى من خمسة الاف من المصالح والمنافع التي لا يبرها  
 الله بحكمة في خلق البدن ومن وقف على الاقسام المذكورة في كتب التفسير عرف ان نسبة هذا النعم للمعول  
 المذكور لا امام يعلم ولم يذكر في النظر في البحر المحظوظ عند هذا يظهر ان معرفة اقسام حكمة الله خلق  
 الا ان يشتمل على عشرة الاف مسألة او اكثر ثم انهم لا يهتم الى هذه المسألة انما حكمة الله في خلق العرش والكرسي  
 الطواقم والافراد اجرام الكوكب كتحصيل كل واحد منها بقدره بل هو غير محصور في اقسامها انما حكمة  
 الله في خلق هذه الماهيات والذوات والنباتات والحيوانات واصناف اقسامها وحوالها على ان الجوع مشتمل على الله  
 الف مسألة واكثر ثم انهم لا يهتم الى ان اكثرها مخلوقة لمنفعة الانسان كما قال في سفركم ما في السموات وما في الارض  
 وحينئذ يظهر ان قوله الحمد لله مشتمل على مائة الف الف او ازيد او اقل من مائة الف الف فاعلم ان العلم بكونه تعالى  
 للعالمين موقوف على معرفة العالمين فان معرفة المصنف بغير معرفة المضاف اليه فكل العالمين عبارة عن كل موجود  
 سوى الله وهي بالاشياء كقوله فانه قد ثبت دليل العقل والقلان لله سبحانه العاقل عالم خارج هذا العالم  
 المحسوس بحيث يكون كل واحد منها مثله يحصل في هذا العالم من العرش والكرسي والسموات والارض والنفس والقر  
 ومعلوم ان البحث عما يتعلق بهذا العالم المحسوس يتم على الوفاء من المسائل بل الانسان لو ترك الكل وارا دان  
 محيط علمه محال لحوال المعادون والذات والحيوان لغيرهم في اقل القليل من هذه المطالب لا يستعمل الاغراض  
 كما قال تعالى وان ما في الارض من شجرة اقلام والحجريد من بعد سبعين اجرة ما ضمت كلمات الله وهي  
 باسمه اذ علة تحت قوله رب العالمين واما قوله تعالى الرحمن الرحيم فاعلم ان الرحمة عبارة عن الخلق من اقسام  
 الاذات وايضا الخيرات المصالح والنجابات ومن طالع كتب الطلب فلا يمكن كثرة اقسام الاذات وانما ما لا يعلمها  
 الا الله ومن تاسكت في هذه المسألة سبحانه فالحق لا معرزة الاغذية والادوية يعلم ان هذا الباب بحر لا ساحل له  
 وحينئذ يظهر ان اقسام رحمة الله على عباده خارجة عن الضبط والحصا واما قوله لا اله الا الله الذي  
 فيه اشارة لا مسائل المعاد وهي عقلية وحسية ويندرج في العقلية البحث على حقيقة النفس وكيفية حواسها

والاخرى من اقسام العلم من هذا العالم والمحسوس والاضيق



وصفاها ببقائها بعد الدين وسعادتها وشفائها بما في السمعة الاحوال والعلماء الدالة على قيام القربة قبل  
 وقوعها والحوال البرية من موت الخلق ونحو ذلك والافق في الصور ونحوها والحوال التي توجد بعد  
 قيام القيمة ونحو ما يتعلق باصل الموت من وقوع الخلق بين يدي الله وما يشاهد من الاحوال الحقيقية  
 الصلبة ووزن الاحوال وسفاهل الجنة والنار والكلمات التي تذكرها والاحوال التي يشار إليها وتعمل مجموع  
 المسائل العقلية والسمعية بلوغ الالف هو لفظة تحت قوله ما لا يوم الدين وما قوله اياك تعبد واما  
 مستعملين فاعلم ان العبادة عبارة عن الفعل المأمور به على سبيل التعظيم لا من باب ثبوت الدليل ان هذا  
 العالم الماهاد عالم اغنيا وانه امر عباده ببعض الاشياء ونهاهم عن بعضها وانه يحجب على الخلق طاعة لا يمكن  
 القيام بها من قوله اياك تعبد بعد الفراغ من ذلك لا بد من تفصيل اقسام التكليف وكما يجلي فيه تكاليف  
 الله بحجبه الشريعة فكذلك يجلي فيه تكاليف الله بحجبه الشريعة المتقدمة ويجلي فيه ما كلف الله من  
 خلقهم وامرهم بالاشتغال بالعبادات واذا اعتبر الانسان مجموع ما خلقه من اعمال الجوارح وكتب الخلق  
 من اعمال القلوب وكتب لسانه لبيان الحقائق المختلفة والامم المتباينة وعلم ان كل ما دخله تحت قوله اياك  
 تعبد علم ان المسائل التي اشتملت عليها هذه الاية كالجوارح والافعال العقلية والانكار والاعمال العقلية  
 واما قوله احسن الصراط المستقيم فاعلم انه عبارة عن طلب الهداية والتحصيل بالهداية احسن الصراط المستقيم  
 بالبرهان وهذا غير متناه اذ ما من زدة من خيرات العلم الاعلى والاستعداد الذي هو صفة بكل الحجة وجلال  
 محمدي كماله في كل شيء اية تدل على انه واحد وتاثيرها بتصفية الباطن والرواية وهذا الجواب لا يحل  
 واحده السابرين لا الله منج حاشي مشرب معين كما قال تعالى وكل جهة هو وليها ولا توفى للعقل على تلك  
 الاسرار واخبر عند الانعام من سادات مبادي تلك الانوار والعارفون المحققون لمخوضاتها باحث  
 عميقة واسرار دقيقة تلمح اشرافها انهم الاكثرين واما قوله تعالى صلوا للذي انتم اعلم فهو عبارة عن  
 صلوا للذي هو من الملكة والانبيا والاولياء الذين لا يعلم الا الله وشرح تفصيل تلك الصراط وتفاوتها  
 الشرف والعظم وتفاوت اهلها وتفاوت الاستقامة عليهم يستدعي التفصيل لا يفي بقطرة من بحر ولا  
 زبدة من عسله واما قوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين فعبارة عن اعداء السعداء من الخلق  
 وشرح تفصيل مستقدم وتفاوت مطرقتهم والفتنة والاضلال ما يخرج عن الحد للصبر وقهره ان هذه  
 السورة مستقلة على عشرة الاف مسألة كلام خرج على ما يليق بانها اسمعين شوقا الى رحمة الله تعالى

على ما ذكرناه لها واسرارها  
 لها وان غل غرق انما شئت

انريد على ان يمكن استنباط المسائل الكثيرة من الالفاظ القليلة وهو ان قولنا اعوذ بالله نوح من انواع المصا  
 والمصا نوح من انواع الفعل والباء في قوله الله باء الاضاف وهو نوح من انواع حروف الجرح وهو نوح من انواع  
 الحرف وقولنا الله اسم معين اما من اسماء الاعلام او من الاسماء المشتقة وكل واحد منهما نوح من مطلق الاسم وقد  
 ثبت استماع المعرفة بالنوع الا بعد معرفة الجنس فلا يمكن تفصيل العلم باعوز بالله الا بعد معرفة الاسم والفعل للمعرفة  
 او لا فلا يمكن هذه المعرفة الا بعد معرفة الجنس فلا يمكن تفصيل العلم باعوز بالله الا بعد معرفة الاسم والفعل للمعرفة  
 واسم الجنس وتعرف على واحد منها بعد ودرجتها من غير بعد الفراغ منه بل الكلام في لفظة الله هل هو علم او  
 مشتق وماذا مشتق وبجانبه عن حقيقة مطلق الفعل واقسامها وحدودها وخواتمها وعن خصوص فضل  
 المضاع نوح عن خصوص اعوذ وكذلك بجانبه عن حقيقة الحرف واقسامها وحدودها وخواتمها وعن الا  
 باء الاضاف احدها وخواتمها وعند الوقوف على تمام هذه المباحث يحصل الوقوف على تمام المباحث اللفظية  
 المتعلقة بقوله اعوذ بالله ومن المعلوم انما كثيرة جدا والمرتبة الرابعة ان نقول هذه الانواع الثلاثة داخله  
 تحت الكلمة فبجانبه عن حقيقة الكلمة وحدودها وخواتمها وايضا فربما الفاظ شبيهة بالكلمة من الكلام والفعل  
 واللفظ واللفظة والعبارة فبجانبه عن كل واحد منها نوح عن كونها من الالفاظ المتشابهة او المتباينة وعلى تقدير كونها  
 متباينة يجب تفرق على التفصيل والمرتبة الخامسة ان نقول لا شك ان هذه الكلمات انما تحصل من الحروف  
 والاصوات فبجانبه عن هبة الصوت وعن سبب حدوثه من خروج النطق الصديق تحت عن حقيقة  
 النطق عن الحركة فيكون الانسان تنفعا وان هذا الصوت بسبب استعماله للغة بسبب لجهله وعند هذا  
 يحتاج للمعرفة العقلية الرتبة والحجاب الاول الذي هو المبدأ الاول لحركة الصوت ومعرفة سائر الفصولات المحركة  
 للفظ والخطوة واللسان والشفتين واما الحروف فبجانبه عن حقيقة الصوت اوجهة موجودة في  
 الصوت ومغايرة وايضا انما تنقل هذه الحروف عند تقطيع الصوتية لحاجس مخصوصة في الحلق واللسان  
 والاسنان والشفتين فبجانبه عن احوال تلك الحواس عن الفصولات التي بها يمكن الجوارح من احوال الكوا  
 الكثيرين من الحروف الوجود ولا يتم هذه المباحث الا بعد الوقوف انما على علم التفرع والمرتبة السادسة ان  
 الصوت والحرف كيفيه محسوسه بحاسة السمع واللون والضوء كيفيه محسوسه بحاسة البصر وكذا سائر الكيفيات  
 المحسوسة فهذه الانواع من الكيفيات هي لفظة تحت عين واحد هي اجناس متباينة تمام المبهمة وهل  
 الاشتراك بينها في الوازم الخارجية ام لا والمرتبة السابعة ان الكيفيات المحسوسة نوح من انواع عين الكيف



ففي البحث عن مقوله الكيف وان وقوعه على ما تحته هل هو وقوع للشيء على الانواع ام لا والمربية الثامنة  
 ان مقوله الكيف وان وقعها داخل تحت العرض فيجب البحث عن حقيقة العرض واقسامه واسماها وتوابعها  
 والمربية التاسعة ان العرض والوجود يشتركان في التعول تحت الممكن والممكن والواجب يشتركان في التعول تحت  
 الموجود والبحث عن الممكن والواجب الوجود والعدم مما لا ينبغي له التعول والاضبط والمربية العاشرة ان العلم  
 لا يخلو في الموجود والمعدوم وكيف يعقل حصوله من الوجود وايضا ان العلم لا يخلو في الموجود  
 الموجود والشيء بالعلم حقيقة استعالم كونه مقابل لا غير وما يمكن ان يعلم كونه مقابل للعلوم  
 وجب ان يكون غير العلوم معلوما وهذا محال واعلم ان من اعتبر هذه المراتب العشرية كل جزء من جزئيات الحق  
 واستدل على كل وجه من هذه الوجوه العشرية بما لا يخلو عن حكمها الشبهات الواردة على كل واحد ولعلنا  
 عن كل شبهة شبهة انفتحت عليه ابواب باحثا لنهاية لها ولا يحيط عقله بأقل الغليل منها فظهر هذا كبريتا  
 السائل الكثر من الكلمات العشرة **وصل** اعلم ان القرآن في اللغة يعني الجمع كان القرآن في معنى الفرق والتفصيل  
 قال تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انزلنا ناسيا به والاول انزلنا العلم الاجمالي المعروف  
 عند العلماء بالاعتق البسيط وهو العلم بجميع الموجودات على وجه بسيط الاجلي وذلك العقل هو العقل  
 العلوم الإنسانية والنقل اشارة الى العلم النفساني المتكثر بصور عقلية حاصلة في النفوس العقلية وربما  
 يحصل الثاني دون الاول لكن الاول لا ينفك عن الثاني فكما قرآن لا ينفك عن القرآن دون العكس نفس  
 بيننا صلي الله عليه وسلم في مقام قاب قوسين وادنى عقل بسيط قرآني يتحد مع المعقولات كلها وهو  
 قلم القلم الاول وكلامه بوجه وهو كلمة الله النامية التي فيها جوامع الحكم كما في قوله صلي الله عليه وسلم اوتيت  
 جوامع الحكم وفي مقام اخر لوح بفضل في نفسه تفاصيل العلوم وهو الحقائق المرسومة فيه من قبل قلم القلم  
 انفعالا للصور والعلوم وتلك الصور كلها هي الكتب الباقية في هذا المصنف الذي بين ايدينا من قرآن  
 بوجه وقرآن بوجه وهو كلام الله بوجه وكتابه بوجه ومن اسماء القرآن النورانية نور عقلي كيف اجوال  
 المبدأ والمعاد ونور الى حقائق الاشياء ويصنف في سلوك يوم القيمة وظهر في الجنة كما قال تعالى  
 ما كنت تدري بالكتب الا بالايمان ولكن جعلناه نورا هدى من نانا من عباده وانما تلك تسمى الامور  
 مستقيم وقال تعالى فما كنتم من الله نور وكنتم بين يديه الله من انتم رضوانه سبل السلام ويخرجهم  
 من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم فقوله نورا شارفا لمرتبة العقل القرآني البسيط وقوله

كما اشارت الى مرتبة العلم النفساني كما قال شيخنا بكتاب فصلنا بانه وقوله كتاب الحكمت بانه فخر فضلت من لدن  
 حكيم خبير قال في تفصيل الكتاب اربعين من اسماء العظام للحكمة في قوله والبناء للحكمة وفصل الخطاب فان  
 الموجودات الحكيمة متميزة حال عدمها الكوني في علم الله الواحد ويعلم الله بانه واحد بسبب علمه بجميع الاشياء  
 وبراهينه بمرحها بالكوني بامر واحد في كل مركز الوجود في ذاته بانه اجمال بل الامر بمرح في نفسه وفي علم الله  
 مفصل وان كان كله معلوما بمرح واحد لكن معلوما بمرح كثيرة كقوله لا تخفى ما نوقع الاجمال في حقائق كوشن  
 بالتفصيل في عين الاجمال على اننا اوحنا ذلك العالم الذي اعطاه الله الحكمة وفصل الخطاب وليس ذلك  
 الا لاني اعلمهم والورثة لهم من العلماء الراغبين والافلاسفة المشهورين وليسوا من هذا المقام في  
 شيء ومن اسماء الروح قوله تعالى بلقي الروح من امره على ما بينا من عباده ليس في يوم الثلاثاء وقوله تعالى ذلك  
 اجيبنا اليك دعاس امرها ومن نعوت الحق قوله تعالى قل له روح القدس من رب الحق ليثبت الذين امنوا  
 وقوله بل هو خلق من ربك لشيء قرأنا انهم من نذير وقوله تلك ابان الكتاب الذي انزل اليك من  
 ربك الحق وقوله اني اعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق من هو اعني انما يتكبروا لو الا بالاب من القام  
 الشريف الهدى لا يهدى الى الحق بل هو خلق من الله تعالى ذلك هداه الله يهدي به من يشاء وقوله هدى الحق  
 الذي في سنين بالفتح من القام الدكر لا يتذكر امور الاخرة واحوال الدنيا والمعاد فاستحسنت الدفاري  
 اليك انك على امرها مستقيم انه لك ذلك وتقولك وسوف يسلمون ومنها الشفاء لان به يقع النجاة عن المرض  
 انفسانية والاسقام الباطنية والالام الاخرية من الجسد والبدن والنفاس والربا والدعوى وحسب  
 الشبه هو الغرض من كتابه وسائر الملاحظات والامور التي اذا استحكمت اعتد الاطباء الروحانيين عن  
 علاجها قوله تعالى هو الذي امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عليم في ذلك  
 يادون من مكان بعيد يخافان القرآن هدى وشفاء بالقياس الى قر وم الذين لم يفسدوا فرائضهم ولم  
 يتغير فطرتهم الاصلية التي فطرهم الله عليها وهو بوجه ضلالا للقياس الى من فسدت فريضة وتغير فطرته  
 كان قوله انفس نفوس الاضرار وهو في الحقيقة نفس كما في قوله في قلوبهم من مرض فزادهم الله مرضا ولهم عند الله  
 وقوله يضل به كثير من يهدي كثيرا وما يضل به الا الفاسقين ومنها الهدى والرجعة قوله وما انزلنا عليك  
 الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون وصفات القرآن ونوعه كثيرة ولتقينا  
 بما ذكره لا يمكن المتكبر المستبصر **وصل** قد مر في بيان محلات نبينا صلي الله عليه وسلم ان اهل وجود







وذلك غير سواء عليهم ان انذرتهم ام لم تنذرهم لم يؤمنون وكما بعضهم لقصوره لا يطيق الاخطه هذا الا  
 الذي في قلوب القلوب وهذا الارواح فالحق انما لا يطيق من غير ما الجوارح المانع وقيل لهم  
 استكنوا فالحق انهم لم يستكنوا الا انما لم يفتعل وهم يفتعلون ما للعباء ولا خطه حقايق الا لوان واما  
 من استلثت مشكوة قلبه نارا مقبلا من نور القزاق فادركه اسرار الامور والاحكام والابواب كما هي  
 فقبل لهم نادىوا يا ابا الله ورسوله واستكنوا فيه فبما صنعكم ولا تفتقروا بحاجاتكم لا يصار الحقا  
 فيمن يكون فلك سبب ملككم وانزلوا السماء الدنيا من تحت علمكم لياتيكم منعها الاصدار  
 ويقتبسوا من بقايا انواركم المشرفة من وراء حجبهم فيرى بينكم وبينهم كما قيل في نورا واهلها على  
 الارض فضلا فلا ترضى من كاس الكرام نصيب لذلك بوحدة القزاق ما فيه صلاح لكل احد وما من  
 رفق من الانوار المعنوية والصورية الا بوجوده في الكتاب ثم منه لا حله شاعا لكم ولا نفاكم ولا  
 رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وكما بوجوده من حقايق الحكم وطرايف النعم التي فيها غناء الارواح  
 والقلوب وكذلك بوجوده العلوم الغيبية والاعنوية والادوية الصورية من الفصص الاحكام  
 والمواريث والديانات والامكانات وغيرها ما ينفع به المستوطنون في المنازل والعوام وفيه لا غنية  
 المعنوية والصورية معا والاشياء الضرورية والنيوية جميعا كما من شئ الا وفيه بنية ولو كان من  
 اطنك طريق الا ملكوت القزاق والاطنه لتعرف كونه بنية الكل شئ وهذه العلوم التي يشتمل عليها الحكام  
 الله وكتابه نسبة التفكير فيها على الحقيقة لا ما يدركه حاصي الناس في مجال افكارهم كسنة الشئ  
 على الماء المشي على وجه الارض فالمشي على الارض يمكن ان يعلم واما الشئ على الماء فخطا على الطيور  
 في الهواء فلا ينسب بالتقليد وان تعلم بل بالبعوة اليقين ولذلك لما قيل للنبى صلى الله عليه  
 واله وسلم ان عيسى يقال انه مشى على الماء فقال لو اريدوا يقينا لمشي على الهواء فلا هل القزاق  
 وهم اصل الامم خاصة بعد الله اعين بصرون بها البتة الله ولم انا ان جميعون بها احكامه وقلوب  
 يعقلون بها اسرار حكمته وشهادته وابدع بطشون بها اسرار كرمه ورحمته وارجل عيونهم به  
 دار كرامته ومنزله وجوده وراشده ورون غيظهم الذين على القلوب عن شاهدة الانوار الصورية  
 عن استماع ذكر الله واحسانه كمال الارواح عن استدعاء القرب من الجيب الاول الى الله تعالى  
 كمالهم لا يعقلون فانها لا تعي الابصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور عن ادراك الحق

وورثته الحديث النبوي لولا ان يدين حديثكم وتخرج في قلوبكم لاسموا بالارواح والصدور ما اسمع فالحمد لله شكرا  
 حيث اتم اجاءه واوليا به تلك القلوب في الاسن والاذنان والاعين وبعلم اعمك الحقايق مستحقة  
 الصدور وليس الغيبر من هذه الاذواق من قلوبهم وسيق صدورهم التي هي القلوب والاصدور ولا  
 ينال بالصدور الا القشور ولا يدرك النور الا النور ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور جعلنا  
 على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشىنا  
 نعم لا يبصرون فكان ان السام قد يكون مجازيا وقد يكون حقيقة والاول شقوله ثانيا فافهم حتى يسمع كلام  
 الله والثاني مثل قوله انك لا تسمع الميثاق ولا تسمع الصم الدماء كذلك البصر الفقه فالنور القوي  
 لا يكادون يفقهون حديثا ان الباطل وظلاله وشعراء العريشة الجاهلية مع عربيتهم وبراعتهم في التلخيص  
 الالفاظ ونظم الايات لم يسمعوا ولو رعا من هذا القرآن ولم يفقهوا كلمة واحدة لعدم حواسهم الى هذه  
 الحواس وغور واعظية لها وما يذكروا الا اول الايات ان في ذلك الايات الاولى الايات فانيته باحبيبي ان  
 كنت ذا قلب من ربي العاقلين واستيقظ من ضيق النافين وقم مقام المصلين رافعا يديك بالتهليل  
 والتكبير واشكر ربك يا ابا السكين واحمد الله حيث اذع غايه عظمته وجلالته ما نسيك مع ما انت عليه من  
 القارة والقصور والنجر والقصور فاقرب الى ربك هو لا كرميا وسراجا منيرا وانزل عليك كتابا مبينا ونورا  
 وهدى ونشرا وجعل لك امرا مستغيا وجعلنا مستنسا وسلاما من الاله في السماء ليحييكم من محبي الدنيا والعكا  
 الادنى وصحة الاصله ومقامه المروية التي لا تزال تفسدك وتلدنك ولكم ان لا تنافها هذه العيون  
 لا تحس بالامام ادام هذا الكون الدنيا ولا سكار الطبيعة وتقدر الجسم عنابة من الله واما الاك من التحصيل  
 الزائدة له ما ان جعل هذه الاشياء من اسباب عيشك الاخرى ولا عيش الاعيش الاخرى لكن لما افترقت  
 قبل الوصول الى الاخرى لا العبور على الدنيا فتوقف الاخرى على الاولى فتوقف الثمرة على الشجرة والحيوان على  
 النطفة وتوقف الثمرة على الثمرة والعقل المستفاد من على الحس كما قيل من فقد حاسة حسا لم يقوله ولقد  
 علمتم انشاء الاول فلو لا انكم دون فكما خلق الله لك اسبابا محبوبة مع حركاتها واصنافها واخرى ارضية مع  
 صورها وموارها كما قال الله تعالى لا تفضل البشر الا لا ما خلقنا لانك لا تفضل الله الا انك والاركان  
 كاجل الانسان فكذلك خلق فيه دواعي طبيعته وافراضا نفسانية وسواها شهوية وغضبية كذا لان  
 يكون الايات مستعملة لغيره واسبابا لا يهتدى لغيره ودواعي لمروجه الى مولده ومستقره ومكان خلقه وجه



لما سئل به الاعلى ومنا هت اياته الكبرى فهو غرة ثيرة الوجب وحلق الاجل الكلى خلق هو اجل الملك المعبود  
 فاسد ما خلفت الحى والاشرا لا يعبدون وفي الخبر خلقت العالم لكم وخلقتكم لاجل فالفان هو جبل المعبود  
 شلتك من السماء لاجل المعقدين في موسى الشياطين ومهبط الشياطين وهو نور من انوار الله فيه هداية الناس  
 وبه اخرج من اسفل العوالم الى اعلى منها الى العليين وادفع مراتب القاعد من به مقام الصدوق واليقين  
 فاق الى اسكوب وامر فادفعكم في معانيه وتوروا واصعدكم الى الطاسين والاشترقي في جوار الظلمات فخر  
 مع الشياطين وفخر في النار ولعلكم الجهات والشعابين **فصل** اعلموا يا الانسان المقتبين باهر الدين  
 وفهم غريب الكلام المستبين ان فهم غريبه ورسوله ومجاهديه عالم يكسر لحد من الناس وان كان من الاكياس  
 فمن فارس علم اليقين وتعلم في مدارس الياسين ومكتب على المتقدمين واهل الذكر الحكيم وقراءة الايات  
 من ارقام اللوح العظيم ونسخة الاصل الكبرى الذي هو الامام المبين وكان معك علمك ما لم تكن تعلم وكان فضل  
 الله عليك عظيما وسود بانه حتى يلى فاحسن تاديبه وكان كاتب لوحه بالفلم ومصور تحفيده نفسه بصورة العلم  
 والحكم هو ملك الاكرم الذي علم بالفلم علم الانسان ما لم يعلم فانه سبحانه على السبيل من الاسباب ككبر او  
 تقليد او قياس ورواية او سماع بل ان يتلقى القرآن من لدن حكيم عليم او يسمع صياح اهل بيته في عالم الغيب  
 من عند مطاع ثم امين واول ما يكلف الاولاد روح القدس في مكتب المتدربين في معنى اللوح والفلم والكتا  
 والرقم معنى المظهر يا سبين والقرن الحكيم ومعنى من القرآن في الذكر وفي القرآن المجيد وزن القلم وما لا ترى  
 ومعنى المعروف المحل وهو المعروف انقطع القرآنية والكتابات انما المفردة وبعدها الكلمات المهمة الغروية  
 فان العناية الربانية طاعتت بقبية اطفال الارواح العالمة افادهم رزقهم من المان فخرج المكموت  
 والمجان واذا قام من لطائف البرحة والرضوان اعتذبه لطيفه وعبادة في كسوة الحروف المعروفة على طريقة  
 الرمز والاشارة لا سفا صا للشارة فلا يطلع عليها الاغيار ومن لم يكن له اهلية الوصول الى عالم  
 الاسرار ومعدن الانوار فكاتب الله اوله الى الواح او واحهم حرفا مجلدا ومقطعت معرفة لهم يذكرون  
 ويصانع ابا نهم يصنعون وعلى مثل كتابتهم يكتبون ولا سناز لهم ومقاماتهم يرتقون ويايت الله بهتة  
 والى بهم يرجعون لتدكنا حروفها عايات تنزل في سطور سافلات واعلم ان من لم يظهر عليه سلطان  
 الخيرة ولم يقيم بعد من فخر هذه النشأة لم يطلع على معاني الكلام ورسوز ايات القرآن وحروفه وكلالة  
 ولم تحدث من حروف المقطعة ولم يربط له وجه قائل وسيد به وعظمه وكاتبه ومنشيه فاقبه باعز وورقم

من قوله يا مكرم حتى ينافر معك في سبيله بهاجر الى الله بهروله وشاهدته ملكوته الاعلى واستام اياته الكبرى  
 ونجما جلية الياية قال الصاخر يحتاج الى رفوق مساعد وفنا وسديق يصادقه ويصدق به القول  
 سبط الله عليه واله ولم يد الله مع الجماعة وقد ربه نافذة فادكب عنا في سفينة النجاة التي باسم الله ليس يبار  
 وعصيرها والى ربك منتهاها ولا تنال باليحد من المشهور ويخالف ما عليه المجهول فانهم سكان هذا المنزل وانت  
 المسافر الى اهل المنزل والمسافر لا يدان بخالف عادته عادة اهل المنزل فلا تكن اليهم ولا تجلس مع اهل العقلة  
 والبطالة وفي الذين اخذوا دينهم هزوا واشتغلوا بدنياهم لبوا ولها وعرفهم لحيوة الدنيا ذلك بلغهم من العلم  
 وهم الذين فهم اقدية سواشع من كتابه ووعظهم بقوله ما يولوا القول لا يكونون يفتقرون حديثا وشكلى الله  
 بهروله عنهم ان قولهم لهذا هذا القرآن مجرور بارت جيل ارباب عاقل يصيغ عارف يعلم اللغز والعجز والبالا  
 سكلهم تادى على في المناظرة مع الخصام والاثام في علم الكلام لم يسمع حرفا من حروف القرآن ولا في كلمة واحدة  
 من كتاب الله النازل على عبده ولهم رب بعد الله ما هو الحقيقة علم ونور وفقه وحكمة لاعلم به من ذلك با العلم  
 لهم من ما بعد من علما واما نوافقه لا يقاها وانت ايها المشعوث بعلوم الدنيا المعرف من علوم الاخرة اعلم ان  
 لو خرج سبط الله الان قدما من مشيئة بلك الذخائر معتكف فيه للطلب الحق ولم تغتبط طريق معرفة والاخلا  
 على اسرار ملكك والوقوف على معاني كتبه وكلامه ولم تحصل بعد من حروف رسلته التي انزل اليك  
 ومعبودك متوجه اليك من سماء عظمته لتحديثه ناظر اليك بعين حياية ومهديه ليجد بك تجديده ارجع الى  
 جوار قدسه وكرامته وانت مشغول بالهم جمع اسباب العدل والخلاف وطلب الارباسة بالخلاف والقلب  
 في البلاد والى بار والنسطة الاسفار لطلب الاسانيد الدالية للفاخر والاشتهار ما علمت ان ذلك هو مالك  
 عن فهم اسرار اليقين والاطلاع على سر كلام الله المبين وكذلك حال الغفري بلا مع سر السلك المحرمين  
 عن مثل سبيلها بجر الخيرة في انها آيات القرآن وعباد المعاني سيد الانس والجان وسوق كلامات ولبابه  
 واهل بيته الطاهرين سلام الله عليه وعليهم اجمعين كما الشياطين بهروله ثقا ان من السامان سالت او  
 دية بقدها فابدية الغفوم سالت من فضة بقدها وعباد العقول فاحضت من رشفة نهرها  
 فان ريت الاواني على واصل الاسامى جواهرها فبه ودرها وانبت للجدول على قوال الى الانظار نظروا على  
 روارها ناضرة وفل خارج ايها العاقل من بيت حجابك وعشة بلك واخضع عند لباس اهل المخاضية  
 وانطلق من قبولك للسمية ورسولك القاديرة لى بها ييب خدعة الله وعظمته في انزال القرآن وتزليل



المكتبة الغرنازية من مخرج المقاتلين من التمس والارض من ايج علم النبي ليعلم عن وصية الملك والقرآن  
 فان اهل تلك الموضع لم يخرجوا من تحت تلك الاوى العظيمة الثانية والثالثة الاخيرة فقد اجعل الله  
 على الله سواك وهو امرك وجعل لك قال ومن يخرج من بينهم ليعلم الله ورسوله فربك الله الموت  
 فقد وقع امره على الله عز وجل ان يكتب على كتاب الله على الربعة اشياء العباد والاشارة والظانف والظانف  
 فالعبارة للعوام والاشارة للخاص والظانف للاوليا والحقائق للاغنياء **وصلى** اعلموا اليها المستوفى  
 بالانكسار على الكتاب صدق الله طريق الحق ان هيئت الجاهة العقلية بعضها متعلقة بنحو التوحي  
 وهي انما الكيفية صور الانفاظ وصفاتها السميعة قد نصبت لها اقوام من الكتاب القراء والظانف  
 وجعل ما يتبعهم معرفة تجويد القرائن وتفسير كتابها وبعضها متعلقة بمعرفة احوال الانبياء  
 والاشتقاقات والاحوال الامارية البناء والكتابات وبعضها متعلقة باويل فهمونا اللغات المفردة  
 والمركبة وهن كلها دون ما هو المتخصص بالانفاظ والمنزل الاسحق قد بلغت كل منها طائفة من انتهى  
 وعرجت فيها غاية الذي قد فهمهم الله كتب هذه العلوم الجزئية المتوقف عليها فهم حقائق القرآن فكون  
 صحتها من جهة الحقائق والالات لما هو الحقيقة النقية والتمام وما به كل فرع الانسان تا علموا ان الحكمة  
 تشتغل على عبارة واشارة كان الانسان متعلق الوجود من جهة شهادة فالعبارة لاهل الرعاية والاشارة  
 لاهل العناية فالعبارة كالميت المستتر على الاكفان والاشارة كاللطفة المذكورة العارضة التي هي حقيقة  
 الانسان والعبارة من عالم الشهادة والاشارة من عالم الغيب الشهادة كل الغيب كان تشخص الانسان على  
 حقيقة اما اهل العبارة والكتابة وقد صرحوا اعلامهم في تفصيل الانفاظ والمباينة وقد عرفت عقولهم  
 في اهل البيان والظانف واما اهل القرآن والكلام وهم اهل التخصص بالعبارة الالهية والعبارة الربانية  
 والقرآنية النبوية فقد سلكوا السبيل قبل منهم قليل العمل للرجل وذلك لخلوص قلوبهم وصفاء سمعهم  
 فاهم لا يحتاجون في فهم حقائق القرآن وغرايب عاينته الى ان يخوضوا في البحث عن ظواهرها فانفاظ الكلام و  
 ضبط صيغها متوابعه ويصرفوا العروة معرفة الاشتقاق والاعراب بصيرة فزسانا في علم الاعراب قد بين  
 في جملة الكتاب غير غرايب جهدهم في الاوقات والازمان في تفصيل ما يحسنه علم المعاني والبيان  
 وما يجري هذا الجري في الرتبة والشان بل نظام طرف غير متكامل منها وجعته قليلة من كل دن من  
 فانها اخذت الزاني ونجلا لغيره اعداد فمن اراد ان يفهم على انه لم يولد لاهل انهم الله وملك

اولم خذت الالفة للفظ هبتا وانبت في قوله اسم ربك اولم اسقطت الالف بعد اللام في الله اوصل  
 للالة او لا تليحج لاهل الخط والقرآن من ان يفت على الالة ما شاء ما شاء اهل السور الكريمة  
 هو هناك من كل واحدة او اناجر من الفاتحة وحدها الا غير وانما ليست من شئ منها بل هي اية فقه  
 من القرآن او انزلت لفصل بين المؤمنين والسوا وانما هي من الالف في سورة الفاتحة ليست من شئ منها بل هي اية فقه  
 وايضا في النزل والكتابة او اهل من كتاب الله تعالى وانما ايات القرآن انزلت بعد السور المصدرة  
 بها من دون الجزئية فمن يلجج الى اصحاب النقل واهل الرواية ومن اراد ان يعرف حقائقها واولاها  
 ارتبطت ولم يفت في الخريف متلفها هذا والملازم اسم الله اقرا او اعلو وقد تدبر في قوله اقرا اسم ربك وما  
 يقع على اسم الله القراء او كيف يدرك ذلك والقابل هو الله او كيف يثبت اليه على الكسرة ومن حق حروف القاء  
 التي كان يحرف في الحذف في حق الله التي هي تحت السكون نحو كاف التنبيه ولا الابداء وواو العطف  
 وفائه وغيره ان كل الحروف اسم هو اوصفة مشتقة اجسامه تليحج لاهل طائفة التفاسير المشهورة سيما الكفا  
 فان كل ما لا يدق في علم الزيادة وان اكل طائفة فيما بعد من قراء الله وعيوبه له دايما ونصها والكل  
 باختلاف متابعهم ومذاهبهم اياه يطلبون ونحوه يقصدون وبالدليلهم فزبون وعاجا غيرهم وان كان على  
 يئنه من يد بيته فزون ولنا من فيما يفتقون هذا هلالا ان مذهب اهل الله شئ اخر وبهم دين خالص لا  
 مذهبهم الا الله ولا دين لهم سواه الا الله الذي الخالص هذا هبت في المحييين في البوي في مذهبهم واعيش  
 به وحدهم عباد الرحمن بالحقيقة وغيرهم عدة المذاهب الا ان وطلابها لا يولي لان عبادة الرب طاعة  
 فرع معرفته وطلب قربته اذ طلب المحيول حال من لم يكن عارفا بالله ولا عارفا بالكونه فكيف يجده ويطالبه  
 التقرب اليه ويؤلاه ولكن الحق الحال اقامه وجهه لبعاده وشمول عاطفته وانساط نوره وجوده على المكنا  
 وتخلي وجهه اذ لا يراى الموجد واست جعل لكل منهم شالا مختلفا وشابة يقصدونها ومنها ما يسلكونه  
 ووجهة يتولونها وقلة من ضلوا وشرعية يعلمون بها فقال لكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات  
 اينما كنوا يا ايكم الله جميعا وقال كل جعلنا سلك شريعة ومنها جاد وقال كل حزب بالدين من حوزة  
 اعتقاد المتخالفين يعلم القرآن وتفاوتهم بطونه وظهوره ولبابه وقوره لان كلام الله لغة من  
 لغات ذواته فكما وقع الاختلاف في التفات في مذهب الخلق واعتقاد اديهم لله بل بحسب منزله ومستلطف  
 وشبهه موجود فكذلك وقع الاختلاف في التفات في مذهبهم في الغنوم هذا ما دل على حال القرآن لا يغير عرق



عرقه تبارك الاكثرون وما تحاشه الا القليل ولا يعلم تاويله الا الله والراحمون سواء وقع الوقت على التمام  
لا اذ الراحمون اذا علموا تاويله لم يعلموا الا الله ولم يحيطوا به علما الا بعدنا. وقاتم وانك لا تعلم صورة  
كلاهما بطريق الايمان. والفرق بين هذا الكلام من علم القرآن مختلف في الادوار فيه متفاوتة مختلفة في  
اصل الاسلام في المذاهب الاثني وكل حزب بما لديهم فرحون الا ان سائر المتشككين يمتنع في واد اهل القرآن في  
هم اصل الله وحزبه في واد الله من اصل القطر في العبارة وهو لا يزال من الكثرة والاثارة. وما اراد ان يفرجه  
هذا البحر العميق يخوض عن خوف الموت لا خوف الحزن كان عليه ان يطلع على سائر التفاسير ويخوض  
عن عقيدة الفرق من فرق اثنين وسبعين ويستكشف ما لا يذهب عنها الا بعد من طوائف المسلمين ليعينهم  
مخبر ومطلد متدين ويستلج ويكون كما حكى الشيخ ابو حامد كاشف الغطاء الا وهو يريد ان يطلع على بطائفة ولا  
ظاهر الا ويصدق ان يعلم حاصل فائدة ولا يفسد الا ويخبر في الوقوف على كنه فلسفته ولا ينظر الا ويبحث  
في الاطلاع على غاية كنهه ومجده ولا يوصي الا ويخبر عن العنبر على سر صفة ولا يزدنيغ او مغلط الا  
ويتبين للتبني اسباب جرأته في زعمه او مغلطه وكان له من ذلك ان يعطى في دراهم حقائق الامور به ودية  
وعزها له مظرة من ان في جيلة لا اختياره وحيلته من ان جعلت عن قلبه رابطة التقليد وانكسر عليه سفينة  
العقائد الموروثة عاقر بالبحر من الاباء والاساتيد فذهب الى صبيان الضلال لا يكون لهم شوا الا في التصور  
وصبيان اليهو ولا انتوهم الا في التهور وصبيان المسلمين لا شواهم الا في الاسلام كما علم على يد الموروثين  
ما علم الله على عقبيه والوثم كل مولود يولد على الفطرة فاعلمه يهودانه ويضلانه ويحيانه فلا ملج الاصل لقا  
من الحق والاضلال والاكس او اتهم بك نفسه الكائنة في العناية الاضطراب واشتعلت كبريت قلبه فامزج من غيبه  
على نفسه ما راها جبر القدر والاعتقاد وكان ريت نور الايمان في قلبه يكاد يضيء لولو غيبه فارتفع عليه  
نور من نور الايمان واكتشفه سر عالم الامور راى بذلك النور للبحر اسفل كل قطر ووقع شاهد بذلك السر  
الحق فمات به كل شك وغاية كل بحث عريق به يحصل له الاقدار على معرفة اسرار القرآن العظيم واستحقاق  
نظائره كتاب الله العظيم ومجزة رسول الله الكريم عليه الله الصلوة والسلام فقد ذلك يخوض فيه ويخوض  
في مدار معانيه ويخرج من ذوابه فيتبعك لها على اعمق الناطق في سواحه واسرارها الواقين على حكم  
وما يكتشف منها للاذمين فهو قد يبرر بالخاصة انما هو يكتشف لانه ما استأثره الله بطرف ما يتوهمها  
الناظر عبر المروءة والاشفاق من هذه الجسرة في هذا الخلق ان كنت من اهل ولا اقتصص من من سلاخه اسر

معرفته الله ولا ينظر اليها الا من خرج من سبيل معرفته تعالى الحق والقرآن واشتغلا بتعارفهما العربي والنجي  
وعلموا الاسباب الغريبة ونواميد الطلاق والعفاف وحيل المجاهد لثمة الجنة والمراودة للكلام وسائر الحكايات  
والخواص التي فيها حبيبت العوام وتحليل المياه والحطام والعقوبة للعصاة فذلك الذي كان في زمان قديم من مقدار هذا  
وقد فصل على من استرسلت ولا ينبغيكم تفصيلي في اوردت اني لم اكن انا الله ربكم يقولكم من الله  
مفضل ومن شاء فليجعل علمي لم يستقيم **فصل** واعلم ان نعم رزقنا القرآن واسرار ما لا يمكن حصوله  
العكر وكثرة الخلق والنظر في غيرهم من الضعيف والمراحملة اهل بيت الولاية واقبال انوار الحكمة من سكرة  
علوم النبوة واستضاءة انوار المعرفة من جهة احكام احكام الناجية المطلقة ونصفيه الباطن بالعبودية  
الناسئة واقفا انا الائمة الماضية التي افاضت على اسرار الشهادة وتبع سنن الهدى المتقين الطاهرين على  
انوار الكتاب السنة ليكشف على السالك من انوار علوم الملكوت والسياس وتخلص من ظلمات اقاويل  
المتدعين وهذا الذي ذكره فيما وصل اليه انساني هذا الباب من اسرارهم وتبعنا من انوارهم ليكون الدرس  
وميزنا ما يكتنف انظر من فيه الاصطلاح الى انوار كبرياؤنا ويايات كتابنا العرفان واكتفى بذكر مثال  
ولمعة من انوار الملك علوي اعم من ذكره فاصرا عن فهم سره وحقيقته فانه بناء عظيم واستعره معوضون ولا يذ  
لنفس ان كذا في حجة فاجعل هذا مضمون الذي لا ينطق لسانه كافي قوله تعالى كذوا بالبر حتى يطوبوا بعله ولما  
ناوله كذلك كتب الذين من قبلهم فاعلم ان الله اخلاص شيئا في عالم الصورة والدينا الاوله فليعلم في عالم الخلق  
والعقبى وما ابداع شيئا في عالم الخلق الاوله فليعلم في عالم الصورة والدينا الاوله فليعلم في عالم الخلق  
لذلك في عالم الخلق غيب القيوب مبدع الاشياء فاس شيئا في الارض لانه السهل الاوهو شان من شئونه ووجه  
من وجهه والعلوم متطابقة المتخارفة للرب فالادنى شأنا لا يلاحظ حقيقة الادنى وهذا للحقيقة للعلماء  
وجود الوجودات متجميع في عالم العالم اسند وقال بطي في عالم الارواح كبدت الانسان بالقياس الى رتبة  
ومعلوم عندنا ان البصائر ان هوية البدن بالروح وكما اجمع ما في عالم الاعميان لتعقبات الارواح هي مثل  
واشباح ما في عالم الاعميان العقليته النشئة التي هي مظاهر اسم الله واسم عنه كالحق في مقامه فخر الخلق  
العالمين في الاوله مثال الطاهر وانخرج جميع في الانسان فلكنت ولا عجز عن ضعف العرش والكرسي  
والاستواء عليه ولتكتف فيما يات في هذه العالم الانسنة لبقا من غير من سائر الالفاظ الموحدة  
المتشابهة فنقول في ذلك العرش ظاهر عالم الانسان قلبه مستند على شكله في هذا رزق الحيوان بل انساني



وفي الجبل باله غنة الناطقة وهو قلبه المعنوي على استواء الروح الانساني الذي هو جوهره على نوراني مستقر  
 عليه خلافة الله في هذا العالم الصغير كما ان الله في العالم البشري مستقره وفي الجبل الطبعي  
 الذي مع عوارث القوى والسيج الطبيعي وارضه قابليه الجسد على اهل ناطقه نفسه الجوابية الى غير موضع قدما  
 الناطقة المعنوية والبيدي الى المدركة والحركة كما ان الكرمي من جميع القديسين قدم صدقته بك وقدم الحارة  
 بضع في النار ثم الجبل الجليدي ليس بجبل العرش مع عظمتها وضافته الى الجن يكون مستوي له بالنسبة لاسعة  
 قلبه الماوس كملت مملكة في فلاة بين السماء والارض وقد في الحديث الى ان لا يعني ارضي ولا سبلى و  
 لكن يعني قلبه على الماوس فلما علمت هذا المثال فحققت القول على هذا المثال فاجعله دستورا للذات فحققت  
 حقائق الايات وبرزنا انفسنا جميع الاشكال الواردة على اسان النبوات والخص العقول ان نهي الاحسان في  
 العلم هو ايقاظ طواهر الانفاظ على معانيها الاصلية من دون تصرف فيها لكن مع تحقيق تلك الدقائق والتحقيقها  
 عن الامور الواقية وعدم الاحتجاب عن دوح المعنى بسبب غلبه احكام بعض خصوصياتها على النفس واعتقادها  
 بخصر كل معنى على هيئة مخصوصة له يتمثل ذلك المعنى بالنفس هذه النشأة فلفظ الميزان مثلا موضوع  
 لما يوزن ويقاس الشيء مطلقا فهو امر مطلق يشمل المحسوس منه والمختل والمعتقل فذلك المعنى انشائي  
 معناه وبلا كين غير ان بشرطه في تخصيصه بهيئة مخصوصة فكل ما يقاس به الشيء باي خصوصية كانت حسية  
 او عقلية تتحقق حقيقة الميزان ويصدق عليه معنى لفظه فالمسطرة في المثال والكونيا والاصطلاب  
 والذراع وعلم القوس وعلم العرض وعلم المثلث وجوهها العقلية كلها تتألف من اوزن بها الاشياء  
 الا ان الكل شيء ميزانيا سببه وجانسه فالمسطرة ميزان الخطوط المستقيمة والشاغل ميزان الالهي على الاق  
 والكونيا ميزان الطرح الموازية للاق والاصطلاب ميزان الارتفاعات القوسية الاق والوجوهها  
 واوانها ثانيا والميزان الاعرابي البناء المثلث على عادة العرب في العرض ميزان بكية الشعر المنطوقين  
 الفكر يعرف به جميعهم من فاسد والمعتقل ميزان التكال كان كاسلا فالمحال العارف اذا سمع الميزان لا يجيب  
 عن معناه الحقيقي بما يكثر احساسه ويكون مشاهدا من الامر الذي له كفتان وعمود ولان وهكذا العالم  
 في كل ما يسمع ويروى فانه يتقبل المفاخر ويباقي من ظاهره وصورة لا روح معناه ومن دناه الى اخره ولا  
 يتقبل ظاهره واوله ولما المعنى بعلم الصورة فكله وطبعه وخمود فطنته وسكون قلبه الى اول البشرية  
 واخلاء عقله لارض الجوانية فيمكن لا اويل المفهوم ويظهرن لا مبادى المعقول فلا يباين من سقط

راسه ومعنى جسمه ونسبت حبه ولا يباير من جهة ملائكة وهوله حقا من ان يد كمال الموت وبفوقته القوة  
 الحسية ثم لا يصيل للعالم المعنوي لعدم وفوقه بما وعد الله وهوله وعدم تصديقه بما قاله الله ومن يخرج من  
 بينه صانع ملائكة ورسوله فرب يد كمال الموت فقد رجع امره على الله **والعلم** انما من كمال من القلب الانشائي  
 وفروا شانه لا معني حتى يد كمال من يد كمال الموازنة والناسنة بين عالم الملك والشهادة وبين عالم القبح المملوك  
 فان شي في عالم الحسن والشهادة الا وهو مثال امر روحاني من عالم الملكوت خانه صوفي ودوحه ومعناه و  
 ليس صورة صورته وقالبه والمثال الجسماني من عالم الشهادة مرتقاء الى المعنى الروحاني من ذلك العالم ولذلك  
 كانت الدنيا ستر لامن سائر الماوسين الى الله تعالى في حق الله الذي انما يتجلى الوصول الى اللب لا  
 من طريق القدر فيتحيل الترفي للعالم الادراج الامن من العالم الاجسام ولا يعرف هذه الموازنة الا بالاشكال  
 وانظر لا ما يكشفه لنا امره في قوله من الروا في الحقيقة الى هي جزئ من سنة واربعة من النبوة وكيف  
 يكشف بالاشكال جارية في قوله الحكمة وغيره ليهيئة المنام انه يعنى للذات اعناق الحارة ويرى بعضهم كان  
 في بدعها فالحق به فخرج النساء واخواته الى حال قتال الماوس سيرة من استعمل نوزن في رمضان قبل الصبح فقا  
 نعم وراى كماله بصلة الميتة الزينة فقال كان تحتك جارية فهي امك قد سبت وبعث واشترتها  
 است ولا تعرف فكان كذلك فانظر كيف كانت ختم الافواه والفرج شاد كالاذنان قبل الصبح وفي دوح الختم و  
 هو الملع وان كان مختلفا في صورته وقدره في كونه بالمراد كونه واعلم ان القران والاحبار رتب على كثير من هذا  
 الجسر فانظر لا قوله على المؤمنين من اصبعين من اصابع الرحمن فان روح الاصبع القعدة على سيرة التقلب  
 وانما قلب المؤمنين من كمال الملك وله الشيطان هذا يقويه وهذا يهديه والله تعالى بما يقبله قلوب العباد فكما انت  
 تغفل الاشياء باصبعك فانظر كيف شملت نسبة المملوكين المسخرين لالهة شيا اصبعيك في دوح الاصبع  
 في الفضة الصورة وليس يخرج من هذا سائر الايات والانباء الموهمة عند الجهال للتشبيه فالله تعالى يشبه بناته  
 واحد البلب لا يزيد التكثير لا تخبراهم ما عرفت معنى الاصبع امكنك الترفي في العلم والبعث اليدين بالوجه  
 والصورة واخذت جميعا روحا لاجسامنا فانعلم ان روح القلم وحقيقته التي لا بد من تحصيلها اذا قد كتبت حد  
 القلم حوالا في كتبه وان كان في الوجود شيء يسيطر على سطره فنفس العلوم في الراج القلوب فانقلبه ان  
 يكون صو القلم فلا تارة علم بالقلم علم الانسان بالامر علم وهذا القلم روحاني اذ وجدته روح القلم  
 وحقيقته ولم يوهبه الا قابله وصورة وكون القلم من شئ لوصف ليس من حقيقة القلم ولذلك











بعلمه ان يقول من رايه فقد الحق والخاص ان كان من يؤمن ان حقيقة الانسان مجرد البدن وحرارته في  
 الحق ونفسه من الجسم وانما له من البدن غير الحق من هذه الحايوة المظلمة لا ما فوقها فنظر الحقيقة  
 الانسان احد العينين وهي البنية كذلك من ظن ان حقيقة البنية الجهرية انما هي بلا ما زجر البدن فقد اخطأ  
 ونظر بالعين السوداء الانا البنية والعارف الكامل هو الذي يكون ذا العينين من غير في الاله كالحسنة والجميلة  
 ولا اله البنية كاتبع الفلاسفة المجرمين عن المشرب العذب المسمى وفيهم من انزل على الله عليه السلام من الغنى  
 المحبب للفق كان خلقه على علم المتوعين يوم القيمة عن الشرايب التي يكون الامور يترتبون من كاس كان من اجها  
 كاهنوا ويصون فيها كما ساكن من اجها من جيبها وذلك لخرابهم من متابعة الانبياء واستحقاقهم عن الرأفة  
 الدينية والانتقاد ان الشريعة واستدامت حقوقهم ولم تأثم وذهولهم عن مشاهدة انوار الحقيقة النبوية العلية  
 بمراتب العجوة وتزلاته وتطاول اعلم بعضها على بعض والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والمحصل ان من  
 شبهها من غير تزييد في بصره الخيم عن اذكارها من غير ما حق معرفتها ومن جردها من غير تشبيه نظر الهما  
 العوداء فادعاهما من هاتين اركانها الكامل المحقق والبصير المحقق لا يميل احد الجانبين ولا يتعطل عن ارك  
 مجموع النشأتين ويعرف من العالمين ويجمع البحرين ويمرارة الاقلية **مسلم** اعلم ان قلبي انظر الانس  
 بالمواد بورشاهة وتفوقا من ارك الانوار الباهرة جدا فيوشك انما اذا القوت وتنفذت عن جها  
 ملو هذه الارضية وصقلت حقائقها من هذه الفادات وطارت الامم العتق وانصلت احده الكروبي  
 ان نظامها من المطامع وتحتها وبالصورة العقلية الاشياء كما اتخذت الآباء من وقوا للشيء فاذا  
 تركت هذه القيود تحت بحجة العقول العشرة واذا استكمل تشبهها بالعالم العقلي الذي هو صورة الكل  
 عند البارئ فاعلم لها وذلك بانصافها بالاعمال العقل والكروبي من ملكة الذين هم انوار واعية لعل  
 تكايبضها من فانها وعدم انصافها بالاكوان الاس من جهة كونها رشحان لفيض وجودها كالمعروف  
 بمبدأ صور الانبياء وقدرها وهما ياتي عظم خالق الارض والسماء بانذاك جلا يغتها فيرى نور به الاصل  
 كل شيء صادرا عنه فابصار من لديه ولا ينظر لا شيء من الاشياء نظر استقلالها يكون المتطاول اليه ذلك  
 الشيء غير الحق بل يراه كأنه ظل وشي لا استقلال له في الحصول الكون فان شئت بلحيي لأكمل المقصود فلف  
 تقر بالاجوا ينسك وازل عنك وجودك واسطافك هو ينسك في طريق الحق وهو اول درجات الاسلام  
 الحقيق كما اشير اليه في الحديث النبوي يقول صلى الله عليه واله وسلم السلام من سب المسلمون من بده ولسانه

العشرة

سائر صفاته الكمال كما ان الباري

فان طريق الحق لا يجتهد فذلك فضلا عن انفسك واودارك وجودك من انفسك ذب فان المانع عن طريق  
 الحق وجودك وانك تقاتل على شهوة لخلق هو ينسك وانك وفي عين ان تلبس القوة الاستعدادية  
 بكل صورة نافضة بينها عن التلبس بالصورة الكاملة فالقوة البولانية الانسانية كلها اذلفت عنها صورة ما  
 تلبس بها هو من رتبها وهكذا حال الانسان من بدو الوجود هذه المرحلة التي فيها كل اخلفت من ذاته صورة  
 تلبس اخرى وما لم يتبين من رتبة اخرى لم يحصل لها درجة اخرى فوفا كل ضلوه منه لم يكن باراه  
 وعن كل صوت يخرج به عن تاهه بتبانه بجوة يدخل بها في فناء اخرى اعلم ان هذا هو المنة فاذ  
 ما لم يحصل لها قطع القلب من جميع الصور الاكائية وترك الانفات لملك القيود النفاية لم يتصور  
 لها درجة اخرى من والاخر طلبة ملك المبيمين للعينين في عنق جال الحق الاول حيث لا يفتنون لما وقوا  
 الكاملة الحق الاول من حيث ذواتهم فضلا عن الانفات بما وروهم **مسلم** اعلم ان من نفس انانية لا  
 ولها وجود استقلال في بدنها وهذا البدن ولها بحسب الهام من الاتصال والاعمال فيغضبه ونفسه في  
 الوجود وحيات خلف حاصلة لها بالفعل وكانت تلك الاخلاق واليكت التي توجب فضيلة وانها تحصل  
 وجودها وصافا لملكيتها وشيطانية او سعيها او بهيمة فاذا خرجت النفس الانسانية مدة كونها  
 العنصري وجوبها الطبيعية ونشأتها الدنياوية من القوة التي كانت لها في اول العظوة صارت بالفعل  
 بحسب الهام من الاخلاق والملكات فخر طلبة ملك افعال نية من هذه الاجناس الدرية التي تحت كل جنس  
 منها انواع كثيرة كل منها شتلة على اشخاص غير محصورة في عدة معين فصار وجوده بلا مادة بوجبه  
 ونفسه بلا قوة سواء كانت سعيه او شقيقه شجرة لجوارم اخلاقها الشقية واما الهام الحسنة او منة  
 يتنازع اخلاقها القسوة وافعالها القبيحة واما الابدان الاخرى فيجوز المناسبة لاختلاف النفوس وملكاتها  
 فهي ليست عواذ لتلك النفوس الاخرى في حاملة لقوة كمالها وهما بل هي اشباح ظلاله والظلال  
 مثالية حاصلة من تلك النفوس في رتب درجات فاعليه بلا مدخلية الجهات القابلية وكلما تحصل من الجهة  
 الفاعلية الصرفة والجهات التصويرية المحضة بلا مدخلية القوى المنفصلة والجهات الاستعدادية فهو لا  
 يكون مادة ولا بدنا بما هو بدني بل وجوده كوجود الظل من راي الظل فان اذا انظرا لا يستكمل بظله ولا ينقل  
 منه ولا يتغير من حاله بسببه ولا يلتصق اليه والجملة الابدان الاخرى ليست وجودها ايسر الاستعدادية  
 المواد وحركاتها ونشأتها واستكمالها المتدرجة الحاصلة عن اسباب غريبة ولواحق غارقة بل هي تارة







منزل

انها حملها ولا يقدر عليها لضعف الالة ونكس الاداء فان كان من فيها عارفين بموجب التقدير الا ان كانت  
 نفوسهم وسلطانهم ووعظ بعضهم بعضا بالصبر قلعة الجوع وشوة الاعمال والاداء والاداء فان  
 لهم العمل هذه السبيل والعمل بموجب العقل فعدا سترلحوا من العلم والهم ووصلوا الى النعيم الدائم  
 وان كانوا غير عارفين بموجب التقدير الا ان كل فعل من الحكم خير وصواب لا يستعين بحديث  
 بالانقياد والتسليم بخلافهم والحكماء من النعيم والبعد عن الحكم العليم وظهور ما قلناه ايضا  
 ان النشأة الاخرة عمدة عن خروج النفس عن هذه الهيات البدنية وان كل نفس بحسب جبلتها  
 فطر بها استعدادا لآخر ساقرة من حيث غريزتها الذاتية من اول خلقها وسند اول حدثها  
 لا الله تعالى لانها جات منه تعود اليه ولفظ المعاد انما هذا المعنى فان الرجوع والعود يقتضيه  
 الحق والسابقة وظهور ايضا ان فعل الحق بواسطة ملكه المقربية حق عبث المخبر طينه بيدي قدرته  
 اربعين جسما بعيدا عن العقل فكيف نور البصيرة ان يكون امانته واحدا كما وانما بل موت البدن  
 في الحقيقة لاجل النفس التي لا تموت فقل لها من حاله دنية الى حاله شرفه وتعود الى اياها من دار فانية  
 الى دار باقية كما ان الانسان في انتقاله من الدنيا الى الآخرة من حقيقة لا حقيقة كان فعل الحق  
 في حقه التكليف والترتبة والاحياء والنقل من نشأة اول النشأة ثانياه يكون الثانية حيوة بالنسبة  
 الى الاولى والاولى موتا بالنسبة الى الثانية ان قبل اذا كان الموت طبيعيا للانسان وكل طبيعي شئ خبير  
 قام وكما خبير فقام محب في السبيل كراهة الموت قلنا السبيل ما ارادنا فاعلم وانما الغاية  
 فهو ان النفس لها نشأة ثلث حسيه وخيالية وعقلية فاول نشأة لها الحسية لها الغلبة على  
 الانسان مادامت هذه الحسية باقية له فيجري احكامها على النفس هذه الدار دون غيرها من حيث  
 الجهة كل ما يؤثر في الجوهر الحاسي في الحيوان الحسي من الملايات والمنافرات الحسية ولذا يتصور  
 ويتاخر عن الاتصال والاعتراق بالانوار وسائر الملائكة الحسية لان حيث يكون ما هو اطاقا  
 ذاتا عقلية ذات نشأة روحانية وعالم ملكوتية بل من حيث كونها جوهر حاسا ذاتا حسية  
 عالم ونبوي فتوحشها من الموت من الموت البدنية وكراهتها للعبد الحسي انما يكون لها حصنة من  
 هذه النشأة الحسية فاما ما يقتضيه العقل التام وقوة الباطن وغلبة سلطان المكنون والتمسك بالله و  
 مجاورة مقربه فهو محبة الموت الطبيعي والوحشة من حيوة هذه النشأة وشناعة اجتماعات الدنيا

فان

فان تحفة اصلا ليا طر عن مجاورة لحياء هذا العالم اشدين وحشة الاخوان التي عن مجاورة الاموات  
 ومن هنا قالوا ان من عظيم من عظيم ان يلم فزنت به الكعبة واسم السبلطاني فهو ان ارادة الله تعالى  
 وقصد في ابداع اله في جسد الحيوان والروح والنفوس طيعا لها ليجلها من الاناث والعاهات خصوصا  
 الموت فانها لم تكن نفوسها على حفظ امانها وكلاهما اجسادها من الاناث العارضة لها ان الاجساد لا تنفوس  
 لها في ذاتها ولا قدرة على جبر نفقة لها ولا دفع حرمة فلوله يكن ذلك لها من نفس النفس والاجساد وحدها  
 واسلمها لخالها لا قبل طول العالما وتقصيها للنشأة اخرى وعارها لالاطن وذلك باق المصلحة الكلية  
 والحكمة الالهية **مسألة** اعلم ان سلة الملعونين من عظيم في الاسلام واحسن كبر في الحكمة ولا يتجلى في الآيات  
 من النشأة الثانية بل تعجز النشأة الاولى اكثر بكثير الا ان الاول كانت حسنة مشاهدة متعانة فقط  
 النعجب بها كما ذكره بعض العلماء انه لو لم يزل قبل ان تصدق انما ناهك نفسه فوق لهما من الجاهل والمخبر  
 وخرج من بعض الجاهل شيئا سلبا ليس بالخيال في بعض اعضاء المارة ويبقى مدة على هذه المارة ثم  
 يصير علة غير العلة قصير مضطرب من المصنفه صغير عظاما فركبته النظام لما يحصل من الحركة فيخرج من موضع  
 له بعد خروج شئ من حاله الى حاله ولا يبق عليها ولادة ثم يخرج عنه ويحصل في شئ الام مثل شئ سامع  
 لم يكن في ما حوت ذلك ويقتضيه الطفل لان يصير هذا الطفل الذي هو صاحب مقام واستقامت قابل بما يكن  
 هذا النقي اصله نظفه وهو عند الولادة منعطف خلق الله من فريسة ملكا حيا اقبلا ايلان كثر العالم ويتميز في  
 فان النعجب من ذلك اكثر واوفر من النعجب من النشأة الثانية ولكن هذه المسئلة من افصح المسائل وقد اعطى لها ثمرات  
 ودية قد تكلن بتدبير الهام كبر الحكما من المتهدين ومن يرشد الى انما من عظام العظام من الاسلام  
 لان اكثر الفلاسفة معتقدون وقائلون بالمعاد الروحاني فقط دون الجاهل والنشأة الثانية المخلقة بانواعها  
 عليها وحلها ونفسها وسلسيلها كناية عندهم من انهم ان العقولات والوصول الى العقاب في العقول من تحت  
 جهنم بقية وهاو سلسيلها وجميعها ودفورها جارية عن رذائل الخلق ووزانها الصفات وخصوصا بالعدل  
 المكون في العباد وتنتصب الى الازالة والذلل الذي هو جسد البدن لا اله الا الله من اجساد كل واحد وكل واحد  
 منهم وان كانوا يصيبون في الملائكة هاتين الرتبةين للنفوس الانسانية الا انهم لخطاوا في انكار النشأة الاخرى المنوط  
 بين عالم العقول وعالم الصور البدنية وهي المنقسمة الى جنه السعداء وجميع الانبياء والمرسلين كثر الاسلاميين وروى  
 ويعتقدون ان الانسان ليس هو شيئا سوى هذه البدن الحسنة اعني الجسد المركب من اللحم والدم والعظم والعروق



وبما ان كل واحد من اجسامها والاراضية على حدة محسوسة هي الصور الاشائية عندكم وتلك ما تسمونها  
 لا يتصور ان لا يتصور من حقيقة القيمة ضررا واعتقادا وان اقربها الى اننا لفظا القيمة عندكم ليست  
 الاعادة هذه الاشياء المعدومة رمتها والاعراض بعضها على هذه الحال التي هي عليها الان واكثرها زمانا وان  
 قالوا يتصور النفس الانسانية بعد البطلان السماع الا انهم في عقله عن حيل المعجب المعجزة والصدق في ما يسمون من  
 النفس والشيء ومهيتها وكيفياتها في الوجود والخطاطة في الدركات واستعدادها على الجوهري للذات  
 والعجب من اكثر المتشبهين لما العلم كيف يتصور بركة العوام والنساء والصبيا ولم يشغلوا البحث عن حقيقة تصور  
 كيف الدوا ولا في الحقيقة والواقع انهم لم يفهموا في شغلهم طول عمرهم كثير من الحقائق الغريبة  
 وبعض الحقائق العقلية التي تستحق الاعجاز من غير الاحتياج الى العلم بها اليك فرض عين عليهم بل كما ان فرض  
 الكفاية **وصلى** اعلم اصل الايمان والاعتقاد حقيقة لغز المعاد الجسماني ووجه في الشبهة المعقدة  
 مقامات ولحقها الحق بالصدق هو اعتقاد الراسخين في العلم والفرقان وسلك المتأملين من اهل الكنف  
 والايقان وهو ان الصور الموعودة في الآخرة موجودات خارجية وثابتة بينة وهي في الموجودات في الشئ  
 اقوى واشد من وجودات هذا العالم بل لا نسبة بينهما وبين هذه في باب قوة الوجود وترتب الآثار والعلية  
 انها بحيث يمكن ان يرى بهذه الابصار الغاية البالية كما ذهب اليه الظاهر يوجب لانها امور خيالية لا  
 موجودات لا وجود لها في العين كما يراه الاغنيون ويتوهم اخرون ولا انها مجرد امور عقلية او معنوية  
 راسية من غير اشكال وحيات عقلية وصور حسية كايها جهو والمفلسين من اتباع المشايخ واما  
 هي صور عينية جوهرية موجودة في الخارج لا في هذا العالم الحيواني بل في عالم الآخرة وعالم الآخرة جنس  
 لعوالم كثيرة كل منها اعظم من مجموع هذا العالم بالانتماء بينهما وكل نفس من الابدان عالم عظيم الغنى  
 ومملكة اعظم من امة السموات والارضين بعدة اصناف ووجود امور الآخرة وان كان يشبه وجود  
 الصور التي يراها الانسان في المنام او في الملاة من وجه لكن يفارقها بالذات اما وجه المشابهة فهو ان  
 وجودها الاثر من وجود نوح من هذا العالم فان لما نرى في اخلاكا عظيمة وجبا الاشياء حق وحقا  
 واسعة مثل ما يراه في هذا العالم ثم يراها في النوم غير يراها في الحقيقة من الامور الخارجية بالعدا  
 الا ان شيئا منها الاثر من شيئا من هذه ولا يصدق كذلك فلو ان الانسان بعد الموت لا اثر من الاثر في  
 بينه وبين اجسام هذا العالم واما وجه المغاربة بينهما بالذات فهو ان تلك الدار الآخرة وصورها الواقعة

وادوم

فيها هي موجودات عينية اقوية قوة الوجود وشدة التأثير من موجودات هذا العالم فكيف من الصور الانسانية  
 المحسوسة ونسبة النشأة الثانية لهذه النشأة كمنسبة الانبياء الى النجوم كما في قوله عليه السلام فانما اقل  
 اختصارا **وصلى** اجناس العوالم والنشآت لثمة الانسان حقيقة من هذه العوالم والنشآت باعتبارها كما  
 انشئت فكلها على علم ولقد منها يكون سائر الاحكام ذلك ولوازمه فان علمه على التعلقات الدنياوية والمستقلة  
 الحسية فهو بعد وفاته يتعبد بمقتضى المحسوس وفاته هو البعد عنه ووجهين غلب العلم لان اللذات  
 الدنياوية لاحقيقة لها لا للملابات الحسية امور مجازية فمن غلبها واعتادها يكون كمن غلب امر بعدة  
 فطلب شيئا لا يلام يكن له ثم ولا عنه غير فيكون الرغبة عليه والعاشق له والعقاد صحبة خيرا ان ساء الا  
 انه مادام في الدنيا يظن ان محبوبه وجودا يمكن ان يبال وبهذا النظر العنيد المستر عند الكاملين  
 من العقلاء يتعوضون الدنيا ويستأنسوا بمتعة هذه الصورة المجازية ويمتاعها الذي هو متاع الغرور  
 عليه القبول فاذ اطلعت شمس الحقيقة وذابت بها الجذالات واصحلت المحسوسات ذوبان الحميد واصحلت  
 النروج بمرارة ارتفاع الشمس اوان الصيغة في المحب الدنيا والمحسوسات لعقد محسوس واستماع وجوده  
 في غصة ولم يحرقا بنار الجحيم معذبا بالعدب الا انهم مع الشياطين في سموم وحميم وظلمة الجحيم لا يارود  
 ولا كبريم وان غلبت عليه حبة اللذات الخيالية وبها النعاه الاجلبي من كساح الخوف والتمكن في القصور  
 مع سر من رفعة واكواب موضوعه وكل فاكهة ولحم طير مما يشتهون وشرب طوبى باية من رفعة  
 والخوف من عذاب جهنم وفصلية جهم وشرب الجحيم والنجوم وعمل بمقتضاها من فعل الطاعة البتة  
 والحيرات والاحتجاب عن اكتساب الخطيئات واكتساب السيئات مع شرائط صحتها من الاعتقادات  
 الشرعية والنيات التي تكلفها جميع الناس قاله النعم والبعد عن الجحيم في سعة محسوسة وطمع منسوق  
 وظل ممدود وان شئت عليه لعملة العقلية وعمل بمقتضاها من اكتساب العقليات المحسوسة والحقايق البقية  
 بالبراهين الخفية الداعية قاله لا الاخلط في سلك الملكوتيين بل القيام في صفات عالي المهيمن على سر  
 موصوفة متكتسب عليها متقابلين اذا كانت عقائد الحق شغوة بالنيات الخالصة الالهية مع الزهد  
 الحقيقي عن جميع ما يشغل سر عن الحق وذلك هو الفضل العظيم والمن الجحيم ومنذ ان يقول العالم  
 وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **وصلى** اعلم ايها السالك الى الله والاعمال في سبيل مذكورة  
 الاعمال في الامور الحسية والصور الداعية جعلها الله شحا كلها مثالا لالات على الامور العينية الآخرة



كأنها ايضا انما آلات على الرومانات العقلية الى هي عالم الجبروت وحفرة الربوبية والاشعة الالهية وذلك  
 لان العالم استطاعة وسميها مظاهر ونازل لاسماءها باعتبارها وعين تلك الاسماء عند بعضهم باعتبار اخر  
 فالاسماء على كثرتها التي باعتبار قدها معانيها ومفهوماتها باعتبار حقيقة وجودها الذي هو واحد في شخص  
 بلا شوب كثرته تنزل اولاً في عالم العقول المتخلصة والقواهر المتفارقة وهي عالم الجبروت وعالم القوة والعقل  
 ثم تنزل في عالم الاشباح الروحانية والصور المتشابهة في عالم الحسوس والاديات كما ان النزول في  
 الاعمال على هذا المنوال فكذلك الرجوع والصعود الى الحق فيكون على عكس هذا المثال فيعمل طريق الحواس  
 صرجا ومراقب يرقى بها لا مشاهة الامور العقلية التي هي الغرض الاخر في بلوغ النفس اليها على طريق  
 البدايات والارسلات فالبداءات هي عالم الحسوس والارسلات هي عالم الاخرة فيسجد النار للحسوس ينتهين  
 وقد يتبين ان سبب التعذب بالنار انما يحصل بالتلذذ بالحسوس فيدخل النار فيحترق فيحترق فيحترق فيحترق  
 الدنياوية كما ان دخول الجنة هو من تلذذ الرهنة الدنيا والروح من محارم الله وقوله تعالى وانكم الابرار بها  
 كان على رسلهم تعذيبا فريد ما ذكرنا فان اذنت يا حبيبي وفكك الله لسلك طريقه ان تبلغ اخره  
 المطلوبات وافضل الغايات التي هي الامور العقلية والمقاييس الروحانية فاجتهد في الاخرة معرفة الامور المحسوسة  
 فبذلك تيسر لك ان تتركها وترجع فيها وتنال الامور الغير المحسوسة فان العوالم من المصانعات فاذا  
 عرفت المحسوسات عرفت ما وراءها وكون الدنيا واقعة تحت جسر الخفاف بالقياس الى الاخرة قال  
 الله فيها على معرفة النشأة الاخرة ولقد علمت النشأة الاولى فكون وانما يجب عليك ان تعلم ان  
 معرفة الدنيا والمحسوسات وشاهدتها هي فقر النفس حاجتها ومعرفة امور الاخرة والروحانيات هي  
 عطاؤها ونعيمها واذللك النفس في معرفة امور الجسمانية تحتاج الى هذا البدن العنصري  
 والاله لا تدرك بتوسطها الجسمانيات وقد تحقق ان النفس مادامت في البدن كركب سفينة هي  
 البدن والاله التي هي بمنزلة الات السفينة لتشاهد بتوسطها عجائب البحر العيوني وطباع المحسوسات  
 ثم ترتحل وتغير منه لا عالم اخر فاذا حصل لها ذلك فقد استقنت من الجسد والتعلق به بعد ذلك  
 كمن استغنى عن السفينة بعد ان عجز بها البحر فاجتهد بما للجسم من طلب الفناء الابدى ورجع التجارة  
 السهرى بتوسط هذا الهيكل والاله مادام يتكلم قبل فناء البدن وفناء الهيكل وبطلان  
 وجوده واخذ كل واحد منكم يتقن ويحمل فذلك حقيقة تحتاج الى هيكل دنيوي وهيكل فلكي

فولاهم

فولاهم

من يقول يا ليتنا نرى فعل من الله كذا على اذ بقي في البرزخ لا يوم بعثت من ان لهم ان ينعموا ايات الله  
 او يتقوا الحساب والمخافة يوحيان مقدار وحسين الفسنة مما يتهددون ما دامت النفس حاضرة  
 لاهية مقبلة على الشهوات الجسمانية والذات الجبرمانية والريضة الطبيعية والفرز بالامان في هذه الحياة  
 الحسية المدعومة الى ذمها رب العالمين فقال لعلوا الفاعلية الدنيا لعلها في رتبة وقفاخر سبكم ويكافئ  
 في الاسوال الاول كمثل نيت عجب الكفارة نباته فربما يصغر ان يكون خطانا **وصل** قد خلق الله  
 النفس الانسانية بحيث يكون لها اوتار على ابداع الصور الباطنية الغائبة عن الحواس وكل صورة صادرة  
 عن الفاعل فلها حصول لم يحصلوا بها في نفسها هو عين حصولها لفاعليها وليس شرط حصول شيء لشيء ان يكون  
 حاله ووصفها بل بها يكون الشيء حاصل لشيء من دون قيامه بخلافه والاشياء كما ان صور جميع  
 الموجودات حاصلة للباري في حصولها اشدها حصولها نفسها لفاعليها وللنفس الانسانية في ذاتها  
 عالم خاص بها ينشأ من جميع الخلايق بنفس حصولها لها الا حصولات اخرى لا يتسلل فاعليها بعينه  
 قد فاعليها وذلك ان البراري تتاحل في الموجودات المبدعة والكان خلق النفس الانسانية مثلا لان الله  
 ذاتا وصفة وفعلا مع التفاوت في الخصال والحققة لكون معرفتها رتبة معرفته فيجب ان يكون وجوده  
 ذاتها معرفة عن الاكوان والاحبار والجهات ومبرها ذاتها حيو وقدرة وعلم وادارة وسمع وبصر وجعلها ذات  
 ملكة شبيهة بملكته خلق ما يشاء ويختار ما يريد فلها في ذاتها عالم خاص بها من الجوهر والاشياء الفا  
 والمادية والافلاك والناصرم المركبات وسائر الخلايق الا انها الصغرها وبعد ما غن ينبوع الوجود  
 بوسائطه وتنزلت عقلية احكام الجسم عليها بعجبة المادة وعلانيها لا يتربخا افعالها وانارها  
 مادامت في هذه النشأة ما يتربخ على الاشياء الخارجية بل وجودات انارها حينئذ كظلال واشباح للموجودات  
 الخارجية وان كانت المهيبة بعينها محسوسة في الوجودين نعم من مجرد عرضها بالبرزخية وانقل باجم الغشا  
 وحمل الكرامة وكلت قوة فانه يفيد على ايجاد امور موجودة في الخارج متربة عليها الانار باذن الله و  
 لو كان جعنة هذه النشأة وبعثت على حفظها بالهزة لم يفيد منها شيء طر عليه فقلد عدمت وهذه  
 القوة والعندة في ايجاد الصور النفسية كما يكون في الدنيا لاجباب الكرامات تكون لعامة الناس في الآخرة  
 سواء كانوا سعداء او اشقياء الا ان السعداء لعلهم ملكاتهم واستقامت اراهم وصحة اخلاقهم وسلا  
 نفوسهم من الامراض النفسية والاشقياء لعلهم الحاصلة من المعاصي والشهوات يكون في بينهم في الاخرة

ك











مورا وشبه الجبال سيرا فالسما والسموي كالارض والارضيين في هذه الحركة الذاتية كما هو عليه موضعه  
**رسل** الكتب الالهية والايان الكلامية قاله ناطقة ازل العالم باسم حادث فيما بين الارض من خلق  
العالم ليس نفسه بل هو اشرف منه فان الطبايع الطبيعية وما في حكمها لا يمكن ان يكون هي الغاية الاقصد  
الوجود بل البرهان الحكيم باحضارها ان الطبايع غايات اخرى هي اعلى منها وكل ما هو اعلى من الطبيعة الكونية لا  
يكون وجوده في هذا العالم بل في عالم اخر ثبت بالبرهان ان هذا العالم باسم واقع تحت الفساد والفساد  
العدم والانقراض وما لمحة العدم والانقراض فهو حادث في زمان لا محالة فالعالم وكل ما فيه حادث في زمان  
والعالم الاخر من خلق السموات واداة الافلاك فيستحيل ان يكون كسائر الامور على وقوع القضاء الالهي والقدر  
الرباني بل في الاشياء لا غاياتها الذاتية بل هي الاصلية والذاتية شهودها وبقايتها عنها فيكون العالم كله  
خبريا محضا لا شرفية وهو لا يخلو فيه وغاما لا يقتصره ويكون للدين كله لا شرفا في الدنيا طاعة بالانزله  
والايات شهودية الحق والالام والناقص والاعدام والاولى الله الا ان يتم توفيه وكوكبه الكافرون فالغرض من  
اصل الابداع وجود الباري وقصد ان يكون اصل كل ناقص لا كماله ويطبق المادة لا صورتها والصورة  
لا معناها ونفسها وان يكون النفس في درجة العقل مقام الروح وهذا الراحة المطلقة والطاينة ان  
والسعادة القصوى والغير الاعلى والنور الالهي وهذا هو المقصد الاقصد واللباب الاسفي في بناء الارض  
والسما وجري مقصد النبوة في طوفان الدنيا والاحد في الانبياء والرسل من ملكوت السما والارض والانس  
والكتاب والدعاء ليزول الشرح بقرض الظلمة واهلها وجود الكائنات لا ما بداهة من غير احكام فيتم الحكم  
ويصعد الكلمة ويكمل الملقنة فيزول الدنيا ويقوم القيمة في الساعة وتتم البشر واهله ويغفر من الكفر  
ويزهيه ويجوز الحق بكلماته ويبطل البطل فيحفظ بعيسى هذا العلم المحزون والسر المكنون الذي لا يسه  
الامطر من **رسل** العوالم كثيرة لا يعلم عددها الا رب العالمين واسو لها في البدن ولذنه عالم معلى  
روحاني وعالم خيالي مثالي وعالم حسي حقيقي وينت من كل منها بوسيلة علوم الانسان واعماله  
واباينة العود لثمة اخرى ازاها فيث لها من الانسان اهل واصحاب وكتم انبوا المثلث والعالم  
العقل المسبح الملكوت الاعلى وعالم الارواح واعلى عليين والحيوت وهو عري عن الصور والمواد  
بري من القوة والاستعداد انشاء الله سبحانه من نور واصحابه السابقون لولنا المقربون في  
جنان النعيم والعالم الخالي يسمى بالملكوت الاسفل وعالم الاشباح وعالم النفوس البرزخ وهو عري

عن المواد دون النور انشاء الله من نور العقل واصحابه اصحاب النور في سد محضود وطح منضود والعالم  
الحقي يسمى بعالم الملك وعالم الاسام وعالم الكون والفساد والدنيا وصومقارون الصور والمواد والقوى  
والاستعداد وفيه التقابل وانشاء الله سبحانه من الوجود الاولي المسماة بالماء التي هي على النفس  
وذلك بان حركته الربيعي كوكبا وعرضا وعمقا فكان منها الجسم المطلق وخلق من الجسم الارضيين والسموات  
بصورها وطبايعها انوارا والافلاك حول الاركان فاختلط بعضها بعض فكانت منها المولدات الكائنا  
من المعادن والنباتات والحيوانات ولعل ذلك بعض هذه المعاني اشهر من قوله الحديث النبوي صلى الله عليه  
قوله ولم يحدث قال في قوله خلق الله جوهرة الخبز سبابة واصحابه اصحاب السماوية مسموم وحكيم وعلى من يحرم  
وقد يطلق الروح على ما يقابل الجسم فيعمل في العالمين الاولين جميعا اعتدلا في هذه الاجسام و  
اعطائها الحيوية لهما وكذلك النفس يطلق على ما فيها باعتبار تصرفها في الجسم وتغير حاله والعالم العقول  
يقابل العالم الحسي فيشملها ايضا وقد يطلق على السماوية مقابل الارضيين **رسل** اعلم ان عالم الملك  
والملكوت اثران من انوار النور والحيوت فيخرق من نور انوار الاحوت ولكن ما يستحق الخيران هذا  
عزب من سابع شهادي خبر الروحانيات الذي هو زلال صافي واف ولذنه العقل والارواح كان  
شاذا في حوله لا تشرفه ولا حتم مادة وهذا في اجاج اي الذي هو زبد كدجفا وغناء اذهو من كماله  
ومادة الالبسة فالعقب للاجاج كان الاجاج فنزل اللب فلهذا سمي العقل لما وجري من كل من الجري  
نه ان عطفان واما من بحر الجسائيات فيصيرون العناصر وجوز العلكيات واما من بحر الروحانيات  
فيلد العقل العاليه وقرات النفوس الباقلة وهذه الانوار الاربعة تسمى في الجنة التي وعد المقربون  
هي انوار من العيون الاربعة التي هي العلوم الاربعة المنطقات وهي الماء الفيرا الاسن والبراضات وهي انوار  
من لبن لوتغير طعمه والطبيخا وهي انوار من خمر لذة للشاربين والالبيات وهي انوار من عسل مصفى لانه  
صفي من شمع القنبر ان الالبيات العلوم كان لتلك النفوس الالهية الوجود ولكل من البحرين سفينة ولها  
راكب لها ركب بحر المعقولات فهو العقل وسفينة القوة النظرية الفكرية واما ركب بحر المحسوسات فهو  
الوهم وسفينة القوة العقلية فتخرج البحرين يثنيان بينهما منخ لا يبعثان والبرزخ هو العالم بين المشان  
وهو الخيال فانه يخلط الخيال بين عالم المعقولات وعالم المحسوس ولولا ما منع موسى ابن عمران عن رتبة  
الحق وغاية هذه السباحة والسباحة وهذا السفينة الجود البر هو النور في شطركية العصور والتوجه



لا بد من الجود ومادى هذه الجادة التي لا تنبسط في هذا الوجه الفلاني واخذوا من الوجه الثاني  
 فاعتدوا الله خبر البراءة وهذا الوصول الى الكعبة المقصود ووجه الماسول لا يمكن الا بالسياسة المصلحة الباطنية  
 بقدم التفكير والتدبر لا يجرى حركات تلك البنية لا يوجد الاستماع للفرقة دون تحصيل الزاد والتمتع لذلك  
 ثم السانعة في العمل البدنية والفكرية هي صفية المراهة وانما للبحث وهو امر عدي واما المطلوب المقصود  
 هو صورة جبر الوجود ومن عمل بما علم وربه الله علم بالاعمال والاعمال بالمعلوم هو التفكير في غير رزق القلب  
 وتخييل وتلبينه وتخييله وتخييله مرة بعد اخرى وكرة بعد اخرى حتى يربى النفس على وضيا واشراق  
 واعتبار وتولوا واستبصار ولهذا قال عليه واله السلام تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة لم يتفكر  
 فيها ورشد قوله تعالى ليله القدر خير من الف شهر اي فرصة ينشأ منها نظرة للاصورة المعشوقة الذين  
 يضرب لهم عدة مدين في التردد في ساحة داره وقال عليه واله السلام باب مدينة علمه باعنا اذا  
 تقربنا الى الله فافهم بانواع البر تقرب اليه بانواع العقل يستقيم بغير ادعاء الناس انفسهم في كثير من  
 البدنية فانهم يتفكرون في كثير من العلوم حتى يستقيم كلامهم قال ابو علي ان سينا هذا الخطاب منه صلى الله  
 عليه واله وسلم انما يلقى ويستقيم لمعظم كرم من قبله العالي عليه السلام حيث كان بين الناس كالمعقولين  
 المحسوس فخص من هذا ان المقصود من العبادات الشرعية والحكام كالقيام والصيام وسائر الاوضاع  
 الدينية انا الفكر فيها امر يتشابهها عقيد العبود للفق وقربان للاله المطلق لاحركة الاركان وفقد اللسان  
 لان الله غني عن حركات الناس كما ان الله غني عن اعتقادات المشركين فمن قال الله لمحمد ما ولا ما وها  
 ولكن جلاله التقوى سلك لیس البر بان تولوا وجوهكم قبل المشرق من المغرب ولكن البر من امن بالله واليوم  
 الآخر **وصلى** اعلم ان كل ما في الوجود سوى الله عز وجل فهو فضل الله جل جلاله وخلقه وكل ذرة من الدنيا  
 من جوهر او عرض مجرد او مادي تليق او غرضي بسيط او مركب ماد او نبات او حيوان فغيرها عجائب و  
 غرائب بظهورها حكمة الله وقدرته وجلاله وعظمته ما تنفص الاغماره وون الوفوف على عشر غير لانها  
 لو كان الجبر ساد الحكايات ربي لنفسه البحر قبل ان تنفذ كلات يده ولكن خبر لا محل منها السكون كالنمل  
 لما عده ضغول الموجودات المخلوقة متقمة لا لا يعرف اصلها فلا يكت التفكير فيها قال الله تعالى  
 سبحان الذي خلق الزوج كلها ما تثبت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون ولا ما يعرف اصلها وجلتها  
 فيمكن التفكير في تفصيلها المتزاد معرفة وبصيرة في الغبا وهي يقسم لا لا الله كما جعل البصر وبصر في الملك

كالملك

كالملك والحق والنيابطين ويقسم لما اجناس وطبقات كثيرة لا يعلمها الا الله والى ما نذكره من ربيع الملك  
 كالسموات والارض وما بينهما والاول ما شهد كل كبريا وحركتها في طوعها وغرها وما الثاني ما شاهد بها انما  
 ومعادها زيارها وحيوانها ونباتها وما بينهما وهو الجود سديد بنو ما واطارها وهدى ما وبقايا  
 وعواصفها يجرها وكل جنس من الجناس الثلاثة يقسم لا انواع وكل نوع لا اقسام وكل قسم ينقسم لا اقسام  
 ولا نهاية لمنشعباتها في اختلاف الصفات والهيئات والمعالج الظاهرة والباطنة ولا يتحرك ذرة منها الا  
 حركتها هو الله عز وجل وانه حركتها حكمة او حكمتان او عشر او الف حكمة وكل ذلك شاهد من الله تعالى بالحق  
 ودالة على جلاله وكبريائه وهي الايات الدالة عليه وقدرته القرائن الحث على التفكير فيها هاتين الاين  
 تشير لا ما يتعلق ببناء الملكوت وتفاصيله اعلمها وما يوجد فيها اخرى ما يتعلق بعام الملك وموجوهها  
 على الترتيب الوجودي وفق ما جاء في الاخبار والادارة من الحكمة الاخبار ولكي يتبع تجاري التفكير في  
 عظيم خلق الله وتجييبهم **الباب الثاني** في محل القول في التفكير في الملكوت اجبتك في الثاني  
 في الملكوت وما ادراك ما الملكوت الملكوت ما غاب عن الابصار كان الملك ما ظهر له هو عالم الغيب  
 والباطني كما ان هذا العالم عالم الشهادة والقلبية قال الله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 وليكون من الموقنين وقال اولى منظر اولى ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شيء وعسى ان يكون  
 قد اقترب بحلم نبأى حديث بعد يومنون فانظر يا اخي في الملكوت عيسى ان يقع لك ابواب السماء  
 فتري من عجائب العز والجبروت وبعض لك من سائر اللاهوت واعلم ان الله سبحانه خلق اول ما خلق  
 جوهره شريفة ملكوتية وجارية وعدا منه له وجوه متعددة وجبات مختلفة كان له بكل وجه وجه اسم  
 من الاسماء ولهذا اختلفت الفاظ الشريعة في تسميته نسبي العقل في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم  
 اول ما خلق الله العقل وذلك لان العقل علم اية سبحانه بالقلم في قوله صلى الله عليه واله وسلم ان اول  
 ما خلق الله العقل لا فاضة الله الصور العلمية على الراح النفوسية سطوة وسما على النفس الكلية التي هي  
 اللوح الاعظم كما قال اقر اول ملك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وذلك لان قلم الحق سبحانه  
 عبادة عن ملك مقرب على شانه افادة الحقائق ومقصور العلوم ولوجه عبادة عن ملك مقرب  
 شانه استفادة الحقائق والعلوم من جانب يمين اليمين وظهرها واعلاها بالتخييل والتصوير على  
 الجانب الشمال مثل مولانا الصادق عليه السلام عن اللوح والقلم فقالها ملكان وبلوح رزق قوله صلى الله عليه

الملكوت في قوله تعالى الملكوت







والهوى والارواح المركبة كاتزان المعادن والنباتات والحيوانات عقل فعال ذو عنابة وتدبير وحفظ لا  
 ذل النسخ في علم الارواح العقلية كثيرة وافرة خافية عن احصائها ونسبنا لا يعلم عدد هذه الالامه كما قاله  
 يعلم جنودها الا وهو واليه الاشارة بقوله تعالى والصفات صفات لم يدركها قوله والسماء بيناها ما يد  
 وقوله صفاتنا لم يدركها ما بيننا انما هو المثل الاول ايها المفضل لا يجوز اجتماعه بل ذات تورية وساطة  
 جوده وجهات فاعلية وافاضة على الاشياء وهي كما هي في طريق الاجاد ياد فقل هذه الاشياء هي كما هي  
 لوجود طباع الاشياء وحركاتها كذلك هي غايات لوجود هذه الطباع واستكمالها بما يتم واولها وبكل  
 جودها ولا جعلها بفعل آثار حركاتها واستكمالها بما يتم النظام وبكل المثلث والتشويق اليها يدعى العقل  
 ليل ونهارا وسرا وجهادا وبسبب ذلك عمل الدنيا ويدوم للفرق والتفريق صنع الله الذي اتقن كل شيء انشاء  
 للنظام الحكم والقوام الامم الادوم والجل وجود هذه المصنوعات العقلية للانواع الطبيعية كلها ما تاتي  
 به خلق الرحمن من تفاوت وادبها الاشارة بقوله تعالى والشمس والقمر والنجوم مسخرات امام الااله للخلق والار  
 وذلك لان هذه الطباع النوعية هي فاعل وقوا للخلق الذات التورية والارواح المهمة العقلية  
 وهي ايضا فاعل لقواب الاسماء الالهية التي هي عند تحقيق الدعاء وعن زوايا الابواب لتلك الاعيان التي  
 النوعية العقلية وتلك الاسماء كلها موجودة لوجود واحد الذي هو الفي المثلث والفي المثلث وما في هذا  
 العالم من هذه المصلحة واسماء الاعيان العقلية وكذا الصور المثالية فكل منها غيبا نسبة لا مظهرها  
 وشهادة بالنسبة لما فوقها فاسم من الموجودات الكونية الاولى فظاهرها بطون فظاهرها فظاهرها  
 وباطنها لا ينفك عن اختلاف الاشياء في الشرافة والخساسة فالنسب لا الله من كل شيء اليه والطفه والملك  
 التوحيدي وظاهره الكمال المثلث لان الظلة والكثرة مشتاقا للعدم والغيصان والاسكان فيضان  
 الذي يكون كل شيء واليه ترجعون له مائة السقا ومائة الارض اي لطايفها وارواحها ولذلك غيبه  
 بقوله كل لما تفتون **الباب الثالث** في العلم والروح **هـ** في تفسير الكلي القيم عن الصادق  
 عليه السلام اول ما خلق الله العلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كان لما يوم القيمة وسئل عن العلم  
 والعلم قال الله خلق العلم من شجرة في الجنة يقال له الخلد فهو قال له من الجنة من يلد بعد الخلد  
 استبد بها من النخل واحلى من الشهد ثم قال للعلم اكتب قال له وب ما اكتب قال له اكتب ما كان وما هو كان  
 لما يوم القيمة فكتب العلم في ورق استبد بها من النخلة واصفى من البياض ثم طواه فجلده في ركن

العرش ثم عاقر العلم بطون لا يخطو ايدها الكتاب المكنون الذي منه النسخ كلها او لم ينفذ عن الكيف  
 من الكلام واحكم يقول المصاحبة النسخ ذلك الكتاب اول ما خلق من كتاب اتخذ من الاصل وهو قوله  
 انما كان نسخ ما كنتم تعملون وفي المعاني عنه عليه السلام انه سئل عن فقل هو لغة الجنة قال الله عز  
 وجل احمد محمد وفارمها من نور والعلم قلم من نور واللوح لوح من نور قيل يا ابن سجاد الله يبين في امر اللوح  
 والعلم والملا فقل بيان وعلى ما علمك الله فقال له لولا انك اهل الجواب وما اجبتك لغفون ملك يوتي  
 لا العلم وهو ملك والعلم يوتي له اللوح وهو ملك واللوح يوتي له اسرافيل واسرافيل يوتي له ميكائيل  
 وميكائيل يوتي له جبرئيل وجبرئيل يوتي له الانبياء والرسل صلوات الله عليهم وفي العدد السورة من  
 صلوات الله عليه واله وسلم قال خلق الله لوحا من عدة بضا فضاء من زبرجدة خضراء من نور لمطالبة كل  
 يوم ثلثائة وستين لحظة فليحي بيت ويرزق ويفقر ويعز ويذل ويفعل ايشاء وفي الاختصاص الى ان  
 سلام اليه صلوات الله عليه واله وسلم عن ان العلم قال النور المحفوظ والعلم نور ساطع وذلك قوله  
 والعلم وما يسطرون قال صدق تعالى فاحبه في ما طوله وما عظم وما دمه ودين جراه قال طول العلم  
 خمائة سنة وعرضه سيرة ثمانين سنة له قانون سائر في المدا من بين اسنانه جري في اللوح المحفوظ  
 باسمه وسلطانه قال صدقت يا محمد فاحبه في اللوح المحفوظ ما هو قال من زمره خضر اجواف للقول  
 لو بطانه الرحمة قال صدقت يا محمد قال فاحبه في كونه كونه لرب العالمين في اللوح من كل يوم ليلة قال ثلثائة  
 وستون لحظة وقد سوي به العلم بالكتب ما يات في المقام **الباب الرابع** في الحشر ما كن من  
 اعلم ان العرش يخلق ويراد به الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد راد به ذلك الجسم مع جميع ما فيه من الاجسام  
 العالم الجسدي بجماده وقدر ادم الملك اي مجموع العالم الجسدي مع جميع ما يتوسطه من لغة سبحانه  
 من الارواح والعقول التي لا تقوم الاجسام الا بها اعني العوالم كلها بملكها او ملكها ووجهها وبالجملة ما  
 سوى الله عز وجل وقد راد به علم الله المحيط باسواء وقد راد به علم الله الذي اطاع عليه انبياءه ورسله  
 وحججه صلوات الله عليهم خاصة وكذلك الكرسي قد يطلق ويراد به العلم المحيط بالكل وقد راد به العلم الكلي  
 له رطله ادم احد من حججه وقد راد به الجسم الذي تحت العرش اي في معنى العرش الذي وانه استقر  
 والارض احوا عليها كانه مستقر وما العرش رفته كانه سقفة وقد جعل الكرسي كونه في الملك الاله  
 مستقر الملك في بعض الخلافات يكون العرش الكرسي من اثنين وقد ردت الاشارة الى جميع

الطابع في العرش والكرسي



المعالي العرش والكرسي والنبات من الالهة الاطهار وقد عرفت باب العلم على الملكة خيرة العرش وعلته وانه النور  
 عن استقامته لم انزلت من العرش ايا عالم خلق قبله الا ثلثة اشياء الهواء والقلم والنور فخرجت من النور  
 انوار مختلفة فمن ذلك النور نور احضر اخضرته الخضرة ونور اصفر اصفرته الصفرة ونور احمر احمرته  
 من النور ونور ابيض وهو نور الانوار ومنه نور النهار ثم جعله سبعين الف طبق فخلق كل طبق اول العرش على  
 اسفل السافلين ليس من ذلك طبق الا سبعين الف طبق ومنه نور من باصوات مختلفة والسمعة غير شبيهة ولو اذن  
 اللسان منها فاسمع شيئا ما فنته لعدم الجبال والمد من الفصول ولخسفت البحار لاهلك ما دونه له ثمانية  
 اركان على كل ركن منها من الملكة ما لا يحصى عددهم الا الله عز وجل يستحون الليل والنهار لا يفتنون ولو  
 حشرنا ما فوقه ما قام لذلك طرفه عين بينه وبين الاحاسيس الجبروت والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة ثم  
 العلم وليس وراءه هذا مقام من روى عن سولانا سيدنا لعابن عليهم السلام ان في العرش غشايا جميع ومختلفة من  
 البر والنجس فانه هذا نور اول قوله عز وجل وان من شيء الا عندنا خزائنه وان بين القامة من قوائم  
 العرش والقائمة اثنا عشر منفق الطير للسرير سبع الف عام والعرش يحيط كل يوم سبعين الف لون من نور  
 لا يستطيع ان ينظر اليه خلق من خلق الله والاشياء كلها في العرش كحفرة خلة ومن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم قال خلق الله الملكة العرش في ارضها اربابا الملك طرقات وتلحين الف سنة ثم ارجى اليه طرقات  
 وتلحين الف سنة اخرى فاوحى اليه لو طرقت لافتح الصور كذلك لم يخلق الا الطرقات في العرش فقال  
 الملك سبحانه بها الالهة ولجده وانه خبر اخر من السجود عليه السلام قال في الله ملكا يقال له ثمانية عشر الف  
 جناح بابين الجناح للجناح خمائة عام تحفظ له خاطر من فوق العرش ثم فزاد الله مثلهما اجنحة اخرى  
 فكانت له ست وتلحين الف جناح بابين الجناح للجناح خمائة عام ثم اوحى الله اليها بها الملك  
 طرقات مقدار ثمانية الف عام لم يزل من قاعة من قوائم العرش ثم صاعف الله له في الجناح  
 والقوة وامره ان يطير فطار مقدار ثلثين الف عام لم يزل ايضا فاحي الله اليها بها الملك لو طرقت  
 لافتح الصور مع اجنحتك وقوتك لم يخلق الا في العرش فقال الملك سبحانه ربنا الاله فقال النبي  
 صلى الله عليه واله وسلم اجعلوها في سمواتكم وانه المعالي من الصادق عليه السلام في حديثه عن  
 الانبياء الذين قال فيهم بين يدي العرش فيه ارباب نظره فيه من الفحات عدد النجوم **باب**  
**الغائب** في تحريك السرقات في البيت المعجزة وسدرة المنتهى اعلم ان الجناح

منه

الاصح في قوله ان الله قال في العرش

منه من ملكة الله هي جوهر من سبعة وانوار عقلية ثم جعلت في النور الانوار واساطير النفوس الكالدة في  
 الانوار الخيال بالارباب على سلطانهم وبهم بهاء في الحديث ان الله سبعا وسبعون حجبا من نور لو كشف  
 عن وجهه لاحرقت سمواته ونور وجهه ما ادمت بهم رواية وسبعا في حجاب في اخرى سبعين **الحجاب**  
 من نور وظل في اخرى حجاب النور لو كشف لاحرق سمواته ونور وجهه ما ادمت بهم من خلقه وانه الكا  
 سئل الصادق عليه السلام عما يروون عن الرؤية فقال الشخص من سبعين حجبا من نور الكرسي من  
 سبعين حجبا من نور العرش من العرش من سبعين حجبا من نور الجبال والحجاب من سبعين حجبا  
 من نور السموات فان كانوا اذ فيهم من الشمس ليس دونها حجاب وانه النور من اربعة  
 عليه السلام ان من الحجاب حجاب من سيرة حسنة عام حجاب من سبعين حجابا من  
 كل حجاب من سيرة حسنة عام وطوله حسنة عام حجاب من سبعين حجابا من  
 منها قوة التلحين ومنها ظلمة منها نور ومنها نار ومنها حجاب ومنها حجاب ومنها حجاب ومنها حجاب  
 ومنها رعد ومنها ضو ومنها رمل ومنها حيل ومنها عجاج ومنها ما ومنها انوار وهي حجاب مختلفة  
 علق كل حجاب سيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الهلال وهي سبعون سرادقة كل سرادقة سبعون  
 الف ملك بن كل سرادقة وسرادق سيرة حسنة عام ثم سرادقات الكرسي ثم سرادقات العظمة  
 ثم سرادقات القدس ثم سرادقات الجبروت ثم سرادقات الخضر ثم سرادقات النور الابيض ثم سرادقات العجانية وهو  
 سيرة سبعين الف عام في سبعين الف عام ثم الحجاب الاله وانه الدنيا المشورة عن النبي صلى الله عليه واله  
 وسلم قبل له هل احب اليه من خلقه بشي غير السموات قال نعم بينه وبين الملكة الذين حول العرش سبعون حجابا  
 من نور وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من دافق الاستبرق وسبعون حجابا من دافق السندباد  
 وسبعون حجابا من دافق سبعون حجابا من دافق سبعون حجابا من دافق سبعون حجابا من دافق  
 اخضر وسبعون حجابا من ضياء وسبعون حجابا من ثلج وسبعون حجابا من ماء وسبعون حجابا من بر وسبعون  
 حجابا من غلظة التي لا توصف ويأتي في الباب الاله ما يناسب هذا الباب ومنه صلى الله عليه واله وسلم ان  
 الدنيا بيت يقال له المعور يحيط الى الكعبة وانه السما الى بيته يقال له الحيوان ويخبر كل يوم فيغشى  
 انفاة ثم يخرج فينتفض انتفاضة تجري عنه سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يورث  
 ان ياتوا البيت المعور فيفصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدا ويولي عليهم لخدمهم نور

والكرسي  
 في كل حجاب من سبعين حجابا  
 فقال اول الحجاب











فأخبرني عن كل اسمها وعرضها وكما ارتفعت بها وما سكنها قال يا ابن سلام طول كل اسمها خمسة آلاف عام وعرضها  
 كذلك وبين كل اسمها مائة عام وسكان كل اسمها سبعة من الملوك لا يعلم عددهم الا الله قال صدقت  
 يا محمد فأخبرني عن السماء الثانية ما خلقت قال من الغمام قال صدقت يا محمد فأخبرني عن السماء الثالثة من ثلث  
 قال من زبرجد قال قالوا بعد قال من ذهب قال صدقت يا محمد الخامسة قال من باقورة حمراء قالوا السادسة  
 قال من فضة بيضاء قال قالوا سابعة قال من زبرجد قال صدقت يا محمد احدث ما فوق السماء السابعة قال البحر  
 للميوان قال فافوقه قال بحر الظلمة قال فافوقه قال بحر النور قال فافوقه قال فافوقه قال فافوقه قال  
 سبعة المني قال فافوقه قال المني قال الجنة الماوية قال فافوقه قال فافوقه قال فافوقه قال فافوقه قال  
 حجاب الجحيم قال فافوقه حجاب الجحيم قال فافوقه حجاب الجحيم قال فافوقه حجاب الجحيم قال فافوقه  
 حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه  
 قال صدقت يا محمد قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه  
 وعلمت تحت الحجاب حجاب العرش قال من زبرجد قال قالوا سابعة قال من زبرجد قال فافوقه حجاب العرش  
 من الموج قال فافوقه حجاب الموج قال من زبرجد قال صدقت يا محمد كيف ذلك قال الله عز وجل ما خلق  
 البحر من الملح ان تغرب الاسواق حرة اذا اريدت ان يتجمع فاجتمعت ثم امرها ان تلبس ثلث ثلثات فلو ارجا  
 اذ تلبس ثلث ثلثات ثم امرها ان تغد فاستدت فصارت ارضا قال صدقت يا محمد فأخبرني عن الارض  
 سكرها قال من جبل قاف وهو اصل واتاد الارض التي نحن عليها قال فافوقه ما تحت هذه الارض  
 قال فافوقه قال يا ابن السلام له اربع قوابير وهو قافيم على الصخرة بيضاء قال فافوقه  
 ما صفتة قال يا ابن السلام اربعون قنارا واربعون سنارا سبعة بالمشرق واثنان بالمغرب وهو ساجد  
 لله على كل يوم القيمة من القرن للآخرين سيرة خمسين الف سنة قال صدقت يا محمد فأخبرني ما  
 تحت الصخرة قال فافوقه حجاب العرش قال من زبرجد قال صدقت يا محمد فافوقه حجاب العرش  
 لليوم القيمة وهو سيرة الف سنة من اذ بلغوا اعدا ذلك الجبل فمروا بها فقام فنيقظون ملائكة  
 فيسحبون على وجوههم قال صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت ذلك الجبل قال الارض قال وما اسمها  
 جارية قال فافوقه حجاب العرش قال ما اسمها قال سمك قال صدقت يا محمد قال فافوقه حجاب العرش  
 قال الارض قال وما اسمها قال الحجة قال فافوقه حجاب العرش قال ما اسمها قال الزاخر قال وما تحتها

قال في شرح  
 حجة الماد

قال الارض قال وما اسمها قال فافوقه حجاب العرش قال من زبرجد قال صدقت يا محمد فافوقه حجاب العرش  
 كالسك خضرة هائلة وبناتها كالزعران ونحوه من عليا المستوفون يوم القيمة قال صدقت يا محمد فأخبرني  
 ابن كون هذه الارض التي نحن عليها اليوم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا ابن سلام تبديل هذه الارض فمرها قال  
 صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت تلك الارض قال البحر قال وما اسمها قال الغمام قال وما فيه قال الحوت قال  
 وما اسمها قال سمك قال صدقت يا محمد قال فافوقه حجاب العرش قال يا ابن سلام سبعة بالمشرق واثنان بالمغرب قال  
 فافوقه قال الارض والجبال والظلمة والحيات قال فافوقه حجاب العرش قال سبعة بالمشرق واثنان بالمغرب قال  
 في كل مدينة من المدن حوت كل لؤلؤ سبعون الف ملك قال فافوقه حجاب العرش قال يا ابن سلام سبعة بالمشرق واثنان بالمغرب  
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال صدقت يا محمد فأخبرني ما تحت الارض  
 فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه حجاب العرش قال فافوقه  
 دة العلل عن ابراهيم بن علي بن سفيان عن الوان السبع واسماها فقال اسمها اسم الدنيا ربيع و  
 هي سما ودعان واسمها الثانية قديم وهي على لؤلؤ الخاروق اسمها الثالثة اسمها المادوم وهي على  
 لؤلؤ النيرة واسمها الرابعة اسمها الرولون وهي على لؤلؤ الفضة واسمها الخامسة اسمها صيرفة وهي على لؤلؤ  
 واسمها السادسة اسمها هوس وهي باقورة خضراء واسمها السابعة اسمها عجم وهي دية بيضاء ودية نغير القم  
 عند قوله تعالى خلق السموات والارض في ستة ايام قال في ستة اوقات وعند قوله خلق الارض في يومين اي  
 وقتين ابتدا الخلق وانفصا فجعل فيها راسين فوقها وقدميها اوتانها اي ابرزول وبقي في اربعة  
 ايام سوا الساتين يعني ثمانية اوقات وهي التي يخرج الله فيها اوقات العالم من الارض واليهام والطير  
 وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق من الثمار والنبات والشجر وما يكون فيه معاش الحيوان كله  
 وهو المريج والصف والحزيف والشتا في الشتاء من الله الرياح والامطار والالاند والظلمة من  
 السماء صليح الارض والشجر وهو وقت بارد نوحى بعده الريح وهو وقت مستدل حار واربعة فخرج الشجر  
 ثمرها والارض نباتها يكون اخضر فبعث الله في الارض من بعد وقت الصيف وهو ما فيضج الثمار و  
 صلب الطيور التي في اوقات العباد وجميع الحيوان نوحى من بعد وقت الخريف فيطير ويبره ولو كان  
 الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لانه كما ان الوقت كله بعد الله فيضج الثمار ولو نزل المطر  
 ولو كان الوقت كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لانه كما ان الوقت كله بعد الله فيضج الثمار ولو نزل المطر



كل خريف ولم يبق شيء من هذه الاوقات لم يكن شيء تقوت به العالم فجعل الله هذه الاوقات في هذه  
 الاربعة الاوقات اياما سواء للساكنين بمعنى المحتاجين لان كل محتاج سائل في العالم من خلق الله لا يسل  
 ولا يقدر عليه من الخبوات كثير فاهم سائلون وان لم يستلوا وقوله فاستوى لما السماء اي بهر خلق وقوله  
 سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن علم الله لاسم الجن والانس فقال لا نعم والانس والجن في قوله انما  
 طوعا او كرها قال انما طاعا الذين يفتضون اي يخلقون سبع سموات في يومين يعني في وقتين ابتدا  
 وانقضا واوحى في كل ما امرها فهذا وجه تقديره تدبيره في تفسير الامام عليه السلام لما خلق الله الارض  
 وحاجها من تحت الكعبة ثم سبطها على الماء فاحاطت بكل شيء فخرجت الارض وقالت احطت بكل شيء  
 فمن يغلبني وكان في كل اذن من اذان الحوت سلسلة من ذهب مقرونة الطرف بالعرش فامر الله  
 منقرن فتكفأت الارض باهلها كما تكفأ السفينة على من الماء قد اشتدت امواجه فلم تستطع الارض  
 الاستماع فخرجت الحوت وقالت غلبت الارض التي احاطت بكل شيء فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الجبال  
 فارتساها وشغل الارض بها فلم يستطع الحوت ان يخرج فخرجت الجبال وقالت غلبت الحوت  
 الذي غلب الارض فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الحديد ففقطت به الجبال ولم يكن عندها دفاع  
 ولا استماع ففحق الحديد وقال غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني فخلق الله عز وجل النار  
 فالات الحديد وفترت اجزاء ولم يكن عند الحديد دفاع ولا استماع فخرجت النار وقالت غلبت الحديد  
 الذي غلب الجبال فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الماء فاطفا النار ولم يكن عندها دفاع ولا استماع فخرج الماء  
 وقال غلبت النار التي غلب الحديد فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الريح فابست الماء فخرجت الريح وقالت  
 غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني فخلق الله عز وجل الانسان ففحق الانسان ففحق الانسان  
 وقال غلبت الريح التي غلبت الماء فمن يغلبني فخلق الله عز وجل ملك الموت ففحق ملك الموت  
 وقال غلبت الانسان الذي غلبت الريح فمن يغلبني فقال الله عز وجل انا القهار الغالب الوهاب الغلبك  
 واغلب كل شيء فقال قوله اليه يرجع الامر كله وفي الكافي في حديث زيد العطاره وقد سالت رسول  
 الله صلى الله عليه واله عن خلقه فقال جل جلاله لا ساعدك من بعض ذلك ثم قال ان هذه  
 الارض من عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 خلقه سلقا في فلاة في زمانها في السابعة وثلاث هذه الاية خلق سبع سموات ومن الارض

ثلاثين

ثلاثين والسبع الارضين من فيهن ومن عليهن ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 في الفلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 والصفحة والحوت من فيهن ومن عليهن ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 الحوت والبحر المظلم على الهواء الغاصب خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 والبحر المظلم والهوى على العزى خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 وما بينهما وما تحت الثرى ففرا ففقط للثرى والارض والسبع والديك والصفحة والحوت والبحر المظلم  
 والهوى والثرى من فيهن ومن عليهن ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 الدين من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 من عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 عند اهل الارض خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 وجبال البرد عند الهواء الذي يغار فيه القلوب خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 وجبال البرد والهواء عند جبل القلوب خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 البرد والهواء وجبال القلوب عند الكبرى خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
 والارض والبرد وحفظها وهو العلي العظيم وهذه السبع والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء  
 وجبال القلوب والكبرى عند العرش خلقه سلقا في فلاة في زمانها من فيها ومن عليها ما خلق الله خلقه  
**باب السابع** في ذكره الحوائج والحلالين في الكافي فخلق الله على ارضه ما خلقه على ارضه  
 فقال له جعلت ذلك هذه بقية آدم عليه السلام قال نعم والله قباب كثيرة الا ان خلفكم هذه امة  
 وتلك من عبادي ايضا فامره خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله تعالى طرفة عين ما يدرون  
 خلق آدم لهم خلقا يبرأون من فلاته فلو كان ذلك لكانت الامم المتان فانه ما لم  
 نور اية فزرو من نفسه ولذا قال يستضيئون بنوره اي بنور ذلك العالم في حديث اخر ايضا



نورها الاصلها ومن ورا ذلك سبعين الف سنة خلقوا على امثال الطير هو فخرته الهواء لا يمتد  
 عن سبعة ولسعة ومن ورا ذلك سبعين الف سنة خلقوا من ربح قطعهم ربح وشراهم ربح وثياهم من ربح  
 وايتهم من ربح وثايم من ربح لا تشتر حواضر واهم لا الارض الى قيام الساعة اعينهم لا صدورهم بنام  
 احداهم لومة واحدة جنبه ورزقه عند الله ومن ورا ذلك خلق العرش في ظل العرش سبعون الف سنة  
 ما يجلون الله خلق آدم ولاولادهم ولا الجليس لا اولادهم صوته لا لا يجلون وعن ابن عباس  
 قال خلق الله من ورا ذلك الارض بحر محيط بها خلق من ورا ذلك جبل يقال له قوس السماء الدنيا  
 متر فرقة على طول خلق من ورا ذلك الجبل ايضا مثل تلك الارض سبع مرات فخلق من ورا ذلك بحر  
 محيط بها فخلق من ورا ذلك جبل يقال له قوس السماء الثانية متر فرقة على حتى عد سبع ارضين وسبعة  
 ابحر وسبعة اجبال قال ذلك قوله والبحر بعد من بعد سبعة المبرقة للجامع سئل النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم عن القاف وما خلقه قال خلقه سبعون الف سنة فصب وسبعون ارضان خضرة وسبعون  
 ارضان من سلك خلقه سبعون ارضان سكانها الملائكة لا يكون فيها احد ولا بر ولا طول كل ارض سيرة عشر  
 الف سنة قبل ما خلق الملائكة قال حجاب من خلقه قبل وما خلقه قال حجاب من ربح قبل وما خلقه  
 قال حجاب من ارب قبل وما خلقه قال حجاب من نور قبل وما خلقه قال حجة محيطه بالدينا كلها سبع الله  
 للايوم الف سنة وهي ملك الخيرات كلها قبل وما خلقه قال حجاب من نور قبل وما خلقه قال علم الله  
 قضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرض منبره الف سنة من يافق  
 احمر فضبه من فضة ايضا وربعه من زردة خضر المثلث ذوايب من نور ذابة بالشرق ووزا  
 بالغرب والارض في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد  
 لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وفي البصائر عن ابي القاسم عليه السلام قال ان من  
 ورا ذلك هذه اربعين عين شمس ما بين شمس لاشمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يجلون ان الله  
 عز وجل خلق آدم اوله خلقه وان من ورا ذلك اربعين قرا ما بين قرا لا قر سيرة اربعين يوما  
 قبل خلق كثير ما يجلون ان الله عز وجل خلق آدم اوله خلقه فداهاها كما الهمت النحل لعت الا لا  
 وانما في وقت من الاوقات وقد وكل بهم ملكة في امر طينها عذوها وعنه عليكم ان الله  
 خلق جبل محيطا بالدينا من زبرجدا خضر انا خضر السماء من خضر ذلك الجبل وخلق خلقا ولم

لنوعها

نورها الاصلها ومن ورا ذلك سبعين الف سنة خلقوا على امثال الطير هو فخرته الهواء لا يمتد  
 عن سبعة ولسعة ومن ورا ذلك سبعين الف سنة خلقوا من ربح قطعهم ربح وشراهم ربح وثياهم من ربح  
 وايتهم من ربح وثايم من ربح لا تشتر حواضر واهم لا الارض الى قيام الساعة اعينهم لا صدورهم بنام  
 احداهم لومة واحدة جنبه ورزقه عند الله ومن ورا ذلك خلق العرش في ظل العرش سبعون الف سنة  
 ما يجلون الله خلق آدم ولاولادهم ولا الجليس لا اولادهم صوته لا لا يجلون وعن ابن عباس  
 قال خلق الله من ورا ذلك الارض بحر محيط بها خلق من ورا ذلك جبل يقال له قوس السماء الدنيا  
 متر فرقة على طول خلق من ورا ذلك الجبل ايضا مثل تلك الارض سبع مرات فخلق من ورا ذلك بحر  
 محيط بها فخلق من ورا ذلك جبل يقال له قوس السماء الثانية متر فرقة على حتى عد سبع ارضين وسبعة  
 ابحر وسبعة اجبال قال ذلك قوله والبحر بعد من بعد سبعة المبرقة للجامع سئل النبي صلى الله  
 عليه واله وسلم عن القاف وما خلقه قال خلقه سبعون الف سنة فصب وسبعون ارضان خضرة وسبعون  
 ارضان من سلك خلقه سبعون ارضان سكانها الملائكة لا يكون فيها احد ولا بر ولا طول كل ارض سيرة عشر  
 الف سنة قبل ما خلق الملائكة قال حجاب من خلقه قبل وما خلقه قال حجاب من ربح قبل وما خلقه  
 قال حجاب من ارب قبل وما خلقه قال حجاب من نور قبل وما خلقه قال حجة محيطه بالدينا كلها سبع الله  
 للايوم الف سنة وهي ملك الخيرات كلها قبل وما خلقه قال حجاب من نور قبل وما خلقه قال علم الله  
 قضاؤه وسئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرض منبره الف سنة من يافق  
 احمر فضبه من فضة ايضا وربعه من زردة خضر المثلث ذوايب من نور ذابة بالشرق ووزا  
 بالغرب والارض في وسط السماء عليها مكتوب ثلثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم الثاني الحمد  
 لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله وفي البصائر عن ابي القاسم عليه السلام قال ان من  
 ورا ذلك هذه اربعين عين شمس ما بين شمس لاشمس اربعون عاما فيها خلق كثير ما يجلون ان الله  
 عز وجل خلق آدم اوله خلقه وان من ورا ذلك اربعين قرا ما بين قرا لا قر سيرة اربعين يوما  
 قبل خلق كثير ما يجلون ان الله عز وجل خلق آدم اوله خلقه فداهاها كما الهمت النحل لعت الا لا  
 وانما في وقت من الاوقات وقد وكل بهم ملكة في امر طينها عذوها وعنه عليكم ان الله  
 خلق جبل محيطا بالدينا من زبرجدا خضر انا خضر السماء من خضر ذلك الجبل وخلق خلقا ولم



يقترض عليهم شيئا مما انقضت صلواته زكوة وكلهم يلحقون من هذه الامنة وسماها وفي  
 خبر اخر وثقه ورا ذلك سبعون الف عالم اكثر من عدد الانس والجن وفي اخرى المعاني عن الصادق عليه السلام  
 واثان في الجبل المحيط بالارض وخضر السماء منه وبه ميل الله الارض ان يبدلها بها وعن جابر عن  
 الباقر عليه السلام قال سمعته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال  
 فكنت مطرفا لما الارض فوقع بيني وبين لا فرق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف  
 فذا فجري حتى خلص لي نور ساطع حار بهري ووجه نور قال لي ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض  
 هكذا ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله قال لي ثم  
 اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه  
 وليس ثيابا غيره ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فقلت عبيدك فقلت ساعه  
 ثم قال لي اذكرني اين انت قلت لا جعلت هناك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت  
 جئت فذلك تاوذي ان افصح عيني فقال لي افصح فالتفت شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة  
 لا ابر فيها موضع قدمي ثم صارت قليلا ووهت فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت  
 واقف على عين الحيوة التي شرها لغيرك فقلت نعم وخرجنا من ذلك العالم الى اخر فسلمنا في اربابنا  
 كهينة ما كنا في ثيابه وسكنه واحده ثم خرجنا الى عالم ثالث كهينة الاول والثاني حتى ورواها منه  
 عوام قال لي ثم قال هذه ملكوت الارض ولم ير جابر ابراهيم واما راي ملكوت السموات وهي ابتاعته  
 عالم كل عالم كهينة ما رايته كما انني من ايام سكن احدى هذه العوام حتى يكون الخرم القائم في عالمنا  
 الذي نحن ساكنوه قال لي ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فقلت عبيدك فقلت ساعه  
 خرجنا منه فخرجنا من تلك الثياب وليس الثياب التي كانت عليه ومعنا لا محلة فقلت جئت هناك  
 كم مضى من ايامها قال لي عليه السلام ثلث ساعدت وعن الحسن بن علي عليه السلام انه قال الله مدنيين احدهما  
 بالشرق والآخر بالغرب عليه السلام سئل من حديد وعلى كل مدينة سبعون الف الف صراع من روض  
 وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلق لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما  
 بينهما وما عليها من حجة غري وغير الحسين اخي وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله خلق خلقا  
 يقال لها جبالها وفيها سبعون الف الف لغة ليس منها امه الا هذه الامنة فاعصوا الله طرفة

عين فاجعلون علا ولا يقولون فوالا الدعاء على الاولين والبراءة منها والولاية لاهل بيت رسول الله  
 صلى الله عليه واله وسلم وفيه المشارف عن الصادق عليه السلام ان الله مدنيين احدهما بالشرق والآخر بالغرب  
 يقال لها جبالها وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلق لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما  
 بينهما وما عليها من حجة غري وغير الحسين اخي وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله خلق خلقا  
 يقال لها جبالها وفيها سبعون الف الف لغة ليس منها امه الا هذه الامنة فاعصوا الله طرفة  
 عن جابر عن الباقر عليه السلام قال سمعته عن قول الله عز وجل وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال  
 فكنت مطرفا لما الارض فوقع بيني وبين لا فرق ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فنظرت الى السقف  
 فذا فجري حتى خلص لي نور ساطع حار بهري ووجه نور قال لي ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض  
 هكذا ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فاذا السقف على حاله قال لي ثم  
 اخذ بيدي وقام واخرجني من البيت الذي كنت فيه وادخلني بيتا اخر فخلع ثيابه التي كانت عليه  
 وليس ثيابا غيره ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فقلت عبيدك فقلت ساعه  
 ثم قال لي اذكرني اين انت قلت لا جعلت هناك فقال لي انت في الظلمة التي سلكها ذو القرنين فقلت  
 جئت فذلك تاوذي ان افصح عيني فقال لي افصح فالتفت شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة  
 لا ابر فيها موضع قدمي ثم صارت قليلا ووهت فقال لي هل تدري اين انت قلت لا قال انت  
 واقف على عين الحيوة التي شرها لغيرك فقلت نعم وخرجنا من ذلك العالم الى اخر فسلمنا في اربابنا  
 كهينة ما كنا في ثيابه وسكنه واحده ثم خرجنا الى عالم ثالث كهينة الاول والثاني حتى ورواها منه  
 عوام قال لي ثم قال هذه ملكوت الارض ولم ير جابر ابراهيم واما راي ملكوت السموات وهي ابتاعته  
 عالم كل عالم كهينة ما رايته كما انني من ايام سكن احدى هذه العوام حتى يكون الخرم القائم في عالمنا  
 الذي نحن ساكنوه قال لي ثم قال لي ارفع راسك فرفعت راسي فقلت عبيدك فقلت ساعه  
 خرجنا منه فخرجنا من تلك الثياب وليس الثياب التي كانت عليه ومعنا لا محلة فقلت جئت هناك  
 كم مضى من ايامها قال لي عليه السلام ثلث ساعدت وعن الحسن بن علي عليه السلام انه قال الله مدنيين احدهما  
 بالشرق والآخر بالغرب عليه السلام سئل من حديد وعلى كل مدينة سبعون الف الف صراع من روض  
 وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلق لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيها وما  
 بينهما وما عليها من حجة غري وغير الحسين اخي وعن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله خلق خلقا  
 يقال لها جبالها وفيها سبعون الف الف لغة ليس منها امه الا هذه الامنة فاعصوا الله طرفة



لها

عليه والوهم والتوحيد ولا لنا اصل البيت فن اجابهم وجعلنا الاسلام تركوه وامرنا عليه ايادى  
 لم يجب ولم يقر به من الله عليه والله وحده ولم يقر بالاسلام ولم يعلم قتلوه من لا يقر بهما المشرق والمغرب  
 ما دون الجبل الا هذا الا من قول صمد الخبير في البصائر هكذا ان الله عليه خلف البحر سمعها سيرة  
 اربعين يوما للشخص فيها قوم لم يعضوا الله قط ولا يعرفون الميسر لخير بما به عنه عليه السلام ان الله عز وجل يثبته  
 بالمشرق اسمها جبالها اثنا عشر الف باب من واجب بين كل باب الى صاحبه سيرة فرسخ على كل باب برج فيه  
 اثنا عشر الف مقاتل يهلون الخيل ويشدون السيوف والسلاح ينتظرون قيام قائما وان الله عز وجل  
 بالمغرب سمعها جبالها اثنا عشر الف باب من واجب بين كل باب الى صاحبه سيرة فرسخ على كل باب  
 برج فيه اثنا عشر الف مقاتل يهلون الخيل ويشدون السيوف والسلاح ينتظرون قائما وفي القصص مثل ايدي  
 المؤمنين عليهم صلوات الله عليهم في الارض خلق من خلق الله تعالى بعدد الفة قبل دم عليهم ودرهمه فقال لهم قد  
 كانت السموات والارض من خلق الله يقدر الله وليه يسبحون الله ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون  
 فان الله عز وجل ما خلق الارضين خلقها قبل السموات فخلق السموات والارضين لم اجفء بطيرها حيث  
 يشاء الله فاسكنهم فيما بين الطين السموات بقدر سورة الليل والنهار واصطفى منهم اسرائيل وسكنوا في جبل  
 فخلقهم من جبل الارض بين دوعانيين لم اجفء فخلقهم وكون خلق المملكة وجففتهم ان يبلغوا مبلغ  
 المملكة في الطين وغير ذلك فاسكنهم فيما بين الطين الارضين السبع وطورهم يقدر الله الليل والنهار  
 لا يفترون فخلق خلقا منهم لهم ابدان وارواح بغير اجنة ياكلون ويشربون تناسلوا منها خلقهم رسول  
 باسرة اسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدر الله الليل والنهار لا يفترون قال فكانت  
 الجن بطيرة السماء مثل المملكة في السموات فيسلكون عليهم ويرزقونهم ويستريحون اليهم ويتكلمون منهم  
 الخبر فتران طائفة من الجن والتناسل الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض مع الجن ثم دعا وعصوا  
 من امر الله فخرجوا وبغوا في الارض خيرا الحق وعلا بعضهم على بعض في السموات الله يجمع سكرها القاء  
 خبايئهم والظلم والفساد وجهدا يربو به الله قال واذا استلطافه المطيعون من الجن على وصوا زاعة  
 وطاعة واسبوا الطائفة من الجن والتناسل الذين عتوا عن امر الله قال فخط الله اجهت الطائفة من  
 الجن الذين عتوا عن امر الله وعزوه وانكافوا لا يقدر الله على الطير ان لا اسلا قاة المملكة وعلى  
 خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق التناسل يدبون كاديب الهوام في الارض ياكلون ويشربون كما ياكل

ياكل الافهام من اكل الارض كلهم فذكر انهم لم ياتوا لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الاولاد ولا حرص ولا  
 طول الابد ولا ذل عند اللبس المليل ولا فساد في الهياكل ولا هوا في الهياكل ولا هوا في الهياكل ولا هوا في الهياكل  
 الغزاة الاوه الكبار غزاة اذ اتقان يعرفهم فوقيين جعل فرقة خلف طلع الشمس ورا البحر وتكون لهم مدينة اثنا  
 عشر جبارا طولها اثنا عشر فرسخا في اثني عشر الف فرسخ وتكون عليها سور من حديد يقطع الارض في السماء فاسكنهم  
 فيها واسكن القرية الاخرى خلف منظر الشمس ورا البحر وتكون لهم مدينة اثنا عشر جبارا طولها اثنا عشر  
 الف فرسخ في اثني عشر الف فرسخ وتكون لهم سور من حديد يقطع في السماء واسكن القرية الاخرى فيها لا يعلم اصل  
 جبار ساوي موضع اصلها لمقاد لا يعلم اصلها لمقاد موضع اصلها جبار ساوي لا يعلم هم اوساط الارض من الجن فاستسا  
 فكادت الشمس تطلع على اصل اوساط الارض من الجن والناس ويتفتعون بحرقها وبقتلهم من سورها  
 فغيرت عن حجة فلا يعلم بها اصلها لمقاد اذا غربت ولا يعلم بها اصلها جبار ساوي اذا طلعت لا يعلم من  
 جبار ساوي يعرف من دون حاليها ففعل الله الامور وكيف يصرون ويحبون وكيف ياكلون ويشربون ويب  
 تطلع الشمس عليهم فقال صلوات الله عليهم انهم يستضيئون بنور الله فيهم في اسدوا من نور الشمس لا يرون  
 ان الله خلق شعرا لا قرا ولا خيرا ولا كبرا لا يعرفون شيئا غيرهم ففعل الله الامور وكيف يصرون ويحبون وكيف ياكلون ويشربون ويب  
 ولا سمعوا بكلامه لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب بعد منهم قط خطبة ولو يقرروا لا يعرفون  
 ولا يعرفون ولا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب بعد منهم قط خطبة ولو يقرروا لا يعرفون  
 في العالم في المشارق والمغارب لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب بعد منهم قط خطبة ولو يقرروا لا يعرفون  
 من قبل ان يخلق الارض والسماء فقال الحسن ان يحب قال نعم قال ففعل الحسن قال نعم قال ففعل الحسن ان يحب  
 قال عليه السلام انما كان حب خدود في الارض حتى سدا الهوام وغابوا في الارض والسماء ففعل الحسن ان يحب  
 ان تنقل حبته من مقبدا العرش الى المغرب فمد يدك اليه واعطيت القوة على ذلك حتى تنقله واحصيته  
 فكان اسير احصاء عدة اعوام بان الله عز وجل على الماء من قبل ان يخلق الارض والسماء واذا وصفت لك  
 بعض غرر الغيوب من جز من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل من الحديدية وغيره العباد في اللغات  
 عليك تم جعلت من اللغات التي من عيون ان اللغات هي سبعة الان قال ليس كذلك يقولون ان الله خلق ما يحب  
 النعام فتركها فانما فطرها فاحية عشرة الان عام فترد الله على خلقها ما خلقها ليس من الجن ولا من المملكة  
 فلا من الاسن وقد علم عشرة الان علم على حارب اجالهم اسدوا فيها فندموا عليهم تدبير الله عز وجل

الافهام











ان قد جعل الله للناس مما ينجون الي البحر الذي خلقه الله بين السماء والارض وان الله قد غفر في جاري  
 الشمس لغيرها نجوم والكواكب ثم قدره ذلك كله على الفلك ثم وكل بالفلك ملكا معه سبعون الف ملك  
 فيهم يدير الفلك فاذا ابداه ودارت الشمس في القر في النجوم والكواكب معه فزلزلت به سائر الاله في جاراتها  
 فيها ليومها ولبيلها فاذا كثرت ذنوب العباد فدار الله شيئا ان يستعذبهم باية من اياته امر الملك  
 الملك الموكل بالفلك ان يزبل الفلك الذي عليه مجاري الشمس والقر في النجوم والكواكب فياخر الملك  
 اولئك السبعين الف ملك ان يزبلوا الفلك عن مجاريه فيزبلونه فتنير الشمس في ذلك البحر الذي  
 بحر الفلك فيه فيطمس ضوءه هاوي تغير لونها فاذا اراد الله ان يعظم الاله طمس الشمس في البحر على ما  
 يحب الله ان ينحو فخلق بالآية فذلك عند شدة انكسار الشمس في ذلك يفعل بالقر فاذا اراد  
 ان يجعلها وبرها لاجلها امر الملك الموكل بالفلك ان يرد الشمس الى مجراها فياخر الملك الفلك  
 الى مجراه فيخرج من الماء وهي كدرة والقر مثل ذلك ثم قال السجدة عليه السلام اسأله لا يضره ولا يضره  
 الايتين الا ان كان من شيعتنا فاذا كان كذلك فاقربوا الى الله تعالى ثم اخرجوا اليه وفيه العفة تحت  
 الباقى عليكم ثم عر كود الشمس قال السائل ثم اصغر جنتك واعضل سنلك وانك لاهل الجحيم  
 ان الشمس اذا طلعت جنبها سبعون الف ملك بعد ان اخذ كل شعاع منها خمسة الا ان من الملكة من  
 يبر جاذب ورافع حتى اذا بلغت الجحيم جازت الكواكب بالملك النور طر البطن وضاريا الى الارض الى  
 السماء وطلع شعاعها نحو العرش فحينئذ كانت الملكة سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله  
 العظم بخد صاحبته ولا ولد له ولا ولد له من الملك ولم يكن له في ذلك كبره كبير فيقول له  
 احافظ مع هذا الكلام عند زوال الشمس فقال نعم احفظ عليه كما احفظ على عبيدك فاذا زالت  
 الشمس صارت الملكة من ورائها سبعون في ذلك الجحيم ان تغيب ورسلا الصادق عليه السلام عن  
 الشمس في ترك كل يوم ولا يكون لها يوم بل يوم ركودها لان الله عز وجل جعل يوم الجمعة اضي  
 الايام فيقول له ولم جعل اضي الايام قال لانه لا ينبغي للمسلمين في ذلك اليوم بحرمته ومنه وفي  
 القصص عن الباقر عليه السلام ان موسى سئل به ان يطلع وقال الشمس فكل الله فيلكا فقال يا موسى  
 قد رأت الشمس فقال موسى في فقال حين اخبرتك وقد ساءت حسنة عام وفي البيوت  
 سئل النبي صلى الله عليه واله وسلم يا ابا الشمس والقر لا يستويان في الضوء والنور قال خلقتهما

الشمس

عز وجل الما عا ولم يعصيا شيئا فامر الله عز وجل جبرئيل ان يحوصوه في جاراتها فان الحوزة القوم فطروا  
 سودا ولوان القمر تركت خلقها بئس الشئ لم يرحم ولا ذلك لما عرف الليل من النهار والالهار من الليل  
 ولا لم الصالحين يوم ولا عرف الناس عدد السنين وذلك قول الله عز وجل وجعلنا الليل والنهار  
 ايتين فحونا اية الليل وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب  
 وفيه الدلالة على ان الله عز وجل خلق الليل مثل خلق النهار فخلق الله عز وجل الليل والنهار  
 النهار سبع مائة الف سنة على الليل والنهار وهو يوم في هذه الفضا الخاصة بالليل والنهار يوم القيمة  
 فخصه خلق الليل لشكن فيه العروق الغائرة التي اتعبها في نهاره ويستغفر لذنبك الذي كسبه  
 بالنهار ثم لا يعود فيه وتقت فيه فئوت الصالحين مثل شام وتلك تقوم وتلك تقضى لادرك  
 منها ما خلق له الليل وخلق النهار لتؤدي فيه الصلوات المفروضة التي عهدت اليها في الحجب  
 تبرؤ اليك وان تقر بخلق الارض بتبني المعيشة معيشة بورك وان تقوم وافية وليا كما يتفكر  
 الله برحمته وان تشيعوا فيه جنانة كما تشيعوا مغفورا لكم وان تاتوا بغير عرف وان تشعروا  
 عن منكر فهو فدية الايمان وقوام الدين وان تجاهدوا في سبيل الله ترحموا ابراهيم خليل الرحمن  
 في قبه ومن يصف عليه الليل والنهار وهو يوم في هذه الفضا الخاصة بالليل والنهار يوم القيمة فخصه  
 عند ملك مقتله في الفصيفة السجادية وكان من دعائه عليه السلام اذا نظرت الى الليل ايتها الخالق  
 المطيع الدائبل للرب المعز وفيه سائر الامور التي لا تقبل المنكر فيخلقك التديبر امت من فوقك الظلم  
 واوضح لي انهم وجعلك اية من ايات ملكه وعلا من علامات سلطانه واستغنىك بالزيادة  
 وانقصان الطلوع والافول والازالة والكسوف في كل ذلك انت له مطيع ولما اذنت من يوم  
 ما العجيب بربك امرتك والطف ما صنع في شأنك جعلك مفتاح شهر جادت لامر جادت في الغنى والفقرة  
 وفيه الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوة ومين بينهما بقدرته وجعل لكل واحد منهما احد حوزة  
 واما مدد يومك كل منهما في صاحب ويوم صاحب فيه يستغفر منه للعباد فما بعد يومه ويستغفر عليه  
 فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات النقص فيضات النصب وجعل لها سائلا ليسوا من داخله  
 وسامه يكون ذلك لهم جارا وقرة ولين الويام لذة وشهوة وخلق لهم النهار ليتغفوا من فضله  
 ليتسبوا له رقة ويرجوا في ارضه طلبا لما فيه من بيل العاجل من قيام ودرت الاجل اخر يوم

وسعد



كل ذلك يصلح شأنهم ويلوا أخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته ونازل في روضه ومواقع احكامه  
 لينظر في الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحق الله ثم تلك الموعظة ما نالت لنا من الاصحاح  
 وتعتنا به من حق النباه وبصر تناسلها الاقوات ووفيتنا من طوارق الافات الدماء  
 وفيه نوحيدا بفضل الله الصادق عليه لم نكر بفضل في لون السماء وما فيه من صوابا للتدبير  
 فان هذا اللون اسد الانوار ووافقة للبصر وتقوية حتى ان من صفات الاطباء ان اصابه شيء  
 اضر بصره ادمان النظم لا الخضرة وما قرب منها لا السواد وقد وصف الخلق منهم من كل بصر  
 الاطلاع في لجانة خضراء او ملوثة ماء فانظر كيف جعل الله جل ثناؤه اديو السماء بهذا اللون الاخضر  
 لا السواد ليعلم الابصار المتشبهة عليه فلا يكا فيها بطول ما شرفها له فضاء هذا الذي انكره  
 الناس في الفكر والهيئة والجناب يوجد مغر فافانه في الخلقة حكيم بالغة ليعتبر بها المعترفون  
 ويذكر فيها المحقق قائلهم ان الله اني يكون فكر بفضل في طلوع الشمس عز وجلها الاقامة وفيه  
 النهار والليل فلا يطلعها ليل امرا العالم كذا فيمكن الناس يسعون في مساكنهم وبصر فون في امورهم  
 والديانة عليهم ولم يكونوا يربون بالعيش مع فسادهم في لون السواد وروحه والاربع في طلوعها  
 ظاهرا مستغنى بظهوره عن الاطباء في ذكره والزيادة في شجرة بل من المتعفة عز بها فلولولا  
 عز بها لم يكن للناس هدد ولا قرار مع عظم حاجتهم لا الهدد والراحة لسكون ابدانهم وموت  
 حواسهم وانبات القوة الهامة لهم الطعام وتنفيذ الاعضاء لا الاعضاء فركان الحواس  
 يستعملهم من مداومة العمل وطاولة على ما يظلم نكايته في ابدانهم فان كثير من الناس لو لا جنودهم  
 هذا الليل لظلمت عليهم لم يكن لهم هدد ولا قرار مع صاعية الكتب والجمع والادحار فركان الارض  
 يستج بدوام الشمس يغنيانها ونحو كل ما عليها من حيوان ونبات فقد رها الله بحكمته وتدبيره  
 تطلع وقتا وتغرب وقتا بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت نارة ليقتضوا حوائجهم ثم يربط عنهم  
 مثل ذلك ليمتدوا ويمروا فضاء السواد والظلمة مع تضادها من انقار بين شطآنهم على ما فيه  
 صلاح العالم وقوامه فتركهم جسد هذا في ارتفاع الشمس الخطط لها لاقامة هذه الارض الاربعة  
 من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة في الشتاء تقود الحرارة في الشجر والنبات فيقول  
 فيها مواد النار ويستكشف الهواء فينشئ منه السحاب المطر وشتا يدان الحيوان ونفري

وفي الزمان يجرى وتظهر المواد الحق لانه الشتاء فيطلع النبات وتغور الاشجار ويخرج الحيوان للفساد في الصيف  
 فيجدهم الهواء فيضج النار ويحلق فضول الابدان ويحرف وجه الارض فتتبعها الابدان والاعمال في الحريف يصفو  
 الهواء فيه ويرتفع الارض فيضج الابدان ويحشد الليل فيمكن فيه بعض الاعمال الطويلة ويطلب الهواء في الصيف  
 اخرى لو نقصت لذكرها الطال في هذا الكلام فكل الان في تنقل الشمس البروج الا في غير الاقامة وراس السنة  
 وملك ذلك من التدبير في حواله دور الذي يحجب الارض من السنة الشتاء والربيع والصيف والخريف  
 يستوفى فيها التمام وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والنار وتنتهي لا غاياتهم ثم يعود  
 فيستأنف المنع والتمتع والارتقاء السنة مقداره سبيل الشمس في الحول في العمل في السنة والحوادث في كمال الزمان  
 من لدن خلق الله تعالى العالم في كل وقت وعصر من قايما بالايام وبها يد الناس الاعار والاقوات الموقفة للذات  
 والابادات والعمارة وغير ذلك من امورهم وسبيل الشمس في كل يوم في حساب الزمان على الصحة النظر لا يزداد  
 في العالم كيف يدuran يكون فانها لو كانت تبرز في موضع من السماء ففقدت لافقدها وصل شعاعها و  
 شفعها لا تميز من الجهات لان الجبال في القدر ان كانت تحجبها عنها ففقدت من اول النهار من المشرق  
 فتنشأ على ما قالها من وجه الغرب فلا يزال تدور في جهة بعد جهة حتى ينتهي في المغرب فيشرق على ما  
 استوعبها في اول النهار فلا يبقى موضع من المواضع الا اخذ بقسطه من المنفعة فيها والاربع في قدت له  
 ولهم خلقت مقدار عام او بعض عام كيف كان يكون حالهم بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء اعلا ترى  
 كيف كفت الناس هذه الامور البليدة التي لم تكن تخندهم فيها حيلة فساد يجرى على مجاريها لا تقتل  
 ولا تختلف من حوائجها صلاح العالم وما فيه بقاءه استدل بالعرفية دلالة جديده يستعملها العامة  
 في معرفة الشهور والايام في حساب السنة لان دوره لا يتغير في الارض والاربعة وشوا النار ونفريها  
 ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تختلف عن شهور الشمس ويتغيرها وصار الشهر من شهور القمر يتغير  
 ويكون مرة في الشتاء ومرة بالصيف فكونه اربعة فلكه الليل والاربعة ذلك فانه مع الحاجة لظلمة الهدد  
 الحيوان وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاحه ان يكون الليل ظلمة واجبة لاضياء فيها فلا يكون فيه شيء  
 من العمل لانه يحتاج الناس الى العمل بالليل فيقول الوقت عليهم في بعض الاعمال النهار او لشدت الحاجة والوقت  
 فيعمل في ضوء النهار الا في شتات كحرث الارض فينبغي للنبات وقطع الخشب وما يشبه ذلك فيحصل ضوء القمر  
 يعرفه الناس على مساكنهم هذا احتاجوا الى ذلك وانما الناس من يجعل طلوعه في بعض الليل وفي بعض

الشمس



وتقصير ذلك من فساد الشمس ونسبها الى الجلا بيط الناس في العمل انسا لهم بالهار ويستعوا من الهدوء والهدوء  
 في ملكهم ذلك وفيه تصرفات خاصة في مهلة وعاقبة زيادة نقصانه وكسوفه من التنبه على فائدة الله تعالى  
 المصير له هذا التصرف اصلاح العالم ما يجتريه المعتزلة فكره بعضه من النجوم واختلاف سيرها بعضها  
 لا يوافق فكرها من الفلك ولا من الاعتقادات بعضها مطلقه تستقل في البروج وتنفرد في سيرها بكل  
 واحد منها يسير بين مختلفين احدهما عام مع الفلك نحو القزيب والاخر خاص بنفسه نحو المشرق كالقمر الذي  
 تدور على الحافة من ذات البين والشمس تدور ذات الشمال والشمس في تلك الحركتين مختلفتين احدهما  
 بنفسها فتتوجه اليها والآخرى مستكره مع الزمان فكلها فاستلزامها ان النجوم صارت  
 على ما عليه الاحمال من غير علم ولا مانع لها ما شعها ان يكون كل واحد ثابتا او يكون كل واحد متحركا فان الاحمال  
 مع واحد وكيف صار بل في حركتين مختلفتين على وزن وتقدير في هذا بيان ان سير القزيبين على  
 ما يسير عليه بعد تقدير وحكمة وتقدير وليس بالاحمال كما ينبغي المصلحة فان قال قائل لفساد بعض النجوم  
 رتبنا وبعضها منتفلا فذلك انه لو كانت ثابتة لبطلت الدلائل التي يستدل بها من منتقل المنتقلة كقوله  
 تخليج من البروج كانه عدل على اشياء ما وجدت في العالم ينتقل النفس في النجوم في منازلها ولو كانت  
 كلها منتقلة لو كان سيرها متنازلا يعرف لاسم بوقف عليه لانه اذا بوقف بسبب المنتقلة ينتقلها في البروج  
 الرتبة كما يستدل على سيرها على الارض في المنازل التي يمشي عليها فلو كان تنقلها في حال واحدة لاختلط  
 نظامها وبطلت الحجاب فيها لاسع لقائل ان يقول ان يكونها على حال واحد بوجوب عليها الاحمال من  
 الجهة التي وصفنا في اختلاف سيرها وتفرقها وبلغ ذلك من الما رتبة المصلحة بين دليل على الهدوء والتدبير  
 فيها فكريه هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتختفي في بعضها كمثل النرا والخورا والنسر من وسيل فانه  
 لو كانت بأسرها ظاهرة وقت واحد لو كانت لوحدتها على حالها لولات يعرفها الناس في يتبدلون بها بعض  
 اسودهم كغيرهم الان بما يكون من طلوع النرا والخورا اذا طلعت واحتملها اذا احتجبت وضاهيها كل  
 واحد احتجابا به وقت غير الوقت الاخر يستفيع الناس ما يدل عليه كل واحد منها على حدته وكما جعلت النرا  
 واشباها يظهر جبا ويحجب عنا الظهور من المصلحة كذلك جعلت نباتات الغرض ظاهرة لانظيرها من  
 من المصلحة فانا بمنزلة الاعلام التي يهتدى بها الناس في البر والبحر للطريقا لجهولة وذلك انما لا ينسب  
 ولا يستوي انهم يظنون الياسية اذ ادوا ان يهتدوا به الى حيث شاءوا وصاروا الارباب جميعا على اختلافها

موجب من الارباب المصلحة وفيها ما يشرح عللها وتدلالاتها على اوقات كثيرة من الاعلام كالزراعة والصيد  
 والسفر والعمارة وغيرها ما يثبت في الارض من الاسطر والرياح والحر والبرد وبها يتدبر السائر  
 في ظلمة الليل لقطع الغشاوة والنجح الهال مع ما في نزودها في كمالها معلومة ومدورة ومترفة  
 ومغرية من الجبال ما يشبهها من السير لاعتدالها وكما الشمس والقمر والنجوم بالبرق يمتدح بيننا  
 سرعة سيرها كمنه ما هي عليه بل يمكن ستخطف الانصار بوجهها وشعاعها كالذي يحدث احيانا من البرق  
 اذا انوات واضطربت من الجوى وكذا ايضا النوا اناسا كانوا في قبة محكمة يصاحج تدور حولهم دولانا  
 فاحسبنا الحارث انصارهم حتى يجرى والوجودهم فانظر كيف قد ان يكون سيرهم في هذا العالم كسير  
 في الارباب ان كانها وباسرع سرعة الكيلا تختلف من مقدار الحاجة في سيرها وجعل فيها حيزا يبين  
 الضوء فيحصل الامتلاء انما لم يكن قرة يمكن في الحركة اذ حدثت ضرورة كما قد يحدث في الحركات على  
 المرء فيحتاج الى التحريك في جوف الليل فان لم يكن شيء من الضوء ينفذ به لم يستطع ان يرج مكانه فتمثل  
 اللطف والحكمة في هذا التقدير في جعل الظلمة دولة ومن الحاجة للقائ اليها وجعل خلاها في من  
 الضوء والارباب في وصفنا انكر في هذا الفلك بشيء قمر ونجوم وروحه يدور على العالم هذا الدقة  
 الدائرية بهذا التقدير والوقت مليحة اختلاص الليل والنهار وهذه الايمان الاربعة من التنبه على الارض  
 وما عليها من اسنان والجوان والنبات من ضرب المصلحة كالذي بينت شخصت تلك النفا وصل يفتي على  
 ذي لسان هذا التقدير بعدد صواب وحكمة من تقدير حكيم فان قال قائل ان هذا شيء اتفق ان يكون  
 هذا فاسعه ان يقول مثل هذا في دولاب بل يدور في حديقته فيها نجر ونباتات فتدور كل شيء من  
 انه مقدرا بعضه بلقي بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقته وما فيها وبركان يثبت هذا القول لوقاله  
 وما يرى الناس كقوله قائلين له لو سمعوه الله فيكر ان يقول في دولاب عيسى صنوع عجيلة وقصيرة  
 لمصلحة وقطع من الارض ان كان بلا مانع ومقدور وقيد ان يقول في هذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة  
 انصير عنها اذ كان البصر لصلاح جميع الارض وما عليها انه شيء اتفق ان يكون بلا منعه ولا تقدير لو  
 اعتل هذا الفلك كما اعتل الاناث في تحت الصناعات وغيرها التي لو كان عند الناس من الحكمة في  
 اصلاحه فكره افضل في مقايير النهار والليل كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا المخلوق فصار متيقن  
 كل واحد منها اذا استدل في خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك افراس لو كان الدنيا ويكون مقدرة ما به سنة







التي بها يتم الكون والفساد وتصلح امرجة البقاء والبلاد ولما كان القربان يابغ الشمس خليفة لها في التفتيح والخليل اذا كان قوي النور جعل مجراها فاجبرها ما فاشمس يكون في الشتاء جنوبية والقربان يابغ الا لا تنفذ السبات في الصيف بعكس ذلك فلا يجمع المسكنات ولما كانت الشمس شمالية للحركة صيفا جنوبية شتاء جدلا وجهاء الشمال وحضضها للجنوب فيغير بها ليل بعد الحساسة لئلا تستند الاضائة والتسوية فيكون بعد بقرها الا لا يضعف القوة المستخرجة من التاثير ونجائب السما لا يطع في احصاء غير غير من اجزائها واعتقد على الجملة انه ما من كواكب الا والله فيه حكمة كثيرة في خلقه ومقداره وشكله ولونه ووضعه في السماء وقربه من وسط السماء وبعد عنه وقربه من الكواكب لئلا يجبه وبعد عنها وضوئها فاعلم ان كواكبها بدلك وامر السماء اعظم خلق السما والارض اكبر من خلق الناس ككن اكثر الناس لا يعلمون وانهم اشد خلقا ام السماء بناها فرفع سمكها فسواها واغشى ابلها واخرج صفها والارض بعد ذلك معها ابل لاسية لعل الارض لا تعلم السماء وقصر التناوت الذي بينهما كثرة معانية ما بينهما من التفاوت في الكبر مع ان كبر الارض اشاع اطرافها بحيث لا يقدر ان يدركها وانما تدركها في النقط على ان الشمس مثل الارض مائة وثمانين مرة وفي الانوار ما يدل على عظمتها والكواكب لئلا تراها اصغرها مثل الارض ثلثة مرات واكبرها ينهي الى قريب من مائة وعشرين مرة مثل الارض وهذا يعرف ارتفاعها وبعد ذلك بعد صارت ترى صفاء ولا بعد لها اشار سحابة بقوله رفع سمكها ونحو الخبر ان بين كل سما لا ترى سيرة خمسمائة عام فاد كان هذا مقدار كوكب واحد فانظر لا كثرة الكواكب في السما الله في مكره فيها ولا عظمتها فانظر لا سرعة حركتها وانما لا تحس حركتها فضلا عن سهرها لكن لا تشك انه في خطه سيرة مقدار عن كوكب لان الانسان من طلوع الخيز من كوكب لا ينامه سير وهو مثل الارض مائة مرة وزيا فقد دارا لثلاثين هذه اللحظة مثل الارض مائة مرة وهكذا يدور على الدوام وانما خاف من انظر كيف غير من قبل يعلم عن سرعة حركته اذ قال له النبي صلى الله عليه واله وسلم هل ذاك الشمس فقال لا نعم فقال كيف تقول لانهم فقال ان قلت نعم سارت الشمس بسرعة حسنة عام فانظر لا عظم خطها وخفة حركتها ثم انظر لا قسوة الفطر للكم كيف اثبت صودتها مع اشاع اكثافها في حدته البين مع صغرها ولا تنظر لا عظمتها وكثرة كواكبها بل انظر لا بارها كيف خلقها امعة من الخلق الفناء واسكنها من غير هذا قروها ومن غير ثلاثة من قوتها شدي بها وجعلها موضع العرشه وبعد الملكة

المسجون

المسجون المملكين فانها بيت واحد من سموات عبد الله فيها خلايق كثيرة من جنود الملائكة ومنهم من لا ينصون وسبحون لا يأسون لا يشعرون فخر العيون ولا فترة الابدان ولا غفلة السبات وليس من شغل البيت ان يكون من الطين والخشب بل لا يشعرون ان يكون المعبود حسنا بل يحكم ايقوم فيه عبادة الحق الاول والآخر وتقديسه فهو ما يصدق عليه المعبود حقيقة والعجيب من نظريته بيت فوط الله بيانه وقدره وانفرد بهجته وزينه برينه تقادس ما يبار به بسبب شيان نفسه شتغلا بطنه وقربه ليس له هم الا هم شهورته او حشوته فاذ عرفت الله وعن ملكة الله الذين هم سكان سمواته ولا يعرف من السما الا بقدر ما تعرفه التلمذ من سقته بينه وبين الصانع فيدرك من ملكة السما الا ما عرفه التلمذ من سكان البيت وايضا هذا العالم كما كيت ولعله والسماء سقته فالعجب منك انك تدخل بيت غني فترى من قبال الصنع موهبا الذهب فلا ينقطع عجبك منه وانت ابدأ تنظر لا هذا البيت العظيم ولا ارضه وسقته وهو انه دجا شيا سقته وعزائبي جواراته ويطامع نفوسه فلا تخشع به ولا تنصف بقلبك اليه اوله ينظر لا السما فرفهم كيف بنت اوزناتها ومالها من فرج والارض يدناها والسموات يدناها وبنايتها من كل زوج يبيع بشرة وذكرى لكل عبد مدينه جعلنا السما سقفا محفورا ومن عن انما سمع منون وبنايتهم فيكم سبحانه اذ اثار قلا صلاتها وعظمتها عن التغير لما ان يبلغ الكتاب اجله وهذا خلايق الارضيات فانها تستغير على القرب ولهذا علم الله امر السما والنجوى واسم جهنم في موضع واحد الارزاق اليها ذوات السما وزعم وما توعدون يبع الجنة وجعلها مصعدا للكم الطيب والعمل الصالح وجعل نجومها اعلاما يستدل بها للجان في مختلف فجاء الاقطار فنبهنا ان الله يدع السما والارض وما اعظم ما نرى من خلقك وما اصغر عظمته فيجب قديك **وهصل** وعن بعض العلماء اما ما فاع السماء فان الله زينها بالمصابيح ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح والقمر جعل القمر فيمن نورها والشمس جعل الشمس من نورها والقمر من نورها والشمس من نورها وسبح بحمده السما والارض والسموات في فرج محفورا والقلم والقلم وما يسطرون وسموها سقفا محفورا وسبحا طبا فاد سبحانه اذ اثار قلا صلاتها وعظمتها عن التغير شغل عاكبي كيفة وزيات سمجته ربنا ما خلقنا هذا باطلا وما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا ولا خلق الذين كفروا وجعلناهم مصعدا لعلهم لا يصط الا نوار وقبلة الدعا ومحل الضياء والصفاء وجعل نورها انفع الاذن وهو المستنير شكل افضل الاشكال وهو المستنير ونحوها رجوا لئلا يظنوا انهم قد تدي بهاتين ظلمات البر والبحر ويقتضي الشمس طلوعا وسهلا معه التقلب لقضاء الاطوار في الاطراف

من كتابه







وامعان وجبريل منهم وهما تنزل الملك من السماء بالوحي وابنهات وتضع اليها بالذي ادم وهما حرة  
 الارواح والنفوس منهم وهكذا ينسب كل كوكب من النواكب قوة روحانية شريفة العلم من اعلى  
 الفلك الاطلس الى اسفله كذا الارض يحفظ من اجناس الموجودات ونبات سكان السموات الارضية  
 وصالح العلم وقوام وجوده باذن البارئ جل جلاله واليه الشار بمقتضى ما يعلم جنود ملك الاله  
 وما هي الاذن في نفسه وحده المسمى منهم واما الملكة الذين سجدة ادم في البشر اثم الذين في الارض خلقا  
 ابولا الذين في الافلاك وهي نفوس ساكنة في السموات المستقرة ادم وفيه بل يوم القيمة **ومل** اعلم  
 ان الافلاك الكلية منعة يسع الالف سائر هو الاطلس الذي هو في كوكبة في الشرج بالعرض والذات  
 وهو فلك البروج الكروي في البوائق بالسموات السبع المشار اليها بقوله تعالى خلق سبع سموات ومن الارض  
 مثلهن وقوله خلق سبع سموات طباقا وهي الكواكب السبعة السيارة المسماة في الترتيب النزل والارض  
 والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وكل واحد منها مركبة في موضع معين من فلكه واما  
 يتحرك بحركة فلكه فيلحق بالعرض الكوكبة السبعة في الماء كما ثبت في حالته فلكه وقدره بالنقص  
 على فلكه الاجساد في السموات على علم انه قال في حديث له في فلكه فلكه ملكا معه سبعون الف  
 ملك منهم يرون الفلك فاذا اثاروه وارت الشمس والقمر والنجوم والكواكب معه فترتبة منازلها  
 لئلا يفسد الله فيها اجسادا وليلتها الحديد والطوق فيسبون على ان الافلاك اجساما حية الحية النارية  
 لها نفوس طيقة تاهر عليها وتدبرها وتتركها عاشقة مطيعه لمبدتها واذا انقضا واكثرهم على ان في  
 من حركاتها بل التشبه بمجانية التفرقة اليه جل شأنه وبعضهم على ان حركتها الورد والنوارق القديمة  
 عليها انما تافقي من قبيل هذه الطرق والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح وتصبح غفيرة منهم  
 لما لا لايتبين في كواكب حتى انبتوا الكل واحد منها فتلحق حركته حركته مستندة على نفسه  
 وما يوكلونها اليها الطالع من قول النضر الذي يكون الاجسام المتضادة والتنافس والفتنة الطير  
 الحاصلة من البعد عن الاستدلال وثبت ان الاجسام البسيطة المتضادة الطبايع اذا تراكبت  
 اعتدلت اعداد متينة فيقول النضر في القوة بعد الاستدلال وانما وسطية المتضادات فانها تلتك  
 كريمة صافية ودورية للحركات عانة الاخوان في شئ من حركاتها البركات والخيال على ما ودها بكل  
 جرم سماوي هو حيوان مطيع لله جل وعز انصرف في نظام الكون بالندب حتى يبتد قطرة من

بشأن صور الاشياء واخوالها لوح نفسه ورفيم ذنبه وكتاب عقده وانيور ذلك قوله تعالى كذا فلك  
 سبعون حيث لا يالو والون وحوله والشمس والقمر لهما في السجدين وما في الحقيقة السماوية وما  
 الحلال بها القلق المطيع الدائري السبع المتروكة في منازل التدوير المتصرف في تلك النجوم في ان الافلاك  
 كلها كحركة الاشكال صحيحة الاستدارة قدما ونقيضا فلكة ثمانية كالميل في الجوهرة السليمة هي الفعل في  
 جميع ما هو في الامور واحد وهو الوضع اذ لا يمكن ان يكون على وضعين في حالة واحدة ولو لم يكن  
 لها هذا القوة في القوة لم يكن لاسمها ولما لم يكن جميع الاوضاع بالفعل دفعة دفعة مستندة الى  
 التعاقب لكون نوع الاوضاع وانما لها بالفعل فلكها في الاشكال افضلها وانما في الطبع وانما في الذات  
 واحولها ما يجوز كما اشير بقوله تعالى والسماء بسناها لا يدانها موسعون وحكمها في القوام واصونها  
 عن الاثبات كما اشير اليه بقوله جل جلاله من فطوره وقوله ما لاس فروع ولها من الهيئات افضلها  
 وهي الاضداد والتشيع ومن الكميات المتضادة لجمع فيها من حيث لا تقا بها فان منها جميع ما في  
 عالم الكون والفساد ما عدا تلك الحواس على نوازلها والطف واما الورقة التي تظن لون السماء اناهي  
 في كونه النوازل ان كونه اجمالا مستغيبه وانا باسعة الكواكب وما ودها لعدم قبول الضوء كالظلم  
 بالنسبة اليها وهذا اللون المتوسط بين الضوء والظلم وهو اللون اللجوج في اشد الالوان سائبة  
 وقوية للابصار فظنوا عناية من الله تعالى للناظرين المتفكرين في خلق السموات والارض ليعلموا انهم  
 وقرينة الاصل في النظر كما يكون لمعقوله لذة وقوة عقلية من التامل فيها والله الخالق عاقله وله  
 الشكر على الاله **ومل** اعلم ان اصحاب الهيئة قالوا بعد ذلك القمر من مركز العالم احد واربعون الف  
 وسبعة وستة وثلاثون فرسخا وبعد محله الذي هو ما سلف فلك عطارد خمسة وثلاثون الف فرسخ  
 وسبعائة فرسخ وثلاث فراسخ وبعد مقرر فلك الزهرة مائتان وخمسة وسبعون الف فرسخ وثلاثمائة  
 وثلاثون فرسخا وبعد مقرر فلك الشمس الف الف فرسخ وثلاثمائة وثلاثون فرسخا وبعد مقرر فلك القمر  
 ثمانمائة وخمسة وثلاثون فرسخا وبعد مقرر فلك المريخ الف الف وسبعة وعشرون الف فرسخ و  
 وثلاثمائة واربع وثلاثون فرسخا وبعد مقرر فلك المشتري اربعة عشر الف الف فرسخ وسبعائة  
 وسبعون الف فرسخ وستة مائتان وسبعون فرسخا وبعد مقرر فلك زحل ثلث وعشرون  
 الف الف فرسخ وستة مائة واحد وستون الف فرسخ ومائتان وخمسة عشر فرسخا وبعد مقرر فلك



خون

الثواب ثلث وثلثون الف الف فرسخ وخمسة الف وستة الاف فرسخ ومائة وثانية وثلاثون فرسخا  
 وبعد مقس تلك الايام ثلثة وثلثون الف الف فرسخ وخمسة الف واربعة وعشرون الف فرسخ و  
 ستمائة وستة فرسخ بعد ذلك الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف الف  
 وكذا ان قطر الف سبعة واصل وثلثون فرسخا وجرمه سدس سبع جرم الارض وقيل جزء من سبعة  
 وثلثين جزء منها وقطر العطار مائة وستة فرسخ وجرمه جزء من ثلثة عشر الف جزء وسبعة  
 وستة وستين جزء من جرم الارض وقطر الزهرة ستمائة فرسخ وخصه وستين فرسخا وجرم  
 ثلث سبع جرم الارض وقيل جزء من سبعة وثلثين جزء من الارض وقطر المشتري عشرة الف فرسخ  
 وخمسة مائة وثانيه وستون فرسخا وجرم ثلث مائة وثانيه وعشرون ضعف جرم الارض وقيل مائة  
 وست وستون ضعفا وفيه قويا لفضل عن الصادق عليه السلام قال اصحاب الهندسة هي اصغرها الارض  
 مائة وسبعون مرة وقطر المريخ ثلثة الاف فرسخ وسبعة وخمسة وستون فرسخا وجرم ثلث  
 اصغاف جرم الارض ونصفها وقطر المشتري اربعة عشر الف فرسخ وخمسة مائة وست وستون  
 فرسخا وجرم مائة وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان وثان  
 وقطر زحل اربعة عشر الف فرسخ واربع مائة وخمسة وثلثون فرسخا وجرم مائة وثان وثان وثان  
 من الارض وقيل سبع وسبعون ضعفا والكواكب الغريبة لم يوصف لاي علم عند الله تعالى وحججه عليهم السلام  
 وما رصدها منها الف واثان وعشرون كوكبا فاعظمها على ما ذكره بعضهم ثمانية وستون ضعفا  
 للارض وسدسها واصغرها عشر اصغاف وثلث من الارض وعظمها ذكره اخرون اعظمها مائة  
 واثان وعشرين ضعفا من الارض واصغرها ثلثة وعشرون ضعفا منها وبقوا اقدارها المختلفة  
 في ست مراتب ينقص كل مرتبة عن صاحبتها في القطر بنسب فاولها اعظمها وفيها خمسة عشر كوكبا  
 وفي الثانية خمسة واربعون وفي الثالثة مائتان وثانية وفي الرابعة اربعمائة واربعة وسبعون  
 وفي الخامسة مائتان وسبعة عشر وفي السادسة تسعة واربعون واربعة عشر خارج عن المراتب  
 حقيقته في مظهر وخمسة سحابية كانها مظلة فيهم وقيل ثلثة يسى فيهم فهو هو التعريف عند  
 الكواكب صور تكون هي عليها او فيها بينها او غيرها والصور ثمانية واربعون احدى وعشرين في  
 الشمال واثان عشر في المنطقة وهي صور البروج المشهورة وخمسة عشر في الجنوب وقل بعضهم

في الكواكب

بسم الله

بسم الله اعظم بقدر ما يقول احد واحد الف وسبعة واثنتين وثلثين فرسخا من مقعده والله  
 تعالى يعلم ما سيره بعد وهو اسرع الحركات وحركته من المشتري المغرب ويتم في يوم بليلة دورا  
 بالغرب وقطباه يبينان بقطب العالم وسقطته تسمى بعبد النهار وهي تقطع العالم بنصفين شمالا  
 وجنوبا والصغار الموازية المرتبة من تحرك النفاط عن حجبها تسمى بالمدارات اليومية وسائر  
 الحركات الخاصة للكواكب من الغرب الى الشرق على طول البروج وابطولها حركة تلك النواجب  
 وبواقع جميع المنكبات ويقطع في كل خمسة وعشرين الف ليلة سنة دورا ويقطع كل سنة عشرة  
 فرسخ ومع ذلك لا ترى حركتها في قريب من خمسين سنة بل ترى في تلك المدة كأنها ساكنة وقطرها  
 سبعون بقطب البروج وسقطته بمنطقة البروج وهي تقطع المعدل على نقطتين يسميان بالاعتدال  
 الربيعي والخريفي وبعدها جزا لها عند الاعتدالين الصيفي والشتوي وغاية هذين البعدين  
 من المبدأ الاخر يسمى بالميل الكلي وهو الرصد للميل ثلث وعشرون جزءا وثلثون دقيقة و  
 تقسم منطقة البروج بهذه النفاط الاربع اربعا تقطع الشمس كل منها احد الفصول الاربع  
 ولها دور صفاء لا ترى في بعض مدارات العرض فهو مولد كل ربع من تلك الارباع نقطتين  
 انقسم بها ثلثة اقسام متساوية فحصلت البروج الاثنا عشر الحمل والنور والجوزا وربعته والنار  
 والاسد والسنبلة صيفيه والميزان والعقرب والعوس خريفيه والحدي والبلو والحوت شتويه  
 نتحصل بالحركة الحاصلة للشمس في هذه البروج الفصول الاربع في كل سنة والفرق بين تلك البروج  
 في سبعة وعشرين يوما وليلة وثلث تقريبا والعطار والزهرة يقطعانها في سنة وعشرين شهرا  
 احد وعشرين يوما وليلة واثنتين وعشرين ساعة وخمسين دقيقة والمشتري يقطعها في احدى  
 عشرة سنة وشهرين وثلثة عشر يوما وليلة واحدى عشر ساعة وتسع دقائق وقيل في اثني عشر  
 سنة تقريبا وزحل يقطعها في ثلثين سنة ويقال للمشتري القزانيان وزحل والمريخ النيران والقمر  
 والعطار والزهرة السفليان والمشتري والزهرة السعدان وزحل والمريخ النيران والقمر  
 قالوا كل واحد من تلك الكواكب السبعة ينقل على انلاك اخر جزئية سفره فمن كلها متحركة  
 بحركة اخرى غير حركة الحمل وذلك لانه يعرض لها في حركتها السرعة والبطو والتوسط بينها انلاك  
 الوقوف والرجوع والاستقامة لا غير ذلك من الاختلافات فاعلموا ان تلك الشمس فلما اخذ

في الكواكب



شأنه لا يرضى مركزه خارج عن مركز العالم ما يلي الجانب من تلك الجهة حيث يماس محيط سطح  
 من تلك الجهة على نقطة مشتركة بينهما اسم الأوج ومقعر سطح الأوج منه على نقطة مشتركة يسمى  
 المحض فيحصل بسبب ذلك جهتا متدبرتا الشئ لما غايته هي ضعف ما بين المركزين أحدهما حول ذلك  
 الخارج المركز والآخر نحو فيه وقد لما وى ما على الأوج ونظرة ما على المحض ورقة المحض ونظرة  
 بالعكس يقال لكل منهما الغنى وجرم الشمس مركزه في الخارج عند منتصف ما بين قطبيه يماس  
 سطحه على نقطتين وأقل ذلك من الكواكب العلوية والزهرة كذلك إلا أن لها غنى يرمز  
 في حواجزها وتكون الشمس هي فيها يماس سطح كل سطح تدبره على نقطة وكذلك تلك النوازل  
 أن له فلما آخر مركزه مركز العالم محطاً بالكل يسمى بالجوهر وما عاظمه ذلك الذي في  
 نحن الخارج غير مركز العالم ويسمى بالمدير وهو في نحن فلكه الكلي الذي مركزه مركز العالم كل الخارج في  
 نحن على الراس المذكور منه خارجان وأوجان وحضيضان وأربعة مقومات ويسمى الأفلوكل الكلي  
 بالمتنكس لما تلتها المنطق البروج في المركز والحركة والمنطق والنقطين ويسمى الخواارج المركز  
 كلها أسوأ مدير الخواصل ويسمى العبد لا بد من التناوب بالدرة والأرض المحض **محل**  
 قال بعض المحققين قد ثبت أن للأفلاك نفوساً لها قوة دوات أدراكات كلية وأن لها في حركاتها  
 ملداً عقلياً رتباً أيضاً أن كل ما نل من عقله العالي في جهته شوقاً لتفصيل ما صاوغه وأشرف منه كمال  
 النفس إنما تحقق بصيرة ودها جرم عقلياً أو واعية منه فينبغي أن يكون تصوراته تصورات من شريف من باب الخواص  
 العقلية أو باصاً على أنها فاعلة في نفس الشئ في كل حين أمر صوري جوهرى أما افادات متاليات  
 متواردة عليها ما صوفى بها أو بتليات وانكشافات لها منه ما يقع رجوعاً وانكشافات لهذه النفوس  
 بأشرفها وبالمستجيب يكون ذلك المطلوب بما يمكن أن يقال شئ منه كل حين يتلوه بجباية عدم الحركة  
 الموصلة للمطلوب التدبيري يتلوه بجباية فيكون تصور الحال بسبب العشق والعشق سبيل طلب الشئ الإرادة  
 والطلب الحركة والحركة سبيل حصول المطلوب فالحال في الجميع على الوجه الأشمل الأعم ذات واحدة الهبة  
 ولهذا اشتكت في سطور الحركة الدورية والطلب المطلق الكلي هو الذي أدور بها وبسم الله هي باور بها  
 ولكل واحد عشق عقل متوسط فيها وتحرك نفس بياش من كمالها ولهذا اختلفت الحركات والبهات  
 فيكون النفس هي الملائكة العلية المحركة بطريق الحراولة الفعل لتحرير الروح للبدن وما هو فيها

الملك

الملائكة العلية المحركة بطريق العشق والشوق التحريك العلم المتعلم من غير انكشاف وتغير ليرتد بها من علو البرج  
 والإسلم وقربها من الصفات من بهب الأرباب جل جلاله فلا نلاك في كل شوق وحركة كالدها بسبب كمال  
 شوق آخر وحركة أخرى فيكون لها في كل إن من الآلات وصولاً للمعارف المحض ورجوعاً للعالم الأعلى  
 وأما من ذلك العالم إليها صورة أخرى وهكذا تتوالى الاشرافات وتتوالى الانكشافات وتتوالى الانكشافات  
 وتتصل هذه الكليات الطيبات في كل إن لها بعث خلق جديد ولها في جميع الدهر حدوث واحد من الله وحده  
 واحد له وحد جمعيه كماله ما خلقكم ولا يبعثكم الا بنفس واحد وقال لا يرجع الا بكم وما وصفنا  
 من احوال الافلاك إنما كان وصفها من حيث نفوسها وعقولها وما كان لها بالنسبة لا الشئ الا في  
 الباقية وأما وصفها من حيث اسمائها وابدانها وما كان لها بالاضافة لا هذه الشئ الثانية فهو ما ذكره  
 بعض أهل المعرفة في بيان خراب العالم وعلى السبيل ما يخصه أن تحرك الافلاك تدور بحكم على ارضه فكل وكل  
 حكم مختار فله في فعله عزم في فاعله لا غير قطع الفعل واسك عن العمل فاذا علم انه لا يبلغ لما غنى  
 في فعله لا يبل شئاً ولا يظلم فينتج من المقدمات ان العالم سيجزى ما لا أن يتلو على ذلك الغرض وعلمه  
 بأنه لا يبلغ وجه الاساك والتسكين فاذا علم انه سيبلى فاذا بلغ قطع الفعل واسك واذا اسك تحرك  
 الافلاك في الدوران ووقفت الكواكب في المسيرة البروج ووقفت مجاري الليل والنهار والاشياء و  
 الصيف وبطل ترسيم الزمان ووضع الكون والفساد المولودات لثانته وفي ذلك بطلان العالم وبوار  
 الكل وقيام القيمة الكبرى وعلى السواء والارض وتبدلها وهذا لا محالة كالبين وانما يكون طريقة عين  
 كما قال عز وجل وما أمراً الا ساعة الاكليل البصر هو قريب وصواصون على الله وله المثل الأعلى في السموات  
 والارض هو العزيز الحكيم **الباب العاشر** في احوال العباد صفة في توجيه الفضل  
 قال الصادق عليه السلام منكر ما فعل في خلق الله عز وجل عليه هذه الجواهر الاربعه يتبع ما يحتاج اليه منها  
 فمن ذلك سعة هذه الارض واستدامتها فلو اذ لك كيف كانت تمنع مساكن الناس ومراعيهم ومراعيهم و  
 سائر اشغالهم واحطابهم والعنقاير العظيمة والمعادن الجيمة عتاقها ولعل من ينكر هذه القدرات  
 الخاوية والعنقاير الوحشة فيقول ما المنفعة فيها ما في هذه الوحوش وخالها ومراعيها فترى ما بعد  
 شقوق مضطرب للناس اذا احتاجوا للاستبدال باوطانهم ثم يبدون في فسادات قصور وادنانا  
 باشتغال الناس بها وحلولهم فيها ولو لا سعة الارض وضيقها لكان الناس من هوة حصار ضيق لا

عن كمالها وقفت الارض



يحدث من جهة من وطنه اذا مره فمظنر لما انتقل عنه فمكره خلق هذه الارض على ما هي عليه حين  
 خلقت مائة ركنه فيكون موطننا مستقر للاشياء فيمكن الناس من السعي عليها ما بهم والجاروس عليها الام  
 والنور لم يدم والانتان لا اعم لهم فانها لو كانت رجراجة لكانت لم يكونوا يستطيعون ان يتقوا البناء  
 والتجارة والصياغة وما اشبه ذلك بل كانوا لانهنون باليقين الارض ترجع من تحتهم واعتبر لك باصيب  
 الناس حين انزلوا على قلة كنههم بصيرة الا ترك منا زهم والحرب عنها فان قال قائل فلم صار هذه  
 الارض تزلزل قبل ان تزلزل وما اشبهها من عظمة وتصيب بها الناس ليس عويلا وبتر عواذها  
 وكذلك ما ينزلهم من البلية في ابدانهم واسوالمهم بحرية التدبير على ما فيه صلاحهم واستقامتهم ويخرجون  
 ان صلحوا من الثواب العوض في الغرض ما لا يعدله شيء من اموال الدنيا وما يغفل عنه الدنيا اذا كان  
 ذلك صلاحا للعامة والخاصة فمر ان الارض تظلمها الله على ابدية يابسة وكذلك التجارة وقا  
 الفرق بينهما وبين التجارة فضل يسير في التجارة ان الارض ليس اوطا على الارض قبل ان يخلق يكون جحر صلبا  
 كانت تبت هذا النبات الذي به حيوة الحيوان وكان يمكن بها حرث اوتنا افلا ترى كيف نصيب من ليس  
 التجارة وحدها بل هي عليه من اللبن والرخاوة وليتها للاعتناء ومن تدبر الحكم جعل وعلا خلقه الارض ان  
 مهيا للنبات ارفع من مسطحها لئلا يفسد ذلك الا ليجد اربابها على وجه الارض فسيفرهم بها  
 فمظنر ان الارض لا تزلزل بل هي على احد جانبي السطح ويخفض الاخر ليجد الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مسطح  
 ارفع من مسطحها لئلا يفسد ذلك لئلا يفسد الماء في الارض فكان يمنع الناس انفسها  
 ويقطع الطرق والمسالك لئلا يكثر تدويرهم في العيون والاورية والانهار وانما يحتاج الناس الى  
 لشربهم وشرب انعامهم وسواشيمهم وسقي زروعهم واشجارهم واصناف غلاتهم وشرب ما يروى من العرش  
 والطير والسباع وينقلب في الحيتان ودواب الماء وفيه منافع اخرات بهلعارف ومن عظم موقعها فان  
 فانه سوا الارض لخليل المعروف من مفاينة احياء جميع اعيان الارض من الحيوان والنبات يخرج بالاشربة قليلين  
 وقطيب لشاربها وبه تنظف الابدان والامعة من الدود الذي يغشاها به بل ان تراب يخلط للاعمال  
 وبه يكت عادته النار اذا اضطربت واشرف الناس على الكروه وبه يخرج المنقب كالكال فيجمل الراحة من ارجاء  
 الاشياء هذان من المار بالية يعرف عظم موقعه ووقت الحاجة اليها لاشككت في منفعة هذا الماء الكثير  
 المترك في البحار وقلت ما الاربع في فاعلم ان يكتشف ومضطرب ما لا يحصى من احداث انتكاد ودواب

البحر وسعدن الكتل والياقوت والعنبر واصناف شتى يستخرج من البحر ومنه سوا حله منات العود والبخور  
 وضرب من الطيبات لغيره هو بعد يركب الانسان ويحمل هذه التجارة الى جلب من البلدان البعيدة  
 كمثل ما تجلب من الصين الى العراق ومن العراق الى العراق فان هذه التجارة لو لم يكن لها عمل الا على  
 لبارت وبقيت في بلدانها ما يدعى اهلها لان اجر حملها كان تجاوزا فانها فلا يتجر من حملها وكان يجتمع في  
 امران احدهما فقد اشياء كثيرة يعظم الحاجة اليها والاشياء تنقل معايش من يحملها ويتعبد بعض مصطلها وكذا  
 الهواء اكثر من وسعته لاخترق هذا الايام من الدخان والبخار في البحر وفيه من البحر الى السحاب  
 والظباب والاولا من صفته مائة كذابة والدار ايضا كذلك فلما لو كانت مشورة كالشمس والماء كانت  
 تحرق العالم وما فيه ولم يكن بد من ظهور هذه الاحياء لئلا تملك كثير من المصالح ففعلت كالحقونة في  
 الاجسام تمنع عن الحاجة اليها ومنك بالمادة والخطب ما الحين لبقائها فلا تخون فلا هي تلك  
 بالمادة والخطب ففعلت الحقونة في ذلك ولا هي تظهر مشورة تخفى كلما هي فيه بل هي على حقنة وتقدير  
 اجمع فيها الاستعانة بها في السلاسة من ضررها فترتبه حلة اخرى وهي انها تخلص به الانسان  
 دون جمع الجوان لماله فيها من المصلحة فانه لو فقد النار لعظم ما يدخل عليه من البرد في معاشه فاما  
 البهايم فلا تستعمل النار ولا تستمتع بها وما قد الله عز وجل ان يكون هذا هكذا خلق للانسان كفا  
 اصابع مويات لفتح النار واستعمالها ولم يعط البهايم مثل ذلك لكنهما اعينتا بالصبر على البقا والخلل  
 في المعاش لكيلا يارها في فقد النار ما ينال الانسان وان ينال من منافع النار على خلقه صغير عظيم  
 موقعها وهي هذا المصباح الذي يهتدي به الناس فيقصون به حوائجهم ما شاءوا من ايامهم لولا هذه الخلة لكانت  
 الناس يجرهم ارحم بمنزلة من في القبور من كان يستطيع ان يكتب ويخط او ينسج في ظلمة الليل وكيف  
 كانت حال من عز وجل في وقت من اوقات الليل فاحتاج ان يعلم في اوقات او سفرنا او شيئا من شئ  
 به فلما اضطر في نفع الاطعمة واما الابدان وبخفيف اشياء وتحليل اشياء واشياء ذلك فاكتر من ان  
 يحصى والظلم من ان غشي في الاجتهاد عنه عليه السلام قال للذين الذين سئل عن سائل الريح لو جبت  
 ايامنا لفسدت الاشياء جميعا وسال عن جوهر الريح فقال الريح هو اذا تحرك سيج رجا فاما سكن سيج هو  
 وبه قوام الدنيا ولو كانت الريح تلتذ ايام لفسد كل شيء على وجه الارض فمن ذلك ان الريح بمنزلة المروحة  
 تذهب وتدفع السواد عن كل شيء وتطيه في بمنزلة المروحة اذا خرج من البدن من البدن وتغيت

وريات

الاختجاج



تبارك الله احسن الخالقين وفيه توحيد المفضل عنه ما لم يتكلم الله به من قبل ان يخلق ما فيها الت  
 ترقى كبرها اذا كانت كيف تحب الكبر التي يكون في على النور من عرج من الاصحاء ومنها الخريف  
 وفيها انوار ويمنع البقول وحبس الوفاء في الايمان والافيرة الفلات ففي هذا بيان ان هبوب الريح من  
 تدبير الحكيم في صلاح الخلق وانتكاس الهواء بقله اخرى فان الصوت اثر بوزنه اصطكاك الاجسام في الهواء  
 والهوا يورده الى السماع والناس يتكلمون في حوائجهم وعاملاتهم طول نفادهم وبعض ليام ولو كان اثر  
 هذا الكلام بقي في الهواء كما بقي الكتاب في القلبي لا سلا الدام منه فكان يكرههم ويندعهم وكانوا يترقبون  
 في تحديق والاستبصار اكثر ما يحتاج اليه في تحديق القلبي لا سلا الدام منه فكان يكرههم ويندعهم وكانوا يترقبون  
 فعمل الخلق في الحكيم جل قدسه هذا الهواء خيطا ساخيا يحمل الكلام ويأبلغ الدام حاجتهم فترجي يعود  
 حديد نقيا ويجعل ما حمل به بالادى قطع وحسبك بهذا النسيم المسبح هواد صبر وما فيه من الصالح فانه  
 حيوه هذه الابدان والمسك لها من دخل ما يستغنى عنه ومن خارج ما يبا عرس وورود فيه نظره  
 هذه الاصوات فتدري بهن العبد العبد وهو لما مل هذه الازمان ينقلها من موضع الى موضع  
 الا ترى كيف ياتيك الريح من حيث فصل الريح فكذلك الصوت وهو القابل للسمع والورد الذين  
 يتقبل على العالم اصلاحه ومنه هذه الريح الهامة فالريح تروح عن الاجسام وترجي السحاب من موضع  
 الى موضع ليعفع حتى يتكثف وتفض حتى يستغنى وتبلغ الشجر ومير السفن وترجي الاطعمه  
 وتبرر الماء وتنبئ النار وتغطف الاشياء النديه والحمله انها تحي كل ما في الارض فلول الريح لذوي  
 النبات ومان للحيوان وحمت الاشياء وضدت وفي الكافي عن الباقر عليه السلام عن الريح الازمان  
 الشمال والجنوب والصباء والنبور وفيه لك الناس فيكون ان الشمال من الجنة والجنوب من النار فقال ان  
 الله جنودا من رايح يذهب بها من يشاء فمن عصاه وكل رايح منها ملك موكل بها فاذا اراد الله ان يعذب  
 قوما ينفخ من العذاب الريح الى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد ان يعذبهم بها فيامر بها الملك  
 فينفخ بها الريح الاسد المنصب لكل رايح منهن اسم اما سمع قوله فقال كذبت عاد فكيف كان عذابه ونذره  
 انا ارسلنا عليهم ريح صرصه في يوم خمس سنين وقال في الريح العقيم وقال في ريح عذاب اليم وقال  
 واصحابها اعصار فيه نار فاحترقت وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه قاله الله تعالى  
 رايح رحمة لواحظ في ذلك ينشرها بين يدي رحمة منها ما يهب السحاب المطر ومنها رايح تحبس السحاب

فيبطر

الرياح

من السماء والارض ورياح منصرف السحاب تنظروه باذن الله ومنها رايح ما ععد الله في الكتاب فاما الريح  
 الازمان الشمال والجنوب والصباء والنبور فانها هي اسماء الملكة الموكلين بها فاذا اراد الله ان يعذب بال  
 امر الملك الذي اسمه الذي انهبط على البيت الحرام فقام على الركن الثاني ففزع بجناحه فتفرقت رايح الشمال  
 حيث يريد الله من الريح والنجى واذا اراد الله ان يعذب جنودا امر الملك الذي اسمه الجنوب فنبط على البيت  
 الحرام فقام على الركن الثاني ففزع بجناحه فتفرقت رايح الجنوب في البر والبحر وحيث يريد الله  
 واذا اراد الله ان يعذب السحاب امر الملك الذي اسمه الصبا فنبط على البيت الحرام فقام على الركن الثاني  
 ففزع بجناحه فتفرقت رايح الصبا حيث يريد الله في البر والبحر واذا اراد الله ان يعذب ببول  
 امر الملك الذي اسمه الدور فنبط على البيت الحرام فقام على الركن الثاني ففزع بجناحه فتفرقت  
 رايح الدور حيث يريد الله من البر والبحر فكل على علم اما سمع لقوله رايح الشمال وريح الجنوب  
 رايح الدور وريح الصبا فانها خافوا الملكة الموكلين بها اقول الشمال الريح التي تهب من ناحية  
 القطب الجنوب تهب من مقابلها والصباء تهب من موضع سطع النور الى المستوى الليل والنهار  
 والنبور تهب من مقابلها وفيه العقيقه عن الصادق عليه السلام نعم الريح الجنوب كسر البرد عن المساكين  
 وتبلغ النسيم الاودية وفيه العدل عن وحب قال ان الريح العقيم تحت هذه الارض التي نحن عليها  
 قد رقت سبعين الف عام من حديد قد وكل بكل زمان سبعون الف عام فكلها الله عز وجل  
 على عاد استاذنت خزنة الريح بها عز جعل ان يخرج منها ريح مثل مخزني النور ولو اذن الله عز وجل  
 لها ان تترك شيئا على ظهر الارض الا حرقته فاودى الله عز وجل الخزنة الريح ان اخرجوا منها مثل نبق  
 اللقاة فاحلوا بها وبها ينفخ الله عز وجل الجبال انشا والاندال والاكلام والمدائن والقصور يوم  
 القيمة وذلك قوله عز وجل ينفخون عن الجبال فتنقل ينهارون تنفقا فينظرها قاعا مصفصا لا  
 ترى فيها عرجا ولا استا والقاع الذي الابدان فيه والصغصغ الذي اعوج فيه والاسد المرتفع  
 وانا سمعت العقيم لانهما تلحق العذاب وتنفث عن الرحمة كقوم الرجل فاكان عقيما لا يولد له و  
 في النوادر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم حضرت بالصبا واحلكت عاد بالدور وما حلت الجنوب  
 الاستعانة بها عينا وارسل بها واويا وفي الجمع عن الباقر عليه السلام ان الله تبارك وتعالى بيت رايح فقل  
 لو لم تحت لاذرت ما بين السماء والارض وما ارسل على قوم عاد الا قد المظفر وقال بعض العلماء ان







طالع الكواكب وغزوها بالشمس في كل طلعها وغزوها بالمرئيين وفيما بين الشمال والجنوب ذهابا وارتقاء الكواكب  
 القطب الظاهر في غطاء الفلك العلوي في الشمال وبالعكس للمرئيين في الجنوب وتركبا الاختلاف بين  
 سمت بين السميتين في غير ذلك من الأضراس للآصرة بالاستدارة يستوي في ذلك والكواكب المبردة والكواكب الباردة  
 الجبال وان شئت لا يخرجها عن أصل الاستدارة لأنها بمنزلة القوس في القارة بسلامة الكرة لا في الاستدارة  
 ومنها الأشياء المتحركة فيها من الطراد والنبات والحيوان والآثار العلوية والسفلية ولا يملك قواها إلا  
 موجد ها ومنها اختلاف بقاها من الرخاوة والصلابة والدماء والوعورة بحسب اختلاف الأضراس والظلال  
 وفي الأرض قطع مجادرات ومنها اختلاف ألوانها من الخضر والبياض والحمرة والبنفسج وغير ذلك  
 ومنها انحدارها في النبات والأرض ذات الصنع ومنها جديها الماء الذي من السماء وانزلنا من السماء ماء  
 بقدر ما تكفيه الأرض ومنها العيون والأنهار العظام التي فيها والأرض مدناها ومنها ان لها طبع الكبر  
 والسطوة تأخذ حادثة وتروى سبعة كمن جنة انبت سبع سنابل في كل سنة مائة حبة ومنها جودها  
 موتها وأية لهم الأرض الميتة حينئذ ومنها الدواب المختلفة وبث فيها من كل دابة ومنها النباتات المختلفة  
 وانبتت فيها من كل دابة جميع ما خلقت الوانها لآلة واختلاف تعويها لآلة واختلاف رطبها لآلة فيها  
 قوة البشر منها قوة البهايمة وكلوا دارها انعام ومنها الطعام والادام ومنها الدواب ومنها الفواكه ومنها كسوة  
 البشر منها ثياب القطن والكتان وحيوانية كالشعر والصوف والوبر والجلود ومنها الاجزاء المختلفة بعضها  
 للزينة وبعضها للآنية فانظر الى العجل الذي يخرج منه النار مع كثرة وانظر الى الاقرب الى الارض مع عزته  
 وانظر الى كثرة النفع بذلك الصغير وقلة النفع بهذا الكبير ومنها اودع الله فيها من المعادن الشريفة  
 كالذهب والفضة ثم تامل البشر يستطو الحرف الدقيقة والصناعات الجليلة واستخرج السمك من قعر  
 البحر واستخرج الطير من اوج الهواء وحجزوا عن اخذ الذهب والفضة والسبغير ان معظم ما ياتى منها  
 ترجع لما التقيده هذه الغاية لاغتصلا لا عند العزة والقعدة على اخذها تبطل هذه الحكمة فلذلك  
 ضرب الله دونهما بالسودا ومن ههنا اشتبهت الاسنة من طلب المال بالكمية افسد منها ما يوجد  
 على الجبال والاراضي من الاشجار الصالحة للبناء والسقف والحطب وما اشتد اليه الحاجة من الخبز والبطيخ  
 ولعلها من كراهة من المنافع اكثر مما عدها فاذا تامل العاقل في هذه الخيرات الغريبة اعترف بعبود  
 حكيم ومقدر عليم ان كان ممن يسبح ويصوم ويعتبر **صل** اعلم ان الاجرام ينقسم الى بسيطة ومركبة

البسيطة

بالبسيطة له طبيعة واحدة كالهواء والماء والاعمال والمركب الفريد يجمع بين طبيعتين فالحاقتين واكثر باختلاف  
 فيها كابدان الحيوانات والبسيطة ينقسم الى ثلاثة وجودات كالي حيوة دائمة فيكون له مع بسطته وحيوته عبادة الحق  
 طاعته ومعرفة من رزقها كالبسيطة اخرى يحتاج اليها ذلك ولا ليس له ذلك من حيث هو هو لمقصود وهو  
 وحشة صورية ولكن يتلوه منه التركيب الموصلة لذلك الفساد والكون فكل الموجودات لو خلق بمثلها  
 وهما بل لا تكون عالما بما يدور من غير وجودها في وجوده ووجودها في الوجود البسيطة صفات منها  
 مختصة بصورة واحدة لاند لها فكون حادثة عن الخارج وجعل على سبيل الادب على سبيل التكوين  
 من جسم اخر وله حيوة دائمة ومع العلويات وصفته هو لقبول صورة مبداء اخرى فانه مقبل <sup>لعمل</sup> على  
 وذلك بالقوة وقارة بالعكس وليس له حيوة ذات ورسع في لسان الشرح الارضين ولبان الحكمة الغنصر  
 الاربعة وهي النار والهواء والماء والارض وشرح الصفات الاربعة في الباب واما الصفات الخمس وهي الصفات  
 معلوم لنا بوجودها بالحق في الصفات الاربعة الصفات القابلة للتركيب لبا تركيبها من مقدمتها كالكواكب  
 الماء والارض واما تركيبها فاما طبيعتها في الصفات الاربعة الصفات القابلة للتركيب لبا تركيبها من مقدمتها كالكواكب  
 الحريم الاكسجينات فعلى واقفها لبا لبا من حرارة مبددة محملة وبرودة جامدة سكونية ورطوبة  
 للتخليق والتشكيل وبسوسة حافظة لما اعيد من القوى والتقدير فخلق الله سبحانه بطرفة وجوده عناصر  
 اربعة سفانة الارضات والكيفيات وسكنه بطبيعتها اماكن فخلق الله سبحانه بطرفة وجوده عناصر  
 بطبيعتها مرتبة ترتيبا بديها صفته فخلق الله سبحانه بطبيعتها اماكن فخلق الله سبحانه بطرفة وجوده عناصر  
 متجاوون فخلق الله سبحانه بطبيعتها اماكن فخلق الله سبحانه بطرفة وجوده عناصر  
 الارض كونهما كمالا وتعالى عاليا في السفل وابدال المواضع من حركة الفلك ليكون سكنها كالكواكب  
 الحيوانية وجعل الماء لها دلا ولا يكون له اسد مناسبة لها من جهة البرودة والكثافة وجعل الهواء جوارا  
 للنار لكونه اشدها من جهة الخفة والحرارة والخفة ووضعت الارض في الوسط لئلا يجزئ  
 بشخص حركة الفلك لم يجعل جوارا للفلك غير النار لئلا يتسحق بحركة فيغيب النارين فانظر الى  
 الحكمة في الارضية بهلما لا يقد قدره سبحانه سبحانه بالظهور بها فان هذه الاربعة اصول الحكمة  
 وازكان عالم الكون والفلك واسطوانات المركبات وعناصرها التي منها التركيب اليها التحليل واذن  
 اذا تفقبت جميع الاجسام التي عندنا وجدت ان ينقسم بحسب الغلبة الى واحد منها وهي النار تقبل الحيوية

الماضي



المتدبر الاجل فسادها ولهذا انما تركت واعتدلت قبلتها وكلها كروية الاشكال لمساقتها لطبقات هذه  
 الاجرام الخلية سبع كالحققة بعض المحققين وعلى ذلك نقول في خلق سبع حيوات ومن الارض منكن  
 اول طبقة النار الصفة وتانيها طبقة الهواء الصلبة عند الفخار والنجار وتاليها طبقة الهواء الذي  
 يصل اليه البخار ولعوضه البخار وهو كمن من الطيف الايجام التي لا توشىها في الطرف الا لاجل المنة  
 ورايتها طبقة الهواء الذي يصل اليه البخار ويقي على برودة الخاصة وهي الطبقة الزهرية التي تكون فيها  
 والبرق والبرق والصواعق وخاستها طبقة الهواء الكثيف المحاذ للارض والماء وسادتها طبقة الماء  
 وساجتها طبقة الارض واسفلها الارض كالمسطحة من فوقه تلك الشمس سماء العرش والكرسي عند السجادة عليهم  
 قالوا ان الشياطين في العرش كمن في فلاة فلا قد لها محسوسا وانما الانوار لا يات في تلك الشمس  
 وما دونها فلما انما محسوس قال اصحاب الهيئة ان مقدار محيط الدائرة المظلمة من الارض ثمانية الف فرسخ  
 وقطرها الفان وخمسائة وخمسة واربعون فرسخا ونصف فرسخ تقريبا ومضربها بالقطر في المحيط مساحة  
 سطح الارض وهي مئذون الف الف وثلاثة مائة وستون الف فرسخ وربع ذلك مساحة الاربع السكون من الارض  
 ولما القدر المسمى من الاربع السكون وهو ما بين خط الاستواء والموضع الذي عنده بقدر تمام انيل المحيط  
 لمساحته ثلثة الف وسبع مائة وخمسة وستون الف اذ اربع مائة وعشرون فرسخا وهو قريب من  
 فرسخ جميع الارض وفسلح عشرة والفرسخ ثلثة اسيال الاتفاق وكل ميل اربعة الف فرسخ عند المحاذين  
 ثلثة الان عند القدماء وكل فرسخ اربع وعشرون اصبع عند المحاذين وانان وثلثون عند القدماء  
 وكل اصبع الاتفاق مقدار ست شعيرات معلومة بطول بعضها للاظهار وبعضها في الشعيرات لثقله  
 وذكر ان الارض ثلث طبقات الاولى الارض الصفة المحيط بالمركز التالية الطبقة وهي المجاورة  
 للماء وانما تلك الطبقة المنكشفة من الماء وهي التي تحبس فيها الاميرة والادخنة وتولد منها المداد والنباتات  
 والحيوانات وزعموا ان الساباط كلها شفاة لا يجب على ابصار ما وراءها ما عدا الكواكب وان الارض  
 الصفة المجاورة للمركز ايضا شفاة والطبقات الاخرى ان يستأسيطين بها كنفيتان فالارض حمل الله  
 الطبقة الظاهرة منها ما لم يتركه غيره لتقبل النضيا وتكون فوقها من الناضج شفة لطيفة الطالع ليند  
 فيها ويصل للابن بها سطح النضج فان الكواكب سماء النضج التي اكثر تاثيرها في العالم السحاب سبعة  
 اشعتها المستقيمة والمنعطفة والمنعكسة باذن الله تعالى وقالوا الارض بين وسط السماء وكل المركبة والكرة

منظور

فيطبق مركزها على مركز العالم **رصد** وقالوا ان الدائرة العظيمة التي تحت سطح الارض اذا فرض معدل  
 انها دقاتها العالم للسطح من خط الاستواء واذا فرضت عظيمة اخرى على وجه الارض من محيطها انفتت  
 الارض من ارباعها نصفين الشماليين هو الربع المسكون والبقية اما غامرة في البحار غير مسكونة واما غامرة  
 غير مسكونة الحوال وطول كل ربع مقدار نصف الدائرة العظيمة وعرضه بقدر ربع المسكون ايضا  
 ليس كل محور اذ بعضه في جانب الشمال لغرض البر ولا يمكن لحيوان النضج فيه وفي المواضع التي تكون عرضها  
 ازيد من تمام الميل الكبير في القدر المسمى ايضا بحار كثيرة بعضها متصل بالمحيط وبعضها غير متصل و  
 جبال وكام واجام ومطيل ومغايض ويراي لا تقبل الغارة ويوجد في جنوب خط الاستواء قبة الارض  
 مفرقها المسمى من هذا الربع في جانب العرض مربعة اقاليم بدو ايس موازية لخط الاستواء طول كل اقليم  
 مائين الف فرسخ وعرضه بقدر نصف ساعة في النهار الاطول لان احوال كل اقليم متشابهة  
 متناسبة بحسب الحر والبرد والمزاج والالوان والخللان قبل الاقليم الاولى العرض عند الاكثر مواضع  
 تكون عرضها اثنتا عشرة ساعة ونصف فرسخ ولما بعد من خط الاستواء هذه المواضع من العرض  
 انقله الغارة فيها فبعضهم يجعل مبدأ الاقليم خط الاستواء لكن على التقديرين لا خلاف في ان مبدأ الاقليم  
 التالية حيث عرضها عرضها مربعة ونصف ونهاية الاطول ثلث عشرة ساعة وربع ومساحة سطح الاقليم  
 الاول على ما ذكره البرجيني ستائة الف واثنان وستون الف فرسخ واربعة واربعون فرسخا ونصف فرسخ  
 والبلاط المشهورة الواقعة في حران وحيد وصفا وصعد وصعد وصعد وسندان وكولوع ولاية وقال بعضهم  
 وهذا الاقليم يتدنى في الطول من المشرق وارض الصين وعرضها على النهار عظيم فترى على سواحل البحر  
 الجنوبي وبعض ارض الصين وبعض البلاد الجنوبية من الهند والسند فترى جزيرة كوك التي واليهان  
 قبل ملك اليميني فترى على خليج فارس وجزيرة العرب واكثر بلاد اليمن كعلي وحضوت وصفا وزيد  
 وعدن وشحر وقهات وطاروس وبار مدينة الطيب وصهار قصبة عمان شرقي الخليج الاحمر ودان  
 ملك الحبشة وبلاد النوبة وعلى غاية معدن الذهب من بلاد السودان المغرب فترى على بلاد بربر الى  
 المحيط العربي وبعد البلاد المشهورة الواقعة في هذا الاقليم سنون وفي من الجبال والانهار العظيمة  
 عشر من جبل المنون فترى اكثر اهل السواد يترجمون ان هذا الاقليم سنون على جبل وساعة على  
 ما بين خط الاستواء والاقليم الاول الف الف فرسخ ومائة وستة عشر الف فرسخ وسبع مائة وخمسة وثلثون

وهو مقدار اقليم اقليم  
 الاقليم الشمالي



[illegible][illegible]











العادية ويحدها الحصون والقلاع المنبوعة للخر من الأعداء ويحيط منها النواحي للبناء والأعمال وقوة  
فيها ساعدان للخر ومن الجوهر فيها خلل أخرى لا يعرفها إلا المقد له في سابق عمل في الفضل عن  
الحسين ابن زيد قال يفتن أن الله سبحانه خلق الخيل من أربعة أشياء من البحر الأعظم المالح بالدنيا واليابس  
ومن دموع الملك يقال له إبراهيم ومن برطية ومن العيون سلك أمير المؤمنين عليه السلام ما خلق الخيل  
قال من الأصوات المجازات النبوية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الخيل لم يولد لها حوزة  
بطور ما كنز وقال بعض الأعلام السبل أكثر من نولها للأجر والمجال عمل الحرارة في الطين اللزج  
حيث يستحكم انقراض طرية بيأسه ياذن الله تعالى وقد ينفع الماء السيل يحمل الماء القوة معدية  
حمرة أو لارضية غالبية على ذلك الماء فإذا صاروا للحرارة طين كثير الزجاء المارفة وأما ما مرود  
الأيام تكون الحجر العظيم فإذا ارتفع بأن جعل الزلزلة العظيمة طائفة من الأرض تلبس من التلال ويحصل  
من فكر عمارات تحزبت فخرت ويكون الطين النجس تحتل العزاة في الصلابة والرخاوة  
فتنخر أجزاءه الرخوة بالمياه والرياح وتنفذ تلك الحفريات بالتدريج غولاً شديداً وتبقى الصلبة مرفقة أو  
بغيره ذلك من الأسباب فهو الخيل وتبقى بعض الخيل المنصوبة سافناً فالكنايات الملبدة فينبه  
أن يكون حدود مادة الفتوة بعد نجر الخناية وقد مال على كل سان من خلقه جوهره وأما  
حاجته وبينه وبين الآخر وقد يوجد كثير من الأعمار عندكم من أجزاء الحيوان المائية فينبه أن يكون  
هذه العمارة فكما شئت سالف الصلابة في البحر تحصل الطين اللزج الكثير ونجر بعد الأكتاف  
وكذلك يكون كثير الخيل يكون الخفاء ما بها بأسبار تقتضيه كالسبل والرياح وقال بعضهم  
أن الله خلق لطيف صنع الخيل على الأرض لخرجهما عن كونها كرك حقيقته لتثبت ولا تضطرب لأن الخيل  
بأنها من الأصوية والمياه تقدم الرياح والأصوات وأن نجر كما شئت وأذا ثبتت ثبتت الأرض  
بشأنها ولتلك سميت الخيل وأما ذلك الوند وجب شبات ما برطية وأيضاً فالخيل لفظها  
وعنتها من أن تنجر الزلازل وهو ذلك ضيقاً من أسكنها بعد موجان بيأسها أو أحد ما جده  
مطلوبة أكثرها فعملها الخلقه مهذا أو يسطها لهم فرائداً فوق مجرى الكد البحري وقابلوا لا يبركون  
الرياح العواصف وتغصه الغمام المنار فأسكنها من غير اشتغال وأوسها من غير حرارة فقامها  
بغير حرارة وفيها بعض دماغه وحصنها من الأود والأعوجاج ومنعها من التهافت والانفرا

[illegible]







من البحر الى البحر ولا يبعد ولا يحد سكان ذلك من امرهم من قومه ان يركبوا سفينة ويبرحوا هذه البحر منه  
 لكي اتوه بخراوشين ما يوجد فيه فلما ساروا سنة ولم يجدوا سحلا سارا وبعثوا شرا فسادوا سفينة فيها  
 طائفة لا يعرفون لغاتهم فترجع رجالهم امة من اصل تلك السفينة وجعلوا في القرابين قولدها فلا  
 وتعلم لغة كل واحد من اميريه فقال له من القرابين سئل تلك عن خبر تلك السفينة والها من ابن جاء استقلها  
 فقالوا انية ناحبنا ملكا اعظم من هذا الملك وله ملكة اعظم من هذه الملكة وفيها امم كثيرة اخوان  
 هذه الامة وكافوا امرهم لنا على سائر الدنيا فبينا الملك تلك الناحية في هذا البحر سنة لكي ياتي به  
 فلما ساروا سنة صادفوا صاوا وقا وكان من امرها ما كان وقال بعض العلماء ومن اياته سبحانه  
 العار العينة انك تنفذ لا تقدر الا ان تخرج من البحر الاخضر المحيط بجميع الارض حتى لا يجمع  
 المكشوف من السراوي للبحال بالاضافة الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض ستون بالماء  
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الارض في البحر الاصل في الارض فاشبه محيط الارض في عالم  
 ان الارض بالاضافة الى البحر مثل وقد شاهدت عجائب الارض والين فيها مثل عجائب البحر وان عجائب  
 ما فيها من الحيوان والخواهر اصفاء عجائب ما شاهدت في اوج الارض كان سعدا اصفاء سمعها  
 قال من اياته سبحانه الخوارق في العلم ان يبايكون الريح فيظللون وذلك على قدر النظر الى عجائب  
 السفن كيف سكبها الله عز وجل على وجه الماء وسير فيها التجار وطلاب الاموال يحملون تلك الحملات  
 فخرجوا من الملاحين موارد الرياح ومهاجروا مواقينها ولا يستقصون على الملاحية عجائب صنع الله في البحر فكلما  
 والعجب من خلقه ما هو اظهر من كل ما هو وهو كيفية قطرة الماء وهو جسم رقيق الخفيف سبال مشف  
 متصل الاجزاء كما نرى ولقد لطيف التركيب عرج القبول للتقطع كما أنه منفصل سحر التصرف في قابل  
 الاتصال والاتصال به حيوة كالا عرج الارض من حيوان ونبات فلو احتاج البديل شرب من  
 ليد جميع خزان الدنيا في تحصيلها لوملك ذلك فدا شربها لومنع من اخراجها البديل جميع خزان  
 الارض في اخراجها فالحجج من الاديان يستعظم الدينار والدمم ونقاس الجواهر فيقتل من  
 نعمة الله عز وجل في شربها اذا احتاج حلا شربها واخراجها بدل جميع الدنيا فيها مثل عجائب  
 المياه والاداء والانهاد والجار فيها شرب للتكرار كما لا تنظر الى الحكمة في كون ماء البحر حلا  
 اجلا لا يذوق ولا يباع وجران لا يمتن من تقادم الدوام والازمان وعلمهم والاعتقاد بالايان

في البحر

من البحر الى البحر ولا يبعد ولا يحد سكان ذلك من امرهم من قومه ان يركبوا سفينة ويبرحوا هذه البحر منه  
 لكي اتوه بخراوشين ما يوجد فيه فلما ساروا سنة ولم يجدوا سحلا سارا وبعثوا شرا فسادوا سفينة فيها  
 طائفة لا يعرفون لغاتهم فترجع رجالهم امة من اصل تلك السفينة وجعلوا في القرابين قولدها فلا  
 وتعلم لغة كل واحد من اميريه فقال له من القرابين سئل تلك عن خبر تلك السفينة والها من ابن جاء استقلها  
 فقالوا انية ناحبنا ملكا اعظم من هذا الملك وله ملكة اعظم من هذه الملكة وفيها امم كثيرة اخوان  
 هذه الامة وكافوا امرهم لنا على سائر الدنيا فبينا الملك تلك الناحية في هذا البحر سنة لكي ياتي به  
 فلما ساروا سنة صادفوا صاوا وقا وكان من امرها ما كان وقال بعض العلماء ومن اياته سبحانه  
 العار العينة انك تنفذ لا تقدر الا ان تخرج من البحر الاخضر المحيط بجميع الارض حتى لا يجمع  
 المكشوف من السراوي للبحال بالاضافة الى الماء كجزيرة صغيرة في بحر عظيم وبقية الارض ستون بالماء  
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم الارض في البحر الاصل في الارض فاشبه محيط الارض في عالم  
 ان الارض بالاضافة الى البحر مثل وقد شاهدت عجائب الارض والين فيها مثل عجائب البحر وان عجائب  
 ما فيها من الحيوان والخواهر اصفاء عجائب ما شاهدت في اوج الارض كان سعدا اصفاء سمعها  
 قال من اياته سبحانه الخوارق في العلم ان يبايكون الريح فيظللون وذلك على قدر النظر الى عجائب  
 السفن كيف سكبها الله عز وجل على وجه الماء وسير فيها التجار وطلاب الاموال يحملون تلك الحملات  
 فخرجوا من الملاحين موارد الرياح ومهاجروا مواقينها ولا يستقصون على الملاحية عجائب صنع الله في البحر فكلما  
 والعجب من خلقه ما هو اظهر من كل ما هو وهو كيفية قطرة الماء وهو جسم رقيق الخفيف سبال مشف  
 متصل الاجزاء كما نرى ولقد لطيف التركيب عرج القبول للتقطع كما أنه منفصل سحر التصرف في قابل  
 الاتصال والاتصال به حيوة كالا عرج الارض من حيوان ونبات فلو احتاج البديل شرب من  
 ليد جميع خزان الدنيا في تحصيلها لوملك ذلك فدا شربها لومنع من اخراجها البديل جميع خزان  
 الارض في اخراجها فالحجج من الاديان يستعظم الدينار والدمم ونقاس الجواهر فيقتل من  
 نعمة الله عز وجل في شربها اذا احتاج حلا شربها واخراجها بدل جميع الدنيا فيها مثل عجائب  
 المياه والاداء والانهاد والجار فيها شرب للتكرار كما لا تنظر الى الحكمة في كون ماء البحر حلا  
 اجلا لا يذوق ولا يباع وجران لا يمتن من تقادم الدوام والازمان وعلمهم والاعتقاد بالايان

في البحر



في تلك من عند العام الا حتى ومن فيها من الجوان **صل** اعلم ان الله سبحانه وهب بطيخة الفاضل لكل قطعة  
 من قطعات البر والبحر خاضعة قدامه يوجد في جوفها خلق فيها الحكم ومصلح من الحيوان الغريب بالتيقن مع  
 الانسان الاطاعة بها وقد تصدق بما من الله له من عجايب البلاد والبيال والحدود  
 مضمناهم في ذلك منهم القزويني في كتاب المسح عجايب البلدان وانا اورد ههنا قليلا مما حكاه ليكون  
 انوارا لما طويته وطواه قال عند ذكر عجائب بلاد مصر انها ثلثة احدها ان جبلها والفرات يجتمعان  
 قرب البصرة ويصيران نهرا عظيما يجري من ناحية الشمال للجنوب هذا ما يسمونه جزل ثم يرجع من  
 الجنوب الى الشمال ويصونه مائة فيل في ذلك يوم وليلة مرتين فاذا جرد نقص نقصا كثيرا بحيث لو  
 قيس كان الذي ذهب مثل ما بقي واكثر وينتهي كل واحد من الزيادة لا غاية ويسبق المواضع  
 العالية والاراضي القاصية فترى في يوم الانقاص في كل يوم وليلة اكثر من الذي قبله الى نصف الشهر ثم  
 الاسبوع الاول من الشهر ثم يترى في الزيادة في كل يوم وليلة اكثر من الذي قبله الى نصف الشهر ثم  
 يلحقه النقص الى الاسبوع ثمة الزيادة الى اخر الشهر وهكذا الى ان يخل هذا القانون ولا يتغير  
 وثانيها انك لو انعمت ذبابة على رطلها على الخلق او جعلها او عاصرها ما وجدت الا في القرية  
 اى الورق ولوان المصنوع دون الفيض او غرة منقوشة دون المساء لما استنبهت من كثرة الذباب و  
 ان ذلك المصنوع وثالثها ان الغراب القواطع في كل يوم يجمع خلق البصرة وانجارها حتى لا يرى من  
 الاوعية منها لم يوجد في جميع الدهر غراب ساقط على غلة غيره من رتبة ولو بقى عليها عند واحد  
 وسائر القران كالمعاول والقرية في ذلك الوقت على الاعتناق غير تما سك نلوا لطف الله تعالى  
 كلها بنفرا الغراب ثم ينظر صر لها فاذا انظر الصرا رايها غللت اصول الكروب فلا ترق شدة الاستعجاب  
 منها من قد تلك لطفها بعباده وفيه وهو كودة بين اصفيان وشيخان عين ما يدع الجراد بها  
 وهي من اعجب ما في الدنيا وحوان الجراد اذا ذقت ارض يجل من ذلك الماء لا تملك الارض شربا ان لا  
 يوضع الطير الذي في الماء على الارض ولا يمتنع حاسله لا ورائه يبع ذلك الماء من الطير السوداء  
 عند ولا يجعه ويقتل الجراد قبل ان كل واحد من السوداء يقتل كل يوم من الجراد شيئا كثيرا حتى  
 قالوا قربا من الف لا ياكث تاكل وتقتل ثم تاكل وتقتل ولا تفارق تلك الارض حتى  
 تقتل جميعها ويحدث جمل ذلك الماء انه ما راي شيئا من السوداء عند الشبع قال فلما اغترفت

الجزائر في البحر بسجيم

منه

وشرعت في الرجوع رايته كل منزل نجوم الطير حولنا وهذا من الخرافات العجيبة كثيرة النفع فحان من لا يطلع  
 على اسرار الحكمة الا هو وفيه ان يوسط بين وهو يدعي باذرجان بن المرامه وفتاح الجيرة لا يريه فورا  
 قال صقر ابن مهملد ان اوسيت فيه اربعة عشر الف ذراع وكسول في الف فاستقر واستدارتها نحو  
 جريها لها في ربي بل يانه ترابا رلوقته حلالا اصلا وفيه ان يطفاح وهو يدعي ببلاد التران  
 عيشان لحيها عذب والافرى على وهاضبان للحوض ويترى حان فيه ويقدس الحوض ساقيتان  
 احدهما عذب لالموج فيه والاخرى على وذكر انه من كراماته جل صالح وصل الى تلك الدار وعا  
 اهلها الاسلام وظهر من كراماته امر هذا الحوض بالسواقي فاسلم بعض اهلها وهم على الاسلام لا  
 الان وفيه ان بالاندلس مدينة قديمة بها عين ماء رايها الذي من بعد ولا يشك انها جارية فانما  
 اقرب منها ووقع البصر على منبعا للمريها جارية اصلا فانما بعد عنها رايها جارية وهذا امر شوقي  
 لا يكلل في على احد من اهل تلك البلاد او على من عاها وفيه عندكم ببلاد بغير البحر الطل  
 قال ابو حامد الاناسي قال بعض التجار انما عندكم في الصيف طول جدي حتى ان الشمس لا يلب  
 عنهم مقدار اربعين يوما وفي الشتاء يلهم طول جدي حتى يفي في شهرين مقدار اربعين يوما والظلم  
 قديمة سم وحق ان اهل بورا يخلون الماء للظلمة بالقوة فيجوز شجرة عظيمة مثل قربة كبير في عليها  
 حيوان يقولون انه طير اهل بورا السليم ذرع ولا ترفع بل عندكم في ايام كثيرة وما كلف منها ووالسلك  
 والطريق اليهم في ارض يطارها الشبل ابا وسكان اهل في بلغا الجوان السبوت من بلاد الاسام لا  
 وليو وهي سيوف لم يخذ لها نصاب ولا حظ بل يضل كما يخرج من النار ويسقي فان على يخط وفتق  
 باصع سمع اهلها في تلك السيف على ان يحمل الى بلاد بول ويشترى به اهل بورا ثمن بالغ ويروى  
 في البحر اعظم فاذا اقلوا ذلك اخرج الله لهم البحر سمكة مثل اكل العظم ويطرد حاسكة اخرى اكبر منها  
 يريد اكلها فيهرب منها حتى يقرب من الساحل فيصير موضع لا يمكنها الحركة فيه فينشد في ارض يوق  
 اهل بورا فيدهبون اليها من المراكب فكل من الى السيف يجمع عليها ويقطع من لحمها ودمها كثيرا  
 له البحر بالمدين جمع السمكة لا البحر بعد ان قطع لحمها منها من اللحم ما يلو الف بيت وراي في عندهم  
 وانا طويلا في قطعهم منها وانا المثلق في البحر من تلك السيوف لم يخرج لهم السمكة فيكون  
 عندكم الجذب والخط ويك ان في بعض السنين خرج عليهم هذه السمكة فاجتمع القوام عليها



وتفعلوا انما جعلوا فيها اجالا وسعدا لا السخل فافتحت اذن السمك وخرجت من داخلها جارية  
 يشبه الاربعة بين جوارح السمك من احسن النساء وجها فاخذها اهل بابل واغرموها  
 في البحر وهي تضرب وجهها وتنشف شعرها وتصبح وقد خلقت الله شاة وسطها جلد صفيقا ما التوى  
 من سحرها لا تكبتها المستعمرون فيها فبقيت عندهم من **الكتاب الحادي عشر** فكانت الجارية  
 ما تحت من المعادن وتحررها في الكهنة مثل امير المؤمنين عليه السلام السجاليين يكون قال  
 يكون على شجرة كشيخة على البحر ياتي اليه فاذا اذ الله ثمة ان يرسل رسله بها فان ارادته وكل ملكة  
 يظرونها بالخلافة وهو البرق فيرفع نور قل هذه الآية الله الذي يرسل الرياح فتسير سحابا فبقيا  
 للبلد سبت الالة والملك اسم الرعد وعن الصادق عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول  
 المطر اول ما يطر حتى ينزل اسم وجهه وثيابه فتقبل له امير المؤمنين ان لكن فقال ان هذا امر  
 العهد بالعرش ثم انما يحدث فقال ان تحت العرش جارية ما بينت اذن في الجوارح فاذا اراد الله  
 شيئا ان ينبت به ابناء ربعة منهم اوى الله اليه فطر ما شاء من سمها لا سحاق يصير له اسماء الدنيا  
 فيما اذن في خلقه السحاب السحاب ينزل الغرير في اتمل الروح ان الجنة واذ يبرق فوان  
 الماء نور المطر في الموضع كذا وكذا فاسطر علىهم فيكون كذا وكذا عبا با وغير ذلك فتسقط عليهم  
 على النور الذي يجره قلبهم من قطرة يقطر الاومعها ملك حية يصنعها سوسنها ولم ينزل من السماء  
 قطرة من مطر الا بعد عدد محدود ووزن معلوم الا ان كان من يوم الطوفان على عبد نوح عليه السلام  
 فانه نزل ما شمر لا وقت ولا عدد وعن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله جعل السحاب غرابيل  
 للمطر حتى يذيب البرد حتى يصيرها لكيلا يضربها يصيبه فالله قد رتب فيه من البرد والقوى  
 نعم من الله يصيب بها من يشاء من عباده وفي الحقيقة عن الصادق عليه السلام عن الرعد اى شئ  
 يقول قال الله ينزل الرعد كقول من الا بالبرق جوارحها على كهيئة ذلك قيل فما بال البرق قال  
 تلك النار التي في الملكة يطر السحاب فيسوقه الموضع فضا لا تتعذر جعل فيه المطر فقال عليه السلام  
 الرعد صوت الملك والبرق سوطه وروي ان الرعد صوت ملك اكر من الدنيا اى اصغر  
 من الزبور فينبى لمن سمع صوت الرعد ان يقول سبحان الله من يسمع الرعد يجد والملك من  
 خفيته ومن الاحجاج فيما اجاب الحسن بن علي عن اسوله ملك الروم قال السائل يا قوس فخرج

قال ويحك لا تقل قوس فخرج فان خرج اسم شيطان وهو قوس الله وعلامة الخلق فاما ان لاهل الارض  
 من انهم في توحيد المفضل قال الصادق عليه السلام فكر يا مفضل في الصخر والمطر كيف يستقيان  
 على هذا العالم فما فيه صلاحه ولودام واحد منهما عليه كان في ذلك قضاء الا ترى ان الامطار اذا  
 نزلت سقطت فيقول والمطر ما سترحت ابدان الحيوان وحشر الهواء فاحدث ضررا من الامطار  
 الارض في عنت الطرف فاعسا لك وان الصخر اذا دام جفت الارض واحترق النبات ونقص  
 ماء العيون والادوية فافهم ذلك الناس وعلية ليس على الهواء فحدث ضررا بالارض من الارض  
 فاذا نزلت على العالم هذه القلوب اعتدل الهواء ودفع كل واحد منها عادية الاخر فخلق النبات  
 واستقامت فان قال فافهم ذلك لا يكون في شئ من ذلك بلا مضره البتة قيل له بعض ذلك الانسان  
 ويولد بعض الامم فيعرفون عن الحاص فكما ان الانسان اذا سمع منه احتاج الى الادوية المرة الشفة  
 ليقوم بطلبه ويصل ما فيه منه كذلك اذا طغى واشتد احتاج الى ما يضره ويولد له عوى ونقص  
 عن سادته وينبى على ما فيه حفظه ورثته ولوان ملكا من الملوك تنم في اهل ملكته فتطير من  
 ذهب وقضه الركن سيعظم عندهم وينهب به الصوت فابن هذا من مطر يوا ان يجره البلاد  
 وزينة الفلات اكثر من قناطير الذهب والفضة في اقاليم الارض كلها افلا ترى المطر الواحد  
 ما اكبر قدره واعظم النعمة على الناس في ما وهم منها ساهون وباعاقت من احدهم حاجة لا تدركها  
 فتدبر وتخط اشارة الخسيس قدرة على العظيم نفعه جلا بخور العاقبة وقلة مضرته بغيرم الغنا  
 والمنفعة فيها تامل نزوله على الارض والتدبير في ذلك فانه جعل سبحانه عليها من على بعض ما غلط  
 وارفع منها في رتبة ولو كان انما يتا من بعض لواحيها لما غلط المواضع المشرفة منها ويقل ما  
 ما ينفع من الارض الا ترى ان الذي يزرع سبحا اقل من ذلك فالامطار هي التي تخلق الارض ورعا  
 تزرع هذه البراري الواسعة وسفوح الجبال فهاها فتغل الغلة الكثيرة وبها يسقط عن الناس  
 في كثير من البلدان مؤنة سائر المدة من موضع لا موضع ومطهر في ذلك بينهم من الشجر والنبات  
 في دينا تامل ما هو الغر والقوة وبجره الضعفا فوا انهم قد دلان بجدة على الارض لهذا  
 جعل ذلك قطرا شيئا بالرش فيوزع في الارض فيروها ولو كان ينسكب اسكبا كان ينزل على  
 وجه الارض فلا يعود فيها ثمر بل يحطم الروح القاعة اذا الملق عليها فصار ينزل في الارض



فثبت الحب للزوج ونحو الارض والزوج والفاخرية نزوله ايضا مصالح اخرى فانه لم يزل الابدان يخلو  
 كذا البوار فيرفع الوباء الحادث من ذلك وينزل ما ينفع على الفجر والذرع من الداء المسع البرقات  
 لما اشياء هذا من الطافع فان قال قائل وليس قد يكون سدية بعض المستنصر الضرب العظيم الكثير لينة  
 ما يقع منه او يكون فيه عظم الغلات ونحوه بعد ثناء الهوى فتولد كثير من الاراضى في الابدان  
 والافات في الغلات عليل لا يكون ذلك الغرض لما فيه صلاح الانسان وكف عن ركوب المعاصي  
 التهادي فيها فيكون المنفعة فيما يصلح له من دينه ارجح ما عسى ان يزل عنه ماله وفي تفسيره ان  
 اياها عليم في قوله تعالى وابتغوا فيها من كل شيء موزون فان الله تبارك وتعالى ابتغى في الجبال  
 الذهب والفضة والمجوهر والصخر والحديد والرمال والبرزخ واشياء هذه  
 الاشياء الاوزان والعلل الملائم للمجوهر الاحجار كالياقوت والنفوس الغيرة وزج واشياءها في الخائب  
 غير الرضا فليست اصلها خشية الله بعضه من الماء ويملك في الارض يتابع وبعضه ماء عليه الارض  
 واصله واحد عند بحرارات قبل تكيف منها عيون فقط كبريت وقار ويطع واشياء ذلك قال في  
 الجوهر وانقلب كانه لا يصير جواركا انقلب الخضر فصار حلا وكما يخرج من بين فرف  
 ودم لبنا خالصا قبل من اين لمزجت الناع الجوهر فالتقلب منها كانه لا ينطفئ خلقه ثم صنفه  
 ثم خلقه بمجمعة سنية على المتصا كما الاربع ذرة الكافي في من اعطيت قبل له انك تنكح بهذا الكلام  
 السيف بقطر ما يقال ان الله واديا من ذهب جاء باصناف خلقه النحل فلوراته الجميلة ثم يصلى  
 اليه ويأخذ من خلقه في هذا المعنى في باب الحيوان وفي نوعها لمفضل قال الصادق عليه السلام تنكحون  
 في هذا العادن والمخرج من الجوهر المختلعة مثل الجص والكلس والجبس والزرايع والمرزوق  
 والنوتيا والزجاج الخاس والرمال والفضة والذهب الزرجد والياقوت والزمرد والخرق  
 المحارة وكذلك ما يخرج منها من النار والمومياء والكبريت والنفط وغير ذلك مما يستعمله الناس في  
 ثيابهم مثل الجفني عا دى عقل ان هذه كلها ذخائر وحزرت للانسان في هذه الارض يستخرجها  
 فيستعملها عند الحاجة اليها فترى جلة الناس ما حاولوا من منعها عن حرمهم ولجنادهم في  
 ذلك فانهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لخاله سيظهره مستغنى عن العالم بكثر  
 انفسه والذهب وسيعطى عند الناس فلا يكون لها قيمة وبطل الانتفاع بهما الثرى والباع و

والمعاشات ولا كان يحى السلطان الاحوال ولا يدخرها الصلح لا عقاب في قدامه التارخ هذا صنفه  
 انفسه من الخاسر الزجاج ومن الرمال والفضة والرمال والذهب من النفقة واشياء ذلك الامثلة فالظفر  
 كيف اعطوا الابدان بها لافتريقه وسعوا ذلك فيما كانوا ضالاهم لوزاوه ومن او قل في العادن انتهى الى اود  
 عظيم جري متصلنا بما عجز لا بد له عجزه ولا حيلة به عبورية ومن ولاته امثال الجبال من النفقة تذكر الا  
 في هذا من تدبير الخالق الحكيم فانه اراد جعل ثنائه ان يرى العباد بمقدرة وسعة خزائنه ليعلموا انه لو شاء  
 ان يخلقهم كما يخلق من النفقة ليعمل لكون لا صلاح لهم في ذلك لانه لو كان فيكون فيها كما ذكرنا سقوط هذا الجوهر  
 عند الناس فله انتفاعهم به واعتبره لك بانه قد يظهر الشيء الطريف ما يجدته الناس من الاواني والاشعة فما  
 ولم غريز قايلا فهو تليس جليل لخل الثمن فاذا افشى في كثرة ابدان الناس سقط عندهم وخت قيمته  
 نفاسة الانبياء من غير نقاد في خلق غير الله عليه واله وسلم ان الله انزل الاربع بركات من السماء في  
 في الارض من الحديد والذرا والما والاعلى قال الرازي اما الحديد ففيه الباس الشديد فان اذن الحربة  
 متخلة منه وفيه ايضا منافع كثيرة منها قلة ثقلها وعناء صنعته ليوصل اليك ومنها ان يصلح العالم اما الصلح  
 واما فروع اما الاصول فاربعة الزرعة والحياكة وبناء البيوت والسلطنة وذلك ان الانسان مصطر للظفر  
 بالحكمة وقرب يلبس وبناء يسكن فيه والانسان مديعة الطبع فلا يتم مصلحته الا عند اجتماع جميع من ابناء  
 منه ليستعمل كل واحد منهم بهم خاص فحينئذ ينظم من الكل مصالح الكل وذلك الانتظام لا بد ان يقضى  
 الى المزاولة ولا بد من شخص يدفع ضررها البعض عن البعض فذلك هو السلطان فثبت انه لا ينظم مصلحة العالم  
 الا بجملة الاصول الاربعة اما الزرعة فحاجة الحديد وذلك من كبر الارض وحضرها عند يكون هذه  
 الجيوب وتولدها ابد من جن هاد نقيتها وذلك لا يتم الا بالحديد لا بد من خبرها ولا يتم الا بالانار ولا بد  
 فيها من المصنعة الحديدية واما النواك فلا بد من تنظيها من قسورها وقطعها على الوجوه الموافقة للاكل ولا  
 يتم ذلك الا بالحديد ثم يحتاج في الات الحياكة الى الحديد ثم يرفع من قطع الثياب وخياطتها الى الحديد والذهب  
 لا يقيم مقام الحديد في شئ من هذه المصالح فلو لم يوجد الذهب في الدنيا كان يخل شئ من صلاح  
 الدنيا ولو لم يوجد الحديد لاحت جميع مصالح الدنيا فالحديد ما كانت الحاجة اليه شديدة جلد سهل التوليد  
 ان كثير من الوجوه والذهب لما كانت الحاجة اليه جلد عري الوجود وعند هذا يقطع الزرعة واداه ورجته على يدي  
 فان كل ما كانت حاجاتهم اليه اكثر جعل فبذلك اسهل ولهذا في بعض الحكما ان اعظم الامور حاجة اليه هو



هو الهواء فانه لو انقطع وصوله الى القلب لخطت مائة الانسان في تلك الايام جعل الله اسهل الاشياء وجعلها  
وهذا السبيل القصر والايمن ان الانسان يتصور انما يقتضي طبيعة من غير حاجة فيه الى كلفة على سيد الحيوان  
الماء الا ان طماقت الحاجة الى الماء اكل من الحاجة الى الهواء جعل يحصل الماء استحقاقا من غيب الهواء وحده  
الماء الطاهر وما كانت الحاجة الى الطعام اقل من الحاجة الى الماء جعل يحصل الطعام استحقاقا من غيب الماء فترى ان  
الاطعمة في درجات الحاجة والحكمة في كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كان وجدا ناسحا على كل ما كانت  
الحاجة اليه اقل فلو انما كانت الحاجة اليها اقل من الحاجة اليه كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت  
الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت  
الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت  
الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت الحاجة اليه اكثر كان وجدا ناسحا على كل ما كانت

لكل حيوان منها سيرة وحسن ودون مكتوب على تلك القطرة لخط الحول يدرك البصر الطاهر انوار الوجود  
الغلاية التي هي حصة نعمة الجليل الغلاية يصل اليها من عطية في الوقت الغلاية صانع ما في اعتقاد البر  
الصلب من الماء اللطيف وينشا في الملح كالقطر المنسحق من النجاسة التي لا تحصل في ذلك فصل من النجاسة  
الغياوة وهو من الخلال القاهر الا حد فيه شركة ومدخل الى المومنين من حلقه الا الا سكاينة لخصه  
تحت جلده وعظمه ولا للحيوان الجاهل لاجل كبريائه ورحم الظن بذكره وعلمه فيقول الجاهل  
المعزوز انما هو الماء لانه قليل بطمه وانما هذا سبب نزوله ويظن ان هذه ممة اكتشف له ويفرح  
بها ولو قيل ما ينفع الطبع وما الذي خلقه وما الذي خلق الماء الذي طبعه النمل وما الذي رقى الماء  
المصوب به اسفل الانجار الى اعلى الاعقان وهي ثقيلة بطمها كيف هوت الى اسفل فارتفعت  
الى فوق فدخلت في ارجاء الانجار شيئا انسيا بحيث لا يرى ولا يشاهد حتى يقترب من جميع الدورات فيعد  
كل جزء من كل جزء ويجري اليه مجاري من غمره صغار غرق منها العرق الذي هو اصل الورد  
ثم ينشعب من ذلك العرق الكبير المذود في طول الورد عروق صغار فكان الكبير ينشعب عن جداوله  
ينشعب من الجداول سواك اصغر منها حيوطة عنكبوت دقيقة يخرج عن امدك البصر حتى ينسحق في جميع  
عروق الورد فيصل الماء في ارجاءها الى سائر ارجاء الورد لينفذها وينفذها وبقية طراوتها ونفاستها  
كذلك الى ما يراجز العواكف فان كان الماء يتحرك بطمه الى اسفل فكيف يتحرك الى فوق فان كان ذلك  
يجذب فلهذا الذي يخرج من الجاذب فان كان ينسحب الى اخره الى جوف الارض وجوار الملوك  
الملوك فلم لا يجلب اليه اول الامر فنهاية الجاهل بآية العاقل قال من اياته لخواهر المودعة تحت  
الجلال والقدرة الحاصلة من الارض في الارض قطع مجازات مختلفة فانظر الى الجبال كيف خرج منها  
الخواهر انفس من النهر من العنق والعبور ونج واللعل وغيرها بعضها منطبقة تحت المطارق كالنصب  
والخاسر والصلح والحديد وبعضها لا ينطبع كالغبر ونج واللعل وكيف هبطت هذه الناس الى اسفل  
وتنبتت في ارجاء الاولاد والالات والقوة والمشي منها ثم انظر الى معادن الارض من النقط  
الكبريت والقيرو وغيرها والبلع والاحتاج اليه الانتطيط الطعام ولوحلت عنه بلد لتسارع الهلاك  
عليها فانظر الى حمة الله كيف خلق بعض الاضياء سيجرهم حاجت جمع فيها الماء والصفاء من المطر  
فيصير لها لها حرقا بحيث لا يمكن تناول مثقال منه ليكون ذلك تطيبا لعلك اذا اكلته فيها







لغايرة عن الاطلاق المتضادة صورة كائنه وحدانيه ليست فيه صورة عاقله في وسطه وغلوه عن انفسه  
 بل جمعه ليعلم وجه اعلا واشرف حيث حصل لها طبيعة واحدة بسيطة متوسطة بين الطبائع الاربع  
 حقيقة الجوهرية فهو بهذا المتوسط يشبه الاجرام الحية العقلية ولذا يكون حيواتها الشداكده وكلها  
 اسفل المتوسط وهذا جازا بالتضاد يقبل من المبدأ اليافض صورة كائنه فوق صورة وجوه فوق  
 حيوات فيصير في المبدأ افرى من انفسه انما انفسه كاسما افرى من انفسه في ذات الله والبروج  
 الاخر كما لا الله تعالى الا في **الاور** **وس** ان الله سبحانه لما اراد ان الخلق يقوم فيض عليهم ليعلم  
 حدث في الارض فيكون كائن من اسفل اسفل او ارسل من اسفل اسفل انفسه الى الملكة السموية و  
 خصوصا الموكلين انفسهم فيعملوا في الارض بوسط الملكة الموكلين بها فانهم لم يكونوا  
 شيئا منها فيخلطون حتى يحصل من اختلاف ما يشاء فان كل ما يكون في الجوهر الا من انما يحدث من  
 اختلاف العناصر في الارضيات فالاول ما يحدث من ذلك من ان يترشح من الارض ما يحصل بسبب الكيفية  
 الوحدانية اسما في الارض هو البخار والدخان وذلك لان الملكة اذا هيئت في السحاب في الارض  
 فخر من الاجسام الحامية ودخول من الاجسام الارضية وانما هو اجزاء اما هو سمي واما في تحت لطف  
 وهي البخار واما في الارض وارضية كذلك وهو الدخان فيحصل بوسطها موجودات شتى غير انما في الارض  
 الغيم والمطر والثلج والبرد والضبابة والطلل والصقيع والبرق والصلفة والنفوس والها والاشبه  
 والرياح والزلازل والفتحات والعيون والفتحات والابار والنفوس وكل ذلك باذن الله تعالى وبوسط  
 ملكته كما قال سبحانه اشارة الى بوسطه ذلك ان الله عز وجل في سحابا ثم يؤلف بينه فريجه كما في  
 الورد يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيبه من السماء ويصرقه من بناء  
 سنابر فيض الا بصدور التاثيرية بناء لقوام وعوارضه نعم العون على ادراك ماهية الجوهر وكثير  
 من حوادثه بل المتدخلة في رفع من ارض تحت الانسان لا زهر يروى ما في ثمرته في ثقبه جهه بين  
 على ذلك كسائر الاور الانفسية على الاحكام الانسانية والاهنية والافخنة المحبسة في اطن الارض  
 واكثر من يتولد منها ما ذكره اذا لم يكن كثيره اختلطت على اخره من الاختلاطات المختلفة  
 في الكم والكيف والخرج بحسب اختلاف الاسكنة والاذمنة والاعدادات فتكون منها الاجسام المعقدة  
 باذن الله وهي اول ما يحدث من المركبات العنصرية النامية المزاجية ولها بعد حقايقها العقلية

سبحانه

نحو

نفسه فيكون في حفظ اشخاصها وواجباتها الالهية ما يحسب جوداتها اكثر من جوده مادتها من الكائنات الغير  
 العقلية لاجل انها شبيهة بالموت تفكر كيف وصلت جهته ومكنه الى كل شيء كما قاله راسخ في سعة كل شيء  
 نشية لقوله تعالى كما كان من الملكة وما وصلت كل شيء بهر وعلا وكيف قد الاشياء على حسب استعدادها  
 ووجهها ما يلزم من الكائنات كما قال انا كل شيء خلفه بقدر نشية لقوله تعالى ان الله لا يقدر معلوم  
 سخر باب مدخل العالم من نصير الاخر في غلبة بعض الاشياء على بعض يا ساطع انوار **الرب اشاف**  
**عشر** في النبات في فروعها المفضل في اللطافة والنعومة في فكرها بفضل هذه النبات وما فيه من فروعها  
 فانها في الغنى والابناء للطف والطف للوقور وللنبات كل شيء من انواع النجارة وغيرها والحاء والورق والالوان  
 والعروق والصغير والضرب من المنافع ارباب لوكنا في هذا العالم التي قد تخرج على وجه الارض ولما كان ثبت على  
 هذه الاضواء المظلمة كما كان يفعل على من الملكة في معاشنا وان كان الغنى موجودا فان المنافع والخشب  
 والطحب والاشنان وسائر ما عداها كثيرة عظيمة قد جعلها ليعلم ما فيها من النعمان في النبات من التلذذ في سطر  
 ومضارة التي لا يعلمها شيء من مناظر العالم وملاهي فكرها بفضل هذه النبات في الربيع والربيع ومضارة  
 لعبة الورد في سماءه وكثيرا في ذلك وكان يجرى ان يكون الحبة تاتي بعشها فلم صارت تخرج هذا الربيع لا يكون  
 في الفلك منع طابره في الارض من البند وما يتقوت الزرع الى ذلك في ريعها المستقبل الا ترى ان الملك اوداه  
 عمارة بل من البلدان كان السبل ذلك ان يعطى هذه ما يبدونه في ريعهم وما يتقوتهم الى ذلك في ريعهم فانظر  
 كيف هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم مضار الربيع في ريع هذا الربيع ليقى بها يحتاج اليه القوى والذات وكذا  
 الشجر والبست والفلح في الربيع الكثر في ذلك في الاصل الواحد حوله من فروعها امر اعظم فلم كان كذلك الا  
 ليكون فيه ما ينقطع الناس فيستعملونه في بارهم وما يروى في الارض ولو كان الاصل منه ينقي من ريعه ولا يفرق  
 ولا يربح لما امكن ان يقطع منه شيء لعل لا يفرس ثم كان ان احصاه اذ انقطع اصله فلم يكن منه خلف تامل في  
 هذه الحبوب من العدم والماضي والباقي وما اشبه ذلك فانها تخرج في اوعية مثل الخراطيط صونا وحجها من  
 الامتثال ان تخرج وتحتكم كما قد تكون المشعة على البين لهذا المعنى واما البر وما اشبهه ما تخرج من جانيه  
 فتخرج صلابتها ونسبها الى السنة في السبل فيجمع الطير منه ليتوفر على الزرع فان قال قائل اوليس قد  
 الطير منه البر للبر فيضله على كل هذا قدر الامر في هذا لان الطير خلق من خلق الله وقد جعل الله بارك في  
 له فيها تخرج الارض في كل حصة الحبوب بهذا الحي لا يمكن الطير منها اكل التكن فيضبت فيها ريعه



الغذاء الفاضل فان الطير لو صادف الحبوب او غيرها من الاشياء لم يكن ياكلها حتى يتبين ان هذه الاشياء  
 في ذلك ان يشتم الطير فيوت وخرج الزرع من ذرههم صغرا فجعلت عليه هذه الوقيان لتصوره في حال انطوائه  
 شيئا يبره بيقوت به وبقى اكثره للانسان فانه اوله اذ كان هو الذي كدح خيره وحيوان الذي يحتاج اليه  
 اكثر ما يحتاج اليه الطير ياكل للحكمة فيمضغ الشجر وامشاضا فبليت فانها لما كانت تحتاج الى الغذاء الداخلي  
 للحيوان ولم يكن لها افواه كافواه الحيوان ولا حركه يبعث بها لتناول الغذاء جعلت اصولها مركزة في  
 الاصل لتخرج منها الغذاء فتودبه الى الاعضاء وما عليها من الورق والفرصات الارض كالام المهيبة لباد  
 صارت اصولها التي هي كالافواه ملتصقة بالارض لينزع منها الغذاء كما يرضع اصناف الحيوان امهاتها الارض  
 للامعاء المساطيط والقيم كيف تعد الاطباء من كل عايت لتثبت مستصبة فلا تستطقط ولا يسهل بكثرة  
 تجد النبات كله لغيره في الأرض هتة لاجل حاجته لشمس وقبوعه ولولا ذلك كيف كانت تثبت هذه النحل  
 الطول والروح النظام في الربيع العاصف فانظر للحكمة الخلقه كيف سقت حكم الصناعة وصارت الحيلة  
 التي يستعملها الصناع في ثبات المساطيط والقيم متقدمة خلق الشجر لان خلق الشجر قبل صنع المساطيط  
 والقيم الارض بعد ما عيذاتها من الشجر فاصناعة ماخوذة من الخلقه تامل يا مفضل خلق الورق فانك  
 ترى في الورق شبه العروق في شوته فيها اجمع فيها خلاصه من في طولها وعرضها ومنها وقاف يتخلل تلك الغذاء  
 مسنونة لتجا ديقا لئلا لو كان ما يوضع بالايدي كصناعة البشر فافرح من ورق شجرة واحدة في عام ما حصل ولا  
 شجيع الى ان حركته وملاجه وكلامه يضر اياه من يد اياه فلا تمل من الربيع بلا الجبال والسهل وبقاع الارض  
 كلها بلا حركه ولا كلام الا بالارادة النافذة في كل شئ والامر للمطاع واعرف مع ذلك العلة في تلك العروق فانها  
 جعلت لتتقاسم تلك الورق باسرها لتسقيها وتوصل المادة اليها بقرعة العروق المشبوبة باليد لتوصل  
 الغذاء لئلا كل جزء منه ومنه الغلاظ منها يعض اخر فانها تلك الورقة بصلابتها ومثانتها لا تتهتك و  
 تترق فتروا الورقة شبيهة بورقة موله بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيذان ممددة في طولها  
 وعرضها لتتساك فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقه وان كانت لا تعلم كما علم الخلقه فكمرة هذا العلم  
 والنقوى والعلة فيه فانه جعلت جوف القمرة ليتم مقام الغرس في عاق وروث الغرس بما في كاخوثة  
 النفس الذي يحطم الحاجة اليه موضح اخر ان حدث على الذقنة بعض المواضع منه حاشه وجد  
 في موضع اخر فهو بعيد يسلك بصلابته رقاوة الفأر في رقبته لولا ذلك لتشتت وتشتت

الدقات

واسرع اليه الشاد وبعضه ياكل ويصنع وهذه فيستعمل منه ضره من المصالح وقد بين لك موضع الايب  
 في العجم والنوى فكل الان في هذا الفن تجد فوق الفواء من الرطبة وفوق العجم من العنبه فاما العلة فيه وماذا  
 يخرج منه هذه الهيئة وقد كان يمكن ان يكون مكان ذلك ما ليس فيه ما كل كمن لا يكون في الشجر والديس ما  
 اشبه ذلك فلم صار يخرج فوق هذه المطامير اللدنية الا يستخرج بها الانسان فكمرة ضره من التدبير في  
 الشجر فانك تراه يموت في كل سنة مرة فتجذب الحرارة الغريزية في عوده وتولد فيه مواد الثمار ثم يحيى  
 ينشأ فيها ثمار هذه الثمار نوعا بعد نوع كما تقدم اليك انواع الاضفة التي تدلج بالايدي واحدا بعد  
 واحد فتري الاضف في الشجر تلك فخر حقا كما تاتوا وكما غنى يد وتورج الواح من لفافه انماها  
 كما انها تحب انفسها فخلق هذا التقدير لا المقدر يحكم وما العلة فيها لا تفكر الانسان في هذه الثمار والافواه  
 والحج من اناس جعلوا اسكان الشجر على النعم بحججهم بها واعتبروا في الرمان وما ترى فيها من اثر الله والديس  
 فانك ترى فيها كاشا للثلاث من شجر مركبة في نواحيها وجرار صوفها وصفها كخوبها بصلابة ايدي تدلج  
 مقسوما اقسامها وكل قسم منها لغوفا لمغاييف من حجب صنوبره العجب النسيج والظفة وقشره يجمع فلا يلفظ  
 التدبير في هذه الصفة انه لم يكن يجوز ان يكون حشو الرمان من اللب وحده وذلك ان اللب لا يدبضه بعضا  
 فيجعل في ذلك الشجر خلا للجبسين بالغذاء الا ترى ان اصول الجبس مركزة في ذلك الشجر فترى تلك اللغاييف  
 لتضرب عنه فلا تضطرب وتغنى فوق ذلك بالقرعة المسخفة لتصوره وتخصه من الاثبات فهذا قليل  
 من كثير من وصف الرمان وفيه اكثر من هذا ان اراد الاطباء والتدبير في الكلام ولكن فيما ذكرنا كفا  
 من الدلالة والاعتبار فكمرة مفضل وحل القطين الضعيف من هذه الثمار التنبه من الدواب والقنار البطون  
 وما في ذلك والتدبير والحكمة فان حين قد ان جعل مثل هذه الثمار جعل بانه مسطاط على الارض ولو كان  
 ينقص بيا كما ينقص الزرع والشجر من استطاع ان يجد مثل هذه الثمار لتقلد ويستصف قبل ان يركبها  
 انتهائها الى انما تاننا نظرك كيف صار قديم في وجه الارض ليعلم عليها ثمارها فتجملها عند فتري الاصل من الشجر  
 والبطون منفر شايخ الارض وثاره مشبوبة عليها وحوايه كانه هرة ممتدة وقد اكتشفها اجزاها القرضع  
 منها وانظر كيف صارت الاشكال في لثة الوقت المشاكل لها من حارة الصيف ووقود الحار فخلقها  
 القفوس بالشرح وتصورها لولا كانت قولة في الشتاء لو افقت من الناس كراهة لها واقصلا منها  
 مع ما يمكن من المنفعة للابدان الارض انما ياراد لك شئ من القنار في الشتاء فبعت من اكله الا الشجر الذي



لا يتبع من اكلها يضره ويستوفى منه فكر ينفصل في الفل فانما صار فيه انما يحتاج الى التلغيم جعلت فيه  
 ذكورة للفرع من غير عراس صار الذكر في الفل ينزل الذكر من الحيوان الذي يلج الانثى ليجعل وصلا يجعل  
 تاسل لخلق الخلق كيف فالت تراه كالمشوح منج من غير حيوطة مدودة كالسدى والخرى معه معتزة كما  
 للحر كخبرها بنج الابدي وذلك لتد ونصل ولا يتقصص من حمل الفنون التفتيد وهو الرياح العوا  
 اذا صار فيخلد وينتهي بالسقوط والجور وغير ذلك مما يتخذ منه اذا صار بعد ذلك كذلك تترك الحب على السج  
 فالت ترى بعضه متخللا بعضا طولا ومنه كانت احوال احوال ما لم وفيه ذلك من انما يصلح لما يتخذ منه من  
 الاث فانه لو كان مستحفا كالحمار ليرى ان يستعمل في السقوط وغير ذلك ما يستعمل فيه للشدة كالابوا  
 والاسرة والتوايت وما اشبه ذلك ومن حيم المصالح الحسنة يطغى على الماء فكل الناس يعرفون هذا  
 منه وليس كلهم يعرف جلالة الامر فيه فلو لا هذه القلة كيف كانت هذه السقى والاطراف لجل مثال الحبال  
 من اللؤلؤ ولا كان ينال الناس هذا الرفق وقلة المونة في حمل الثمارات من بلد الى بلد وكانت عظم المونة  
 عليهم في حملها حتى لم يكن لها ما يحتاج اليه بعض البلدان منقودا اسلا او عسلا وجوده فكريه هذه  
 العقاقير وما سقى كل واحد منها من العمل في بعض الادوار فهذا فيكون في المفاصل فيخرج الفصول  
 الصليطة مثل الشيطنج وهذا شق مرة السوداء مثل الاقيثون وهذا بنق الرياح مثل السنج وهذا  
 يجلل الاقدام واشياء هذا من احوالها في حمل هذه السقى فيها الامن خلفها للنفعة ومن نطق الناس  
 لها الامن حملها فيها وفي كان يوصف على هذه بها العرض والاتفاق كما قال القائلون وهذا الانسان فطن  
 لهذه الاشياء بدهنه والطبيعة في به وبجارية قالها في كيف فطنت لها في حار بعض السباع يتداوى من مرض  
 ان اصابته بعض العقاقير ينزل وبعض الطير ينجح من الضرر بحبها البحر فيم واشياء هذا كثير ولعلك  
 تتكلم في هذا النبات النبات في الصحارى والبرارى حيث لا انس ولا انيس ففطن انه فضل الحاجة اليه  
 وليس كذلك بل هو علم لهذا الوحوش وجبه علف للطير وغوده وانما حطب فيستعمله الناس فيه  
 بعد اشياء تلج به الابدان والخرى تدفع به العلود والخرى تصنع به الانفة واشياء هذا من المصالح  
 التي تقم ان من احسن النبات واحسن هذا البروى وما اشبهه فيمنع هذا من ضرب من المتاع قد  
 يتخذ من البروى القراطيس التي يحتاج اليها الملوك والسوقة وللصغار التي يستعملها كل صنف من  
 الناس فيعمل منه الفلفل التي تقي بها الاماني ويجعل حبوا بين الطرود في الاسباط لكيلا يتيقروا

واشياء هذا من المتاع فاعتبرها ترى من ضرب الماهية صغيرة الحلق وكبيرة وباله قيمة ولا قيمة له ولخص  
 من هذا واحقره الزيل والعدى التي اجفقت فيها الحاسة والحاسة معاً وموتها من الزرع واليقول  
 والحضر جمع الموضع الذي لا يبدل شيء حتى ان كل شيء من الخضرا يصلح لا يركو الا بالزبل والسما الذي يستفد  
 الناس بكمهون الدوفية والعلم انه ليس ينزل الشيء على حب يترك بل بها بعتان مختلفتان بوقين  
 وهما كان الحبيث سوق المكتسب فيسبلة سوق العلم فلا تستعمل البقرة في الشيء الصغر فعيته فلو  
 فطواط البها لكتريا الماء العذبة لا شترها بالفضلا لان وعالوا بها قال بعض العلماء انظر  
 لما الاثني وحشية فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت واخضرت وانبتت عجائب النبات وخرج  
 منها اصناف الحيوان فمر انظر كيف حكمت جوارب الارض بالحيال والرياسات والشواخ العقم الصلاب  
 وكيف ادعت المياه تحتها فجرت السيوف واسيلت الانهار تجري على وجهها وانما اخرج من الحارة  
 اليابسة ومن التراب الكدما رقيقا عذبا صافيا زلالا وجعله كل شيء حيا فخرج به فنون الانجاء  
 والنبات من حب ورغب وقصبة زيتون وتخلد رمان وفواكه كثيرة لا تحصى مختلفة الاشكال ولا  
 لوان والطعوم والصفات والارابع بفضل بعضها على بعض في اكل متى جميعا باء واحد يخرج من  
 واحدة ما زالت ان اختلافها اختلاف بذورها واصولها في كانت في النواة خلقة مطوية بها قيد  
 الربوب وفي كانت في جنة واحدة سبع سنابل في كل سنبله مائة نجة ثم انظر الى ارضي البوادي  
 ونقش ظاهرها وباطنها ترى بها ترايا متشابها فاذا انزل عليها الماء اهتزت وربت وانبتت  
 من كل زوج بهيج الوان مختلفة ونباتات متشابهة وغير متشابهة لكل واحد علم وريح ولون وشكل فاما  
 الاخر فانظر الى كثرة اختلاف اصنافها وكثرة اشكالها واختلاف طبعها والنبات وكثرة منافها  
 وكيف اودع العقاقير المتافع العريضة فهذا النبات ينقي وهذا يعقوي وهذا ينجي وهذا ينزل  
 وهذا يبرد وهذا يسخن وهذا اذا حصلت المعدة مع الصغرة من اعان العروق وهذا يحيل  
 لما الصغرة وهذا يجمع البلغم والسودا وهذا يحيل اليها وهذا يسخبلها وهذا يعقوي الداء  
 وهذا يبرج وهذا يبرم وهذا يعقوي وهذا يضعف فم ينبت من الارض ورقة ولا ينبت ٢١  
 وفيها سائغ لا يعقوي البشر على الوقوف على كنهها وكل واحد منها يحتاج الى علاج في شربها الى عمل  
 مخصوص بالتحليل يور والكوم يقطع والربع ينقي منه الخيش وبعضها يستتبت بيت البذر في الارض



وبعضها جنس كالاغصان وبعضها ركن في الشجر ولواحدة ان تذكر اختلاف اجناس النبات وسائر احواله  
 ومما ينبغي الانتباه اليه في الامور وضعها فيكفك من كل جنس بذرة يسيرة تدل على كثرة النكاح والخلع من  
 الصادق عليه السلام قال لعلي بن ابي طالب في رجل من بني النضير قال يا علي ما هذا الذي  
 نصف من هذا النخل وابع لها شاة الشجرة وعنه عليه السلام قال يا علي اصبط الله عز وجل ادم من الجنة  
 اصبط معه عشرين ومائة قضيب منها اربعون مايكل داخلها وخارجها واربعون منها ما يؤكل داخلها  
 ويرى خارجها واربعون منها ما يؤكل خارجها ويرى داخلها وحرارة فيها بعد كل شيء وعن النبي صلى  
 الله عليه واله وسلم قال طما السري بطلا السماء سقط من عرصة فثبت منه الورق فوقع في البحر فذهب  
 السمك ليأخذها وذهب الدغوص ليأخذها فالتفت السمكة اليه وقال الدغوص هي يا نبي فبعث الله عز وجل  
 اليها ملكا ليحكم بينهما فجعل يضعها للسمكة وجعل يضعها للدغوص قال الصدوق في هذا قوله قال في  
 رضى الله عنه وسمى ذلك الورق تحت جلده وفي خمسة اماكن منها على صفة السمك وانتان  
 منها على صفة الدغوص وواحدة منها نصفها صفة السمك ونصفها على صفة الدغوص انتهى والمراد  
 باوراق الورق الاوراق الخضر المصقصة بالاوراق الخضر المحيطة قبل ان تنفجر فان كانت منها على صفة السمك  
 الدغوص وانتان منها على صفة السمك واحدة منها يشبه نصفها السمك ونصفها الدغوص  
**وصلى** المركب العنصر لما استوتبت مميزات التركيب لنا فقص من الانوار العلوية وغيره انوار جاز للعالم  
 فخطى خطوة اخرى الى جانب القدس ان كان من اهل الملوك الى الله سبحانه بان يكون اخصا ضعيفا الغفل  
 كالشيء الصالح لان عين حيوانا او يكون تاما ولكن يترك صورته النوعية التي بها تامة وفعليته وزهد  
 في حوائج الدنيا لطلب الصورة اتم وفعليته اتم وتوجه الى ارباب سبحانه توجه طائعا كالبدن  
 مثلا اذا انشدت الارض سادا ما وانتم ننتا ما حيشة بكسرة قلبه ويقتل اضطرابا جليا ويتضرع  
 الى الله سبحانه تقربا فطريا ويتقرب بخرقته فيرحم لا انتم تقربا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا  
 اليه شبرا ان يتقرب اليه فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا  
 بدل صورته القانية صورة كالية بانية ذات نفس ملكوتية فيجلى لها حيوته ما هو حيوته الاولى  
 التي كانت كلاجوة فيصده عنه بساطه فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا فخرقا  
 في آخره حوان بنت وينور بربانية اقطاره الثلثة بالتدريج ولذلك لعدم حصول كماله الشخصي

على

اول مرة تكون مادته جزء مادة شخص باق في شخص الله سبحانه الى قوته التي بها يستحق شخصه قوة اخرى  
 يستحق بها فخره لعدم احواله الديمومة الشخصية فكان لطافته مادته فوق المعدن انام الفعلية فخره  
 قطع من البقاء اما فيما لم يتجدد ابعثه ليعود من الاعتدال ولتعرض مزاجه فطبع سبيل التولد  
 واما فيما متجدد ذلك فخره من الاعتدال فيضيق عن مزاجه فطبع سبيله التولد استقفا للرفع ما وجب  
 فساد شخصه سائمه عز وجل في لطافته وهذا هو النبات وانما يتم وجود هذا الصنف من الوجود في  
 عين ملائكة من الملكوتيين وذلك لاحتياجه التامة الى افعال تخالفة تفعل فيه وكل فعل يفعل في هذا  
 العالم فله سبيل من الملكوت غير هذا الاخر ولا يصدر فخلان عن سبيل واحد وذلك لان اهل هذا العالم من  
 سيناء اهل بيت خلاية لا يجوز ان يكون سبيلهما فلا بد من سبيل ملكوتية واهل الملكوت ليس واحد  
 منهم الا هو وحقا الصفة ليس فيه خلط وتركيب فلا يكون لواحد منهم الاصل ولحد كما اشعر اليه بقوله  
 سبحانه حكاية عنهم وما لنا الا مقام معلوم وليسوا كالانسان الواحد الذي يتولد عنه سلك العظمى  
 او لا فخر من تحت العدة ودفع الفضلة ثانيا وصب الماء عليه ثالثا والعين ابعاد قطرة كانت مدورة  
 خاسا وتزقيها عينا ساسا واصنافها بالتشور ساسا وذلك لان هذا نوع اعوجاج وعدة  
 عن البنية الالهية سببه اختلاف صفات الانسان واختلاف واعيده واقسام قواه لضرورة وقوعه  
 في عالم العدد والقسمة والتفرقة ولذلك ترى الانسان الواحد يطبع الله مرة وبعبية اخرى وذلك  
 غير ممكن في طبع الملكة فلا بد من النبات ان من ملك ربيعية اقطاره الثلثة على نسبة لا ينفك عن مئة  
 لان سبيل الكمال التشور ومن ملك يقطع فضلة من مادته ليكون سبيل الشخص اخر ولما توفقت في الاول  
 على التفريق فلا بد من سبعة املاك اخر لا اقل فخره من سبعة هذه الاملاك لعل ملك لا بد منه لجنه  
 الفناء الى جوار جسم المتدنى والثانية لا بد منه لاساك الفناء في جواره والثالث لا بد منه لشرع  
 الصورة عن الفناء وظلها والرابع لا بد منه ليكون الفناء صورة العضو الخامس لا بد منه ليدفع ما  
 لا يقبل المشابهة من الفناء والسادس لا بد منه ليلصق ما اكتسب صورة العضو والعضو السابع  
 لا بد منه ليراع المقادير في الاصلاق لئلا يربو بعض الانضاء ويضعف البعض ويسع هذه الاملاك  
 في عرش الجهور القوي والذئب في اقطار ربيع بالقوة الثانية والفاطحة للفضلة بالقوة  
 المولدة والحار ادم للجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وكلها بالفاذية وقد احتاجت الصورة







واما نسبت الذهب وقبيل كبراشاء الكتاب على خلقه انكس لا يبرها الطير فضلا عن غيره تكن بالليل في جرها  
 وتظهر النهار في باطنه والموضع على الدواب التي يقطع للناس قرحا ليله لا يعرف شي من الدواب في جرها  
 فيعرفون اعمالهم ويخرجون فاذا انزل حريت في الطير فلا تخلق شيئا الا تطلعته فشيء في رجليه سرهما  
 ورمها شعلونم بالعلم بجذالها اذا الحققتهم بطرح في هذه الطريق والالان تحققتهم قطعتهم وروايتهم في الجمع على الضم  
 عليهم انما ضرب الله المثل بالبعوضة لانها على صغر حجمها على الله فيها جميع ما خلق الله الفيل مع كبره  
 وزيادة عصور اخرين فاذا الله ان يبين ذلك مؤمنين على الطير فخلقه وعييت عنه وفيه قصير الباشي  
 عنه عليهم ثم تله كيف فقد سليمان الهدى بين الطريق لان الهدى في المانة على الارض كما  
 برى احكامهم الذين في القارورة في الكتاب عبد الملك ابن حكيم عنه عليهم قال سرهم اده عليهم ليله يتلو  
 الزبور فانما عبادته فاداه فوجدت سرهم ليله وانما تحت هذه الصورة منار بعين  
 سنة فاجتبع عن كل الله عز وجل في الخراج وروى الحسين عليهم السلام في حال صغر عن اصوات الطير  
 لان من نظم الامام ان يكون عالم بجميع اللغات حتى اصوات الطيور فانما عليهم السلام انما اصاح النسر  
 فانه يقول يا ابن ادم عش ما شئت فاخر الموت فاذا اصاح البازي يقول لعالم الخيانات يا  
 يكا شيب البليات واذا اصاح الطارس يقول ولاي ظلمت نفسي واعتزرت ربي في غافرها فاذا اصاح  
 الدجاج يقول الحن على العرش استوى فاذا اصاح الديك يقول من عرف الله لم ينس كره واذا قرئت  
 الدجاجة يقول يا اله الحق انت الحق وحقك الحق يا الله يا حق واذا اصاح الباشي يقول انت بالله و  
 اليوم الاخر واذا اصاح الحمار يقول فكل على الله عز ورن واذا اصاح العقاب يقول من اطاع  
 الله لم يشرى واذا اصاح النصارى يقول سبحان الله حقا واذا اصاح البومة تقول البعدن  
 الناس منى واذا اصاح الغراب يقول يا ارقا ابعث الرقة للحلال واذا اصاح الكركي يقول اللهم احفظني  
 من عدوى واذا اصاح اللقلق يقول من تخلى عن الناس بقي من اذاهم واذا اصاح البطة تقول غفرانك  
 يا الله واذا اصاح الهدى يقول ما اثنى من عبي الله واذا اصاح الغري يقول يا عالم السرا والجرى يا الله  
 واذا اصاح الدبب يقول انت الله الله سواك يا الله واذا اصاح العقور يقول سبحان سبحان من لا يخفى عليه  
 خائفيه واذا اصاح البغا يقول من ذكر ربه غفر عنه واذا اصاح المصغر يقول استغفر الله ما بين الله  
 واذا اصاح البيل يقول لا اله الا الله حقا واذا اصاح النجى يقول قرب الى الحق قرب واذا اصاح البهائم

لسان

يقول يا ابن ادم ما انت لك من الموت واذا اصاح السورق يقول لا اله الا الله خيرة واذا اصاح الغائصة يقول  
 يا واحد يا صدي يا خمر يا حميد واذا اصاح الشقران يقول يولا لا يفتق من النار واذا اصاح النسر يقول يوكا  
 سب على كل من سب المسلمين واذا اصاح الورشان يقول ان لم تغفر ذنبي شقيت واذا اصاح الشقيين يقول  
 لا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اصاح الدابة يقول لا عبود سوى الله واذا اصاح الخطاة فاما انظر الحق  
 للموت يقول يا انا بل قوة التوابين يا الله لك الحمد واذا اصاح الدابة يقول لا اله الا الله وحين واذا اصاح الحبل  
 يقول كفى للموت واذا اصاح الحدي يقول عاجل في الموت تغلبت في زناد واذا اصاح الاسد يقول له الله هم  
 مهووا واذا اصاح الثور يقول هلا ملاء يا ابن ادم انت بين يدي من يرى ولا يرى عبي الله واذا اصاح الفيل  
 يقول لا ينفق من الموت ولا حيلة واذا اصاح الهند يقول يا عيسى يا حبيب يا منكر يا الله واذا اصاح الحبل يقول  
 سبحان من لا يبارى من سبحان واذا اصاح الغري يقول سبحان ربها سبحان واذا اصاح الذئب يقول لحظ  
 الله من ضيع ابلوا فاذا اصاح ابن اوى يقول العزل الويل للذئب المصر واذا اصاح الكواكب يقول كفى القبا  
 ذلا واذا اصاح الاربع يقول لا تملك يا الله لك الحمد واذا اصاح الثعلب يقول الدنيا دار خمر وزنا  
 صاح العزل يقول بخ من الانى واذا اصاح الكركي يقول اغشوا والا هلك يا سولاي واذا اصاح  
 الابل يقول حبس الله ونعم الوكيل منسج الله واذا اصاح الغري يقول سبحان الله من تغزل بالقعدة  
 واذا سمع الحية يقول ما اثنى من عماك يا من واذا سمعت العقرب يقول الشرى وحش نعم القاص  
 عليهم السلام ما خلق الله من شيء الا وله سبع مجده ربه تغزل هذه الابة وان من شيء الا سبع مجده ولكن  
 لا تغفون سبيهم في الاخص من امر المؤمنين عليهم السلام قال ان للفرد من كل يوم ثلث دعوات  
 سبحان انت تقول في اول نهاره اللهم وسع على سيدك الرزق ويقول في وسط النهار اللهم اجعلني  
 احبلا سيدى من اهل ربه ويقول في اخر نهاره اللهم ارزق سيدى مما يطهرى الشهادة اقول  
 والاحبانتة تكلم بالموادات والبهائم والوحوش والطيور وحيوانات البحر والانبيا والائمة عليهم السلام  
 وعرض الخواص عليهم ربه ولايتها وانقيادها لاهم عليهم السلام وفي بيان اذكارها وتيسر حانها ومباذاتها  
 اكثر من ان يحصى اعرضت عن ذكرها حد من الاطاب وفي الخراج من صفوان الخليل قال كنت اخرج  
 مع ابي عبد الله عليه السلام اذ انزل الربيع وقال احببوا المؤمنين فلم يلبث ان عاد قلت سرهم لا انظر  
 قال انه سئل عن شيء فاستل الربيع عنه فقال صفوان وكان بين وبين الربيع لطف فخرجت الى الربيع



وسئلته ان يريك بالحجج الاغريب جواجتون الكمال فاصابوا به البر خلقا لم يبق فاقويه به فادخلته على الخليفة  
 ملكا داه قال له وادع جعفر فادعوه فقال يا ابا عبد الله اجنب عن الهوى ما به قال له الهوى بوج كنفه  
 قال فبقية سكان قال نعم قاله ما سانه قال ابدان الحيوان ورواسم رؤس الطير ولهم اشراف الديكة  
 ونافع كنفهم الديكة واجفة كاحفة الطير من اللون اشدها من الفضة الجلود فقال الخليفة هم  
 الطست تحب بها وفيها ذك الفلق وانا هو والله كما وصفه جعفر فلما خرج جعفر قال يا رب هذا  
 الشهي المعتض يصفني من اعلم الناس ربه خيرا بن سلام قال للشيء الله عليه والله ولم اجبره  
 عن طاريطير بين السله والارض ليس له في السماء مكان ولا في الارض سكن ما هو قال يا بن سلام  
 تلك حيوه اعلمتها كاعلم الخيل تبيض على ادانها وتفرخ على مناجها في الهواء الى يوم القيمة ربه  
 التبع في خطبه له عليه السلام ولو فكرت في عظيم القدره وجسم النعم لو جعلوا الطير في رجاها عذاب  
 الحريق ولكن الغلوب عليه والبصار من قوله الا انك تظن انك صغير احسن كيف احسن خلقه واقنع  
 تركبه وقلق له السمع والبصر وسوقه الفطر وبشر نظره الى الله في صغر جسمه والطاقة حيث لا  
 تكاد في تنال بصره لا يستدرك الفكر كيف تبت على ارضها ومنتهى في رزقها امتلح الجنة الى  
 حجرها في سترها تجمع في حرها لبردها وفيه ورودها لصددها كقوله رزقها رزقه يوقها  
 لا يغفلها المنان ولا يجرها الديان ولونه الصفا اليابس واللحم اليابس ولو فكرت في عجائزها  
 وفي علوها وسملها وما في الجوف من شرا سيف بطنها وما في الراس من عينا واذا بها قضيت من  
 خلقها عجبا ولقيت من رصفها تقيا فتعا الذي قامها على قواعها وبناها على دعائمها فربك في خلقها  
 ناطرو لم يمه على خلقها قاصر ولو ضربت في هذا حركت لبلغ عاياته ما دلتك الاله الا انك انظر  
 الالهة هو فاطر الخلق لتبين تفصيل كل شئ وفاسق اختلاف كل حي وما للجليل والليلين والليل  
 والنفث والنفث والنفث في الضعيف في خلقه الاسود وكذلك السماء والهوى والرياح والما فانظر الى الشمس  
 القمر والنبات والشجر والما واللحم اختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه النجوم وكثرة هذا الجبال  
 طول هذه القلال وقصر هذه اللغات والاسن المختلفات فالويل لمن انكر القدره وحجها الخبير  
 زعموا انهم كالنبات ما لهم رابع ولا اختلاف صورهم صانع لم يلجأ ولا يفر في ادموا ولا يخلق لما ادموا  
 وحل يكون بناء من غير ان او جنان من غير ان وان شئت قلت من البرادة انطلق لها عينين حرارا

صبيها

وتعدا

والله اعلم

واسرح لها خلق من ثراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها البصر السوي وجعل لها الحس الغزوي وناجها بها  
 تفرق وتجلين بها تقبض برحبها الزاوية فيهم ولا يستطيعون فيها ولو اجلبوا جمعهم حتى تزد  
 الحرس في نواحيها ويقتضي منه خبواتها وخلقها كله لا يكون اصعب من تدفق فبارك الله الذي يسجد  
 منزه الصلوات والارض طوعا وكرها ويعبر لمخلها ووجها وخلقها بالطلعة اليه لها وضعها ويعطي النبا  
 برحمة وخوفها فالطير يحترق لاهم احصه عند الرب في منها والنفس وارسى قواها على الذي واليسر في  
 اقواتها واحص اجناسها هذا عذاب وهذا عقاب وهذا جام وهذا فاعم هذا كل طائر اسير وكل  
 له برزقه وانما السحاب لئلا يخالها فاهل دينا وبعد قسمها قبل الارض بعد جوفها واخرج منها بعد  
 جدو بها وفيه خطبه له عليه السلام ابتدئهم خلقا عجيبا من حيوان وموات وساكن وفي حركات واقام  
 من شواهدا لبيانات على الطيف صنعتها وعظيم قدرته ما افادت له العقول من ربه وسئلته ونفقت  
 في اسماها لاله الله وحدايتها من مختلف صور الاطوار التي اسكنها اخايدا في الارض والجوف  
 فاجابها ورواها على اعلامها من ذوات اجنحة مختلفة وهيات متباينة مصرفة في زمان السنين ومرونة  
 باجنحة تله على كل الجو السبع والعضاء المنفوخ كونها بعدا لم تكن في عجائب صورها ظاهرا وبكها  
 في حقان مناهل بحيرة منع بعضها ابعابها خلقها ان يسمو في الهواء خفوقا وجعل يد في فمها  
 تشتمها على اختلافها في الاصابع بلطف قدرته ودقيق صنعتها فمنها من يمشي في قلوبها لا يتوبع  
 لون ما به من قويه ومنها من يمشي في موضع في طريق مختلفا في اصابع به ومن اعجبها خلقا الطاووس الذي  
 اقامه في الحكم بقدره في هذا الوان في احسن تنصيف الجناح اشرح قصبه وذنب الطائر الطال سمحه  
 اذا دمج الى الان في شتر من طير وسماه مثلا على راسه كانه قلعها في عنقه فربما يميل بالوانه ويبين  
 برزقانه يفتي كالفناء الديكة وما في بلادها ان النهر المقتل اجلك من ذلك في معانية لا يمكن يحيل على  
 ضعيف استاده ولو كان كرم من برزقانه يفتي بدعه سمها سمها مداهه فتفت على صفيق جبره وان  
 انشاء فظم ذلك فربما يفتي من لواعج هذا سوى الدرع المنجس لكان ذلك باعجب من مطاعه الغراب الخال  
 قصبه مداه من فخره وما انبت عليها من عجيب لمانه وشموه فالنار العتيان قلنا ان من جدران  
 شبهة بالانبت الا ان في جحر جحر من رزقه كل ربيع وان ضاحية بالماليس فهو كوني في المال او روي  
 نصيبا من وان شاكله الخلق فهو كمنصوص في ان الوان في نطقه اللعين المكلل يفتي شئ المرح الخليل



ويصنع ذنبه وحناقه خفيفة صالحة لجمالها له واصابع وشاح فانما يرى بصره للقوائمه زناصولا  
 بصوت يكاد يبين عن استقامته وينتهد بصاوق من جهة ان قوائمه مشي كقوائم الديكة كالمسبة وقد  
 يمت من طنبوب سانه مسيحية خفيفة ولديه موضع العرف فترتفع حفرها سوانة وتخرج عنقه كالإبريق  
 وعزوها للاحسطة لصنع الوسمه البرمانية او كبرية ملبسة من الزادات صفاء وكانه متفتح بمجر  
 اسهم الانجيل ككثرة مائه وشدة برقيته الخضر الناضرة من جوده ومع فتق سمعه خطا كسند القلم  
 من لون الاخوان ايضا يفتق بنو سياهه في سوادها هالك ياتلق وتلصق الاوتار كخند من جنط  
 وعلاء بكثرة صفاء وبريقه ويصير بياحه وروقه فهو كالانوار المشوثة لونه زينة الطلوع ولا  
 شوم في قطره قد تجرد من ريشه ويعرى من لباسه فيسقط ترقى ويشت تباعا فينت من قصبه اخشاب  
 اوراوان الاعضان فربما لا يحسن بعود كبرية قبل سقوطه لا يخالف سائر القوائم ولا يقع لونه في غير مكان  
 واذا اقتضى شتم من شعرات خصبه ارتك حمرة وروية تارة خضرة وروجلية واحيانا صفرة عجيبة  
 فكيف تصفها صفة هذا عايق الضلوع او بلغة فراج العقول والمستظم وصفه اقوال الواسعين  
 وانما اخبرانه فعايق الاورام ان تدرك والاستان رشفه فيجاء الفخيم العقول عن وصفه فيجاء  
 للعيون فانه كمدحودا سكوا ومولفا سورا واغن الانسان عن التخصيص بين صفته وقدرها من تافه  
 لغته فيجاء من ادب قوائمه الذرة والهمزة لا ما فوتهما من خلق الجنان والافيلة وواو على ريشه ٧١  
 يضطرب فيجاء في الروح الاربع جعل الحام موعده والفتاة غاية وفيه خطبة له لم يمت لم الله الذي  
 احسنها الابداع عن كنهه من ربه عظمته العقول فلم يجد سائلا للوج غايته ملكوته هو الله الحق المبين  
 احسن واين ما ترى العيون لم تبلغ العقول لم تحدد فيكون شيئا ولم تقع عليه الارحام بقدره فيكون  
 مثلا خلق الطلق على غير مثال ولا شورة شيرة لا موعنة معين فتم خلقه باهية واغنى الطاعة فلجاء  
 ولم يدافع واقفا ولم يرازع ومن لطائف صنعته وعجائب خلقه ما ارانا من عوامض الملكة في هذه  
 التقائش التي بعضها الضياء الباسط لكل شئ وبسطها الظلام القاصض لكل شئ وكيف شئت  
 اعينها عن ان تستعد من الشمس المضيئة فوا يستدعيه في مذهبها وتصل بعلاية روحها الشمس  
 لاسعارها ودمها يتلا لوانها عن المضيئة في سجات اشراقها وانها في مكانها عن الذهاب في  
 لحي ابتلا قها في سدة الشمس بالانوار على حدتها وجامعها الليل سراجا تستدل به في الناس لوانها

تلاوه ابصارها اسلاف ظلمة ولا تمنع من المضيئة فيه لتنفذ جهة فاذا التفت الشمس تباعها وبعث  
 او صبح نهارها وطلعت من اشراق نورها على الصنابيع وجارها المطبق الاعنان عليها وبثفت  
 بما اكتسبه من المعاش في ظلم ليالها فيجاء من جعل الليل لها نهلا ومعاشا والنهار سكنا وقرارا وجعل  
 لها اخيرا من لها شجر بهاء عند الحاجة للطيوان كالمناشط الاذان غير ذوات بش ولا تصلا الى ترقى  
 مواضع العرف فيبته اعلامها لاجناسها من تارة فيشتغل ولم يخط فيقلا نظره ولدها لاصق بها  
 لا يني اليها يقع اذا وقعت ويرتفع اذا انتفعت لا ينفذ لها حتى تستد اركانها ويجهل للبهوض جناحه  
 ويعرف من هذا عبسها ومصلح منته فيجاء الباري لكل شئ على غير هذا الخلا من غير وفي قوله  
 الفضل قال الصادق عليه السلام تكرر في خلقه لا ينفذ في الاممال ولا في على غاية الدين والرحمة تكرر  
 صلاب كالجمرة ولو كانت كذلك لا تفتق في الانصاف في الاممال ولا في على غاية الدين والرحمة تكرر  
 لا تحال ولا تستقل انفسها فخلعت من لجم رغو بنقوتها على نظام صلاب يسكن وعصب وعرة قتي  
 نشد وتضم بعضه لا بعض وعليت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله ومن اشياء ذلك هذا القالب  
 الى عقل من العبدان وتلف بالحق ونشد الخبوط ونظلي فوق ذلك بالصنع يكون العبدان بمنزلة  
 النظام والخلق بمنزلة الم والخيوط بمنزلة العصب والفرق والاطلا بمنزلة الجلد فان جاز ان يكون الحيوان  
 المتحرك حدث بالاهمال من غير ما في جاز ان يكون فانية هذا القالب فان كان هذا غير جازية القالب  
 فالحري ان لا يجرى في الحيوان فكر بعد هذه اجسام الحيوان الانعام فانها حين خلقت على ابدان الناس  
 من اللحم والعظم والعصب واعطيت ايضا السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته فانها لو كانت عيا ممتيا  
 لما انتفع بها الانسان ولا تفرقة في شئ من ماريه فوسعت الذهن والعقل لتدل الانسان فلا  
 تمنع عليه اذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل فان قال قائل انه قد يكون للانسان عبيد من  
 من الانس يملكون وينعتون بالكد الشديد ودم مع ذلك غير عدي العقول والذهن فيقال له جوا  
 ذلك ان هذه الصفقة الناس قليل فاما اكثر الناس لا يمتعون بما يمتعون به الدواب والحمل والطين  
 وما فيه ذلك ولا يرون ما يحتاج اليه منهم لو كان الناس يراولون مثل هذه الاعمال بابدانهم لقتلوا  
 بذلك من سائر الاعمال لانه كان يحتاج مكان الحمل الواحد والبقل لعدة انايب فكان هذا العمل  
 يستفح الناس حتى يكون فيعنه فضل الله من الصناعات مع ما يلحقهم من التعب الفلاح في ابدانهم



والصبيح والكديبة معاشهم فكما يفضل هذه الاصناف الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه مادية صلاح  
كل واحد منها بالاشرف ما قدر لها ان يكون فادوية من وفطنة وعلاج فمثل هذه الصناعات من البناء والعمارة  
والصياغة وغيره ان خلقها لهم الكفاية ووافى اصابع غلاظ يتمكنوا من القبض على الاشياء واوكدها صفة  
هذه الصناعات واكلات اللحم لما قد ان يكون معاشها من الصيد فخلقها لهم كفاية لطاف من صيدها وقايتهم  
وتحافظهم لهذا الصيد ولا تضع للصناعات واكلات لما قد ان يكون لها اكلات من صيدها فخلقها لبعضها  
اكلات تقبها خشونة الارض اذا حاولت طلب اللحم ولبعدها حوافر ملحة وذوات قرا كخروف القدم تطبق على  
الارض لتبني الكوكبة للحولة تامل التدبير في خلق اكلات الارض من الحيوان حين جعلت ذوات انسان حذراء  
وباشق شدا وشدق واخواف واسعة فانه لما قد ان يكون طعام الارض فخلقها لخلق ذلك وانما جعلت  
واذوات تصطيد للصيد وكذلك جعلت سباع الطير ذوات قير ومخالب حياة لعضها ولو كانت الوحوش  
ذوات مخالب كانت قد اعطيت ما لا يحتاج اليه لاها ان الصيد ولا تأكل اللحم ولو كانت السباع ذوات اظفار كانت  
قد صنعت ما يحتاج اليه اعني السلاح الذي به تصيد ويعيش فلا ترى كيف اعطى كل واحد من الصنفين ما  
تحتاجه صنفه وطبقته بل ما به فافاد وصلاحه انظر الان لا ذوات الاربع كيف تراها تنبع امانها مستقلة  
بانفسها لا تحتاج الى العمل والترمية كما يحتاج اولاد الانس فمن اجل انه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر من  
الرفق والعلم بالترمية والقوة عليها بالاكفة والاصابع للمهاة لذلك اعطيت النور والاعتماد  
بانفسها وكذلك ترى كثير من الطير كمثل الدجاج والدمج القوي تدمج وتلفظ حين تقاب عنها البصق فاما  
ما كان منها ضعيفا لا يهوى فيه كمثل قراخ الحمام والمام والجر فخلق جعلت في الامهات فضل عطف عليها فصار  
تحمي الطعام في احوالها بعد ما ترويه حواشيها فلا ترى ان تغذوها حتى تستقل في نفسها ولتلك ان ترزق الحمام  
قراخا كثيرة مثل ما يركب الدجاج لتقوى الام على تربية فراخها فلا تسد ولا تموت فكل اعطى بقسط من  
تدبير الحكيم اللطيف الخبير انظر الى قواير الحيوان كيف خلقه انزاجا لتبني الشيء ولو كانت افراد العرصة لذلك  
لان الماشية يغفل بعض قوايره ويعقد على بعض هذه القنائين ينقله لحد ويعد على واحدة وذو الاربع  
ينقل اثنين ويعتمد على اثنين وذلك من خلق لان ذوات الاربع لو كان يتقل قنائين من احد جانبيه يصعد  
على قنائين من الجانب الاخر لما ثبتت على الارض كما لا يثبت السريد وما يشهد به ان ينقل السيف من مقامه  
مع السيف من مأخذه وينقل الاخر من ايقاعه من خلاف فيثبت على الارض ولا يسطوا انما يشه اما ترى الخمار

في خلقها

اصنافها

مخبرين

في خلقها

كيف يدل النظر والحواسة وهو يرى الغرس ويومها سماء والبحر لا يطيقه عدد رجال لو استحسن كيف كان  
يتقاد للصبي والشعر انشد بك كيف كان يدبر الصلابة حتى يضع النبر على عنقه ويطرح به والفرس الكرم  
يركب السوف والاسنة بالمواصفة الفارسه والقطيع من الغنم فخلق كل منها لينة لينة له لحيته وكذا لم يجمع  
الاصناف السخرة للانسان فخلقها كيف كانت كذلك الا انها عمدت العقل والروية فافادها لو كانت تعقل وترى  
في الامور كانت خلقها ان تلحق على الانسان في كثير من ما به حتى تمنع للبل على فائدة والنور على صاحبه  
وتصرف الغنم عن راعيها واشباه هذا الاخر وكذلك هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتواذ  
على الناس كانت خلقها فيحتاجهم من كان يقوم للاند والذئاب النمرود والذئبة لو فاعدت وتطاف  
على الناس فلا ترى كيف حجز ذلك عليها واصارت مكانا ما كان يحاف من اقدامها ونكايتها بها بساكن  
يحمي عنها فلا يظفر ولا يشد لطلب قوتها الا بالليل متى مع حيلها كالحايف للانس بلا سقوطه منوعة  
ولو اذ لك لسان وقسم به ساكنهم وضيق عليهم فخر جعلت الكلب من بين هذه السباع عطف على الكلد  
بما امانه وحفظ له فهو يفتقل على الحيطان والسطوح في طلبه الليل لحراسته منزل صاحبه وروية الفارس  
عنه ويبلغ من محبة صاحبه وان يغفل نفسه للورد ونه ورون ماشيته وماله وبالغ غاية الا  
حتى يجير معه على التبع والقفوة فلم يطع الكلب على هذا الاكف الا يكون ما بها الانسان اعين باناب  
ومما يربح جناح هابل يد عن نه السارق ويحبس المواضع التي تحبها ويحضرها بافضل امل وجه الدابة كمن  
هو فذلك ترى العينين شاخصتين امامها تنصرا بين يديها لتخدم خالطها وترى في حفره وترى  
الغنى غفوة في اسفل المنظم ولو لم يكن الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع ان يتناول شيئا  
من الاكل الا ترى ان الانسان لا يتناول الطعام بغيره ولكن بيد مكرمة له على سائر الاكلات فلا يمكن للحيوان  
ان يتناول به العلف جعل خلقها مشغوقا من اسفل ليقبض به على العلف ثم يقصده واعيت الخيل لشيئا  
بها اقرب ما بعد اعين يديها والمنفعة لها فيه فانه ينزله الطوق على الدبر والخيال يجرها وادابها  
ومن ما فعل فيه ان ما بين الدبر وورق البطي منها ومنه يجمع عليه الذابن البعوض فيقبل لها الذئب لئلا يذهب  
بغيبها عن ذلك الموضع ومنها ان الدبر يستريح الاخر بكه وتصرفه عنه ويسره فانه لما كان في السطح  
الاربع باسرها شغلت المسنة ان يحمل البدن عن التصرف والتسلط لئلا يكون له في ذلك عيب راحة  
وفيها شافع اخري يقصر عنها اليوم يعرف في حيلته وقت الحاجة اليها فترى الانسان الدابة ترزق من الرق

ثقا



فلا يكون غي اعمون على نوحها من الاخذ بغيرها وانه شغل الذي شغل الناس كثيرا بغيره فانه ما هم فوجله  
 سطحها بطولها على قواها مع ليتمكن من ركوبها وجعلها باذراس وادها ليتمكن العقل من ضربها ولكوا السهل  
 البطين مكان الفرج من المرأة لم يكن العقل منها الاثر فانه لا يستطيع ان يلينها كغسلها كما باله الرجل المرأة تاسل  
 مشغل الفيل وما فيه من لطيف التدبير فانه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازداد دمه للجور وقل  
 ذلك ما استطاع ان يتناول شيئا من الاغذية لانه ليس له رقبته يد لها كاسائر الانعام فلما عدم الفيل اعين بحمار  
 ذلك المخرطوم الطويل لمسه في تناول به طبعته فمن ذلك الذي عوجه مكان العضو الذي عوجه ما يقوم مقامه  
 الارزوف خلفه وكيف يكون هذا الاصل كما قال الفيل فان قال قائل فانه لا يخلق ذاك الفيل كافر الانعام فيله  
 له ان راس الفيل اذ فيه امر عظيم وقيل قيل فلو كان ذلك على عنق عظيم لحدها واوجها فجعل راسه ملصقا بجسمه  
 لكيلا يناله منه فادفعناه وخلق له مكان الفيل استوقا ما فيه لم يخلق العقل الا ان كيف جعله الا في راسه  
 في اسفل بطنها فاداه حاجت للصرار ما تقع ويرى من العقل من مدها فانه كيف جعلها الا في راسه  
 على خلاف الطبيعة غيرها من الانعام فوصلت فيه هذه القلة لنيل الامر الذي فيه قوام الفيل واداه فخلق خلق  
 الزائدة واختلاف اعضائها وشبهها باعضاء اصناف من الحيوان فزاسها راس في راسها عنق جمل والظلمات  
 الطلقة بقره وحده حاجله غرور من اللها باله عز وجل ان تاجها من تحول شئ قالوا وسبيل ان  
 اصنافا من حيوان البراءة من الماء تترو على بعض السائم ويخرج مثل هذا الشخص الذي هو الملقط من  
 اصناف شئ وهذا جمل من قائله وعلة مدته الباري جعله ليس له كل من الحيوان على كل من صنع  
 فلا الفرس على الجمل ولا الجمل على البقر وانما يكون التلويح من بعض الحيوان فبما ناله وبقره من خلقه كل المخلوق  
 الفرس من الماء يخرج منها البقل ويخرج الفيل للضع يخرج منها السمع على انه ليس كونه الذي يخرج من  
 بينها عضوين كل واحد منهما كانه الزائدة عضوين الفرس وعضوين الجمل والظلمات من البقر بل يكون  
 كالمعوسط بينهما المخرج منها الذي تراه في الفيل فانه ترك راسه واذنيه كغلة ذنبه وجوارفه وسطا بين  
 هذه الاعضاء من الفرس والماء ونجيبه كالمخرج من صهيل الفرس في ريق الحمار فهذا كليل على انه ليس  
 الزائدة من امتحان اصناف شئ من الحيوان كازم الجاهلون بل هي تلحق عبيد خلق الله لا اله على  
 قدره لا يخرج حاشي ولعلم ان خلق اصناف الحيوان كلها مع بين ما فيها من اعضائها فبما ناله  
 وبزبدته القلعة ماشا وبغيره منها ماشا دلالة على قدرته على الاشياء وانه لا يخرج شئ ارا وجعل قفا

فان يرد عليه الفيل في قوله

التي

والا بطول

والا بطولها والمنفعة الهية ذلك في منافعها وهرمانية فيا طلل ذوات انهار فاشهد هذا به طولها الهية في  
 تحتاج لا الفيل لتناولها اطراف تلك الاشجار فتعوق من ثمارها ما ملأ خلقه الغرم وشبهه بالانسان في كثير من  
 من اعضائه اعني الراس والوجه والتكبير والصخرة كذلك احشائه ايضا شبهة باحشاء الانسان وخروج  
 فذلك بالذهن والفتنة التي بها يفهم عن سايه ما يفرق اليه ويحكي كثيرا مما يرى الانسان بفعله حتى انه يقرب من  
 خلق الانسان وشبهه له الله بغيره فخلق على ما هي عليه ان يكون جرة للانسان في نفسه فيعلم ان من طينتها  
 وسخاها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرب وان لولا فضيلة فضلها لكانت الفيل والاعتد والخلق كان كعض  
 البها فريحا ان في جسم القرم فضولا اخرى يقرب منه وبين الانسان كالقطم والذئب لشد الشعر الى اللحم وهذا  
 لم يكن ما شاع للفرق بين خلق الانسان لوانه اعطى مثل خلق الانسان وعقله ونطقه الفصل الفاصل بينه وبين الانسان  
 بالعض هو النقص من العقل والخلق والخلق لا يخلق الله تعالى بالبارك كيف كسيت لجسم هذه  
 هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليعيها من البرد وكسوة الاناث والبست الاخلاق والحوافز والاختلاف  
 ليعيها من الجفاف اذا كانت لا يدعي لها ولا كف ولا اصابع مديدة للفرز والنسج كغيرها ان جعل كسوتهم من خلقهم  
 باية عليهم ما بقوا لا يجتاجون للتجديد هذا الاستبدال بها فاما الانسان فانه فوجله وكف مديدة للفرز فهو  
 ينسج ويقرن ويجعل لنفسه الكسوة ويبتدئ بها ما لا بعد حال وله في ذلك صلاح من جهات من ذلك انه  
 يشغل بصنع لباس من العيش ما يخرج به اليه الكفاية ومنها انه يستريح للاخلق كسوة لوانه وليسها اذا شاء  
 ومنها ان يمتد لنفسه من الكسوة من رداءها ما لا ودوة فيشدد بجسمها وتبدلها وكذلك يخرج بالرفق من  
 الصند فزاس الخلق والخلق بقى بها قديم وفيه ذلك معايش لمن جعل من الناس ما كسب يكون فيها مقام  
 ومنها اقواتهم واقوات عيالهم فصار الشعر والوبر والصوف يقوم عليها مقام الكسوة والاختلاف والحوافز  
 والاختلاف مقام الخلق فكر يا عقل في خلقه عجب جعلت في الباري ما لم يدر ما هم يوادون انفسهم او امانوا كما يوادون  
 الناس بوزانهم والافان كيف هذه الوحوش في السبل وغيرها الا في منها شئ وليس قليلة تخفى بل لو قال  
 قائل انما اكثر من الناس لصدق قاعبه فانك يا تراه في الصحاري والجبال من اسرب الطير والبهائم والحيوان والوحوش  
 والابل وغير ذلك من الوحوش واصناف السباع من الاسد والبغال والخيول وغيرها من هذه الامور  
 والحيوانات وادراك الارض كذلك اسرب الطير من الغريز والقطا والاوز والكراك والسمك والطيور جميعا  
 وكلها لا يرى منها اذا مات الا الواحد بعد الاول ويصعب فكيف او جفرت سمع فاذا اصحاب الموت كانوا



في موضع خفيه فيكون فيها ولا يزال لا تلتصق الصغار منها حتى تستدراج الهواء وتحدث الأمراض والوباء  
 فانظر الى هذا الذي خلقه الله تعالى في خلقه من الناس وعلموه بالشر في الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعه اذا كاد ان يهاجم  
 وغيره يعلم الناس من معرفة ما يجد في علمهم من الأمراض والنساء فكر ما يفسد في العقل الى حيلة من الهياكل  
 لمصلحة ما الطبع والمصلحة لهذا من ان لا يزداد من غير ما يولد من خلقه لا يفعل وروية فان  
 الاكل باكل القيات فيعطف عطشا شديدا فيمتنع من شرب الماء خوفا من ان يبدل السم في جسمه فيمتنع فيقف  
 على العذير وهو مجهد عطشا فيصبر عجايبا عاليا ولا يشرب منه ولو شرب فانه من ساعته فانظر الى ما جعل في  
 طبع هذه البهيمن من الصبر على الظأ الغالب خوفا من الضر في الشرب وذلك ما لا يكاد الانسان العاقل الخيرة  
 يضبط من نفسه والشئ اذا اعوز الطمغناوت ولحق بطن حتى يفسد الطير يستأفوا وقت عليه لتنتهت في طبعها  
 فاحذر ان اعان التعلب القديم النطق والرؤية بهذه الحيلة التي في كل توجيه الزوف له من هذا وشبهه  
 فانه اذا كان التعلب يمتنع من كثير ما يقوى عليه السباع من سائمة الصيادعين باليهما والظنة والاحبا المداينة  
 والذوقين فيفسد الطير فيكون حيلته في ذلك ان يأخذ السم فيقتله ويشره حتى يطعمه على الماء فيمكن  
 تحته ويجوز له ان يلبس حتى لا يتبين شخصه فاذا وقع الطير على السمك الطلعة وشلبها فاصطادها فانظر الى  
 هذه الحيلة كيف جعلت طبعه هذه البهيمة لبعض المصالح في الحفظ فقلت خيرة يا سولاي عن اثنين  
 والسحاب فقال عليهما ان السحاب كالموكل به فخطفه حيثما تفقه كما يخطف حجر المضا طيس الحديد فهو لا يطلع  
 راسه الا من اخرج من السحاب الى الخارج الاله فيظن ان السحاب اذا صاح السحاب فلم يكن فيها كنه من غيره فقلت وكل  
 السحاب اثنين برصد فيخطف اذا وجد فالصديق من الناس مضر في الحفظ فقلت قد وصفت  
 في يا سولاي عن امر السحاب انما في غير من غير نصف في الذرة والتمزوا نظير فقال عليهما يا مفضل تامل وجه  
 الذرة الحقة الصغيرة هل تجد فيها نغضا اعاقه صلاحها من اين هذا التدبير والصلابة خلق الذرة  
 الا من التدبير القادر في صغر الخلق وكبير النظر في الخلق وحسنه جميع القوة واعاده فان ترى الخامة  
 منها ان انقلت الخلق زيتها بمنزلة جافة من الناس يقتلون الطعام او يغير من الخلق في ذلك من الجهد والشر  
 ما ليس للناس مثله اما انهم يتعاونون على النفع كما يتعاون الناس على العمل ثم يعودون الى الله فيقطعونه  
 قطع الكيلاب ينبت فيفسد عليهم فان اصابه ندى اخرجوه فنشروه حتى يفسد ثم لا يتخذ العمل الزينة للذة نشر  
 من الارض كذا فيفسد السيل فيفسد قريبا مكل هذا منه بل عمل الارضية بل خلقه خلقا طيبا لمصلحة لطفنا

من اجل وعرا نظرا هذا الذي يقال له اللبث وتسمية العامة اسد الباب وما اعطى من الحيلة والرفقة شيا  
 فانك ترى من يمس الباب قد وقع قربا منه تركه مليا حتى كان صوت الاهلاك به فاذا اراد ان يفتح الباب قد اطلت  
 وعمل به حب وبياد فحقا حتى يكون منه بحيث ينادي به فترى عليه فياخذن فاذا اخذت اشغل عليه  
 جسمه كله مخافة ان يخرج منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس انه قد ضعف واسترخى فترى عليه فيفسد  
 ويخرج بذلك منه فاما الصنكوت فانه يجمع ذلك النسخ فتخرج شرابا ومصلحة للذبا شرابا في جوفه فان انت  
 فيه الذبا لعل عليه يدعه ساعة فيعيش بذلك منه فذلك يحكي صيد الكلاب والهنود وهذا يحكي صيد الاسد  
 والمهايل فانظر الى هذه الدورية الضعيفة كيف جعل في طبعها ما لا يلفه الانسان الا بالحيلة واستعمال آلات  
 فيها فلا تزد الشئ اما كانت البهيمة فيه وصحة كالذرة والملة وما اشبه ذلك وان المنة النفس قد غفلت  
 بالشيء المغير فلا تضع من الدنيار وهو من هذا فيكون متغلبا من حديد مثل ما مفضل جسم الطائر وغفلت  
 فانه حين قد ان يكون طائرا في الجو فيضع جسمه وادج خلقه فاقصره من القوة والاربع على اثنين ومن  
 الاصابع خمس على اربع ومن شفتين للزبل والبول على واحد جمعا ثم خلق ما جوع من يده ليسهل عليه ان  
 يحرق الماء كيقا اخذ فيه كما جعل السيف في يده البية لتتق الماء وتنفذ فيه وجعل مخالبه وذنبه ريشا  
 طوال تان ليهض بها الطيران وكسى عليه الريش لينداخل فيقده ولما قد ان يكون طير الحب الخيل يله لها  
 بلا يضع نقص من خلقه الانسان وخلق له سفار صلب جاس يتناول به طعمه فلا ينسج من لطف الخلق لا يتفكر  
 من نشر اللحم وما عدم الانسان وصار من ذرة الحب صبيحا والتمزوا ايضا اعين بفضل حماره في الجوف  
 بطن له الطمغنا يستغنى عن المصنع ويقتصر على ان يجمع غيره يخرج من اجواف الانسان صبيحا والتمزوا  
 في اجواف الطير لا ترى له اثر ثم جعل ما يبيض بضا ولا يلد ولا ذككلا يشغل عن الطيران فانه لو كانت الغرائز  
 جوفه يمكن حتى يستكمل الفلقة وعاقته من النور من الطيران فعمل كل شئ من خلقه سائلا للاهل الذي قد  
 ان يكون عليه فصار الطائر الصالح هذا لم يبق عليه بيضة فخصه اسبوعا وبعضها اسبوعين وبعضها  
 ثلثة اسابيع حتى يخرج الفرج من البيضة ثم يبعث عليه فيرثه الرزق لينسج حوصلة للذبا غرس به ويذبحه با  
 بعش من قن فله ان يلفظ الطعام ويستخرج به بعد ان يستقر في حوصلة ويذبحه فواحه ولا يفي بعمله  
 المشقة وليس يذكي دوية ولا يترك ولا يلد ولا يفرخه فواحه ما يلد الانسان في ولد من الفز والرفق وبقا الذكر فله  
 هو على يشهد بانه مدفوع على فواحه لعله لا يفرخها ولا يترك فيها وهي وام الشئ بقاؤه لطفنا من الله

شراك بعد ساعته



انظر الى التعليل كمن يبيع لحسن النطق واليس لها بغير جمع ولا ذكر سوى بل تبث وتنتج ونطق ونطق  
من الطم حتى جمع لها ايضا فخصه وتخرج فلم كان ثلثها الاقانة للشد ومن اخذها باقانة الشدة لا دوة  
ولا تفكر لولا انها حيولة على ذلك اعني يخلق البضة فيها من الح الاصفر الخائر والماء الابيض الرفيع  
فبعضه يشبه الفرج وبعضه لتعدي لان تقاب عنه البضة وما في ذلك من الذي هو فانه لو كان  
يؤثر الفرج في تلك الفضة المستحصه التي كاسا لشيء اليها تجعل بعد جودها من الفضة ما يكفي به لما وقت  
مخرجها من حيث يحسن في حبس حبس لا يوصل لا من فيه يجعل من القوت ما يكفي به لما وقت خروجه  
منه فكونه حوصلا الطائر ومما فيه فان سلك الطم لا القافضه حتى لا يفتن فيه الطعام الجبلا  
فذلك لو كان الطائر يلقط حبة نايه حتى تصل الى الاولى القافضه لطال عليه وفي كان يستوفيه  
فانما يتكلم اختلا سائلا للذات فجعلت الحوصلة كالخلاء المتعلقة اساسه ليؤتي فيها ما له من الطم  
بهره فخره في القافضه على اهله في القفصه فيخلع الحصى فان من الطائر ما يحتاج الى ان يرقه فخره  
فيكون في الطم من قرب اسهل عليه قال الفضل فقلت ان قويا من المظلة يزعمون ان الخلط الاثني  
والاشكال في الطم ان يكون من قبل سراج الخلط واختلف مقاديرها بالهرج والامال فقالوا  
يا فضل هذا الوشي الذي تراه في الطواويس والدرج والتدريج على استواء ومقابل كحجر يحيط بالآ  
كيف ياتي به الانتزاج المهيئ على شكل واحد لا يختلف لو كان الامال لعدم الاستواء وكان مختلفا مثل  
رشي الطير كيف هو فالتراء منوي كسج الثوب من سلكه وقاق قد الف بعضه الى بعض كسج ثياب  
يخط الى الخط والنعمة الى النعمة فترى ذلك السج اذا مدته كيف يمتد قليلا ولا يمتد كثيرا فخذ الراج  
فيقل الطائر اذا طار وتراية وسط الريشه محمولا غليظا يتناقل بينه عليه الذي هو مثل الشعريه  
جلايته وهو القصبه التي في وسط الريشه وهو مع ذلك اجوف بحيث على الطائر ولا يعوقه عن  
الطيران هل ليت يا فضل هذا الطائر الطويل السابق وعرفت ما له من النعمه في طول جناحه  
فانه اكثر ذلك في مخصص من الماء فترى السابقين طويلين كانه ريشه فخره في ريشه وهو يتألم ما  
يدب في الماء فان ريشه ما يتقوت به خطا خطواته ويقتات به شتاء له ولو كان قصيرا السابقين كان  
يخطو نحو الصيد لما خذ ويصيب بطنه الماء فيشوره ويغير منه ويغرق عنه فحق في ذلك القول ان  
يهدى بها حاجه ولا يفي عليه مطلبه تامل في ريش السديس في خلق الطائر فانك تجد كل طائر

طويل السابقين طويل العنق وذلك ليتك من تناول طعم من الاطعم ولو كان طويل السابقين قصير العنق استقام  
ان يتناول شيا من الاطعم وربما اعين مع طول العنق طول المناقب ليزداد الامر عليه سهوله واسكانا انك  
تخفى انك لا تفطن شيئا من الخلق الا وحده ما عاينه الصوار في الحكمة انظر الى العصا كيف تطلب كلها بالنها  
فهي لا تفقد ولا هي تحده نحو عاصم بل هي باله الحركة والطلب كذلك الخلق كله فيحان من فقه الرزق  
كيف تفرقه فلم يجعله بالابيد عليه او جعل للخلق حاجته اليه ولم يجعله سببا لئلا يكون في اذ كان لا يملك  
يتوكل فانه لو كان يوجد في عاصم كات البها في تغلب عليه ولا يتغلب عنه حتى يشتم فذلك وكان انك  
تغير من الفراع لانه انما في الطير حتى كثر الفساد وظهر الفوضى اعلم ما علم هذه الاصناف من الطير  
التي لا يخرج الا بالليل كمثل البوم والهام والقفاز قلت يا مولاي قال لك عا شيا من ضرب وتنتشر  
في الجحور من البعوض والغراب وشبه الجراد واليعاسيق ان هذه الضروب بشوة في الجحور  
منها موضع واعتقد انك بانك اذا وضعت رجا بالليل في سطح او عرصة ان اجتمع عليه من هذا شئ  
كثير فمن اين ياتي ذلك كله الامن الغراب فان قال قائل انه ياتي من الصحارى والبراري قيل له كيف هو  
في تلك الساحة من موضع بعيد كيف يهرج رجا في دار محفوفة بالدرج فيقصد اليه مع ان هذه عينا  
تهافت على السراج من قريب خيل ذلك على انها من شدة في كل موضع من الجحور هذه الاصناف من الطير  
يلتمسها اذا خرجت فيتعقب بها فانظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا يخرج الا بالليل من هذه  
الضروب المنتشرة في الجحور والعرف مع ذلك الشيء يخلق هذه الضروب التي هي ان يظن ظان انها افضل  
لا يفي له خلق الخفاش خلفه من خلفه الطير في ذات الالبع به صلا ذوات الالبع اقرب ذلك انه  
قد اذن بين ما في بين واسنك ووبر وهو يلد ولا يورض وهو يلد ويولد ويشتي اذا شئ على اربع وكل هذا  
خلاف صفة الطير فهو هو ايضا بالخروج بالليل وتقوت باير في الجحور الغراب وما شبهه وقدما  
قالوا ان هذه الطيور الخفاش وان عذله من النسيم وحده وذلك يفسد ويطل من جهتين احدهما خروج  
ما يخرج من الشغل والبول فان هذا لا يكون من فطره والآخر انه ذو اسنان ولو كان لا يطعم شيئا  
لورسكي الا انسان فيه معنى وليس في الخلق شئ لا يفي له واما الما رب فيه فخره فحق ان لا يطعمه دخل  
في بعض الاموال ومن اعظم الاربع مختلفه العجيبة الدالة على تدبير الله تعالى في خلقه وقدره وانما  
كيف شاء الما رب من المصلحة فاما الطائر الصغير الذي يقال له ابو عزة فقد عشت في بعض الاوقات

من ذلك البعوض







معلم انك ذو بصيرة في انه سكن على منصف من الغيل العظيم فخصه القاهر قوته على من عرفه فكيف  
بهذا الحيوان الضعيف القليل بنهذه هو يفسد شكله وصورة وحركته وهذا من عجائب صنعته لقاطره الحكيم  
ومناقة القادر العظيم فالبحر يرفق هذه الحيوان الصغيرة من غطه الماء المذبح وجلاله وكمال قدرته وكنته  
ما يحجب الالباب العقول فضلا عن ساكني الحيوانات وهذا الباب ايضا لا يحصره فان الحيوانات واشكالها  
واخلتها وطبائعها غير محصورة وانما سقط في القلوب منها الاشياء كثيرة المشاهدة نعم اذا راى حيوانا قويا  
غريبا للعدو وانجد نجده وقال سبحانه الله ما العجيب والاشات اعجب الحيوانات وليس يحجب من نفسه بل  
لو نظر الى الاسام التي <sup>التي</sup> ونظر الى اشكالها وصورها ثم لا ما فيها وفوائدها من وجودها واصولها واوراقها  
واشجارها التي جعلها الله لها خلقة واكتناها لهم في طينهم واقامتهم واية لاشهرتهم واية لا غنى عنهم  
وصوائيا لاسوائهم وجعل الباهيا وطوبى العذبة لهم فخر جعل بعضها زينة للركوب وبعضها حاملة للانثى  
قاطعة للبراري والمفالات لا كثر لناظر العجب من حكمة خالقها ومصورها فانما خلقتها لا لتعلم بحيط  
بجميع منافعها سابق على خلقها اياها ضحان من الامور مكتشفة في علمه من غير تفكير ومن غير تامل وتدبر  
ومن غير استعانة بوزراء او مشيرين هو العليم الخبير القدير ولقد استخرج يا قائل القليل ما خلفه صدق الشهادة  
من قلوب العارفين وبسجدة لما خلق الله الا لادعان لقهره وقدرته والاعتراف بربوبته والاقبال بالخير  
عن معرفته جلالة وعظمته فمن ذلك العجب فينا عليه بل هو كما اننى على نفسه وانما غاية معرفتنا الاعتراف  
بالعجز عن معرفته فمثل الله عز وجل ان يكون ما سألته به من رافته **تفهم** في من خلقته بغير الحيوان  
ومحجب احوالها علم ان من اعجب الحيوانات خلقت الابل فالله سبحانه وتعالى خلقها خلقة اداء الاشكال قدرته  
وحسن تدبيره حيث خلقها للحر والانتقال الى البلاد النائية فعملها عظيمة بتركها حتى يجد من غريب ويسير ثم ترضى  
بالجلد والبسوخ لكثرة غير ما من دوات الاربع وخلقته طويلا لتفوق ليعكس من القيام بالاحمال الانتقال تنقاد لمن  
اتسادهما من كل نابت وتعمل العطش لئلا يلبا قطع البراءة وما وذل الله شيئا وفول انتقالكم لا يطعمكم  
تكونوا بالقياس الاشيق للنفس مع ما لها من منافع اخرى ولهذا العنفة من الغرائز المحببة من بين الحيوانات بالنظر  
لخلقها فقلنا سبحانه فلا ينظرون لما الابل كيف خلقت في الجمع من الحسن من هذه الاية وقيل له الفيل  
اعظم من الائمة الامحيرة فقال له الفيل ما العرب عبيد بعد ما هو خنزير لا يركب ظهره اولا يركب  
لحمها ولا يلبسها والابل من اعزها من العرب وانقسم في كل النوى والفت وتخرج الدين واخذ الصبي

ونظروا

٥







اشاد

كبير الخراسان القيسين واسع الفم والظفر كثر الانسان يبلغ في كل يوم من حيوان البحر عددا لا يحصى وانما  
 جوفه منها والحم تقوس القوس واعتمد على راسه وذنبه ورفع وسطه خارجا من الماء مرفعة الهواء  
 مثل قوس فرنج تشرقية عين الشمس بروج بحر حاجه يخرق ما في جوفه ورجا يعرف له وهو على  
 تلك الصفة غيرة وسكر وينتوا السحابة من تحت فيه وفيه الى ما يجرى وما يجرى ولا يفرج القيسين من تحت  
 الامن دابة صغيرة يشبه البحر جسده لا يقدر عليها بطنا ولا منها اجتازا وانما السعة دبت جهل به جسد  
 فانت واحقت على الحيوانات البحرية فتاكلها من الزمان عشا وعدا وفي عجائب المخلوقات الغريبة  
 ان القيسين حية عظيمة شرب الكوكب في هذا اليابس مثل اسد الرماح وهو طويل كالخلة السحوق احمر القيسين  
 مثل الدم واسع الفم والظفر اراق القيسين يستلج كثر من الحيوانات في افواه حيوان البر والبحر اذا غرق فوج  
 البحر لشدة قوته واول امره يكون حية مفرقة تاكل من دواب البر ما ترى فاذا اكثر وضاعها احتياها الملك  
 وانما هالة البحر فتفعل في دواب البحر ما كانت تفعل بدواب البر فيعظم منها فيسكن الله تعالى الهالك  
 يحلها وليقبحها بالاجور وما جوج وروى بعضهم انه ولي بيت طوله نحو مائة فرسخ ولونه مثل لون النمر  
 سلسا مثل فلوس السمك يجلس على عظمه بين عظامه جناحي السمك ورأسه مثل رأس الانسان لكنه  
 كاللؤلؤ العظيم واذا ناه طوليتان وعينه ممدورتان كبيرتان جدان في عجائب البلدان انه ظهر بارض حلب  
 سنة اربع وعشرين وسقانة تين عظيم بقلب سارة وطول غط سابع على الارض يبلغ على حيوان  
 يجرى ويخرج من فم نار حرق ما يلقاه من شجر او نبات واجزاء عابوت احره قوا الناس يهربون منه  
 يساوي اراحي اسباب قتل في عشر فرسخا فاذا شاة الله تعالى الخلق منه سبحانه فثابت وتلك اليه  
 واحتملته وكان قد اشد ذنبه كلب فرقع الكلب بعد الكلب يعوق في الهواء والسياب يمشي والناس  
 ينظرون اليه لان غلبت عن الاعين وفيه انه ظهر بحرية الشجاع شجاع عظيم يلقحوا بينهم وكان  
 الناس منه شدة شديدا فحفظوا له كل يوم ثوبين وظيفه يصوبها قربا من موضعه وهو يقبل  
 الاسود وعينه تقتل كالبرق الخاطف والنار يخرج من فم فيبلغ الثوبين ويرجع لا مكانه وان لم  
 يفعلوا ذلك قصد بلادهم وانلف من الناس والمواشي والاشياء الله فخلق اهل هذه الجزيرة لا  
 الاسكنه فامر باحضار ثوبين ولسنها وحش جلد ما ذقتا وكبريتا وكل اوند فيها وكلا يبيت  
 وجعلها مكان الثوبين على العادة في الشجاع وانفجها واصطربت الكلب في جوفه وتلت الكلبة

باحتشانه

باحشانه فزاده ميتا فاحتشاه فخرج الناس يومه في عجائب المخلوقات على بعض التجار انه ركب مع امرئ من البحر  
 فلما ساروا الى ما وجد الجزيرة فنزلوا بها وحضر واحضر وصنعوا عليها قنطرة الطح الاطهر واوقدوا  
 تحتها نار على اشتعلت النار عذبة الجزيرة فقال الملايكون ليست هذه جزيرة بل هي سفينة است  
 النار فحركت وامره القوم بالرحيل وتركوا السفينة فلما كبوها غاصت تلك السفينة في البحر ولم يبق  
 من الجزيرة اذ وية سائر الانوار ان طمان عليهم كان سماطه كل يوم سبعة اكرام وخرجت دابة من تحت  
 يوباو قالت يا سليمان اصنع اليوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه شهر فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر  
 وحارها الجبل العظيم اخرجت الحوت راسها وابنته وقالت يا سليمان اين قام قوتي اليوم هذا بعض  
 قوتي فحجب سليمان وقال له ان البحر دابة مثلك فقالت الفاسه فقال سليمان سبحان الله الملك العظيم  
 ووع عجائب البلدان ومن عجيبات اهل بلاد الزنج اصطيادهم الفيل وعجائبهم على عظمها وذلك لان  
 الفيل الوحشية ببلاد الزنج كثيرة والمساكن ايضا كذلك والزنج لا يستعملون ماء في شربهم لانه الفيل  
 يتصفون بها ما وجعلوها ولحمها وذاتان عندهم ورقا يطبخونه الماء فاذا شرب الفيل من ذلك  
 الماء اكبر فلا يقدر على المشي فيخرجون اليه ويقتلونه وعظام الفيل وايها من ارض الزنج يحرقونها  
 واكثر اينا به خيون مثلا مائة من ورياحا في اللقانة من وفيه عندكم مدينة تسمى راسا كان بها  
 اذ وده قاصدين بعض مال الملك يقول قد هنا سواد عظيم لا يعرف ما هو فلكللك استعمل القتل في  
 بساتينه فاذا اقبلت كثيرة جازيت القيد والحصر فحاصرت في الماء بقرب كرو فقال الملك احضروا ثوبا  
 فلم يك يعمل فيها شي من الثبال وكانت في خيولها تحت بطنها الثبال يصيبها الثبال واذا اصابتها من  
 بينها اقرت عليها المثلحوم ورسها فشر بها الماء ورجعت وفيه ان جزيرة ناهج قوم على صورة البشر الا  
 اخلاقهم بالسبع اشبه يتكلم بكلام لا يفهم ويظهر من شجرة لا شجرة وبها صنف من السناير لها اجفة  
 كاجفة الخفافيش من الاذن الى الذنب وبها غول كالبقير الجليدية وانها حرم نقطة بياض و  
 اذ انها كاذناب الظبا ولحمها وفيه ان جزيرة سكار قوم وجوههم وجوه الكلب وسائر  
 بدنه كبدت الناس وجزيرة القصار قوم قاساتهم قد ذراع واكثرهم اعور وكان ذوال القرنين  
 راي في بعض جزائر الهندامة في سمهم رؤس الكلاب وايها من خارجة من فيهم خجول لا مركب في  
 القرنين وعادوا حاضرا في فودا ساطعا فاذا هو قمر من بين البلور الصائفة وهو لا يخرج من



فاداد القول عليه فنهجهم الفيلسوف الهندي وعرفه ان من دخل هذا القصر وقع عليه النور و  
 القبحى ولا يستطيع الخروج فيظلم به هؤلاء فيه ان بعض بلاد الهند غمهاست الا احداهما على النصارى  
 اليهود والثانية على الصند والثالثة والرابعة على الكفادين والخامسة والسادسة على الهندوس وفيه  
 ان بها طيرا عظيم الجسم جدا قالوا انه في بعض جزائر الهند اذا مات شخص فتمتدحه في حفرة  
 يركب الناس فيه في البحر من عظم ريشه يتخذ اواني الطعام سبع ولحمت اجلا كثيرة وفيه ان بها من الهند  
 بحيرة مقطرة عشرة فراسخ في مثلها ماؤها منع من اسفلها لا يتماغم من الانهار ويخرج منها بحيرة جوف  
 على صورة الانسان اذا كان البيل يخرج منها عدة كثيرة يلعبون على ساحل البحر ويرقصون ويصفقون  
 باليد وفيهم جواد حسنة ولا يخرج منها حيوانات على غير صورة الانسان عجيب الاشكال والناس في  
 الليلة القمر يقعدون من البعد وينظرون اليهم وكلما كان الظلم اكثر كان الناس يبعثون اكثر وربما  
 جاوا بالبنوك الكثيرة اكملوها وتركوا باصل مناهم على الساحل وان مات منهم احد خرجوه من البحيرة و  
 ستره سوانه بالطين والناس يخشونه وما دام بقي على السهل لا يخرج من الماء **والله اعلم**  
**المركب** فصرنا على استوفى عجائب انيات تخطى سطوة اخرى للجانب انفس ان كان من اهل البلاد  
 على صراط الله بان كان ناقصا ضعيفا لعمليه جدا كانه يتضرع الى الله في فكاه ربه من نقصان كما  
 كالاجنة يطون امهاتهما ما لها نفوس نباتية ولم يصر حيوانات بعدا وكان كذلك فيقر على انية  
 تتما بالوجه اليه تقربا اقرب الله سبحانه اليه ضعف تقربه كما هو سنة الله فيقبله بدل حوجة انشا  
 صورة كالية حيوانية ذات نفس بكونية حاسة مدركة متحركة بالارادة فيصنع منها ما يشاء كما يشاء  
 من النبات تدريده عليه بانها المختصة بها فيكون الله تعالى مع تلك الملكة التي كانت له الملكة اخرى لرفع  
 درجة منهم بهما يركب ويحرك بالارادة وهذا هو الحيوان ويقسم الحيوان الى كاملية النسيان وناقصة  
 فلما الكامل منه الحيوانية فهو ما يقوى اثر النفس فيكون من شأنه ان يدخل في نشأة الملكوت و  
 يصرح بالذات مستقلة تلك النشأة فاذا كان كذلك فاض الله سبحانه عليه بعد حوجة الحركة انية  
 القاعدية للحركة الارادية واباعته لها المنفعة لا الشهوية والنفسية عشرة هواس للملاذات خمسة  
 لنشأة الباطنة هي الحس المتحرك المتحرك لنشأة الظاهر هي الالسة والذائقة والنشأة والباصرة  
 والسامعة وخمسة لنشأة الباطنة هي الحس المتحرك المتحرك للصور والخيال والمحافظة لها والوعوم المتحرك

المعايير والمحافظة التي يحفظها والمنقذ التي يركب بعضها من الصور والمعاني مع بعض ويحصل بعضها منها  
 عن بعض واذا فاض عليه فنهجهم الفيلسوف الهندي وعرفه ان من دخل هذا القصر وقع عليه النور و  
 القبحى ولا يستطيع الخروج فيظلم به هؤلاء فيه ان بعض بلاد الهند غمهاست الا احداهما على النصارى  
 اليهود والثانية على الصند والثالثة والرابعة على الكفادين والخامسة والسادسة على الهندوس وفيه  
 ان بها طيرا عظيم الجسم جدا قالوا انه في بعض جزائر الهند اذا مات شخص فتمتدحه في حفرة  
 يركب الناس فيه في البحر من عظم ريشه يتخذ اواني الطعام سبع ولحمت اجلا كثيرة وفيه ان بها من الهند  
 بحيرة مقطرة عشرة فراسخ في مثلها ماؤها منع من اسفلها لا يتماغم من الانهار ويخرج منها بحيرة جوف  
 على صورة الانسان اذا كان البيل يخرج منها عدة كثيرة يلعبون على ساحل البحر ويرقصون ويصفقون  
 باليد وفيهم جواد حسنة ولا يخرج منها حيوانات على غير صورة الانسان عجيب الاشكال والناس في  
 الليلة القمر يقعدون من البعد وينظرون اليهم وكلما كان الظلم اكثر كان الناس يبعثون اكثر وربما  
 جاوا بالبنوك الكثيرة اكملوها وتركوا باصل مناهم على الساحل وان مات منهم احد خرجوه من البحيرة و  
 ستره سوانه بالطين والناس يخشونه وما دام بقي على السهل لا يخرج من الماء **والله اعلم**  
**المركب** فصرنا على استوفى عجائب انيات تخطى سطوة اخرى للجانب انفس ان كان من اهل البلاد  
 على صراط الله بان كان ناقصا ضعيفا لعمليه جدا كانه يتضرع الى الله في فكاه ربه من نقصان كما  
 كالاجنة يطون امهاتهما ما لها نفوس نباتية ولم يصر حيوانات بعدا وكان كذلك فيقر على انية  
 تتما بالوجه اليه تقربا اقرب الله سبحانه اليه ضعف تقربه كما هو سنة الله فيقبله بدل حوجة انشا  
 صورة كالية حيوانية ذات نفس بكونية حاسة مدركة متحركة بالارادة فيصنع منها ما يشاء كما يشاء  
 من النبات تدريده عليه بانها المختصة بها فيكون الله تعالى مع تلك الملكة التي كانت له الملكة اخرى لرفع  
 درجة منهم بهما يركب ويحرك بالارادة وهذا هو الحيوان ويقسم الحيوان الى كاملية النسيان وناقصة  
 فلما الكامل منه الحيوانية فهو ما يقوى اثر النفس فيكون من شأنه ان يدخل في نشأة الملكوت و  
 يصرح بالذات مستقلة تلك النشأة فاذا كان كذلك فاض الله سبحانه عليه بعد حوجة الحركة انية  
 القاعدية للحركة الارادية واباعته لها المنفعة لا الشهوية والنفسية عشرة هواس للملاذات خمسة  
 لنشأة الباطنة هي الحس المتحرك المتحرك لنشأة الظاهر هي الالسة والذائقة والنشأة والباصرة  
 والسامعة وخمسة لنشأة الباطنة هي الحس المتحرك المتحرك للصور والخيال والمحافظة لها والوعوم المتحرك



من النسيم فلا يمتلئ انما ناره واما مكانه وغذاؤه في الماء ولكن يتنفس من الهواء سواء كان معدنه الماء ولا يبرز او كان له ان يبرز كالسمكة واما مكانه وغذاؤه في الماء ولا يتنفس ههنا كاصناف من السمك  
 والمتنفس واما يتنفس من طريق واحد كالسمك والقبشوم او من مناهل الزنبور والفحل ومن الحيوانات ما  
 يحتاج الى طعام معين كالنحل فان غذاءه زهرى والسمكوت فان غذاءه ذباب ومنه من يتنفس الطعام ومنه ما  
 يحتاج الى ماوى معين ومنه ما يادى كيف يلقى الان يلقى فيم الحضانة ومنه ما هو انشيط الطبع كالانسان  
 او المولد كالحمار والغرس والعصاة كالعهد ومنه ما لا ياتى كالتنم منه ما لا يمكن ان يبيت في بيت كالانسان  
 والنحل والفحل ان النحل يطبع وربما وجد انتم له اجتماع ولا يرضى له ومنه ما يحتاج الى رجل للشيء  
 اما الغنم واربع او غنائه او كثر ولا يمان يكون زوجا الفاعل والنحل والفقير ومنه ما يحتاج الى ذلك  
 بل يمتنع عما يبطئه كما فكره الله تعالى ومنه ما يحتاج الى الحفنة المتين او اربع يطير بها بصغير او ذئب  
 قال الله تعالى لا تدركهم الا الطير فوهم صاقلت ويقضون ما يمكن الا انهم انهم بكل شئ بصيرة قال  
 يروا الى الطير سخفات في جو السماء ما يمكن الا الله ان ذلك لايات تقوم بوقوعه ومنه ما يتنقل  
 الماء ما يمتلئ غوصه على راسه في السباحة اجفنة كالسمك او بقلعة السباحة على ارجله كالضفدع  
 ومنه ما ينشئ في قعر الماء كالسرطان ومنه ما يرضع كضفدع السمك لا جاحته له ومنه ما يمتلئ من صوت  
 وغير صوت وكل صوت ماله عند الاعتلام وحركة شهوة للحيوان كالبقرة والاربعاء ومنه ما هو  
 شوق كالدب ومنه غيف له وقت معين بهج فيه ومنه ما تاسله بان تلعن انما حيوانا سمه ومنه ما تاسله  
 بان يصفى لثامه بيضا ومنه ما يهبط في بطنه فترى فيه جنة ذلك وروا مثل الجري الحرف في بلادته وربما  
 كان يصفى البصر صار قبل ان يصفى حيوانا كالكثير الاغني لا غير ذلك من الاختلافات الكثيرة  
 فاعدا لله سبحانه بطيف منعه وبلغ حكمة لكل منها الاية وقوى خاصا فاعلمها واحاجاتها بناسها  
 فاختلعت للحيوانات غيب الاعضاء والادوات واوضاعها واحوالها وقواها وشاعها ومعاركها  
 حكم ومصالح مخفية بها وكل حيوان شيم ذئب فمعاذ دهم وما الاثم له فلا دوسه له فاعلم وذو  
 الاذن ولود غالبا وما ليس له اذن ظاهر يكون من الابيض ومنه ما لا يفتدى من يكون  
 مع ذلك في غاية السمن والقوة كالذئب والتمش والشفقة ومنه ما يفتدى من الحيوان فقط او من  
 النبات فقط او منها ومن الطير اكل لحم ولا يخط حبة اكل عشب وكل طائر يبعده ذور يشق ذودهم

وبالحيوان

وراسها جديها وصفات فتدركون له دم كالحفاش في قنطرة يكون كالنحل وبالله جناح صفاتي ولادم له شدة  
 ناله جناحات ومنه ما له اربعة اجنحة ومنه ما له اربعة يديها وذو الجناحين منه صغير ومنه ما يجمع بطريق  
 كالبعوض والذباب وربما كان الجناح الصفيحة غلاف كما للجملان والعدوم الدم اصفر من ذي الدم بلغلا  
 اصناف للحيوان البحري وبما لها مختلفه الاعضاء والالات اليدنية فكذلك مختلفه الاخلاق والصفات  
 النفسانية فمنها هاد باطبع قليل الغضب الخوف كالبقرة وشديد الجمل والغضب كالحنزير البري وحلم خفيف  
 كالبعير وفي الحركات مختلفا كالجمجمة وجرى حوى شيم ومع ذلك يميز النفس كمنه كالاسد وحوى مختلفا  
 وحوى كالذئب مختلفا كمنه في الحركات كالغيب وغضوب شديد الغضب سفيه كمنه كمنه كالاناء ملون  
 سواد كالكلب شديد الكيس سناح كالغيلة والفرود وذو جيا وحفاظ كالاوز وحسود سناح سياه  
 بجاله كالطاووس شديد الحفظ كالنحل والكار الى غير ذلك من الصفات والاختلافات والحيات لكل نوع من انواع  
 الحيوان خاصية صورية طبيعية عليها وكلها بوجوه الانسان وذلك انه يكون شجاعا كالاسد جبانا كالارنب  
 سخيكا كالدين خيلا كالكلب بانوسا كالحمار وحشكا كالتنم لا غير ذلك ولكل منها هاد ومهم يهديه لخاصته  
 انما عليه واختلافه من الملكة الموكلة بها اذن الله سبحانه وانه شجاعا ذورا الكمل اعلى كل شئ مخلقة فخر  
 حدى **مسألة** وذكر الرازي في بعض مؤلفاته طرفا من عجائب افعال بعض الحيوانات من احدثها الى ما  
 فيها صلاحها المخصوصة الفارقة بخل فيها في قارورة الذهب فخر لعلها بانها محتاجة الى الذهب وان راسها  
 لا يدخل في القارورة وان فيها يدخل وان القارورة والقصور وحاصل هذا الطريق والنحل يبنى البيوت المسددة  
 وهذا الشكل فيه شقوقان للفتل من الاسر المسد من احدها من المسدات اذا ضم بعضها الى بعض  
 لم يبق فيها فجوة فانه يخلو في غيرها من الاشكال وثابتها ان البشر لا يتد على بناء البيت المسد  
 بالمسطر والبكر والنحل يبنى البيوت من غير حاجته لا شئ من الالات والادوات ثوران عجائب احوال  
 الخلية وراسته وفيه تدبير لحوال الهيمنة وفيه كيف جنة الرعية كذلك الرئيس كمنه وان النمل يجمع اعداء  
 الذخيرة لنفسها عليها احتياجها الى الغذاء في المستقبل وعدم اقتدارها على تحصيله في ذلك الوقت ومن  
 عجائب احوالها انها اذا احست بنداوة المكان فانها تنفق الحبة نصفين لعلها بان الحبة لو بقيت سائلة  
 وروصلة النداءة اليها ثبتت منها وقد الحجة على النملة اما اذا اصارت شقوقا نصفين لم يثبتت ومن  
 عجائبها انه اذا وصلته النداءة الى تلك الاشياء شرطت الشمس فانه يخرج تلك الاشياء من حجرها



وتنضم حتى تحت ومنها انما اذا الخدفت في عقل شاعها لا دخل للحر ركت ذلك جزا الاطوار وهو الرجا  
 والى ان يكون حتى يتابع ويصحب ذلك لانها شجرت الشجرة التي هي صيد من الااها انكرت كيف حتى  
 وصحا حتى يصلح الاصطلاح الذي بها وان لم يزل في الما اذا اسلكا طريقا في البلدة الظلمة في المرة الثانية بعد  
 على سلوك ذلك الطريق في غير شامر يند ولا حليم يعلم حتى ان الناس اذا اختلفوا في ذلك الطريق وقد لا  
 للمل و تنقوه وهذا الطريق المستقيم عند ساعته والقطا يطير في الهواء من لطيفه اناسوا من غير  
 غلط ولا خطأ وكذلك الكركي ينقل من طرف من طرف العالم الى طرف اخر يطلب الهواء الخافق من غير غلط  
 السنة والالعب اذا اراد ان يفترس في النور علم انه لا يمكن ان يقصد ظاهرا يقال انه يستلوي في ممر تلك النور  
 فاذا وقع في النور اراو لمح حله فيه فيما بين ذراعيه ولا يزال يمشي ما بين ذراعيه حتى تحت وايضا انما انما انما  
 وبضربها الانسان حتى يورم انما في ذكرك ووربا عاده ينجم وتحسب فيه وايضا يصعد الشجر اخف صعود  
 واخذ الحور من كفيه وبضرب عليه الصلح كفيه على ماء الكف فترسخ فيه ويزل القصور ويكمل اللب والالتفيل  
 اذا اجتمع البق الكثير والبعض الكثير على جلد واحد فيقضم قطعة من جلد حيوان ميت فترضع به ورجليه  
 في الماء ولا يزال يعض فيه قليلا قليلا فاذا احسن البق والبعض الماء اخذت بقعة من الماء وضع الحمار  
 من انفسه من الماء فتران النمل لا يزال يعض قليلا قليلا وتلك الحيوانات تنقع قليلا قليلا فاذا غاص  
 كل بيده من الماء وبقي ما خارج الماء انما عدا كل تلك الحيوانات الى الاراس فترانه يعض راسه في الماء قليلا  
 قليلا فتلك الحيوانات تنقع في تلك المياه الميتة ويجمع فيها فاذا احسن النمل انما تلك الحيوانات رما  
 في الماء وخرج من الماء سلبا ما رغا من تلك الحيوانات المفوية ويقال ان من خواص النمل انه يعرف صوت  
 العرس الذي قاتله والكلاب تتعلم بالهبة المفردة لها والعهد اذا سقى الدواء المعروف بالحق العهد  
 طلب بل الانسان فاكله والسمكة يتناول جمل اكل الحية صخر جليا ان يرقود ويجاري تقاتل الاقوي وتنز  
 عنه لما بعد سبع الحس البري وشمال اكلها من سعة الاقوي فترقود ولا تزال يفعل ذلك حتى يقتل وان يوحس  
 يستظهر في قتال الحية باكل السلب واكلها فانعده يظنها اكلت سبيل الحطة واذا جرحت اللسان في بعضها  
 بعضا عالجت تلك الجراحات بالصمغ من اللبيل والفتاخذ تحس من عرج النمل والجرب قبل الهوى فيغير المرحل  
 للجرب في اللسان فيخذ العنق نفسه من الطين وقع الخشب فاذا اعوزه الطين ابتدرع في التراب ليجد  
 جناحه من الطين وانا الفرج في عهد الفرج ويغند قد فيها بقاها ويربها عن العنق فيرسلها

لذا الذي انشأه لخلق طير العنق ولذا قرب العنق من مكان خرج طير له العنق وقربته من طير لاجل ان فيها  
 نعمة لها انما من سواها فترانه اذا فرقت من العنق على الارض بل جلس على الشجر ويغير الموضع الذي يعلم  
 ان فيه دودا والعنق ينقصه في التواجد عند الطير ان فان حصل صابا لوجاب النمل يعضه بعض ولقد شئت  
 عن احتها حقيقا سمعوا وعبروا في تلك الصور سيما لاجتماعها وعدم نقرضا واذا التفت نمت على من لم لا يكون  
 نورها شيئا واحدا من سواها جناحها عليها بان الجناح اصل للصدفة ويخذ لها فانا اذا حارس الانعام ولا يخذل  
 يوحنا ولا يزال يظفر جميع الجواب فاذا احسن اصباح يمشي بالباقيين والنعامة اذا اجتمع لها من بعضها غشون  
 او تلتون صحتها انما انما قد تلتها في الشرب وتلك تلك الشرب وتخص تلكها فاذا خرجت الفراخ كسرت  
 ما كان في الشرب من تلك الفراخ في ما فيها من الطير الى دونهما الشرب وقصتها فاذا خرجت تلك الفراخ اجرت  
 التفتل للعدو من الارض ونفستها وقد اجتمع فيها النمل والباب واليدلن والشران فيحصل تلك الانبا طيرة تلك  
 الفراخ فاذا اخرجت من تلك الفراخ فادارة على الرق والطيب **وصلى** ومن لطيف الله سبحانه ورائعه ان خلق هذا  
 الحيوان ككلها من عيون انما انما فيصفوا الهواء من تلك العيون التي لو انما الطير الهواء الذي اودع الله فيه جوة  
 الانسان وعاجبه كان سيقاها على علوا فيصفوه الجو يكون هذه الحفقات حيوانا لطيفه لتقل الاسقام  
 والعلل وله الهدى والهدى ومن عناية الله سبحانه ان جعل في جيلة الحيوان ايات الامم والادجاع والجمع والاعتدال في حنا  
 لتفوسها على حفظ اجسادها من الافات لتعلم انها اذا كانت الاسباب لا تقدر على جرم منقعة وذوق منقعة  
 لا اذا كانت لها من النور من الاجساد واسلمت تلك الالهة لا تقبل فناء اعمارها وتقارب اجسادها على علم انه لا بدوم  
 بقاها ابد الابدين حصل لكل منها علم طبيعي اكثر ما يمكن فترحمه الموت الطبيعي فاهام له وقد علم الله انه يحث  
 كل يوم من تلك البر والبحر والسهل والجبل عددا لا يحصى الا هو يجعل بواجب حكمة حيث جف حواها على اكلها  
 وما دة لتقائها انما يضع شئ ما خلق بلا دفع وفائدة فكان في هذا منقعة الاحياء ولم يكن فيه منقعة على الموتى  
 وهذا الحد في تلك في اكل بعض الحيوانات بعض من جمل تلك الوجوه انه لو لم يكن الاحياء اكلت جمل تلك  
 ليقب تلك الجثث واجمع منها على الامم والدور حتى كان يتلى بها وجه الارض وقطر البحار ويبعد الباء وزجها  
 فيصير تلك سببا وهذا لا لا لاجلها فالغرض من الاكل من تلك انها هو طيل المنفعة ودفع الضرر وان كان يال بعضا  
 الامم والادجاع عند الذبح والنقل والعرض فان ذلك انما هو العرض في تلك منقعة في هذا القطر من الكلام على  
 ذلك فانه لا بأس له ان يذبح حكم الله سبحانه وعنا بانه خلة اكثر من ان يصل الى حصة على النظم











الشعر عليه من فوق قال لا اعلم قال فلم خلقت الجبهة من الشعر قال لا اعلم قال فلم كان الحاجب فوق العينين قال  
 لا اعلم قال فلم جعل العينين كالوزنين فقال لا اعلم قال فلم جعل الانف بينهما قال لا اعلم قال فلم كان ثقب  
 الانف اسفله قال لا اعلم قال فلم جعل الشفة وانساب من فوق الفم قال لا اعلم قال فلم خلقت الكفان من  
 الشعر قال لا اعلم قال فلم خلقت الطفر والشعر من الحيوة قال لا اعلم قال فلم كان القلب كج الصنوبر قال لا اعلم  
 قال فلم كانت الاربعة مقلتين وجعل حركتهما موصفا قال لا اعلم قال فلم كانت الكبد حياء قال لا اعلم  
 قال فلم كانت الكبد كج اللوبيا قال لا اعلم قال فلم جعل على الركبة الى خلف قال لا اعلم قال فلم خلقت  
 القدم قال لا اعلم فقال الصادق عيسى عليه السلام كفى اعلم قال فاجب فقال الصادق عيسى عليه السلام كاذبة الراس شقوت  
 لان الجوف اذا كان بلا فصل اسرع اليه الصلاح فاذا جعل فافصول كان الصلاح منه ابعد وجعل الشعر  
 من فوقه ليحصل موضعه الاذنان لما الدماغ ويخرج بطرافه البخار منه وبرود البرد والبرد الوارد من  
 عليه فخلقت الجبهة من الشعر لئلا يصيب الخورل العينين وجعل فيها الخطيط والاسرار ليحس العرق  
 الوارد من الراس من العينين قد يرا عيطه الانسان من نفسه كالانها رائحة الارض التي يجتسب منها ماء  
 جعل الحاجبان من فوق العينين ليؤدبا عليهما من الشور فكل كفاية الا ترى يا همدان من غلبه الشور  
 جعل بين عينيه لبره عليهما فكمفاته منه وجعل الانف فيما بينهما ليقسم الشور قسمين الى كل عين سواء  
 وكانت العين كاللوزة ليجري فيه المصل بالدماء ويخرج منها الداء ولو كانت مربعة او مدورة ما جرى فيها المصل  
 وما وصل اليها وما اخرج منها وما وجعل ثقب الانف لئلا ينسد الادواء المخذلة من الدماغ فيصعد  
 فيها الارواح الى الشام ولو كان يده اعلا لما انزل داء ولا وجده بالحجة وجعل الشارب والشفة فوق الفم ليجس  
 ما يتولد من الدماغ من الفم لئلا يتفص على الانسان طعاما وشرا يه فبيطه فزفنه وجعلت الحكمة للرجال  
 ليستفي بها عن الكسوف المتطير ويصل بها الذكور من الانثى وجعل السر حجابا لان يقع الغرض وجعل الفم  
 عريضا لان به يقع الطعن والمضغ وكلت الناس طوليا لئلا يفسد من الاسنان كالاسطوانة من البناء وخلت  
 الكفان من الشعر لان بها يقع الحسن ولو كان بها شعر ياد بها الانسان ما يقابل وجهه وخلت الشعر في الطفر  
 من الحيوة لان الطفر اسرع ويضعه باحسن فلو كان فيها حيوة لالام الانسان نقصها وكان القلب كج الصنوبر  
 لانه يتركس فجعل راسه وقيفا لئلا يخلطه الرية فيخرج عنه برة هائلة يسيط الدماغ بجره وجعلت الرية  
 قسطتين ليدخل من مضاعفها فخرج عنه حر كنهها وكانت الكبد حياء لتشتت المنع ويضع جسمها على

فمنها ما يخرج ما فيها من الخار وجعلت الكبد كج اللوبيا عليها صبغ التي تفتق بعد شقها فلو كانت مرصعة او  
 مدورة لاحتبست لتفتق الا في الثانية فلا يتدف بها الى الخار ينزل من قفها النظم الى الكلية فهي كالمدورة  
 متصوغة عبط ترمية او لا فلو لا الحانة كالبندقة من العوس وجعل على الركبة الى خلف لان الانسان يمشي على  
 ما بين يديه فتتولد الحركات ولولا ذلك لسطع المشى وجعلت القدم تحفر لان الشيء اذا وقع على الارض  
 جسيه فقل فقل حجر الرجا واذا كان على حرة وقع العصب واذا وقع على وجهه صعب فقل على الرجل فقال الهند  
 من اين لك هذا العلم فقال عليه السلام اخذته عن ابائي عن رسول الله عن جبريل صلوات الله عليهم عن ربه  
 جعل جلالة الله خلق الاجساد والارواح فقال لهندى صدقت وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
 الله وعبده وانت اعلم اصل زمانك وعنه عليه السلام قال ان الله جعل الاذنين من بين يدي لئلا يدخلن شيئا الاذنان  
 لولا ذلك لقتل ابن ادم الهوام وجعل الشفتين عذبتين لئلا يدخلن الماء وجعلت العينين من بين الحاجبين  
 لئلا يفتحن ولولا لموتها لكانتا وجعل الانف ابدا سائلا فلا ينعكس الراس داء الاخرجه ولولا ذلك لقتل  
 الدماغ ويصير رية اكثر لولا رية الانف واساكنها الدماغ لئلا الدماغ من حرارة رية الاختصاص قال  
 الدمام عليهم خلق الله عاقلين متصلين بفالم علوي وعالم سفلي وركب العالمين جميعا ابن ادم وخلقه  
 كراما مدونا خلق الله من ادم كسبه الفلك وشعره كعدد النجوم وعينه كالشمس الفرة مخمرة كالاشبال و  
 والمجنوب واذنيه كالشرق والغرب وجعل شحمه كالبرق وكلامه كالرعد ومثبه كبر الكواكب وقعر كثرها  
 وعفوه كهبوطها وموته كاحتراقها وخلقه في ظهر اربعة وعشرين فقرة كعدد ساعات الليل والنهار وخلق  
 له ثلثين ساعدا للجلال ثلثين يوما وخلق له انثى عنه وصلا كعدد السنة اثني عشر شهرا وخلق له ثلثانة  
 وستين عرقا كعدد السنة ثلثانة وستين يوما وخلق له سبعة عصبه واثني عشر عضا وهو مفقار ما يقع  
 الجنين في بطن امه وعينه من مياه اربعة خلق المالح يه عينية في الماء وان في الحرة لاجساد من البرد وخلق الحرة  
 اذنيه لكي لا تنقبها الهوام وخلق الحرة في ظهره لكي لا يقر به الشاد وخلق الفم في لسانه ليجد طعاما والشرا  
 وخلقه بنفس وجيد وروح فروح التي لا تقار وتلا بقرا في الدنيا وقسمه التي ترميها الاحلام وجهه صوالذي  
 يلى ويرجع الى الشارب رية فوجد المفضل قال الصادق عليه السلام اعتبر يا معتقل خلق الانسان فان قلت ان ما  
 يدبره الجنين وهو مخمور رية فطاعت خلق فقله البطن وقله الرحم وقله المشيمة حيث احيلة على رية  
 طلب غذا ولا وقع اذى ولا استجاب منفعة ولا وقع سعة وان تجرى اليه من دم الحيض ما ينفذه كما ينفذ







في موضع ضحانه بالهمل منه واستعمل المحدثين وغيرهم من خلقه وقالوا يقولون المطلقون علوا كبيرا  
انظر الان يا فضل كيف حصلت انت الجماعه الذكر والانثى جميعا على ما ينكل ذلك فجعل الذكر انثى عند  
منه فصل النطفه الى الرحم اذا كان غنجا الى ان ينفذها فيه غير وخلق للانثى وعاءا فخر يشتمل على الما من  
جميعا ويجعل الولد وشع له ويصونه حتى يحكم البسوك من تدبير حكيم لطيف سبحانه وتعالى ما يكون فكر  
يا فضل في اعضاء البدن اجمع وتدبر كل منها للادب فاليدان للعلاج والرجلان للمشي والعيان للاعتدال  
والعلم للاعتدال والقد للهم والكبد للتخلص والمخاض في الفصول والاورع للحماء والعرج للتمتع  
وكذلك جميع الاجزاء اذا ما ملها واعلمت فكرك فيها ونظرك وحدت كل شئ منها فقد شئ على سوي  
وحكمة فاعلم ان يا فضل في وصول الغذاء الى البدن وما فيه من التدبير فان الطعام يصير الى المعدة  
تطبخ وتصفى تصفى الى الكبد من عروق دقاق واشجه منها قد جعلت كالصفي لهذا لكيلا يفسد الكبد  
من شئ ففكها وذلك لان الكبد حقه لا تخفى المصفر في الكبد بله فيستحيل المطبق ان يفسد وما ينفذ الى  
البدن كله من جاري هيباء لتلك بمنزلة الجاري التي تها الا حتى يطرد في الارض كلها وينفذ ما يخرج من الحية  
والفضول الى معارض قد عدت لذلك فاكان من جنس المرة الصفراء اجري الى المرارة وما كان من جنس  
السوداء جرى الى الطحال وما كان من البله الرطوبه جرى الى المثانة فمما سلكه التدبير في تركيب البدن  
وضع هذه الاعضاء منه مواضعها واعدا هذه الاوعية فيه ليعمل تلك الفضول لذلك تنفذ في البدن فيقسمه  
ويحكم فيها ذلك من الحسن التقدير ولحم التدبير وله المجهود كما هو اهله وحقيقه قال المفضل نقلت صف  
نقلوا الامان ونحوها لا بعد ما حتى يبلغ التام والكمال فقال عليه السلام اول ذلك تصور الجنبين في الرحم  
حيث اقترابا من ولثانه بد ويدبر حتى يخرج سويا مستويا جميع ما فيه فوامه صلاحه من الاشياء  
والجوارح والعوامل لا ما ينه في تركيب اعضاءه من النظام والاعمال والشتم والعصب الخ والاروق والنفقة  
فاذا خرج الى العالم تراه كيف يجمع اعضاءه وهو ثابت على شكله وهيئته لا يتراول ولا يتغير الى ان يبلغ  
اشد ان مدته عمره او يستوفي مدته قبل ذلك هل هذا الا من لطيف التدبير والحكمة يا فضل انظر الى  
ما خلقه الانسان في خلقه تشريفا وتفضيلا على البهائم فانه خلق فينصب قائما ويستوي جالسا يتنقل  
الاشياء بيمينه وجوارحه ويكمله العلاج والعلم بها فلو كان مكتوبا على وجهه لكانت الاربع لما استطاع  
ان يعمل شيئا من الاعمال انظر الان يا فضل لاهذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها

سائر

شأنه كيف جعلت العيون من الحواس المصالح فوق الشارة ليتك من ساطع الاشياء ولم يجعل في الاعضاء  
التي تحس كاليد والرجلين تفكر في الافات فيصعبها من باشر العمل والحركة ما يظلمها ويؤثر فيها ويغير  
منها ولا في الاعضاء التي وسط البدن كاليد او الظهر فيصعبها واطلاها لخوا الاشياء فلاما يكن لها شئ من  
هذه الاعضاء موضع كان الرأس اسنى المواضع للحواس وهو منزلة الصورة لها جعل الحواس حسا الخفي  
حسنا لكيلا يفتق ما شئ من الحواس شئ الخفي البصر ليدرك اللون فلو كانت اللون ولم يكن بصر يدركها  
لم يكن فيها منفعة وخلق السمع ليدرك الاصوات وليرى سمع يدركها ليرى فيها الرب وكذلك سائر  
الحواس يا فضل لو جعل جميع متكافيا فلو كان بصر يدرك اللون لما كان البصر يرى ولو كان سمع ولم يكن  
اصوات لم يكن السمع موضع فانظر كيف قد بعضها بلغ بعضها فاعلم ان يا فضل في كل ما من حسا تتل فيه وكل حسا  
حاسة تدبره وضع هذا فقد جعلت اشياء مستوية بين الحواس والحس ما ينتم الحواس اليها كمثل الفه وال  
الهواء لو لم يكن منها تخلق اللون البصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواد يرمى الصوت الى السمع لم يكن  
السمع يدرك الصوت فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه  
الحس ما ينتم الحواس اليها كمثل الفه والالهواء لو لم يكن منها تخلق اللون البصر لم يكن البصر يدرك اللون ولو لم يكن هواد يرمى الصوت الى السمع لم يكن  
السمع يدرك الصوت فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه  
له سبيل لان يعمل من هذه الصناعات مثل الكتابة والحجارة والصبغة حتى انه لو لا فاد ذه كان يتولد  
الحلق وكذلك من عدم السمع فخلق في اسود كثره فانه ينفذ روح الحاجة والحجارة وعدم هذه الاصوات  
والهواء السجية المطيرة وعظم القوة على الناس في محاورته حتى يبروا به ولا يسمع شيئا من اخبار الناس  
واحد منهم حتى يكون كالغائب وهو شاهد وكالميت وهو حي فلما من عدم العقل فانه يلحق بمنزلة البهائم  
بل جعل كثر ما يفتق اليه البهائم فلا تراه كيف صار من الجوارح والعقل وسائر الحلال التي بها اصلاح  
الانسان والتي لو فقد منها شيئا لعظم ما ياله من ذلك من الخلل يوافي خلقه على التام حتى لا يفتق شيئا  
منها فلم كان كذلك خلق في كل واحد من هذه الحواس فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه فاعلم ان يا فضل في كل شئ من حواسه  
الجوارح فينا ليدرك ذلك مثل ما وصفته يا مولاي قال ذلك للتأديب والموعظة لمن يجد ذلك به ولغيره  
بسبب ما عاينوه وبالمعقول الناس للتذكير والموعظة فان ينكر ذلك عليهم بل يجد من يراهم ويستعجبون به

الحواس التي هي الحواس



تدبرهم فخران الذين تنزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت ان شكروا وانابوا ما يستحقون معاد  
 بناتهم من حيث انهم لو لم ينجسوا لموت كانت ارواها والى البلايا ليزدادوا من الثواب فكم يستحقون الا  
 التي خلقت افرادا وارزاقا وما في ذلك من الحكمة والتقدير والصواب في التدبير فالراس معلق فواد  
 يكون للانسان صلاح في ان يكون اكثر من واحد الا ترى انه لو اصبحت راس الانسان راس اخر لكان ثقل  
 عليه من جهة الية لان العوازل التي تحتاج اليها لاجتماع راس واحد في راس الانسان ينقسم قسمين لو كان  
 له راسان فلن ينقسم من احد مما لا يضر معطلا لا اربحية ولا حاجة اليه وان تنقسم منها جميعا بكلام واحد  
 كان احد افضل ولا يحتاج اليه وان تنقسم من لسانها غير الذي تنقسم من الاخر لم يضر السامع باي ذلك  
 ياخذوا شيئا هذا من الخلط والبدان ما خلقوا راسا لم يكن للانسان في ان يكون له يد واحدة لان  
 ذلك كان يخل فيحتاج لا معالجته من الاشياء الا ترى ان الجوار واليات لو شئت احدى لم يستطع  
 ان يعمل صنعة وان تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه اذا كانت له يدان تتعاونان على العمل  
 اطل الفكر بافضل في الصوت والكلام وتيسر الية في الانسان فالجوار واليات لا يوجب خروج الصوت  
 واللسان والشفة والاسنان لسهولة الحروف وانتم الا ترى من سقطت اسنانه لم يسمع السمع من  
 سقطت شفته لم يسمع الفاه ومن سقطت لسانه لم يفهم الراء واشبهه شيء بذلك انصار الاعظم فالخروج  
 قبة الزمار والية تشبه الزوال الذي يخرج فيه ليدخل الريح والنفثات التي تخرج على الية لخرج الصوت  
 كالاصابع التي تخرج الرق حتى يخرج الريح من الزمار والشفة والاسنان التي توضع الصوت حروفا  
 وتما كما الاصابع التي تختلف في الزمار فيخرج صوت صغير الخاف في الزمار وان كان يخرج الصوت يشبه الزمارا  
 بالدلالة والتعريف فالزمار الحقيقة هو المشبه يخرج الصوت وتما يما في الية من الاعضاء من الفاه  
 في صفة الكلام واما الحروف وفيها مع الذي ذكرت لك ما ربح في الحقيقة ليلك فيها هذا التسميم  
 لا الية يخرج عن الفواد بالنفث الدائر المتتابع الذي اوجس شيئا صير لملك الانسان باللسان تناف  
 الطوم فغير منها وبغير كل واحد منها خلوها من حرها وحاصتها من مزها ومالها من عذها وطبها  
 من جنبها وفيه مع ذلك معونة على اسامه الطعام والشراب الانسان لطعم الطعام حتى يبين ويهيل  
 اسنانه وهي مع ذلك كالشفة تشبه فكهما وتعلمها من داخل الفم واعتبر ذلك بانك ترى من سقطت  
 اسنانه ستر في الشفة ومضطربها بالشفة يشبه الشارب حتى يكون الذي يعمل في اللبوة

فصل

بفضل قد لا يخرج في ان يفيض الشارب او يكال في اللبوة فكم يستحقون كالباب المطبق على الفم يفتحها الانسان  
 اذا شاء ويغلقها اذا شاء فيها وصفا من هذا بيان ان كل واحد من هذه الاعضاء ينصرف ويقسم الى جز  
 من المنافع كما ينصرف الية للولادة في اعمال شتى وذلك كما قالوا في شغلها في الحرفة والحرف وفيها من الاموال  
 لو رايت الدماغ اذا كنف عنه لرايت قد يفيض بعضا من بعض لقوته من الية التي تستلزمه فلا يضطرب  
 ولرايت عليه الخيم بمنزلة البسطة كما يفتح الصدور والصدر الى الية وتفتح في الراس فوجدت الخيم  
 بالشرع حتى صار بمنزلة الفم والراس يبر من شدة الحر والبرد من حصن الدماغ هذا الحصن الذي  
 خلعه وجعله نوع اللحم المستحق للحظة والصيانة فلو لم يزل من البدن وارتفع رقبته وخطرت رقبته  
 تامل اسفل الحصن ليقن على العين كيف جعله كالفناء والاشعار كالاخراج والوجبات هذا الفار  
 واظهارها بالحجاب وما عليه من الشعر افضل من خيل الفوائد حروف الصدور كساه المدة التي هي  
 غشاء وحصنه بالجوارح وما عليها من اللحم والعصب لا يصل اليه ما يئس من جعله للطنين سفين لاجل  
 لمخرج الصوت وهو الملتصق بالية والاشعة للعدا وهو المرى اسفل المعق الموصل  
 الفناء اليها وجعل على اللقمة طبعا يبع الطعام ان يصل الى الية فيقتل من جعل الية مرهبة الفناء  
 لاقتصر لاجل كلبا يجر الحرارة في الفواد فتؤدي الى التلف من جعل المنافذ البود والقابض انزاجا  
 نصبها لئلا يجر باجر يا وانا فبدا على الانسان عيبه فكم عيب ان يحصى المحصى من هذا بل الذي لا  
 يحصى منه ولا يعلم الناس اكثر من جعل المعدة عصابة شديدة وقدرها الرطب الطعام وتعمل باصوت  
 اللطيف ومن جعل الكبد رقيقة ناعمة لتقبل الصفو اللطيف من الفناء ولتضم وتعمل ما هو الصفت من عمل  
 المعدة الا الله القادر على الامور بآية يشي من ذلك كلاب هو تدبر من مدبر حكيم قادر على الامور  
 قبل خلقه با ما لا يحصى شيء وهو اللطيف الخبير فكم افضل له صانع الخلق من صانع الالباب العظيم  
 جعل ذلك لا يخطئه ويصونه لم صار الدم السائل محصور في الفروق ينزله الحاسة الظروف انقبضه  
 فلا يفيض لم صارت الففاد على اطراف الاصابع الاوقات لها ومعوثة على العمل ما رادوا لئلا يذنبوا  
 كهيئة الكوكب المطر فير الصوت حتى ينتهي الى السمع وليكسرة الريح فلا يذبح في السمع لو جعل الانسان  
 على فخذيه والية هذا اللحم الالقي من الارض فلا يتألم من الجوارح عليها كما يالم من يخل جسمه وقيل له  
 اذا لم يكن بينه وبين الارض عازل يقيه صلابتها من جعل الانسان ذكرا وانثى الية خلقه متساويين



خلقته من الارض من خلفة مؤنلا ومن اعطاه الان العقل الامر بخلق عالم الارض جعله محتاجا ومن  
 جعله محتاجا الى من فيه بالحاجة ومن ضربه بالحاجة الى من توكل بتوحيده من خصه بالفهم الامن اوجبه للفرا  
 من وجه له الحيلة الامن لكثرة الحول من ملك الحول الامن الزينة المحبة من كلفه بالابلية حيلته الامن لا يبالغ  
 في شكره فكريا وما وصفه من خلقه الامم لا يبالغ في شكره هذا النظام وانما ترتيب تبارك الله وقته  
 بالاضيق اصف لك الان يا حفيظ الفؤاد اعلم ان فيه مقبلا ووجهه نحو القبلة التي هي الزينة تخرج عن الفؤاد  
 حتى لو اختلفت تلك القبلة من قبل بعضها عن بعض لما وصل الروح الى الفؤاد ولهذا الانسان في شجرة  
 ذو فكه زينة ان يزعم ان مثل هذا يكون بالاهل للاليد شامدا نفسه بغير من هذا القول لغير استنفا  
 من صرايح ان فيه كقولك كنت توهم انه جعل كذلك بلا معنى بل كنت تعلم ضرورة انه مصفوع بلقي قودا  
 اخر فتدبره فيكون في اجتماعها ضربا للصلوة وهكذا تجد الذكر من الحيوان كانه فرد من زوج منها  
 من فرائض فيلتفتان لما في من دوام النسل وبقائه فتساو حبه وقسا من العقل الفلسفة كيف ثبت  
 قلوبهم من هذه الخلق العجيبة حتى انكروا التدبير والعهد فيها لو كان فرج الرجل ستره ما كيف كان يصل  
 لا قعر الرحم مع بفرغ الطقة فيه ولو كان مغطا ابدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش ويغيب عن الناس  
 ونحن شاخص امامه ثم يكون في ذلك مع فتح المنظر من تلك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء  
 جميعا ففقد ما له حل اسم ان يكون اكثر من ذلك لا يد والبصر في كل وقت ولا يكون على الرجال منه  
 مؤنة بل جعل فيه القوة على الانتصاب وقت الحاجة لذلك لما قد ان يكون فيمن دوام النسل  
 وبقائه اعتبار الان يا حفيظ عظم النعمة على الانسان في مطهره وشهره وسهله خروج الذي ليس  
 حسن التقدير في بناء الدار ان يكون للخدمة اسر موضع منه فلم يجعله بارزا من خلقه ولا شرا من  
 بين يديه بل هو مغيبة في موضع غامض من البدن مستور محجوب يتي على الفخذان ونحوه الان  
 بما عليها من اللحم فيؤاد بانه فاذا احتاج الانسان الى اللذات جلس تلك الجلطة الى ذلك المنفذ  
 مستصا منها لا يجذر النسل قبل ان الله من قضاها في الالفة ولا تحصى بغاوة فكيف يا حفيظ الطقة  
 احسن التي جعلت للانسان فيعضها احد لقطع الطعام وغزبه بعضها اخر ارض لعضه وريحه فلم  
 ينقص واحد من الصفتين اذا كانت محتاجة اليها جميعا تامل واعبر بحسن التدبير في خلق النعم  
 والاطفار فانها لما كانا مما يطول ويكثر فيحتاج الى تخفيفه او لا فلا جعل على الحس لا يذوق

الانسان

بوجه الانسان الاخذ منها ولو كان قص الشعر ونفخ الاطفار ما يوجب مثل ذلك الانسان من ذلك من كبره  
 واما ان يدع كل واحد منها حتى يطول فينقل عليه واما ان ينفثه بوجه والرياح لرمته قال الحفيظ فقلت فلم لم  
 يجعل ذلك خلفة لا يزيد محتاج الانسان الى الانتفاص منه فقال علي السلام الله تبارك اسمه في ذلك على العبد شام  
 لا يدريها فيجعل عليها العلم ان الام البدن وادواءه تخرج بخرج الشعر في سامة وتخرج الاطفار من اناها والذات  
 امر الانسان بالنورة وخلق الراس وقص الاطفار في كل سبع ليسر في الشعر والاطفار في النبات فيخرج الام والادوا  
 بخرجها واذا طالا تحير او قل خرجها فاحتبت الام والادواء البدن فاحتبت خلاها واوجاعا ومنع مع ذلك  
 الشعر من المواضع التي مضى الانسان ويحدث عليه الفساد والضرر لو ثبت الشعر في العين المركبة سمي البصر ولو  
 ثبت في الفم المركبة سينقص على الانسان طعمه وشواهه ولو ثبت في البطن الكبد المركبة سمي بوقته عن الحس  
 وبعض الاطباء ولو ثبت في فرج المرأة او على ذكر الرجل المركبة سيفسد عليها ذلك الطبع فانظر كيف تنكر الشعر  
 هذه المواضع لما في ذلك من المنفعة فلو ليس هذه الانسان فقط بل يمتد الى الباطن والساكن والارواح والانس  
 فانك ترى اجسامها محملة بالشعر وترى هذه المواضع مألوفة منه لهذا السبب بينه فاعلم الخلق كيف يتجر  
 وجوه للظن والمخبرة وبأية بوجه الصواب والمنفعة ان المانوية واشباههم بين اجتهاد في عيب الخلق  
 والعهد عابرة الشعر الزايت على الركب والابطالين ولم يعلموا ان ذلك في طهارة يصيب هذه المواضع ثبت  
 فيها الشعر كما ثبت الغيبة مستغنى الماء الا ترى لما هذه المواضع استبرأها القول تلك الفضلة من غيرها  
 فترى ان هذه قد جعل للانسان من مؤنة هذا البدن وتكاليفه ما له في ذلك من المنفعة فان احتياجه نظيف  
 بدنه واخذ ما يعلوه من الشعر ما يكثر به شربة ويكف عاده به ويغفل عن بعض ما يخرج من الفم من الاسر  
 والبطا والرائحة والريق وما فيه من المنفعة فانه جعل يحرق من اناها انما الله الغم ليل الحلق واللاهوت ولا يفتن  
 هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان فلو كان لا يستطيع طهارة او المركبة في الغم بله مستغنى  
 يشهد بذلك المشاهدة واعلم ان الرطوبة مطية الفناء وقد جرى من هذه البدن لما موضع اخر من المراكب  
 في ذلك صلاح تام فلو كان ان ولو يستطير لهلك الانسان ولقد قال سواد من جعل المتكلمين وصفه  
 المتكلمين بقلة التمييز وقص العلم لو كان بطن الانسان كهية القبا مغطى الطيبا فاشا فيعالم ما فيه  
 يدخل من فيعالم ما اراد علاجه او العركن اصل من ان يكون مغطى من البصر واليد يعرف ما فيه الا  
 بدالات غامضة كشكل النظر الى البول وحسن العرق وما الشبه ذلك ما يكون فيه الغلط والشبه حتى بما

ان يشعخ



كان ذلك سبب الموت فلو علم هؤلاء المهملون ان هذا لو كان هكذا كان اول ما فيه ان كان يقطع عن الانسان الرجل  
من الامراض والموت وكان يستعمل النقا ويمنع بالسلالة فيخرج ذلك من العروق والاشهر فتركت الطوبى التي في البطن  
ترشح وتخلط فيفسد على الانسان معتقه ومزجه ونياب بدله وزينه بل كان يفسد عليه عينه فترار العين  
والكبد والنواد انما يفعل اضافها بالحرارة المزجية التي جعلها محبة للبول فلو كان في البطن فرج يخرج  
يصل الى رويته والبدن علاج لوصل به الهواء الجوف ومازج الحرارة المزجية ويصل الى الاشنة فكان  
فيه ذلك هلاك الانسان انما ترى ان ثباته صلب اليه الاوهام سوى حاجاته به للقلع منخل مكر يفضل  
فيه الاضال التي جعلت في الانسان في الطم والظوم والجماع وما يورثها فانه جعل لكل واحد من هذه الطبع منحر  
يقصده ويبحث به فالجميع يقضي الطم الذي به حيون البدن وقوامه والكوي يقضي النور الذي فيه حياة البدن  
واجام قواه والشبق يقضي الجماع الذي فيه دوام النسل وبقاؤه ولو كان الانسان انما يصير اكل الطعام  
لغيره حاجته منه اليه ولم يدر من طباعه شيئا من هذا لكان خليقا ان يقول عند احتياجه بالقتل  
واكل حتى يخلو منه فيهلك كما يحتاج الواحد الى الماء لشيء مما يصير به بدنه فيخلو به حتى يورده فذلك  
للمرضى والموت وكذلك لو كان انما يصير في النور بالتفكر في حاجته الى حياة البدن واجام قواه كان  
عسى ان يشغل من فلك فيدفعه حتى يهلك بدنه ولو كان انما يجرك الجماع بالاربعه كان في المولد كان غيره  
بعيدان فيتر عنه حتى يعزل النسل او يقطع فان من الناس من لا يرضى الولد ولا يعمل فانظر كيف جعل لكل  
واحد من هذه الافعال التي بها قوام الناس وصلاحه محرك من نفس الطبع تحرك كذلك ويجوده عليه يعلم  
انه الانسان قوى اربعا قوة جاذبة مقبل الفلك وقوة دفع المعدة وقوة تمسك تحبس الطعام حتى تنسل  
فيه الطبيعة فعلها وقوة هاضمة وهي التي تطعم ويستخرج صفوه وتبخره في البدن وقوة دافعة يدفع عنه  
الشغل الفاضل بعد اخذ الحاجة فكل هذه القوى الاربعة التي في البدن واضعها وتعد  
الحاجة اليها والاربعة وما في ذلك من التدبير والحكمة فلو لم يكن الانسان لطلب الغذاء  
التي بها قوام البدن ولو لم يكن كذا كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى يفسد المعدة ولو لم يكن الهاضمة  
كيف كان يطبخ حتى يخرج منه الصفو الذي يفسد البدن ويدخله ولو لم يكن الدافعة فلو كان الشغل الذي  
تغلفه الهاضمة يندفع ويخرج الا فاما فلا ترى كيف تكلم الله سبحانه بطيف صفه وحسن مقدره  
هذه القوى بالبدن والقيام بما فيه صلاحه مسائل في ذلك مثلا ان البدن بمنزلة دار والمالك

وله فيها

وله فيها احسن وصية وقوام سكون بالدار فواحدة لا فناء حوائج للفم وايراد عليهم ولهم لغير ما يرد  
وقرنا ان جالجه وبها ولغير ما يرد ذلك وتبينه بقرينة ولهم تنظيم سائر النادر من الاقدار واخراج  
منها فاما الملك في هذا هو الخلافة الحكيم ملك العالمين والدار هي البدن والعضو هي الاعضاء والقوام هي هذه  
القوى الاربعة ولعلك ترى ذكرنا هذه القوى الاربعة واصفها بعد الذي وصفت فضلا وتكاد وليس ساكنة  
من هذه القوى شيئا الجهة التي ذكرتها كتب الاطباء ولا نقولنا فيه كقولهم لا يلم ذكرها على ما يحتاج اليه  
في صناعة الطب فيصعب الابدان وذكرنا على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس على التي كالتدبير  
بالوصف الثاني والثلث المنزه من التدبير والحكمة فيها تامل يا مفضل هذه القوى التي في النفس تنبأ  
من الانسان اعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك اقرأت لو نقص الانسان من هذه الثلاث لفظا  
وحد كيف كانت تكون حاله وم من خلل كان يدخل عليه في اسوره ومعايشه وتجارته اذا لم يحفظ ماله  
عليه وما اخذ وما اعطى وما اراد وما سعى وما قال وما قيل له ولم يكن من احسن اليه من اسائه وما تفقه  
بما ضره ثم كان لا يفتد لطريق لسلوكه بالايه ولا يحفظه على ولو دهره سر ولا يفقه دينا ولا يفتق  
بحرية ولا يستطيع ان يبتدئ شيئا عما يفسد بل كان خليقا ان ينسج من الانسانية اصلا فانظر الى القوة  
على الانسان في هذا الضلال وكيف موقع الواحد منها دون الجميع واعظم القوة على الانسان في الحفظ والتمسك  
في النسيان فانه لو ان النسيان من اسلحة احد من صهيته ولا انقص له حسنه ولما مات له حكمة الاستغنى  
بشيء من سائر الدنيا مع تذكر الاموات ولا رجلا غفلة من سلطان لا فائدة من عاين فلا ترى كيف جعل في  
الانسان الحفظ والنسيان وهما مختلفان مضادان وجعل له في كل منهما ضربا من الصلابة وما عسى ان يقول  
الذين تسبحوا الاشياء بين خالقين متفاضلين في هذه الاشياء المتضادة المتباينة وقد تراها مجتمع على  
فيه الصلاح والمفسد انظر يا مفضل لما خص به الانسان دون جميع الحيوان من هذه القوى الجليل قد  
العظيم عناؤه اعني القوة فلا له لم يقرب ضيف ولم يوف بالعدا ولم يقض الحوائج ولم يجز الجليل ولم  
يتكبر البصير في شيء من الاشياء حتى ان كبر من الامور المقتضية ايضا انما تقلل الحياء فان من الناس من لو  
العباء لم يبرح حتى ياتوه لم يصل خارج ولم يورثه الله ولم يف عن حاجته اقل ولا كيف دت الاشنة  
جميع للال اليه فيها صلاحه وقوام امره تامل يا مفضل ما الله قدس استأواه برعا الانسان من  
هذا المنطق الذي يدير عليه تويره وما يحفظ عقله ويحتمل تكوره ويغفم عن غير ماله نفسه ولو لآفات



كان بمنزلة البشارة لله تعالى لا يخرج عن نفسه بشيء ولا ينجم عن تجربته ذلك الكتاب الذي به انوار  
 للمؤمنين والبيان للباقيين للذين في العلم والادب وغيرهما مما يحفظ الانسا  
 ذكر ما جرى بينه وبين غيره من المعاملات والحساب والاولاد لا تقطع اخبار بعض الارزاق عن بعض البنا  
 الغائبين عن اقطابهم ودرست العلوم وضاعت الاداب وعظم ما يدخل على الناس من المصائب اسودم و  
 بها ملائم وما يحتاجون للا نظر فيه من اسودتهم وما روي لهم مما لا يحسن لهم ولعلنا نعلم انهم ما  
 تخلص اليه الجبل والفتنة وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطاعته وكذلك الكلام انما يخرج بصطلي  
 على الناس فيخرجهم من هذه الضلالة فيلحقه الامم المختلفة بالنسب المختلفة وكذلك الكتابة في كتابه العرفية السرية  
 والعبرانية والرومية وغيرها من سائر الكتابات التي هي سريرة في الامم انما اصطلح عليها كما اصطلح على الكتابة  
 فيقال لمن ادعى ذلك ان الانسان وان كان له في الدنيا جميعا فعل واحد فان الله الذي يطلع به ذلك  
 العقل والحيطة عظمية وهبة من الله عز وجل له في خلقه قامة لا يمكن له ان يسهل الكلام وذهن يفتكر  
 به الامور يمكن ان يحكم ابدان لو لم تكن له حياة واصابع للكتابة لم يكن يكتب ابدا واعتبر ذلك في البها في  
 الكلام لها الكتابة فاصلة تلك نقطة الباري جل وعز وما تفضل به على خلقه من شكر الثيب ومن كثر فان  
 الله غني عن العالمين فكيف يفضل فيما اعطى الانسان عليه وما صنع فانه اعطى كل شيء ما فيه صلاح وفيه رزق  
 فما فيه صلاح وفيه معرفة تلك القدرات التي لا بد لها من الشواهد القائمة في الخلق ومعرفة الواجب عليه من  
 العدل على الناس كافة وبالوالدين اداء الامانة ومواساة اهل الخلق واشياء ذلك ما قد وجد معرفة  
 والافكار والاعتقادات في الطبيعة والفتنة من كل امة موافقة او مخالفة وكذلك اعطى علم ما فيه صلاح وفيه رزق  
 كالزراعة والغراس واستخراج الارضين واقتناء الاعنات والاعنات واستنباط المياه ومعرفة العقاقير كلها  
 التي بها يستغنى من لزوم الاستقام والمعادن يستخرج منها انواع الجوهر وركوب السمن والعنصر والجم  
 وضرب الخيل في صيد الوحش والطير والحياتان والتمتع من الصناعات ووجوه المتاجر والمكاسب  
 وغير ذلك مما سبغوا به من جملة قدره ما فيه صلاح امره في هذه الدار فاعطى علم ما يصلح به وفيه رزق  
 ومنع ما سوى ذلك مما ليس به شأنه ولا طاقته ان يملك كمال الفيتي ما هو كائن وبعض ما قد كان ايضا كمال  
 ما هو الصالح والصلح والارض وبلد في البحار واقطاب العالم وما في قلوب الناس وبلد الرجال واشياء جنة  
 ما يجب على الناس علمه وقد اعطى طائفة من الناس هذه الامور فاجل دعوتهم ما بين من خطاهم فيها

عقرون

يقضون عليه ويحكمون به فما رزقوا علمه فاعطوا الانسان علم جميع ما يحتاج اليه في دنياه ويجب  
 عنه ما سوى ذلك ليصرف قدره ونقصه وكل الامور فيها صلاح تام الا ان يارفض ما ستر عن الانسان  
 علم من مدة حيوة فانه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم يترهب اليه العيش مع ترقب الموت وتوقفت  
 قدر عمره بل كان يكون بمنزلة من قد غنى بالله لولا انما به اجل الفتنة ففدا يستشعر العقوبة والوجل من ذنابه والادب  
 خوف الفقر على ان الذي يتركه الانسان من ذنابه العظم ما يدخل عليه من ذنابه المال ان من يقل ما له  
 بابل ان يختلف منه فيمكن من ذلك ومن ايقن بقضاء الله سبحانه عليه الياس وان كان طويل العمر فترغب في ذلك  
 وتوق بالبقاء وانما من في اللذات والمعايب وعمل على انه يبلغ من ذلك شهوة ثم يتوب في اخر عمره وهذا منجيب  
 لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله الا ترى ولوان عبد الله عمل على انه يهلك سنة ويرضيك يوما وشهد  
 لم يستبد ذلك منه ولم يجل عنه ذلك عمل الفيد الصالح دون ان يفهم طاعتك في كل الامور في كل الاوقات على  
 تصرف الحالات فارتفعت او ليس قد يفهم الانسان على الله صيته حينئذ يتوب فيقول بئس قلنا ان ذلك قد  
 يكون من الانسان لقلبة الشهوات له وتركه حاله عنها من غير ان يقبله في نفسه ويحس علم امره فيصنع  
 الله عنه ويتفضل عليه بالمغفرة فاما من يترك امره على ان يقبل ما يبدله ثم يتوب اخيرا في ذلك فانا نجاهل حكمه  
 من لا يراجع بان يستغفر الله العاجل ويعد ويحس نفسه التوبة في الاجل ولانه لا يفي بما بعد من  
 ذلك فان التزوع من التوبة والتلذذ ومعاناة التوبة ولا سيما عند الكبر وصعوبة الجهد امر صعب لا يهون  
 على الانسان مع مدافعة التوبة ان يرهقه الموت فيخرج من الدنيا غير نايب كما قد يكون على الواحد دين  
 لا اجل وقد يقدر على قضاءه فلا يزال يفتق بذلك حتى يجد الاجل وقد نقدا لما لم يقبض الدين فانا نجاهل حكمه  
 خيرا لاشياء الانسان ان يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت فيترك المعاصي ويموت العمل  
 الصالح فان قلت وما هو الا ان قد ستر عنه من حيوة وسار يترقب الموت كل ساعة مقارن العقوبة  
 ويترك المعاصي قلنا ان وجه الذي يترقب هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه فان كان الانسان مع  
 ذلك لا يوعى ولا يصر من الماوى فانا ذلك من مرجع ومن فساد قلبه من خطا الذي يترقب ان  
 الطبيب يصف للمريض ما ينفع به فان كان المريض يحالنا نقول الطبيب لا يعالج بامر الله ولا يمتحن بها  
 لم ينفع بصفته ولم يكن الا ساءة في ذلك الطبيب بل المريض يثبت لم يثبت به ولكن كان الانسان مع  
 ترقبه الموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فانه لو فوق بطول البقاء كان اخرى ان يخرج من الدنيا



القطيع من قريب المحب على كل حال خبره من الثقة بالبقاء ثم ان ترقب الموت فان كان مستغفرا من الناس لم  
 عنه في يخطون به فقد ينقطع به مستغفرا منهم وينزعون من المعاصي وينزعون من العمل الصالح ويجودون بالارباب  
 والعقارب والنفوس الصدقة على الفقراء والمساكين فلم يكن من العدل ان يحرم هؤلاء الانتفاع بهذه الصدقة  
 ليضع اولئك عظم منها فكونوا الدلائل كيف دبر الامر فيها فخرج صادقها بكاذبها فانها لو كانت كلها مقصود  
 لكان الناس كلهم انبياء ولو كانت كلها مكذب لم يكن فيها مستغفر من كانت فضلا لا سيما له مضاربت مقصود  
 احبانا فانفسهم الناس في مصلحة يفتقد لها او يفتقر يخرج منها وكذب كثير لئلا يفتقد عليها اكل الاعتماد و  
 اعتبرهم يشابه الناس لحدب الامر كما يشابه الوحوش والطيور غير ذلك فانما يرى السرب من الطراد القطا  
 يشابه حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الغري وترى الناس مختلفه صورهم وحظهم حتى لا يكاد انتان منهم  
 يجمعان في صفة واحدة والبدن يزداد ان الناس يجتمعون الى ان يتعاضدوا بايمانهم وحلامهم لما يجري  
 بينهم من العداوات وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فصالح لا معرفة كل واحد منها بعينه وحليته الا ترى ان  
 التشابه في الطير والوحش لا يفرها شيئا وليس كذلك الانسان فانه ربا تشابه الولدان تشابه شديد تعظم  
 المنة على الناس في معالمتها حتى يعطي احدهما بالآخر ويؤخذ احدهما بيد الآخر وتحدث مثل هذه في تشابه  
 الاشياء فضلا عن تشابه الصور عن لطف عباده ومنه الذي ايقن اليه لا يكاد يخطئ بالادراك حتى يصفها على  
 الصواب الامن وسعت حمة كل شئ لو رايت مثال الانسان مصورا على حائط مثال ذلك ان هذا ظهر  
 جدينا من تلقا نفسه لم يصنع صانع الكون قبلة لك لكانت تستهين به فكيف شكر هذا في مثال صورة  
 جاد ولا تذكر الانسان في المناظر لم صارت ابدان الحيوان وهي يفتقد الابدان التي بل ينتمي الى غايته من  
 الصور ترفيق ولا يحتاج الى التدبير في ذلك فان من تدبير الحكيم فيها ان يكون ابدان كل صنف منها على  
 مقدار معلوم غير متغايرة في الكيفية والصغيرة وصارته في حجة فصل لا غايته انما يفتقد بغير لا يزيد العناء  
 مع ذلك وانما لا ينقطع ولو كانت تفرغوا انا العظم ابدانها واشبهت مقادير حاجته لا يكون لشيء منها  
 حد يعرف لم صارت اجسام الانس خاصة مشتمل على الحركة والشمئ وتنفو عن الصناعات الطيفية الا  
 لتعظيم المنة فيها يحتاج اليه الناس للبرص المصحح والتكثير وغير ذلك لو كان الانسان لا يصبه الم  
 ولا رجع كمنح خضع واستكان ودر على لويه في العافية وبسط يديه بالصدقة ولو كان لا يام من الفقر  
 به كان السلطان يماقب له ولو جعل العصاة امة وبه كان الصبي يتعطفون العلوم والصفات

نبتة

انسان اذا عرض له وضع  
 يبدى بالحقائق التي لا ترى  
 في توافيق الله وتطابق على  
 كل ما يترشح عن الفاعل

وبه كان العبد يخلو لاربابهم ويؤمنون بظلمتهم ان ليس هذا نوعا من الانس العقوبة وذو به الذي يحمي  
 والافرن الذين انكروا الاموال والوجع لولم يولد من الحيوان الا ذكورا فقط او انثى فقط المركب من النسل منتظما  
 وبارع ذلك اجناس الحيوان فصا بعض الاولاد ذكورا وبعضها بنات انا انما ليدوم النسل ولا ينقطع  
 له صاير الرجل والمرأة اذا ارتكبا بنت لها العانة فترسبت العينة للرجل وتختلف عن المرأة ولو لا التدبير  
 في ذلك فانه لما جعل الله تبارك وتعالى الرجل قمارا وفيها على المرأة وجعل المرأة عرسا ونحو الرجل اعطى  
 الرجل العينة ماله من العزير الجلالة والهيبة ومنها المرأة ليستفي لها قضاء الوجه والبهجة التي تشاكل  
 المتكلمة والمضاجعة انما ترى للطفة كيف يابى بالصواب في الاشياء ويتخلل بوضع للظن فيعطي وينزع  
 على قدر الارباب والمصلحة يتدبر الحكيم عز وجل **وحصل** قال بعض العلماء من اياته سبحانه الاناث  
 المخلوق من النطفة واقرى بنحو اليك نفسك وقيل من الهمايب الدالة على عظمة الله تعالى ما ينقص الاك  
 في الوقوف على عشرين رات غافل عنها فاما هو غافل عن نفسه وحاصلها كيف تنقطع في معرفة غيرها  
 وقد امر الله تعالى بالتدبير في نفسك في كتابة العزير فقال وفي انفسكم انما تصرون وقيل انك  
 مخلوق من نطفة فلماذا فقال تعالى مثل الانسان بالكرم من اي شئ خلقه من نطفة خلقه فتدبر  
 السبل ليدبر فمرامته فانه قد انشا الله وقال تعالى من اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا هم يشركون  
 فتدبرون وقال العزير انك نطفة من شئ فحق كان علفه خلق تسوي وقال العزير خلقكم من تراب  
 فخلقنا من تراب فتركيبون وقال اولم ير الانسان ان خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين وقال انما خلقنا  
 الانسان من نطفة امشاج نتجده فذكر كيف جعل النطفة علفه والعلقة مضفة والمضفة عظاما واما  
 تشابه ولقد خلقنا الانسان من علة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علفه  
 الية فذكر ان النطفة في الكتاب العزيز ليس يسع لفظها وستر ذلك التامل في معناها فانظر الان الى  
 النطفة وهي من الماء فذرة ولم تترك ساعة ليضربها الهواء فسدت واجت كيف اخرجه ارب  
 الارباب من الصلب والترايب وكيف جمع بين الذكر والانثى والاع والامجة في قلبها وكيف ادها  
 بسلسلة الحجة والتمويه في الاجتماع وكيف استخرج النطفة عن الرجل بحركة الوقاء وكيف استخرج  
 الحيض من امان العروق ورجعه في الاجام ثم كيف خلق المولود من النطفة وسقاة اللبن وغذاءه  
 راء وكيف جعل النطفة وهي ايضا مشقة علفه حرا ثم كيف جعلها مضفة ثم كيف قسم اجزا النطفة



وهي متجانسة مساوية للعظام والاعصاب والعروق والاولاد والاعصاب  
والعروق والاعضاء الظاهرة فمدى الراس وشق السمع والبصر والالوان وانهم  
وسايرها انما قد غرما اليد والرجل  
وقسم رؤسها بالاصابع وقسم الاصابع بالاعضاء الباطنة من القلب المعدة والكبد  
والطحال والربو والرحم والمثانة والاعضاء على شكل مخصوص مبتدأ مخصوص لكل  
قسم كل عضو من هذه الاعضاء وباتمام لفرزك الدين من سبع طبقات لكل طبقة وصف مخصوص  
وهيئة مخصوصة لو فقت طبقة منها اوزان من صف من صفات الطبقات الذين من الاعضاء ولقد  
اضفنا في احاد هذه الاعضاء من العجايب الايات لا نفقت في الاعمال فانظر الان في العظام وهي اجسام  
قوية صلبة كيف خلفها من نطفة خفيفة رقيقة ثم جعلها قواما للبدن وبما دله ثم قد هاتوا قدر عظمته  
وانشكالها خلفه فيها صغيرا وكبيرا طويلا ومستديرا ومجوف وممتلئ وعريض ورفيع ولما كان الا  
محتاجا الى الحركة يجعل بدنه وبعض اعضائه للزود به حاجاته لم يجعل عظمها واحدا بل عظاما كثيرة  
فيها سنان حتى يفسر بها الحركة وقد شكل كل واحد منها على وفق الحركة المطلوبة جازما وصل بعضها  
وربط بعضها ببعض يوزان ايمنها من احد طرفي العظم والصق بالطرف الاخر كالرابط له فخلق في  
احد طرفي العظم زوايا خارجة منه وفي الاخرى حفرا عاتقة فيه موافقة لشكل الزوايا يدخل فيها وتطبق  
عليها فصار الصندان اراد حركة جزء من بدنه لم يستع عليه ولولا المفصلات لعجزه عليه ذلك ثم انظر  
كيف خلق عظام الراس كيف جعلها وركبها وقدر كمها من خمسة وخمسون عظاما مختلفة الاشكال  
والصور فان بعضها للامسك ببعض بحيث استوت به كرة الراس كما تراه فيها ستة فخذ الفخذ اربعة عشر  
للمرء والاشنان للحيوان اسفل والبقية هي الانسان وبعضها عريضة تصل للطحن وبعضها حادة تصل للقطع  
وهي الاضراس والاشنانا ثم جعل الرقبة مركبا للرأس وركبها من سبع خردات مجوفات مستديرة  
فيها تجويفات وزايات ونقعات لينطبق بعضها على البعض فيقول فكل الحركة فيها ثم ركب الرقبة  
على الظهر وركب الظهر من اسفل الرقبة الى منتهى عظم العنق من اربع وعشرين شرفة وركب عظم العنق من ثلثة  
اجزاء مختلفة ويتصل به من اسفله عظم القصص وهو ايضا مولى من ثلثة اجزاء ثم وصل عظام  
الظهر بنظام الصدرة وعظام الكتف وعظام البدن وعظام العانة وعظام الفخذ وعظام الخدين  
والساقين واصابع الرجلين ولا يطول بذكر عدده وتجميع العظام في بدن الانسان ما تناه عظم وثباته

الاعضاء

واربعون

واربعون عظاما سوى العظام الصغيرة التي غير بها خللا انما صلتنا منظر كيف خلق جميع ذلك من نطفة  
خفيفة رقيقة وليس المقصود من ذكر اعداد العظام ان تعرف عددها فان هذا علم قريب يعرفه الا  
والمشهور وانما الغرض منها ان تظن من مدبرها وخلقاها كيف قدرها وبرها وخالقها من اشكالها  
وانذارها وتخصها بهذا العدد المخصوص لا يزداد عليها واحدا وكان وبالا على الانسان ويحتاج  
للا فله ولو نقص منها واحدا لكان نقصانا يحتاج للجيرة والطبيب يتفكر فيها يعرف وجه العلاج في  
جبرها واهل البصائر ينظرون فيها ليستدلوا بها على جلالة خالقها ومصورها فاستان ما بين النظر  
ثم انظر كيف خلق الله الان لتحريك العظام وهي العضلات تخلق في بدن الانسان خمسمائة عضلة  
وسبع وعشرين عضلة والعضلة هي المركبة من اللحم والعصب والربط والاعنبة وهي مختلفة المقادير  
والاشكال بحسب اختلاف مواضعها وحاجاتها فارجع وعز عن عضلة منها هي لتحريك حدة الدين و  
اجناسها ولو نقصت واحدة من حملتها لاختل امر الدين وهكذا لكل عضو عضلات بعدد مخصوص  
وامر الاعصاب العروق والاوردة والشرايين وعددها ومنازلها واشغالها العجايب من هذا  
كله وشهر بطول والمتكبر تعالى في احاد هذه الاجزاء ثم في احاد هذه الاعضاء ثم في جملتها  
وكل ذلك نظرا لعجايب جسم البدن وعجايب المخلية والصفات التي لا تترك الحواس عظمنا فانظر  
الان في اظاهر الانسان وباطنه ولما بدنه وصفاته لتركبها من الصفة ما تنقي به العجب لخلق ذلك  
صنع الله تعالى قطرة ماء قدرة فتولدت من هذه الصفة قطرة ماء فاصغر من ملكوت السموات وكواكبها  
وما في حكمته في اوصافها واشكالها ومقاديرها واعدادها واجتماع بعضها وتفرق بعضها واختلاف  
صورها وتفاوت مشاربها ومقاديرها ولا تظن ان ذرة من ملكوت السموات تنفك عن حكمه وحكمه بل  
هو الحكم خلاقا وائقن صنعا واجمع العجايب من بدن الانسان ولا نسبة لجميع ما في الارض من عجايب  
السمك ولذلك قال سبحانه انتم اشد خلقا ام السما بانها تارجع الان لا النطفة وتاسل حالها الا  
وما صلاية تاسلوا تاسلوا لواجب الانس والجن على ان يخلقوا للنطفة سمما او دجرا او عقلا او  
قدرة او علما او روحا او خلقوا فيها عظاما او عرقا او عصبيا او جلد او شعرا هل يعتقدون عليها  
بل لو اذوا ان يعرفوا كنه حقيقته وكيف خلقه ميدان خلق الله تعالى ذلك العجز واعينها فاعجب خلقه  
لو نظرت في صورة الانسان مصورة على حائط تاتى النفاثة في تصويرها حتى قرب قال من صورة

وتقدر مخصوصه

واربعون



الانسان وقال للناس انما كان الانسان اعظم تبحر من صفة النقاش وحده وحده بين وقام فطنة  
واعظمه فليكن محله مع انك تعلم ان تلك الصورة اغانت بالصنع والعلم والحياطة واليد والقعدة  
والعلم والارادة وشئ من ذلك ليس من فعل النقاش ولا خلقه بل هو من خلق غيره وانما انتهى فعله  
للجمع بين الصنع والحياطة على الترتيب المخصوص فيكون تبحر منه وتستعظمه وانت ترى النطفة العذرية  
التي كانت معدومة فخلقها خالقها الاصلا ب والزايا فخرها من افكها واحسن شكلها وقدها  
فاحسن تقديرها وصورها فاحسن تصويرها وقسم اجزاؤها المتشابهة لما اجزاها مختلفة فاحكم العظم  
في ارجائها وحسن اشكال اعضائها واذين ظاهرها وباطنها ودهت عروقها واعضاها وجعلها بحري لئلا  
ليكون ذلك سببا لبقائها وجعلها سمعا بصيرا عالما ناطقا تخلق لها الظاهر اساسا للباطن حاويا  
لايات عذاتها والراس عاها لهما ففتح العين ودهت طبقاتها واحسن شكلها ولونها وصيانتها  
حماها اجنان استشرها وتحفظها ونقصها وتدفع الالتهام عنها فاعظمه بمقدار عذتها منها صورة  
السما مع اشباع اكنافها وتباعد قمارها فهو ينظر اليها وشق اذنه وادعها ما يحفظ سمعها ويدفع  
الهوام عنها وحولها بصدقة الاذن لتسمع الصوت تنبذها الا صاحبا وليس يدب الهوام اليها  
وجعل فيها مخبريات واعياجات لتكثر حركتها ما يدب فيها وطول طريقها تنبذها عن النوم صاحبها  
اذا فصلته الدابة في نوم تفرغ الانف من وسط الوجه واحسن شكله وفتح يفرجه وادع فيها حاسة  
الشم ليستدل الاستفان الروائح على مطامعها واغذيتها وليتشق منها المتحيزين روح الهوا وغذاء  
القلب وتروى الحرارة بالطنه وفتح الفم وادع اللسان ناطقا وترجانا ومعا لى القلب ودين الفم الاشياء  
ولكون الله للطن والكبد والنطق فاحكم اصولها وحدود رؤسها وحسن لونها ودهت صفوها متساوية  
الروس متناسبة الترتيب كأنها البذ المنظورة وخلق الشفتين وحسن لونها وشكلها لتطابقا على  
الفم وتدا من ذلك ولتيم بها حروف الكلام فخلق الحنجرة لخروج الاصوات وخلق اللسان قعدة للحركات  
والتنقيصات لتقطع الصوتية خارج مختلفة تختلف في الحروف ليشع طريق النطق بكثرتها فخلق  
الحناجر مختلفة الاشكال في الضيق والسعة والخشونة والخلاسة وصلابة الجوهر وخواوة والظلمة  
والنقر حتى اختلفت بسببها الاصوات فلا يتشابه صوتان بل يظهر بين كل صوتين فرقان حتى يميز  
السامع بعض الناس عن بعض بحروف الصوت في الظلمة فخلق الراس بالشعور والاصابع ودين

لتجمع

ودين الوجه بالحجة والملاحيين ودين الحاجين بدقة الشعر واستقرار الشكل ودين البصير بالاعتدال  
شخلق الاعضاء الباطنة ومخبر كل واحد لكل فعل مخصوص فخلق المعدن لتضيق الغذاء والكبد لاحتالة  
الغذاء والدم والطحال والمرارة والكلى لخدمة الكبد فالطحال يخدمه ليجذب السوداء عنه والمرارة  
يخدمه ليجذب الصفراء عنه والكلى يخدمه ليجذب المائية والمثانة يخدمه الكلى بقبول الماء عنها ثم  
يخرجها عن طريق الاحليل والعروق لخدم الكبدية ايضا والدم لا ساواط ارفا البت فخلق اليدين  
وطولهما لخدمة المقاصد وعرض الكف وقسم الاصابع للفرق قسم كل اصبع لثلاث اقسام ووضع الاربعة  
في جانب والابهام في جانب على الجميع ولما اجتمع الاولون والآخرين على ان يستبطوا بدق الفكر وجها  
اخر في وضع الاصابع سوى ما وضعت عليه من بعد الالهام عن الاربعة وتقلت الاربعة في الطول وترتيبها في  
وصف واحد ليرتبط عليه اذنهما الترتيب لثبات القبض والاعطاء فان يسطها كانت له طبعا يصنع  
عليها ما يريد وان جعلها كانت آلة للضرب وان ضمها ضمما غير تام كانت معرفة له وان سطها وضما جعلها كانت  
مخبرة له فخلق الاطراف على رؤسها رتبة للانسان عاذا لها من دلائها حتى لا يقطع وليعظمها الاشياء  
الدقيقة التي لا يتناولها الا باللسان وليجعل بها بدنه عند الحاجة فالظفر الذي هو اخص الاعضاء لوعده الآ  
وظهرت به حكمة لكان اعجز الخلق واضعفهم وليرقم شئ مقامه في حرك بدنه ثم هذا اليد لا موضع الحرك  
حتى تمتد اليه ولونه النور والفضة من غير حاجة لا لطلبه ولا استعان به غيره لم يعثر على موضع الحرك  
الا بعد عطف طويل فخلق هذا كله في النطفة وهي في جوف الرحم في ثلاث نكبات ولكنت العظام  
البصالية لكان يرى الخطيط والتصوير يظهر عليها شيئا شيئا ولا يرى المصور ولا الله قبل رايت  
مصورا فاعلا لا يعلو مصنوعة ولا يلاقيه وهو يتصرف فيها فسميها ما اعظم شأنه وابهر بوجاه  
ثم انظر مع كمال قدرته لما قام به من فانه لما اضاف الرحم عن الصبي لما كبر كيف صاده السيل حتى يتكوى لمحرك  
ويخرج من ذلك المضيق واللب المتقد كانه عاقل بصير بها يحتاج اليه فخرجها من جوف الرحم واحتاج الغذاء كيف  
صداها التمام الذي لم يكن له من بدنه صغيفا ليعمل الاعذية الكثيرة كيف يبرئ من خلق اللبن اللطيف  
واستخرج من بين الفروث والدمخالها سائبا وكيف خلق الثديين وجمع فيها اللبن واجتسم الخلد  
على قدر ما ينطبق عليه ثم الصبي ثم خرج في حلة الثدي ثوبا ضيقه جدا حتى يخرج اللبن الا بعد المعص  
عدها فان الطفل لا يطيق منه الا القليل ثم كيف صاده ملا الامتناع حتى ينفق من المعقيق

ليدور الابهام



اللبن الكثير عند شدة الجوع به ثم انظر الى عظمه ورافقه كيف اخرج خلق الانسان لانه لا يملك ان يذوق  
لا يتذوق الا باللبن فيستغنى عن السن واذا كبر لم يوافقه اللبن النخيف ويحتاج لطعام غليظ ويحتاج  
الطعام الى المضغ والطين فانبت له الانسان عند الحاجة لاجلها ولا يدها سبحانه كيف اخرج تلك العظام  
الصلبة من اللسان للذين يفرحون قلوب الوالدين عليه للقيام به بمرور الوقت الذي كان عاجزا عن تدبير  
منه فلو لم يسلط الله سبحانه الرحمة على قلبها لكان الطفل العجز للخلق عن تدبير نفسه ثم انظر كيف رزقه  
العندة والتميز والعقل والهداية تدبرها حتى يبلغ وتكمل فصار ذراعا من راحته ثم رزقها بالمشي كما رزقنا  
كنوزا او كنوزا عظيما او عاصيا مؤمنا او كافرا تصديقنا لقوله تعالى هل الايمان حين من الدهر  
لم يكن شيئا بظنكم وانما خلقنا الانسان من نطفة استحاج بعينه تخليها جميعا بصيرا لانه اذا نزل السبل  
اما تذكر ان كنوزا فانظر الى اللطف والكرم ثم الى العندة والحكمة ثم الى عجائب الخفزة الربوبية والنجيب  
كالعجلين يرى حطاطا الوقت حات على احواله فيصير جميع هذه لا تتفكر في الخفايا والنفائس  
وانه كيف خلقه ونقشه وكيف اقتصد عليه ولا يزال في عظمته ويقول ما العندة وما العجل صنعت وامن  
قدرة ثم انظر الى هذه العجائب في نفسه وفي غيره ويعقل عن صانعه ومصوره فلا يدرك عظمته ولا  
بحر عماله وحكمه هذه من من عجائب بذكر التي لا يمكن استقصاؤها وهي اقرب الى المحسوس  
واحد ما عظم عظمته فلك وانما خلقها مشغول بخلقك وفردك ولا تعرف من نفسك الا ان  
يخرج فتاكل وتشبع وتنام وتستهوي فتجوع وتغضب فتقاتل ويشاركك في معرفة ذلك الهائل والاسباب  
كلها وانما خاضع الانسان الى عجلها لانه عرفها معرفة الله عز وجل بالنظر في ملكوت السموات والارض في عجائب  
الافاق والانس انما يخلو العبدية رمة الملكة المعقولة بالحسنة رمة النبيين والصدقيين ثم  
من عظمته بخلق العالمين وليست هذه الرتبة للهائلا ولا الاتان الا اذا رضى من الدنيا بشهوات الهائلا فانه  
شؤون البهيمية كثيرا لا تفتد للبهيمية على ذلك فاما هو فقد خلقت له العندة ثم عظمها وكفها الله فيها  
فانزلت كالانعام بل هم اضل سبيلا وهذه الخاصية وان لم توجد في غير الانسان الا ان جميع ذرات  
الكائنات شواهد متطاهرة ورايت متناصرة ناطقة لمسان حالها منصف من جلاله بارها معبر عن كمال  
حكمتها سادتها ارباب القلوب بناتها قائل اما تراعي وما ترى صورته وتركيبه وصلبته ومناخه  
واختلافها في وكثرة خواصه التي لا تخطر بباله تكون بنفسه او خلقه ليعبد جلسته او ما يستحي في نظر

في كل مفرقة في تلك الحروف فتقطع بانها صنعت ادى مريد عالم قادر متكلم ثم انظر الى عجائب الخفايا والنفائس  
المرتبعة عن صفحات وجوه العلم الاصح الذي لا يدرك الا بتأدبه ولا حركته ولا انتقاله من الحرف ثم ينفذ  
قلبك عن جلاله صانعه ومصوره النظم لا يرب لا يرب السمع لا يسمع الا بالذين هم عن السمع لغزولون ثم يوفى في  
قلبه الاشارة بموسوعة دم الحبيب في الوقت الذي يظهر الخطوط والصورة عما وجب في حق النفاش  
حذفتي واجفانيه ووجهي وحذفتي وشفتي منقوش يظهر شيئا فشيئا ولا ترى داخل النطفة  
نفاشا ولا خارجها ولا داخل الرحم ولا خارج منها الا بالاب واللام ولا النطفة ولا الرحم فاما هذا النفاش  
باجب من متناهد ينقش بقلم صوته عجيبة لونه لرب الهام من لقطته فهل تقدر على ان تعلم هذا  
الجنس النقي الذي تم ظاهرا النطفة وباطنها جميع اجزاها من غير بلاسة للنطفة ومن غير يقال  
بها من داخل ولا من خارج فان كنت لا تعجب من هذه العجائب لا تقم به ان الذي صور ونقش  
قد لا نظيره ولا يابره نقاش ومصور كما ان نقشة وصنعها يابره ونقش صانع جبين القائلين  
من المانية والتباعد ما بين الفعلين وان كنت لا تعجب من هذا فتعجب من عدم تعجبك فانه اعجب  
من كل عجب فان النفاش بصيرتك مع هذا الوضوح ومنك النبيين من هذا البيان جديرات  
تعجب من شأن من هدى واضل واغوى وارشد واشتت واسعد وفرح بهار احبابه شناعة في  
جميع ذرات العالم واجزائه واعى قلوب اعدائه واحجب عنهم بغيره وعلاؤه فله الحق والامر والامتنان  
والفضل والطفة والعز لا اله الا الله ولا تعجب لقضائه **وصل** المكي القصص لما استوت درجا  
المعدن والنبات والحيوان بما هو حيوان وصفا مزاجه وقرب من الاعتدال جدا حتى خطوة اخرى الى  
درجات القدس ان كان من اهل السؤل الى الله على صراط الله ان يكون ناقصا ضعيفا العقلية بعض  
الصبيان من اهل الطهارة والذكاء والاستقامة لم تزل شهيرة وعظيمة ضعف حيوانيته ولم يهر  
انسانا بعد فيقر بطلا الله سبحانه بالتوجه اليه نورا طبيعيا فيقر بالله الذي ضعف تقويمه كاهو الله  
شما فيه صورة كالية ناطقة بان يمدل صورته الناقصة بصورة كاملة له ذات نفس مكنونة  
ناطقة مستعدة لاسرار العقول النبائية والحيوانية فيصعد عنها يابا طهاها كمال البصيرة من النبات  
والحيوان بما هو حيوان ويرى بجله بافعال الخصة بها فيقول الله تعالى يجمع تلك الملكة التي كانت  
له اولا ملكة اخرى ادفع درجة منهم بها يدرك الكليات المحسوسة عن المروا واصلا اذراكا







وكانت فيها بالعلم والقدرة وسائر صفات الكمال يخلق في ملكها ما شاء ويحكم ما يريد ويعترف بقوتها  
 الخفية والصعبة في الملك والملكوت وذلك في عجزها عن معرفة ذاتها وكونه حقيقيا وهي من العجايب  
 وتكون في انما الاطوار ونزجياتها عجيب جاتها ومقاماتها من لدن كونها جنتا بل نطفة فداء لان نصير  
 عالما داريا لا يقاوم سبحانه كما قال سبحانه يا ايها الانسان انك كادح لا رب لك كما فلا تذا وتسير ملكا  
 من الملوك شديد البطش والحقه فكل جمع الالهة في ذلك لايات العالمين وكما طاعة جميع الموجودات  
 اياها وتوجهها شطركم عليها ودخولها في دينها الفرجا وتغير حالها في ذلك لايات ربها بعقلها  
 الا العالمون وكنتها وشرفها وبعدها في انما عابها والخطا في جاتها في نفسها فاما لا اسفل سافلين  
 اولها اجر غير ينون وكسيرة في الحق سبحانه سعتا وبصرها انما في ذلك لا يكون كان له قلب  
 وتكون في اول الخلق في الظاهر صورة نوع واحد وبصيرها في الساطن صورة انواع كثيرة حتى  
 تعبر في ذلك في الظاهر ايضا في ذلك لايات لقوم يعقلون ومن العجايب الواقعة في الشاه  
 الانانية الطبع الموزون وتناسب الجود والصوت الحسن وصناعة الموسيقى ومن العجايب الالهة في  
 بعضها من احوال النبوة وشرفها ما يطول ومنها اخبارها بالغيبيات من جهة انصافها بالجوهر  
 الروحية ومنها تأثيرها في مادة العالم بازالة صورة ونزعها عن المادة او تلبسها اياها فيكون في بحالة  
 الهوا للانبياء وتزول الاطوار او في ازالة المرض او في اهلاك قوم او في انهم او خنوع سبع لاد  
 عدم تنفصلا من ربه او غير ذلك ما يحير بحراسا ما كان يدعا او رتبة او غيرها ومنها اطاقها بقوتها  
 فعلا او تحريكها او حركة يخرج عن وسع مثلها ومنها الاساك عن القوت من غير معادة ومنها القرا  
 قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اتقوا فراسة النبي المومن فانه ينظر بؤبؤ الله ومنها الظاهر والالكبر  
 ابدانهم المتألمة في مواضع مختلفة في وقت واحد وفي اوقات والظاهر ما يبدون من المطامع والملك  
 وكذا المبرورون من السحرة والكهنة يظهر من العجايب في هذا العالم كرامة للذين وغيرها ومنها  
 فتكلمها باشكلانها شكلهم المحسوس في دار الدنيا القوة اسلاخهم من ابدانهم وبعدها انتقالهم  
 ايضا الى الاخرة لا راد ذلك القوة بار تفاع المانع البدني ومنها دخولهم في العوالم المكونة كلها  
 كدخول الملك في هذا العالم وتكلمها باشكل اهل وظهورهم في خيالات المكاشفين كظهور الملك  
 والحق ومنها مصاحبهم مع الملكة ومجالتهم مع العلم منهم واخذهم العلوم منهم ومنها مصاحبهم الحق و

عاجل

وكانت منهم واستفادة بعض العلوم الخفية وغير بعض الحوادث منهم او افادة العلم الدينية والعلوم  
 لهم واستخدامهم في العوالم او غير ذلك ومنها ما ساعدهم لاصوات الملكوتية كسائر الانبياء عليهم السلام والوجوه التي  
 عليهم كالا منظر او مثل صلة الجرس في ذي النحل وما ذكرناه انهم من عجائب الشاه الانسانية  
 ولها عجائب اخرى وغرائب لا تحصى بعضها المذكورة الكتب المصنفة في ذلك ككتاب عجائب المخلوقات  
 وكتاب عجائب الحيوان وغير ذلك فانظر الى الكائنات العنصرية كيف سلكت سبيل العالم الانساني و  
 توجهت شطركم قلبه التي فيها البات الحق في صيرورة الاجسام الاسطيقية البعيدة الشبه له غذاء  
 لطيفا يعضد لطفها في ليسر في دخولها من حال للعالم وطهارات النبات والحيوان وقطع ساكنها  
 البعيد ودخولها في بلد قاليه وعالم طائفة سلة له دخول الشاه في الله اوجا وذلك لكونها  
 مسطورة في خد من الانسان وسبحان ادم حركة اليطبا وشوقا وقصد الدين الله طوعا او كرها فاعلم ان  
 جميع الكائنات في هذا الانسان متحول اليه وليس فيه تبدل لخلق الله ذلك الدين الهم فعدا العالم  
 الانسان ومعاد لا الهوية الالهية ومفاتيح عالمه ومقاليد ملكه يفتح مغاليق ابواب السماء والارض  
 بالرحمة والمغفرة والملك والنعمة وعن الصلوة عليه السلام ان الصورة الانسانية هي كبرية الله على خلقه  
 وهي الكتاب الذي كتبه سيد وهو الهيكل الذي بناه بحكمته وهي مجموع صور العالمين وهي المختصات  
 العلوم في اللوح المحفوظ وهي انما هي كل غائب وهي الحق على كل باعد وهي الطريق المستقيم  
 كل خير وهي الصراط المزدور من الجنة والند **الاساس الخامس عشر** في شرح احصاء  
 الانسان الكامل ومنها فاعلم ان في معرفة علم التبرج تليد القاري وابطاط من قوة العفلة ووقلة  
 الجاهل ليطلع على حكم الله البالغة اللطيفة وقدرته التامة الشريفة الدالة على كمال وحدانيته وجوب  
 الوحيه ويعلم ان شأنا قدس كيف كبرية الانسان وكيف ط بعض الاعضاء ببعض من الطعام  
 والاعصاب والاوراق والرياحات والاعشنة والفضلات والنفاد في بحيث لو تفكر فيه وتواكبهم  
 وتجرب في عجائب قدرته وديار حكمة ويكون باعنا لا تخيد وتجيبه وذكوره وسكره والثناء عليه  
 من عمره ويعرف دقائق الطائفه وحقايق نعمه وعظم كرمه عليه ويحقق له ان في كل جزء من اجزائه عزه  
 كانت ذمته حكمة ورحمة وكما لا يخفى فلا يستحق نفسه ولا يستعمل الايمان له عقله دينية او مزية  
 اخرى هي طاعة الله طاعة حوله واصل بفته سلام الله عليه وتصور التبرج والنسق والنظام في

الاشياء لا يتبدل  
 نظرة الله التي نظر الله في خلقها



الابن الذي هو به غاية النفع والنس والانتان والاعمال فتقول اولاً انه لما كانت النفس الحيوانية من  
عالم الملكوت وهي مشاة لطيفة فوراية وبعدها من عالم الملك وهي مشاة كثيفة ظلمانية والى الغاية  
فيما بينه وبينه مناسبة فلا بد من توقف له مناسبة مع كل من الطرفين ليتمكن من التوسط فيه فلا بد ان  
يكون فيما بين الطرفين الطيف والطيف والكثف وكثف وسطا مناسبة معنودة بعضها لا ينفك طيناً الاخر  
الكلية الفكرية والعنصرية انما هو جوارح مرتبة في اللطافة والكثافة فيما ينصف بها كما انها مرتبة في الشرب  
والنفس فخلق الله سبحانه لطيفاً معنوداً جوارحاً لطيفاً وراياً شفافاً مع الروح النورية وجعله مركباً للنفس  
وقواها فكرياً بالملك كما يحويها فانيات لعلها بها فانيا برحمتها عذراً لكان ان الاجرام الى قولها  
الحيوة وهي اية وبه حيوة البدن من الواجب واسطة النفس في كل موضع منه يفيض عليه من سلطان  
يحيى والانبيوت واعتبر السعد فخلق الله قوة النفس والحركة قائمة بهذا الجسم اللطيف فاما كانت السعد  
وتنحيزه المتواليات بحيث لا يتم خروج ومنزب وربما ينقطع الروح فيطيل الحيوة منه والاولا ان الله  
اللطيف لما قد تدهن شبال العصب من اخذ بعض مودة يحس بجسم لطيف حار فيه وتزاجه عنه وهذا  
هو الروح وسبقه القلب المصور يري منه يتوزع على الاعضاء الاعلى والسافل من البدن فاقصد  
لما معدت البلاغ على البدن خادماً الشرايين منه لا يتبدل فاقصد على الاعضاء المتحركة بنشأ  
في جميع البدن يسر ومما نشأنا وما ينشأ منه لا الكبد ابدى سطره الاورد الذي هو مبدأ القوى  
النباتية منشأ اعان البدن يسر وهو طبيعياً وهذا الروح انما يحدث من لطائف الاشراج الاربية  
الى في الدم واللبق والعصر والسودا وكان الاعضاء حادثة عن كثافتها على نسبة محددة مزاجية  
والاشراج هي اول ما يحدث من النشأ وذلك لان النشأ الله انضمام بالمصنع لافصال سطح القم بلع  
المعد لما كان سطح واحد وفيه قوة حافظة ولهذا لا يوجد المضمض العظم الاول ولا الراجحة الا  
ثم اذا دخل المعد انضمام الانضمام بحدارة المعد وبحرارة تضيف بها تضاداً بانه في كثير من  
الحيوان ويغوصه بالجلد من المشرببة الشرايين كما هو جوارحها شبيه بالاعضاء النباتية  
شراء معد ذلك من جذب لطيف من المعد ومن الاعضاء ايضا فيندفع في طريق العروق المتصلة  
بالاعضاء المسماة باساربها الى العنق المسماة ابر الكبد وينتقل الكبدية لغير او فروع للباب  
والخلة في الكبد متصرفة متصرفة اذا انفرقت في ليف هذه العروق صار كان الكبد جليتها

[illegible]



منه كونه من هذه الخرافة الأربع فضلا لان الحاجة لا يمكنها ان تكون جميع ما هو فيها من الغذاء اما كونه  
 واما ان من لغيره لا يصلح ان يصير من من المتعلق بالعضلة الاولى للعضم الاول الذي يكون في القدم  
 وهي البراز ويندفع في طريق الاعضاء والثانية للثاني الذي يكون في الكبد ويندفع اكثرها بالبول والثالثة  
 من طريق الطحال والمرارة والثالثة للثالث الذي يكون في العروق والرابعة للرباع الذي يكون في الاعضاء  
 وانما غايتها ان يكون طبيعيا وقد يكون غير طبيعي وغير الطبيعي قد يكون قويا على حاله من غير تغير في العضم الثاني  
 فيه كدم البواسير والدم الغاسل الخارج بالرعاف وغيره وقد يستحيل احواله غير ما كان الصديد والقيح  
 او انه اما حاله نضج للعدوى كالنضج النضج الخارج في البول في حال الصحة ما كانت القوة العامة  
 او الكافة للخاصة ومن الاورام المنجورة وما يكون انما هو طبعها قد جمع لا منفعه الانتفاص منفعه اخرى  
 وقد لا يجمع والاول اما ان يكون تلك المنفعة توليد جسم متصل بالبدن من جنس الاعضاء وهو مادة  
 الفطر او مادة الشعرا وغير متصل وهو مادة الولد اعني المتولد من غير توليد جسم اخر وجنبه  
 تلك المنفعة قد يتحقق بالثاني كالوردي للمحافظة لوطيرة المني المسهل لخرجه وقد يتحقق بالثاني حال كونه  
 كالطبخ وحال اخر وجه كالرطوبات الكائنة حالة الولادة او بعد ذلك كاللبن وقد يتحقق بهما وذلك  
 اما لدفع ضرر شئ يخرج من البدن كالوردي الكاسر لبعابته لحد البول او يدخل فيه كورخ الاذن الغالب  
 بمرارة لما يدخل فيها من الذبابية كخروجها والادفع ضرر شئ كاللعاب المليون على التكلم بوطيرة الاستسنان  
 اللسان والثانية وهو ما لا يجمع لا منفعه الانتفاص منفعه اخرى اما ان يكون منه جسم اخر متصل  
 كمادة العقل او غير متصل كمادة الحصة واما ان لا يكون وهو اما ان لا يكون محسوسا البتة كالنجار  
 المتعلق او يكون محسوسا لغيره كورخ البدن الكائن من متصل غذائه فانه لا يحس الا اذ اجمع او اذا اذاع  
 اما من منفذ محسوس كالحظ او غير محسوس كالعروق والاعضاء القوية تدفع فضولها لاجل انما الضعيفة  
 كدفع القلب الى الاطمين والدماغ الى ما خلفه الاذنين والكبد الى الاذنين **وصلى** ان الله سبحانه خلق اعضاء  
 الحيوان مختلفة لحكم وصلح فجعلها عظاما واعصابا وعضلات واورثا وارباطات وغيره واغنى وطعها  
 وشحمها ووطوبت وعضاويت وهي البساط فجعل منها الاعضاء المركبة الالوية من النخاع والدماغ في اخر  
 ما يليه شحم على الترتيب اربعة منها ريش شحم وهو الدماغ والقلب والكبد والاشيان اذ في الاول  
 قوة الحس والحركة والثانية قوة الحياة والثالثة قوة التغذية والرابعة ضرورة لبعاء النقص في

في الرابع قوة التوليد وحفظ النسل المحتاج اليه بقا النوع وبه يتم البنية والمرجع المذكوري والا فوفية  
 اللذين هما من العوارض اللازمة لا فاع في الحيوان وكل من الثلاثة الاول مشترك بالآخر محتاج اليه اذ لو اكد  
 وازداد لسائر الاعضاء بالعدا لا خلقت وانضفت ولو لا ما يصل الكبد من حرارة القلب لم يبق له جوهره  
 الذي به يتم فعله ولو لا سقم الدماغ بالشرابين واغدا الكبد بالعروق الصادرة اليه لم يدم له طبعه الذي  
 يكون به فعله ولو لا قربك الدماغ لفصل الصدم لم يكن التنفس ولم يبق للقلب جوهره الذي منه ينفع الحرارة  
 العزيمية في ابناءنا ولم يكن الرئوس المطلق هو القلب وهو اول ما يتكون في الحيوان ومنه يبرئ الروح  
 الذي هو خلق الحس والحركة في الدماغ فغيري منه لا سائر الاعضاء فبقا الله احسن خلق العيون **وصلى**  
 العظام انواع من طول وقصر وعرض ورفق ومعت ومخوف بحسب اختلاف المصالح ولكم فيها ما  
 قياس بين البدن قياس الاساس عليه سواء ومنها ما يقيسه قياس العظم والوقاية ومنها ما هو كالسلام  
 الذي يمنع به المصادم ومنها ما هو حنون من فرج المفصل ومنها ما هو متعلق بالعضلة المحتاجة الى  
 علاقة وحركة العظام وعانة وقوام للبدن ولهذا خلقت صلبة فزاد لا تضعفه فيه سوى هذه خلق حنونا  
 وان كان فيه السام والظلال التي لا بد منها وما يحتاج اليه لاجل الحركة ايضا فزاد به ليعتقنه وجعل خفيفة  
 في الوسط واحد ليكون جرمه غير محتاج الى سواقت الغذاء المستغنى عنه فيخرج المصلب جرمه وجمع  
 غذائه وهو الخفيف حنونة وفائدة زيادة التحريك ان يكون خفيف وفائدة توحيد التحريك ان يفي حركته  
 اصله وفائدة صلابه حركته ان لا يكثر عند الحركات العنيفة وفائدة الخفيف ليعتقنه ولا يثقله واما انما  
 يفتت بخفيف الحركة وليكون هي يحون كالصفت والتحريك فيقتل انما كانت الحاجة الى الوثاقه اكثر وكثير  
 اذا كانت الحاجة الى الخفة اكثر وخلق بعضها اسانية لسهولة الغذاء المذكور مع زيادة حاجته بسبب بصلت  
 يستغنى بها كالحاجة المستغنى مع الهواء العظيم الذي تحت الدماغ والفضل للدماغ المدفوعة فيها واعظام العظام  
 متعادلة متلازمة ليس بين شئ منها وبين التعاليم سافة كثيرة وانما جعل كل ملة البدن منها ظاهرا او باهرا  
 لتلازمة البدن ما حاجته من افة او كسرة ليكون اجزاء البدن حركات مختلفة متشعبة ولهذا هي كل واحد  
 منها بالشكل الموافق لما اراد به ووصل بالاحتياج منها لان يتحرك في بعض الاعمال معاوية بعضها فزاد  
 برباطا بته من احد طرفي العظم ووصل بالآخر وهو جسم ابيض ممدود الحس فجعل احد طرفي  
 العظمين رابدا في الآخر فمواضة تدخل هذه الزوايد وتكفيها فيها والثابت بهذه الهيئة من

وهذا ايضا يجرى السراج الذي يوصل بين الاعضاء  
 والعضلات والكبد يتم منه الى سائر الاعضاء



مفصل وصار للأعضاء من أجل المفصل ان يتحرك بعضه من بعض ومن أجل الربط المواصلة بين العظام  
ان يتحرك معاً كلهم واحداً فتبارك الله من حكم ما أمكنه **وصار** ومن أجل ان العظام وسائر الاعضاء  
ليس لها ان يتحرك بذاتها بل يتحرك وعلى سبيل جهة الانفعال وصل بها من مبدأ الحس والحركة وينتقل  
الذي هو الدماغ وصولاً وهذه الوصول هي العصبه هو جرح لم يترك عليك سبيل عمت عند الحس غير  
العصبه المحيطة التي في العين فانه بالذات انما هو الدماغ بوسطه لسائر الاعضاء حساً وحركة وبالعرض  
فتدب باليد وقوة اليد وليس يصل بالعظم مفرد ولكن بعد اختلاطه بالدم والرباط ويكون عظمه  
صفراً في الجهة التي يراد ان يتحرك اليها فلك العصبه تفرعت من الطرف الذي إلى العضو المتحرك من  
طرفة العصبه شيء يسير وزر وهو جسم مركب من العصبه لانه لا ذلك العضو ومن الرباط الذائب من  
العظام وقد خلص من الدم فيمضي يصل العضو الذي يريد تحريكه بالطرف الاستاذ في تمام بهذا التدبير  
ان يمرض قليل ينشع للعصبه لخواصلها يجذبها الوتر جذبا قويا وان يتحرك العضو بكلية لان الوتر  
تصل منه بطرف الاستاذ وقد يقده الاوتار لفصل واحد اذا كان كبيراً وربما غاوت عن عضل عن  
تحريك عضو واحد وربما يكون العضل وتر لصغر جده ان مبدأ الحس والحركة جميعاً في الاعضاء قد  
يكون عصبه واحد وقد يكون اثنين وسبيلية العصب الحس والحركة انما هو سبيل حبل الملك للحاس  
والمتحرك من جهة الروح النورية المنبثقة فيه من الدماغ فالملك اللاس الهامة عند الجهور بالقوة التي  
سببت في جعل حبل الملك واكثر الدم والفتا وغير ذلك سبباً في انشأ حبل الذي هو الروح الانا يكون  
عند الحس انفع له كالكلب والحمال والكلية والريه والعظم وبذلك هذا الملك الكيفيات الذي لا  
والفقه والنفق والملاسة والحنونة والصلابة واللين والرشاشه واللين والريه كلها بالهامة وكذلك  
فاعة الحركه سبقت في جميع الاعضاء بواسطة الروح المنبثقة في العضلات واسا سائر الاسلاك فكل شيء  
على خاص يفعلون فكلهم كايه بانه فتبارك الله من لطيف ما الطيفه **وصار** لما كان اسفل البدن  
وما بعد من الدماغ يحتاج ان ينال الحس وكان شرط العصبه اليها من الدماغ بعيد الملك غير حزين  
ولا وثيق وايضا لو تمت الاعصاب كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم ما هو عليه بكثير  
ولنفعل على البدن عليه فلذلك جعل الله عز اسمه اسفل النخاع ثقباً واضحاً من شئنا من الدماغ  
وهو النخاع وحسنه لشرفه وغزته بالنعق والصلب كما حصن الدماغ بالثقب واجل منه طول البدن

والحركة

وهو محصن بقوة واجت منه حين تقارب وحاذى عضواً ما عصباً يخرج من ثقب في حوز العنق  
والصلب ويصل تلك الاعضاء التي بانها العصب من ذلك الموضع فبسطها الحس والحركة بقوه سبباً  
الذي فيه فان حدث على الدماغ عارضة غليظة فقد بدت كل الحس والحركة وان حدثت على النخاع فقد  
الاعضاء التي تحياها العصب من ذلك الموضع وما دونه فتبين ان الدماغ بمنزلة العين واليمنى لذلك  
والنخاع بمنزلة النهر العظيم الجاري منه والاعصاب بمنزلة الجداول واول ما بدأ به الاعصاب الخارجة  
من الدماغ والنخاع تكون ليه شبهة بها انما انها تلتصق بياضت منها حتى تصير عصباً تام النوع  
فتبارك الله احسن الخالقين **وصار** العضلات كلها بحللة بنش الطيف وكذلك جميع الاعضاء بحللة  
بانثية والفتا جسم لطيف دقيق تنفج من العصبه الرباط لم يبق العضو الذي هو عظامه ويحيط  
به بالاحس له الحس الشعور العرضيين فتبارك الله من دفع الالهة للجلج ولحفظ ايضا الاعضاء  
على اشكالها وازواجها وعضو داعم السند والتفوق وليربطها بعضواخر بواسطة العصبه التي  
التي ينشع من الاعضاء وجميع الاعضاء الملقوفة في الفتا ما هو داخل الاصراع فتعنتها  
من احدثت في صدرها البطن المستطيل والاعضاء اللحية اما البقية فكل العضل اما ليس فيها  
ليف كالكلب ولا ثني من الحركات الا بالافتا ما الادوية فيسبب العصبه اما الطبيعة كحركة  
الريم والعروق والحركة كحركة الافراد فيلطف خصوصية من وضع الطول والعروق والتورب  
فلجيب الليف استطاول والدفع الليف التائب عرضاً العاصم والاساك الليف المورب فتبارك  
اللطف الخبير **وصار** اما العروق فتوابع احداهم النابضة الضواري وسببها القلب يسبح بالزفير  
ولها حركتان انقباضية وانساطية وشأنها ان تغذي الجدار الداخلي من القلب بحركتها الانقباضية  
وتجذب بركتها الانساطية سيما طيباً صافياً يستخرج به القلب ويستمد منه الحرارة الغريزية وهذا  
الحركة ينشع الروح والقوة الحيوانية والحرارة الغريزية في جميع البدن وخلقت كلها ذات صفات  
احياء طائفة وثابة جسميتها الثلاث متباعدة حركتها بانها ولا يتخلل بانها الا واحدتها يسبح  
بالزفير ان الوردي فانه ذو اصفاء واحداً يكون الين والوع للانسباط والانتقاض فان ظلم  
للاسلالة استس فيه لا الوثاقه لانه كما ان سفن للنسيم كذلك سفن لغدا الريه فان غلبه من النخاع  
وهو موقوف الريه وتصير شعاعاً ولم الريه ليق لطيف لا يخشى مصادمة عند انقباضه ويحتاج لان يخرج



الغذاء اليه بسرعة وسهولة وجعل الصفات الداخلة في من ذات الصفات في أصلها كالطاقة التي  
 تحت الظهارة وهو الملاحة لقوة الحرارة الغريزية هذه الطاقة واحترارها بها النوع التالية العروق  
 الساكنة وبشرها الكبد ويسمى الوردة وشانها اما جذب الغذاء لما الكبد واما ايصال الغذاء من الكبد  
 لما الاعضاء وكلها ذات صفات واحدة الا واحد يسبغ اللون والشرارة فانه ذو غنا بن صلبين لانه يمتد  
 في الجوف من الامن من القلب يمتد بعد الرية لا القلب وطم الرية لم لطيف خفيف لا يصلح للادام  
 ويطبق لطيف ومن الشرايين ما يرافقه لاوردة ليس يمتد الاوردة بالاغشية الجليلة بها فتسقى فيما  
 بينها من الاعضاء فتسقى كل واحد منها عن الآخر وكلما تراقت على الصلبة داخل استولى الشريان  
 الوردي ليكون اختصا حاملا للاشرف وما تراقت في الاعضاء الظاهرة غاص الشريان تحت الوردي  
 ليكون استمر كونه له ويكون الوردي له كالجند متبارك الله العزيز الحكيم **وصلى** واما العروق فهو  
 اللبن من العظم فينقطع واصلي من ساير الاعضاء وقاعدة ان ليس به اتصال العظام فلا يكون الصلب  
 اللبن قد تركها لا متوسط فتيالى اللبن الصلب خصوصا عند الضربة والضعف وليس به تجاود  
 المفاصل المتحركة فلا يراض لصلابتها ويستند به ويقوى بعض المصطلات الرزيم تحت على الاعضاء  
 المستندة لها عن غير قوى عظم ولتجمل عليه ما انتقل الا اعتاد على شئ قوي ليس بناتية الصلابة متبارك  
 الله الرزيم الرزيم تحت في الاعضاء المنتهية الاجزاء التي يتركب منها الاعضاء الاله ولو اصبها للحد فون  
 واحد الحامدون وكلها يتكون عن الحمة ما خلا اللحم والشم فانها يتكونان عن الدم وسببا عند الصورة  
 في سنى الذكر وسببا افتقارها في سنى الانثى وهما بالنسبة للفتين كالانثى والفتين بالقياس للفتين وقيل  
 ان لكل من الفتين قوة عائدة وقابلة وان كانت العاقبة في الذكر في اقوى والمنعقدة في الانثى فتقوى  
 وهو الاظهر بهذا يستصح ولادة الصلبة مهم البتة عليهم حيث غفلت الارواح القدس من سواها  
 حسن الصورة وابدا خلقه الجنين هو حصول الماء في الرحم وشبه الجنين والاصق بالتور وتوحيده  
 عن حاله فليلا ويشبه البذر اذا خرج في الارض فيسبغ نطفة ثم يحصل فيه نقط دموية من دم الحيض  
 ويسمى علقه ثم يظهر فيه حمة ظاهرة منه فيصير شيها الدم الحامد وينظم قليلا ويهيج فيه روح حارة و  
 يسبغ مصفة ثم يرمي ويميز فيه الاعضاء الثلاثة الرئيسة ويظهر ساير الاعضاء رسوم مقيمة ويسمى جنينا  
 ثم يظهر فيه رسوم ساير الاعضاء ويقوى ويصلب فيجى فيه الروح ويحرك ويسمى صبيا ثم منفصل

الرسوم ويظهر الصورة ويثبت الشعر ثم ينفع لسانه ويتم خلقه ويكمل خلقه الذكر قبل خلقه الانثى وانما كل امر  
 يكيف بما يجنبه من الضياء من دم الحيض فيحرك حركات مصيبة قوية وانتهكت من طهر الرحم فكانت الولادة  
 ولاهت الاطوار اشبه بقرية قوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفة في  
 قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقه ثم خلقنا العلقه مصفة ثم خلقنا المصفة عظاما مكسوة بالنظام لها  
 انشأناه خلقا اخر متباركا الله احسن للفتين ولشريح الان الاعضاء الالهية على الترتيب الله اكبر  
**وصلى** اما تحت الراس الذي خلق لحفظ الدماغ ووقايتهم الاغاث فخلق الله مستديلا للاطول  
 لان المستدير اعظم مساحة من الاشكال المستقيمة الخطوط انما شابت احاطتها ولذا يفعل عن  
 المصاكت ما يفعل عنه ذو الزوايا واما طولها فلان سائر الاعضاء لها عينة موصوفة في الطول  
 فلا يزدحم ولا ينقص وقد يفقد التوازن المقدم او المؤخر او كلاهما والتحت حولف من سائر اعظم انسان  
 منها بمنزلة السقف واربعة بمنزلة الجدران ويتصل بعضها ببعض بدهوزيس بالشئون وجعل  
 الحدة ان اصلها من الياض لان السقطة والصدعات عليها اكثر لان الحاجة لا تخطئ اليافوخ  
 اصل يستند فيه النصار القليل ولذا ينقل على الدماغ وجعل اصل الجدار من مؤخرها لانه ما يثبت من حراته  
 الحواس فلا يفسد البصر مثلا عن الاغاث وتحت تحت كثيرة يخرج منها اعصاب كثيرة يعمل بها  
 عروق وشرايين ويخرج منها الاميرة الفليضة المنعقة عن النفوذ في العظم فينقى بخلها الدماغ وله  
 لتبثب بها الحجاب القليل للتنفيل لا الاية ذكره في تحت عن الدماغ واعظم ثقب فيه الذي من اسفل عند  
 نفرة القفا وهو يخرج الخراج ويتصل بالتحف التي الاعا وهو الذي فيه الحداث والاذنان والاشنان  
 العليا ويركب من اربعة عشر عظاما يتصل بعضها ببعض بدهوزيس التي الاسفل وهو الذي فيه الاشنان  
 اسفلا لانه لم يتصل به اتصال الخراج بل اتصال مفصل لا حتمية ولا حركة ويسمى موضع اتصاله  
 به الرزيم وهو مركب من الانسان من عظمين بينهما شان في وسط الذقن وتحت تحت الحف في حية  
 الحف في اجنبه وبين من التي الاعا عظم مركب قد يلى بالمثل الحاف من تقسيم اشكال هذه العظام  
 ويسمى بالوردة جميع عظام الراس اذا عدت عظاما يمتد في ذلك الانسان ثلثة وعشرين عظاما **وصلى**  
 واما الدماغ فخلق الله سبحانه لينا وسما ينطبع المحسوسات فيه بسهولة وليكون الاعصاب المانبة  
 من الدماغ لا ينقطع وجعل حراجه باردا لئلا تتفعل القوى المودعة فيه عن مدتها وانما ذلك



يشغل الحركات المتولدة فيه من الحركات الفكرية والحيالية ولتقلد قوة الروح والحرارة الصاعدة  
اليه من القلب وجعل منه الذي هو سبب الاعصاب الحسية التي من سواها الذي هو سبب الآ  
لحركات لان الحركة لا تحصل الا بقوة والقوة لا تحصل بصلابة وهود وضيق طول او عرض ولا  
يشمل الا جميع اجزائه وفي طوله تجاوتت ثلثه بفضي بعضها لا بعض يسهل بطون الدماغ وهي تحمل  
الروح النفساني ومواقع الحواس ومقدما واعطها ويتلوهج لا الصفر حتى يعود لا قعر الخافج و  
سكته ولا زياتان شبيهتان بحليتي النكح يلذان لا العظم الكثير النقب الشبيه بالمصنع في موضع  
من النخاع حيث ينتهي اليه اقصى الان في جنبها احسن ثم بها يتدفق الفضول من هذا البطن  
المقدم لا العظم المذكور وينزل منه لا الحشوم بالعطاس واما بقول البطنين الاخرين فيندفع  
لا العظم الخفيف الذي تحت الحنك والبطن المقدم هو موضع الجذب الهوائي لا الدماغ والهواء  
بعد مكنته في البطون وتغير لا المزاج الدماغ بصير وحا فسانا وكثيرا لا يزيد على ما يسهل بطون  
فيصعد لا عضون الدماغ يسهل بالسر ويد ويستحيل فيها لا المزاج الدماغ لا صلوحه والسر  
الموضوع من جانبي البطن الاوسط بحدثة تارة وتقلص اخرى مثل الدودة ويسمى بها كما يسهل هذا  
البطن ايضا لان بطنه يستطيل هو وينضم معه وتقلص يستعرض وينضج عنه والاول حركة  
الانقباض بها يدفع النضج والتالي حركة الانسحاب بها يتدفق صور المدركات الى القوة الحافظة تنقل  
الغريز اليكم شيئا لا يحانه ما اسبح نعم واعط غانه **وصلى** قد جعل الدماغ بفتاين رقيق لين يلائم  
له ومخاطبه واضع وغليظ صلب فوفه ملاصق للحنك وله في اسكنه منه وهو شبيه شفا كنه في  
موضعين عند العظم الشبيه بالمصفي والنظم الذي في الحنك لا تدفع الفضول وينقبض من شرب وقا  
بعض من هذه الحنك ظاهره فيثبت اول الغشاء بالنخاع تلك النخاع فيتحل في باعر الدماغ  
ويرفع نفله عند فوسج من تلك النخاع على ظاهرا تحت غشاء مجلله ويوسطا ايضا بين جنبي الدماغ  
المقدم والخلف حجاب لطيف ويحجز الجزء الايمن عن ماسة الاصل وتحت الدماغ بين الغشاء الغليظ  
والعظم شبيهه بالشباك الكثيرة التي القيت بعضها على بعض حصلت من الفتاين الصاعدة  
لا الراس من القالب الكبد ويخرج منها عرقان فيخلدان الغشاء الصلب وينصلان بالدماغ واما عرقان  
الشبكة تحت الدماغ ليرد فيها الدم الشرايين والروح فينقبض بالمزاج الدماغ فيسد الشخ فترتفع

بطن

الطاهر من شوائبها وانما هو جوهري  
ثم يخرج من هذه الشوائب ما هو جوهري

الدماغ على التفرع والفرع التي يقع بين فروع هذا الشرايين الحشوية عندى لا تنقبض الحية وليست عليه  
تلك الفروع ويبقى على اوضاعها شفا الحائق الكبري واليمين كرمه واسبح نعم **وصلى** واما الاعضاء الثانية  
من الدماغ فنبذة ازواج او لها ينشأ من مقدم الدماغ وهي لا العين فيعطى بها حسن البصر بقوة الملك الناصر  
الموكل به وهما من العصبان مجموعتان ولذا نشأ من الدماغ وبعد ثامنه قليلا انصلتا وافرقتا فب  
كل واحد منهما لا العين التي من جانب والروح التي ينشأ من خلف منها الاول ويخرج من النخاع في النخاع  
الذي في قعر العين ويتفرع في عصل العين فيكون به حركاتها والثالث متناوذه من خلف الثاني وحيث  
ينتهي البطن المقدم ويجا الط الرزج الرابع الذي بعد فوسج وقدره وينقسم اربعة اقسام احدها ينزل الى  
البطن لاداون للحجاب البالي منها يتفرع في اماكن من الوجه والاذن ومنها يتصل بالروح الذي بعد و  
الرابع متناوذه من خلف منها الثالث ويتفرع في الحنك فيعطيه حسا خاصا له والراس يكون بفضه حس  
السمع وبعض حركة العصل الذي يحرك الحنك والسادس صر بعض الحلق واللسان وبعضه لا العصل الك  
يتاخر الكنت وما هو ايرد وبعضه يتخذ من العنق وينقبض منها في مردها شخب يتصل بعصل الحنك فاذ  
لمن لا الصلابة استقرت ايضا فترجع منها بعضا صعدا يتصل بعصل الحنك ويتفرع في شفا منها في غلاف  
القلب والري والري وما جاورها وغير الثاني وهو اكبر ويغني الحجاب ويصل بفم العنق منه كثره ويصل  
البالي بنشأ الكبد والطحال وسائر الاعضاء ويتصل به هناك بعض اقسام الروح الثالث والسابع يتصل  
من سواها الدماغ حيث منشأ الدماغ ويتفرع في عصل اللسان والحنجرة والعضلات المحركة لاجزاء البدن  
كما ينشأ من هذه الاعصاب والاعصاب الخاغية الا في ذكرها ودر كل مائة البدن من العنق على اري  
جالتوس حسا ثمة وشعة وعشرون ولواهاها الخواص اعضاء ما هو الحشود **وصلى** واما العين فهي مركبة  
من سبع طبقات ذلت طويات باخلا الاعصاب والعضلات والعروق وبيان هيئاتها والعضية المحركة  
التي هي اول العصب الخارج من الدماغ يخرج من النخاع في قعر العين ويلبها غشا ان حاشا الدماغ فاذا  
برزت من النخاع وصارت حرة العين فارتب الغشاء الغليظ وصار ليا وعتا على عظم العين الا على  
كله ويسمى هذا الغشاء الطبقة الصلبة ويغارتها ايضا الغشاء الرقيق فيصير غشا وليا سادون الطبقة الصلبة  
ويسمى الطبقة الشبيهة بالشبكية وتفرع من العنق نفسها ويصير فيها غشا وون هذين ويسمى الطبقة  
الشبكية فيكون في وسط هذا الغشاء جسم لين يلب حمرا صافية غليظة مثل الزجاج الذي يسهل



الرطوبة الزجاجية ويتكون في وسط هذا الجسم آخر مستند الى ان في قعر شبيه الجليدية صفا  
 ويسمى الرطوبة الجليدية ويحيط الزجاجية بالجليد به بقلة النصفه بعلا النصف الاخر جسم شبيه بنسج  
 العنكبوت شديدا الصفا والصفا ليس الطيفه العنكبوتية نور حلو هذا جسم سائل في لون ياض البيض  
 يسمى الرطوبة البيضاء ويعلو الرطوبة البيضاء جسم رقيق محلي الداخل حيث على البيضة المس الخارج و  
 يختلف لونه في الابن فربما كان شديدا السواد وربما كان دون ذلك في وسطه حيث يلقى الجليدية  
 ثقب يسمع ويضيق في حال دون حال بقدر حاجة الجليدية الى الضوء فيضيق في الضوء الشديد و  
 يتسع في الظلمة وابتداه يظلم الازهار وهو مثل ثقب حب عنب يتسع من الفتحة وهو الحدة و  
 فيها رطوبة لطيفة وروح ولهذا يظلم الناظر عند الموت ويسمع هذا الضياء الطيفه العنبيه ويعلو  
 هذه الطيفه ويقف احاجم كيف صاف صلب فيه صخرة رقيقة من قرين ابيض ويسمى القرينة  
 غير انها تلوين لونها الطيفه التي تحتها الممادة عنبية كما لمصق ورا جام من انجاج شياذ اللون فيمل ذلك  
 المكان من النجاج لالون ذلك الشيء ويعلو هذا ويقفها لكن كالحل للموضع سواء العين لم ابيض  
 رسم شت تحتلط بالعضلات الحركة للعين غليظ سلق عليه يسع بالمخيه وهو ياض العين وينفاس  
 الضياء الذي على الخف من خارج كما ينشأ القرينة من الطيفه الصلبة والعنبيه من الطيفه المشعرة العنكبوتية  
 من الشبكه وكل يجذب الضياء من التي هي متنازها فاما يتنقى بصيها وتودي الباقي اليها فبالتالي انما  
 اللطيف للغير احسن الخافعين **وصل** الوان العيون يختلف باختلاف الوان الطيفه العنبيه وانما  
 خلفت هذه الطيفه اسود لانه اوفى الالوان لونا البصر اذا الابيض يمزج لونه والاسود يجمع ويكتفط  
 والاسود يمزج لونه لاجتماع النور جميعا مستند لا يمتد ولا يمتد ولما خلقت غليظة يمنع عن اشراق النور على البصر  
 وليكون متوسطا قويا بين الرطوبات وبين الطيفه الصلبة القرينة التي قد امارها لهذا جعل ظاهرها  
 الذي عليها احل وبن صلابه ظاهرها فانه اعرف هي ان تبقى الثقبه العنبيه لصلابة ما يحفظها من افترق  
 لا ينشوش من اطرافها تنشوش الشيء للروح واللين وفي الحقيقة هذه الطيفه طبقتان داخلية ذات حل  
 ولحري صلبة وجعلت القرينة شديدة لئلا يجرد البصر من النور فيها واصله يكون وقاية للطبقات  
 الاخرى وللرطوبات من الاذات ولتحفظها على الرضا عنها واشكالها وجعل الرطوبة البيضاء قدام الجليدية  
 لتجبر عنها قوة الانعكاس والاصواء لكيلا تغلبها وجعل ظاهرها الجليدية مفرطه لان يقع الانشاج المدركة

في جزئ كبير منها فيكون الازهار اقوى اذ المدد لا يجازي الشيء الا بغير صغير وجعلت الزجاجية غليظة لئلا  
 تسيل وجعلت من وراء الجليدية ليكون لها هذا الغذاء اقرب والرطوبة الجليدية هي اشرف اجزاء العين وسأ  
 الطبقات والرطوبات خادمة لها ووقاية وهي محل المدد كانت البصر من جهة الروح التي اليها من العنكبوت  
 المحيوتين اللتين هما على الملك الباهر لهذا الغذاء والالوان وفيها من وسط الروح التي فيها وانما جعلنا  
 محيوتين للاحتياج لكثرة الروح الحامل لهذا الغذاء ولما كان يجتمع عندنا قوما الروح حتى لو اصاب  
 احدا العينين انه لا يقع نور حائل يندفع الروح من هذا المجمع بالكلية الى العين الصغرى فتصير شديدا صاروا  
 لان يكون للعينين نور واحد وتواريان اليه شمع البصر فيجده هناك ويكون الازهار بالعينين ابصارا  
 واحدا ولان يستند كل عصبه بالآخر ويستند اليها ويصير كما يابيت من قربة الحدة فيكون انفعال  
 النور للامعين اقوى مثل جمع الماء الذي يجمع الماء القليل ولا لولا هذا الالتقاء لكان العصبان عند  
 كل فقرة وتحدث في الفئات بين الالوان وتزاييل احد الحدة من عن مجازاة اخرى فيكون النور  
 اكثر الاحوال كراشي الواحد شيئين فتبادله الله اللطيف الطيفه واحكم **وصل** واما العين فتنشأ  
 من الجلد الذي على ظاهر الخف وقائمه ان يمنع نكاته ما يلاقى للحدة من خارج ويمنع عند انطافها وعلو  
 الغبار والغشا والاشعاع ويصقل للحدة وانا وبعد عنها ما اصابها من اليبس والغشا وجعل الداخل  
 اصفر من الاعلى لان الاعلى ايسر للحدة مرة ويكثفها اخرى يتحرك واما الاسفل فغير يتحرك فالوريد على  
 هذا القدر لشر شيئا من الحدة وانا وكان يجتمع فيه الفضول لا تسيل واما الاضداد فيمنع من الحدة  
 بعض الاشياء التي لا ينفقها النفس مع افتتاح العين كما يرى عند هبوب الريح التي تاتي بالغشا فينفق ادفا  
 فتح ويتصل الاضداد الغشائية بالمشكالية فيحصل له شبيه شبك ينظر من وراها فتحصل الرطوبة من انفعال  
 الغذاء فتبادله الصور اللطيف الطيفه واحسن تصويره **وصل** واما الالوان فتولد من العصب  
 والدم والعنبر وفي خلقته رقيقة كالشرع يجمع فيها الهواء الذي يتحرك من قوة صوت الصلابة ويطن  
 فيها ويغند في الحدة التي عظم صلبه للحري ويحرك الهواء الذي هو داخل الالوان ويوجه كما  
 يرى من وراها لما وقع فيه فينتفع من ذلك جلد مفرشة على عصبه مقعره كد المثل على الطل فيحصل  
 طين شمر يهينه الملك السامع للاصوات العارضة في تلك العصبه بتوسط ما هو وراها من جوهر الروح  
 وذلك المنفذ الكثير للارواح والعطرات وعندئذ يسهل تجويف يسع بالجوهر والعصبه على البصر وانا



حلق كذا في بطوله سائفة ما ينفع من قوة الصوت والرياح الفارة والباردة فينقلبه وهي تكون الحروف  
 فانه وحال تلك العصب في السبع كحال الرطوبة الجليدية في الاغصان او مجملها مثل مجملها انما يكون لطيف خفيف  
**وصلى** واما الانس في مخلوق من العظم والنفوذ في اجلا الفضائل المحركة وبها هيئت ان له عظاما بها  
 كالشفاين يلتقي لياوتها من فوق وقاعدتها باسنان عند زاوية ويتفاوتان بزاويتين وعلى طرفيها  
 اسنان فينخرق فنان ليناوتها على طول العظم في هذه الاعلى اصلها من الاسفل ويجري اذا غلبت  
 قسوس ينقص احداهما لا اقصى القم فيه يكون استنشااق الهواء الى الرية والتنفس للماري في العادة لا الكائن  
 القم في الكرخ صاعدا حتى يتصلب العظم الشبه بالعضو الموضوعة في وجه زيادة في العظام المشبهين بحلق النخاع  
 يكون منض المضول من الدماغ واستنشااق الهواء اليه والتنفس الزاويتين حسن انتم اذ هو الحلق الملك الشام للاربع  
 بتوسط الهواء المنفصل بها وفيه القم تحريك للمفاصلين ولذلك فدية على عظم الكلا للسان وسبعة عشرة  
 الطرف بعد المنفعة المشتركة للعضو يمان يفرج ويتوسع ان يتبع لما افضل استنشااق وتوسع من في نقص  
 الحمار يا حترها عند التنفس وانفاسها وازعاجها ومنفعة الوساطة ان يفصل اللسان عن الفم حتى اذا  
 من الدماغ فضلا نازلة كانت الاكثر للامعاء ولم يبد جميع طرف الاستنشااق للمعدة احسن للمفصلين **وصلى**  
 واما الانسان فستة عشر سبعا على منها اثنتان واربعتان للقطع وبان للكرخ خمسة اضرار في رية وسبعة  
 واكثر ما يدخل في تقطيع الحروف ويمينها او بها نقصت الاخر من فيكون اربعا ولا انسان اصول هي رية عشرة  
 محددة بركن في ثقب العظام الحاملة لها من الفكس ويثبت على كل رية رية سبعة عليها سلمة ينقل  
 على السر وعظامك واربطة قوية واصول الاضراس في الفك الاعلى ثلثة اواربعة لانها معلقة في الفك الاسفل  
 اثنتان او ثلثة واما اثار الانسان فلها اسفل ولها اصل الحرك من الفكس عند المنصف والعظم الاسفل  
 دون الاعلى الجمع الحواس والدماغ فلو تحرك لاذى الدماغ بحركته وقوى الحواس وكان ايضا مفصل الرية  
 مع العنق في رية في الوالحيه الوائقة واما اصل هذا الفك من الانسان اخف واصغر من سائر الحيوانات لان  
 اقدير الانسان ما يقسم منه في خلاف الحيوانات فاعطى كل عظم بقدر حاجته فياثر الله الرؤيا في **وصلى**  
 واما اللسان فهو مخلوق من لحم ايضا بين رية وقد انشعب ريق صبار كثيرة منها ثرايين ومنها اوردية وبها  
 يحركه وقد وخره لم تعد في جميع سولها اللسان وتحت فريتان فيفنيان اللسان في سببها في اللسان  
 ينسكب الرطوبة والريق من القم الفعدي في اللسان والقم وتحت ايضا عرقان كبيران اخضران يسميان العروق

الاثر كافي التبراج  
 ولان الاعلى

وحده وفتحين طولاً ونكته في عتاه واحدة فكذا يظهران ويخرج من اللسان عصبه شبه هي محل الملك القاريين  
 للظهور بتوسط الابام الحاسة الحاسة الرطوبة اللغانية المحسنة للمطعم الواردة ومجملتها من جهة ما هو رية  
 من جوه الروح وفي اصل اللسان زاوية ثمان ثمان فيكون كذا انان صغيرة ان يسميان بالوزن من وجوهها  
 لم عصباني غليظ كالقند وسفعتها مثل سفعة الهباء وبان في ذكرها وانما حلق اللسان لتكون الله تقطيع الصوت  
 واخراج الحروف في عينيها والله تشكيل خروج وتغير الذوق والعلل الالسة في الطول والعرض اذ هو على الكلا  
 من عظمها احد من الصغرى المنفصل في الوحدة **وصلى** واما الحلق والحفرة وسائر الالات الصوت بيان حياتها ان  
 اقصى القم ينقص لا تجرمين احدهما من قدام وهو الحلق وسبيلها من رية في ثقب الرية في ثقبها من سفط الرية التي  
 تنحل ويخرج التنفس الاخر في موضع في خلف ناحية العنقا على طرف العنق ويسمى الرية فيه ينقل الطعام والار  
 ويخرج القم ويلتصق بها والحفرة سائلة من ثلثة عظام رية احدها من قدام وهو الذي يظهر تحت الذقن  
 قدام الحلق وهو عصب الظاهر من رية الباطن والثاني من خلفه وانضمامها يعيق الحفرة عند السكون و  
 يتأخر احدها عن الاخر في موضع عند الكلام والثالث مثل سكة في رية وبين الذي من خلفه مفصل يسمى بزاوية  
 من ذلك فتمتدان في فترتين منه ويرتبط هناك برية وهو يتحرك بهذا المفصل الكتاب عليها بانحلق  
 الحفرة وبجانبها ينفع والحاجة الى انقلع الحفرة عند الاكل والشرب شديدة جدا فلا يقع او يسقط في رية  
 الرية غني من الكلا في الماكون والشرب وذلك لان رية الرية والرية تحاوران متلاصقان مربوط لحددهما  
 بالآخر وعند انقلع الحفرة ير الطعام والشرب على ظهر العنق والحكي ومنزلة المري واما الفتح في الحفرة  
 على عتله من الانسان ان يتلع وينصوت او ينفس في حاله واحد دبا وقع غنى من الماكون والمزينة  
 في رية فيحدث فيها عند غنة وعاله مودية شبيهة بما يحدث في الانس عند اختلاف العطاس  
 بافعال في رية فتستقل العقرة الدافعة لدفعه فتورث السعال لما ان يتلع قلام كثر لان الفضة انما  
 ينزل في الرية وليس لها مفصل من اسفلها ينلق في رية يقع فيها فانعم الله سبحانه بتأليف الحفرة من هذه  
 الفضايل على هذا الشكل لم يلق بها عند الاكل والشرب سفط الصوت والتنفس فيم الانسان وتخلص  
 من العال المتعلق ولهذا الجمع الازدراء والتنفس مائة حالة واحدة رية داخل الحفرة وطرية رية  
 وحيته نفسها وترطبها دايما يخرج الصوت صافيا حسنا ولهذا اذا خفت الحفرة بقله الحارة يخرج  
 عن الحكم الا بعد رطوبتها والفائدة في رية هيئتها ان لا يفتح السرعة ولا يفتي وان سبيلها حركات

سفط منها القم والمري  
 والحد الا في بعض الحيوانات  
 كالحية فان شق لسانها ليس  
 عتاه واحد



للحجرة وفيها الحجرة عضو على معلق يسمى بالدهاء يلحق ما شئت النفوذ في الحجرة من خارج مثل جود الهواء وحركة  
 وجهد العظام وضربة فيقع نفوذها في لينة جود وصولها الى الرية ويلتصق ايضا ما شاء الصعود من داخل  
 مثل فرغ الصوت الصاعد من الحجرة والجلد في كالباب المرصود مما يخرج الصوت بتدبيره فلا يندفع منه  
 ولا ينقطع عنه جملته فيزداد بذلك قوة الصوت ويتصل بذلك منه وكذلك اللوزتان المسار اليها فيما  
 سبق فانها ايضا وانما في ذلك وجهها في صفاية لاصق بالحلق يسمى باللسنة يصفي ما يدبرها الهواء من كثرة  
 الغبار واللعان فلا يصل شيء منها الى الحجرة والرية كالغرفة لالات الصوت والحلق كالقبة يطين فيها  
 الصوت فيزداد جمل الات الصوت والصوت انما يكون من النفس واصلا ووي في قبة الرية وانما  
 يصير صوتا عند طرف القبة السمع راس المزمار وهو اثر في الات بل هو الحقيقة انه والباري من المعنى  
 والمخترات وانما سمع بذلك تضاعف فترات ساعه عند الحجرة فيستدعي سعة لا حقيق فتر لا تضاعف الات  
 كانه المزمار اذا بد الصوت من ضيق الجرس الذي يقدعه ولا يداير من الانعام والانتفاع يحصل  
 بها فرغ الصوت واللاهء يقوم مقام اصبع المزمار والفلسفة مثل الشئ الذي يديه راس المزمار وعصلا  
 الات الصوت كثيرة حسب حركاتها المحتاج اليها هذا الموضع فيكون من ضرب اشكالها في راس المزمار  
 وعند الحجرة من قدام عظم هو مستاد اطرافها وعصلا تها والعظم نفسه ايضا عضلات تلتكها فيغير  
 عضلات الحجرة ولما كان الات محتاجة في كثير من حركاته وصنابعه لا اعلان مكوناته فيخرج حارس من  
 بين الجعالت لصحح للاعلام مستورا طنه ولا يصح لذلك شئ اخف اذ من الصوت فان الله عليه  
 الكلام كقول الله وتعليقا بتبارك الله اللطيف الخبير **وسئل** راس العنق والصلب فيخلقون من الفقرات  
 والفقرات عظم مدبرة وسط ثقب يتدفق فيه اللعاب ولما خلقت لتكون وقاية للنعاع ودعامة للبدن ومنيتها  
 لئلا يقع كسبة الحلق للدماع وهي تلتصق عن واسيع العنق وانما اعرض للظهر وربما زادت او نقصت  
 واحد منها في الزيادة او النقصان وتلك العجز وهو كالفقار للصلب وتلك العصم  
 وانما خلقت صلبة لتكون للاسنان استقلاله وقوام وتلك من الحركات التي للجهاز ولذلك جعلت المفك  
 فيها لاسلحة تنوعن القوام ولا سوية تقع الانقطاع منها بالها زوايد من فوق واسفل بها  
 ينظم الاتصال بينها اتصالا مفصليا بقرينة بعضها وروس لينة في بعض وبعضها زوايد من فوق  
 اخر عريض صلبة موضوع على طولها للوقاية والحجبة والمقاومة طابعها ولان يتبع عليها بالآلات

فكان منها موضوعا للاختلاف بين شوكا وحساسا ولما كان عينة ديمية يسمى الحفة ولكل جناح مما على الاختلاف  
 فقرات وكل ينطق زوايد ان الحدبات منهم الزايد في العنق وتربط بطراف قوية واللفافة غير النقية  
 المتوسطة فيخرج منها الاعصاب ويصلها بالفرق والعضل وقدرته وقاية للرية وقصة الرية  
 ولما كانت فقراته محمولة على ما تحتها من الصلب يجب ان يكون اصغر ولما كانت سلكا كالحبل للنعاع واولة  
 التي يجب ان يكون اعظم واعظم مثل اول النهر وجب ان يكون الثقب الوسطان منها الواسع والصغير  
 الضيق ما يربط حيزها ويوجهه فالخالف سبحانه تدارك ذلك بان خصها من يادة صلابته وحركتها  
 لما تحتها وجعل سنانها اصغر ليكون اخف عليها اثر تدارك الصغر سنانها بكثر اجفائها وجعلها ذوات  
 راسين ولما كان اكثر منافع العنق به حركته جعل فاصلة سلسلة ولم يجعل ذوايدها انضغاطا كبيرا  
 كزوايد ما تحتها لتكون حركتها سريعة وتدارك تلك السلسلة باعصاب وعضلات كثيرة محيط بها  
 وجعل ايضا سلك الاعصاب التي تنفع من النعاع مشترك بين فقرتين لئلا يقع ثقبه ثمة من فقره  
 واحدة نوهها والصلب فقراته وقاية وجنة للاعضاء الشريفة الموضوعه قدامه ولما كان حلقه لثمة  
 وحساس وهو من جمل عظم البدن مثل الحشفة التي تقوى في الحز الشفة او لا فربما يكون فيها ووسطها راس  
 الثقب ولذا خلق صلبا وهو كشي واحد مخصوص افضل الاشكال وهو المستدبر اذ هذا الشكل  
 ابعدا الاشكال عن قبول اذات المضاربات ولما كان الصلب محتاجا للحركة الانثناء والانحناء تحرك  
 الجانبين وذلك لان يربط الوسط لاصد الحجة ويصل ما فوقه وتحت تلك الحجة وكان طرف الصلب  
 عيانا لا الانثناء ليرتد الحجرة التي هي الواسطة في الطول وهي العائنة لم بل يقر في جعلت اللحم  
 السلاية والقوفاية تحته اليها اما القوفاية فمنازلة واما السلاية فصاعد بههل في الهال  
 صديجته الميل ويكون القوفاية ان يجذب على اسفل والسلاية ان تجذب على فوق فتبارك الله اعلى  
 الخالقين **وسئل** راس النعاع فانه جسم ابيض لين رسم دماغي يشاؤه من راس الدماغ كما ذكرنا وهو خليفة  
 يتوحد منه الاعصاب والعضلات على الاعضاء ايعيد للجسم والحركة جمل ما بيناته لعدد فثقت  
 ووجاهه العصب فيرد لا مقابل له فالزواج الاول يخرج من الثقب الذي في الفقرات الاولى من قدام  
 العنق ويصعد حتى يتفرق في عضل الراس والثاني يخرج من بين الثقب الخلف من الفقرات الاولى  
 والثانية ويتصل بجمل الراس فيعطيها حسن اللبس وعضل العنق وعضل الحن فيعطيها الحركة والارواح







مثل انبوت نصب مدور بحرف ملوفاً بحرف لا الوجيه معقلا الاتي لكن بذلك ما يتصل عليه من العضل  
والعضل العروق ويجوز تابط ما يتابطه الاتان وانما ال احدى اليدين على الاخرى وطرز ال ايجاد المحرب  
يصل في نقره الكنت عضل مضبوط في ثقبين في القدم وباطات اربعة وسبب الرخاوة جرمه له الخلق كثيرا والاعمال  
هو النسل الحركي من الجهات كلها مع عدم الاحتياج لما دوام هذه الحركة وكثيرا يخاف ان يتاكد الاربطة او  
تخلطها واما طرفة الاسفل فانه قد ركب عليه زابدين متلاصقتان فالتة على الجانب الاني منها الحول اذ  
ولا مفصل لها مع عظم اخر ليس يرتبط بها شي لكنهما وقاية للعروق والعضل التي في اليد الاخرى التي  
على الجانب الاخرى يتم بها مفصل المرفق من يمينها يمين الزاوية يمين مقطع شبيه بمقطع الذكرة عند نهاية نقرتها  
من قدام ومن خلفت شيمان عتبتين فالتة ان قدام سواة محملة لاحاز علىها والاخرى وهي الكبرى انزل  
لما تحت غير مستديا المقطع لكنها كالجدار المستقيم اذا تحركت جهتها من عظم الساعد الى الجانب الوجيه وصل  
اليه وقت الحاجة سبحانه ما اعظم خلقه **وصلة** واما الساعد فهو مؤلف من عظمين متلاصقين طولاً وبسما  
الزمنين وانقر فالتة الذي على الابهام منها ادق لانها محمولة ويسمى الزناد الابطح والسفلى الذي على الخنصر اعظم  
لانما هو وسيع الزناد الاسفل وجعلتها اسع ذراعاً وبالابح تكون حركة الساعد على الانواء والانبساط ولهذا  
خلق موصلاً لانه لا يكون للجهة الانسية ويخفى سيرة الى الوجيه فالتة ليس سعاد له الحركة الانوائية او  
بالاسفل يكون حركة الساعد الانقباض والانبساط ولهذا خلق مستقيماً ليكون اصل له او قريب الوسط  
من كل منهما لاستغنائه بها عن العضل الغليظة عن المثلث المثلث ومنظر طرفها الحاد جداً كقوة نبال  
الروابط عنها كقوة ما يلحقها من المصاغات والنواشا العنيفة عند حركات المفاصل وتربطها عن اللم والعضل  
والزناد الاعلى طرفه مفرق منه فيها لفة من الطرف الوجيه من العضل يرتبط فيها برابطات ويدونها  
في تلك النقطة يحدش الحركة المنبسط والمتوتر واما الزناد الاسفل فله زابدين بينهما مقطع يتسم في  
المقطع الذي على طرف العضد ومنها يلتصق مفصل المرفق فالتة تحرك المقطع للخلف تحت انبط اليد  
واذا اعترض المقطع الجداري من النقطة الغاية للثة جسمها ومنها عن زيادة انبساط فوق العضد و  
الساعد على الاستقامة واذا تحركت لودا المقطعين على الذراع فالتة قدم وفوق انقبضت اليد حتى تماس الساعد  
العضل من الجانب الاني والقدم وطرفا الزمنين من اسفل يجمعان معاً كقوى واحدة يحدث فيها فقرة واحدة  
مشتركة اكثر حادة الزناد الاسفل وما يفصل بين الانشاء يبقى تحديداً لها ليعيد من مثال الاكث منبجان خالفاً

**وصلة** واما الرضع والمنطق فالرضع مؤلف من ثمانية اعظم متعددة ومتنوعة في صفتين وهي عظام صلبة عظم  
الخ مقيد الشكل قسماً الى اثنى عشر اجزاء هامة موافقة لما ينبغي ان يكون الرضع عليه والمنطق مؤلف من اربعة اعظم  
متصلة باعظم الرضع باربطه موقفة والعضل الابطح من الرضع وهو الذي على الساعد كقوة عظام موقفة  
المفاصل وعظامه ادق من رؤسها الذي على الساعد ادق واشد تندا وارتباطاً كما انها واحدة وروسها  
التي على العضل الاسفل اعم من وافتق تندا وارتباطاً والعضل الاسفل اربعة عظام بعدد عظام المنطق  
لانما لها بها واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفى الرضع بل على رقابة عصية على الكف وعظام المنطق  
متقاربة من الجهة التي على الرضع ليحسن اتصالها بعظام كالمصلة المتلاصقة ويخرج سيرة الى جهة الابهام  
ليحسن اتصالها بعظام مفرجة سبانية وللرضع مع الساعد مفصلان لعدم الانبساط والانتفاخ  
وهو اكبر مما يحدث من تنعدم عظام الرضع في النقطة المشتركة بين طرفين الزمنين والآخر للانواء  
ويحدث من تنعدم زابدين تحت عظامها الزناد الاسفل على الخنصر في مفرق وقت تفتت طرف عظم الرضع  
محاذية لها فتتعدد النقطة على الزاوية ويلقى الرضع وارتباطها ومفصل الرضع مع المنطق يلتصق  
بنقرة في الطرف عظام الرضع بدخاها او ايد من عظام المنطق قد البست عظاماً ريف وهذه العظام كلها  
موقفة المفاصل شذوذ بعضها ببعض ثلاثت فيضعف عند ضبط الكف لا يجوز وبجدة حتى  
لو كانت جعلت الكف لوحدها كانتا متصلة بعدد عضولها عن الحرس مع وافتقها سطا وعضل الانقباض  
وفي جميع عظام الرضع والمنطق تقعر من جانب الكف يمكن الكف بتلك المطاوعة وهذه التقعير من  
تقعر المستديرات وضبط السيات لتتجهان بلهاها ونحوها **وصلة** واما الاصابع فكل واحد منها الخلفية  
من ثلثة عظام سبع السلايات والسلاية منها اعظم والفقو ثانية ادق واصغر على التدرج للجنس  
ما بين الحامل والحول وعظامها مستديرة لتتوفى الالات وجعلت صلبة عديمة التجويف والمخ  
مقعر الباطن محده الظاهر يكون اقوى في القبض والضبط والجر والوسطى الطولى والوسطى القصيرة السبا  
ثم الخنصر استوى والطرف اعند القبض ولا يسع فرجه ولتقصر في الراحة ويشتمل على المستديرات  
القبض علىه ووصلت سلاياتها كلها بجرو وفوق متداخلة بينها رطوبة لثة ليدوم بها الاتلا  
ولا ينفجها الحركة ويشتمل على مفاصلها اربط قوية تيلاة باغشية خضرة وفيه ونحو العرج في مفاصلها  
الزيادة الاستينان عظام صفا يسع سبانية وجعل باطنها لهما ليطا من تحت الخلاقيات العنوضه ولم



بعد كنه من خارج فلا يتصل ويكون حاله نوع صلاحا موحدا ووقوت لخواصها التي تقدم فيها عند الا  
 كمال للاحصاء ولم يخلق في الاصل طبيعة خافية من العظام وان كان قد يكون مع ذلك اختلاف الحركات كما  
 لكثير من الدود والسمك اسكنا راحيا فلا يكون افعالها واجبة واضع ما يكون للمركبتين ولو خلق  
 من عظم واحد فلا يكون افعالها تسعة كما يبرهن للملك ودين واقترع على مقام ثلثة لانه ان زيادة عدد  
 وانما ذلك زيادة حركة لها اورث لا محالة وهنا وضعف في ضبط ما يحتاج في ضبطه لزيادة وثاقه  
 وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثلا ان يخلق من عظمين كان الوثاقه تزاد والحركات تنقص عن  
 الكفاية والحاجة الى انصرفت المتعدد اس منها الى الوثاقه المماثلة للحد ولم يجعل بعضها عند بعض  
 تحتيا ولا تقصير ليكون كانهما شئ واحد اذا احتيج لان يحصل منها منفعة عظم واحد وجعل الارباهم  
 والعشر تحتية لجانب الوحي الذي لا يلقاه اصعب ليكون عملها عند الانقسام كما يستند اليك  
 يقع عن الالات ولم يربط الارباهم بالمشط فلا يضيق البعد بينه وبين سائر الاصابع ويكون هذا لجميع  
 الاصابع الاربعة اذا اشغل الاربعة من جهة شئ صغيرة على كونهما وقاومها الارباهم من جانب اخر اسكن  
 ان يشغل الكف على شئ عظيم وايضا اذا اشغل الاربعة على شئ صغيرة وعاد بها الارباهم بان يحفظها  
 على هيئة الاشكال عاقل قوة الارباهم في ضبط ذلك الشئ قوى الاربعة ويكون الارباهم من وجه اخر  
 كالصلاة على ما يقبض الكف ولو وضع في غير موضعه لم يطلت منفعة ولو وضع لما جاب للقبض ما كان  
 البناء كل واحد منها مقبلة على الاخرى فيما يجتمعان على القبض عليهم واعد من هذا لو وضع من خلف  
 او على الراحة متبارك الله العليم ما اراده ولكم صنعه **وصلى** واما الظفر فهو عظم ليس دائم التوالد  
 ينمو خارجا كما ليس واما خلقه فيكون سندا للانامل فلا يعطى ولا يصفى عند الشد في الشئ فيكون  
 ويمكن به الاصبع من لفها الاشياء الصغيرة ومن الحك والتفتيد ليكون سلاحا في بعض الاوقات  
 وهذه غير الالات ان اظهر يخلق سندا في الطرف ليشق بعض الاشياء ويقطع به ما يكون قطعه وليسا يتطا  
 يحط من تحت ما يصاحبه فلا يصدع فمها من ثلثة وعنده **وصلى** واما هيئة الصد فيبناها ان تجويف  
 البطن كل من ليد الترقوة الى اعظم الحاصرة بنصف للجويفين عظيمين احدهما فوق حوى الرية والقلب  
 والثناء اسفل بجوى الحصى والاعضاء والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والارحام ويفصل بين  
 هذين التجويفين العضو اسع بالحجاب وهذا الحجاب باخذ من راس القص فيمر ببارب اسفل في

شكل واحد من الجانبين حتى يتصل بفقر الظهر عند الفقرة الثانية عشر ويصير حجابا من ما فوقه  
 وماله ثم يتصل هذا الحجاب الاربعة لاسدين يتصل بينهما حجابا في الرية الوسطى يتصل ايضا  
 بفقر الظهر ويصير هذا التجويف الاعلى كله صدرا وحده من فوق الترقوتين الى الحجاب القاسم للبطن  
 عرضا واما خلق الصدر من اجل التنفس وذلك لانه اذا انبسط جنب الرية وبسطها واذا انبسط الرية  
 اجتمعت الهواء من خارج وكان ذلك احد جزيئات التنفس وهو خلق الهواء من الصدر فيقبض فتقبض  
 ويكون بانفسها الخارج النفس وهو الجزء الثاني واما احتيج لما تنشق الهواء الخارج فمما خارجا لم يزوج  
 القلب وقبض حراره واما دال الروح فيجوز هلا لم له فاعلموا ان جزيء كبر الروح مستقلا مثل ما يصير الى  
 المشرب مركبا للنفث الهواء الذي اجتمعت اجزائه والاستبدال فالتقبض الصد يستنشق  
 يصل منه شئ الى القلب في المنفذ التي بينها وبين القلب فاذا سخن ذلك الهواء الذي اجتمعت اجزائه في  
 الاستبدال فالتقبض الصد وقبض الرية ثم عادوا فانبسط وبسط الرية ونفثها هو الخرج على مثال الرقاب  
 التي تنشق بها النار فانها اذا انبسطت استلقت من الهواء ثم اقبضت انقبضت منه فمما من واجبه وما  
 منه **وصلى** واما الرية فان قصبتها تنقسم من اقصى الفم على ذكرنا في ما اذا اجتمعت ما دون الترقوة انقبضت  
 قسمين ويتقسم كل قسم منها اقسام كثيرة والنسج واجتسج هو الباطن ابيض فخر يتخلل حواشيها عند اذنه  
 في غاية اللطافة والرقية فيلحق القصبة والفرج التي بين شعبها وشعب العروق الى هناك فضل بين الرية  
 نصفين تجويف الصد الايمن والاخرى الايسر في ذات شقين في جزيء الصد لكي يكون للتنفس اثنين  
 فان حدث على واحد منهما خادقة قام الاخر بما يحتاج اليه كالحالة التي بين وجبلت بفناء عصبى لحفظها  
 على وضعها وليضدها حسنا واما تحلل لحمها فينفذ فيها الدم الكثير فوق ما يحتاج اليه القلب ليكون  
 عند له عند تقعد الاستنشاق وان يكون موحدا بالانقباض على دفع الهواء الداخل وعلى الشف وب  
 يابس لحمها هو كثيرة ترود الهواء فيه وتلقبه على ما يقتضى به واغلا شفت شعبا فلا يتصل التنفس  
 لانه فيجب احكاما لثمة لانه للسك واما تنفس الهواء من طريق الاذنين فيسكن الرية والرجم **وصلى**  
 واما رية الرية فوالله من عظاما وديف كثيرة منضودة بعضها فوق بعض يربط بعضها ببعض برامك  
 بعضها واربعة وهي التي في داخل الرية وبعضها نصف البرية وهي التي تجاور المريء وتساعد في تحلل  
 وبين كل اثنين منها فجر ويجعلها غشا انجويان عليها ويشبهان العرج التي بينها وبين المريء



انما فيه اخل واهارها وانما جعلت خضرة فيه ليعنى مفتوحة ولا يطبق ويكون صلابته سببا لحدوث  
او معينا فيه وانما كشرت لتلا ينهلها الاله وانما جعلت باغية ليعنى تارة ويجتمع اخرى فلا يستشاق  
والنفس فان القابل للتمدد والاحتجاج هو الغشاء دون الغشوة وانما لا تسمى بجانبها الناقص والغشاء  
ليست في عند الاذداد عن وجه القلب الناقص واذا احتاج المرء الى التمدد والاشباع فينبسط للغشاء  
ويأخذ خطا من غشاء القصبة فينتفخ وينتد للتمدد بهولة فيكون تجويف القصبة حيث مينا الذي عند  
الاذداد ويصل الغشاء الداخلي الى غشاءه لانه لا يمتد لانه لا يمتد لانه لا يمتد لانه لا يمتد لانه لا يمتد  
المرء وهو من القلب ولا يخرج من وقوع الصوت وانما انضمت داخل الرية انما ما تارة ليست في الغشاء  
الكثير يستعد فيها للقلب منغمة تارة اعداها للقلب مثل منغمة الكبد تارة اعداها للغشاء ليعنى جميع البدن وانما  
صنفت فواتها ليعنى فيها النسيم لما اشرنا الى الهوى للقلب للتدريج وان لا يغنيها الدم فيحدث نفث  
الدم وخالفه الخمد فوق ما حمد الحامدون **وهو** اما القلب فهو يولى من لم وعصبه خضرة واوردة  
وشرائين يبت منه وراطات يتعلق هربها وغشاها فينشاها للوقاية غير لاصقة له الا عند اصله لتلا  
يضغط عند الانسحاب اما اخره فصلب غليظ منقح من ثلثه اصناف من اللبث الخ الطويل المجاذب العرضي  
الدافع والمزبأ لما سلك ليكون له اصناف الحركات والافعال وصلابته لتلا يفعل بالسرعة ويكون  
له اصناف الحركات والافعال وصلابته اسد عن قبول الافات وهو صنوبري الشكل قاعدة متفاوت فيها  
يبت الشرايين يكون في اثنتي عشرة لسانا وبغرفة اساس له وثيق وهو كالتقاع له وله تجاويف  
ثلثة يسبح البطون اثنان منها كبيران والثالث في الوسط صغير يسبح البطون والايمن عا الدم متين كل شاكل  
لجوهه والاربع عا الروح والدم الرقيق وخض بر زيادة تقليب عدم الايمن من تحلل ما فيه وترشده لاطافة  
اندها ورقه الاخر بخلاف الايمن والاوسط منغمة بينه الى انضام وانفراج بحسب انسحاب القلب انقباضه  
بما انشد كل من صفى الدم فيه ويحفظ ويحتلط احدها بالآخر ويتدلى فيه وقياسه من البطون في المنقذ  
والنصف قياس بطون الاوسط من الدماغ بين المقدم والمؤخر للايمن فوهستان يدخل من احداهما العروق  
الثانية من الكبد ويصب منه الدم فيه والاخرى تصل الى رية وهو الويد الشرايين والامعاء فوهستان  
احدها فوهستان الشرايين العظيم الذي منه ينبت شرايين البدن كلها والثانية فوهستان الشرايين الذي يصل  
بالرية وفيها يكون نفوذ الهواء من الرية الى القلب وهو الشرايين الوريدية وعليها ارباب شبيهتان

بالاذنين بقلان الدم والنسيم من المناقذ والعروق ويرسلان الى القلب جرمه الرقيق من لحم القلب ليجري احدهما  
للمحركات وفيها مع رية صلابته ليكون ابعدهن قبول الافات وانما وضع القلب في الصدر لانه اعدل موضع  
في البدن واوفقه واسهل الى اليسار قليلا لكي يبعد عن الكبد فلا يلحقه الاكلية جانب واحد وان جعلت في  
اليسار لان الظاهر في ذلك الجانب وليس هو بغيره كالمحركات ولكي يكون الكبد والعروق الاخرى ثابتة  
في مكان واسع وتوسع المكان له اولى من توسعه للطحال لانه اشرف والرية بحلقة القلب يمنع من ان يلقاه  
عظام الصدر من قدام وهو موضع صلابته فيجوز ان لا يجد لما لا ووراءه سرته وعظمه وصغره يكون في الاثر  
سببا للحرارة واللبين لقوة الحياة وضعها وما يوجد بخلاف ذلك فالسبب فيه قلة الحرارة بالنسبة لاجتهاد  
كثرتها وتوجد في قلب بعض الحيوانات ككبير الحيتان عظمه وحصى حارة الحارة البقر وهو ما يلزم الغشوة  
واصل ما يوجد من ذلك ما يوجد في القلب فتبارك الله رب العالمين **وهو** اما الشرايين فبها  
التجوية الى رية من القلب كما ذكرنا وذلك لان الايمن اقرب الى الكبد فيشتعل بحب النار واستماله وخرج  
من هذا التجويف شرايينا احدها اصفر وهو الشرايين الوريدية المتصل بالرية والاخر اكبر كثيرا وهو  
يطلع من شعبة شعبة ابيض احدها لا التجويف الايمن هو تجويف القلب وهو اصفرا الشرايين فالأخرى  
يستمدح حول القلب كبدور ثم يدخل اليه ويتفرق فيه ثم ان البلية من العروق الثابتة من تجويف القلب الى  
بعد انشعاب حاتين الشعبين منه ينقسم شعبين يأخذ احدهما الاسفل البدن والاخر الى اعاليه والناس  
ينقسم في مصعد في الجانبين لما شبيه يصل بايديها من الاعضاء فيعطيها الحرارة الغريزية حتى اذا  
حاذى الاطراف خرجت منه شعب مع العروق الابي من عروق الكبد الى البدن ينقسم فيها كقسيمة على ما سلك  
واصلت منه شعب صفار المصل الظاهر في البطن من العصب وهو مع ذلك غار مستدق في اذا صار  
عند الموضع سعدا فوق حتى ان ينقسم يظهر في هذا الموضع في كثير من الابدان ولم يزل تحت الابي  
ملاصقا له حتى ينزل عن الموضع قليلا ثم انه يعرض ايضا في العروق وينشعب منه شعب شعيرة يصل بمصل  
السعد لان ينقطع من السعد ساقه صالحة ثم ينقسم شعبين فيأخذ احدهما الارتفاع ما دارا على  
الارتفاع والآخر العروق التي يلمسها الاطباء ويأخذ الآخر الارتفاع ايضا ما دارا على الارتفاع والاسفل  
هو اصغرها ويغرق في الكف ويدخلها من نص من ظاهرها لكن وانما في هذا القسم الاعلى موضع  
اللبه انقسم شعبين وانقسم كل قسم الى قسمين آخرين مقدم ومؤخر وجاز ان القسم المؤخر الورد



الغالب من عروق الكبد ومن مصلها حتى يدخل الخفق ويتصل في ممره من شعبه بالاعضاء الغالب التي هناك  
 وإذا دخل الخفق انقسم هناك انقساماً عجيباً وصار منه الشئ المعروف بالشبكة المفردة تحت الدماغ كما هو  
 وبعد انقسامه لهذه الشبكة يجمع ويصير أيضاً يخرج من هذه الشبكة عروقاً متساوية من العظم كماله  
 قبل الانقسام إليها ويختلن حيث جرم الدماغ فيقسمان فيه وأما القسم الأكبر وهو أصغرهما فانه يصعد  
 ظاهر الوجه والراس وينفرد فيما هناك من الاعضاء الظاهرة كعروق الوداج انما هي الاذن والذراع وقدمه يظهر  
 هذا القسم خلف الاذن ومن الصدق فاما البصير الظاهر عند الوداجين فانه ينزل القسم العظيم الجوار للوداج  
 الغالب ويصير هذا الشئ لانيان الواثقان عن عروق الرقبة ويصارا شرايين السات وأما القسم النازل للسان  
 فانه يركب فقرات الصلب مناس الفم في الحناصة الحارنية للقلب فاللثة لا اسفل وينفرد منه شعبه  
 ثلثة الرقبة ثم ينقسم العصب إلى بين الانسلاخ ثم شعبتان ثانياً للجهاز ثم شعبتان للمعدة والكبد والطحال  
 والشرب والامعاء والكلى والارحام وتخرج حتى تنصل بالعصب الحاذبه هذه الموضع حتى اذا دخلها انزلها  
 انقسم قسمين فكل واحد منهما يخرج من الرقبة وانقسم فيها كما انقسم العروق الكبدية لانها غايه  
 يظهر بعضها عند الاربعين وعند العقب تحت الكعبين والآخرين في ظهر القدمين بالقرص من العروق العظيم  
 منها لانه لا يملك العظم **وصلى** وأما المري والمعدة فالمري مؤلف من جوهري وطبقته غشائية يحيط بها ثوب  
 من الامورة والشرايين وشعبته الاعصاب اما المري فظاهره والطبقة الداخلية مطاولة الاطراف بها ينجب  
 ولها رجة مستعرضة للخطيف بها يدخل المزور والمعدة ويصير بها وحدها يتم التي وذلك لا يصر بوضعه  
 خلف قصبه الزن كما هو على استقامته فتدار العروق ويحدد معه روج العصب النازل من الدماغ ملتصقاً به فإذا  
 حاور قعره الرابعة من فتاد الصلبة السامة بفقر الصلبة فيجوز ليل للباب الاين ليوسع المكان على العروق  
 الثابت من القلب ثم يحدد على استقامته العنقزات الباقية حتى اذا ولى للجهاز افقع له منقذ وبربطه عند  
 المنقذ برابطات تشمله وتحوطه لئلا يزدهم العروق الكبيرة المار فيه ولا يقطع عنها لانه اذا جاوز الحنا  
 لتدفع ويصير حينئذ هو المعدة ويتدرج من الانساع حتى يتم المعدة مستديراً لان ما يلي الصلب منها ينسحب الجفن  
 ملائمة به فاسفلها واسع لانه مستقر الطعام وهي ذات طبقتين داخلتها طوله لانه لطيف لان اكثر افعالها  
 الجنب في الظاهر ليعمل على ان يجمع على الاسالك وهي متصله بنشا المري وقناة واصل الفم كلها متساوية  
 واحد في قوه حاضره كما هو والحادجة مستعرضة للبدن ليجت طوله شئ من المؤبد لانه العهر والدفع

عروق الكبد في قعره ويصير  
 الجوار في شعبة تشعبه

فقط وابتها من عصب الدماغ شعبه يتصل في ممره من شعبه بالاعضاء الغالب التي هناك  
 وبها يجسر الانسان بين الماء المشروب وبها يتبدد الشهوة ويحسن الحاجة للمعدة اذا دخل المعدة والبدن  
 لطيفه ما الذي يحسن جميع الاعضاء بذلك مثل الجرس في المعدة لانه لو احس الجميع لو جسد الجرس للوجع ساعة البتة  
 وكان بلطف جميع الاعضاء ويتصل بمقدار المعدة عروق كثيرة جداً وطولها واصلها منها كثيرة ولا رقة شئ  
 يشعب مثله ذلك وجميع تلك الشعب يمتد على الصفاف وسبع من جملة الشرب وتخرج من الماء الى رطوبة رجة  
 حتى انهم يجانب الشرب وقايدته ان معين يجره من المعدة الهضم من قدام كما يبينها ذلك الكبد من عروق  
 والطحال من بدارها من تحت وطم الصلب من خلف وقوف الشرب الفتاة الصلبة وقوة الحراة وقوة عضلة  
 البطن وهذه الحياوات كبست المعدة حرارة تامة حاضرة مع ما في طهرها من الحرارة العنصرية لانها خاتمة لطيف البدن  
 في طلب الغذاء وحضرة فلا بد ان يتم اكلها حاضراً قائم فعلها وانما الصلبة هو الفتاة الذي يحوي جميع الاشياء  
 ويجمع طهرها عند الصلب من جانبه ويصل للجهاز من فوقه ويصل باسفل الفتاة والحاضرين من اسفل  
 هنا كالتشعب في ثقبان عند الاربعين هما جريان منقذ فيها عروق وسمايق وانما استقامت في هذا الغذاء  
 ويصير الفتوة فتاة هذا الفتاة ان يكون وقاية الامعاء وتحتفظ على اوضاعها لئلا يتنوش حرارتها وانما  
 ويربط بعضها البعض الصلب يكون اجتماعها وتغذوا ليكون جازماً بين الامعاء وعصل الحواف لا يغير ذلك فيحتاج  
 فينار لكافة العلم **وصلى** وأما الاسعاء فكلها طويتان وعلى الداخلية لزوجات قد ليست بها بمنزلة  
 الترسيع يسوع الشئ الذي عليها صروج الاسعاء لوقايتها لها وكلها مربوطه بالصلب برابطات فتدفعها  
 وتحفظها على اوضاعها الواحدة يسوع الاعور فانه يحيط غير مربوط وخلقست سست قبائل فتدقات وهي علا ذلك  
 خلاط وهي اسفل فاما الدقاق هو الماء المتصل باسفل المعدة ويسوع الاشاعري لان طولها في كل انسان  
 اثنا عشر اصبعاً من اصابعه مضغوطة وقوتها المنقذة بفعل المعدة يسوع البواب لانها تضم عندئذ المعدة  
 وتنقل حتى لا يخرج شئ من المضم او يفسد ينفع حتى تصير في المعدة لاسعاء وكان المري للجهاز  
 لا المعدة من فوق كذلك هذا الماء اللدغ عنها من تحت وهو اضيح من المري واتصل بخونه لان المري  
 منفذ الشئ المصنوع وهذا منفذ الشئ المضمون المختلط بالماء المشروب وايضا فان النافذة في هذا المنفذ في  
 النقل الذي يحصل في المعدة عند الامتلاء والمركبات التي تنفق بعضا منها في سبل المنفعة فاعبرت  
 بالتضييق لتقوى على الانضمام والاسالك لان يتم الشئ والهمض وهو متمدن المعدة لا اسفل لها



على الاستقامة ليس هو ما في غيره من التلافيف ليكون انقطاع ما يقع البعده متغير السرعة ولا يلزم ما يلزمه  
من البعدين واليكما يتبعه ما يسمى بالصاير لانه يوجد في اكثر خاليا فارفا وذلك لان الكيلوس الذي  
يحتل به يفصل به ويجذب به الكبد اكثر مما يجذب اليه السمرة وايضا فان المرة الصغرى التي تحتل من العرو  
للانعام ليس لها انما يجذب لئلا لا هذا المعنى فيفسلها بقوتها لفسالته وبعيد الدافعة بقوتها لئلا لا فيفسل  
خاليا ويحصل الصاير معاه لخرطويل شلغف مستند بر استلذات كشرع يسع الدقيق وفان طول  
الانعام ولا يفسلها ان لا يفصل الصغرى منها سريها فاحتاج للبعثان لا الاكل دائم وقوام الحلية وانما وكثير  
الكيلوس المتخذ من المعدن كثر صالح فيها يتم القوة الدافعة التي فيها يفسل ويجذب صغرة الكبد  
في العروق والماسا ريقه المتصلة بتلك التلافيف وسعة هذا الانعام الثلثة كلها بعد سعة البور والظم  
فيها اكثر منه في التلاظ وان كانت لا تخلو تلك ايضا من هضم كما لا يخلو عن عروق ماسا ريقية حساسة  
يتصل بها واولها المعنى الاول الاعور ويتصل باسفل الدقاق يسمى به لانه مثل كيس ليس له الامر واحدة  
تقبل ما يندفع اليه من فوق ومنه يندفع ما يدفعه لاما هو اسفل منه ووضعته للالتفاف قليلا ومنه  
للاليون وثلاثة ان يكون للثقل مكان يجمع فيه فلا يخرج كل ساعة للقيام للتميز ولينتهي من حارة  
الكبد المجاورة هضم المعدن وسنة هذا المعنى لاما تحت من الانعام سنية المعدن لا الانعام  
الدخول التي فوقه ولذلك اميل الى اليونان ليقرب من الكبد فيستوي تمام الهضم ثم يفصل عنه لاسما  
اخر قص منه الماسا ريقا وانما يكفره واحد لان وضعه ليس وضع المعدن على طول البدن لكنه كالمضغ  
ومن فوايد عوده انه يجمع الفضول التي لا تفرق كلها في ماسا ريق الانعام لتعدها ليعادها وحينئذ حدث  
العولج فان التجميع ليس له دائما من المنفرد وهو ايضا سكن الى البدن من قولنا في الانعام من البدن  
فانه فلما يخلو منها بدن وفيه فقلدها ايضا منافع اذا كانت قليلة العدد صغيرة الحجم وفي هذا المعنى  
يتضمن التثقل ويتغير لاجته وصواولي بان يجذب في فتق الاربية لان محلي غلبته فيه فيربوط ولا تله  
متعلق باياته الانعام من الماسا ريقا فانه ليس ياتيه منها شيء ويتصل بهذا المعنى من اسفل معا يسمى  
قواعدن وهو غليظ صفيق وكلما بعد عنه ميل الى اليونان ميلا جيذا ليقرب من الكبد فترى غليظا في  
اليسار متخذا فاخا ذى جانب اليسار منقطع نائلا الى اليمين فلا خلف حتى يجاذى في فقره النظر  
وهناك يتصل بها اخر يسمى المستقيم وهو عند موره في الجانب اليسار الطحال متصفا بذلك صا

ورم الطحال يقع خارج الرية ما لم يربط عليه وهذا المعنى يجمع فيه التثقل للتدج لما الانقطاع يستصفي الماسا ريقا  
ما يسمى بقيتها من جوهر الانعام وفيه يفرغ من العولج في الاكثر ومنه اسفل حرة المعنى المستقيم المتصل  
يجذب على الاستقامة ليكون انقطاع السفل معاه اسهل من اخر الانعام وطرفه هو الذي وعلى العضلة لانه  
من مخرج التثقل حتى يطفئ الارادة وخلق واسما يقرب سعة من سعة المعدن ليكون للثقل مكان يجمع  
فيه كما يجمع البول في المثانة ولا يخرج كل ساعة للقيام وليس يخرج من الانعام الا طرفا جوارها الذي  
والمنفعة وباتة الانعام كلها اوردته وشرا بين وعصب كثر من عصب الكبد لاحتياجها لاجل كثير من فحان  
خالها والمنعم بها علينا ونحن **ورم** واما الكبد فهو لم امر مثل دم جامد ليس يحيط عصب بل غنيا  
عصبي بجله يتولد من عصب صغير وهو يربط الكبد بغيرها من الاحشاء وبالعشاء الجلل فلعن وانعام  
ويربطها ايضا بالمحارب برابط قوي وبامداد القلب برابطات وقاق وهي موصولة في الجانب الايمن تحت  
الضلع الدائبة من ضلع القلب وتلكها صلا في حديثه على المحارب لئلا يفسق عليه حال حركة وتغير على  
المعدن لينتظم في تحتها بها وبانها من هذا الشريان صغير يتفرق فيها فيغذي الروح اليها ويحفظ حرارتها  
ويمنع لها بالتفرق جعل سلكا في مقعرها لان حديثها تفرج بحركة الحجاب والجار وايد اربعه او حصة  
تحتوى بها على المعدن كما تحتوي الكلى على المغبر من الاصابع وشانها ان تحتقر الكيلوس من المعدن والا  
ويجذب لافسها في العروق السمرة ماسا ريقا وليس في داخلها خضا يجمع فيه الكيلوس لكنه يتفرق في الشعب  
التي فيها من العرقين النابتين منها يسمى احدها الباب والاخر الاجوف وبيان ذلك ان الباب ينبت من  
تغيرها وينقسم انشاما غير ينقسم تلك الاقسام كثيرة جدا وباتة منها تسامحية لا تفرق  
والاخرى شري وانقسام كثيرة لاسما الانعام فخر لاسان الانعام في سلق المعنى المستقيم ومنها يجذب الفتق  
لا الكبد فلا يزال الكلى الجذب يجبر من الاضيق الاوسع حتى يجمع في الباب فخر الباب ينقسم ايضا في  
داخل الكبد للاقسام بدو في الشعر ويتفرق ما يجذب من الفتق فيها ويجذب الكبد حتى يغير دما  
والاجوف ينبت من حديثها وهو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التي في البدن واصلها ينقسم في الكبد  
لا اقسام بدو في الشعر فتبقى تلك الاقسام المنقسمة منها من الباب فيرفع الدم من تلك الاقسام اليها  
فخرج جمع من ارقها لا اسفلها حتى يحصل جلة الدم كجلة الاجوف فترى في البدن في شعب الحاجة  
وهو اذا طلع من الكبد لم يتركها حتى ينقسم تسعين احدها وهو الغليظ ياخذ في اسفل البدن يسمى



الاعضاء العاليه وهذا القسم يحوي بالاضافه الى الجاهل ينقسم من هناك عرقات ينقسم الى الجاهل لينقسم  
 ثم ينقسم الى الجاهل فاذ انقسمت منها عروق رفيقه وانصلت بالفتا الذي ينقسم الصدغ ينقسم  
 ينقسم القلب بالمد الى سبع العروق وتفرقت فيها ثم ينقسم منه شعبه عظيمة تصل الى اذن العين من  
 اذن القلب ينقسم ثلثة اقسام احداهما يدخل الى التجويف الايمن من تجويف القلب وهو اعظم هذه الاقسام  
 وهو الوريد الشرايين والثاني يستخدم حول القلب من ظاهره ويثبت فيه كل والثالث يصل الى الناحية  
 السفلى من الصدغ ويستخدم ما بين الاقسام واذا اجازنا القلب على استقامة لا انما ياتي  
 التفرعات وينقسم منه في شكله هذا شعب صغير من كل جانب ياتي بها الى الناحية ويقرب منها ويخرج  
 منها شعب الخارج فيبقى العضل الخارج الحادى لثلاث الاعضاء الثلاثة وعندئذ تاتي الاطراف يخرج  
 الى الخارج شعبه عظيمة ياتي اليد من ناحية الاطراف وهو القسم السابق في الحادى من التفرعة الوسط  
 منها موضع اللب انقسم شعبين مضاربين للناحية اليمنى واليسرى للناحية الشار وانقسم كل واحد  
 من هذين القسمين الى قسمين ياتي احدهما من الكتف واليد من الجانب الوجيه وهو  
 العرق المسح بالقياس وانقسم اليه قسمين في كل جانب ثم اجازها غاير من مصلدة العنق حتى  
 يدخل تحت الحنق ويبقى باهناك اعضاء الدماغ والاعشيه وروى مروره في العنق الى ان يدخل الدماغ  
 ينقسم منه شعبه صغير ياتي في العنق من الاعضاء ومنه هذا القسم الوداج الغاير واما الثاني  
 فهو مصلدة الطاهر حتى ينقسم في الوجه والراس والعنق والاذن ويبقى جميع هذه الاعضاء وهو  
 الوداج الطاهر وينقسم الى العرق الكتف والعرق الاطراف فيصل المرتق انقسمت الى اقسام  
 العرق الكتف يخرج منها من العرق الاطراف ويجتمع فيكون منها عند المرتق العرق المسح بالكل  
 والقسم الثاني من اقسام العرق الكتف يتخذ طاهر الساعد ويركب بعد ذلك الزنا الى اعضاء وهذا  
 القسم حبل الذراع ومنه من العرق الاطراف وهو الاصغر مكانا يبرز الى الجانب الداخل من الساعد  
 حتى يبلغ راس الزنا الاسفل يكون من بعض شعب العرق الذي ينقسم الى العرق المسح بالاسم واما  
 القسم الذي اجازنا اسفل اليد فانه يركب فقار الظهر احدا الى اسفل وينقسم منه اول شعب  
 ياتي لغاير الكلى والاعشيه والاعضاء التي يقرب منها فيسحبها ثم ينقسم منه شعبتين متصليتان  
 هما حبلان تجويف الكلى ثم شعبتان متصليتان بالاشياين ثم ينقسم منه عند كل فقرة عرقتان عرقتان

في الجاهل

في الجاهل وينقسم الى الاعضاء القريبة منها ما كان منها واحدا والرحم والمثانة وما كان منها خارجا كالكلى  
 البطين والمثانة من جهة اذ الالف احوال العنق ينقسم قسمين واحدا احدهما الى الرجل اليمنى والاخر الى اليسرى  
 وينقسم منه شعبتين ياتي عضل الفخذين منها غايرة تنقسم الى عضل الفخذين ومنها غايرة تنقسم الى عضل الفخذين  
 حتى اذ الالف متساويين حتى الركبة انقسم ثلثة اقسام فترسم منها في الوسط وسقى بنصبه جميع عضل الفخذ  
 الداخل والخارج وترسم في الجانب الداخل من الساق حتى يظهر عند الكتف الداخل وهو الفخذ واليمنى  
 الاخر في الجانب الطاهر من الفخذ وهو غاير للناحية للكتف الخارج وهو عرق الفخذ وينقسم  
 كل واحد من هذين عند لموضع القدم شعب تفرقت في القدم في ناحية الخضر والنصر من شعب عرق  
 النساء والذئبة الامام من شعب الفخذين متجانس اللطيف فيكم **وصلى** واما المارة فيبقى عصبان ياتي  
 من الكبد الى ناحية المعدة موصولة على اعظم زواياها وهي ذات طبعه واحدة تنقسم من اعضاء القلب  
 اقله ولها استاذان احدهما متصل بتعقب الكبد ويختص بالمرارة الصفراء واليمنى تنقسم فيصل  
 بالاعضاء العليا واسفل المعدة وينقسم اجزاء من الصفراء اليها فيصلها من الفضول وتبينها على  
 الحاجة والوهن للشرذم والريث المرارة لبعض الحيوانات لان معادها مرجه فانه مفرقة المرارة  
**وصلى** واما الطحال فهو عضو على سبط على شكل اللسان متصل بالمعدة من يارها لا خلف  
 حيث الصلب منها معقود على حبل المعدة مرتبط بها بعرق يصل بينها ويوفقه شعبه كثيرة العنق  
 صغير المقادير ينقسم من الصفات وتتصل به وتتفرق فيه وحده على الامتلاء يستند باعشيتها  
 لانه ليس متعلقا بها برابطات كثيرة قوية بل قليلة ليقيه ومن هذا الجانب ياتي العروق الساكنة  
 والصارفة الكثيرة لتخففه وتقاوم برمال السوداء المنسفة اليه وبمضغها ولحمية فتلطف اليه ليقوله  
 الفضول السوداء ودية وله عنق متصل بقعر الكبد حيث يصل عنق المرارة به فيغلب السوداء من  
 الكبد وعنق اخر ياتي من باطنه متصل بمغ المعدة به يدفع السوداء اليها وينشبه غشا يثبت  
 من الصفات كما مرشاة ان يكون مفرقة للسودا الطبيعي كما مرشاة وليس لبعض الحيوانات  
 والذئب الحوراج منها صغير **وصلى** واما الكليتان فكل واحدة منها مثل نصف دائرة محدبة  
 على الصلب ليسهل الاحتفاظ لها فقام ولها لم لمز يكون قوهر من غير سوي الانفعال عما يجذب  
 اليها من المائبة الى اارة التي يحويها خلط ماد وليتد على اسك المائبة ويثا يغير عنها الدم ليعتد



به ولقد علم الانسان بسبب هذه الكلية على هذا الاساس على امساك البول لما وقت اختياره ولينع  
عن شغف الرقيق وجنبه ولقد علم ذلك بتلويحه ما وجب من صغره في باطن كل واحد منها  
تجوف يتجمع فيه من تحتها ليعرفها الغاذية الدورية من المائية ويظهر عملها عندئذ ان  
يرسل المائية الى المثانة وكل منها عتق يتصل بالجوف من الكبد ليذهب المائية ولقد علم ان  
ليس لها عتق اليها ووضعها في ارفع من اليسر ليكون اقرب من الكبد وانما جعلت في  
لكثرة المائية ونقص المكان على الكبد والاعور والطحال والقولون ان جعلت واحدة في  
الجانبيين وكان مع ذلك لا يستوي القامة بل يكون مائل الى جهة واحدة والاعور  
جعلت في الوسط وكان مع ذلك لا يستوي القامة بل يكون مائل الى جهة واحدة والاعور  
من الحيوان خلق زوجا والذي لا يرى زوجا فهو ذو شقان كما يظهر انما فيهما من شقان من خلق  
من كل شيء زوجين لعلكم تذكرون **وصلى** واما المثانة فهي عصبانية مخلوقة من عصب الرابطة  
اشد قوة وثباتا ومع القوة فالبه للتمدد وهي كليس بطوي الشكل طرفاه اضيقت ووسطه اوسع  
سبطا بنشأ من السطح من الاضلاع الثلاثة من الليف ليقوم باتمام الافعال الثلاثة في ذات طبقته  
والبطانة صنف الظهارة غشا وغلفا لانها هي الملاسة لثانية الحادة وهي القائمة بالافعال الثلاثة  
والظهارة وقائتها فلا ينفع عندئذ ان يحازها وقدها وهي موضع من الدم وانعانه وشاها  
ان تكون وعاء البول وعقبته لعل ان يخرج دفعة واحدة بالاختيار والارادة فيستغنى الانسان  
بذلك عن مواصلة الاذنين كالماء للشفط والبول ياتهما من مشغف الكليتين كما هو المعتاد  
اذا بلغا اليها من الحنف طبقتيهما ومرتا ما بين الطبقتين في طولها ثم يعوضان في الطبقة  
مفر من اياها لا يتجرب المثانة حتى اذا امتلأت وارتكزت الطبقة البطانة على الظهارة منقطة  
ايها من الباطن كما انها طبقة واحدة لا منفذ فيها ولها عتق دفاع لئلا الماء القصب معوج كثيرا في  
لا يدفع الماء اليها تمام دفعة وخصوصا في الذكور ثمة فيهم دون ذلك في الاناث ذوقا في  
لغريب سائمت من ارجامهن وعلى فوهة عتقته وتقع من حرج البول في مقلعة الارادة المرحمة  
لها من شأنها في الخلق الكريم ما اكريم واصبح نعم **وصلى** واما النقي مركب من شرايين وعروق  
عصب ينشأ باينها من النقي الذي ايضا طبيعته طبيعة اللبن خلقه الله ليكون للجل والمولد

جلها

لبن وصف الشرايين والعروق تنقسم في النقي الى اقسام وقائق وتقليد وتلف لفا بكثرة ويحوى عليها  
ذلك النقي الذي هو سواد اللبن فيجلى في نقي من النقي من الدم من نقي لبنا ينشبه اياه بطبيعته كما يجلى في الكبد  
ما يجذب من المعدة والامعاء في يصير دما ينشبه اياه بنصفه فيجلى من نقي لبنا من بين قوت ودم لبنا  
خالصا ساينا للشاربين **وصلى** واما الانثيان فجوهرها لم ياتي من نقي لبنا بل من نقي الدم النقي الذي  
اللطيف المنجذب اليه كانه فضله الهضم الرابع في البدن كل من ينشأ من نقي لبنا فيصير فيه هو اية الروح و  
والجذب تلك المادة اليها في يصير عروق ساكنة وناجسة كثيرة الفوهات كثيرة النقا ودم والانسافات ويخرج  
تلك العروق الصفراء من جدران شدة الشرايين فترتفعان فيكون منها الطبقة الداخلة من كبس الشرايين  
ثم يفر من هناك فينقسم فيسلكه ويصل فوهة ويصير ناعما ويصير من جدران نقي لبنا في نقي لبنا في  
بسبب كثرة شغل العروق التي ياتها من الاضلاع التي في صورة قطع عرق واحد كانه قطع من كل عضو عرقا  
لكثرة الفوهات التي يظهر هناك ولهذا يوجد للفتية يذهب فوائدهم ويستريح فيصيرهم ويظهر في نقي لبنا  
جميع حركاتهم وفي عروقهم واصواتهم فينزل الله الباري اللطيف **وصلى** واما القصب فهو عضو مؤلف من  
رابطات واعصاب وعصلات وعروق منارية وغير منارية يتصل بالقلب واصل جسم راحلي بيت من عظم  
العانة كثير الخواص واسعا يكون في الاكثر من طبقة واحدة وفوهة شرايين كثيرة واسعة فوق ما يليق به ويايته  
اعصاب من قنار العنق وان كان ليست غايصة في جوفها وله ثلث مجاري البول والماء والورد والانساف  
بانتلاء مجاريه من دمج غليظة وانتلاء عروق من الدم والانساف يكون عندما يجتمع وينتصب في نقي لبنا في  
وتنقسم لثلاث ما فيها اكثر من اوله واحد الاسباب الداعية لذلك ان كان الكثرة وتعددها من الجسم  
ايضا لها فان ذلك يدعوها عندا وعينه الخيرة ويقتضيها فيها وقوة الانتلاء ورجح يبعث من القلب كذا  
الشيء يبعث من نقي الكلية والاصل هو القلب فينزل الله الله القوي الباري الحكيم **وصلى**  
واما الرحم فولانها يتصل بالقصب للرجال فهو انما من لبنا من كان القصب في نقي لبنا في  
ان احدها ثمانية واربع والفري اربعة تحتية في الباطن وكان الرحم مغلوبا بالقصب وقالبه في داخل طوق  
سند وعصبية في وسطه وعلى ذرايينه خلق دموع كثيرة ليكون هناك عند الجنين ويكون ايضا الفضل  
الطبي من نقي كثر وهو موضع فيما بين المثانة والمعدة المستقيم الا انه يفضل على المثانة في ناحية فوق كما يفضل  
في عليه من نقي تحت وهو يغلب ما من قري السرة الى اخره من نقي الفروج وهو قربة وطوله ما بين شلحاج



وقت

ها

لا احد عشر بقصر وطول الخلع وتكون مثل كل مقدار مثل مقدار من جوارحها ومنها وقرب من ذلك طول  
 الرحم وراس الحمار العليا وهو مربوط بالصلب برابطات كثيرة قوية للراحة السرة والمفاصل والمطام العريض  
 لكنها ليست وجعل من جوارحها عصبية ان يمتد وينبع على الاشتغال وان يتقلص ويجمع عن الاستغناء وان يستمر  
 في توجيه الاع استقام العنوكا لتفعل لا يستمر بها الا بالاشغال يكون قبل ذلك مطلا وهو يخلط ويستر كما  
 يسمون في الطبعة انما طوله بل يخلطه اطبقين من اللحم اقرب الى ان يكون عرجية وحشونها لذلك وفوهات  
 هذه العروق هي التي تنفذ في الرحم ويسمى نخر الرحم وبها تعلق اغشية اللبن ومنها سيل الطث ومنها جند  
 اللبن وتظهر بها اقرب الى ان يكون عصبية وهي باربعة اوصاف والداخل في الشحم فليس كغيره ودين لا  
 كغيره من الرحم الانسان فحيوانا وفيه بعد الاند. وينتهي بان لا يعجز عما تفرغ الفرج الخارج فيه يبلغ  
 اليه ويقذف الطمث ويولد اللبن ويكون في حال العلوق بتفافية الضيق لا يكاد يدخل طرفه بل يخرج اذن  
 الله فيخرج منه اللبن وقبل اقضاض اللبن يكون في رقة الرحم اغشية تنبع من عروق ورابطات رقيقة جدا  
 يتركها الاقضاء من النساء في رقة رحمها اللبن ومنهن وهي من اللحم اليسار وهي عصبية اللحم كما تفرغ  
 وكما تعلق على عصب زريها السمن واللحم صلبة وللرحم زائدتان تسميان رقة الرحم وهي الاثنان للثنا  
 وهما في الرجال الا انها باطنتان واصفرا وان تفرط في الحصى كل واحدة منها غشاء عصبية لا يجمعها الا في واحدة كما  
 ان اووية الشدة الرجال بينهما وبين المستفرغ من اصل العقب كذلك للنساء بينهما وبين المستقطعة والاول  
 الا انها فيهن مستقطعة بها اقرب بها فانه الذين تكونان في كنفها فيهم فانه جعل بينهما واسطة فلا يتأذي  
 بصلابها حال توازها فصار ان القدر في الرحم ما اذا فرغ من كونه **وصف** واما هيئة الحاصرة والعانة والورثة  
 فيها فانه عند العجز عظيمين جنة وبرية يتصلان في الوسط من خدام بفصل يوضع وهو كالاساس لجميع العظام  
 الصغرى قانية والحاصل اننا في السلسلة وكل واحدة منها بقسم لا اربعة اجزاء فالاولى على الجانب الوجيه من رقة  
 وعظم الحاصرة والذئبي القدم يسع عظم العانة والذئبي الخلف يسع عظم الورك والذئبي الاسفل الاني يسع  
 حوض الفخذ لان فيه التقعر الذي يدخل فيه راس الفخذ المحجب وقد وضع عليه اعضا شريفة مثل المثانة والرحم  
 واوعية الية من الذكر والنفقة والسرة **وصف** واما الفخذ فله عظم هو اعظم عظم البدن لانه حامل لما فوقه  
 ناقل لما تحته وقبض طرف العالم وتهنك من حوض الورك وهو محجب بالوجيه وقدام مقعر الاني وحلقته  
 لو وضع على استقامة وموازاة للوجه لحدث نوع من الخلع كما يعرف من خلقته تلك قدام الجحش وقاية للفصل

الكبد

واحد والعروق ولوحدها من الجذع من مستقيم ولوحدها من حيثة للبلوس من لولور من تايلد للغة الانية  
 تعرض في نوع اخر ولم يكن للقوام واسطة عنها واليه الميل لم يقتل في طرية الاسفل في مكان فتهته  
 في شتر تان في راس عظم الشاف وقد تفتابا بطولها ورابطات العنور ورابطات من الجنايين فحين  
 تهتدم مقعدها بالرفعة وهي عين الزكية وهو عظم رقيق في الاستدارة فيه غزيرة رقيقة فائدة مقاومة  
 ما يوقه عند الجحش وبسطة التعلق من الامنة تلك والاعلاخ فهو دجاجة للفصل وتعلقه كثيرا **وصف**  
 واما الساق فهو كالساعد وتكون من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الاني ويسمى العقبه الكبرى والثاني  
 اصغر واقصر لانه في العنود بقصر وانه الا انه من اسفل ينهي الى حيث ينهي اليه الاكبر ويسمى العقبه  
 الصغرى وهي بترية عن الكبرى في الوسط بينهما فريضة قليلة وللساق تحجب بالوجيه في رقة الطرف  
 الاسفل تحجب لخرقة الاني لجحش في العنود ويعدل سبحانه خالفا للكبد ويجعل **وصف** واما القدم  
 فتكون من ستة وعشرين عظام كبيرة يكمل المفصل مع الساق وعقبه عند الثبات وهو اعظمها ووزنه  
 في الاحصاء اربعة عظام للرفع بها متصل المشط واحد منها عظم يري كالمسدس موضوع في الجانب  
 الوجيه وربعه ثبات ذلك الجانب على الارض وخمسه عظام لثقل بغيره الاصابع في صف واحد  
 واربعة عشر سلاحيات الاصابع لكل منها ثلثة سوى الاهام فان له اثنين اما الكعب فان الانسلاخ منه  
 اشكالها من كحوي بل الحيوانات وكانه اشرف عظام القدم انما فقرة الحركة كما ان العقب اشرف عظام  
 النافعة في الثبات وهو موضوع بين الطرفين التاميين من قصبة الساق فيجوز ان عليه بقعرهما من جوارح  
 يدخل طرفاه في العقب فحين يخلو كز وهو واسطة بين الساق والعقب يحصل اتصالها ويتوقف  
 المفصل بينهما ويؤثر على الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة ويرتبط به العظم الزويرة من قدام  
 ارتباطا مفصليا وهذا الزويرة متصل بالعقب من خلف ومن قدام ثلثة من عظام الرضع ومن الجانب  
 الوجيه بالعظم الزويرة واما العقب فهو موضوع تحت الكعب على مستديرة خلف ليقاوم المصاكان والثبات  
 على الاسفل لجحش استواء الوطى وتطابق القدم على المستقر عند القيام وتعلق مثلث الاستقامة  
 بدقت بل يبرر ان ينهي في محل عند الاخص للوجيه ليكون تعقيد الاخص متدججا من خلف له مشط  
 واما الرضع فيجاء اربعة الكف فانه صف واحد وذلك صفان وعظامه اقل عددا وذلك لان الحاجة في  
 الكف في الحركة والاشغال اكثر في القدم في الوثابة اشد وتعلق شكل القدم مطاها لا قدام ليعين على







الاشياء التي خلقت للانسان ان جعل له فيها شغل كيلا يترك البطالة ويكف عن شغل ما لا يناله ولا خير فيه ان قاله واعلم يا مفضل ان الاشياء على الانسان وجوه العجز والماء فانظر كيف دبر الامر فيها بان جعله الانسان لا الماء اشده من طبعه لا الخبز وذلك ان صبره على الجوع اكثر من صبره على العطش الذي يحتاج اليه من الماء اكثر مما يحتاج اليه من الخبز لا يحتاج اليه لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وسقي الغنم ورزقه فحصل الماء لا يشترى بسقط على الانسان المؤنة في طلبه وتكلفه وجعل الخبز معنوا لا ينال الا بالكد والحرارة ليكون للانسان بذلك شغل يكفه عما يجزبه اليه الفراغ من الشغل والعبث الا ترى ان الصبي يدفع الى الخبز وهو طفل لم يكمل ذهنه للتعليم كل ذلك ليستشغل عن اللعب والغف الذي يباح عليه ويصعب اهله المكروه العظيم وهكذا الانسان لو خلا من الشغل خرج من الانس والعبث والبطالة لما يعظم ضرره عليه وعلى من قريب منه وانتهى ذلك من شغل الخبز ورفاهية العيش والتوبة والكفاية وما يجزبه ذلك اليه وقد سبق في الباب الرابع عشر من اجزاء خبر المفضل يا سبيل الباب **وصح** وقال بعض الحكماء ما لم يحصل اعلم ان النعم تنقسم الى مصلح غاية مطلوبة لذاتها ولا مصلح مطلوب لاجل الغاية اما الغاية فانها سعادة الآخرة وحاصلها يرجع الى اربعة امور متالافنا وسرور النعم فيه وعلم الاجل معه وفيه لا فتن ومن وجه القوة الحقيقية لذلك قال صلى الله عليه واله ولم يعيش الا عيش الآخرة واما الوسائل فينقسم الى الآخرة الاخرى كفضائل النفس والامامية في القرب كفضائل النبوة والامامية في القرب كالاسباب الطبيعية بالبدن فلا يجمع بين الاسباب الخارجية والداخلية كالنوع والبدنية فوالفان اربعة انواع الاول وهو الفضائل النفسية ينقسم الى اربعة علم كاستغفار وهو العلم بالله وملكته وكتبه وسيله واليوم الآخر وعلم بمعاملة وترك مقتضى الشهوة والغضب هو الفهم وعلمه التوسط الكف عن مقتضى الشهوة والافتداف من لا تقع اصلا ولا يقدم كغفلة ولا يمنعه وهو العدالة ولا يمنعه هذا قال بالالافضائل البنية وهي اربعة الحقيقة والقوة والمحال طوبى للهمم بين الجمال استواء الفهم ولا يتباين احد الايمان في القارة كالمطبعة بالبدن وهي اربعة الحال والملاء والاهل وكوم العشرة ولا تستغنى عن هذه الاسباب الا بالاسباب التي يجمع بين الاسباب الداخلية في النفس والخارجية عنها وهي اربعة هداية الله ورسوله وتدين وتاييد والامر بالمعروف ونهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيقويه على ما فيه صلاحه ويهتبه عما فيه فساد بالتدبير في توجيه حركته الى صوب المطلوب وييسر حاصله

الصحة

بشر

ليست في صوب الصواب في اسرع وقت فالهداية تحضر تعريف والرضا هو تبيين الداعية لتتبع وتترك والتدبير داعية ومهارة بتقريب الاعضاء الى صوب الهداية واما التاييد فكانه جامع لكل وهو عبارة عن تقوية امره بالبهيرة من داخل بقوة البطش وساعة الاسباب من خارج ويقرب منه العشرة وهي عبارة عن حود التي يستخرجها الباطن بقوى به الانسان على خلو الخير ويحبب الشر حتى يصير كمانع من اخطه غير محسوس وهذه الاسباب الستة عشر هي جامع النعم وتبين انما يحصل له الله من النعم الصلية انما في السبع انواع في الغلب على الجوارح والاعمال النافعة والادب الزايد على ما يقصر عن المهمات بفعله القاصرة او يغفل عن الدين بكثرة وقهر الذي يصور عن سعة اسعها وتعلم الامانة ويستغل هذه الاسباب سببا اخرى وتلك الاسباب سببا لان غنى دليل الخيرين وسبب المضطرين وذلك به الارباب وسبب الاسباب اذا كانت تلك الاسباب محمولة يتعد استغناء ما للذات كمنها المؤنة كمنه نعم الله وتسلها وخرجهما عن حد الاصله يعلم به معنى قوله تعالى وان قدوا نعم الله لا يحصوها فتقول اعلم اناجمنا النعم في ستة عشر بابا وجعلنا صحة البدن من النعم في ثمانية الرتبة المتوفرة في هذه القوة الواحدة فوالله انما انما تستغنى الاسباب التي بها تمت هذه النعم لم يتعد عليها ولكن الاكل احد اسباب الصحة فذكرت من جملة الاسباب التي بها تمت نعمة الاكل في اخر اقسام سبيل التكميل لا على سبيل الاستقصاء **الطريق الثاني** اعلم ان الله سبحانه خلق النبات وهو اكل وجودا من سائر الجواهر التي لا تنفرد ولا تنفرد الا نفع هذه الكمال ناقصة لولا عوزة غذاء حيث وليس له ان يكون طعمه من موضع اخر ومن نعم الله عليك الله احساس والذات الحركية في طلب الغذاء فانظر الى ترتيب حكمة الله في خلقه لخواص الجسد التي هي ناولها حاسة السمع انما خلقت لتلك حتى اذا استكثرت الحرة او سيفتجرح بحسن به تهرب منه ولو لم يكن لك الا هذا لكنت ناقصة لا تتعد على طلب الغذاء من حيث يستعد منك خلقك لك النعم الا انك تدرك به الرزق ولا تتعد انما است من اى ناحية تخلق لك البصر لتدرك به ما يعضدك عندك جهته فتقصدها الا انك لولم يخلق لك الا هذا لكنت ناقصة لا تتعد على هذا ما وراء الجدران والجحش تخلق لك السمع حتى تدرك به الاصوات وتترت نعم الكلام عن سائر الجوارح وتلك تلك ما كان يبينك لولم يكن للسمع الذوق اذ يضل اليك الغذاء فلا يدرك انما هو قولك او تحاش فتلك تلك قد تترك ذلك ما كان يبينك لولم يكن للسمع الذوق اذ يضل اليك الغذاء فلا يدرك حساسا يشرك بتايد اليه هذه الحواس الخمس فيجتمع فيه ولولا لطلال الامر عليك ذائق اذ الكلى تبتا اصفر فوجدته من تركه فاذا ما به مرة اخرى فلا تقر ما منه من مالم تدركه تايدا لولا الحواس الخمس اذ العين تترك البصر







لا انقطع فربما ذلك لما اطلق فيقسم الانسان لما عرّفه طوائف كالانسان وللحادة فطوائف كالراعيات ولا  
 ما يصلح للملك لا يات فرجه مفصل الجبين تحت لحيته يتقدم الفك الاسفل بطرف حتى يمد ويكس الفك  
 الاعلى دوران الرقبة وهو ثابت لا يتحرك فيم الطن من ذلك فانظر الى عرجي وضع الله في هذه الرقبة دوران الاسفل  
 منها على الاعلى مقلد ما كان يصنع الناس من دوران الاعلى على الاسفل فمما اذا اعظم شأنه واخره هاهنا  
 اوسع استثناء فربما ذلك وصف الطعام في الفم فكيف يتحرك لما لمحت الانسان فانظر كيف انعم الله عليك  
 بخلق اللسان فانه يطوف بجانب الفم ويزو الطعام من الوسط لا الانسان بجوارحه مع ما قدس فانه الله  
 وعجايب قوة الخلق انه استأنط بك فذكرها فربما ذلك تحت الطعام وهو ليس فلا تقدر على الاستيعاب الا بغير  
 وطيرة فانظر كيف خلق الله تحت اللسان عينا يفيض بها اللباب وينصب تحت الحاجة حتى يجمع به الطعام  
 ثم يحتاج هذا المصنوع لما من يوصل الى المعدة فانظر كيف الرقبة المحفورة وجعلها راسها طبقات ينفتح  
 اخذ الطعام ثم ينطبق فيضط حتى يهوى الطعام الى المعدة في دواليق الرقبة فافهمه الطعام على المعدة  
 فلا يصح ان يصير عظامها ودمها من هذه الهيئة بل لابد ان يطبخ طبا فلهذا بينه اجزاء فخلق الله المعدة على  
 هيئة قد يقع فيها الطعام ويعلق عليه الابواب فلا يزال اربابا فيها حتى يتم الهضم والنضج بالحرارة المحيطة  
 بالمعدة من الغشاء الباطن اذن جابها الايمن الكبد ومن الايسر الطحال ومن فدام الزبد من خلقه ثم  
 الصلب فيعده للقرار من هذه الجوارب حتى يطبخ ويصير ما يستأهلها يصلح للتغذية فها هو يعرف  
 وعند ذلك يشبه ما انتبه وهو بعد لا يصلح للتغذية فخلق الله بينه وبين الكبد مجاري من العروق  
 وحمل لها فوهات كثيرة حتى ينصب الطعام فيها فيسمى ذلك الكبد المهيون من الدم حتى كان دم وفيه عروق شعرة  
 منتشرة في اجزاءه فيصير الطعام الرقيق فيها وينتشر في اجزائها حتى يستولى عليه قوة الكبد فيضيقه بلو الدم  
 فيستقر فيها ليحصل له نضج اخر ويصل الغذاء الاعضاء ويتولد من هذا الدم فضلات احدى ما شجرة بالدم  
 وهي الخيط السوداء والى اخرى شجرة الرغوة وهي الصفراء ولولم يفضلا لعند مزاج الانبياء فخلق الله الحرارة  
 والطحال وجعل لكل منهما استنادا فمدوا الكبد لخلقها في جوفه فيجذب الحرارة الصفراء والطحال الكبر  
 السوداء فيبقى الدم صافيا فادفعه وطيرة ما فيمن المانية فربما شجرة العروق المنتشرة في الاعضاء وخلق  
 الله الكليةين واخرج من كل واحدة عقار يدما طويلا الكبد ومن عجائب حكمة اقدان غفها ليس لخلق  
 في تجويف الكبد بل متصل العروق الطاف من حدة الكبد حتى تجذب ما فيها بعد الطلوع من العروق

التيقة التي في الكبد انما وجد قبل خلق ذلك فخلق فلم يخرج من العروق فاذا انفصلت من المانية صار الدم منها  
 من العضلات الثلث تقيا من كل ما يصعد الغذاء فزان الطلوع من الكبد عروق فافهمه من الطلوع استنادا  
 وقسم كل قسم ينفتح فينفتح في الكبد من العروق من العروق من العروق فيجري الدم الصلة فيها ويصل الى سائر الاعضاء  
 على سبيل الرشح ولوحظت بالمرارة افرغ الدم وحصل منه الامراض الصفراوية وان جعلت بالطحال فترد  
 الامراض السوداء وان لم يندفع المانية نحو الكبد حدث منه الاستسقاء وغيره فانظر الى حكمة المظاهر الحكيم  
 حيث سبب نافع مما حدثت العضلة الثلث للنسيبة اذا المرارة تجذب باحدة فقربها ويقذف بالانز  
 الى الاعضاء ليحصل به ثقل الطعام بطيرة ويجدد شدة الانعاش لئلا يجربها الدمع فيضط حتى ينفتح الثقل  
 ويصرفه لذلك والطحال يحيل تلك الفضلة الى حال يحصل منها فيه خوصة وقبض ثم يرسل منها كل يوم شيئا  
 لاقم المدن فيقول المشهور بخوصة وقبضها ويخرج البلاء مع الثقل والكلية ينزلي في تلك المانية من  
 ومن على الباء في المانية ولتقصير بيان قوة الله في اسباب الاكل على هذه القدة ولو ذكرنا كيفية  
 احتياج الكبد الى القلب والدم والاحتياج كل واحد من الاعضاء الرئيسة لا صاحب وكيفية استنساخ  
 العروق الصفراوية القلب لاسائر البدن والى بواسطتها يصل الروح وكيفية استنساخ الاعضاء  
 من الدم الى سائر البدن وبواسطتها يصل الحس وكيفية استنساخ العروق السواكن من الكبد الى  
 سائر البدن وبواسطتها يصل الغذاء وكيفية تركيب الاعضاء وعدد عظامها وعضلاتها وعروقها  
 واورثها واورباطها وعضاريفها وطوائفها لاطال الكلام وكل ذلك يحتاج اليه الاكل ولا سيما احرصوا  
 بل في الاذي لان من العضلات والعروق مختلفة ولا يشبه منها الا وفي حكمة اوانت ان لا عشرة وزيادة  
 وكلية تلك قوة من الله عليك لو سكت عروق فخلقها ساكن لهلكك باسكين وهذا القدر الذي  
 ومن عليه على الايجاز فطرة من جبر واحد من جادتم الله حفظ فخلقوا الاجال ما اعطاه اهلنا من حلة  
 ما عرفناه وغرة في كل كلام الامانة لا ما لم يعرف من فم الله اقل من قطرة من بحر الان من علم شيئا من  
 هذا امر الله من علة قوله تعالى وان فقدوا الله لا تحسوها فانظر كيف يبطقوا هذه الاعضاء  
 ومناظرها وادراكها وقواها بخيار لطيف يتأخذ من الاخلاق الاربعة ويستقر من القلب وليس  
 في جميع البدن بواسطتها العروق الصفراوية فلا ينشأ في جزء من اجزاء البدن الا يوجد عند وصول  
 في تلك الاجزاء ما يحتاج اليه من قوة حس وادراك وقوة حركة وغيرها ويسمى بالروح الحيواني ومثاله







البهار الذي يقع البرد من ان يكل صوته باصع على يد الارض من احدى عشرة مرة يتعامل في كل مرة منها  
 على ان يفرج الله البلاد ولم يفر البهار واقتضت لاجل الخيل الذي جعله الله البر من بلاد من بلاد  
 عرشه وعجزت عنه اخلا منى كيف صدق الله عبد الذي خلقه من قطعه فذره لان عمل هذه الاعمال  
 العجيب والصانع العزيب فانظر لا اعراض من شدة وهما جلات متطابقان ينطبق احدهما على الاخر  
 فيستبان ان الشيء معاد بقطعة من بهمة ولو لم يكن في شدة طريق الخاف بقتله وكرمه من قضا واقتضا  
 للاستنباط الطريق فيه بكنهه انظر لا استخراج الحديد من الحجر ولا تحصيل الالات التي يعمل بها المقراض  
 وغيره لو لم يكن من غير ما في كمال العقول لغيرهم من استنباط الطريق في اصابع هذه الالات وهذا  
 فضلا عن غيرها وانظر الان لو خلا بلد من الطعان مثله لو من الحديد لو من الحديد على ارض  
 الاعمال او من الحايك او من واحد من جملة القليل ما اذا يصيبك من الذي يشك من من بعض  
 العباد لبعضهم فقدت به منتهى وتنتبه كلته **الطريق السابع** في اصلاح المصلحين  
 اعلم ان هذا الصانع المصطفى لا طعة وغيره من تفرقت ايامهم وتمازجت طباعهم لتبدلوا وابتدأوا  
 كالوحوش فانظر كيف اختلف الله بين قلوبهم وسلطان الان والحيه عليهم ولو انقضت ماء الارض جميعا  
 ما اختلفت قلوبهم فلا جلد ذلك اجتماعوا وانكفوا وشوا ذلك والبلاد والساكن والدور متعادلة متجاورة  
 وبعثوا الاسواق والنفقات وسائر اجناس البقاء فخرجت الحية من زول اعراض من احوال عليها وبتناضوا  
 فيها ويؤذي ذلك لا التفاضل والشا من انظر كيف سلط الله السلاطين والفقير عليهم في قلوب الرعايا  
 حتى اذعنوا لهم طوعا وكرها وكيف صدق السلاطين لما طربى صلاح البهار وانظر كيف بعث الانبياء  
 حتى اصالحوا السلاطين وعرفوهم قوانين الشريعة من حفظ العدل بين الملوك وقوانين السياسة في  
 تنظيمهم وتفتوا من احكام الامانة والسلطة واحكام العفة ما احدثه الله في اصلاح الدنيا فضلا عما  
 ارشد به اليه من اصلاح الدين وانظر كيف اصلى الله الانبياء بالملكه واصلى الله الملكة بعضهم بعض  
 لما ان يفتي الى الملك العزيب الذي لا واسطة بينه وبين الله وكله ذلك نعم من رب الارباب وسبب  
 الاسباب **الطريق الثامن** في بيان قوة تافه في الملكة لا تنظر ان الملكة تفرق  
 في اصلاحهم على اصلاح الانبياء وبلغ الرقي اليهم ليعلمهم مع كثرة تافه تريب مراتبها محضه في تلك اصناف  
 الملكة الارمنية والسورية وحلة العرش فانظر كيف وكلهم الله بك من جوارج العالم انظر على تصود احصاء ذلك ان لا

من الهداية والارشاد والحفظ وغيرها واعلم ان كل جزء من اجزاء الملك بل من اجزاء النبات لا يستغنى الا ان يوكل  
 به سبعة من الملكة من اقل الاعداد ولا عظم الامانة ولا وراه ذلك وقد ربيته باب النبات وهذا الملكة من الصانع  
 في العلم بان اصل الملكة من الصانع في الظاهر من اصابع الله على كونه ظاهرة واطنة وهذا الملكة الارمنية  
 قد خلقها في ذات عذوبة العقل وهم يملكون العقل في اهلك ولا خسران منهم وكله في كل جزء من  
 اجزاء الملكة في اخرى حتى يمتزج بعض الاجزاء كالعين والعقل في اكثر من مائة الف والملك الارمنية مدد من  
 الملكة السورية على من يبيع بعلوم لا يحيط بكنهه الا الله ومدد الملكة السورية من جملة العرف والمعلم على جميعهم  
 بالناحية الهداية والتدبير هو الله المستقر بالملك والملكوت والعرقة والجبروت في هذه هي قوة الله عليك في  
 غيره الاكل فقط دون ما على علم الحركات والمخارج كلها وبما جعل طبقات النعم لا يمكن احصاؤها في كل واحد  
 ما يخل تحت الحجام فان كل مائة السحابة والارض ما جعلها بكنهه نعمة على كل واحد من العباد وانظر لا ما اتم الله  
 عليك في كل طريقه فان كل منها في شدة في نفس النفس تحت كل جفن عضلات وله الزناد ورابطات متصلة  
 باعصاب الدماغ بهائم الخفاص الحساسة والارتفاع الحساسة الاسفل وعلى كل جفن شعرات سود ونعمة الله في  
 سوادها لجمع ضوء العين واللبا في شدة الضوء والسواد يجمع نعمة الله في تزيينها صفا واحدا ان يكون ما نفا  
 للهوام من العيشة باطن العين وتشتت بالافناء التي بدنا لريته الهواء وله في كل شعرة منها ثمان مائة من حيث ليس  
 اصلها ومع العين تقوى نور بصيرها وله في اشتداد الاهداب نعمة اعظم من الكل وحوال الهواء وقد يغيب من في  
 العين ولو لم يولد لربهم بها جميع الاطفال مقدار ما يشاكل الاهداب في نظر من ودا شال الشعر فيكون شاك  
 الشعر في انما من وصل العنق من خارج وغيره ما من من امتداد البصر من داخل فتران اصحاب الحدة عبار عن  
 خلق الطراف الاجفان حادة مستقيمة على الحدة كالحصاة للبراة فيطبقها مرة او مرتين وقد انضقت الحدة  
 عن الطراف عن الفيا وخرجت الاقل والملا ويا العين والاجفان والذبا بعلوم يكون الحدة جفن خلق له يدان  
 فترا على الدوام مع بها حذيقه ليعظمها عن الفيا وكما عرفت ان في كل طرفه عين في كل طرفه فاعلم ان في كل  
 نفس بسيط وبقيض ثمة من اذبا في شدة يخرج الدعان المحترق من القلب ولو لم يخرج بذلك وابتدأه في جميع  
 رواح الهواء في القلب ولو سد شفا لا تقطع قلبه بانقطاع رواح الهواء ورو دة عند ذلك بل اليوم والليل  
 اربع وعشرون ساعة وفي كل ساعة قوس بين العنق في قوس بين عذ بطقات فقلبك في كل لحظة  
 الاف ان نعمة في كل جزء من اجزاء الملك بل في كل جزء من اجزاء العالم فانظر على تصود احصاء ذلك ان لا



الكل من نسي عليه لم يحسن قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال الحق كيف تكون ذلك في كل نعمة  
من جسدك فمتان ان كنت اصلها وان طبقت اسمها ولذلك وانه ان لم يعرف نعمة الله عز وجل لا  
يعطى ومشره فقد نزل الله وحضر على جميع ما يكون من جميع المظلم والمنظ فانه من اسواء من النعم فان  
النعم لا يقع عينه في العالم على شيء ولا يظلم بوجوده ولا يتحقق ان الله فيه نعمة عليه على ترك الاستقصاء  
والتمصيل فانه طبعه في طبعه **صل** وقال بعض اهل العلم ان العلم ان الانسان اذا اراد ان يعرف النعم  
على اقسام نعم الله يقع عليه ان يامل في شئ واحد يعرف نعمة الله ونحو ذلك من ثلث الاوهام ان الله لا يكون  
ان الاعصاب ستان وداوية وداوية فانها سبعة ازاواج فترى انهم في معرفة الحكم الثاني من كل واحد  
من تلك الازواج السبعة فترى انك في كل واحد من تلك الازواج السبعة يستقيم لما شئت من كل واحد  
من تلك الشئ ايضا لا شئ في نعمة الله من النعم في كل واحد منها ثم ان الاعضاء والوان شئ واحد استقل  
لما سبب الكيفية او سبب الوضع استقلت صالح البنية فزان تلك الشئ الدقيقة تكون كثر النعم  
جلا وكل واحد منها حكمه مخصوصه فاذا نظر الانسان في هذا الحق عرف ان الله جعل كل شئ من تلك النعم  
العصية على العبد نعمة عظيمة لو فاته عظم النعم عليه وتعرف ان الله لا يسبب له النعم عليها والاكلا  
على احوالها فلهذا يعظم نعمة الله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها كما اعترفت هذه النعم بالحق  
فانهم من نعمة الاعصاب النخاعية التي انزلها في الازواج وبن كل واحد من الاعضاء السبعة والمركبة بحسب الكيفية  
والكيفية والوضع والفضل والافعال وانما هذا الباب محلا ليعلم اذا عرفت هذه النعم بدن الانسان  
الواحد فاعرف انما نعم الله تعالى في نفسه ووجهه فان عجائب علم الازواج اكثر من عجائب علم الاحياء  
اعترفت حال الحيوان الواحد فلهذا اعتراف احوال عالم الافلاك والكواكب وطبقات العناصر وعجائبها  
والبحر والنبات والحيوان وعند هذا عرف ان حقول جميع الخلائق لو كانت جعلت متساوية لكانت نعمة الله  
اعقل مما مل الانسان في عجائب حكته انما في اقل الاشياء ما ادهم منها الا القليل منها وقد نسي من  
او هام المتوهمين وقال بعض الفضلاء في تفسير قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اذا عرفت النعم التي  
على الانسان واحد كزيد مثلا من السموات والكواكب والعرش والكرسي جميع الارضيات فان لها جميعا سجد  
في وجوده وبقائه وغناه فتشغل جميع هذه النعم متعلقة به وايضا مل خلقه في وجوده وبقائه ايضا وكل  
هذه ايضا نعمة الله التي لا تحصى وجوده وبقائه على وجود غيره فكون الانسان من تلك النعم وكذا البنية

الانسان

الكبر والجلالة وكل نعمة الله على الحيوان من النعم انما لها مدخل في نظام احوال الانسان في نعمة على زيد  
مرة بعد مرة باعتبار كونها نعمة على كل واحد واحد من افراد البنية وخلقها وجودهم في وجوده ونظام  
احواله فظهر بعد تلك النعم على عدم الاشياء الحيوانات من حيث لا يتبادر الى بالان وجوده وبقائه وقوتها  
على اوجبه فكل من شئ كل من اوجبه وخلق كل من كان في عظم اوجبه نعمة عليه وكذا كل نعمة على والديك  
وخاله نعمة عليه لتوقف وجوده وبقائه على وجود بكره وجوده وتوقف على وجود ابيه ووجودها  
وبقاؤها وسانا وسواها لتوقف على جميع النعم على اهل عصبها فمن هذه النعم ايضا جميعها نعمة عليه  
فيكون جميع هذه الاعداد العظيمة هي جميع تلك الاعداد العظيمة هي من نعمة الله تعالى فترى انك  
في كل عصب من الاعصاب واما كل منهم لان يتيقن انهم لا ادم وجودا ويضرب كل من تلك المراتب فما حصل من المراتب  
السابعة وحدثا لا يحيط به علم البشر لو اجمع جميع الحاسبين من العقول واداء الاستيفاء حساب  
مرتب من هذه المراتب بقدرت عليه ان كل قطرة من قطرات البحار وكل ذرة من ذرات الجبال والارض  
وكل واحد واحد من موجودات عالم الملك والملكوت نعمة على كل شخص من الاشياء من حيث ان يقد  
على احصائها نعمة واحدة من شئ نعم الغيرة انما هي احواله لله بعد كل نعمة عليه وعلى كل خلق من  
الخلق فانه **الباب السابع عشر في احوال الناس الجسدية والسياسية**  
في النعم التي على الله عليه والله ولم لولا ان الله في ادم ما اطاق الله شئ المرض والفقر والموت وكل  
فيه وانهم لو لم يكن في الاجسام والاصحاح وفي انفسهم ما لم يكونوا من غيرهم انهم في احوالهم خاصوا  
التعبد والحيوان يخرج من صعد عليه فمادته وانما عليه نعمة الله ان الله تبارك وتعالى خلق  
خلقها اذ ان يكون على ادم نعمة وخلق شريفه فخلق الله لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم بالهم وما يعلم  
والتعريف يكون الا بالامر والحق والامر والامر لا يجتمعان الا بالوعد والوعد لا يكون الا بالترغيب  
الوعد لا يكون الا بالترغيب والترغيب لا يكون الا بالترغيب انفسهم وتلك اعينهم والترغيب لا يكون الا بالوعد  
فمن ذلك نعمة الله على ادم وادام طريقا من اللذات ليستلوا به على ما وادام من اللذات الخاصة التي  
لا يشوبها العدا وهي الجنة وادام طريقا من اللذات ليستلوا به على ما وادام الامم الخاصة لا يشوبها العدا  
وهي النار من الجنة التي ترون نعيم الدنيا مخلوطا بآلها وشورها من وجعها وكدها وغمرها من النار  
من خطية لم عليها يسبح الله فانه نعمة الله التي ليس العز والكبريا واختارها لنفسه دون خلقه

والترغيب



يجعله احمى وجها على غيره واصطفا صا مخلوق وجعل الله سبحانه على من تارة فيها من عبادته فراجب ان يكون ذلك  
 ملكة المقربين ليعلموا امتواضعهم من المستكبرين فقال سبحانه وهو العالم بمغريات القلوب فحجبوا  
 ايت خالق البشر من طين فاناسيته ونفخت فيه من روحي فنفوا له سلجودا فوجدوا الملكة تكلم اجمعوا  
 الا ليس عزه منه الحية فانفخ على ادم بجلته وتصيب عليه لاصله فقد والله امانه المتعصبين وسلف  
 المستكبرين الذين وضع اساس العصية ونافخ الله ردا الجبره وادعى لسان القوز وحلق فتابع  
 التذلل الا ترون كيف صفوه الله بتكرره ووصفه بترفعه فجله في الدنيا مدحولا واعلم ان العزة  
 سبيل ولولا ان الله سبحانه ان يخلق ادم من نور يخطف الا بصا رصبا وهه العنقود واوه وطيب  
 ياخذ الانسان من لعله لو فعل لظلت له الاعناق خاصعة وحفت البلوى فيه على الملكة ولكن  
 الله سبحانه يتلى خلقه ببعض ما يجلون اصله في زوايا الاضداد لهم ونفيا للاستكبار عنهم واجداد الخلق  
 منهم ثم ساق المنطقية طرد المدين تكبره ونفيا لظن من كبر الحية ونحو الخواصية لان قال فاعينوا عباد الله  
 الامم المستكبرين لا قبلكم من رب الله وولاة وقابله ومثله وانظروا عبدا وى خذوهم وصارم  
 جوبهم واستعينوا بالله من لواحق الكبر كما مستعينون من طوائف الدهر فلو حض الله الكبر احسانا بعباده  
 لخص فيه خاصة انجباة ولكنه سبحانه كره اليهم التكبر ورضى لهم التواضع فالصقوا بالارض خذوهم  
 وعقدوا في التراب وجوبهم وخصفوا جفونهم للزمين وكانوا اقواما مستغفون فذا خبر الله سبحانه  
 بالحقصة وابتلاهم بالمجربة واستفهم بالخوارف ومحصم بالكراه فلا تغتر بالرضا والسخط بالمال والولد  
 جهلا بواقع الفتنة والاختيار في مواضع الفخ والافتار فقد قال الله سبحانه ان يحبسون ان ما نذام  
 من مال وبينين سارع لهم في الخيرات لا يصنعون فان الله سبحانه نجته عباد المستكبرين في انفسهم بارقا  
 المستغفون واعينهم ولقد دخلوا على ابن عمر بن عبد الله اخوه صا فحدث على فرعون وعليه سارح الصوف  
 وابيها العصف فشرطه ان اسم بقا ملكه وودام عزه فقال لا تجبون من هذين بشر طمان وادام  
 العز وبقا الملك وهايترون من حال الفقر والذل ففعل الله عليها اسوة من ذهب اعطاهم الذهب  
 وجهه واحتفاده للصوف ولبسه ولما اراد الله سبحانه بانبياءه حيث بعثهم ان يقول لهم كنوز الدنيا  
 ومعادن العقيان ومفارس الجنان وان يجتنبهم طير السماء ووحوش الارضين ليعمل لخلقهم في  
 البلاء ويصلح الجن والنجمل الانبياء ولما وجب للقالين اجور المستلين ولا استحق المؤمنين ثواب

الحسين

المحبين ولا من استالسا معايبها ان الله سبحانه جعل سدا بين قرة عينه من ادم ومنعه بها من الاعين من حاله  
 مع فتاة فلا الغلو في العيون مع خصاصة فلا الاصابة الاسام الذي ولو كانت الانبياء عليهم السلام اهل قرة  
 الازام وعزة الاقدام وملك منقوه لفاق الرجال وتعالى عن ذلك المكان ذلك اهلون على المقولة الدنيا  
 وابتدعهم من الاستكبار ولا استوا من ربه فاهة لهم او ربه ما يلدتهم وكانت انيت مشتركة ولست انفسهم  
 ولكن الله سبحانه اذ اذ ان يكون الاشياء لرسد والصدق في كنهه والتمتع في وجهه والاستكانة لاهله والاستسلام  
 لاهله خاصة لا يتوهم من خبرها شائبة وكل كانت البلوى والافتار اعظم كانت المنوبة والنجار اجل الا ترون  
 ان الله سبحانه اختار الاولين من لدن ادم عليه السلام لا الاخرين من هذا العالم اجمالا فخر لا تنفع ولا تضر  
 فعملها بيت للحرام الذي جعله الله للناس في امانه وصفه باو عزه وقا ارضي حقا واقين الدنيا بدارها وافتقر  
 بطون الاودية قطرا بين جبال الضخمة ودمل منته وعيون وسللو قري منقطة لا يركن بها احد الا فخر  
 ولا ظلم فخر الله سبحانه ادم عليه السلام ولان شينو اعطاهم نوره فصار شابه انفع اسلارم وقاية للخلق بها  
 نفوى الجبره الا فخر من وفاء فخره حقيقة ومهاوى فخره حقيقة فخره من جوار منقطة منتهى وادامهم  
 ذلالا بلون لله حوله ورملون على اقدامهم شفا غلله قدسك والسر او يدرا ظهورهم وشو هوا عاقل  
 الشهود محاسن خلقهم ابتلاء عظيم واسما ناشيد واختبا وامينا وتحيضا بيقا جعله الله سببا لرحمة ووه  
 للاجته ولولا ان الله سبحانه ان يضع بيته للحرام وشاعره العظام بين جنات وادامه وسهل وقرارم الانجاد  
 انصار ملتقى سقى القرى من برة سحر وروصه خيرا ورايا من حدة وعرا من معة قد وع ناضرة  
 وطرف عاصرة كان قد صغر قد الجرا على صيف البلاء ولو كان الاساس المحمدي عليها والاحجار المرفوعة بها  
 من زمره عقرها وياقوتة حمراء ولوز وحميا لخفضت ذلك مصارعه الثلثة الصدور وتوضع محاذات المدين  
 من القلوب لشيء يعطي الربيع ان الله سبحانه نجته عباد المستكبرين في انفسهم بارقا  
 وبليهم بضره بامكاره لعلوا للتكبر من قلوبهم واسكانا للذل لئلا يفتخروهم ولجعل ذلك انبياءا فاعطاهم  
 واسما ابتلاء لعنوه فالتق الله عبادا فالتق عاجل البقي واجل خاتمة الظلم وسوا عاقبة الكفر فانما امين  
 ليس الغنى وكثرة الكبرى الى يساق قلوب الرجال ساورة السموم القاتلة فاعلموا ان لا تشوقوا احد  
 لا مال ولا اهل ولا ملاذ طره ومن ذلك ما حرس الله عباده المؤمنين بالصلوات والزكوة وبجاءت العباد  
 الامم المقربون فكتبوا الا انهم وفتنهم لا يبارم وتنبلا لنفوسهم وتغيبها لقلوبهم واداهما بالخلق



منهم لما ذلك من ضعف عتاق الوجوه والتراب فواضعها والصفاء كرام الجوارح بالارض عتاقها حقوق البطون  
والصيام بتلايع ما في الزكوة من صرف ثمرات الارض وغير ذلك لا اهل السكينة والفقر نظر لما سانه هذه الاشياء  
من قبح فرائض الغزو وضع طواعي الكذب لظلمة دينه فوجدوا المفضل عن الصواب على ذلك فصاروا كرم المعطلة بالار  
الناحية من الكاراه والمصائب التي تصيب الناس فكلامهم يقول ان كان العالم خالق رؤوف بهم لم يحدث فيه هذه  
الاوراك المروية والتقابل هذه العقول المدهشة ان يخلق ان يكون عبث الانسان في الدنيا صائبا من كل كفة ولو  
كان هكذا كان الانسان يخرج من الاشنة والقنول لا ما يصح به من ولا ياكل في قعر كثير من المزين ومن  
نشا به الجوع والاسن يخرجه من البر حتى لا يفسد في الدنيا وانه مريب وان صرنا عساوان مكره هابن له اوانه  
لجوعه ان يرحم ضعيفا او يراي فقيرا او يريه طبعا او غنى على ضعيف او يتعطف على مكروب فانما هذه المكاريه  
ووجد مضضا انظر وابدع كثير ما كان يهدو بفعله من درج لا كثير ما كان ينجب عليه والحكمون لهذه الاوراك  
بشره الضبيان الذين يذمون الاودية المرة البشنة ويستعطفون الخ من الاطيرة النظارة ويكرهون الادب  
والعمل ويجنون ان يفر عن الله والبطالة من سوء الشؤ والعادة وما يعقهم الاطيرة اللذينة الصارة من الادب  
والاستقام وما لهم في الابه من الصلاح في الادوية من المنفعة وان شأب ذلك بعض المكاريه فان قالوا ولم يكن  
الانسان معصوما من المساوي حتى يحتاج لما ان يلد هذه المكاريه قيل اذا كان يكون غير محمود حيا سته يا تها ولا  
سحق للشوايب عليها فان قالوا وما كان يفره ان لا يكون محمودا على العتات سقنا للتواب بعد ان يصير له غاية  
النعيم والفرق قبل ان يفر من اثمها على امر جميع الجسم والعقلان يجلوس منها ويكتم كل ما يحتاج اليه بلا سقي ولا استحقاق  
فانظر هل حصل نفسه ذلك بل يستجدونه بالقليل ما ياله باسي والمكره لشدة غناها وسروراته بالكثر ما ياله بغيره  
الاستحقاق وكذلك نعيم الآخرة ايضا يكل لا هله بان يتاوه بالسقي فيه والاستحقاق له فالغنى على الانسان في  
هذه الباب معانده بان اعتكده التواب الجزيل بما سجد به هذه الدنيا وجعل له السبل الى ان ياله ذلك بسقي  
استحقاق فيكمل له السرور والاعتباط ما ياله منه فان قالوا اوليس قد يكون من الناس من يركن لما ياله من غير  
وان كان لا يستحقه فالله يفره من رضى ان ياله نعيم الآخرة شيئا هذا للجملة قبل ان هذا باب لوجه الناس بخروا  
لا غاية الكمال في الصلوة على العواشي واترك الحاد من كان يكف نفسه عن فاحشة او يتخذ المشقة باب  
ابواب البرود وفيه ما ملأه النعيم لاهل الاوس كان يامن على نفسه واهل وماله من الناس لو لم يوافقوا لحيات  
والصواب وكان صر هذا الباب سبيل الى ان ياله هذه الدنيا قبل الآخرة فيكون في ذلك غفيل العدد

ولكن معا ووضوح القطر على التدبير خلاف الصواب ووضع الامور على مواضعها وقدم على هؤلاء بالافات التي  
تصليها من جمع البر والقبح ويشتل بالبر وبسبب الفاجر منها فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم والخالق فيه فقال  
لهم هذه الاافات وان كانت تمالا الصالح والطالح جميعا فان الله عز وجل جعل ذلك صلاحا للصالحين كمالها  
اما الصالحون فان الله لا يجهلهم من هذا بكنتم نعم ربهم عندهم في سالفنا باسم محمد وفي ذلك على الشكر والصبر  
واما الظالمون فان مثل هذا اذا اثم كثر منهم وروى عنهم عن المعاصي والفواحش في ذلك جعل لهم من سلفهم  
من الصالحين صلاحا في ذلك اما الابرار فانهم يستعطفون باسم عليه من البر والصلاح ويرون ان فيه ربه  
واما الفجار فانهم يعرفون ربه ربهم وقوله عليهم السلام من غير استحقاق فيضهم وكن على الرأفة  
بالناس في الصلح عن اسم الله ولعل قايلا يقول ان هذه الافات سبب تصلي الناس في احوالهم فالحق ان فيها  
يستكون به في ابدانهم فيكون فيه تعلم كمثل الحرف والفروق والسبل والتخفيف يقال له ان الله تعالى جعل في  
ايضا صلاحا للصالحين جميعا اما الابرار فلهم في سلفهم هذه الدنيا من الراحة من تكايلها والنجاة  
من مكارها واما الفجار فلهم في ذلك من تحصيل زارهم وحسبهم من الاذياد منها وجد القول في  
تثباتهم وبكثرة وقدره بغيرها الاوراك الفجرة والمنفعة فكان انه اذا قطعت الرخ شجرة او قطعت نخلة اخذها  
اصابع الرقيق واستعملها في صرهم من النافع فكذلك يفعل احدكم بالقيم في الاثار التي تنزل الناس في ابدانهم  
واما انهم فيهمر جميعا لظفر المنفعة فان قالوا لم يحدث على الناس قبله لكثرة من كثر الا المعاصي من طول  
السلالة فيبالغ الفاجر في مكرها المعاصي ويعتد الصالح من الاجتهاد في البر فان هذا الامر جميعا يعلما  
على الناس في حال الحفظ والدفعة وهذه الحوارث التي تحدث عليهم وتردعهم وتبينهم على ما فيه شدة فلو  
احلوا منها لتناول الطغيان والعتية كاعلا الناس في اول الزمان حتى وجب عليهم التوار الطوفان في تطهير  
الارض منهم وما يمتنع للعتة دون العتة انتقدوا الموت والفتنة فانهم بدعهم لما انه ينبغي ان يكون الناس  
محمدين في هذه الدنيا ستر من بين الافات ينبغي ان يباق هذا الامر لا غاية فينظر ما محصور ارايته  
لو كان كل من عقل العاقل ويدخله ميتون ولا يكون احد منهم العزكن الارض بضيقتهم حتى يبورزم المسكن  
والدارج والمعاشر فانهم والموت بينهم ولا يتناصون في المسكن والمزاج في ترضيتهم في ذلك العروب  
ويستلهمهم الدنيا فكيف كانت تكون حالهم لو كانوا يولدون ولا يموتون وكان يبال عليهم لمرصه لغيره  
تساوة القلب لمرود فقرا انهم لا يموتون لما تقع الواعد منهم شيئا لاله ولا افرح لاحد من شئ بله ولا



سلا من فوق لا يحدث عليه تركا فلو ان يكون الحيوة وكل شيء من امور الدنيا كما قد قيل الحيوة من طالع عمره حتى ينقضي  
الحق والراحة من الدنيا فان قالوا ان كان كان ينبغي ان يرفع عنهم افكاره والاوصال حتى لا يتصور الموت  
ولا يتناقوا اليه فقد وضعنا ما يجزئهم اليه من الموت والاشغال لئلا يملوا على ما فيه فساد الدين والدنيا وان قالوا  
انه كان ينبغي ان لا يتولد والكيلا تصيق عنهم الحساكن والمساكن على انهم اذا كان يحرم اكثر هذا القول وحول  
العالم والاستمتاع بغير الله ومواجهة الدارين جميعا اذ الله يدخل العالم الاخر من احد لا يتولد من ولا يتنا  
فان قالوا كان يمكن من ذلك العرف الواحد من التباين مثل ما قلنا في انفسه العالم يقال لهم رجع  
الامر لما ذكرناه من ضيق المسكن والمعايش فثم ثلثوا كانوا لا يتولد من ولا يتناسلون لذهب موضع الانسان  
بالقربان ووقى الارحام والانتصار بهم عند الشدايد وموضع تربية الاولاد والسرور بهم في هذا دليل على  
ان كل ما يدعيه الاوهام سوى ما جرى به التدبير خطا وسفاهة من الرأي والعقل ولعل للقلوب بعض من  
التدبير من جهة فيقول كيف يكون جهنا فيسير ونحن نرى الناس في هذه الدنيا من غير ان يفهموا في  
يقضون الضيق فيظلم ويما الخسف والاصح فغير يستل والفاقد معلنة موضع عليه ومن تكلم فاحسنه  
او انتهك لمحو ما لم يماثل بالعقوبة فلو كان في العالم تدبير لموت الاسود على القياس انما يكون فكان الصالح  
هو المزدوق والطالح هو المحروم وكان العقوب يبع من ظلم الضعيف والمستهلك للمحارم بما جاز بالعقوبة  
فقال في جواب ذلك ان هذا لو كان هكذا لذهب موضع الانسان الذي فضل به الانسان عما غيره من خلق  
وحمل النفس على البر والعدل الصالح احتسابا بالنوابد فقه باوعد الله منه ولما الانسان ينزله الدواب  
الى تناسي بالعصاة والعلف ويطلع لها كذا احد منكم في ساعة فيستقيم على ذلك ولم يكن احد يعلم بها  
تبعين بنوابد وعقاب حتى كان هذا يجزئهم من هذا لانه لا يماثل بها لغيره في معرف ما غاب ولا يولد الا  
الحاضر وكان يجد من هذا ايضا ان يكون الصالح انما يملك الصلوات للرزق والسعة في هذه الدنيا ويكون  
المستغنى من الظلم والعرفا من انما يعرف من ذلك في رتبة عقوبة ينزله من ساعة حتى يكون افضل الناس  
كلها في حق على الحاضر لا يتوهمها شيء من البقيين بالعدالة ولا يستحقون نقابا للغة والنعيم الدائم فيها  
مع ان هذه الامور التي ذكرها الطاعن من الغنى والعرف والعدالة وبذلك ليست بحجارية على خلاف قياسه  
بل قد يجري على ذلك احيانا والارام لهم يوم فقد في كثير من الصالحين في رتبة الحال لغزوهم من التدبير  
كيلا يسبق لما غلب الناس ان الكفار هم المزدوقون والابرار هم المحرومون فيؤثرون النقص على الصلاح

وتنق من الناس ما عرفت المعقوبات فتفاضل طباعهم وعظم حيزهم على الناس على القسم كما عرفت فزعم  
بالعقوب فثبت نصرا بآيته وليبين القتل وان يعمل بعض الاشياء بالعقوبة واخذ بعض الاشياء بالنواب الى  
دال الاخرة لسبب يخفى على العباد لم يكن هذا ما يطل التدبير فان مثل هذا قد يكون من ملوك الارض ولا يطل  
تدبيرهم بل يكون تدبيرهم ما اذنوا او تعيهم ما جعلوه داخل في صواب الرأى والتدبير **صل** ومن جهة ذلك  
التي ابتلي بها الانسان ما دام في دار الدنيا لم يسلط الحكم للحكمة عليه التي لا بد له من منافعها لئلا يمل من دونها  
سبيل خلاصه ولاه من امثاله وامر ما وافر بها مجده لا مناهي في العقل والشرع والطبع والعادة والعرف  
وحكم العقل والطبع من داخل وحكم الشرع والعرف من خارج والعادة ذات جنتين يند من خارج و  
يحكم من الخلق وكل منها منفلا وشرفا فشرع العقل ما لا يخفى فانه المميز بينها والعارف بها فاعلموا ولاه  
عرف الشرع وكان شرع من خلقه كان الشرع عقل من خارج وهما يتعاملان ويتظاهران لان يصير  
كأنهما متحدان وبعد العقل والشرع في الشرع لطبع والعادة لانها مبرهن المحسوس كان الاولين مبرهنا  
للروح وظاهر الجسد نا خلق فقدمه الروح وان يبلغ ببلد كماله الا لا يقبضه ونية العادة لما لطبع  
كسبة الشرع على العقل فكان العادة طبع من خارج كمال الطبع عادة من داخل ويقا حداثا ويتظاهران  
لان يصير كأنهما متحدان والعرف والخس لينة ومع ذلك يعلم على الجميع في اكثر الناس من اعتمد العقل والشرع  
ما لم يلف شيئا عن قوانينها فان خالفها فلا ولا كرامة قال بعض العقلاء رؤساء الاشيا من ثلثة شوايب  
الطبيعة وواسوس العادة ونواميس القامة والحكمة في سلبط هذه الحكم على الانسان وابتلا به بها حتى ان  
الغاية القصوى من خلق الانسان بلوغ نفسه الى اقله الا ان لها اللانقها متدبروا وان خلقوا لم يسلط يكون  
التي لها لم يفسد ذلك الكمال وهو معرفة الوجود على ما هو عليه وجمعه الموجودات كلها في نفسه وعالته  
جمعا لاجدا بسيطا لا يشوب كثرة وتركيب ففرق اصلا ولها جعل في تركيب يتيه بعدا للتشوية والتعبد  
من كل من اصول القوالم التي هي العقل والخيال والحس خطا ونقصا يقوم فيها بالنقص ويخفى الاحسن منها  
الاشر في جعل المجموع منها على كثرة وكثرة نوارده شيئا شيئا اخر واحد بحيث يفهم ان الواحد مع حدة  
وبالله نزل المجموع حتى اذا فرض جلباب بدنه صار نفس العالم بأسره وكان هو وهذا كان حقيقة حقيقة  
جميعه جامع مع بطلانها حقيقة الجاد والنبات والحيوان التي هي اصول الموجودات في عالم الكون والنسب  
ويجعل في نفاذه مثل الجميع وذلك لان الانسان في اول خلقه كان جامدا الاحكام عليه سوى طبعه البسيط



فصار لنا الطبع بسيط مختلفا عن غيره على بقواه المختلفة النباتية فصار حيوانا ذا طبع كذلك مع حركة  
ارادية وليس في ذلك من وفاق وسمع وبصر وحيا لقدم يحكم عليه طبعه بقواه النباتية والحيزانية جميعا ويحكم عليه  
العرف في العادة ايضا في اواخر هذه المرتبة صار قابلا للعقل والشرع والتقليد بالحكاما ثم حصل الاوليا  
ومجد فيه العقل الطبيعي اعني النبوة لا بد ان النظر يات وتعتبر الصادات ومع بالعقل البشري فاعقل انشا  
نظرية يختص بالادراكها الانسان وكلها التكليفات وحدها حكم على الحكماء في حجة وحكمة التجارب وهذه  
الذات هي مع عقلها الملكة فربما يحصل العلوم الحقيقية الباقية والخاصة باعيان الموجودات مما  
عليه صار عقلها بالفعل فان شاهد معقولا لم يدر في غير ذلك لا يتفكر في شيء من شئ مع عقله استفاد وهذا هو  
الغرض الاصل من خلقه ان يبلغ كماله الا لا في الاقدار كالات قال الله عز وجل هو الذي خلقكم من تراب فمن نطقت  
للمفولة فلكم عقلون وانما جعل الطبع عامكا عليه ليعلم في هذا العلم الذي يحصل فيها الكمال من الافات جلب  
الملازمة في دفع المنافع وشفع الامارة ليعلم على ذلك وحمل العقل والشرع حاكمين عليه ليس شذاه لما بعينه  
ويهدى به لما مقتصد ويبد بالعرف ليعين الكل اذ لا يتوره لكثرة الاطلاقات وسهل عليه سبيل اتباع  
السنن والاكباب على الكليات المنافية للمقتضى المطلوب من التكليفات وكلها انما هي ليعلم عليه  
الغائبة للخلق لها اذا وقف على حد الذي نظر عليه ولم يجاوز عنه الا كماله الا في غير ذلك من الخرافات  
نازع الزبحها وصار هو سطفا او شيطانا مغويا فصار حينئذ اقرب من نفسه ليس المولى وليس العشير  
الا ان لوجود الهوى والشيطان حكمه في خلقها منافع للناس والامم خلقا ولما سطا على الانسان شيئا  
الله عن مثل البعث اذ لو لم يكن او هاهم المظلمين وشيا الله المتكلمين والذين بين رسا واليه الطل  
ومررت جبريتهم وفنون امور جلالهم لما انعت اهلها الله للتحقيق للحقايق وطلب البراهين ببيان الحق  
وعلة حدوث العالم بالكشف واليقين وبغير ذلك وكفلك في الاخلاق والامم مثلا لو لم يكن اغتيال  
المنشأين وبجسلة منسوب اناس لم ينجب الانسان كما انجب من العيوب والقياس لا يراه  
احيائه وانما يظهر له ثبوته من تدقيقك اعتدله وتقسيم عيوبه لقرارهم اياها فكم من عدد حيث  
الذات انتفع الانسان بمدا تكثره الانتفع من حجة صديقه فان المحجة باين من قبل عيوب المحجوب التي  
والصبر من معانته معايبه وسامه مثابه كما قيل جاك الشئ مع ويهم وايضا لو لم يكن وجود الهوى و  
اشيطان فمع من كان يجاهد الانسان الجهاد الاكبر والصغر ومن اين له الاجر المترتب على الجهادين وهما

وسمى الاكبر

وسمى الاكبر فلوجودهما وجودهما الهامنا في غبطة وما لا نعلم اكثره بالجملة الغرض الاصل من خلق الانسان  
واجله العقل والطبع والعادة فيه وارسل الرسل اليه ووضع الشرائع ليعلموا التوحيات بما هو مستحق  
الذي يضيء به واحدة الشهوات للعقول والاشياخ الاجزاء لا الكمال وسيا قد لا لا الاخرة وفيه لم يحس  
والث على ذلك كله والفرج من عكس هذه الامور لكي يتحول الخلاق من غلبة الاخرة والوفا بالشرع والامانة  
وسوا المال ويعتقوا بالسعادة القصوى على قدر استعداداتهم وكل حكم يعين حكم على هذه الامور فهو كمال  
الاشياخ وكلها هو خلاف ذلك فهو وليب المعصيات وما لا يدخله في ذلك نفع ولا نية فاني لم اكل اشياخ  
وعصيانا كلا عصيانا سواء **الباب الثاني عشر** في الجنة والاشياخ في نفس الغيرة قوله تعالى  
خلقناهم من نار السموم قالوا ليس في الجنة من ذلك لكان منهم مؤمنون وكافرون ويهود ونصارى ويختل  
اديانهم والاشياخ من ولد ابليس ليس فيهم مؤمنون الا واحدا اسمه هام (انهم ابن ابيس بن ابيس) واذ  
خبر اخر بعد قوله كافرين ونامسون وبعد قوله فصاروا نجوس وعن الصادق عليه السلام كان ابليس بالملك  
بالولاء ولم يكن من جنس الملكة وكل كان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم حاكما في الارض فقتلوا  
وسكنوا الدنيا فبعت الله الملكة فتكلموا واسروا ابليس ورفضوا الاسماء فكان مع الملكة يبد الله  
لا ان خلق الله بالادب ادم وخدمه افرام يكن من الملكة ولم يكن في شيا من امر الله وكان من الجن وفي خبر  
بعد خلق ادم قال وذلك بعد ما ينف من الجن والناس في الارض سبعة الاف سنة في لطف الله بالصادق  
عليه السلام قال لا يا الله ادم ولد مؤمنا فليان ولد كافرا وابليس ولد كافرا وليس فيهم ناسخ انما يفيض فيهم  
وولد دكر ليس فيها ثلث رعدة عليه السلام قال الجن على ثلثة اجزاء نجس مع الملكة وجن بطير من في الهواء  
وجن كلاب وحيات ودمى من النبي صلى الله عليه واله لم يخلق الله الجن خمسة اصناف صنف كالسبع  
الهواء وصنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الارض وصنف كسبي ادم عليه السلام والعقاب  
وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام في خبر يذكر فيه اخبار الكاهن قال واما اخبار الرسل فان الشياطين كانت  
تقتد مقلدا سراق السبع اذ لا يدعي لا تجوز لا ترحم بالنجور واما صنف من سراق السبع فلا يقع في  
الارض بسبب شغل الوحى من خبر الرسل وليس على اهل الارض ما جاء من الله لا شاة للجنة وفي نفسه  
وكان الشيطان يشتر في كل واحدة الواحدة من خبر الرسل بما يحدث من الله خلقه فيخلقها ثم يبط بها الا  
الارض فيقتد بها الكاهن فاذا زاد كليات من عند فيخلق الحق بالباطل فاما اصحاب الكاهن من خبر



وما كان يخبر به فهو ما اراه اليه شيطانه ما سمعه وما اخطاه فهو من اطلق ما اذنه فلهذا سمعت الشياطين من  
استراحت السبع انقطعت كلها في ذلك اليوم انما تفرق الشياطين لان كتمانها لاختار الناس ما يتخذهون به وما يتخذون  
واشياطين يفرقوا الشياطين لم يفرقوا في البعد من القوارض من سافر من قريش من قاتل قتل من منا  
غاب ودم من له الناس ايضا صدوقا كذب فقال صهوة الشياطين لا اله الا الله ودم انسانا الناس في تلك  
والكنا في وقتها في ايامهم سليمان ابن داود عليهم السلام من البناء ما يعرفه ولدا قال غلطوا سليمان كما  
نحو او دم خلق رضى عن غدا ودم النسم والدليل على ذلك صمودهم لا اله الا الله السبع ولا يقدر عليهم الا  
على الارض الله الا اله الا الله او سبحة البصا فيهم عليهم السلام قال يسبحون الله صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم  
جالس اذ جاءه رجل طويل كان معه خلة فسلم عليه في عليه السلام وقال يا شيطان وكلام من انت يا عبد الله  
فقال يا الهكم اهلهم ابن ابلح من ان ليس يقال له رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يدرك ومن الميسر  
ابواب فقال لهم يا رسول الله قال نعم لك قال اكلت عمر الدنيا الا اقله انما ايام قتل قاتل هابل غلام  
اهم الكلام وان من الاعصام والطوف الجاه واهم بقطعة الارحام واخذ الطعاف فقتل له رسول الله  
صلى الله عليه واله وسلم بشريرة الشيخ المناسل والغلام انقلب فقال يا رسول الله اني تاني قال على  
على يد من جرحه من الانبياء قال على يد فرج وكنت معه في سبحة الحديث بطوله في صوته  
من سلطان قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم ذات يوم جالس بالابيط وعند جملته من اصحابه وهو يقول  
عليها بالحديث انظر الى اربعة قد رفعت فانارت الفبا وما زالت تدور والنبأ يعلمون ان قد  
نجد النبي صلى الله عليه واله وسلم فربطها شخص كان فيها ثم قال يا رسول الله اني وان تقوى وقد اسحق  
بك واعشى من قبلك من يفرق عاقبتنا فان جعلهم بعضهم تدعى علينا الحكم بيننا بينهم حكم الله  
وكنا به وخذ على العصب والمواثيق الموكدة ان ارده اليك ساداة عذاة على ان تحببت على حادثة  
من سدا الله فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم من انت ومن قومك قال لا اعرفه ابن شراح الحدي  
نجاح وانا وجماعة من اصحابنا كنتم في السبع ظلمنا معناه من ذلك انما اوطا بعثك الله نبيا انما بك  
عليه علمته وقد صدقناك وقد خالنا بعض القوم واقاموا على ما كانوا عليه فوقع بيننا وبينهم  
الخلا ولم اكن منا عداوة وقد علموا على الله والمراعي واصروا بنا وبدا لنا فابعدتني من  
يحكم بيننا الحق فقال له النبي صلى الله عليه واله وسلم فاكشف لنا من وجهك عن تراك على حجة

فاجراء

عن

صيتك التي كنت عليها قال فكشف لنا من وجهك عن تراك على حجة فاكشف لنا من وجهك عن تراك على حجة  
القيمين عينا في طول ايامه صغيرا لخدمته وله اسنان كما اسنان السباع فزار النبي صلى الله عليه  
السلام اخذ عليه العهد والميثاق على ان يرد عليه في كل من يبعث به معه فلما فرغ من ذلك التفت الى ابي بكر  
فقال له سمع اخبا عرفت وانظروا امامي عليه السلام فيهم الحق فقال يا رسول الله وان لم قال لم تحت الاخرة  
فقال ابو بكر وكيف اطيق التزول تحت الاله وكيف احكم بينهم ولا احسن كلامهم ثم التفت الى عمر بن الخطاب  
فقال مثل قوله لانه بكر فاجاب بكر فقرأ قبل على عثمان وقال له مثل قوله لانه فاجاب بكر فقرأ  
استدعى على صلوات الله عليه وقال له يا علي سمع اخبا عرفت وشراف على قومه ونظروا امامي عليه  
وحكم بينهم الحق فقال امير المؤمنين عليه السلام مع عرفة وقد تغلب سيفه قال سلمان فتبسموا لما ان صا  
لا الوادي فلما نوسطه نظر الى امير المؤمنين عليه السلام وقال قد شكر الله ثنا عبيك يا ابا عبد الله فادرج  
فوقفت انظر اليها فالتفت الاليه ودخل فيها وعدت لما كنت ورجعت وتاخضت من الحشر مائة  
اعلم بكل ذلك اشتاقا لأمير المؤمنين عليه السلام فكل اصبح النبي صلى الله عليه واله وسلم وصلى بالناس العدا  
وجاء وجلس على الصفا وصلى عليه اصحابه وناظر امير المؤمنين عليه السلام وارتفع النهار واكثر الناس الكلام  
لان ذات الشمر وقالوا ان الحق احتل على النبي صلى الله عليه واله وسلم وقدموا لصنا الله من له زاب  
ودهبنا افتخار به من عمر علينا واكثر الكلام لان صلى النبي صلى الله عليه واله وسلم صلوة الاولى وعاد  
له مكانه وجلس على الصفا وما زال مع اصحابه بالحديث لما ان وجبت صلوة العصر اكثر القوم الكلام والظلم  
اياس من امير المؤمنين عليه السلام وظهرت شناعة المنافقين بامير المؤمنين وكادت الشمس فيقع القوم انه قد  
صلت اذا وقد انشق الصفا وطلع امير المؤمنين عليه السلام وسيفه يقطر وما معه عرفة فقالم اليه النبي  
صلى الله عليه واله وسلم وقيل بين عيشه وجيشه وقال له ما الذي حبسك عن هذا الوقت فقال  
عليكم صرت لاهن كثيرا بعد ما عرفت عرفة وقوم من المنافقين فدعوتهم لما تلت حفصا ما يوا على ذلك  
الا دعوتهم لا الايمان بالله تعالى والاقرار بشيئك ورسالتك فاجوب دعوتهم لما اداء العزيمة فاجوبت انهم ان  
بصالحا عرفة وقوم فيكون بعض الموي عرفة وقوم وكذلك لما فاجوب لك كل فرغ صنت سبقي فيهم  
وقلت سمع ثانيا انظر الى ما سلبهم عليه الايمان والصلي لمراسموا وماروا اعوانا وذاك  
الخلا ف وما زلت معهم لما الساعة فقال عرفة يا رسول الله جئناك الله وامير المؤمنين على خير وفيه

تقرب















حين سئل عن قوله واما علم جنته بكن الا هو فقال ملك السموات السبع موعظ شير الاوه ان ملك قام اورك  
او ساجد لله سبحانه اقول كما ذكره وهم الله في بيان كثرة اللغات الحسابية ناطقوا بالاجبا الموجودين  
لوتفكرت في عدد اوائهم التي سلفت وعدد البقيات التي سيوجدان بدو خلق الدنيا لانها انما هي النفس  
من ذلك عجا وطلعت منه رهبان سبحان الذي لا يعلم غير كثرة عدد مصنوعات ذكوه معرفة مخلوقاته على اختلاف اشكالها  
واحوالهم وطاقاتهم وادابهم وفنون تصاريق خواصهم وسرازمهم وعجايب ابدانهم وطاقاتهم وقدرتهم  
في باب كثرة الملكة واما كثرة العوالم فاما سب هذا المقام فتكلمه وسبقه باب الحيوان بعض الكلام  
في عجيب خلقه بعض الحيوانات وبقى القول في ذكر عجب خلقه بعض الانسان فنقول في الاشكال سبيل البرهان  
عليهم من العجايل فقال لان العجايل صايدان الصيد فالتفت من صدقته السعيد من كذبه يخرج من له  
يقال لها اصحابان من قريته يعرف باليهودية عليه اليه مسوحة والاخر في جنته يعني كاهنا وكوكب  
الصحيح فيها علة كاهنا من جنة الدم بين عبيده مكتوب كافر بقران كاهن ابي يوحنا عن النصارى فيهم  
بين يديه جبل من دخان وخلقه جبل يقضي الناس ان طعام يخرج من فيه يخرج من تحت شارب خلقة  
مرارا ثم خضرة حماره سيل نظروا في الارض بهذا لا يبرياء الا انما لا يوم القصة ينادى يا عاصوته  
يسمع ما بين القنطين من الجن والانس يقول في اوليائه انما الذي خلق سوى وقد وصف اثارهم الا  
وكذب عدوا الله الا بعد يعلم الطعام ويمشي في الاسواق وان دكم عز وجل ليس باعز ولا يعلم ولا يشي  
ولا ينزل ثقتا الله عن ذلك علوا كبيرا الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد النواصيح الطيالة للحضر  
يقوله الله عز وجل انما عاقبة يعرف بعقبة اخون ثلث سماعات من يوم الجمعة على يد من يحسن  
المسيح ابن مريم خلقة فيه خير اخر انه يخرج على حماره من ما بين دينه سيل ويخرج معه حبة وثار وجبل  
من خبثه فخر من ماء اكثر اقلع اليهود والنساء والاعراب يدخلون افاق الارض كلها الا انك ولا يجيها  
والمدينة ولا يفتحها اقول العجايل الكذابة للجنة في اللعين بذلك لانه اذا ظهر ليس الامور على الناس يحمو  
وكما انه وبذلك يدعى الالهية لنفسه وفي عجايب البلدان ان العجايل محوسر جنة يجر  
القديم يبع يجريرة الحساسة والحساسة دابة تحس الجبار وتلك بها العجايل ودوى اشعبي  
عن فاطمة بنت قيس انها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله ولم وقت الظهيرة وخطبنا  
وقال لي يا اجمعكم كربة ولا رهبر ولكن لحد يشهدني فيم الدار في فمى سرورته القاتلة حد

ان تغفل من قوسه اضراس البحر فاصليهم ربح عاصف لجنتهم للجزيرة فاذا ام بناية قالوا لها ماتت قالت انا  
قالوا اخبرنا الخبر فالتفت اليه ثم اخبرني بكن بهذا الذي فان فيه رجلا يشق اليك قال فالتفت له فقال  
من انتم فاجبتهم فقال ما ضلت بحيرة طيرة قلنا نحن بين احوالها قال ما فعلت فقلنا قلنا انما هي اهلها  
قال ما فعلت فقلنا نحن بين احوالها فقال لو بست هذه انقضت من ونية فوطنت بعدني كل  
منها لا انك والدة اقول في العجايل عظم حنة للحساسة وكم هيكل الدجال وعجيب خلقه وعجيب احواله  
من طرفه الهامة كثيرة وفيه دوابهم انما يحوي ربة جبر النعام او جبر الهم وفيه كتاب في الحسن والكبر في تحديث  
سطح الكاهن ان الله خلقة قطع لم بلا عظم سوى جبر راسه وكان في طوري الشوب ويشتر في جسد عا  
كما جعل لهم عا وغيره القصاص لان في الدليل لا اليسر في خلقه لا السماء وينظر في النجوم والبرق الاعان ويجعل  
شما وجعل الا اعداد ويرفع لا الملوك في تلك الاعصار يستلونه عن خواص اعداد وينظم باق قلوبهم  
من الاسرار ويجعل في كل وقت من الزمان من العجايب وهو في عظمة شلخص بصره لا يتحرك منه غير عبيده  
سنة في سائر الجفنة ومعدن ذكاء ملكه الهم وانما كانت من اعظم الكثرة وانما كانت حادة البصر عظمة البصر  
الحظوظ نظر من سيرة ثلثة ايام كما ينظر الانسان في الذي بين يديه وفي الكاية عن البرق في من له جسد قال  
رايت بدارس امرأة لها ارباسان ومعدلان في حق واحد من رجة تقاد هذا هذا هذا هذا هذا  
قال فحدثنا غير انه رأى رجلا كذلك وكانا اكلين حاكين في كلان جميعا على حاف ولعل في منسج ولحد  
في عجايل البلدان عن الشافعي انه قال دخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت فيها انسانا من وسطه لا اسنله  
بدن امرأة ومن وسطه لا فرجة بدن ان متفرقات باربعة ايد وراسين وجهين وهما يتكلمان مرة  
بعض كلان اخرى ويكلمان ويشيران ثم عشت عنها سنين ورجعت فقلت عنها فقيل لي الحسن الله  
عزالة احد السيدين فونة فوطنت من اسنله جبل عتة قبل ثم قطع والجسد الاخر نراه في السوق واهيا  
وجايل انة تفسير في من امير المؤمنين عليه السلام قال ان اول من بوى على الله عز وجل على وجه الارض هذا  
جنت آدم خلق الله لها عشر من اصبعه كل اصبع منها قفران طويلان كالخجلين المطويين وكان مجلسها  
في الارض موضع جرس فلما بنت بيتها اسنله الفيل ذنبا كالبيد وسر كالخمار وكان ذلك في  
الخلق الاول تسلمهم الله عليها ففتوا حادة الغصن من ذهب قال عوج ابريقان كالزجاجا  
عدو الله ولا سلام وله بسطة في الجسم والخلق وكان يضرب به فياخذ الحوت من اسنله البحر ثم يرفع



للاسماء فيشويه حرا الشمس فياكله وكان عمره ثلثة آلاف وستمائة سنة وروى انه لما اراد نوح عليه السلام ان  
يركب السفينة جاء اليه نوح فقال له احملني معك فقال نوح يا اهل بيوتك اجمعوا الي في السفينة  
ويعملوا بام موسى عليه السلام فقلت موسى عليه السلام في بعض النسخ انه لما اقبل نوح وضع عظمه في سفينة  
فخر النيل وجعل فطرة فيشيه الناس والديول عليها سبعين عذيق وفي حكايا الجبلان عن ابي اسحاق  
الطائفة قال كنت بمصر عند عبد الله ابن المبارك فانا راكبي من القنطرة فسقطت منها جاعم فتنازعت  
من حجر اسنانا فخرت سبعين منها كان من كل واحد منها سون فجعل عبد الله يلقها بين يديها ويطبقها  
اذا كان هذا سنهم فكيف يكون عقيمة اعضائهم وسكا البرجاء اذا الناس انه راى ارض الجمار شخماس مثل  
عاد الذين اسفوا بورد وهو الملعوب لاشمال كان طوله اكثر من سبعة اذرع وكانت طوله لاحفوه وكان  
قويا بلح ساقي الفرس بكسرهما ولا يقدر غيره بالناس وكان في خدمته ملك الجمار وهو قزوين واخذ له  
دمر على فقه وبضمانه من رجل كبير يخدمه معه في القربى على لاجل ما كان يخدمه ويشبه في العرب  
على كيلة يبعث اليه ويشبه لاجل حبشه في يد طويلة لا يقدر الرجل الواحد حملها وكان في  
بين كالعصاة يد احدنا الامراك اذا اذله مقبل اليهم انهم واربوع ذلك كما جعلنا لطيفا صليما  
ويوجد ارض الجمار عظام موسى في قوم هوود قال ابو جهمد لميت سنا واحد عظمه في قبرين وطولها  
اربعة اشبار وكله راسه مثل القبة ويوجد تحت الارض سنان مثل اصاب العيلة بعض كالتل فيقوله وروى  
الواحد منها ما من لا يدعى لاي حيوان هي فلهما سني واربعم يحمل لاختارهم ويخدمونها الاشجار والفلما  
ويطيرها كما تحتمل من الصالح بل هي اقوى من العاج لا يكسر البتة وفي القاموس عند كل النسا ان جنس من الجن  
يشبه جنس من الجن واحد وفي الحديث ان حيا من عاد عصا رسولهم فسمي الله نسا اكل انسان منهم  
بعد رجل من سني واحد يفر من كايتهن الطائر ويرعون كما روى لها نوح وقيل اولئك انفسهم والقرى  
على تلك الخلقة خلق عباد ادم ثلثة اجناس اسر و نسا و نسا و النسا الانث منهم ادم ارفع  
قدما من النسا ادم باجوج ادم قزوين ادم اخلق بصورة الناس طالعونم في اشيا وولولهم  
**الياسمين** في طوبى من الامات الموسمية للاعتبار المورثة للاستبصار  
في تفسير القيس عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى من الجن من قال يا لله انك انا الجن  
بعنه الله لا قومه فخره على قريه اليمين فاما الله سبحانه عام فخره اليهم بعد ذلك فخره على قريه اليمين

ان يكسرهما

فاما الله سبحانه عام فخره اليهم بعد ذلك فخره على قريه اليمين فاما الله سبحانه عام فخره اليهم بعد ذلك فخره على قريه اليمين  
فهو قوله الله انك انا الجن من قال يا لله انك انا الجن فاما الله سبحانه عام فخره اليهم بعد ذلك فخره على قريه اليمين  
بينهم باس مناس محدد وثقت وقطران حال بينهم وبين الخرج وفي الاكمال عن عبد الله ابن سليمان  
وكان قاروا للكاتب قال قرأت في بعض كتب الله عز وجل ان هذا القرنين كان رجلا من اهل الاسكندرية وانه  
عجوز من عجائز لم يسجدوا لغيره يقال له اسكندروس وكان له ابن خلق وعفة من وقت ما كان فيه  
غلاما لا ان بلغ رجلا وكان راى في المنام كانه ناس النسا حتى اخذت منهن وشربها وعز بها انما نص  
رواه على قومه سموه وذا القرنين فلما راى هذه الرأى بعدت عنه وعلا صوته وعجز قومه وكان له  
ما اجمع عليها ان قال اسلمت لله من رجل فخره على قومه لا الاسلام فاسلوا صبي له فخرهم ان  
له سجدا في وصفه كما ياتي في الباب الاخير في اربعة اجناد في كل جند عشرة الف نفر منهم في البلاد  
وحدثت عنه بالمس فاجتمع اليه قومه فقالوا له يا ذا القرنين من شئت الله لا نمر على ما نملك غيرنا  
فحين احب برؤيتك وفيما كان سقط راسك وسمت انك ورجيت وهذه امواتا وانفسا واث  
للكم فيها وهذا انك تجوز كبيرة وهي اعظم خلق الله عليك حقا فليس ينبغي عليك ان تعصيا ولا في القها  
فقال لهم والله ان القول لقولكم وان الراى لكم ولكن بمنزلة الماخوذ بقلبه وسمعه وجمعه يقاه ويبلغ  
من خلفه لا يدع قابض يؤخذ به ولا ما يرا به ولكن هبطوا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد فاسلوا عن النسا  
ولا تخافوا عيا فهلكوا ثم رعدوا هقان الاسكندرية فقال له اعر مسجدي وعظمي اي قدامي الذي ارجع  
جزع انه وطول مكانها احتال في غير ما اصاب الناس قبلها وبعد هان المصايب والبلاد فضع عيدا  
عظيما ثم اذن مؤذنه يا ايها الناس ان الدهقان يؤذكم ان تحضروا يوم كذا وكذا فلما كان ذلك اليوم اذن  
سؤذته احقر او واسر عوا واخذوا الى الحضر هذا العبد الارجل قد عري من البلاد والمصايب فاحسبوا  
وقالوا ليس فينا العبد عري من البلاد والمصايب ما سنا احد الا وقد اصاب بيلدا او يموت حيم نسمعت  
ام ذو القرنين فاجابه ولم تند ما راوا الدهقان فمران الدهقان جث سنا ديانا دى فقال يا ايها  
الناس ان الدهقان قد اكرمكم ان تحضروا يوم كذا وكذا لا يحضر الا رجل قد ابل و اصبحت في ولا يحضر  
احد عري من البلاد فانه لا خير فيمن لا يصيبه بيلدا فلما فعل ذلك قال الناس هذا رجل قد ابل ثم  
لهم واستحي فندرك امره ومحا به فلما اجتمعوا خطبهم ثم قال ايها الناس اني لم اجمعكم لادعواكم



له ذلك جعلكم لأكلم في ذى القرنين وفيما تمسكنا به من مقده وفراقة فاذكروا آدم ان الله عز وجل خلقه  
 بين يديه من وجهه واسجد له ملكته واسكنه جنة واكرمته بكرامة لم يكن بها احد غير ابتلاء باعظم لمية  
 كانت في الدنيا ذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا يجبر بها شراييل ابراهيم من بعد الخريف  
 استبان انه بالذبح ويصوب بالقرن والكاء ويوسف بالرق واليوب بالسقم ويحيى بالذبح وذكرنا بالفضل  
 وعيسى بالاسر وخلقا من خلق الله كشرا لا يحصى الا الله عز وجل فافزع من هذا الكلام قال لهم انطلقوا  
 فغروا ام الاسكندر وسنظركم كيف صيرها فانها اعظم مصيبة في الدنيا فادخلوا عليها قالوا لها هل  
 حضرت الجمع اليوم وسمعت الكلام قال لهم ما غاب عنى من امركم شيء ولا سقط عنى من كلامي شيء وما  
 كان فيكم احد اعظم مصيبة بالاسكندر منى فقد صير في الله وارسله وربطها فيكم وليا لا جبر  
 ان يكون احق على قدر ذلك وارجلكم من الامر بقدر ما رزقتم به من فضل احبكم وان توجروا على قدر  
 ما رزقتم به الله وارجلوا ان يفر الله بكم ويريحكم واياكم فلما واصلوا وجرها انصرخوا  
 عنها وذكروها وانطلق ذو القرنين بصير عاصم من اعين في البلاد يوم المغرب وجنودا يومئذ  
 الساكنين فادعى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين بصير عاصم من اعين انت سمعته عاصم للذابين  
 ما بين الحافقين من ملج النسل مغر بها وجعته اليهم عليهم وهذا ما روي في كتابي  
 الذي انك تسمي الامر عظيم لا يقدرا قد غرك فاعبر به عن هذه الامه بآية يوم الكاظم وياي يمد  
 اعليهم وياي حيلة الكيد وياي صبر قاسم وياي لسان اكلم وكيف تلبان ان اعرف لغاتم وياي  
 سمع ابي قولهم وياي بصير انهم وياي حجة اخاصهم وياي قلب اعقل عنهم وياي حكمة ادبر امورهم وياي  
 علم اصبرهم وياي قسط اعتدل لهم وياي معرفة افضل بينهم وياي لم اتقنا اودم وياي عقل احصهم  
 وياي جند اقاتلهم فانه ليس عني فاذكروا شئ يا رب نفوق عليهم فانك الرب الرحيم لا تخلف نسا  
 الا ومعهما ولا تخلفها الا طاعتها فادعى الله جل جلاله اليه يا ذا القرنين ما حلتك وانخرج لك تسع كل  
 شئ وانخرج لك هذا ففقه كل شئ واطلق لك لسانك بكل شئ واتجه لك سمعك بكل شئ و  
 واكتف لك عن بصرك فصر كل شئ واجمع لك فلا يفوتك شئ واحتفظ عليك فلا يفر بعتك شئ واشد  
 ظهرك فلا يهلك شئ وابسك الديبة فلا يروك شئ واسعدك للمالك مصيب كل شئ واسفر لك حسنة  
 فصر كل شئ وامنك النور والظلم واجعلها حديد من حديد النور يهيك والظلم يهتك ونور

عليك الامم من ورائك فانطلق ذو القرنين من ربه وادعى الله باوعد لم يغرب الشمس فلا يربا من الامم  
 رعام الله عز وجل فان اجابوه قبلتهم وان لم يجيبوه اغناهم الظلم فاطلقت مدايهم وقوام وحسبهم وقوام  
 وسائرهم واعلمت ايمانهم وخلصت افراسهم وانزلهم واجرهم فلا يزالوا فيها مغربين حتى يستجيبوا الله عز  
 وجل ويحجروا اليه حتى ادخلهم مغربا الشمس وجعلتها الاية التي ذكرها الله سبحانه في كتابه ففعل بهم ما كان قد  
 بين مريم قبلهم حتى فرغ ما بينه وبين المغرب وجعلها وعد الا يحصيل الا الله عز وجل وقوة وباسا لا يطغى الا  
 الله والسند محتند واهوا مستندة وقلوبهم مغرقة بفرش على الظلم فابنه ايام وغاب ليل واصحابه ينظرون حتى  
 انتقل الجبل الذي هو محيط الارض كلها فادخلك من الملكة فابصر على الجبل وهو يقول سبحان ربى من الان  
 مستوي الى هو سبحان ربى من اول الدنيا الى اخرها سبحان من وضع كل الامم في سبحان ربى من شتى الظلم للملوك  
 فلما سمع ذلك ذو القرنين خرسا فادعى برقع واسد حتى فراه الله عز وجل واعاد على الظلم لادلك الملك فقال له الملك  
 كيف حريت ابراهيم ان تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه احد من خلق ادم قبلك قال ذوا القرنين قولي عاذ لك الذي فراه  
 على قبض هذا الجبل فاجبت عنك يا الملك قال طي سوك بهذا الجبل وهو محيط الارض كلها ولولا هذا الجبل لانكنا  
 الاخرى اهلها وليس على وجه الارض جبل عظيم وصواب جيل اسمه الله عز وجل فراه ملوك السلاطين الدنيا والسلاطين  
 في الارض السابعة السخا وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض مدينة الا لها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله  
 عز وجل ان يزل مدينة او يزلها فليزلها فزلاها عا اداد ذو القرنين الرجوع قال الملك ارجع  
 قال الملك لا يهلك رزق عند ولا تفر على اليوم بعد ولا تغرب على ما فاك عليك بالرفق ولا تكل جارا  
 منكرا ثم ان ذو القرنين رجع الى اصحابه ففرغ عنهم نحو المشرق يستقروا ما بينه وبين المشرق من الامم يفعلهم  
 ما فعل باهم العرب قبلهم حتى اذا فرغ ما بين المشرق والمغرب طفقوا الروم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه  
 فاذا اصابته لا يكادون يفتخرون قولا واذا ما بينه وبين الروم مستحق من امته قال يا جرح وما جرح فزنا  
 الخبر لا ما في الباب السابق وباتت في الباب الذي فراه قال ذو القرنين من على هذا انطلق على وجهه فيها هو  
 يسر وجنود واذ مر على شخص يصعد فوق جبل بجوده حتى انصرف من صلوة فقال له ذو القرنين كيف علمك  
 ما حركك من الجبل قال كنت انا من هو كثر جودك وانك وان سلطانا واشد قوة ولوم فزنت وحلف  
 لربك انك حليفه فقال له ذو القرنين هل لك ان تنطلق معي فاواسيك بنفسه واستعين بك في بعض احوال  
 قال نعم ان تمت لي اربع حفاص فيما ابزول وجهه لاسم فيها وشيا بالاهم معه وجودة لاموت معها قال



له والقرنين واني خلقتهم بعد هذا فقال قال فليكن مع من بعدهم ايضا هذه النسل وكلها اياك ثم مر رجل  
علم فقال لذي القرنين اخبرني شيئا من خلقها الله عز وجل قال فليكن مع من بعدهم ايضا هذه النسل وكلها اياك ثم مر رجل  
وشينين سباعين فقال ذو القرنين اما الشينان القاتلان فاسما والارض والشينان الجاريان فالشقي  
القرن واما الشينان المختلفان فالليل والنهار واما الشينان المتبايعان فالعورت والقيوة فقال انطلق فانك  
مالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد من مدينته بقلبه حاجم الموية فوقف عليه مجنونه فقال اخبرني ايها الشيخ  
لاي شيء قلبك هذه الحاجم قال لا عرض الشرف من الرضيع فاعربت وليلة لا قبلها عشرين سنة فانطلق ذو القرنين  
وتركة قال اما انك عبت بهذا الصدا غيري فبينا هو يسير في وقع الا لاله العالمة ففرس للحمار فخر في اية  
السابق فرفق قائم عندهم ذو القرنين حتى قبض دم يكن له فيهم ثم كان فذبح السن فادركه الكبر وكان عنده  
راس له البلاد من يوم بعث الله عز وجل لايوم فحق حسنة عام وذكره القليل في عرايه ان احدا لا يكتب  
قالوا كان ذو القرنين رجلا من الروم ابن عجز من عجاير لم يكن لها ولد غير وكان اسمه اسكندر وس دينا  
كان اسمه جاني وكان عبدا لخاله فاحسب ملكه واستمع امره وادى الله اليه ياد القرنين ليه يقتلك بالجميع  
الكل ما بين الخاضعين وجعلك تحت عليهم وهذا تاويل ذاك وايضا باعقل الامم الارض كلم وم سبع ايام  
مختلفة السنتم منهم اثنان بينهما عرض الارض واثنا عشر بينهما طول الارض وتقتسم في وسط الارض وم الجحش والكل  
وباجوج وما جوج فاما الامتان اللتان بينهما طول الارض فانه عند المغرب يقال لها ناسك وانه اخرى  
يهاها عند مطلع الشمس يقال لها ناسك واما اللتان بينهما عرض الارض فانه في قطر الارض الايمن يقال  
لها هاديل وانه في قطر الارض الايسر يقال لها قاريل فحدث قوم اربعين الف وجعلهم اربعة اقسام في كل  
جند عشرة الف ففرعهم فوجدهم فيما قبل الف والاربعة الف منهم من جند ثمانية الف ومن جند  
دارا ستائة الف ومن المسكين اربعين الف انطلق يوم الى عند مغرب الشمس فلما بلغ مغرب الشمس جند جميعا  
وعند الايجسد الاله وقره وباسا لا يطيقهم الا الله عز وجل وراى الله خلقه واحدا متشبهة وذلك قول الله  
وجند عند اخر ما بين ناسك كثيرة فقال لها ناسك فقال لذي القرنين انظر حوله فانه عاكرا بها فاحاطوا  
من كل مكان حتى جمعهم في مكان واحد فخر احد عليهم بالقرن فذبحهم لاله عز وجل وعبادته فم من اسيريه ومنهم من  
صعدته فعملوا الذين تولوا عنه فادخل عليهم النقلة فدخلت في احوالهم وانزولهم وادانهم واحدا منهم واجواءهم وقد  
في يومهم وودعهم وفيهم من فرهم ومن كل جانب منهم فاجوابه ويجري على الشفتين ان يملكوها فبها عجز الاله

عجز

بعوت واحد مكنتها عنهم وانعدم عورة فمخلوبة وعورة فحدث من اهل الغربيا ما عجزت فجلهم جندا واحدا فخر  
انطلق بهم يعزوم والظلمة تتوهم من خلقهم وتوسم من خلقهم والنور امامهم يعزوه ويدور هو سيرة لاجبة الارض  
اليمن وهو يري الارض اليه في قطر الارض الايمن يقال لها هاديل ومخلوبة له قلبه ودين ورايه وعقله ونظره فبنا  
يحيط اذ اعمل علما فانطلق يعزوم تلك الامم وهي تبتة فاذا حيا انت لها جوار وعامة حتى سئما من الواح صفادتها  
البقال فتظهر في سامة فخر جملها جميع من معدن تلك الامم وتلك الجند فاذا حيا يقطع الانهار والجوار فتتخلف  
دفع لك كل رجل منهم لوجها فم يحترق جملهم ثم يزل ذلك دابة حتى انتهى الى هاديل فبنا كنفه في ناسك فخر في منها في  
سبع وجهه في ناحية الارض اليمن في انفق له ناسك عند مطلع الشمس فعمل فيها وجد مجنونه كنفه في الانبيس قبلها فخر  
كوفيل في احد ناحية الارض اليسرى وهو يري قاريل وهي الامة التي جبال هاديل وحاشا لبلدان بينهما عرض  
الارض كلم فبنا عليها فخر جملها عند كنفه فيها فبنا فذلك قوله فبنا في مطلع الشمس جند هاديل عا فخر  
لهم فجلهم من دواسترايع مسكن انزوا في ذو القرنين من امم الامم الذين هم بالارض والارض وطاف الشرق  
والغرب عطش في الامم اليه في وسط الارض من الجحش والاش ويا جوج وما جوج فذلك في بعض الطريق ما يلى مطلع  
الملك بحر القرنين فالتسعة امة صالحة من الامم باذا القرنين ان بين هذين الجبلين خلقا من خلق الله فيشبع  
منها الارض ومن شابه اليها فخر ساق الجحش فبنا من جند ما مر في الباب السابق من الاحمال وفيه فبنا ليا حتى  
عن امم المؤمنين عليهم كان ذو القرنين عبدا لخاله وكان من الله بكونه فبنا فخر جملها فاحبته فاحبته  
وكان من سيرة في البلاد ومكن له فيها في ملك ما بين المشرق والمغرب وكان له خليل من الملكة يقال له  
رقايل ينزل اليه فيجده في ساجده فبنا هو ذات يوم عنده اذ قال له ذو القرنين يا رقايل كيف عبادة اهل  
السماء واين هي من عبادة اهل الارض قل رقايل يا ذا القرنين وما عبادة اهل الارض فقال اما عبادة اهل  
السماء ملكة السموات موضع جند الامم عليه ملك فافتر لا يفقد ابدا او راكع لا يجرد ابدا او ساجد لا يرفع راسه ابدا  
مبكاد والقرنين بكما استندنا وقال يا رقايل ليا احسان اعيش في العلم من عبادة ربك وحق ما علة ما هو  
اهل قال رقايل يا ذا القرنين ان الله في الارض عينا تدعى عين القيوة فيها عزيمة من الله انه كثر منها لاه  
يمت حتى يكون هو سيرة لاله المحرك فان طهرت بها نفس ما شئت قال واين ذلك وهل يعرفها قال لا  
غيرنا في عبادة السماء ان الله في الارض خلقا لم يرها انسان ولا جان فقال ذو القرنين واين تلك النقلة  
قال رقايل ما ادري فخر بعد رقايل فدخل ذو القرنين حزن طويل بن قول رقايل وما اخبره من العين







وهو حجر

وان الساعة قد اقتربت وانا انظر اذا ومرا النسخ فالنسخ نضرب بين فتاوي الحجر فرقى بلاد في القرنين كان  
 حجر وشبه حجر فقال يا ذا القرنين خلفها فان جاء جئت وان شيع شيعت فاربع فرج ذوا القرنين بذلك الحجر  
 حتى خرج به لا يصحبه فاخبرهم بالخير وما سأل عنه وما قال له وما كان من امره واخبرهم بمصائب السبع وما قال له  
 وما اعطاه لفرق الله لهم انه اعطاه هذا الحجر وقالوا ان جاء جئت وان شيع شيعت قال اخبرونا به يا ام هذا  
 الحجر فوضع يده احد الكفين ووضع حجر مثلثة الكفة الاخرى فرفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به ارج مثل  
 الاخرى فوضعوا اخر قال به حتى وضعوا الحجر كلها مثله فرفعوا الميزان قال به اولم يستلهم الا ان الحجر ضا  
 باليه الملك لا علم لنا به فقال له لفرق الله الملك انك مثل هؤلاء ما اعلم لم وقد اوتيت علم هذا الحجر فقال  
 ذوا القرنين فاخبرنا به وبينه لنا فتاوي لفرق الله فوضع الحجر الذي جاء به ذوا القرنين في كفة الميزان فرفع حجر  
 اخر مثله كفة اخرى فوضع كفة تراب على حجر من القرنين فزين ثقلا فرفع الميزان فاعتدل الحجران وحدهما  
 سجدا وكالوا لهما الملك هذا امر لم يلقه عليا وانا انعم ان لفرق الله ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه  
 حجر كلها مثله قال به وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذوا القرنين بين يا خضر هذا امر هذا الحجر فقال  
 لفرق الله ان امر الله فانذره عباده وسلطانه قاهر حكمه فاصل وان الله قد استجاباه بعض بعض  
 وابنته العالم بالعلم وانبتا لما اهل الجاهل والعالم الجاهل ولما اهل العلم وان ابتلا بك وابنتا لك في  
 فتاوي والقرنين يرحمك الله يا خضر انا نقول ابتلاية بالاجين جددنا علم في وجعلت تحت يديا خبر في  
 يرحمك الله من امر هذا الحجر فقال لفرق الله الملك ان هذا الحجر مثله في ذلك صاحب الحق يقول ان مثل  
 ادم مثل هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الحجر فقال به انما اذا وضع عليه تراب شيع وعاد حجر امثله يقول  
 كذلك مثلك اعطاك الله الملك من اعطاك فلم تر من به حتى طلبت امره بطلبه اجاب من كان قبلك ودخلت  
 مدخلا لم يدخل اني ولا جان يقول كذلك ابن ادم ولا يشيع حتى يلقى عليه التراب قال في ذوا القرنين بك  
 شديدا وقال صدقت يا خضر في هذا المثل لا جرم في الاطالكة البلاد بعد حكمك هذا فلا تضره اجابا  
 في الطلعة فينام يبيرون اذ سمعوا خشفته تحت سنانك خيلهم فقالوا ايها الملك ما هذا فقال خذوا منه  
 ثمن اخذوا منه ومن ثمنه ثمن فاحضر بعض تلك بعضا اخر حوا من الظلمة اذ انهم بالزير جندهم اخذوا  
 التاركة ورجع ذوا القرنين لادوم من البند وكان بها من زولم يزل بها حتى قضيه الله انه قال وكان صلي الله  
 الله عليه واله ولم انا حدث بهذا الحديث قال رحمه الله يا ذا القرنين ما كان اعطاك الله الملك ما سلك وطلب ما

هذا

انعام

ما طلب لوظفه يوازي الزر جندته من هذه لما ترك فيه شيئا الا اخبره للناس لا كان لها ولكن ظفر به بعد ما ح  
 فقد رعد وعن الصادق عليه السلام قال ان ذوا القرنين عمل صدق فاس قواير من رجل في مسير ما شاء الله فخر  
 اركب جولا فلا يبقى الموضوع من قال لا يصحبه وطوبى فاذا حركت الجبل فاخر جوبه فان لم احرل الجبل قال سلم في  
 لآخره فارسلوه في البحر وارسوا الجبل سيرا لربعين يوما فاذا صار به يضرب حيث الصدوق ويقول واذا تفرق  
 امين تزيق قال لرب انظر لا ملك مدية البحر كما لا مدية البر فقال يا ذا القرنين ان هذا الموضوع الذي انت فيه  
 من نوح زمان الطوفان فخط منه مقدم فهو يوصي به فخر البحر لا الساعر لم يبلغ وقع في السبع ذوا القرنين  
 ذلك حرك الجبل وخرج في نفسه من الصفاق عليه اعلى سليمان ابن داود مع علم معرفة النطق لكل السباع  
 ومعرفة اللغات وسقط الطير والبهائم والسباع فكان اذا شأ هذا للعروب تكلم بالدارسية واذا اقتعد لاله حوته  
 واهل ملكته تكلم بالرومية والخلع مع مناء تكلم بالسرانية والنبطية واذا قام به محراب فلهجة به تكلم بالعربية  
 واذا جلس للوفد والمضام تكلم بالعبرانية وفي الجمع من الباقين عليه السلام قال اعلى سليمان بن داود ملك سائر الارض  
 وسماها فلان سبعون سنة وسبعة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطيور  
 والسباع واعلم كل شيء وسقط كل شئ وفي زمانه صنعت الصانع المجد الذي سمع بها الناس وذلك قوله  
 وعلينا سقط الطير واوتيا من كل شئ ان هذا هو الفضل المبين ومن يحمل اس كعب بلغنا ان سليمان ابن  
 داود كان يحسب ما نه فرج في مائة فرج خمسة وعشرون للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون  
 للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من القوارير على الخشب فيها ثقلاته مبدرة وسبعائة سيرة  
 فيامر الريح العاصف فترفعه بامر الرجا فتسيره فادخل الله اليه وهو يسير بين السماء والارض الى قد دعت  
 ملكك ان لا يكلم احد من خلقك بشئ الا اجابك الريح فاخبرتك وقال بما قلته سمعت الشياطين يلمن  
 بساطا فحان في فرج دهب في ابريسم وكان موضع فيه من شئ وسط الباط فيقع عليه ويحوله  
 ثلثة الان كرو من دهن فضة فيقعد الانبياء على كواكب الذهب ويقعد العلماء على كواكب النفضة وحكم  
 الناس وحل الناس من الجن والشياطين وتعلم الطير باجتهتاجه لا يقع على الشئ وترفع اصحاب الباط  
 سيره من الصالحين والرواح ومن الرواح الصالح وانه القصص من الباقين عليه السلام قال سمع الله سليمان  
 الجن والانس وكان لا يسمع ملك في ناحية الارض الا اناه حتى يذله ويخذه في دينه ويحضر له وكان اذا خرج  
 لا يجلسه علف عليه الطير وقام للجن والانس وكان اذا اراد ان يغزو امر يسكنه فضر به نياط من الخشب فضر











والله يشهد ان لا اله الا الله  
والله يشهد ان محمدا عبده ورسوله  
والله يشهد ان عليا وليه

بعضنا فمناوى باقتراخ لادالك الفرس فاصبح من غزادوم فقال عليهم اركب يا ابا عبد الله قال سلطان  
 تركيه قاله حناك من صفقان للجانبية قال تصاحب الامام عليكم فقلتم في العود فكنت سامع حقيقا بغير  
 الملكة واستجبنا تحت العرش ثم خطرنا على ساحل البحر عجاج مضطرب الاوج فظفر اليه الامام ثم انكسر البحر  
 من عليانه فقلت لغيري اولى سكن البحر من عليانه من نظر الله اليه فقال عليهم يا سلطان خشن ام ارحم ام ابر  
 ثم قضى على يدى وسار على وجه الماء والفرسان يتبعان الايقود والعدوالة ما انكبت انفسنا ولا حوافر  
 الخيل قال السلطان فغير ذلك البحر وروضا للجزيرة كثيرة الاشجار والنجار والاقادار والاطهار والانهار واما  
 شجرة عظيمة بلا صلع ولا زهر ثم هار عليه لم يقبض كان يدين فانشقت وخرج منها ثور طويل القرون ذراعا  
 وعمرها اربعون ذراعا وغفها فلوصل فقال صلوات الله عليه اذن منها واشرب من لبنها قال سلطان فذرفت  
 منها وشربت حتى رويت وكان لبنها العذب من الشهد والبن من الزبد وقد اكفيت قال عليهم تريد ان  
 اريك ما هو احسن منه فقلت نعم يا امير المؤمنين قال سلطان فمناوى اولى امير المؤمنين لغيري باحسانا قال  
 فخرجت ناقة طويلة اعزفت من راءة ذراع وعمرها ستون ذراعا وراسها من الياقوت الاحمر وصدورها من العنبر  
 الاشهب وقوامها من الزبرجد الخضرة وراسها من الياقوت الاصفر وجنتها الياقوت من الذهب جنتها الياقوت  
 من الفضة وضرعها من اللؤلؤ فقال عليهم يا سلطان اشرب من لبنها قال سلطان فالتفت الفرج فاداهى فحلب  
 على صائها فحلبت فاسدى هذا على عليهم هذا لك ولما انزلت منى من اوليائه ثم قال  
 عليهم يا امير المؤمنين لا تحزن من الوقت وسار به يدي تلك الجزيرة حتى وروى بطلا شجرة عظيمة وية احتلها  
 مائة عظمة عليها طعام يفرح منه راحة السك فادانها بوزن صورة النسر العظيم قال سلطان رضى الله عنه  
 ذلك الطائر فلم عليه صلوات الله عليه ورجع على موضعه فقلت يا امير المؤمنين عليهم ما هذه المائدة فقال  
 عليهم هذا منصوبه في هذا المكان الشبعة من مولى الياقوت الفضة فقلت ما هذا الطائر قال عليهم  
 ملك موكل بها الياقوت الفضة فقلت وحده يا سيدى فقال عليهم جتانه الحفر عليهم لى كل يوم مرة  
 ثم قضى عليهم على يدى وسار على جان فغيرها وادانها بوزن عظمة فيها قهرلته من ذهب ولينه من  
 فضة بعضا وشبهه من عقيق اصفر وحمل كل ركن من القصر سبعون صفان الملكة فاقرها وطلوها  
 ثم اذن لهم فرجعوا لاسواقهم قال سلطان رحمه الله ثم دخل امير المؤمنين عليهم القصر فاذا فيه اشجار و  
 اقادار وانهار واطهار والوان البينات فجعل الامام عليهم يمشى فيهم وصل الى اخره بوقف عليهم على عركه

ملک

كانت في البستان ثم صعد إلى قصر فاذا كرمي من الذهب الأحمر فجلس عليه عاتقته وانشأ قفا القصر فاذا  
بغير أسود فخطبوا حجاج الجبال الراسيات فنظر عليهم ثم شربوا من عذبة حتى كان كالذهب فقلت يا  
سيدى سكن البحر من قبل لا انظرت اليه فقال عليه السلام ان امرئ يامر تدير يا سلطان انى البحر هذا فاعلم  
لا بأسيدى فقال عليه السلام هذا الذى عرف فيه فرعون وولاه المدينة حملها جناح جبريل عليه السلام فزجره الله هذا  
البحر فهو لا يبلغ قراءه الا يوم القيمة فقلت يا امير المؤمنين هل سرتا فرعون فقال عليه السلام لقد سرت  
حين انظر فرعون ودرت حول الدنيا عن حرات فقلت يا سيدى وكيف هذا قال عليه السلام اذا كان ذو القرنين  
طاف شرقا وغربا واولع بالاسد باجر وواجه قلبه بقذف على وانا امير المؤمنين وخليفة نبي العالمين  
يا سيدى انما قرأت قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه الا من ارشى من ربه فقلت يا  
يا امير المؤمنين فقال عليه السلام ان اذلك المرنش من الرسول الذى اظهره الله عز وجل على غيبه لا العالم الربا  
انا الذى هو الله على الشايد فخطب له السيد قال سلمان رضى الله عنه سمعت صالحا يصيح في السماء اسمع الصراخ  
ولا اى الشخص وهو يقول صدقت صدقت انما تصدقوا المصدق صلات الله عليكم قالوا نعم انما  
من كبر الفرس وركب معه وصاح بما فطارة الهواء فزحظوا على باب الكوفة هناك ومن منى من الليل فقلت  
ساعات فقال عليه السلام يا سلطان الويل لكل الوليلين لا يعرف حق معرفتنا وانكروا لنا انما احصل بعد  
عليه السلام ام سليمان عليه السلام فقلت بل محمد صلى الله عليه واله وسلم فقال عليه السلام فهذا اصعب من ربحا فاذ كان  
يحدث عن النبي من فارس بطريقه عين وحدثه علم من الكتاب ولا افضل من ذلك ولا يدانته كتاب اربعة وثلاثين  
كتابا انزل الله تعالى فثبت ابن ادم عليه السلام حين صحفه وعيا ادرس اليه فلتين صحفه وعيا ابراهيم عليه السلام  
عشرين صحفه والتوبة والاحسان والزور والفرقان فقلت صليقت يا امير المؤمنين هكذا يكون الامام عليه السلام  
فقال عليه السلام ان الله كنى امورا وعلمنا كالمزينة معرفتنا وحقوقنا فنرضى الله عز وجل ولا يشاء كنى  
من غير موضع وبين فيه ما وجب العمل به وهو غير مكثوف في الكتاب اعد كود ووالا اصعب من ثمانية فقلت  
بوماسع سولانا امير المؤمنين عليه السلام اذ دخل على فرعون صاحبهم ابو موسى الاشعري فبعد الله ابن مسعود  
واسئل ابن مالك وابو هريرة والحفصة بن غنبة وحذيفة ابن اليان وغيرهم فقالوا يا امير المؤمنين اننا نسا  
من معجزة انك انصت الله بها فقال عليه السلام ما سمعته ذلك وما سؤاكم عما ترضون به والله تعالى يقول  
وعزنا وحلاله وارزقناه مكانا لا لا اعتد احد من خلقه الا بحج وبرهان وعلم وبيان لان جميع سبقت

الحمد لله



غضب وكنت الرحة عيا فانا الارواح الرحيم وانا الوعد الصيغ وانا الخائن العظيم وانا العزيز الكريم فادركت  
 رسول اعطيت به رها وانزلت عليه كتابا فمن امن به وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفاتحون ومن كفر  
 به وبرسولي فاولئك هم الخاسرون الذين استحقوا عذابي فقالوا يا امير المؤمنين نحن ايماننا الله وبرسوله  
 ونؤمنك عليه فقال علي عليه السلام اللهم استهدني ما يقولون وانا اعلمهم الخير مما يفعلون ثم قال علي السلام فمروا  
 عيا اسم الله وبركاته قال فترينا سعد حجة الى الجبانه ولم يكن في ذلك الموضع ماء فنظرنا فاذا روضة خضراء  
 ذات ماء واذا في الروضة قد برئت ذرة العذير من جنان فقلنا والله انما الدلالة الهامة فابا عيا امير  
 المؤمنين والا فادركنا بعضنا بعضا فقلنا فقال علي السلام حبي الله ومن التوكيد ثم اشار بيدي الى العذير فقلنا  
 فاذا اقمنا كثره بكثرة بالدر واليا قوت واليها من الزجر جدا الاخرة اذ انما العصور حور و  
 علفان وانهار واشجار وطيور وبناك كثير فيقينا سحرين متجهين راذا وصايفه جوارى وولدان  
 وولدان كاللؤلؤ الكفون فقالوا يا امير المؤمنين لعمري شدة خوفنا اليك ولما شديتكم واوفاك فاذا  
 اليهم بالسكون ثم ارضى الارض برجله عليهم فامضت الارض عن سبرين باقوت اجر فارفق اليه محمد الله  
 راضي عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه واله ثم قالوا لعصوا اعينكم فعضنا اعيننا منعنا صنفنا  
 الملك بالتيق والتمجد والتبديل والتظيم والتقداس ثم قاموا بين يديه قالوا امير المؤمنين  
 وخليفته ربه العالمين صلوات الله عليك فقال عليهم يا ملكة ليلة الزمان الساعة يا ابيس الى الله وفروا  
 الفرائض قال فوالله ما كان اسرع من طرفة عين حجة احقره عند فقال عليهم ارفعوا اعينكم قالوا رضنا  
 اعيننا ونحن لا نستطيع ان ننظر اليه ثم شعاع نور الملكة فقلنا يا امير المؤمنين الله الله الهنا فما  
 ننظر شيئا البته وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاعلال وصوت عظمة فقال الملكة  
 يا خليفة الله زوال المعون لعمري ومنازع عليه العذاب فقلنا يا امير المؤمنين الله الله الهنا وسامنا  
 فوالله ما ننظره على احتمال هذا السر القدر قال فلما جره بين يديه قام وقالوا بلا من ظلم العهود واولا  
 من اجترأ عليهم ثم قالوا يا سيدنا حتى فاية ١٧ احب هذا العذاب فقال عليهم السلام لا رحمة الله ولا عطفك  
 ايها الرجس الخبيث الشيطان ثم انفتحت ابوابهم فقال عليهم السلام انتم تعرفون هذا بساير وجوه فلما نام  
 يا امير المؤمنين فقال عليهم السلام حجة فيكم من هو فقالوا من انت فقال انا ابيس الابانة وفروا  
 هذه الامة انا الذي محمدت سيدك ورسولا امير المؤمنين وخليفته ربه العالمين وانكوت لايته ومجراته

ثم قال امير المؤمنين عليه السلام يا قوم عضوا اعينكم فعضنا اعيننا فقلنا فكلتم عليكم كلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي  
 كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا عذيق الا اننا قالوا لا يصح ان نبانة رضى الله عنه والى الذي اكرمنا يا اباي من تلك الدلائل و  
 المحيرات ما نرى العز من حرة اربوا وسكوا وقال بعضهم حجة وكما انه قال فقال امير المؤمنين عليه السلام ان في امير المؤمنين  
 لم ينجوا اوله صبحوا الائمة ما سوا الاك والذلات فقلنا فقلنا عقوبة الله بهم والان حلت لعنة الله فيكم  
 وعقوبته عليكم قالوا لا يصح ان نبانة رضى الله عنه لاي اجنت ان العقوبة حلت فيكم جميع الدلائل والمحيرات  
 ورواها في حجة على واسطة ما روى اللعين جعل خطيب اسطيلين فاذا هو شور وعمر الخط وشق السو  
 ودخل المدينة والجامع وصعد المنبر ونظم الخط فقلنا فها هو غاب عن اعين الناس قد والاباب الذي  
 دخل منه وانه ظاهره وهو بالثوب والي يوق المحيرات عن العزبة قلنا كنت مع امير المؤمنين عليه السلام وقد  
 اراد ضرب عوبة فنظر الى حجة في جانب الغزاة وقد مات عليها الارمنه فقلنا امير المؤمنين عليه السلام قد ماها  
 فاجابه بالتيق وتخرجت بين يديه ونكلت بكلام فصيح فامر بها بالرجوع فرجعت لا مكانا فاما من  
 حربه التي كان لا يصح اجماعه فقلنا بالله فقال هانوا فهاض كما بسوطه وقال اخبرني من انت تغفرام عن خفي  
 ام سعيد ملك ام ربيعة فقالا ليلك فصيح السلام عليك يا امير المؤمنين انا كنت ملكا ظالما واناد ويري  
 هر من ملك الملوك فقلت مشارفها ومغارها سبها وجبها برها وجرها انا الذي اخذت الف مدينة  
 الدنيا وقتلت الف ملك من ملوكها يا امير المؤمنين انا الذي بنيت خمسين مدينة واقبضت خضاة الف  
 جارية وكرا واشترت الف عذبة من الف ارضي والف دوي والف ذبي وتزوجت بسبعين من بنات  
 الملوك وما ملك في الارض الا لعنته وظلقت لعله فلما جاءه ملك الموت قال لي يا ظالم يا ظافي خالفت الحق فترى  
 اعطيتك وارفعتك فرائض وعز من على اهل حجة فاذا ام سبجون الف من اولاد الملوك قد شقوا من حجة  
 فلما رفع ملك الموت روي سكن اهل الارض من ظلم فانا معذب في النار اباي الذين توكل الله بسبعين  
 الف من الزبانية في بكل منهم مرتبة من نار لو ضرب بها جبال الارض لاحترقت الجبال فقلنا كذبت وكل ارضي  
 الملك الواحد من تحت المراتب استنقل النار واحترق بحجتي الله عز وجله بعدني بظلم عبياده ابي  
 الابدين وكذلك وكل الله تعالى بعد كل شعرة في يدي حجة تليق وعقرا بالذنب في فخذك في العيات وا  
 العقاب بعد اذن ظلك عبياده ثم سكنت الحجة فيكي جميع عسكر امير المؤمنين وظهر لهم نوا على اروسهم و  
 قالوا يا امير المؤمنين جلدنا حقك بعدنا اعلمنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانا خسرنا حقنا ونصيبنا











من المدينة على سيرة يوم وليمة تحت اقداسه وعمل عليه وعلى جميع من كان معه صفة من السبا ما هلكتم جميعا  
 ولا دخل ارم ولا احد من كان معه هذه صفة ارم ذات العار لم يخلق منها في البلاد وراية الاجرة التي  
 ان هلال بدخلها ورمها فيها فخرج فوجدت الناس ما راوا فلا تصدق وسيدخلها اهل الدين في اخر  
 الزمان وفيه وجدت في كتاب المعبرين انه خرج عن هشام بن سعد الرجال قال وجبت اجرا بالاسكندرية  
 كتوب فيها انا شدا وبن عمار انا الذي شددت العواد اني لم يخلق منها في البلاد وجدت الاجناد  
 شددت سباعا للواد فيهم اذ لا شيب ولا موت واذا الحجارة في اللين مثل الطين وكثرت كسوة في البحر  
 على اني عشرين لان يخرج من البحر امة محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول في رواية العار ان  
 حنة المدينة بين صندا وحفر موت وان شدد جعل لها اني عشر في سحا وعمرها مثل ذلك وعمرها  
 ما لم اشرفا وبني فيها ثلثانة الف قصر منضما بواطنها وظواهرها باصناف الجواهر ثم في ثلثه على  
 شاطئ ذلك لينة قصر منضما على ثلث على تلك القصور كلها وجعل ارتفاع البيوت والسور ثلثانة  
 ذراع وجعل زوايا المدينة من السك والزعفران والجرى انها لينة السك والسور واسرها في الفهر  
 والسواية فظلمت بالذهب الاحمر جعل حصاه النوع الجواهر الاحمر والاصفر والفضة نصبت على حافة  
 الفهر بالسواية اني ارا من الذهب جعل ثارها من الجواهر والبواقيت والمناجيع الموكولة بناءها اخرها  
 بالفرغ منها ففرم على الخروج الداية جنوده وخرج في ثلثانة الف رجل من اهل بيته وثلث على ملكه  
 مرشد من شدا وقلنا اني لينة في المدينة جاءت صيحة من السبا ومات هو واصحابه وجميع من كان  
 معه واخفاها الله تعالى فبعضها بعد ذلك الاصل واحدة ايام موية وفي الاكامل عن ابي القاسم محمد بن القاسم  
 البصري ان ابا الحسن جارية احمد بن طولون كان قد فتح الله عليه من كوز مصر بالمرزوق احد ثلثه فاعزى  
 بالهرايين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطلانته ان لا تعرض لخدم الاصل فانه ما عرض احد لها فقال عمر  
 فليج في ذلك واهل القاسم الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواية حتى تجردوا وكلوا فلما صوا  
 بالانصراف بعد الايام منه وترك الفحل رجلا اسما فقدموا انه الباب الذي يطلبون فلما لموا اخره وجدوا  
 بلاطة قائمة من من فقدموا انها الباب فاحتلوا منها ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كانت بالبوابة  
 بنحو احكامهم وعلماءها من سائر الادبا فلم يصدقوا لها وكان في القوم رجل يعرف باني عبادة المدينة  
 احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لايه الحسن جارية من اهل عربة بل الجبهة قد علموا عليه ثلثانة

استقام

وسون سنة صرف هذا القبط وكان عزم على ان يلبس ثوبا على علم العرب لو اقم عليه وصواب  
 فكاتبوا الحسن لاسكندرية يستدان على هذا الاستغناء فاجابه ان هذا شيخ فليصبر في السن  
 وحط الزمان وانما عطف هذا الهواء وهذا الاقليم ونحوه ان يفتل في هواه اخر اقليم اخر ولحقه  
 حركة وتعب وشقة السفرين يكتف وزنه بقائه لنا شرف ورفح وسكنة فان كان كمن في بقره ويضرب  
 او سلكه متلونه فاكثرت بذلك فحلت البلاطة في قارب بلدا اسوان بين الفيض الى حلت من  
 اسوان على الجبل في بلاد الجبهة وهي قريبة من الاسوان فلما وصلت قراها الاستيف فسر ما كان فيها  
 بالجبهة ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دوع فضيل ابو عبدالله المدعي عن الريان  
 من كان قتال هو والاعزى ملك يوسف بن اسعد الويلدي الريان بن دوع وقد كان عمره في سبعا  
 سنة وعمر الريان والى الف وسبعمائة سنة وعمره في ثلث الاف سنة واذا فيها انا الريان بن دوع خرجت  
 في طلب علم النيل لاعم فيضه ونبهه اذ لست اقل فيضه فخرجت وربي من تحت اربعة الاف الف رجل  
 فمرت ثمانين سنة لما انتهت الظلمات والبحر المحيط بالتيقاريت انيل يقطع البحر المحيط ويبر فيه  
 ولم يكن له سفن وقاروت اصحابه وبقيت في اربعة الاف رجل فثبت على ملك فحمت لاصغر وبقيت لاهرام  
 والبرية وبقيت الهرمين واودع في كنوزي وزخايري وقلت في ذلك شعرا وهو وادرك على بعض ما هو  
 كائن ولا علم به الا اني اعمد اعمد وانقنت احاولت انقنت منقنت واسكت والله اقوى لكم وعادلت علم  
 انيل من دوع فيضه فاجتهد والمرو بالبحر في ثمانين شاهرا فطقت سلفا ووعلى بنو حجر وجيش عمر  
 لان قطع البحر والانس كالم وعاد مني في البحر عظم فابقت ان لا منقنت بعد منقنت الذي هيته بعدى فلا  
 منقنت فابست ملكه وارست ناويا بصره للايام بوش وانتم انا صاحب الاصل في مصر كلها وبنا برانها  
 والمقدم تركت بها ثاركم وحكن على الدهر لا ينالوا انتهم وفيها كنوز حجة وحجاب ولله امر مرة وفيهم  
 سيفي اقبالي بديع الحامي وبارية اخرا الدهر فيم باكتاف بيت سيد اسود فلابدان علمه ويسموا اسم  
 فان وضع والثلثان واربعة وسبعون اخرى من قبيل ريلم ومن بعدهم كثر شعرون سبعة وتلك البرية  
 فخرن وندم وتندى كنوزي كلها فخراني اري كل هذا ان يفرقها الدم وخرت مغلياة في حوض فطعنوا  
 سبعة والى بعدها فخر اعدم فحسنت قال ابو الحسن جارية من احد هذا اني ليس احد فيه حيلة الا لقا  
 من الخدم صلات الله عليه من البلاطة كما كانت مكانا وقتل ابو الحسن بعد ذلك سنة فكلوا طاهر

عمره







خربها باخرج وراجح فرس لا حصن قريب من الجبل الذي لمدينة بعض شعبه ومنه من لا حصن اخر  
ولاد ومنه من قوتهم صلحون يتكلمون بالعربية والفارسية ويقراون القرآن ولم يساجدوا لربهم  
ابن ابيهم زابن تيريدون واخبرناهم اننا رسل ايرالموسين فاقبلوا بشجيرة يقولون اشيخ ام شاب قلنا  
شاب فقالوا ابن يسكن قلنا بارض العراق في مدينة يقال لها سمر من رايها لو اسعدنا بعدا فترادوا  
معنا لا جبل المس للين عليه من البناء اذا هو مقطوع بواحد من مائة وتسعون ذراعا فاذا عتادوا ان  
ينبتان مايل الجبل من جنتي الواقي من كل عصابة حسنة وعشرين ذراعا الظاهر من تحتها اذرع اذرع  
خارج الباب كل بين اثنين حديد في حصى في سلك حصى ذراعا واذا من حديد من كل في العصابة بين  
طول مائة وعشرين ذراعا فذلك على العصابة بين على كل واحد مائة وعشرين اذرع في عرض خمسة اذرع وفوق  
الدر بنينا بلين الحديد والنجاس للراس الجبل ارتفاعه مائة البصر فوق ذلك من حديد من طرف كل طرف  
تربيع بنش كل واحد الا صاحب واد ابا حديد صراعا معلقان عرض كل صراع ستون ذراعا ارتفاعه اذرع  
سبعين ذراعا في خمسة اذرع وقاعها مائة ذراعا في قدر الدرع وعلى الباب ثقل طولها سبعة اذرع  
في عطف اذرع وارتفاعه من الارض خمسة وعشرين ذراعا وقوتها ثقل بخمسة اذرع على طولها اكثر  
من طول الثقل وعلى الثقل من اذرع ثقل طولها سبعة اذرع في اربعة عشر ذراعا كل ذراع في الكبر من دستج  
الهاون على في سلسله طولها ثمانية اذرع في استدارة اربعة اشبار والعلقة التي فيها السلسله مثل  
المجنش وارتفاعه ثمانية اذرع في سبط مائة ذراع في سوي تحت العصابة بين والظاهر منها خمسة  
اذرع وهذا اذرع كلها في السواد وليس تلك الحصون بركب كل يوم جمعة في عشرة فاهي مع كل فارس  
مربعة من حديد يفتحون الباب فيضرب كل واحد منهم الثقل والباب ضربا قويا مرارا ليسع من وراء الباب  
فيقولون ان هناك حنظلة وبعلم حولا ان اولئك لم يبقوا في الباب حنظلة واذا ضربوا الباب وضعوا اذا  
يسمعون وراء الباب ويأعطيها والفرجين السجصين كبير يكون في حنظلة شله يقال له كان يا ولي اليه  
الصناع زمان الثقل مع الباب حصان يكون كل واحد منها مائة ذراعا في ثقلها وبعلم باب حديد  
تجر كبير لا يدهما هو من الحصين عين حديد في احد الحصين الذي البناء الذي بناه السديس في  
الحديد والعارف وهناك بيتة اللين الحديد وقد التصق بعضه من الصلص واللبه ذراع ونصف  
في سلك شربك ثمانية اهل تلك البلاد على ايام احد من يخرج وما خرج فمكروا بهم ولواهم حنظلة

فوق الشرف كانت مرة تلبس ربح سوا فالقهم لينا فكان مقدارا الواحد منهم في راي الذين شرب ونصف  
فيمسا الانفرا فاعدا لالاد لا يخرجهم فزاحان فمراحي خروا خلف من خلف سبع فزاحا ولعننا  
طريق العراق حتى وصلنا وكان خروا من سمر من رايها رجوعا اليها ثمانية عشر منهم في الجمع من الجبال  
قال وما علمك الشياطين موت المقدس وكان الله عز وجل سلطانا في اسرائيل الطاعون فكلما علق كثير  
في يوم واحد فاهم داود ان يقتلوا اوسر والمال الصبي الذي في بصره هو الله الله اهل من حرمه وذلك  
صعيد بيت المقدس قبل بناء المسجد وارتفع داود فوق الصخرة فخر ساجدا سهل لا الله سبحانه وسجدوا معه  
ثم برقعوا رؤسهم حتى كفت اشعهم الطاعون فلما ان شفع الله داود في اسرائيل بهم داود بعد ذلك في  
لهم ان الله قد من عليكم ورحمكم فخلط له شكل ان يتخذ من هذا الصعيد الذي رحمكم فيه سيدا فتصلاوا واحدا  
في بناء بيت المقدس فكان داود يقول لهم لعلهم لا يثابروا في ذلك فثابروا في اسرائيل حتى وصروا قاعة ولداود  
بواحد سبع وعشرين ذراعا في ستة فاحتمل الله لداود ان قام بانه يكون على يد ابنه بلين فداود اصاب من اربعين  
وعاشه سنة ثمانية الله واستقبل سليمان فاحتمل فقام بيت المقدس فجمع للين والاشياطين قسم عليهم الاكل الحصى  
كل طائفة منهم يعمل فاسد للين والاشياطين في تحصيل الرخام والما الابيض الصلص من معادن وامرهم ان  
المدينة من الرخام الصلص وجعلها اثني عشر نبضا وانزل كل نبض منها سطر من الاساطيق فخرج من بناء المدينة  
استلوا بناء المسج فوجبه الشياطين فزاحوا في سبعة حيون الذهب والياقوت من معادنها وقرقره يفتحون  
الجواهر النجاس من اماكنها وقرقره بالسلك والعتير وسائر الطيب في قرقره لانور باليد من الجواهر  
فاورين من ذلك في الجص الا الله فزاحوا الصانع وامرهم بحث تلك الاجساد حتى يصيرها حلا لولها ومعالجها  
تلك الجواهر واللاذيق من المسجد بالرخام الابيض والاصفر والاحمر وعين باسطين الما الصلص  
وسقفه بالواح الجواهر ونقش سقفه وحيطانه باللاذيق والياقوت والجواهر وسط ارضه بالواح الغيرة  
فلم يكن في الارض بيت ابي الله ولا انور من ذلك المسجد كان يصفى في القلعة كالقمر ليلة البدر فلما خرج منه  
جمع اليه جنات في اسرائيل فاهم ان بناء امة والتخذوا ذلك اليوم الذي خرج منه عبدا فلم يزل بيت المقدس  
على ابناء سليمان حتى غرق تحت نهر في اسرائيل فخر المدينة وهدمها ونقض المسجد والتخذوا ملة سفوفة  
وحيطانه من الذهب والياقوت والجواهر فعملها المادار فلكنه من ارض العراق وبنى في الجبل  
صناديق مدينة الحارس على يد واحدة فمنازل الازدلس دورها ان يكون في حيا وعلموا سورها خمسة اذرع











وكانت متفانين بملابيو تاسفله وفيها تصغر عيون قطعة واحدة وسفقه وقرنه وجبلة حجر اخضر  
من عجائب صنع كيسة الاسقف وهي من عجائب الدنيا لا يعرفون قطرها مستقيمة حجر واحد وفيه  
مكتوب على باب كيسة منها الاثنيون في اصغر ما فاني اشترت كل درهم باق وبنار من العدة وفيه على  
ان يمان وهي مدينة حبيشة في وسط الجبال قريب من عتقان حارس على الدليان بناء فاصغر لا يرى  
كيف بناؤه ولا يصدق السماع وصفه بآية واحدة زمانا وصفتها ان من دخل سفلها يرى بيوتا  
مربعا مستقاما صورا ايات ولا يرى باب الحام لكن يرى على حيطانها اربابا وعزير سفلها سفلها فيقال للحام  
عن باب الحام فيقول الحام في حلقه جندتها يفتح باب الحام فيجيب احد بها يفتح باب ويكسر صورة الصوائك  
على الباب لان بعضها على الباب وبعضها على الجدار فلهذا لا يعرف باب الحام فاما داخل من باب  
من تلك الابواب فما كان يفتح في حلقه على مثال المسح الا ان حلقه سابع عشرة فاني حلقه بجندتها يفتح له  
باب فاذا دخل فخره لاجنه اخرى على مثال ما قبلها الا ان حلقها اثنا عشر فاني حلقه منها بجندتها يفتح  
للاضفة على مثال ما تقدم الا ان فيها سبع حلق فاني حلق منها بجندتها يفتح للاضفة على مثال ما قبلها الا ان حلقها  
سبع حلق وعلى القبة اخير واحد ابوابها يفتح لا الحام وذلك يعرف الحام فان تفرغ فهو يروى عنه في المسح  
وهو البيت الاول المربع وامر هذا الحام ستمون جزاسان لانها عامة لا يمنع احد ان يدخل فيها ولا يخرج من  
داخلها اجرة الحام ولها اوقات كثيرة وهي بيوت احفاد ناصر خسرو ومن عجائبها امر اخر وهو ان الذين بيناتها  
بضئ بجام ولحد ولا يكون احد ان يرى سطحها البتة ولا يفتح احد لا كيفه بناؤها الامن غرض ذلك  
لجصيقه وفيه ان شيرين كانت من بنات بعض ملوك ارس وكانت اجمل خلق الله صورة ذكرى كسرى  
ابرويز كان ستمون فالتقاء بعث اليها من حديقها فمررت على ظهر شيدز وكم انها كانت تحب اللبن الحليب  
وكان القصر بعيدا عن مرمى المواشي فاني ان حملت القصر كانت سموتته فطلبوا القليلة في ذلك فانفق لهم  
على ان يتخذ واحد والآخر باس المرمى لا القصر فطلبوا صانعا يمل ذلك فدلوا على صانع اسمه فرهاد فطلبته  
الحا فوجدته مسافرا فمخاها لا القصر على ان ياتي الذين منها لا القصر فمخاها وكان القصر على شيرين  
من الارض والمرمى في حديقها على طولها اكثر من خمسين وارقامه عند المرمى عشرون ذراعا وعند  
القصر سدا لا ارضه وركب على انظار احد والآخر باو غطي راسه بالصغار الحجرية والحديد عند المرمى حوا  
كجدار القصر ايضا مثله وهذا كله باق لا زمانا هذا براه من عجائبه ولا شك في شيرين وذكر

من المرمى  
فانفذ

ان شيرين كانت من خطبة كسرى ابرويز مشهورة القصر في الجبال منفها وحلها في حمار وانه في جبلها اشبهها  
ذلك بين الناس فذكر امره لا يرى من خيال الصحابة اذا تزور في امر هذا الرجل ان تركته وراهو عليه فذلك  
وقع وان خلتها او حبيسة فاقبت ظهر الحرم فقال بعض الحاضرين اشغلنا بحجته يفرق عمره فانه شخص  
كسرى راى وامر باحضاره فدخل وهو رجل ضخم البك طويل القامة مثل الجمل الحاج فامر كسرى باكر  
وقال ان على طرفنا ينعسان المردود زيدان نفع فيه طريقا يصح لسكونه وقد عرفنا دريك وذلك ان  
اننا لا يستون لغرط شموخه وحلاية حجره فقال الصانع ارفع هذا الحجر من طريق الملك ان وعدني  
شيرين فتاوى كسرى من هذا لانها كانت خطبة لكن قال في نفسه من بعد ما قطع يستون فتا  
في جوابه ففعل ملك اذا فرغت فخرج فرهاد من عند كسرى وشرح في قطع الجبل ورسم فيه دريا سبع  
فارسا منها وسك اشع من الزايات والاعلام فكان يقطع طولها وبقطع طول الجبل ورسم فيه دريا سبع  
الكبار شبه الاعمال في سبع الجبل فصبغوا سنا وحينئذ خلها بالحقارة ويومها مع الطريق وكان تحت  
الجبل شبه سارة عظيمة فخر يقطعها فكلما كل قطعة كعدل حريتها ولقد كانت تحتها حيتا في شيرين  
فخرج جوانبها وما قطعها بعد رايه قطعا من الحجر كالاعمال عليها انا ضرب الفاس وفيه كل قطعة عشرون  
من جوانبها الجبل البقية عند قعرها فذكر في ما عند كسرى منته اهتمامه بقطع الجبل فقال بعض الحاضرين  
رايتهم في كل مرة شبه جبل ولو بقي على ما هو عليه لا بعد ان يفتح الطريق فانفرك كسرى فقال  
بعضهم انا كئيفك امره فبعث اليه من اخيرة موت شيرين فكلما سمع ذلك ضرب فاسه على الحجر وانقبته  
فيه فخر جبل يضرب راسه على الفاس لما ان مات ومثله من الجبل مائة سم وذلك لانها باقية الى  
الان وقال احد بن محمد الهندي في سبع الجبل يستون ايوان سموت من الحجر وفيه وسط الابواب صورة  
فارس شيدز وابرويز ذكر عليه وعلى حيطان الابواب صورة شيرين ومواليها قبل صورها فطرس بن  
سملر وسنار هو الذي بنى الخندق فظاهر الصورة وسيلين شيدز كان اكل الدواب واعظم ما خلفا  
واظهر هائلتها واصغر ما على طول الركض كان لا يولد الا بوقت ما دام عليه سرجه ولا يتجر ولا يريد ما اذا  
على ظهره فانت صرخ على الملك وامر فطرس بتصويره فصوره على احسن المثال بحيث لا يكاد يعرف  
بينهما الا بادرارة الروح ومن عجائب هذا المثال ان لم ير مثله ولم يقف احد منذ صور من اهل الفكر  
اللطيف والنظر الدقيق عليه الا في سنة من قلا بعض الناس انها ليست من صنعة البشر ولما عظموا

جرا



المصور مالم يعطيه ما يفتي العجب من ان يحمله الجرحى ارادته في الموضوع الذي لا د ارجها البحر في البحر  
 الذي ابراد ابيض جاً ابيض كذلك سائر الالوان والظواهر ان الاصباغ التي فيه عليها مصنف من المعاني  
 العجيبة في حياط طول الليل او صور الفرس في اقلها وسط الايون وكسرى كلب عليه لابس من كانه زور  
 من حديد مبنين سامير الزردية حلقها وصور شربين بحيث يظهر الحسن والملاحة في وجهها كما انقلب  
 انقلب في حياط وفيه من عجائب الدنيا مدينة الرومية تعظم عارتها ونثرة خلقها خارج عن العادة لاحد  
 لا يصدق السامع ويحيى بدا العرج واستدارتها اربعون بيلا في كل ميل منها باب مفتوح في دخلين  
 الباب الاول يرى سوق البياطرة ثم بعدد رجا فيرى سوق الصيارفة والبزازين ثم فيرى سوق المدنية  
 فيرى في وسطها راحا عظيما واسعا في احدى جانبيه كنيسة قد استقبلت بحجرها المغرب وبها المنارة  
 وفي وسط الدراج بركة عظيمة بالخاس يفرج منها ماء المدينة كله على ان في وسطها عودان بحجارة  
 عليه صورة راكب على بعير يقول يا اهل المدينة ان الذي بيني هذه المدينة يقول لا في قواعيد شيئا  
 في باينكم قوم على هذه الصفة وهم الذين يفتخرونها وتلكه جواب المدينة في البحر الرابع في البرزها  
 سوران من رخام وبين السورين فضاء طولها مائة ذراع و عرض السور ثمانية عشر ذراعا وارتفاعها  
 اثنتان وستون ذراعا بها نهر بين السورين يدور ما ذى جميع المدينة وهو ماء عذب يدور على  
 بيوهم ويدخلها ومعها المنه فتنظر بد خوف الخاس كل ذرة منها سنة واربعون ذراعا اذا اقتدم  
 عود ورفوا تلك الدخول فبصر بين السورين بحر لا يرام وعمود النهر ثلثة وستون ذراعا في  
 عرض ثلثة واربعين ذراعا وبين باب الملك لا بابا الذهب ثلثة عشر ميلا وسوق تمتد من شرفها  
 لا غرضها باسطين الخاس وسقفه ايضا خاس وفوقه سوق اخرى في جميع التجار والصحابة الاسنة  
 وذكر ان بين يدي هذا السوق سوق اخرى على العمدة خاس كل عمود منها ثلثون ذراعا وبين هذه  
 الامكنة تقرب من خاس في طول السوق من اوله لا اخره فيه لسان من البحر يجري فيه السفن فيجوز  
 فيجوز السفينة في هذه التقرة وفيه الامتعة حتى يجتاز على السوق بين يدي التجار فيقف على البحر  
 تاجر فيجوز منها ما يريد ثم يرجع لا البحر وبها كنيسة اخرى طولها ستمائة ذراع وفي عرض ثلثة مائة  
 ذراع في مسك مائة وخمسين ذراعا وسقف هذه الكنيسة وحيطاتها وارضها وببوتها وكواها  
 كلها بحجر واحد وفي المدينة كتابس كثيرة وفيها عشرة الاف دربر للرجال والنساء وحول سورها ثلثون

داخل للمدينة طولها الذي ذراع في  
 ضحاكة ذراع في مسك مائة ذراع  
 وبها كنيسة

الف عمود للرجال وفيها اثنا عشر الف ذراع يجري في كل ذراع منها ثمان اقدام للشرب والآخر لخنوش وفيها  
 اثنا عشر الف سوق في كل سوق فئتان واسواقها كلها مفرقة بالرخام الابيض منحوتة على احوال الخاس سطحة  
 بدق في الخاس في ستمائة وستون الف حمام واذا كان وقت الزوال يوم السبت ترك جميع الناس اشغالهم في جميع  
 الاسواق في طروب الشمس يوم الاحد وهو عيد النصارى في هذا الجامع على بعض صنوف العلم من الطب والحجج والحكمة  
 والهندسة وغير ذلك قالوا انها مائة وعشرون موضعا وبها كنيسة صهيون شهيدت بصهيون بيت المقدس طولها  
 فرسخ في عرض فرسخ وفيه مسك مائة ذراع ومساحة هيكلها ستة اذرع والذراع الذي يقف عليه القربان من درجيد  
 اعظم طولها عشرين ذراعا في عرض عشرين اذرع في عمود ثلثون غنالا من ذهب طول كل قتال ثلثة اذرع اعينها بوابات  
 حديدية الكنيسة الف وثمانون اسطوانة من المر الملع وثلثها من الخاس المذهب طول كل اسطوانة خمسون ذراعا  
 لكل اسطوانة رجل مرفوف من الاسنة ولها الف وثمانون باب كبار من الخاس المذهب الاصفر المفرق واربون  
 باب من الذهب واما الابواب من الابنوس والحاج فكثيرة وفيها مائة الف وثلثون الف مسلك من ذهب على  
 من السقف كير على منها القناديل سوى القناديل التي تخرج يوم الجمعة بها من الاسنة والشماسة وغيرهم  
 من يجري عليهم الزرق من الكنيسة خمسون الف اكلامات واحدا قائم مقام اخر وفيها عشرة الف حجر وعشرون الف  
 طون من ذهب عشرة الف كاس وعشرون الف سرجة من ذهب المنابر التي حول المدخل سبع مائة كاهن ذهب  
 وفيها من الصليبان التي تقوم السقاين ثلثون الف صليب اصابان الحديد والخاس المنقوشة والتمو  
 فلما لا يحصى ومن المصاحف الذهبية والفضية عشرة الف مصحفة قد مثلت هذه الكنيسة صورة كل شيء بعين  
 وقت ادم لا وقت عيسى صلوات الله عليهم اجمعين وصوره خرم عليهم كان الناظر اذا نظر اليهم فيجب ان  
 وفيها مجلس الملك حوله مائة عمود على كل عمود صنم في يد كل صنم خرس عليه اسم الله من الامم جميعا زعموا انها طلسم  
 اذا انفروا وتحرك صنم عرفوا ان ملك تلك الامم يريدون فيأخذون حذرهم وبها طلسم الزيتون بين يدي  
 هذه الكنيسة من يكون خمسة ابدال في مثلها في وسط عمود من خاس ارتفاعه خمسون ذراعا وهو كل قطعة  
 واحدة وفوقه قنطرة يقال له السور الذي من ذهب على حده ثلثون ذراع في مقارده شيد زيتونة وفيه كل  
 واحد من تجيد زيتون ثمان مثل ذلك فاذا كان اوان الزيتون لم يبق طائر في تلك الارض الا في زيتون مقار  
 زيتونة وفيه تجيد زيتونان يليهما ذلك الطلسم وعلى هذا الطلسم اسماء وحفظ من قبل الملك ما رواه  
 محتومة فاذا ذهب اوان الزيتون وامتلأ الصحن من الزيتون يجمع الانسان ويصل الملك البطارقة منها ومن



لقد

بحر مجرامه على قدرهم ويجعل اباية لنا دبل الكنيسة وهذه القصة اعطى طلمس الزيتون رابها في كتب كثيرة فلما  
 بنى في بنى من عجائب البلاد واعجب من هذا كلها ان مدينة هذا صفتها من العظم ينبغي ان يكون مزارعها و  
 صناعتها الى سيرة اشهر والا يقوم بيرة اهلها وذكرهم من اهل بغداد انهم شاهدوا هذه المدينة وقالوا انها  
 في العظم والسعة وكثرة الخلق بما يقارب هذا والقد لم يرها يستكمل عليه وفيه ذكر ان عمر الخطاب سال دهقان  
 الفلوجة عن عجائب بلادهم فقال عجائب ابل كثيرة لكن اعجبها امر المدن السبع كانت في كل مدينة العجوبة اما المدينة  
 الاولى كان بنزلها وفيها بيت وفي ذلك البيت صورة الارض بقراها ورسايقها وانهارها وفيه امتنع اهل بلد  
 من حمل الخراج خروا نهارهم في تلك الصورة وعزقوا وهم خدعت باصل تلك البلد مثل ذلك حتى رجعوا عن الخراج  
 فيسند انهم في الصورة فيسند في بلادهم والمدينة الثانية كان فيها حوض عظيم فاذا جمع الملك قومه حمل كل  
 واحد معه شرا ياتيه عند الملك وحسبه في ذلك الحوض فاذا جلسوا للشرب شرب كل واحد منهم شرا به الذي كان معه  
 وحمل من منزله والمدينة الثالثة كان على بابها جبل علق فاذا غاب انسان من اهل تلك المدينة والناس اثره لم  
 يعلم احيى هوام ميت دفنوا ذلك الجبل على اسم فان كان حيا ارتفع صوته وان كان ميتا لم يسمع منه صوت اليه  
 والمدينة الرابعة كان فيها امرأة من حديد فاذا غاب رجل عن اهلها وادوا ان يعرفوا حاله الى هويها اقول انك  
 المرأة على اسم ونظروا فيها وادوا على الحالة التي هويها والمدينة الخامسة كان على بابها عود من نحاس وعذاراه  
 اوزة من نحاس فاذا دخلها ناس وسروا صاحت صيحة سمعها كل اهل المدينة فقلوا ان ناسا سورا دخل عليهم والمدينة  
 السادسة كان بها ضياع جالس على طرف ماء فاذا تقدم اليها حصان فرأى شيئا وتقلعا رجلها وامر اهلها  
 بالقبول على الماء فناصر المظلة الماء دون الحق والمدينة السابعة كانت بها شجرة كثيرة الاغصان فان طمس  
 تحتها واحد فظلمت له النفس فان زاد على الاث واحد صار كلهم في الشمس اقول وانما بسطت القول  
 في امثال هذه الحكايات وانما فيها بعضها كثيرة وانما لم اعتمد اعتقاد لادلة عظمة الصناعات البشرية ووجود علم الآ  
 وقدمه على امثال هذه الاعمال على عظمة صانعه وشوق علمه وعموم قدرته ثم شاء اعلم انه لا استقصا  
 اعمار المولود لم يقدر على شرح ما فضل الله عز وجل علينا بعرفته وكلا عرفتاه قليل من حقيقته لا مائة لا با  
 عرفة جملة الاولياء والعلماء وما عرفوه قليل بالاضافة لا ما عرفه الانبياء والملوك المعزبون كجبريل وميكائيل  
 وغيرهم اشر جميع علوم الانبياء والملوك والجن والانس اذا اضيف لما علم الله سبحانه لم يستحق ان يسمى عالما بل  
 هو لا ان يسمى دهشا وحيرة وقصورا وعجرا الخرب فيسبحان من عرف عباده ما عرفتموه قال الخليل عليه السلام

لم اعتمد

وما اوتيتم

وما اوتيتم من العلم الا قليلا فهذا بيان معاني الخلق الى ليجول فيها فكر المتفكرين في خلق الله عز وجل وليس فيها  
 فكرية ذات الله ولكن يستفاد من الفكرة للخلق لاجالة معرفة الخالق وعظمته وجلاله وقدرته وكلا استكملت  
 من معرفة عجب صنع الله كانت معرفتك بجلاله وعظمته اكثر وهذا كما انك ان تفكر في الخلق لا تفسد معرفتك بجلاله  
 فتلك تطلع على عظمة غريبة من تصنيفه او شعرة فتزداد به معرفة وتزداد بحبه له وتزداد تقبلا واحتراما حتى  
 ان كل كلمة من كلامه وكل بيت من ابيات شعره يزيدك علانية فذلك ويستند في العظم لدية نفسك هكذا  
 تامل في خلق الله وتصنيفه وتاليفه وكل ما في الوجود من خلق الله وتصنيفه فانظروا في الفكر  
 فيه لا يقتضي ابدا وانما الكل عبد منها بعد ما رزق فسبحان بديع السموات  
 والارض ما اعظم ما رزق من خلقك وما اصغر عظمة في جنبك  
 وما اصول ما رزق من ملكوتك وما احقر ذلك فيما عايناه  
 من سلطانك وما اسعف نعلك في الدنيا وما اصغرها  
 في نعم الاخرة هذا اخر الكلام في العجائب  
 والحمد لله اولا واخرا و  
 ظاهرا وباطنا









